

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



Siraft

شرح أبيات سيبويه

تأليف

أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي

٣٣ - ٣٨٥ هـ

محققه د. محمد له

الدكتور محمد علي سلطان

الجزء الثاني

مطبعة الحجازية دمشق

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

2274

.88

.926

1977

jvz² 2



بسم الله الرحمن الرحيم

[إدخال (رب) على (ما) الاسمية]

٣٢٧ - قال سيويه (٢٧٠/١) في الصفات ، قال أمية بن أبي الصلت :

* رَبِّ مَا تَكْرَهُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْرِ... رِ لَهُ فَرَجَةٌ كَحُلِّ الْعِقَالِ *^(١)
الشاهد (٢) فيه أنه أتى بـ (ما) وهي اسم نكرة ، وأدخل عليها (رُبَّ)
ووصفها بالجملة التي بعدها وأراد : تكرهه النفوس من الأمر ، وتقديره : رب شيء

(١) البيت في ديوان أمية ص ٥٠ من قصيدة له . وجاء في صدره (ربما تجزع
النفوس ..) وفي حاشية البحري ق ١١٨٨ ص ٢٢٣ كما روي لأمية في : فرحة الأديب
٥٣/أ من قصيدة ، وسيلي نصه ، واللسان (فرج) ١٦٦/٣

وفي معجم الشعراء ٢٤٣ نسب البيت إلى عمير الخنفي . وقال صاحب الخزائن ٥٤٢/٢
إن هذا البيت وجد في أشعار جماعة ، منهم : أبو قيس اليهودي وابن صرمة الأنصاري
وحنيف بن عمير البشكري . وقيل : هو لابن أخت مسيلة الكذاب واسمه نهار ، ووجد في
أبيات لأعرابي ، ثم قال : والمشهور أنه لأمية بن أبي الصلت من قصيدة طويلة عدتها تسعة
وسبعون بيتاً ذكر فيها شيئاً من قصص الأنبياء وذكر قصة إبراهيم وإسحق عليها السلام وزعم
أنه هو الذي يح .

(٢) ورد الشاهد في : سيويه أيضاً ٣٦٢/١ والمقتضب ٤٢/١ والنحاس ٦٦/أ والأعلم
٢٧٠/١ و ٣٦٢ والمغني ش ٤٩٧ ج ٢٩٧/١ والمعني ٨٤/١ وشرح السيوطي ش ٤٧٤
ص ٧٠٧ والأشموني ٧٠/١ والخزائن ٥٤١/٢

تكره النفوس ، وحذف الضمير العائد إلى (ما) . والضمير في قوله (له فَرَجَةٌ) يعود إلى (ما) أي : لهذا الشيء المكروه فَرَجَةٌ ، أي انفراج . وقوله : كحلّ العِقال يريد انفراجاً سهلاً يسيراً سريعاً كما يُحلّ العِقال في السهولة والسرعة . والمعنى واضح (*) .

(*) عقب الغندجاني على البيت وشرحه بقوله :

« قال س : هذا بيت مثل ضربه لأبيات تقدمته ، لاتم معرفة معناه إلا بتلك . وهي :

- ١) مع إبراهيم المَوْقِيّ بالنَّذْ . . . رِ وإِسْحاقَ حاملِ الأَجْدالِ
- ٢) ابنُه لم يكنْ لِيَصْصِيرَ عنه لو رآه في معشرٍ أَقْتالِ
- ٣) قال يابني إني نذرتُك للـ ه شحيطاً فاصبر فِدَى لك خالي
- ٤) فأجاب الغلام أنْ قال فيه كلُّ شيءٍ لله غيرُ انتحالِ
- ٥) أبتا إني جَزَيْتُكَ بالـ ه ثقياً به على كلِّ حالِ
- ٦) فاقضِ ماقدنذرتَ لله واكفُفْ عن دمي أنْ يَمَسَّهُ سِرْبالي
- ٧) واشتدُّ الصَّفْدُ أنْ أحيدَ من السِّك كينِ حَيْدَ الأسيرِ ذي الأغلالِ
- ٨) إني آلهمُ المَحْزَرُّ وإني لا أَمَسُ الأَذْقانِ ذاتِ السِّبَالِ
- ٩) وله مَدِيَّةٌ تُخَيِّلُ في اللَّاحِ هُذامٌ جَلِيَّةٌ كَالْهَلالِ
- ١٠) بينا يَخْلَعُ السراييلُ عنه فكَّه رَبُّه بكبشِ جُلالِ
- ١١) قال : خُذْهُ وأرْسِلْ ابْنَكَ إني للذي فعلتُها غيرُ قالي
- ١٢) والدُّ يَتَّقِي وآخِرُ مولو دُ فطارا منه بَسْمَعِ مُعالِ
- ١٣) رب ما تَكْرَهُ النفوسُ من الأم . . . رِ له فَرَجَةٌ كحلّ العِقالِ » .

(فرحة الأديب ٥٣/أ)

[النصب على الشتم بإضمار فعل]

٣٢٨ - قال سيديويه (٢٥٣/١) في باب ما ينتصب على الذم ، قال لميس (١)

الشُّبَّالِي :

يَا كَلْبَ لَا تَزِنِي بَعَوُ فِي إِنْه ذُو قَذَرٍ
قُبْحٌ مَنْ يَزِنِي بَعَوُ فِي مِنْ ذَوَاتِ الْخُمُرِ
* الْآكَلِ الْأَسْلَاءِ لَا يَحْفِلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ * (٢)

الشاهد (٣) فيه أنه نصب (الآكل) على الشتم بإضمار فعل . وقوله (ياكلب)

يحتمل أمرين :

أحدهما أنه يريد ترخيم (كلبة) اسم امرأة ، ويجوز أن يخاطب كلباً
القبيلة ، وهو يريد نساءها ، والأسلاء : جمع سلا ، وهو الجلدة التي تخرج مع
المولود من بطن أمه ، وقوله : لا يحفيل ضوء القمر ، يعني أنه لا يبالي أن يجاهر
بفعل القبيح ، وما يسقطه .

[(يزي) ترخيم يزيد]

٣٢٩ - قال سيديويه (٣٣٥/١) في الترخيم ، قال يزيد (٤) بن نحرِّم الحارثي :

(١) لم تذكره المصادر لدي .

(٢) أورد سيديويه الثاني والثالث ونسبها إلى « رجل معروف من أزد السَّراة » والأبيات
لميس في شرح الكوفي ٢١٤/أ وثالثها بلا نسبة في : اللسان (سما) ١٩٨/١٩

(٣) ورد الشاهد في : الأعلام ٢٥٣/١ والكوفي ٢١٤/أ

(٤) يزيد بن نحرِّم الحارثي من اليمن ، أبو الحارث ، جاهلي كثير الشعر ترجمته في :
كنى الشعراء - نوادر المخطوطات - ٢٩١/٧ والمؤتلف (تر ٦٩٣) ١٩٨ وشرح الحماسة
للمزوقي ١٧٥٦ ومعجم الشعراء ٤٩٤ والخزانة ٣٩٦/١ - ٣٩٧

أُردنَاهُمْ أَنْ يَنْقِمُوا أَوْ يَقَاتِلُوا فَاكْتَاهَا أَعَيْتُهُمْ بَعِيَاءُ
 ﴿ وَقَالُوا : تَعَالَى يَازِي بَنَ مَخْرَمٍ فَقُلْتُ لَهُمْ : إِنِّي حَلِيفُ صُءَاءٍ ﴾^(١)
 ويروى : فقالوا نسالم يازي بن مخرم .
 الشاهد ^(٢) فيه أنه رخم (يزيد) .

وقوله : إني حليف صءاء أي قوم من صءاء بيني وبينهم عهد لا يمكنني تركهم
 وكان يزيد بن مخرم غزا هو وابنه ومعها أربعة أنفس من صءاء ، فأغاروا على بني
 الراش بن كنده ، ثم نذروا بهم ، فلاحقوهم فقاتلوهم واسترجعوا ما كان أخذ منهم .
 ورجع يزيد ومن معه ، ثم وقع بقوم من أهل اليمن فأصاب منهم نعمة وغيره .
 ثم عارضوه في جمع لهم ، وعرضوا عليه أن يستأمر أو يعطيهم عينا لا يفزوهم
 أبداً ، فقال لهم يزيد : لا ، بل تصفحون وتعتدونها نعمة ، أو أقاتلكم . فأبوا عليه
 إلا أن يستأمر أو يسالمهم آخر الدهر ، فقاتلهم فهزمهم . وقوله : واكلتاها أعيتهم
 أي لم يدروا ما يصنعون ، أيقاتلون أو يُنعمون .

[النصب على الذم بإضمار فعل]

٣٣٠ - قال سيبويه (٢٥٤/١) في الصفات ، قال إمام ^(٣) بن أقرم النشميري :

(١) عند سيبويه البيت الثاني ، ونسبه إلى يزيد بن مخرم وهو تصحيف ، فقد ورد
 بالخاء والراء في كنى الشعراء وكذا ضبطه البغدادي . وفي شرح الكوفي ابن مجمع ، أما
 في اللسان (صرى) ١٨٩/١٩ فهو ابن مخرق .

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٧٨/أ والأعلم ٣٣٥/١ والكوفي ٢١٥/أ والخزانة ٣٩٦/١
 وقد أشار سيبويه إلى أن الحذف مما ليس في آخره هاء من الأسماء أقل ، وإن حذفت
 فحسن ، والحذف في الشعر كثير .

(٣) صوابه : إمام بن أقرم (بالراء) ، ويلقب ختنزر . من شعراء العصر الأموي
 ترجمته في : ألقاب الشعراء - نواذر المخطوطات ٣١٤/٧ ، والبيان والتبيين ٣٨٦/١ وشرح
 الحماسة للمرزوقي ق ٦٣٧ ج ٣/١٥٠٦

وَأَنَا أَشْكُ فِي دَأْقَزْمٍ ، هَلْ هُوَ بِالزَّايِ أَوْ بِالرَّاءِ :

ولما أَنُ بَرَزْتُ إِلَى سَلاحِي وَبُشِرَى قَلْتُ : مَا أَنَا بِالْفَقِيرِ
طَلِيقُ اللَّهِ لَمْ يَمُنَّنْ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَثِيرٍ
وَلَا جَزْءُ وَلَا ابْنُ أَبِي شُرَيْفٍ وَلَا مَوْلَى الْأَمِيرِ وَلَا الْأَمِيرُ
* وَلَا الْحِجَاجُ عَيْنِي بَنْتِ مَاءٍ تُثَقِّلُ طَرَفَهَا حَذَرَ الصَّقُورِ * (١١) (*)
الشاهد (٢) فِي نَصْبِهِ (عَيْنِي بَنْتِ مَاءٍ) عَلَى الذَّمِّ بِإِضْمَارِ فَعْلٍ .

(١) عِنْدَ سَيَبَوِيهِ الْبَيْتَانِ الثَّانِي وَالرَّابِعُ بِإِلَانِسَةِ وَهِيَ لِإِمَامٍ فِي الْبَيَانِ لِلْجَاهِظِ ٣٨٦/١
وَقَدْ أَكَّدَ الْغَنْدَجَانِي هَذِهِ النِّسْبَةَ ، وَسَيَلِي نَصَ ذَلِكَ بَعْدُ ، وَكَذَا فِي شَرْحِ الْكُوفِيِّ ٢١٤/ب
وَرُوِيَتْ بَعْضُ الْأَبْيَاتِ بِإِلَانِسَةِ : فَرَابَعُهَا فِي الْخَصَصِ ٢١٢/١٣ وَالثَّانِي فِي اللِّسَانِ (طَلَقَ) ٩٦/١٢
(*) عَقِبَ الْغَنْدَجَانِي عَلَى عِبَارَةِ ابْنِ السَّيْرَافِيِّ الْمُرْتَدَّةِ فِي أَقْزَمٍ ، بَعْدَ أَنِ أُوْرِدَ
الْأَبْيَاتُ - بِقَوْلِهِ :

« قَالَ س : هَذَا مَوْضِعُ الْمَثَلِ :

قَتَوْنِمْ صُدُورَ الْعَيْسِ يَابْنَ بَشِيرٍ ذَاتَ الْيَمِينِ مِنْ مَغِيبِ الدَّشِيرِ
إِيَّاكَ وَالشَّكَّ وَضَعَفَ الْأَمْرَ

إِذَا كَانَ الْمَفْسَرُ مُتَشَكِّكًا ، فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ الْمَفْسَّرِ لَهُ ، وَمَنْ يَكُونُ
مَبْلَغُهُ مِنْ مَعْرِفَةِ الشَّعْرِ هَذَا الْمَبْلَغُ فَإِنَّهُ لَا يَتَصَدَّى لِتَفْسِيرِ مِثْلِ هَذَا الشَّعْرِ وَذِكْرِ قَائِلِهِ .
وَالصَّوَابُ أَقْرَمُ بِالرَّاءِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ . وَلَمْ يَفْسَرْ ابْنُ السَّيْرَافِيِّ بِشُرَى أَيْضًا ،
وَهِيَ أَغْرَبُ مَا فِي هَذَا الشَّعْرِ ، وَهِيَ فَرَسُ إِمَامٍ بَنِ أَقْرَمِ النَّمِيرِيِّ » .

(فَرَحَةُ الْأَدِيبِ ٣٣/ب)

(٢) وَرَدَ الشَّاهِدُ فِي : النَّحَاسِ ٦٢/أ وَالْأَعْلَمِ ٢٥٤/١ وَالْكَوْفِيِّ ٢١٤/ب . وَقَالَ
النَّحَاسُ : نَصَبَ (عَيْنِي) وَلَا يَحُوزُ فِيهَا الرِّفْعَ عَلَى الْحِجَاجِ ، فَهُوَ وَاحِدٌ وَهُمَا ثَنَتَانِ .

وكان أبان^(١) بن مروان على دمشق ، فحبس إمامَ بن أقرم النميري . وكان على شُرطِهِ^(٢) رجل يسمى الحجاج^(٣) ، فطلب إمام إلى يزيد بن هبيرة المُحاربي أن يكلم الأمير فيه ، وطلب إلى الحجاج ، وإلى ابن أبي كثير السلوي ، وإلى جَزء ، وإلى ابن أبي شُرَيْف الفزاري فلم يفعلوا ، وأُفلت من السجن .
 وأراد بقوله (عيني بنت ماء) أن عينيه تتوجان كعيني طائر من طير الماء نظر إلى صقر ففزع منه ، فعيناه تدوران^(٤) .

[(لا) بمنزلة ليس]

٣٣١ - قال سيويوه (٢٨/١) في النفي ، قال سعد^(٥) بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة :

﴿ مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحٌ ﴾^(٦)

(١) أحد أبناء مروان بن الحكم ، وجاء في كتاب المعارف ٣٥٤ أنه كان على فلسطين لأخيه عبد الملك ، وكان الحجاج على شُرطه آنذاك .

(٢) في الأصل والمطبوع : شرطة ، بدون تعريف .

(٣) يفهم من عبارة الجاحظ في البيان ٣٨٦/١ أن الحجاج المذكور هو نفسه الحجاج ابن يوسف الثقفي ، وكان حينذاك صاحب شرطة دمشق . (ت بواسط سنة ٩٥ هـ) ترجمته في : الوصايا للسجستاني ١٦١ والكامل لابن الأثير ١٣٢/٤ وشرح العيون ١٧٠ - ١٨٥

(٤) وطير الماء لا يكون أبداً إلا منسلق الأجفان . كذا قال الجاحظ في البيان والتبيين

٣٨٦/١

(٥) شاعر فارس من سادات بكر ، قتل في حرب البسوس . ترجمته في : البيان والتبيين ٣٩/٣ والأغاني ٤٦/٥ والدررة الفاخرة ١٦٤/١ والمؤتلف (تر ٤٢٥) ١٣٥ والتبريزي ٣١/٢ والخزائفة ٢٢٦/١

(٦) البيت لسعد في حماسة البحتري ق ١٦٠ ص ٣٧ وفي شرح المرزوقي ق ٩/١٦٧ ج ٥٠٦/٢ والبيت آخر المقطوعة عند الأخير . وورد في اللسان (برج) ٢٣١/٣ وقد =

الشاهد (١) فيه رفع (براح) بعد (لأ) .

ونيران الحرب اشتدادها وعظمتها . يقول : من أعرض عن الحرب وتركها
وسئمتها ، فأني غير سائم لها ولا تارك . والمعنى واضح .

[ترخيم (حنظلة) في غير النداء]

٣٣٢ - قال سيويه (٣٤٢/١) في الترخيم ، قال غيلان (٢) بن حريث :

❖ وقد وَسَطْتُ مالكا وحنظلا ❖

صَيَّاهَا والعددَ المُجَلَّجَا

قوماً إذا دعوتهم لن أخذلا (٣)

الشاهد (٤) فيه أنه رخيم (حنظلة) وليس بمنادى ، وهو ترخيم يحتمل أن

يكون على مذهب من قال (ياحارِ) وعلى مذهب من قال (ياحارُ) .

=نسبه إلى سعد بن ناشب ، ثم أتبع ذلك بنسبته إلى سعد بن مالك ، وروي للشاعر ضمن
قصيدة طويلة في شرح شواهد المغني للسيوطي ص ٥٨٣ وبلا نسبة في : القاموس (الألف
اللينة) ٤١٠/٤

(١) ورد الشاهد - وفيه إجراء لا بمنزلة ليس - في : سيويه أيضاً ٣٥٤/١ والنحاس
٢٦/ب والأعلم ٢٨/١ و ٣٥٤ والإنصاف ٢٠٥ والكوفي ٦٩/ب و ١١١/أ و ١٩٥/ب
والمغني ش ٣٩٦ ج ٢٣٩/١ وأوضح المسالك ش ١٠٧ ج ٢٠٣/١ والعيني ١٥٠/٢ وشرح
السيوطي ش ٣٨٠ ص ٦١٢ والأشتموني ١٢٥/١ والخزانة ٢٢٣/١ و ٩٠/٢
(٢) لم تذكره المصادر لدي .

(٣) عند سيويه البيت الأول بلا نسبة . وروي الأول والثاني لغيلان بن حريث
في اللسان (وسط) ٣٠٨/٩ وبلا نسبة في : شرح المزدوقي ٣٠٥/١ ، والتبريزي ٢٨/٤
واللسان (صيب) ٢٥/٢

(٤) ورد الشاهد في : النحاس ٧٩/أ وتفسير عيون سيويه ٣٦/ب والأعلم ٣٤٢/١ .

وأراد : حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن ثميم . والصُّيَّاب : خالص القوم
ولُبابهم ، والمجلجل : الكثير .

[الرفع على الاستئناف - للمعنى]

٣٣٣ — قال سيويه (٢٢٦/١) في الصفات ، قال الراجز - وعندي
أنه الحَذْلَمي^(١) :

وساقين مثل زيد وجعل

﴿ سقبان مشوقان مكنوزا العَضْلُ ﴾^(٢)

الشاهد (٣) فيه أنه رفع (سقبان) وما بعده ، ولم يحمله على ساقين ، ورقعها
وجعلها خبر ابتداء محذوف تقديره : هما سقبان .

السقبان : الطويلان ، والمشوقان : اللذان لم يكتر لهما ، ومكنوزا العَضْل
يريد أن عضلها ملتف بعضه بعض ، وذلك أشد لأجسامها . يذكر أنها يسقيان الإبل .
وفي إنشاد الأصمعي :

يَجِي لها أَهْيَفُ مَسودُ العَضْلُ

مثلُ فَضِيلٍ أَوْ جُمُوحٍ أَوْ جُعْلُ

للدَّلو في أَيديهمُ سَفْحُ عَجِلُ

(١) لم تذكره المصادر لدي .

(٢) أوردها سيويه بلا نسبة ، وهما للحذلي في : شرح الكوفي ٢١٥/أ . وأسند
النحاس إنشادهما إلى عيسى بن عمر ، وذكر أن الخليل أنشدهما بالجر على البذل (صقيين
مشوقين ..) . ورويا بلا نسبة في : اللسان (سقب) ٤٥١/١ و (كنز) ٢٦٩/٧

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ٤٦/أ والأعلم ٢٢٦/١ والكوفي ٢١٥/أ . وذكر النحاس
أنه رفع (سقبان مشوقان) على التفسير ، كأنه قيل : ماما ؟ فقال : سقبان مشوقان .

صَقْبَانُ مَشُوقَانِ مَارُومَا الْأُصْلُ^(١)

يجي : يجمع الماء في الحوض ، والأهيف : الخميص البطن ، والمسود : المفتول
يريد أن عضله / صُلْب مفتول . وفُضَيْل وجُمَيْج وجُمُتِل : أسماء رعاء ، والسفح :
الصب ، وعَجِيل : سريع . يريد أنهم يستقون استقاء سريعاً ، والمأروم : المفتول .
وقوله : مَارُومَا الْأُصْل يريد أنها لا يشربان اللبن عند العشي حتى يسقيا الإبل
فبرواها .

[أقوالهم في (ويكأن)]

٣٣٤ — قال سيبويه (٢٩٠/١) في باب كم ، قال نُبَيْيَّةُ^(٢) بن
الحجاج السهمي :

سألتاني الطلاقَ أن رأَتاني قلّ مالي . قد جُمْتُاني يَنْكُرُ
* وَيُكَّانُ من يَكُنْ له نَشَبُ يُحْ بَبْ وَمَنْ يَفْتَقِرُ عِيشَ عِيشَ ضُرَّ *
فلعليّ سيكثرُ المالُ عندي ويُعرَى من المَغَارِمِ ظَهْرِي
وُيرَى أعْبُدُ لنا وإِماءُ ومناصيفُ من خِوادمِ عَشْرِ^(٣) (*)

(١) وردت الأبيات برواية الأصمعي في شرح الكوفي ٢١٥/أ .

(٢) شاعر من ذوي النباهة في قريش ، قتل في بدر مشركاً مع أخيه منبّه سنة ٥٢ هـ .

ترجمته في : سيرة ابن هشام ٣١٥/١ والبيان والتبيين ٢٦٣/٢ وجمهرة أنساب العرب ١٦٥
والخزانة ١٠١/٣

(٣) أورد سيبويه البيتين الأول والثاني ونسبها إلى زيد بن عمرو بن نفيل ، وتبعه
الأعلم في هذا الموضع ، ثم ذكر في ١٧٠/٢ أنه يروى لنُبَيْيَّة بن الحجاج السهمي . ورواها
الغندجاني لزيد في : فرحة الأديب ٣٣/ب والأبيات عنده ثمانية ، وسيلي نصه . أما في
شرح الكوفي فالأبيات لزيد بن عمرو بن نفيل أو نبيه بن الحجاج السهمي . وأتى البغدادي
بهذه الأبيات ضمن مقطوعة نسبها إلى زيد بن عمرو بن نفيل .

كما وردت متفرقات منها في مصادر أخرى . فجاء أولها في الخصص ١٤/١٤ أشار فيه =

=ابن سيدة إلى إبدال همزة (سألثاني) ألفاً للتخلص من حركة الهمزة إذ لا يتوزن البيت بحرف متحرك ، وقال في شأن نسبته : إن (سال يسال) ليس من لغة القرشيين ولا السهميين ، فهم يهزون وإنما اضطر الشاعر إلى هذا التخفيف .

وروي ثانيها في : اللسان (يدي) ٣٠١/٢٠ و (يا) ٣٨١/٢٠ وهو يتردد كغيره في نسبته إلى واحد من الشعراء .

(*) وسنقتصر فيما يلي على رواية الغندجاني - إذ كان من تلامذة متأثرة به إن لم يكن قد أخذ عنه ، صنيع البغدادي - وقد قال معقلاً على ما أورده ابن السيرافي من الشعر ونسبته .

« قال س : هذا موضع المثل :

ترك البدوء من المظالم لأهلها وأحال ينقي مئخة العرقوب

جهل ابن السيرافي قائل هذا الشعر ، وهو من أخيار قريش ، ونسب الشعر إلى نبيه بن الحجاج وهو من أشرارهم . وهذا الشعر لزيد بن عمرو بن نفيل ، وأوله على النسق :

- | | |
|---------------------------------|--------------------------|
| ١) إن عيرسي تنطيقان لي اللؤ | م على عميد قول زور وهجر |
| ٢) سالتاني الطلاق إذ رأتني | قل مالي قد جيئتني بمكر |
| ٣) خفيضا لا لديكما غير الأم | ولا بد للضريك بصبر |
| ٤) فلم لي أن يكثر المال عندي | ويخلصني من المنارم ظهري |
| ٥) ويرى أعبد لنا وإماء | ومناصف من ولائد عشم |
| ٦) فنجر الذبول في نعمة زول | تقولان ضع عصاك لدهر |
| ٧) وي كأن من يكن له نسب يحد | بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر |
| ٨) ويجنب ميسر الأمور ولكن . . . | ن ذوي المال محضرو كل سير |

(فرحة الأديب ٣٣/ب)

الشاهد^(١) في قوله (ويكأن°) و (وي°) كلمة تقال عند استعظام الشيء والتعجب منه ، و (كأن°) مخففة من كَأَنَّ ، والنكر : المنكر ، والنشب : المال والورق وما أشبهها ، والمتعارم : الديون ، والمناصف : الخدم . وذكر أن امرأته سألتاه أن يطلقها لأنه لم يكن عنده مال ينفقه عليها .

وقوله (ويكأن° مَن يكن له نشب يحب) أي من كان له مال أحبته زوجاته ، وقمن بإصلاح طعامه ، وتمييد فراشه ، واستعداد ما يحتاج إلى استعماله من الآلة . وإن لم يكن معه شيء تهاون به ، فسأت حاله ، ولم يصنف عيشه . ثم قال : فلعلني أقضي ديني وأستغني ، وبصير لي خـدم وجوار . يعيدُهما ويمتجها لترضيا وتصبرا .

[العدول عن العطف على اسم (ان°) إغناء للمعنى]

٣٣٥ — قال سيديويه (٢٩٠/١) في باب إن° ، قال بشر بن أبي خازم :

إذا جُزَّتْ نواصي آلِ بَدْرٍ فَادَّوْها وأَسْرَى في الوثاقِ

(١) ورد الشاهد في : سيديويه أيضاً ١٧٠/٢ ومعاني القرآن ٣١٢/٢ والنحاس ٦٨/ب والأعلم ٢٩٠/١ و ١٧٠/٢ والكوفي ٢١٥/ب والأشموني ٤٨٦/٢ والخزانة ٩٥/٣

فكان مجمل ما أتوا به في معاني (ويكأن°) : أنها مركبة من (وي°) ومعناها التنبيه مع (كَأَنَّ) التي للتشبيه ومعناها (ألم تر) . أو أنها بمعنى : ويلك فحذفت اللام . كما قال عنتره : (ويلك عنتر أقدم) .

أو أنها كلمتان (ويلك أنه) أراد : ويلك أنه ، فحذفت اللام وجعل أن مفتوحة بفعل مضمر كأنه قال : ويلك اعلم أنه .. فأضمر .

ويبقى الوجه الذي أخذ به ابن السيرافي أكثرها قبولاً ، فإن (وي) كلمة تعجب معروفة في الاستعمال وهي غير مركبة مع غيرها . ولكنها في حال التركيب وردت في الاستعمال بمعان متعددة تلتقي عند جانب التعجب فيها .

﴿ وإلا فاعلموا أننا وأنتم بُغاةٌ ما بقينا في شقاقٍ ﴾^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه أتى بعد اسم أن (وأنتم) ضمير المرفوع ، ولو عطف على الاسم لوجب أن يقول (وإياكم) ولكنه بدأه (٣) .

وسبب هذا الشعر أن قوماً من آل بدر الفزاريين جاؤوا بني لأم من طيء ، فعمد بنو لأم إلى الفزاريين فجزوا نواصيهم ، وقالوا : قد متنا عليكم ولم تقتلكم - وبنو فزارة حلفاء بني أسد - ففضبت بنو أسد لأجل ماصنع بالبدرين . فقال بشر هذه القصيدة يذكر فيها ماصنع ببني بدر ، ويقول للطائيين :

فإذ قد جززتم نواصيهم ، فاحملوها إلينا ، وأطلقوا من أسرتم منهم . وإن لم تفعلوا ، فاعلموا أنا نبغىكم ونطلبكم ، فإن أصبنا منكم أحداً طلبتمونا به ، فصار كل واحد منا يبغى صاحبه . والشقاق : العداوة . يقول : نبغى أبدأ متعادين .

[بدل النكرة من المعرفة]

٣٣٦ - قال سيديوه (٢٢٢/١) في الصفات ، قال بشر بن أبي خازم :

فإلى ابن أم أناس أرحل ناقتي عمرو ، فتبلى حاجتي أو تُزحفُ

(١) ديوان بشر ق ١٦/٣٤ - ١٧ ص ١٦٥ من قصيدة قالها يهجو أوس بن حارثة وجاء في صدر الأول (فإذجزت ..) وهي أجود ، لأنها تعني ماتم وقوعه ، وهو المراد هنا . وأسرى : الواو للمعية . وجاء في عجز الثاني (ماحيينا) وهي مرجوحة . لأن المعنى : نحن بغاة مابقي شقاقنا . ما مصدرية ظرفية .

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ١٣/أ و ٦٨/ب والأعلم ٢٩٠/١ وأسرار العربية ١٥٤ والإنصاف ١٠٩ والكوافي ١٠٠/ب و ١٧٢/أ و ٢١٦/أ وأوضح المسالك ش ١٤٣ ج ٢٥٨/١ والعيني ٢٧١/٢ والخزانة ٣١٥/٤ أما (بغاة) فلما أن تجعلها خبراً للثاني وتضمير للأول خبراً ، أو هي خبر للأول وتضمير للثاني فهو أجود لقربه ووضوحه .

(٣) في المطبوع : ولكنه قدره .

* ملك إذا نزل الوفود ببابه عَرَفُوا غواربَ مُزِيدٍ لَا يُنْزَفُ *^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه أبدل (ملك) من (ابن أم أناس) وهو بدل النكرة من المعرفة .

يمدح بشرُ عمرو بن المنذر بن ماء السماء ، وأم (٣) أناس : بنت عوف بن حُلَيْم بن ذهل بن شيان ، وأم جده عمرو بن المنذر أم أبيه . وقوله : فتبلغ حاجتي أي تبلغ راحتي إلى الموضع الذي أقصده . يريد فتبلغ الموضع الذي فيه الملك ، أو تزحف الراحلة . وأزحفت : إذا بقيت لا يمكنها أن تسير وهلكت ، فيتركها صاحبها ويلتمس غيرها . والمزبد : النهر العظيم الجارية ، الكثير الماء ، الذي يرمي بالزبد . والغوارب : جمع غارب ، يريد ماعلا من الماء . لَا يُنْزَفُ : لا ينقذ مافيه .

[النصب على المدح بإضمار فعل]

٣٣٧ - قال سيدييه (١٠٤/١) في باب ما ينتصب على المدح . قالت الخرنق (٤) :

(١) البيتان عند سيدييه ، وقد نسبها إلى (بعض العرب الموثوق بهم) وهما في ديوان بشر ق ١١/٣١ - ١٢ ص ١٥٥ من قصيدة ذكر الديوان أنه قالها يمدح عمرو بن أم إياس . وصوابه (أناس) كما أثبت . وجاء في عجز الأول (ستُنَجح حاجتي) وفي عجز الثاني (عرفوا) بدل عرفوا .

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٥٧/أ والأعلم ٢٢٢/١ والإنصاف ٢٦٣/٢ ، والكوفي ٢١٦/أ

(٣) انظر جمهرة الأنساب ٣٢٢

(٤) الخرنق بنت هفان القيسية ، وهي أخت طرفة لأمه ، جاهلية شيرة ، أكثر شعرها في رثاء زوجها وأخها طرفة . ترجمتها في : الحزانة ٣٠٧/٢ وأعلام النساء ٢٩٤/١ ومقدمة ديوانها (شيخو) .

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزُرِ

﴿ النازلين بكل مُعْتَرَكٍ والطيبون معاقد الأزر ﴾^(١)

الشاهد ^(٢) فيه أنه نصب (النازلين) على المدح ، لأن الاسم الذي قبله مرفوع فاعل (يَبْعَدَنَّ) وقولها : سم العداة : يعني أنهم يتلفون أعداءهم كإتلاف السم لهم .

وَآفَةُ الْجُزُرِ : تريد أنهم ينحرون الإبل لضيقاتهم . أرادت أنهم شجمان أجواد يقتلون أعداءهم ، وينحرون اضيقاتهم ، والجزُر : جمع جزور وهي الناقة ، والمعتك : موضع القتال .

٦٤/ب تعني أنهم / ينازلون الأقران في مضيق الحرب ، وذلك أشد ماتكون الحرب . والأزر : جمع إزار وهو المئزر . وقولها : والطيبون معاقد الأزر ، تريد أنهم يحلون إذا أرادوا النكاح على زوجاتهم وإمائهم ، ويمقدونها بعد حلها ، ولا يعقدون ^(٣) مآزرهم بعد إن أتوا فجوراً ومالا يجوز لهم فعله . ويقال : فلان طيب الإزار إذا كان عفيفاً .

(١) ديوان الخرنق ص ١٠ ، ١٢ من قصيدة قالتها تربي زوجها بشراً ومن قتل معه في إغارتهم على بني أسد وفيه : (النازلون) بالرفع . رويت الأبيات للخرنق في : مراثي شواعر العرب ٢٧/١ وروى الأول والثالث للشاعرة في : اللسان (نضر) ٧٠/٧ والثالث فقط في (نحت) ٤٠٣

(٢) ورد الشاهد في : سيبويه أيضاً ٢٤٦/١ و ٢٤٩ و ٢٨٨ والكامل للبدر ٤٠/٣ والنحاس ٦٠/ب والأعلم ١٠٤/١ و ٢٤٦ وشرح ملحمة الإعراب ٦١ والإنصاف ٢٤٩/٢ و ٣٩٩ والكوفي ٥/أ و ٤١/أ والعيني ٦٠٢/٣ والأشموني ٣٩٩/٢ و ٤٩٥ والخزانة ٣٠١/٢

(٣) توجيه للشرح غير صحيح ولا طائل تحته . والصواب ما أوجزه في السطر التالي . فالشطري كتابة عن العفة فحسب .

وقد روى بعضهم (آفة الجُرْزُر) و (معاقد الأُنْزُر) بضمين . وهو على الرواية الأولى من الضرب الخامس من الكامل ، وعلى هذه الرواية من الضرب الرابع من الكامل . وفي القصيدة ما لا يمكن معه أن يكون الضرب على (فَعِلُنْ) من الضرب الرابع ، وذلك أن فيها :

• • • • •
من التأييه والزَّجْرِ
وفيها :

• • • • •
وذوي الغنى منهم بذى الفقر^(١)

رثت الخرنق بهذا الشعر جماعة من بني مرثد وهم قومها ، قتلوا في قُلاب^(٢) وكان بشر بن عمرو بن مرثد غزا في بني قيس بن ثعلبة ، فأصاب في بني عامر بن صعصعة فملاً يديه ، ثم عاد فمر ببني أسد وهم نزول على قُلاب فوثبوا عليه فقتلوه

(١) هذان بيتان من القصيدة المذكورة . وهما :

قومٌ إذا ركبوا سمعتَ لهم لتفطاً من التأييه والزَّجْرِ
والخالطون لجيتهم بنضارهم وذوي الغنى منهم بذى الفقر

هذه رواية الديوان ، وخير منها ما جاء في كتاب القوافي للأخفش ص ٨٤ : (والخالطون لجيتهم بنضارهم) . إذ لا جديد في خلط اللجين بالنضار وهما متجانسان ، ويظهر فضلهم إذ يساؤون بين الخامل من قومهم وبين الخالص الرفيع . وعدم التمييز بين الناس بالمال مما تفخر به العرب ، أمثال قول الحماسي (ق ٧١٤) :

والخالطين فقيرهم بغنيهم والبالذين عطاءهم للسائل

ورويت (نخيتهم) في اللسان (نحت) ٤٠٣/٢ و (نضر) ٧٠/٧ وفي الخزانة ٣٠٦/٢ والتأييه الدعاء ، يقال أيَّهتُ بالرجل إذا دعوته .

(٢) قلاب جبل في محلة بني أسد حيث كانت الوقعة المذكورة . انظر البكري ٧٤٢ والخزانة ٣٠٧/٢

وثلاثة من ولده وجماعة من قومه ، وأخذوا ما كان غنم من بني عامر .
فرثتهم الخيرنق .

[تأنيث فاعل المذكور حملاً على المعنى]

٣٣٨ — وقال سيدييه (٢٣٨/١) في باب تثنية أسماء الفاعلين وجمعها

إذا تقدمت ، قال أبو ذؤيب :

﴿ بَعِيدُ الْغَزَاةِ فَمَا أَنْ يَزَا لُ مِضْطَمِرّاً طُرَّتَاهُ طَلِيحاً ﴾

كسيف المرادي لا ناكلاً جباناً ولا جيئدياً قبيحاً^(١)

الشاهد (٢) في قوله (مضطمرّاً طرّاه) ذكر مضطمرّاً ولم يقل مضطمرة

والفعل للطرتين .

وأراد بالطرتين الجذبتين اللتين بين بطنه وظهره في جانبيه ، ويقال لمتقطع
جنب الظي طرة ، ولونه يخالف لون بطنه ، واستعمل الطرتين في الناس استعاراً ،
والطليح : المومي . وقوله : كسيف المرادي ، ومراد : من قبائل اليمن ، يعني أن
سيفه يمانى ، فلم يمكنه أن يقول : يمان فقال : كسيف المرادي . والجئدر
والجئدري : القصير ، والناكل : العاجز المقصر .

يدح بهذا الشعر عبد الله بن الزبير ، وكان أبو ذؤيب خرج معه غازياً .
وأراد أنه يبعد الغزاة ، ويصبر على الحرب حتى يهزل ويتغير ، ويعضي فيما يريد

(١) البيتان لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين — القسم الأول ص ١٣٥ وجاء في صدر الأول
(تربع الغزاة وما إن يربح) أي يرجعون وما إن يرجع « وروياً متفرقين ، فأولهما لأبي
ذؤيب في : اللسان (ضم) ١٦٢/٦ و (طرر) ١٧٢/٦ و (غزا) ٣٦٠/١٩ وبلا
نسبة في : المحصص ٢٧/٢ والثاني للشاعر في : المحصص ٧١/٢ واللسان (مسد) ٤٠٩/٤

(٢) جاز ذلك لأن التأنيث مجازي ، كما أن الطرة بمعنى الجانب . وقد ورد الشاهد في :
المقتضب ١٤٧/٢ والنحاس ٥٨/ب والأعلم ٢٣٨/١ والكوفي ٢١٦/أ .

كمضاء السيف . ويُروى : يَرِيعُ الغُزاةُ ، أي يرجع الغُزاة وهو لا يرجع لصبره وإبعاده في بلاد العدو .

[النصب على التمييز]

٣٣٩ - قال سيبويه (٢٩٩/١) في التمييز ، قال كمب بن جُعَيْل :

فَمَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَعْتَرِضُ لَطَرِيقَنَا نَفْثُهُ وَإِنْ جَدَّ النَّهَارَ وَأَسَادَا
﴿ وَمِرْفَدُنَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَدَجَجٍ ﴾ فَهَلْ فِي مَعَدٍّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا ﴿^(١)

الشاهد ^(٢) في نصب (مرفدا) على التمييز ، والذي هذا تمييزه (ذلك) ، كأنه قال : فهل مرفدٌ في معدٍّ فوق ذلك مرفداً . و (ذلك) إشارة إلى المرفد صرّحه في قوله : لنا مرفدٌ سبعون ألفَ مدجج . والمدجج : الشاك في السلاح و (في معد) وصف لـ (مرفد) المحذوف و (مرفد) المحذوف رفع بالابتداء ، و (فوق ذلك) خبره .

يقول : مَنْ يَأْتِنَا لِيَلْحَقْنَا وَيَفْعَلَ مِثْلَ أَفْعَالِنَا - وإيكون مشهوراً بفعل المكارم والشجاعة والقوة والعدد - نَفْثُهُ : لا يَلْحَقْنَا وَإِنْ جَدَّ في السير النهار كله والليل . وهذا على طريق المثل . يريد أنه إن اجتهد في فعل الأمور التي تُكْسِبُ الشرف والنباهة ، لا يلحق بشرفنا وأيامنا المشهورة . والإسّاد : سير الليل كله ، والمرفد : العظيم من الجيش .

(١) ورد ثانيها لـ كمب بن جُعَيْل عند سيبويه ، وروي البيتان للشاعر في : شرح الكوفي ٢١٦/ب .

(٢) ورد الشاهد في سيبويه أيضاً ٣٥٣/١ والنحاس ٧٠/ب والأعلم ٢٩٩/١ والكوفي ٢١٦/ب .

[النصب على الاختصاص]

٣٤٠ - قال سيويوه (٣٢٧/١) وقال عمرو ^(١) بن الأهتم :

* إِنَّا بَنِي مَنْقَرٍ قَوْمٌ ذُوو حَسَبٍ فِينَا سَرَاةٌ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيهَا *

جُرْثُومَةُ أَنْفٍ يُعْتَفُ مُقْتَرُهَا عَنِ الْخَبِيثِ وَيُعْطِي الْخَيْرَ مُشْرِهَا ^(٢)

الشاهد ^(٣) فيه على نصب (بني منقر) بإضمار فعل ، و (قوم) خبر إن.

والجُرْثُومَةُ : أصل الشيء ومعظمه ، أَنْفٌ : الذين يأنفون ، ويعتف :

يفتعل من العفة ، والمقتر : الفقير . يقول : فقيرنا يعف عن طلب مالا يليق

بالأحرار والكرام أن يطلبوه ، ويقنع بالبلغة والشيء اليسير من العيش ، ولا يأتي

أمراً يندس به حسبه ، ولا يكسب كسبَ سَوْءٍ . والمثري : الغني ، يعطي الخير :

يجود بما في يده .

[ترخيم (فزارة)]

٣٤١ - قال سيويوه (٣٣١/١) في الترخيم ، قال عوف ^(٤) بن عطية

ابن الخَرَع التيمي :

(١) عمرو بن سنان (الأهتم) التميمي المنقري ، أبوربعمي ، مخضرم . وهو أحد

سادات تميم وشعرائها وخطبائها . وسمعه الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : إن من البيان لسحرا

(ت ٥٧ هـ) . ترجمته في : البيان والتبيين ١/٤٥ و ٥٣ و ٣٥٥ والشعر والشعراء ٢/٦٣٢

ونماز القلوب ٣٤٦ والموشح ٧٥ ومعجم الشعراء ٢١٢ وشرح العيون ١٤٨

(٢) روي البيتان لعمرؤ في اللسان (عفف) ١١/١٥٩ وجاء في صدر الأول (إِنَّا بَنُو)

بالرفع ، والنصب أجود للمعنى . كما روي للشاعر درج أبيات كثيرة من القصيدة في رغبة

الآمل ٢/٦٨

(٣) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ١/٣٩٤ والنحاس ٧٦/أ والأعلم ١/٣٢٧ والكوفي ٢١٧/أ .

(٤) شاعر مخضرم ، من طبقة الإسلاميين الثامنة عند ابن سلام ، وله في الفضليات .

ترجمته في : البيان والتبيين ٣/٨٧ ومعجم الشعراء ٢٧٦ والخزانة ٣/٨٢ ورغبة الآمل ٧/٦ .

﴿ كَادَتْ فِزَارَةٌ تَشْقَى بِنَا فَأُوْلَى فِزَارَةٌ أُوْلَى فِزَارَا ﴾
 ولو أَدْرَكْتَهُمْ أَمَرْتُ لَهُمْ من الشَّرِّ يَوْمَا مُمَرًّا مُغَارَا ^(١)
 الشاهد (٢) فيه على ترخيم فِزَارَة على مذهب من قال يا حَرِّ .

كانت الرِّبَاب قد أوقعت بيني عامر في غزوة / غزَوْهَا ، وهمَّوا بقصد فِزَارَة ٦٥/أ
 فقال : كادت فِزَارَة تشقى بنا ، أي كادت تقع فيما تكره من إيقاعنا بها فسلمت .
 ثم تهددهم وحذرهم من التعرض لهم ، ولو أَدْرَكْتَهُمْ : يعني الخيل - والمعنى لفرسان
 الخيل - أَمَرْتُ لَهُمْ : يريد أحكمت لهم شراً شديداً . والجلل المُمَرَّ : هو المقتول
 قتلاً جيداً ، والمغار : الجيد الفتل أيضاً .

[النصب على الذم بتقدير فعل]

٣٤٢ — قال سيبويه (٢٤٩/١) في النعوت ، قال مالك ^(٣) بن خياط
 العُكْلِي :

وكلُّ قوم أطاعوا أمر سيِّدِهِمْ إِلَّا نَمِيْرًا أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيَهَا
 ﴿ الطَّاعِنِينَ وَلَمَّا يُظْغَعْنُوا أَحَدًا وَالْقَاتِلِينَ لِمَنْ دَارُ نَخْلِيْهَا ﴾
 لَا يَهْتَدِي لِمَكَانِ الْخَيْرِ مُدْلِجُهَا وَلَا يَضِلُّ مَكَانَ اللَّؤْمِ سَارِيَهَا ^(٤)

(١) البيتان لعوف في المفضليات ق ٣٢/١٢٤ - ٣٣ ص ٤١٦ وجاء في صدر الأول
 (تَصَلَّى بِنَا) ووردا في شرح الاختيارات ق ٣١/١٢٤ - ٣٢ ج ٣/١٦٧٠
 (٢) ورد الشاهد في النحاس ٧٧/أ والأعلم ٣٣١/١ والكوفي ٢١٧/ب . فرخم وأبقى
 حركة الحرف كما كانت قبل الترخيم ثم وصلها بألف لأنه لامناص من الحركة كما لا يمكن رد
 الهاء ، فجاءت الألف عوضاً عنها .
 (٣) لم تذكره المصادر لدي .
 (٤) عند سيبويه البيتان الأول والثاني لابن خياط العكلي ، وروى اللسان ثانيهما بلا
 نسبة في (ظعن) ١٤١/١٧ =

قوله : الطاعنين ولما يظعنوا أحداً ، يريد أنهم إذا رحلوا لم يشبههم حليف ولا مولى . يعني أنهم لا يحالفهم أحد ، ولا يدخل في جملتهم ليعتبر بهم لأنهم لانصرة عندهم . ويجوز أن يريد أنهم إذا ظعنوا من مكانهم وكرهوه ، لم يستبدلوا به مكاناً فيه قوم غيرهم فيزعجهم عنه ، لأنهم لا قدرة لهم على تحويل أحد من مكانه . والقائلين : لمن دار يمكننا أن ننزلها ، فإننا نخلي الدار التي نحن فيها .

[في النعت]

٣٤٣ - قال سيدييه (٢٧٢/١) في الصفات ، قال ابن أحر :

خَلَدَ الْجَبِيبُ وَبَادَ حَاضِرُهُ إِلَّا مَنَازِلَ كُلِّهَا قَفَرُ
وَلَيْتَ عَلَيْهِ كُلُّ مُعَصِفَةٍ هُوَ جَاءَ لَيْسَ لِلْبَهَّازِ بَرُّ* (١)

الشاهد (٢) أنه جعل (هوجاء) نعتاً لـ (كل) .

والجبيب (٣) موضع بعينه ، خلد : أقام . يريد أنه بقي وذهب من كل

= والشاهد فيه نصب (الطاعنين) على الذم بتقدير (أعني) . وقد ورد في : النحاس ٦٠/أ والأعلم ٢٤٩/١ وشرح الأبيات المشكلة ٨١ والإنصاف ٢٥٠/٢ والكوفي ٤١/أ . وذكر الفارقي أنه يجوز لك نصب (الطاعنين والقائلين) معاً على الذم ، ورفعها معاً بإضمار (هم) كما يجوز رفع أحدهما ونصب الآخر صنيح سيدييه ، فقد نصب (الطاعنين) ورفع (القائلون) وهو خير من جعلها على حال واحدة من النصب أو الرفع وذلك لتجديد اهتمام السامع وإثارته للملاحظة المعاني المقصودة .

(١) شعر ابن أحر ق ١٩/٢-٤ ص ٨٦ وجاء في صدر الثاني (عليها) بدل عليه وهو أجدود للمعنى والوزن ، فالضمير يعود الى المنازل .

وروي الثاني لابن أحر في : التخصيص ١٢٨/١٦ واللسان (هيج) ٢١٨/٣ و (زبر) ٤٠٣/٥ وبلا نسبة في : التخصيص ٥٢/٣

(٢) ورد الشاهد في : الأعلم ٢٧٢/١ والكوفي ٢١٨/أ .

(٣) ذكر البكري ٢٢٨ أن اسمه الجب وهو ماء لبني كصبينة ، وصفه ابن أحر (وذكر البيت) . وانظر الجبال والأمكنة ٥٢

يسكنه . و (منازل) منصوب على الاستثناء و (كلها قفر) وصف له . والمعصفة :
الريح الشديدة الهبوب ، والهوجاء : التي كأن بها هوجاً في اندفاعها وشدة إصراعها
وإثارتها التراب . وقوله : ولنت عليه يعني أن الرياح حنت وصوتت في هبوبها على
هذا الموضع الذي هو الجيب كما تحن الناقة الواهية التي فقدت ولدها .

وقوله : ليس للنبهازبر ، اللب : العقل ، والزبر : إحكام الشيء ، مأخوذ
من قولهم : زبرت البئر إذا طويتها بالحجارة . يريد أنه لاعقل لها ، والريح لا يكون
لها عقل . وهذا على طريق المثل .

[الإعادة بضمير المذكر على المؤنث - حملاً على المعنى]

٣٤٤ - قال سيبويه (٣٠٢/١) في باب (نعم وبئس) قال حميد
الأرقط :

هل تعرف الدار يُعَقِّيها المورُ

والدَّجْنُ يوماً والعجاجُ المهمورُ

﴿ لكل ريحٍ فيه ذيلٌ مسفورٌ ﴾

يستدرجُ التُّربَ وفنٌ معفورٌ^(١)

الشاهد^(٢) في الشعر على أنه قال : لكل ريح فيه . والضمير يعود إلى

(١) عند سيبويه الأبيات الثلاثة الأولى ، وقد نسبها إلى (بعض السعديين) ، وهي
لمحمد في : شرح النحاس ٤٥/ب وشرح الكوفي ٢١٨/أ ورويت الثلاثة الأولى بلا نسبة في :
المختص ٤/١٧ واللسان (بلد) ٦٢/٤ والثالث فقط في اللسان (ذيل) ٢٧٦/١٣
(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٤٥/ب و ٧١/أ والأعلم ٣٠٢/١ والكوفي ٢١٨/أ .

الدار - ولم يقل (فيها) - وحمل الكلام على المعنى ، لأن الدار والربع والمنزل عبارات مختلفة والمعنى فيها واحد .

المور : الغبار ومادق* من التراب ، يعفئها : يغطي الآثار التي في الدار ، والدجن : السحاب الذي قد غطى السماء - وهو في هذا الموضع المطر - والعجاج : الغبار ، والمهمور : المصبوب ، كأن الريح صبت الغبار على هذا الربع - وهذا اتساع - والصب إنما يكون في الماء وما أشبهه ، فجعله في الغبار ، والمسفور : المقشور ، وذيل الريح : مؤخرها . وأراد : لكل ريح في هذا الربع مكان ذيل مسفور ، والريح تقتصر التراب الذي على وجه الأرض وتحمله من مكان إلى آخر ، فالمكان الذي يمر به ذيل الريح هو مؤخرها . مقشور : أي مقشور ترابه ، وفي (يستدرج) ضمير من الذيل ، يريد أن ذيل الريح يستدرج التراب يحمله . والفن : الضرب ، و (فن) رفع معطوف على (ذيل) . زعم أن لكل ريح في هذا الربع مكاناً^(١) تسفره تقلع ترابه . وفن : مكان آخر تغطيه بتراب تحمله من مكان غيره إليه ، فهي تأخذ التراب من مكان وتحمله إلى مكان آخر . والمعفور : مأخوذ من العفر وهو التراب ، ويقال المغطى بالتراب : معفور .

خبر الأحوص :

قدم الأحوص البصرة ، فخطب إلى رجل من بني تميم ابنته وذكر له نسبه . فقال له : هات لي شاهداً واحداً يشهد أنك ابن من حمى الدبر^(٢) وأزواجك ، فجاءه بمن يشهد له على ذلك ، فزوجه إياها . وشرطت عليه ألا ينمها من أحد

(١) في الأصل والمطبوع (مكان) بالرفع . وهو سهو .

(٢) الدبر جماعة النحل أو الزنابير ، وحمى الدبر هو عاصم بن ثابت الأنصاري جد الأحوص الشاعر وذلك أن المشركين لما قتلوه أرادوا أن يمثّلوا به ، فسلط الله عليهم الزنابير الكبار تأبّر الدارع . فارتدعوا عنه حتى أخذه المسلمون فدفنوه . وروي الخبر في سيرة ابن هشام ١٨٠/٣ وانظر الصحاح (دبر) ٦٥٢/٢

من أهلها ، فخرج بها إلى المدينة ، وكانت أختها عند رجل من بني تميم قريباً من طريقهم ، فقالت له : اعدل بي إلى أختي ، ففعل .

فذهبت لهم وأكرمتهم وكانت من أحسن النساء ، وكان زوجها في إبله ، فقالت امرأة الأحوص له : أقيم حتى يأتي ، فلما أمسوا راح مع إبله برعائه ، وراحت غنمه ورعاؤه ، فراح من ذلك أمر كثير .

واسم الرجل مطر ، فلما رآه الأحوص ازدراه واقتحمته عينه ، وكان دميماً قبيحاً . فقالت له زوجته : قم إلى مسليفيك فسلّم عليه .. فقال - وأشار إلى أخت زوجته ياصبعه - / :

ب/٦٥

﴿ سلامُ اللهِ يَأمَطَرُ عليها وليس عليك يَأمَطَرُ السلامُ ﴾
فَإِنْ يَكُنْ النِّكَاحُ أَحْلَ شَيْئاً فَإِنَّ نِكَاحَهَا مَطَرًا حَرَامٌ^(١)

[الرفع على الاستئناف دون الإبدال بما قبله]

٣٤٥ - قال سيبويه (٢٢٥/١) قال مهلهل :

وسقيتُ تيمَ اللهِ كأساً مُرَّةً كالنَّارِ شُبَّ سَعِيرُهَا بِضِرَامٍ
﴿ ولقد خبطنَ بيوتَ يشكرَ خبطةً أحوالناوهمُ بنو الأعمامِ ﴾^(٢)
الشاهد^(٣) فيه أنه رفع (أحوالنا) على أنه خبر ابتداء محذوف ، كأنه

(١) تقدم ورود البيتين والشاهد في الفقرة (٣١٣) وفيها في صدر الثاني (أحل أنثى) .

(٢) ذكر سيبويه البيت الثاني ، ونسبه كذلك الى مهلهل .

(٣) ورد الشاهد في سيبويه ثانية ٢٤٨/١ والنحاس ٤٦/ب ، وذكر النحاس في (أحوالنا) ثلاث لغات : الرفع بتقدير (هم) والنصب على معنى (أعني) والجر على البدل من (يشكر) . ويبقى الرفع أجودها للمعنى فالشاعر مصر على ما فعل بهم مؤكداً على وعيه بالرابطة بينه وبينهم .

قال : هم أخواننا وهم بنو الأعمام . وقوله : وهم بنو الأعمام ، يدل على المبتدأ المحذوف . وتيم الله ، أراد تيم الله بن ثعلبة بن عكابة ، ويشكر بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل .

وصف مهلهل مافعل ببكر بن وائل ، والضيرام : دِقُ الخطب . يريد أنه أوقد لهم نار حرب سريعة الانتقاد . ولقد خبطن : يعني الخيل والمعنى لفرسانها . وىروى : ولقد خبطت بيوت يشكر .

[ترخيم (حارث) على مذهب من ينتظر]

٣٤٦ - قال سيدييه (٣٣٥/١) في النداء ، قال مهلهل ، وىروى لشرحبيـل^(١) بن مالك أحد بني عضم :

* يا حار لا تجهل على أشياخنا إنا ذوو السّورات والأحلام *
نحنُ الحصى عدداً ومنزلنا الذي فيه الذُّرا ومعارفُ الأعلام^(٢)
الذي عندي أنه أراد مخاطبة الحارث^(٣) بن عبّاد ، والسورات : جمع سورة وهي ارتفاع الغضب ، وأراد أنهم يجيدون ويفضون في موضع الغضب ، ويحلمون

(١) لم تذكره المصادر لدي .

(٢) ذكر سيدييه أولها منسوباً إلى مهلهل . وكذا في : مجموع أشعار العرب ق ١/٦٩ ج ٦٧/١ ، وقد ورد الشاهد - وهو ترخيم حارث لكثرتة في الكلام وإبقائه على حركته قبل الترخيم - في : النحاس ٧٨/أ والأعلم ٣٣٥/١ والكوفي ٢١٨/أ - ب .

(٣) شاعر جاهلي حكيم من سادات بكر ، أبو منذر ، اعتزل القتال في حرب البسوس بعد مقتل كليب ، ثم قُتل المهلهل ولده بشجيراً ، فثار ودخل الحرب ، وبه نُصرت بكر على تغلب . وفي أمثالهم : أوفى من الحارث . ترجمته في : الأغاني ٤٦/٥ والدرة الفاخرة ٤١٧/٢ وثمار القلوب ٣٠٠ وشرح العيون ٩٧ و ٤٤٥ .

في موضع الحليم ، ويضعون كل شيء موضعه . والحصى : كثرة العدد ، والذرا :
الأعالي الواحدة ذروة ، وأراد بالذرا السادة ، والأعلام : الجبال ، والأعلام : ما بين
في الطرق ليُهتدى به . يريد أنهم يُقتدى بهم ويأتّم بهم الناس .

[إقحام (زيد) بين المنادى وما أُضيف إليه]

٣٤٧ - قال سيويه (٣١٥/١) في النداء ، قال عبد الله بن رواحة :

﴿ يازيدَ زيدَ اليعمَلاتِ الذبَلِ ﴾

تطاوَلَ الليلُ عليكَ فانزَلَ^(١)

الشاهد^(٢) فيه أنه أقحم (زيداً) الثاني بين (زيد) الأول وبين ما أضافه
إليه ، وزيد الأول مضاف إلى اليعملات ، واليعملة : الناقة القوية التي تصبر على
السير ، والذبَل : جمع ذابلة وهي التي ذبلت من شدة السير وطول السرى ،

(١) أورد سيويه أولهما ونسبه إلى (بعض ولد جرير) . ورواهما المبرد في الكامل
٢١٧/٣ لعمر بن لجأ . فعلق المصفي مصححاً في رغبة الأمل ١٤٦/٧ مؤكداً النسبة إلى
عبد الله بن رواحة ، قالهما يخاطب زيد بن أرقم . وروى لابن رواحة في : اللسان (عمل)
٥٠٤/١٣ والعيني ٢٢١/٤ وشرح شواهد المغني للسيوطي ص ٨٥٤ وانظر الخزانة ٣٦٢/١
أما في ص ٤٣٣ فقد أورد السيوطي أرجوزة طويلة فيها البيت الأول - وهو مطلعها -
ونقل عن نوادر ابن الأعرابي نسبتها إلى بكير بن عبد الربيعي .

(٢) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٢١٧/٣ والنحاس ٧٤/ب وفيه (يازيدُ زيدَ
اليعملات) والأعلم ٣١٥/١ وشرح أبيات المفصل ٢٠٥/أ والمغني ش ٧٠٨ ج ٤٥٧/٢ وابن
عقيل ش ٩٠ ج ٢١٦/٢ والعيني ٢٢١/٤ وشرح السيوطي ش ٦٩٢ ص ٨٥٤ والأشموني ٤٥٤/٢
والخزانة ٣٦٢/١

فيجب النصب في (زيد) الثاني . أمّا (زيد) الأول فيجوز فيه الضم والنصب .
فإن ضم كان الثاني منصوباً على التوكيد ، أو على إضمار (أعني) ، أو عطف بيان ، أو
على النداء . وإن نصب الأول فالثاني مقحم بين المضاف والمضاف إليه . ويبدو ضم الأول مع
نصب الثاني على التوكيد أوضح الوجوه وأجودها للمعنى .

والمخاطب هو زيد (١) بن أرقم . وأضافه إلى العملات لأنه ينزل ويجدولها فتسير ، وهو قوي على ضبطها وسوّفها ، فتطاول الليل عليك : أي قد أخّرت النزول إليها حتى ذهب أكثر الليل .

[ترخيم (مالك) في غير النداء]

٣٤٨ - قال سيبويه (٣٣٧/١) في الترخيم ، قال طرفة :

﴿ أَسْعَدَ بْنَ مَسَالٍ أَلَمْ تَعْلَمُوا وَذُو الرَّأْيِ مَهْمَا يَقُلْ يَصْدُقِ ﴾^(٢)
الشاهد (٣) فيه أنه رخم مالكاً في غير النداء .

وأراد سعد بن مالك بن ضبيعة وهم قوم طرفة . وذو الرأي : المصيب ، مهما يقل : يعني أي شيء يقل — إنه يراه صواباً — يصدق . يريد أنه يصدق رأيه في الإصابة ، وأن الأمر يكون كما ظنه . و (مهما) موضعها نصب بـ (يقل) وهو فعل الشرط ، و (يصدق) جواب الشرط .

(١) زيد بن أرقم بن زيد الخزرجي الذي نزل القرآن بتصديقه حين سمع عبد الله بن أبيّ يقول : « لَيْتُ خُرَجْنَ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ » شهد المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم . وروى الأحاديث ، وشهد صفين مع علي (ت بالكوفة ٦٨ هـ) ترجمته في : سيرة ابن هشام ٣٠٣/٣ وجمهرة الأنساب ٣٦٥ والإصابة (تر ٢٨٧٣) ٥٤٢/١ والخزانة ٣٦٣/١ (٢) لا وجود للبيت في ديوان طرفة ، إلا أن في حرف القاف ص ٩٨ بيت واحد من المتقارب والقافية نفسها ، فربما كانا قرينين ، وفيه كذلك معنى الخطاب وهو :

وَنَفْسِكَ فَاتَمَّ وَلَا تَنْسَعِي وَدَاوِ الْكُلُومَ وَلَا تَبْرُقِ

أما سيبويه فقال في نسبته : « هو مصنوع على طرفة ، وهو لبعض العبيادين » وهو لطرفة في شرح الكوفي .

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ٧٨/ب والأعلم ٣٣٧/١ والكوفي ٢١٨/ب . وهذا النوع من الترخيم شاذ دعت إليه الضرورة الشعرية .

[ياء المتكلم في المنادى]

٣٤٩ - قال سيبويه (٣١٦/١) قال عبد الله (١) بن عبد الأعلى القرشي :

﴿ فكنْتَ إِذْ كنْتَ إِلَهِي وَحدَا ﴾

﴿ لم يَكْ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ ﴾ (٢)

الشاهد (٣) فيه أنه أثبت الياء التي للمتكلم ، وقد أضاف إليها المنادى ، وحذفها حسن جداً .

والشاهد في موضعين : في قوله : (إذ كنت إلهي) وفي قوله : (لم يك شيء يا إلهي) يريد أن الله عز وجل قديم ، وأن الأشياء سواء محدثة . والمعنى واضح .

[الفصل بين كم الخبرية وبين ما أضيفت إليه]

٣٥٠ - قال سيبويه (٢٩٦/١) في باب كم ، قال الشاعر (٤) :

(١) لم تذكره المصادر لدي .

(٢) البيتان لعبد الأعلى عند سيبويه وفي : شرح الأعلام ، والكوفي والسيوطي .
والرواية متفقة .

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ٧٥/أ والأعلام ٣١٦/١ والكوفي ٢١٨/ب وأوضح المسالك ش ٣٢٦ ج ١٨٤/٢ والمغني ش ٤٦٠ ج ٢٧٩/١ والعيني ٣٩٧/٣ وشرح السيوطي ش ٤٤٠ ص ٦٨١

وذكر النحاس أن العرب تحذف ياء المتكلم في النداء لأنه أخف على ألسنتهم . ويلاحظ أن (كنت) تامة في الموضعين .

(٤) هو أنس بن زُئيم كما قال صاحب الخزائنة بعد أن أورد البيت . وهو شاعر مخضرم من كنانة هجأ النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر دمه ثم أسلم يوم الفتح واعتذر =

﴿ كم يجود مقرف نال العلا وكريم بخله قد وضعه ﴾^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه فصل بين (كم) التي تقع في الخبر وبين ما أضافها إليه وهو (مقرف) بـ (جود) والمعنى : كم مقرف نال العلا بجود .

والمقرف : اللثيم النسب والنفس ، ويقال (٣) للإنسان إذا كان لثيم الأب ، غير صحيح النسب : مقرف ، وإذا كان النقص من قبل أمه فهو هجين . والكريم يراد به أنه كريم الطرفين في نسبه من قبل أبيه وأمه . يقول : كم إنسان لثيم الأصل ، وهو جواد في نفسه ، رفعه جوده ، وصارت له رئاسة في الناس ، وتغطى عييه لأجل جوده وسخائه ، وكم كريم في نسبه وحسبه ، وضعه بخله ، فصار شرفه لا يعبأ به لأجل بخله .

= فعفا عنه (ت نحو ٦٠ هـ) . ترجمته في : المردفات من قریش نوادر المخطوطات - ٧٠/١ والشعر والشعراء ٧٣٧/٢ والمعارف ٢٣٣ والأغاني ٣٨٨/٨ والمؤتلف (تر ١٢٨) ص ٥٥ والإصابة (تر ٢٦٧) ٨١/١ ورغبة الأمل ١٩١/٣

(١) أورده سيبويه ولم ينسبه ، وأورده البغدادي ١٢٠/٣ في عدة أبيات للشاعر . وجاء في عجزه (وشريف بخله ..) .

(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ٦١/٣ والنحاس ٧٠/أ والأعلم ٢٩٦/١ ، والإنصاف ١٧٢ و ١٧٣ والعيني ٩٣/٤ والأشعري ٦٣٥/٣ والخزانة ١١٩/٣ . وقد ذكر سيبويه جواز الرفع والنصب والجر في (مقرف وكريم) فالرفع على الابتداء بتقدير : كم مرة مقرف نال العلا ، والنصب على التمييز لقبح الفصل بينه وبين كم في الجر ، وأما الجر فعلى جواز الفصل بين كم ومجورها .

قلت : ومع هذا الجواز فإن حالة الجر - مع الفصل للضرورة - تظل أجودها للمعنى ، لما في ذلك من الدلالة على التكثير ، وهو مراد الشاعر .

(٣) انظر لذلك في أمالي التالي ٧٣/١

[حذف المنادى وهو مقدر في المعنى]

٣٥١ - قال سيبويه (٣٢٠/١) قال الشاعر (١):

﴿ يالْعَنَةُ اللَّهِ وَالْأَقْوَامَ كُلَّهُمْ وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانَ مِنْ جَارٍ ﴾^(٢)

الشاهد (٣) فيه على أنه حذف المنادى بعد (يا) من اللفظ ، وهو مقدر في المعنى ، ورفع (لعنة) بالابتداء ، و (على سمعان) خبره . وتقدير الكلام : يا قوم ، لعنة الله والأقوام . و (من جار) في موضع تمييز ، كأنه قال : / على سمعان جاراً . ٦٦/أ وهو واضح .

[إبدال العين من الياء - ضرورة]

٣٥٢ - قال سيبويه (٣٤٤/١) قال الراجز (٤):

ومنهلٍ ليس له حوازيقُ

﴿ وَلِضْفَادِي جَمٍّ نَقَانِيقُ ﴾^(٥)

(١) بقي مجهولاً .

(٢) روي البيت في القاموس (يا) ٤/١٥٤ وفيه (سَمْعَان) بالفتح . وهي عند المبرد بالفتح والكسر .

(٣) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٢٧١/٣ والنحاس ٧٥/ب والأعلم ٣٢٠/١ وشرح الأبيات المشككة ٢١ والإنصاف ٧٠ والكوفي ٦٢/أ و٢١٨/ب والمغني ش ٦٢٠ ج ٣٧٣/٢ والعيني ٢٦١/٤ والسيوطي ش ٦٠٢ ص ٧٩٦ وقال النحاس : إنما رفع (اللعنة) لأنه لم ينادها .

(٤) لم ينسبها سيبويه ، وذكر الأعم أنه مصنوع لخلف الأحر .

(٥) روي البيتان بلا نسبة في الموشح ٩٨ وروي أولهما في اللسان (حزق) ٣٣١/١١ وثانيهما في (ضلع) ٩٤/١٠

الشاهد (١) فيه على أنه أبـدل العين من (ضفـادع) ياء ، وكان ينبغي أن يقول : ولضفـادع جمه ، فلو قاله لانكسر البيت ، فأبـدل من العين ياء ، والياء تسكن في موضع الجر فاستوى وزن الشعر . والمنهل : مثل المصنع ، والحوازق : جمع حازق وحازقة ، والحزق : الحبس . يعني أن هذا المنهل ليست له جوانب تمنع الماء أن ينسـط حوله ، ويجوز أن يريد : ليست حروفه تمنع الواردة ، بل جوانبه كلها سهلة لمن يريده . والنفاق : جمع نِقْنِيقَة وهي الصوت ، وجهه : معظمه وكثرته .

[الإبدال من البدل]

٣٥٣ - قال سيـويه (٢١٥/١) قال المعـجاج :

خَوَى عَلَى مَسْتَوِيَاتٍ خَمْسَ

﴿ كَرَكْرَةٍ وَثَفْنَاتٍ مُلْسٍ ﴾^(٢)

الشاهد (٣) فيه أنه أبـدل (كركرة وثفـنات) من (خمس) و (خمس) بدل من (مستويات) . فكركرة وثفـنات بدل من بدل . ويجوز أن يكون (خمس) وصفاً لـ (مستويات) ويكون (كركرة) وما بعدها بدلاً من (مستويات) . والكركرة : القطعة المستديرة الناتئة في صدر البعير ، وكمباه من يديه ، وملتقى ساقيه وفخذه . والبعير إذا برك اعتمد على هذه المواضع الخمسة في بروكه ،

(١) ورد الشاهد في : المقتضب ٢٤٧/١ والنحاس ٨٠/أ والأعلم ٣٤٤/١ والكوفي

٢٠٤/ب والأشـموني ٨٨٠/٣

(٢) البيتان للمعـجاج في ديوانه ق ١٣/٤٣ - ١٤ ص ٤٧٥ من أرجوزة قالها يـسـدح الوليد بن عبد الملك . وهما للمعـجاج في : مجموع أشعار العرب ق ١٢/٢٢ - ١٣ ج ٧٨/٢ وفي : أراجيز العرب ص ١١٠ كما رويـا للمعـجاج في اللسان (شرس) ٤١٦/٧ و (ثفن) ٢٢٧/١٦ وانظر ماورد من هذه الأرجوزة في الفقرة (٣٠) .

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ٥٦/ب والأعلم ٢١٥

والتخوية : أن يترك على الأرض وهو متجاف ، لا يلقي نفسه على الأرض إلقاء شديداً . ووصفها بالملامة ليُعلم أنها ليست بدبيرة (١) وليس فيها عيب .

[جعله خبر ابتداء محذوف - لتجديد المعنى]

٣٥٤ - وقال سيويه (٢٥٨/١) قال الراجز :

من يكُ ذا بتٍّ فهذا بتِّي

﴿ مَقِيطٌ مَصِيْفٌ مَشْتِي ﴾^(٢)

البت : كساء يعمل من صوف ، وجمعه بُتوت ، ويقال لبائع البتوت بُتَات .
والشاهد (٣) فيه أنه جعل (مقيظ) خبر ابتداء محذوف ، كأنه قال : هو مقيظ مصيف مشت ، ومقيظ مصيف مشت خبر بعد خبر ، على نحو قولهم : هذا حلو حامض . ويجوز أن يكون (بتي) بدلاً من (هذا) ويكون (مقيظ) خبراً لـ (بتي) ثم أتى له بخبر بعد خبر . ويجوز فيه غير ذلك من الإعراب .
والمَقِيطُ : الذي يصلح للاستعمال في القِيط ، وهو أشد ما يكون من الحر .

(١) الدبيرة : الناقة يصيبها القتب في الدُبُر . انظر الصحاح (دبر) ٦٥٤/٢ والقاموس

(الدبر) ٢٦/٢

(٢) وردا في : مجموع أشعار العرب ق ١/١١٠ - ٢ ج ٣/١٨٩ تحت عنوان (زيادات) ولم ينسبها إلى أحد . ورويا بلا نسبة في : اللسان (بحت) ٣١٢/٢ و (كظظ) ٣٣٧/٩ و (صيف) ١٠٣/١١ و (شتا) ١٤٩/١٩

(٣) ورد الشاهد في : معاني القرآن ١٧/٣ والنحاس ٦٣/أ والأعلم ٢٥٨/١ وشرح الأبيات المشكلة ٢٢٢ والإنصاف ٣٨٧/٢ والكوفي ٢١٨/ب وابن عقيل ش ٥٨ ج ١/١٨٤ والعيني ٦١/١ والأشعوني ١٠٦/١ . وأغنى للمعنى في لفظٍ أقل أن نجعلها خبراً بعد خبر ، إلا إذا اقتضى مراد القائل التأكيد على كل صفة ليقول - في تأن مقصود : هو كذا هو كذا .

يريد أنه ينصبه في القَيْظ لِيَقِيَهُ الشمس والحرور ، والمصَيِّف الذي يصلح للاستعمال في الصيف إذا بردت الريح بالليل تَغْطِي به ، وإذا حَمِت الشمس بالنهار استظل به ، والمشتي الذي يُلبس في الشتاء لِيَقِيَ البرد .

[اسم (إن) ضمير الشأن محذوف]

٣٥٥ -- قال سيديوه (١/٣٩) في باب الجزاء ، قال الراعي :

أقول وقد زال الحُمُول صَبَابَةً وشوقاً ولم أطمعُ بذلك مَطْمَعاً
﴿ فلو أَنَّ حُقَّ اليومَ منكمْ إقامةٌ وإنْ كان سرحٌ قد مضى فَتَسْرِعَا ﴾^(١)
ويروى : وإن كان سِربٌ .

الشاهد^(٢) في البيت الثاني الذي أنشده على أنه حذف اسم (أن) وهو ضمير الأمر والشأن ، وتقديره : فلو أنه حُقَّ اليومَ منكمْ إقامةٌ . والحُمُول : الإبل التي عليها الهودج التي فيها النساء ، و (صَبَابَةٌ) مصدر منصوب مفعول له ، وزالوا : ابتدروا الرحيل وزالوا عن الموضع الذي كانوا فيه مقيمين .

والذي حكاه - أنه قال - هو البيت الثاني ، وما بعد القول - في البيت الأول - ليس بمحكي ، إنما المحكي قوله . فلو أن حق اليوم منكم .. إلى آخر البيت . وقوله : ولم أطمع بذلك مَطْمَعاً ؛ يريد ولم أطمع في قبولهم مني ، ولكن ما أجده من الحزن عليهم حملني على الكلام . وحق بمعنى وجب وكان حقاً ، ويقال : حققت الأمر وأحققته إذا تحققته .

(١) ديوان الراعي . ورد أولها في ص ١٠١ مطلقاً لمقطوعة في أربعة أبيات ، وجاء ثانيها وحيداً في ص ١٨٦ وفي عجزه (وإن كان صرح) وخير منه كل من (السرح والسرِب) . وروي الثاني للراعي في : اللسان (سرح) ٣/٣١٠ و (سرح) ١٠/١٥٠
(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٩٤/أ والأعلم ٣٩/٤ والكوفي ٢١٩/أ .

والمعنى : لو حَقَّقْتُ إقامتكم بعد أن عُرِف أنكم قد أجدتم في الرحيل ، لكنتم بما تفعلون محسنين إليّ ، أو لشكرتكم أو ما أشبه ذلك . وحذف جواب (لو) . ومعنى قوله : (وإن كان سرح قد مضى فتسرعا) يريد لو عزمتم على الإقامة ، وإن كان ثقلكم ومتاعكم قد سار قبلكم وتسرع . أراد منهم أن يقيموا وأن يردوا ما قدموه قدأهمهم في المسير .

ومن روى (وإن كان سيرب) أراد به أن قطعة من نساء الحي كانت قد سارت ، ويروى : (وإن أحقَّ الناس منكم إقامةً) يريد : إن أحق واجب الناس من فعلكم الإقامة ، كما تقول : إن أولى ماتفلونه الإقامة . يريد إن أحق ماصنتم الإقامة .

[عطف الظاهر على المضمَر المرفوع — ضرورة]

٣٥٦ - قال سيبويه / (٣٩١/١) : د اعلم أنه قبيح أن تقول : ذهبتُ ٦٦/ب وعبدُ الله ، أو ذهبتَ وأنا ، لأن (أنا) بمنزلة المظهر ، ألا ترى أن المظهر لا يشركه إلا أن يجيء في شعر . قال الراعي :

وجدتُ سَوامَ الحيِّ عَرَضَ دونه فوارسُ أَبْطالُ لِطافِ المَآزِرِ
﴿ فلما لَحِقْنَا والجِادُ عَشِيَّةٌ دَعَوْا : يَا لَكَلْبِ ، وَاَعْتَزَيْنَا لِعامِرٍ ﴾^(١)

(١) ليسا في ديوان الراعي ، وقد روي ثانيها له عند : سيبويه والأعلم واللسان (عمر) ٢٨٦/٦ و (عزا) ٢٨١/١٩ وكلاهما للراعي في شرح الكوفي ٢١٩/أ .
وقد ورد الشاهد - وهو عطف الظاهر (الجياد) على المضمَر (نا) في (لحقنا) ضرورة - في : النحاس ٨٦/ب والأعلم ٣٩١/١ والكوفي ٢١٩/أ وأشار النحاس إلى أن الأجود أن يقول : فلما لحقنا نحن والجياد .

وذكر السيرافي أن لاختلاف بين النحويين في عطف الظاهر على المضمَر المنصوب ، =

ذكر الراعي هذا الشعر وخاطب فيه ابنَ نجاج الكلبي ، وكان قاتلَ بني
غمر في فتنه ابن الزبير . وقوله : عرض دونه : اعترض دونه ومنع من أخذه .
وقوله : لطاف المآزر أي خماس البطون لطاف الأعجاز ، والفرسان توصف بالرسح^(١)
وقيل أيضاً فيه : إنهم يلبسون رفاق الثياب وحسانها ، فإذا اثثروا لم تعظم عكسا
أزمرهم لنعمة ثيابهم ورقتها . وعكوة الإزار : الموضع الذي يُشد فيه طرفا الإزار ،
والعكوة لاتعظم حتى يكون الثوب الذي يؤتزر به جافياً غليظاً .

فلما لحقنا : يريد لحقناهم بعد إغارتهم ونحن على الخيل الجياد ، دعوا : بالكلب ،
واعترينا : انتسبنا إلى عامر . وغمر : هو غمر^(٢) بن عامر بن صعصعة .

[في الاستثناء المنقطع]

٣٥٧ — قال سيبويه (٣٦٥/١) : « وأما بنو تميم فيرفعون^(٣) هذا كله ،

=أما العطف على المرفوع فلا يصح عند البصريين إلا بالتوكيد فيقال : فلما لحقنا نحن والجياد ،
وهو جائز عند الكوفيين بدون التوكيد ، أما سيبويه فيرى العطف بدون توكيد قبيح إلا
في الشعر . ويبدو موقف سيبويه مقبولاً يتفق وأساليب العرب ، وتوخيم الغاية من كل أداء ..
وما القصد من طلب هذا التوكيد سوى أن يكون المعنى واضحاً لا لبس فيه .

(١) الرسح : قلة لحم العجز والفخذين . الصحاح (رسح) ٣٦٥/١

(٢) جد جاهلي قديم ، ولده : ضينة وكعب وعامر والحارث . انظر جمهرة

الأنساب ٢٧٩

(٣) أي في الاستثناء المنقطع ، وقد سبق هذا الكلام لسيبويه بعض الأمثلة منها قوله :
ما فيها أحد إلا حماراً ، ثم أشار الى أن الحجازيين ينصبون كراهة أن يبدلوا الآخر من
الأول فيصير كأنه من نوعه ، وأما بنو تميم فيرفعون . قلت : ولا غرابة في هذا - كما أرى -
بالقياس الى البيهقيين ، فبينما يعايش التميميون أنواع الحيوان والأشياء في بواديهم - ويستمدون
منها أسباب عيشهم وبقائهم حتى غدت في منزلة الإنسان عندهم - يعتمد الحجازيون على التجارة
والاتصال مع الأمم الأخرى في مدن عامرة يبرز فيها دور الإنسان ، فلا غرو أن تتباين
بالمقدار نفسه نظرتهم الى الحياة والأحياء وتعاملهم معها ، ومن ثم تعبيرهم عن هذا كله .

يجهلون (اتباع^(١) الظن) علمهم، وحسن الظن علمه، والتكلف^(٢) مملأته .
وينشدون بيت ابن الأيهم التغلي رفعاً « قال عمرو بن الأيهم التغلي ، ويقال : عمير^(٣)
ابن الأيهم :

قاتل الله قيسَ عيلانَ قوماً ما لهم دونَ غدرَةٍ من حِجابِ
* ليس بيني وبين قيسٍ عتابٌ غيرُ طعنِ الكلى وضربِ الرقابِ *^(٤)

الشاهد^(٥) في البيت الثاني على رفع (غير) وهي مرفوعة على أنها بدل
من (عتاب) وهي في موضع قوله (إلا طعنُ الكلى) على أن الطعن بدل من
(عتاب) كما تقول : ما جاءني أحد إلا زيد ، وما جاءني أحد غير زيد .

يقول هذا الشاعر : إن قيس عيلان لا يحجبها عن الغدر شيء ، يعني أنها
لا تستقبه فتمتنع منه . ثم قال : ليس بيني وبين قيس عتاب ، يريد أن قومه
لا يصالحون قيساً ، والعتاب يكون للاستصلاح وإزالة ما بينهم من الشحناء والبغض .

(١) هي جزء من الآية الكريمة « ما لهم به من علم إلا اتباع الظن » . سورة النساء
١٥٧/٤ وقد استشهد بها سيبويه في هذا الباب .

(٢) يشير الى مثال ضربه سيبويه في الباب نفسه وهو قوله : ماله عليه سلطان إلا
التكلف . لأن التكلف ليس من السلطان .

(٣) عمرو بن الأيهم بن أفلت التغلي ، شاعر نصراني جزري كثير الشعر معاصر
للأخطل (ت نحو ١٠٠ هـ) ترجمته في : المروزي ق ٥٧٣ ج ٣/١٣٨٥ ومعجم الشعراء
٢٤٢ والتبريزي ١٧٨/٣

(٤) روي البيتان للشاعر في معجم الشعراء ص ٢٤٢ من قصيدة قالها يهجو قيساً . وفي
صدر الأول (طراً) بدل قوماً . وفي عجزه (غارة) بدل غدره . وهي مرجوحة لأن
الشاعر يهجو ولا يمدح . وذكر البحري ثانيهما للشاعر في حماسه ق ١٣٣ ص ٣٢ وورد
أولها بلانسة في اللسان (حيا) ٢٣٥/١٨ وفيه (حياً) بدل قوماً .

(٥) ورد الشاهد في : النحاس ٨١/ب والأعم ٣٦٥/١ والكوفي ٢١٩/ب

[مجيء (أم) منقطعة]

٣٥٨ - قال سيويه (٤٨٦/١) : « وإن شئت قلت : هل تأتي أم تحدثني ، وهل عندك بُرٌّ أم شعير ؟ على كلامين ، وكذلك سائر حروف الاستفهام التي ذكرنا ، وعلى هذا قالوا : هل تأتي أم هل تحدثنا » .

ومعنى قوله : (على كلامين) يريد أن الكلام جملتان : جملة تامة بعد (هل) وجملة بعد (أم) ، وليس الفعل الذي بعد (أم) مطوفاً على الفعل الذي بعد (هل) كما قالوا ذلك في الفعل ، لأن (أم) إذا عطفت ما بعدها من اسم أو فعل على ما قبلها ، إنما تمطف إذا كانت ألف الاستفهام في صدر الكلام ، وكانت هي عاطفة على ما بعد الألف ، فإن كان في أول الكلام حرف سوى الألف من حروف الاستفهام ، لم تكن (أم) عاطفة على ما بعده ، فلذلك جعل هذا الكلام جملتين .

قال الجحاف^(١) بن حكيم السلمي :

﴿ أبا مالكٍ هل لمتني مذحضضتني على القتل أم هل لامي لك لائمٌ ﴾
 ألم أفنكم قتلاً وأجدع أنوفكم بفتيان قيس والأنوف الصوارم^(٢)
 ويروى : أو هل لامي . و (أو) تكون عاطفة على ما بعد (هل) وغيرها

(١) فاتك سيد شاعر من بني سليم ، وصفه الحسن البصري بأنه جذوة من نارجهم . وفي أمثالهم : أفتك من الجحاف (ت نحو ٩٠ هـ) ترجمته في : البيان والتبيين ٤٠١/١ والأغاني ١٩٨/١٢ والذرة الفاخرة ٣٣٦/١ والمؤتلف ٧٦ وثمار القلوب ١٢٩ وجمع الأمثال ٨٨/٢ (٢٨١٩)

(٢) أورد سيويه أولها ، وقال في نسبته : « وزعم يونس أنه سمع رؤية يقول » والشعر للجحاف في : الأغاني ٢٠٢/١٢ والأعلم والكوفي واللسان (أمم) ٣٠٣/١٤ وحاشية الكتاب لمصححه .

والشاهد مجيء (أم) منقطعة ، لأنها لا تكون للعطف والتسوية إلا بعد الألف . وقد ورد في : الأعلام ٤٨٦/١ والكوفي ٢١٩/ب .

من حروف الاستفهام ، كما تكون عاطفة على ما بعد الألف . فمن قال : (أُرهل)
 جمل الكلام كلاماً واحداً ، وأعاد (هل) على طريق التوكيد ، ومن قال :
 (أم هل) فإنه استأنف الاستفهام بها ، ودخل الكلام معنى الانصراف عن الأول .
 وأبو مالك هو الأخطل ، وكان الأخطل لقي الجحاف بن حكيم عند عبد
 الملك بن مروان ، فقال له :

أَلَا سَائِلَ الْجَحَافِ هَلْ هُوَ ثَائِرٌ بِقَتْلَى أُصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ^(١)
 فخرج الجحاف مغضباً ، وجمع جمعاً لبني تغلب ، وأظهر أنه قد ولاء عبد
 الملك صدقاتهم ، ثم أغار عليهم بالبيشتر^(٢) فأثخن فيهم . وحديثه معهم مشهور .
 فلما اجتمع الجحاف مع الأخطل بعد الوقعة عند عبد الملك ، قال له الجحاف :
 هل لمتني على تفريطي في قتل بني تغلب ؟ يريد أنه لم يكن منه تفريط فيلأم .
 وهذا على طريق الهزء بالأخطل .

[الوصف بـ (غير) وهي بمنزلة (إلا)]

٣٥٩ - قال سيدييه (٣٧٠/١) في باب وقوع (إلا) وصفاً بمنزلة أ/٦٧
 (غير) تقول : « لو كان معنا رجل إلا زيداً لغلبنا » / وأنشد بيت^(٣) ذي

(١) البيت في ديوان الأخطل ص ٢٨٦ من مقطوعة هو مطلعها . وجاء في جواب
 الجحاف قوله :

بلى سوف نبكيهم بكل مهتدٍ ونبكي عُميراً بالرماح الخواطر

انظر الخبر في : الكامل ٩٨/٢ والأغانى ٢٠٠/١٢ والمؤتلف ٧٦

(٢) ماء لبني تغلب في منطقة الرقة . انظر الجبال والأمكنة ٣١ والبكري ١٧٩

(٣) البيت هو :

أنيختُ فآلقتُ بلدةً فوق بلدةٍ قليلٍ بها الأصواتُ إلا بغامها

الرمة . ثم قال : « ومثل ذلك : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ﴾^(١) » يريد أن (غير) في هذا الموضع وصف ، و (إلا) لو وقعت فيه في موضع (غير) جاز أن يوصف بها . وكذا قوله جل وعز ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ﴾^(٢) ، قال : (٣٧٠/١) « ومثل ذلك في الشعر قول لبيد :

﴿ وإذا جوزيتَ قرصاً فاجزِهَ إنما يحزّي الفتى غيرَ الجمَلِ ﴾^(٣)
يريد أن الفتيان الفضلاء العقلاء يكافئون على الجميل ، فأما البهائم فلا تكافىء على ذلك ، لأنها لا علم لها .

يقول : فإن لم تكافىء فأنت مثل الجمل في أنه لا عقل لك ولا لب .

[مجيء (ذا) بمعنى (الذي)]

٣٦٠ - قال سيبويه (٤٠٥/١) : « أما إجراؤهم (ذا) بمنزلة (الذي) فهو قولهم : ما ذا رأيت ؟ فتقول : متاعٌ حسن . » وقال لبيد :

(١) سورة النساء ٩٥/٤

(٢) سورة الفاتحة ٧/١

(٣) ديوان لبيد ق ١٩/٢٦ ص ١٧٩ ، كما ورد في حماسة البحتري ق ٨٤٩ ص ١٦١ وشرح المرزوقي ٣٧٠/١ وفيها كلها في العجز (ليس الجمل) بمعنى لا الجمل ، وهي عاطفة ، وعجز البيت مَسَّكَل يضرب في المكافأة . انظر مجمع الأمثال (٧٧) ٢٤/١ وروي البيت للشاعر في اللسان (قرض) ٨٣/٩ و (امالا) ٣٥٨/٢٠

والشاهد فيه أنه وصف (الفتى) المحلى بالجنسية بـ (غير) وهي نكرة مضافة الى معرفة . وقد ورد في : النحاس ٨٣/أ والأعلم ٣٧٠/١ والكوافي ١٤٨/ب و ٢٢٠/أ وأوضح المسالك ش ٤١٢ ج ٣٨/٣ والعيني ١٧٦/٤ والخزانة ٦٩/٤

﴿ أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُجَاهِلُ أَنْجَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ ﴾^(١)
أراد : ما الذي يحاول .

والشاهد^(٢) فيه أنه رفع (أنجب) وجمله استفهاماً مفسيراً لقوله : ماذا يحاول
و (ذا يحاول) مرفوع لأنه خبر (ما) ومعناه : أي شيء الذي يحاول . ولو
كانت (ذا) مع (ما) كشيء واحد ، لكان (ماذا) منصوباً بـ (يحاول) ،
وكان قوله (أنجب) منصوباً لأنه استفهام مفسر للاستفهام الأول فهو على إعرابه ،
وكان المعطوف عليه منصوباً وهو قوله (أنجباً فيقضى أم ضلالاً وباطلاً) .

ومعنى يحاول : يزاول ويعالج . يقول : عليه نذر في الاجتهاد في طلب
الدنيا والسعي في تحصيلها ، فهو يسعى في الوفاء بنذره ، أم هذا الفعل منه ضلال
وباطل . و (نجب) مرفوع خبر ابتداء محذوف ، كأنه قال : أهو نجب أم ضلال.

[إظهار الضمير بعد (كَأَنَّ) لأنها حرف]

٣٦١ - قال سيبويه (٣٧٨/١) : « وكذلك : أهو هو ، وقال الله عز
وجل : ﴿ كَأَنَّهُ هُوَ وَأَوْتَيْنَا الْعِلْمَ ﴾^(٣) فوق (هو) هنا لأنك لا تقدر على الإضمار
[الذي]^(٤) في فَعَلَ . وقال لييد :

(١) ديوان لييد ق ١/٣٦ ص ٢٥٤ من قصيدة قالها يرثي النعمان . وروي للشاعر في :
الخصص ١٠٣/١٤ واللسان (نجب) ٢٤٨/٢ و (حول) ١٩٨/١٣ و (ذودوات) ٣٤٧/٢٠
والقاموس (ما) ٤١١/٤ وقد تقدم شيء من هذه القصيدة في الفقرة (٨) .

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٨٨/أ والأعلم ٤٠٥/١ والكوفي ١٧٥/أ و ٢٢٠/أ
والمغني ش ٥٠٢ ج ٣٠٠/١ وأوضح المسالك ش ٥٣ ج ١١٣/١ والعيني ٤٤٠/١ وشرح
السيوطي ش ٤٨٠ ص ٧١١ والأشموني ٧٣/١ والخزانة ٥٥٦/٢

(٣) سورة النمل ٢٧/٤٢

(٤) زيادة من نص سيبويه ، ليست في الأصل والمطبوع .

كسفينة الهندي طابقَ دَرُّهَا بسقائفٍ مشبوحَةٍ ودِهَانٍ
فالتَّامَ طابِقُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ مَا إِنَّ يُقَوْمُ دَرُّهَا رِدْفَانِ
﴿ فكأنها هي بعد غِبِّ كَلَالِهَا أَوْ أَسْفَعُ الْخَدَيْنِ شَاةُ إِرَانِ ﴾^(١)

شبه راحلته بمركب من مراكب الهند . يريد أن يسارعها كإسراع مركب
تسيّره الريح . وطابق : بمعنى تابع ، والدَّرَّ : العَوَج . يريد أنه أصلحه مرة بعد مرة
والسقائف : ألواح السفينة ، والمشبوحة : المعرضة ، والدهان يريد به الشحم الذي
يُطلى به المركب ، فالتَّام : يريد به فالتَّام فأبدل من الهمزة ألفاً ، والطابق : موضع
معوج يخرج منها .

يريد أنه استوى العَوَج الذي كان في هذه السفينة . وأصل الطابق الحَيْدُ^(٢)
الذي يخرج من الجبل فيدو ، وكذلك ما يخرج من طي البئر في عرضها .

فأصبحت السفينة ما يُقَوْمُ درءها ، يريد أنه لا يُعَدِّ لَهَا - إذا جنحت -
ملاحان يقفان في كَوْنِهَا^(٣) ويمسكان السُّكَّانَ ويقومانه أسرعها ، وعبرَ عن الملاحين

(١) أورد سيبويه البيت الثالث - حيث الشاهد - ولم ينسبه . والأبيات للبيد في ديوانه
ق ١٤/١٦ - ١٥ - ١٦ ص ١٤٢ وجاء في صدر الثاني (طائِقها) وهو الفرجة بين خشبتين .
وروي ثانيها للبيد في : اللسان (ردف) ١٦/١١ و (طوق) ١٢/١٠٢ والقاموس
(الردف) ٣/١٤٣ والثالث في : اللسان (أرن) ١٦/١٥٢ و (شوه) ١٧/٤٠٤ وهو
بلا نسبة في المخصص ١٠١/١٦

والشاهد في البيت الثالث إظهار الضمير (هي) والسبب - كما ذكر سيبويه - أن
(كأن) حرف ليس في قوة الفعل فلا يستكنّ فيه الضمير . وقد ورد في : النحاس ٨٥/أ والأعلم ٨/٣٧٨
والكوفي ٢٢٠/أ .

(٢) انظر الصحاح (حيد) ١/٤٦٤

(٣) الكوثل : مؤخر السفينة . القاموس (الكوثل) ٤/٤٣

بالردين لأنها يقومان في آخر السفينة ، يسكان السكان ويقومانه . (فكأنها) يعني راحلته و (هي) يعني هذه السفينة . يقول : كأن راحلتي هذه السفينة التي وصفتها . وغب كلاهما : بعد كلاهما ، وهو تعبها ، وأسفع الخدين : يعني ثوراً . يقول : كأنها سفينة أو ثور من ثيران الوحش إذا عدا ، والسففة : شبيه بالسواد يرى في جذته (١) ، والشاة : الثور الوحشي ، والإران : النشاط .

[المجازاة بـ (أنسى)]

٣٦٢ . قال سيويه (٤٣٢/١) : « وما يُجازى به من الظروف : أي حين ، ومتى ، وأين ، وأنسى ، وحيثما » . ثم ذكر أشياء سوى هذه الكلمات ، وأنشد أبياتاً حتى انتهى إلى قول لبيد :

فقلتُ أزدجرُ أحناء طيرك وأعلمنُ بأنك إن قدمتَ رجلكَ عاثرُ
 * فأصبحتَ أنسى تأتيتها تلتبسُ بها كَلَامَ مَرُكَبِيهَا تَحْتَ رِجْلِيكَ شَا جِرُ (٢)
 يخاطب لبيد بهذا الكلام عمه عامر (٣) بن مالك ، وكان لبيد قد عتب

(١) الجُدَّة ، الخطئة في ظهره تخالف لونه . والشاعر يحدددها في خديه .. والسففة سواد مشرب بحمرة . الصحاح (سفع) ١٢٣٠/٣

(٢) ديوان لبيد ق ١٥/٢٩ - ١٧ ص ٢٢٠ من قصيدة قالها ينكر على عمه أمراً أقدم على فعله . وجاء في صدر الثاني (تبتس بها) . وأحناء طيرك أي جوانب طيشك . كما ورد البيتان للبيد في اللسان (فجر) ٣٥٣/٦ والأول في (حوا) ٢٢٥/١٨

وقد ورد الشاهد - وهو المجازاة بـ (أنسى) - في : المقتضب ٤٨/٢ والنحاس ٩٢/ب والأعلم ٤٣٢/١ والكوفي ١٣٢/ب و ٢٢٠/ب والخزانة ١٩٠/٣ و ٢١٠/٤

(٣) عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، أبو براء عم لبيد وأحد أبناء أم البنين الخمسة المشهورين ، وفي أمثالهم « أفرس من مئلاع الأسنه » يرجع إسلامه (ت نحو ١٠ هـ) ترجمته في : البيان والتبيين ٣٣٥/٣ والدرة الفاخرة ٣٣٢/١ و ٤١١/٢ و ٥٤٠ و ثمار القلوب ١٠١ وجمهرة الأنساب ٢٠٣ و ٢٨٥ و سرح العيون ١٣٠ والخزانة ٣٣٨/١

عليه في شيء عمله به . واُزدجر أي اُزجر ، وأحناء كل شيء جوانبه ، ومعنى اُزجر طيرك : انظر فيما عمله وتأمل ، أنت مخطيء أم مصيب فيما تصنعه بي ، وانظر في أمرك من كل نواحيه ، وقلبيّه ظهراً لبطن . وأراد بقوله : إن قدمت رجلك عاثر؛ أنك إن استعجلت فيما تريد أن تعمله — من تقديم غيري عليّ — عاثر ، فينبغي أن تثبت ولا تعجل .

وقوله : فأصبحت أنسى نائها ، أي من أين أتيت هذه الحطة التي وقعت فيها تلبس بها ، أي تلبس بمكروها وشرها . وروى : تبتس بها ، أي يتقربك البأس من أجلها ، كلا مركبي الحطة — إن تقدمت / أو تأخرت — شاجر ، أي مختلف مفرق ، والشاجر : الذي قد دخل بعضه في بعض وتغير نظامه ، وأراد بالمركبين قادمة الرحل وآخرته وهذا على طريق المثل .

يقول : لا تجد في الأمر الذي تريد أن تعمله مركباً وطيباً ، ولا ترى فيه رأياً صحيحاً ، أي موضعك أين ركبت منه آنذاك ، وفرتق بين رجلك فلم تثبت عليه ولم تطمئن .

[الوصف بـ (إلا) بمنزلة (غير)]

٣٦٣ — قال سيبويه (٣٧٠/١) في باب ما ^(١) يكون فيه (إلا وما بعدها) وصفاً بمنزلة (مثل وغير) . قال ليبد :

فقلت ليس بياض الرأس عن كبرٍ لو تعلمين وعند العالم الخبرُ
* لو كان غيري - سليمي اليوم - غيره وقع الحوادث إلا الصارم الذكرك * ^(٢)

(١) العبارة في الأصل والمطبوع (ملا يكون) وهو سهو .

(٢) ديوان ليبد ٩/١١-١٢ ص ٦٢ وجاء في صدر الأول (من كبر) وورد الثاني

ليبد في : اللسان (الا) ٢٠/٣١٦

و (غيري) اسم كان و (سليمى) مناداة و (غيَّره ، وما اتصل به) في موضع خبر كان . وقوله : (إلا الصارم ^(١)) وصف لـ (غيري) .

والمعنى أنه لو كان غيره من الأشياء في موضعه ، لغيَّرتَه الحوادث ، إلا السيف فإنه لا يتغير ، فأنا مثل السيف في أني لا أنغير . على هذا فُسِّر . وقد يجوز أنه لو كان غيري من الأشياء لتغير كتغيري ، إلا السيف . يريد أن كل شيء يتغير بمرور الأوقات عليه إلا السيف الصارم . وهذا الوجه الثاني ^(٢) رأيت معنى الشعر يحتمله ، وليس ببعيد عندي .

قال سيديويه (٣٧١/١) : « ولا يجوز أن تقول : ما أثناني إلا زيد » ، وأنت تريد أن تجعل الكلام بمنزلة (مثل) إنما يجوز ذلك صفةً . ونظير ذلك من كلام العرب (أجمعون) لا يجري في الكلام إلا على اسم ، ولا يعمل فيه ناصب ولا جار ولا رافع .

أراد أن (إلا) إذا جُمِلت وصفاً بمنزلة (غير) لا يُحذف الموصوف قبلها كما يحذف في (غير) إنما تكون (إلا) صفةً إذا تقدمها موصوف ، وشبه هذا بـ (أجمعين) التي تكون توكيداً لشيء تقدمها ، ولا يجوز أن يُحذف المؤكِّد معها ، وتدخل عليها العوامل ، كما تفعل ذلك في غيرها من ألفاظ التوكيد ، تقول : جاءني القوم كلَّهم ، ورأيت القوم كلَّهم ، ومررت بالقوم كلَّهم .

فـ (كل) في هذه المواضع توكيد ، فإن حذفت المؤكِّد وأدخلت العوامل

(١) ورد الشاهد في : النحاس ٨٣/أ والأعلم ٣٧٠/١ والكوفي ٣٦/أ و ٢٢١/أ والمغني

ش ١٠٧ ج ٧٢/١ وشرح السيوطي ش ١٠٥ ص ٢١٨ والأشموني ٢٣٤/١

(٢) يؤيد هذا المعنى الثاني ما سبق البيت من أبيات عمد الشاعر فيها إلى تبرير ما بدا

عليه من تغيُّر بأنه ليس من الكبير بل هو فعل الحوادث .

على (كل) جاز ، فقلت : جاءني كلُّهم ورأيت كلَّهم ومررت بكلِّهم ، ولا يجوز هذا في (أجمعين) ، لانقول : جاءني أجمعون ، ولا رأيت أجمعين ، ولا مررت بأجمعين . وجعل سيبويه غيراً مشبهة لـ (كل) في أنها تارة تجري على موصوف قد تقدمها ، وتارة تدخل العوامل عليها . وجعل (إلا) بمنزلة (أجمعين) لايجوز أن تأتي إلا متقدِّماً عليها ما تكون وصفاً له .

وقال حضرمي^(١) بن عامر بن مُجَمِّع :

وكلُّ قرينةٍ قُرِنتْ بأخرى وإن ضنَّتْ بها ستَفَرَّقانِ
* وكلُّ أخٍ مُفارقُهُ أخوه لَعَمْرُ أَيْبِكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ *^(٢)

ورأيت البيت في الكتاب منسوباً إلى عمرو بن معديكرب . المعنى : وكل نفس مقرونة بنفس أخرى ستفارقها ، يعني أن كل اثنين يجب كل واحد منها الآخر، سيُقطع عنه ، وإن كان ضميناً به ، شديد التمسك بإخائه ومودته (*) ، لأن هذا

(١) صحابي شاعر فارس سيد من بني أسد ، يكنى أبا كدّام (ت نحو ٨١٧ هـ) ترجمته في : البيان والتبيين ٣/٣١٥ وأمالي القاضي ١/٦٦ والمؤتلف (تر ٢٢٠) ٨٤ وثمار القلوب ٥٠٣ والإصابة (تر ١٧٥٩) ١/٣٤٠ وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٢١٧ والخزانة ٥٥/٢

(٢) أورد سيبويه ثانيها ونسبه الى عمرو بن معديكرب ، وهو في ديوان عمرو ق ١٢/٢٤ ص ١٨١ من قصيدة له ، غير أن صلته بما قبله ضعيفة لاتشجع على قبول هذه النسبة . وذكر الأعلام أنه يُروى أيضاً لسوّار بن المضرب والشعر لحضرمي بن عامر في : حاسة البحري ق ٧٨٧ ص ١٥١ وفرحة الأديب ٥٤/ب وروي البيتان لعمرو في : اللسان (الا) ٣١٥/٢٠ وثانيها بلانسبة في : الدرة الفاخرة ١/٢٨٧ . والمعنى في البيت الثاني يرجّح أن يكون هذا من شعره قبل الإسلام .

(*) قال الغندجاني معقباً على شرح ابن السيرافي :

» قال س : هذا الذي ذكره ابن السيرافي في هذين البيتين ، لا يكاد يشفي =

شأن الدنيا وسبيلها . والفرقدان من النجوم معروفان .

والشاهد (١) أنه جمل (الفرقدان) وصفاً لـ (كل) .

[جواز الرفع بعد (أو) على الاستئناف]

٣٦٤ — قال سيدي (٤٢٨/١) : « وتقول : هو قاتلي أو أفتدي منه .

وإن شئت ابتدأته كأنه قال : أو أنا أفتدي منه ، قال طرفة بن العبد :

فلو كان مولاي امرءاً هو غيرُهُ لفرَّجَ كَرْبِي أو لأنظرني غدي

إلا بعد أن يُعرف ما قبلها . فإنها مثل ضربه للتسلي عن فُجع به من إخوانه وعشائره . وقبلها :

- (١) وذِي فَجَعٍ عَزَقْتُ النَّفْسَ عَنْهُ حِذَارَ الشَّامِتِينَ وَقَدْ شَتَجَانِي
- (٢) أَخِي ثَقَّةٌ إِذَا مَا اللَّيْلُ أَغْصَى إِلَى تَمْرِيدِ حَبْلِي قَدْ كَفَانِي
- (٣) قَطَعْتُ قَرِينَتِي عَنْهُ فَأَغْتَسَى غَنَاهُ فَلَنْ أَرَاهُ وَلَنْ يَرَانِي
- (٤) وَكُلُّ قَرِينَةٍ قُرْنَتْ بِأُخْرَى وَإِنْ ضَنْتَ بِهِ — سَتَقَرَّقَانِ
- (٥) وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُو أَبِيكَ — إِلَّا الْفَرَقْدَانِ .

(فرحة الأديب ٥٤/ب)

(١) ورد الشاهد في : الكامل للعبد ٧٦/٤ والنحاس ٨٣/أ والأعلم ٣٧١/١ وشرح الأبيات

المشكلة ٢٧٥ والإنصاف ١٥٦ و ١٥٧ والكوفي ٣٥/أ و ٢٢١/أ والمغني ش ١٠٨ ج ٧٢/١

وشرح السيوطي ش ١٠٣ ص ٢١٦ والأشموقي ٢٣٤/١ والخزانة ٥٢/٢

وذكر النحاس أن الشاعر رفع (الفرقدان) ولم يقل الفرقين ، كأنه أراد : غير الفرقين

مفارقة أخوه ، فحذف (غير) ووضع مكانها (إلا) ، (فلا) من نعت (كل) والتقدير :

وكل أخٍ إلا الفرقدان مفارقة أخوه لعمرو أبيك . (كل) مبتدأ (مفارقة أخوه) خبره .

﴿ ولكن مولاي امرؤ هو خاتقي على الشكر والتسأل أو أنا مفتدي ﴾^(١)

ذكر طرفة قبل هذين البيتين ابن عم له ، عتّب عليه في شيء صنع به .
والمولى في هذا البيت ابن العم . يقول : لو كان ابن عمي غير هذا لفرّج عني
ما أجده من الكرب ، وأعانني على ما أريده حتى أبلغ محبتي . وقوله : لأنظرنني
غدي ، أي تأنّسني في أمري وأمهلني ولم يجعل عليّ باللامة ، حتى أصير إلى ما يجب .
ويقال : أنظّره غده : أي دعه حتى يرجع إلى ما يحب بعد هذا الوقت .
ثم قال : (ولكن مولاي امرؤ هو خاتقي) ، يقول : ابن عمي هذا يضطرنني
إلى شكره من غير سبب يوجب الشكر ، فلا يترك أن يخفّني على ذلك حتى
أفتدي منه بال أعطيه .

وقيل في قوله (أو أنا مفتدي) : أي أو أنا هارب منه ، تارك معه غيره
من بني عمه ، افتدي منه بمن تركته في يده .

والشاهد^(٢) في البيت قوله : أو أنا مفتدي ، أي بهذه الجملة على طريق
الاستئناف . وجعله سيّويه شاهداً على جواز رفع الفعل لو وقع موقع هذه الجملة
التي هي مبتدأ وخبر .

[في نصب المضارع بعد حذف (أن)]

ب/٦٨ ٣٦٥ - / قال سيّويه (٤٥٢/١) : « ولوقلت (مرّه) يحفّرّها » على
الابتداء لكان جيداً ، وقد جاء رفعه على شيء هو قليل في الكلام على (مرّه أن
يحفّرّها) فإذا لم يذكر (أن) جعلوا الفعل بمنزلة في : عسيّتنا نفع ، وهو

(١) ديوان طرفة ص ٤٩ من معلقته : (لِحَوْلَةِ أَطْلَالٍ بِبُرْقَةِ شَهْمَدٍ . .) .

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٩١/ب والأعلام ٤٢٨/١ وشرح السيوطي ش ٦٠٩ ص ٨٠٠

في الكلام قليل لا يكادون يتكلمون به ، فإذا تكلموا به ، فالفعل كأنه في [موضع]^(١)
اسم منصوب . وقد جاء في الشعر ، قال طرفة بن العبد :

﴿ أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِي أَحْضِرُ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي ﴾^(٢)

الشاهد (٣) فيه أنه حذف (أنْ) من قوله (أنْ أَحْضَرَ الْوَعَى) فإن
قال قائل : وما الذي أحوج إلى تقدير (أنْ) قيل له : معنى الكلام أحوج إلى
هذا ، لأن الزاجر لطرفة زجره عن شيء من أفعاله فـ (عن) مقدرة و (أنْ) حذفت
من الكلام ، و (عن) من حروف الجر ولا تدخل على الأفعال ، وإنما تدخل
على الأسماء ، و (أنْ) والفعل (في تأويل اسم هو مصدر .

فأصل الكلام : أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِي عَنْ أَنْ أَحْضَرَ الْوَعَى . يريد عن حضور
الوعى ، وحذف (عن) فصار (أنْ أَحْضَرَ الْوَعَى) ثم حذف (أنْ) ورفع الفعل .
وقوم من أهل الكوفة ، يرون النصب في هذا الفعل بعد حذف (أنْ)
وقد روي :

(١) زيادة من نص سيبويه ليست في الأصل والمطبوع .

(٢) ديوان طرفة ص ٤٩ من معلقته المشهورة . وجاء في صدره (أَلَا أَيُّهَا اللَّائِي)
كما روي البيت للشاعر في شرح المرزوقي ٤٩٤/٢ و ٩٦٨ وفي اللسان (أنْ) ١٧٣/١٦
و (دنا) ٢٩٨/١٨

(٣) ورد الشاهد في : معاني القرآن ٢٦٥/٣ والفراء يرى النصب ويقول : « ألا ترى أن
ظهور (أنْ) في آخر الكلام يدل على أنها معطوفة على أخرى مثلها في أول الكلام ، وقد
حذفها » . أما نخلة البصرة فيرون أن حذف (أنْ) يدعو إلى رفع الفعل كما في :
المقتضب ٨٥/٢ و ١٣٦ والنحاس ٩٦/أ وسر صناعة الإعراب ٢٨٦/١ والأعلم ٤٥٢/١
والكوفي ١٢٣/ب و ١٦٠/ب و ١٩٩/أ و ٢٢١/أ والمغني ش ٦٢٦ ج ٣٨٣/٢ وابن
عقيل ش ١١١ ج ٣٠٦/٢ وشرح السيوطي ش ٦٠٩ ص ٨٠٠ والخزانة ٥٧/١ و
٥٩٤/٣ و ٦٢٥

ألا أيها اللاحي أن أحضر الوغى

وهذه الرواية فيها (أن °) ثابتة ، والوغى : الأصوات في الحرب ، والوغى : الحرب . يقول : يا أيها الرجل ، أنت تلحاني وترجوني حتى لا أحضر الحرب ، وتلومني على حضورها وعلى أن أنفق مالي في شرب الخمر والمذات ، وأنا قد علمت أنني ميت ، لا يمكنني أن أدفع الموت عن نفسي ، فإن كنت أنت يمكنك أن تدفع عني الموت ، أطمعك فيما تأمرني به من إمساك مالي ، وترك إنفاقي . وإن لم يمكنك هذا فتركني أصرف مالي فيما أشتهي في أيام حياتي وانتفع به .

[في الاستثناء المتقطع]

٣٦٦ .. قال سيبويه (٣٦٥/١) (١) : « ومن ذلك من المصادر : ماله عليه سلطان إلا التكلف ، لأن التكلف ليس من السلطان » .

ذكر سيبويه باب الاستثناء الذي المستثنى فيه ليس من نوع المستثنى منه ، وذكر في أوله أشياء مستثنيات مما تقدم من الأجناس والجواهر . ثم قال : « ومن ذلك من المصادر : ماله عليه سلطان إلا التكلف » أي : هذا الضرب من الاستثناء يقع في كل شيء ، من الأشخاص والمعاني . ثم قال : « ومثل ذلك قوله عز وجل : ﴿ ما لهم به من علم إلا اتباع الظن ﴾ » يريد الله تعالى : وما لليهود بما ادَّعوا من قتل المسيح - عليه السلام - علم ، إنما ادَّعوا قتله على ظن منهم ، والظن واتباعه ليس من العلم في شيء .

وقال النابغة :

(١) تقدم الكلام في هذا الباب في الفقرة (٣٥٧) .

﴿ حلفتُ يميناً غيرَ ذي مَثْنَوِيَّةٍ ولا علمَ إِلا حسنَ ظنِّ بصاحبٍ ﴾^(١)

مَثْنَوِيَّةٌ : استثناء ، و (غير) نصب على الحال ، والحال من التاء المتصلة
بـ (حلفت) .

ولا علم لي بحال ما أذكره ، من حال هذا الذي أمدحه — وهو الحارث
الجفني — إِلا أَني أَحسنَ الظن به ، وكأني متحقق أَنه يفعل ماوقع لي ؛ من قصده
لغزو أعدائه واستباحتهم . وبنو تميم يرفعون فيقولون : (إِلا حسنُ ظنِّ بصاحب)
بالرفع ، ويجملون الباب كالتصل على ضرب من التأويل قد ذكره سيويه^(٢) .

[مجيء (إِلا) بمعنى (لكن)]

٣٦٧ - قال سيويه (٣٦٧/١) في باب ما لا يكون إِلا على معنى لكن :
« ما زاد إِلا مانقص ، وما نفع إِلا ماضر » ، أراد : ما زاد ولكنه نقص ، وما نفع
ولكنه ضر ، ولا يجوز في هذا أَن يُتَأَوَّل أَنه في معنى (ما يكون) من نوع الأول
كما تُؤَوَّل في الباب المتقدم . هذا لا يكون إِلا على معنى (ولكن) .
وقال النابغة :

﴿ ولا عيبَ فيهم غيرَ أَنَّ سيوفهم بهنَّ فلولٍ من قِراعِ الكتائبِ ﴾^(٣)

(١) ديوان النابغة ق ٤/٥ ص ٥٥ من قصيدته المشهورة (كليني لهم يأمية ناصب ..)
قالها يمدح عمرو بن الحارث الغساني . وفيه (حسنٌ) بالرفع . وذكر رواية أبي عبيدة
(وما ذاك إِلا حسنُ ظني ..) .

وقد ورد الشاهد — وهو نصب (حسن) على الاستثناء المنقطع — في : الأعلام ٣٦٥/١
والكوفي ٢٢١/ب وفعه جائز على البديل من موضع العلم كما ذكر الأعلام .

(٢) يقيمون الظن مقام العلم اتساعاً . انظر حواشي الفقرة (٣٥٧)

(٣) ديوان النابغة ق ٤/١٩ ص ٦٠ من القصيدة السابقة .

وقد ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٥١/١ و ٣٤٦ والنحاس ٨٢/أ والأعلام ٣٦٧/١

والكوفي ٢٢١/ب وشرح السيوطي ش ١٦٢ ص ٣٤٩ والخزانة ٩/٢

يُمدح آل جفنة الغسانيين . والفلول : جمع قتل وهو التلثم الذي يكون في
السيف . والمعنى : أنهم يغزون كثيراً ويضاربون الأقران ، فسيوفهم قد ثقلت .
والقراع والمقارعة : المضاربة بالسيوف . وقوله : ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
مقللة ، هو بمنزلة قوله : ليس فيهم عيب على وجهه ، لأنه إذا كان تفليل سيوفهم
هو عيبهم - وهذا المعنى يُمدح به - فلا عيب فيهم على وجهه .

وهذا يقوله الناس على طريقة المبالغة في المدح ، أي قد اختاروا لأنفسهم
أشرف الأفعال ، فأقل ما فيهم من أسباب الشرف ، أجل ما يُمدح به الناس . ومثله :

إذا ما فررنا كان أسواً فرارنا خُطانا إلى أعدائنا فتضارب^(١)

[بناء (حين) لإضافتها إلى مبني]

(١) ورد البيت في : جهرة أشعار العرب من مذهب قيس بن الخطيم الأوسي مطلعها :

أُتعرِفُ رسماً كالطيرازِ المذهبِ لِعِمْرَةٍ وحشاً غيرَ موقفِ راكبِ

وجاء البيت ملفقاً من بيتين مع اختلاف طفيف وروي مجرور . وهما :

إذا ما فررنا كان أسواً فرارنا (صدود الخدود وازورار المناكبِ)

(صدود الخدود والقنا متشاجر) ولا تبرحُ الأقدامُ عند التضاربِ

وروي البيت من قصيدة في الخزنة ١٦٥/٣ برواية مطابقة لما جاء في الجهرة ، قدم
ها البغدادي بأنها لقيس بن الخطيم وهي مجرورة تقع في ثمانية وثلاثين بيتاً أوردها ابن ميمون
في قصائد « منتهى الطلب من أشعار العرب » . ذكر فيها يوم بُعثت ، وكان ذلك قبيل
الإسلام . وانظر القصيدة كما أوردها ابن الأثير في الكامل ٤١٨/١

وقيس بن الخطيم ، شاعر الأوس ، جيد الشعر حسن الشكل يكنى أبا يزيد ، كان ينافس
حسان بن ثابت ويهاجيه ، حتى رمته الخزرج ، ومات على كفره قبل الهجرة بعامين .
ترجمته في : أسماء المغتالين - نوادر المخطوطات ٢٧٤/٧ والأغاني أول الجزء الثالث والمؤتلف
(تر ٣٢٩) ص ١٢١ ومعجم الشعراء ٣٢١ والخزنة ١٦٨/٣

٣٦٨ - قال سيبويه (٣٦٩/١) في الاستثناء في باب : ما يكون فيه
أنّ وأنّ مع صلتها بمنزلة غيرهما من الأسماء :

« وزعموا أن فاساً من العرب ينصبون هذا الذي في موضع الرفع . فقال
الخليل : هذا كنصب بعضهم (يومئذ) في كل موضع ، وكذلك (غير أنّ نطقت) (١)
وكما قال النابغة ، : /

ب/٦٨

فَأَسْبَلَ مِنِّي عَبْرَةٌ فَرَدَدْتُهَا عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَامِعٌ
﴿ عَلَى حِينٍ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصَّبَا وَقُلْتُ : أَلَمَّا تَصَحَّ وَالشَّيْبُ وَازِعٌ ﴾ (٢)
والدامع : الذي يخرج شيئاً بعد شيء . يريد أنه لما عرف الديار التي كان
حل بها ، وتذكر من كان يهواه فيها ، بكى وعأوده وجأده فعاتب نفسه على
صبايتها ، وعدّها على بكائها ، ثم خاطب نفسه فقال : أَلَمَّا تَصَحَّ .. يوبخ نفسه أو
قلبه ويقول : قد آن لك أن تصحو ، ويزول عنك ما كنت تجده بمن كنت تهواه ،
والشيب وازع : أي كافٌ عن أمثال هذا الفعل الذي تفعله .

(١) يشير إلى بيت ورد في نص الكتاب قبل عبارة الخليل مباشرة ، وقدم له سيبويه
بأنّ من العرب من يئنشده رفعاً . والبيت :

لَمْ يَمْنَعْ الشَّرْبَ مِنْهَا غَيْرُ أَنْ نَطَقْتُ حَمَامَةً فِي غُصُونِ ذَاتِ أَوْقَالِ

(٢) ديوان النابغة ق ٧/٣ - ٨ ص ٤٤ من قصيدة قالها يعتذر إلى النعمان بن المنذر .
وجاء في عجز الثاني (فقلت ..) .

وذكر أن رواية أبي عبيدة والأصمعي للأول (فكفكفتُ مني عبْرَةٌ) .

ورود ثانيها أيضاً في : المخصص ١٠٠/١٤ واللسان (بهر) ١٥٠/٥ و (وزع)
٢٧٠/١٠ و (خشف) ١٧/١٠

والشاهد (١) فيه أنه فتح (حين) وبنائها على الفتح وهي في موضع جر ،
لأنه إضافة إلى شيء غير متمكن وهو الفعل الماضي .

[المختار في الاستثناء المنقطع]

٣٦٩ — قال سيبويه (٣٦٤/١) في الاستثناء ، في باب (٢) ما يختار
فيه النصب لأن الآخر ليس من نوع الأول : « وأما بنو تميم فيقولون ، لا أحد
فيها إلا حمار ، أرادوا ليس فيها إلا حمار ولكنه ذكر (أحد) تأكيداً . ثم
انتهى في كلامه إلى أن قال : « وعلى هذا أنشدت بنو تميم قول النابغة :

يادارَ مِيَّةَ بالعلياءِ فالسندِ عِيَتْ جواباً وما بالربيعِ من أحدٍ
* إلا أوارِيُّ لَأَيًّا ما أُبَيِّنُهَا والنَّوْيُ كالحوضِ بالمظلومةِ الجلدِ *
هذا الإنشاد وقع في الكتاب ، ضم إلى نصف البيت الأول نصف الذي
بعده . وإنشاده :

يادارَ مِيَّةَ بالعلياءِ فالسندِ أقوتُ وطالَ عليها سالفُ الأبدِ
وقفتُ فيها أَصِيلاً أُسائلُها عِيَتْ جواباً وما بالربيعِ من أحدٍ (٣)

(١) ورد الشاهد في : معاني القرآن ٢٤٥/٣ والكامل للبرد ١٨٥/١ والإيضاح ١١٤
والنحاس ٨٣/أ و ١٠١/ب والأعلم ٣٦٩/١ وشرح الأبيات المشككة ١٨٩ والإنصاف ١٦٦
والكوفي ٨٠/ب و ٢٢٢/أ والمغني ش ٧٧٧ ج ١٧/٢ و ٥١٧/٢ وأوضح المسالك ش ٣٣٥ ج ١٩٨/٢
وابن عقيل ش ٥ ج ١٩/٢ وشرح السيوطي ش ٧٥٠ ص ٨٨٣ والأشعري ٣١٥/٢
والخزانه ١٥١/٣

(٢) تقدم الكلام في هذا الباب في الفقرتين (٣٥٧) و (٣٦٦)

(٣) ديوان النابغة ق ١/١ - ٢ - ٣ ورواية الأول والثاني في الديوان متفقة مع الرواية =

وليس تغيير هذا الإنشاء مما يؤثر في الموضع الذي أراده سيديوه من البيت ، لأنه أراد أنهم استثنوا ^(١) الأواري من الناس ، كأنه قال : وما بالربع أحد إلا أواري . والاستثناء إنما وقع مرفوعاً على البدل من موضع (مين) كأنه قال : وما بالربع أحد . وهو مثل قول الله تعالى : ﴿ مالكم من إله غيري ﴾ ورفع (غير) على موضع (مين) .

والعلياء : الأرض العالية ، والسند : سند الجبل ، وهو الموضع العالي الذي يُصعد منه إلى الجبل . يقال منه : سَتَدَّ الرجلُ في الجبل يسندُ سُوداً . وأقوت الدار تُقوي إذا خلت من أهلها ، وسالفُ الأبد : ماتقدم منه ، وأصيل لأمه بدل من النون وأصله أصيلان ، وأصيلان ^(٢) تصغير أصلان ، وأصلان : جمع أصيل ، مثل رغيف ورغفان ، والأصيل : العشي .

وقوله : عيَّت جواباً : يريد لم ترد عليّ جواباً لما سألتها عن الذين كانوا يحلوها ، ماصنعوا ، وأين ذهبوا . ثم قال : وما بالربع من أحد : أي ليس به أحد يكلمني . والربع : المنزل ، والأواري : واحدها آري وهو محبس الدابة ،

= الثانية عند ابن السيرافي ، ويأتي البيت الثالث وهو يتضمن (الأواري) حيث الشاهد . وهو :

إلا أواريء لأياً ما أبيئتها والنؤي كالحوضِ بالظلومةِ الجَلَدِ

وروي الأول في اللسان (قصد) ٣٥٤/٤ و (يا) ٣٨٣/٢٠ ، وثانيها في اللسان (أصل) ١٦/١٣ وثالثها في اللسان (جلد) ٩٩/٤ و (ظلم) ٢٦٩/١٥ و (بين) ٢١٥/١٦ و (الا) ٣١٧/٢٠

(١) ورد الشاهد في : النحاس ٨٠/ب والإيضاح العضدي ٢١١ وكلاهما نصب (الأواري) لأنها عنده ليست من جنس المستثنى منه والأعلم ٣٦٤/١ والإنصاف ١٠٠ و ١٥٧ و ٣٣٤ والكوفي ٢٠٧/أ و ٢٢٣/أ وأوضح المسالك ش ٤٦٥ ج ١٢٤/٣ و ش ٥٦٣ ج ٣/١٢ والأشمنوني ٨٢٠/٣ والخزانة ١٢٥/٢ و ٤٠٩/٤ (٢) (أصيلان) ساقط في المطبوع .

وأراد به في هذا البيت : إلا النشوي ، الذي يحبس الماء عن البيت ، وهو حاجر
يُجعل حول البيت من التراب .

والأَي : البطء والاحتباس ، وأبيتها : أنبيتها . يقول : بعد بطء وطول
نظر وفكر عرفتُ الدار . وإنما تنكرتُ عليه لحراها وتغيّرها عن الحال التي
يعرفها عليها . وقوله : والنّوي كالحوض ، شبه النّوي الذي حول البيت بالحوض ،
والظلمة : الأرض التي أبطأ عنها المطر أعواماً فلم يصبها ، ويقال : المظلمة : الأرض
التي نُزلت من أول نزول ولم تكن نُزلت قبل ذلك ، والجَلَد : الأرض الصلبة .

و (الجَلَد) بدل من (المظلمة) و (ما) زائدة ، أراد : لأياً أبيتها ،
و (لأياً) مصدر لافعل له من لفظه ، ويقال التأت عليه الحاجة : أبطأت ،
واتصابه لأنه مصدر جعل في موضع الحال ، كأنه قال : فبطئاً عرفتها ، والعامل
فيه (أبيتها) ، وهو نحو من : قتلته صبراً وأثبته ركضاً .

[رفع الفعل إذ لم يكن جواباً]

٣٧٠ - قال سيويه (٤٢٢/١) : « واعلم أنك إن شئت قلت : اثني
فأحدثك ، ترفع ، وزعم الخليل أنك لم ترد أن تجعل الإتيان سبباً لحديثه ، واكنك
كأنك قلت : اثني فأنا بمن يحدثك البتة جئت أو لم تجيء » ، قال النابغة الذبياني :

ولا زال قبرٌ بين ثُبْنِي وجاسمٍ عليه من الوَسْمِيّ جودٌ ووايلٌ
٦٩/أ ﴿ فِينُبِتُ حَوْذَانَا وَعَوْفًا مُنَوَّرَا سَأَتْبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ ﴾^(١)

(١) ديوان النابغة ق ٢٥/١٤ - ٢٨ من قصيدة قالها يرثي النعمان بن الحارث الجفني .
والرواية متباينة . وهما :

(٢٥) سَفَى الْقَيْثُ قَبْرَ آيِنِ بَصْرَى وَجَاسِمٍ تَوَى فِيهِ جُودُ فَاضِلٍ وَنَوَافِلُ
(٢٨) وَلَا زَالَ يَسْقَى بَطْنَ شَرْجٍ وَجَاسِمٍ بِجُودٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ قَطْرُ وَوَائِلُ =

رأى النابغة بهذا الشعر النعمان بن الحارث الجفني . وثبنتي (١) وجاسم (٢) موضعان . ويروى : (بين بصرى وجاسم) . والجوّد والوايل : ضربان من المطر يميّنان بشدة . والجوّذان والعوّف : ضربان من النبات ، والمنوّر : الذي فيه زهره وورده . سأُتبع هذا القبر ثناءً حسناً ، يعني أنه يُثني على صاحب القبر الذي دفن فيه .

والشاهد (٣) في البيت أنه رفع (فينبت) ولم يجعله جواباً ، وأراد : فهو ينبت على كل حال والعرب ما زالت تدعو للقبور بأن تمطر ، وينبت حولها النبات ، ليقصد الناس موضع القبر يرتعون فيه ، فإذا نظروا إلى القبر ، تجد ذكر صاحبه ، وتحدثوا بالمحاسن التي كانت فيه : من شجاعته وجوده ووفائه ، فكأنه يحيا بهذا الذكر .

[حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه]

٣٧١ - قال سيبويه (٣٧٥/١) في باب ما يحذف فيه المستثنى استخفافاً : « وذلك قولك : ليس غير ، وليس إلا ، كأنه قال : ليس إلا ذلك ، وليس غير

= والذي أراه أن البيت (٢٨) يقابل الأول في رواية ابن السيرافي ، ولا وجود للثاني في الديوان .

وقد ورد البيتان - كما في رواية ابن السيرافي - متفرقين . فورد أولهما في المخصص ١٩٣/١٥ وجاء في عجزه (طللٌ ووايل) وثانيهما في المخصص ١٩٤/١١ وجاء في صدره (ولا زال ريجانٌ وعوّفٌ منوّرٌ) ..

(١) موضع بأرض الشام من أعمال دمشق . البكري ١٩٢ و ٣٥٥

(٢) موضع بالشام من عمل الجولان بقرب بصرى . الجبال والأمكنة ٥٣ والبكري ٢٥٢

(٣) ورد الشاهد في : المقتضب ٢١/٢ والنحاس ٩٠/ب والأعلم ٤٢٢/١ والكوفي

٢٣/ب . وذكر المبرد أنه لو جعله جواباً لقوله (فلا زال) كان وجهاً جيداً . كما أشار الكوفي إلى قول الخليل فيما بعد يجوز نصبه ، ولكنه سُمع مرفوعاً .

ذاك ، ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفاً » . ثم ذكر أشياء من الحذف ، يستشهد بها على الحذف الذي ذكره في هذا الباب . وقال النابغة الذبياني :

أَتَخَذُلُ ناصري وتَعِزُّ عَبْساً أَيْرُبُوعَ بنَ غِيظٍ للمِيعَنُ
* كَأَنَّكَ من جِمالِ بني أَقِيشٍ يُقَعِّعُ خَلْفَ رِجليه بَشَنُ *^(١)

الشاهد (٢) في البيت الثاني أنه حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . والتقدير : كأنك جمل من جمال بني أقيش . ربوع بن غيظ بن مرة هم قوم النابغة ، والمِيعَنُ : الذي يتعرض في الأمور التي قد كُفي الكلام فيها . وجمال بني أقيش وحشية لا يكاد ينتفع بها لشدة نفارها ، والشن : القربة البالية ، تقمعق : تُحرِّك على الأرض وفيها حصى حتى يُسمع صَوْتُها .

وبنو أقيش : بطن من عُكْل^(٣) ، وإبلهم ليست بكرام فيُضرب بنفارها المَتَل . وقيل : بنو أقيش فخذ من أشجع ، وقيل : بنو أقيش حي من اليمن . وسبب هذا الشعر ، أن بني عبس قتلوا رجلاً من بني أسد ، فقتلت بنو أسد رجلين من عبس ، فأراد عُمَيْنة^(٤) بن حصن الفزاري أن يُعين بني عبس ، وينقض

(١) ديوان النابغة ق ٩/٤٤ - ١٠ ص ١٩٧ من قصيدة قالها وقد أراد عُمَيْنة بن حصن الفزاري معاونة بني عبس بإخراج بني أسد من حلف ذبيان . كما ورد البيت الثاني في : المخصص ٨٢/٣ واللسان (حذر) ٣١٢/٥ و (برش) ١٥١/٨ و (وهش) ٢٦٧/٨ و (قمع) ١٥٩/١٠ و (شن) ١٠٧/١٧ و (دنا) ٢٩٨/١٨

(٢) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٣٨٦/١ والمقتضب ١٣٨/٢ والنحاس ٨٤/ب و سر صناعة الإعراب ٢٨٤/١ والأعلم ٣٧٥/١ والكوفي ١٣٠/أ والعيني ٦٧/٤ والأشعري ٤٠١/٢ والخزانة ٣١٢/٢

(٣) كذا في جمهرة الأنساب ١٩٩

(٤) في المطبوع (عتيبة) وصوابه ما أثبت . كان اسمه حُذيفة ، أُصِيبَتْ عينه فسمي =

الحلف الذي بين بني ذبيان وبني أسد ، فقال له النابغة : أتخذل بني أسد وهم حلفاؤنا وناصرونا وتعين بني عبس عليهم .

وقوله (للمعين) اللام في صلة فعل محذوف ، كأنه قال : ياربوع بن غيظ ، اعجبوا للمعين ، يعني عيينة بن حصن . وقوله : كأنك من جمال بني أقيش ، أي أنت سريع الغضب والنفور ، تنفر بما لا ينبغي أن يُنفّر منه .

[نصب المضارع بعد (أو)]

٣٧٢ - قال سيويه (١ / ٤٢٧) في باب (أو) : « تقول : لألزمَ منك أو تقضيني ، ولأضربك أو تسبقني ، والمعنى : لألزمَ منك إلا أن تقضيني ولأضربك إلا أن تسبقني . هذا معنى النصب » .

قال امرؤ القيس :

بكى صاحبي لما رأى الدربَ دونه وأيقنَ أننا لاحقانَ بقيصراً
﴿ فقلتُ له : لا تبك عينك إنما نحاولُ ملكاً ، أو نموتَ فنُعذراً ﴾^(١)
الشاهد (٢) فيه على نصب (نموت) بعد (أو) . قال سيويه : « والمعنى
إلا أن نموتَ فنُعذراً » .

= عيينة ، يكنى أبا مالك . شريف شاعر ، وجدّه حذيفة كان يقال له رب معدّ وذكر عيينة عند الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : الأحق المطاع . كان موجوداً في خلافة عمر . ترجمته في : المعمرين ١٣٢ والبيان والتبيين ١ / ٣١٧ و ٢ / ٢٥٣ والمعارف ٣٠٢ ومعجم الشعراء ٢٦٧ و ٣٦٥ و سرح العميون ٤٤٠

(١) ديوان امرئ القيس ق ٣٤ / ٤ - ٣٥ ص ٦٥ وروي ثانيهما في اللسان (أوأ) ٨ / ١٨
(٢) ورد الشاهد في : معاني القرآن ٧٠ / ٢ والمقتضب ٢٨ / ٢ والنحاس ٩١ ب والأعلم ٤٢٧ / ١ وشرح ملحّة الإعراب ٧٢ والكوفي ٢٣ / أ و ٢٢٥ ب والأشعري ٣ / ٥٥٨ والخزّانة ٣ / ٦٠٩

صاحبُ امرئ القيس الذي كان معه فيما زعموا ، عمرو بن قَمَيْثَة من بني قيس بن ثعلبة ، وكان امرؤ القيس استصحبه لما مضى إلى ملك الروم يستنجد به على بني أسد وأراد بالدرب أحد الدروب التي (١) بين أرض الشام وبلاد الروم . فيقول : إنَّ عمرأ لما بكى ، قال له : مَنْ سعى في طلب الممْلِك لم يستعظم أن ينزل به مثل هذا ، وأن يفر بنفسه ويركب المهالك ، فإنَّ أصاب بُغيته فلها سعى ، وإن مات عُذْر في سفره وتفر به ، لأنه لم يكن سفره إلا ليحصل له الملك ، ولم تكن إرادته به شيئاً من المال .

[مجيء (حتى) للغاية وللابتداء]

٣٧٣ - قال سيبويه (٤١٧/١) : « اعلم أنه لا يجوز : سرت حتى أدخلها وتطلعُ الشمس . هذا محال ، لأن طلوع الشمس لا يكون أن يؤديه سيرك ، فترفع (تطلع) وقد حُلَّت بينه وبين حتى - ويجسن أن تقول : حتى تطلع الشمس ، وحتى أدخلها ، كما يجوز أن تقول : سرت إلى يوم الجمعة وحتى أدخلها . »

وقال امرؤ القيس :

وَمَجْرٍ كَغُلَانٍ الْأَنْعِيمِ بِالْغِ
ديارَ العَدُوِّ ذِي زُهَاءٍ وَأَرْكَانِ
﴿سريتُ بهم حتى يَكِلَّ غَزِيْهِمْ وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ﴾ (٢)

المجر : الجيش الكثير ، والغُلَان : جمع غَال وهو الوادي الكثير الشجر ،
٦٩/ب والأنعيم : اسم مكان ، وقوله : بِالْغِ / ديارَ العدو ، يعني أنه لا يمكن رده عن

(١) في الأصل والطبوع : الذي .

(٢) ديوان امرئ القيس ق ١٥/٩ - ١٦ ص ٩٣ وجاء في صدر الثاني (مَطَطَوْت

بهم حتى تكمل مطيهم) وروي الثاني أيضاً في : المخصص ٦١/١٤ و ١٢١ و ٢٤٠ وفي

اللسان (غزا) ٣٥٩/١٩ و (مطا) ١٥٣/٢٠

الموضع الذي يسير لكثرتة وعزه وأنه لا يقاومه جيش . وقوله : ذي زهاء : أي هو يحزُرُ حَزْرًا ، فأما عدده فلا يمكن ضبطه . يقول الذي يراه : هو مقدار كذا ويقال : هم زُهاء ألف إذا كانوا مقدار ألف .

والأركان : النواحي ، و (مَجْرُ) مجرور بـ (رُبَّ) ، وقوله : سریت بهم أي سرت بهم ليلاً . و يروى : (مَطَوْتُ بهم) والمَطَوُّ : المد ، يريد أنه مدَّ بهم في السير ، والكتلال : الإغياء ، والمطيَّ : جمع مطية وهو البعير الذي يُركب ظهره . و يروى : (حتى تكمل غزاتهم) وهو جمع غاز .

وقوله : وحتى الجياد ما يُقَدِّن بأرسان ، يعني أن الخيل كانت ، فطرحت أرسائها على أعناقها ، وتُركت تمشي ولم يحتاجوا إلى قَوْدِها ، لأنها قد ذهب نشاطها ومرحها ، فهي إذا خُلِّيت لم تذهب ميمناً ولا شمالاً وسارت معهم .

والشاهد (١) في البيت أنه لما جاء بـ (حتى) التي تنصب ما بعدها - وأراد أن يذكر بعدها ما لا يجوز أن يُعطف عليها - جاء بـ (حتى) في الكلام الثاني . وما بعد الأول منصوب لأنه غاية ، والجملة الثانية مبتدأ وخبر ، و (حتى) التي هي غاية ، لا تدخل على المبتدأ والخبر ﴿ فجاء بـ (حتى) التي ترفع ما بعدها من الأفعال وتدخل على المبتدأ والخبر ﴾ (٢) .

[عطف الفعل بالجزم - ربطاً للمعاني]

٣٧٤ - قال سيديوه (٤٥٢/١) في باب الحروف التي تُنزل بمنزلة الأمر

(١) ورد الشاهد في : سيديوه ثانية ٢/٢٠٣ والمقتضب ٢/٤٠ والنحاس ٨٩/أ والإيضاح العضدي ٢٥٧ والأعلم ١/٤١٧ و ٢/٢٠٣ وأسرار العربية ٢٦٧ والكوفي ٢٧١/ب والمغني ش ١٩٥ ج ١/١٢٧ وشرح السيوطي ش ١٨٣ ص ٣٧٤ والأشعوني ٢/٤٢٠

(٢) ما بين القوسين الزهرين ساقط في المطبوع .

والنهي ، لأن فيها معنى الأمر والنهي : « وأما قول عمرو ^(١) بن عمار الطائي :

﴿ فقلت له : صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدَنَّهُ فَيُدْنِكَ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزَلَّ ﴾ ^(٢)
فهذا على النهي كما قال : لا تَعْدُدْهَا فَتَشْفُقْهَا » .

هذا البيت في قصيدة تنسب إلى امرئ القيس ، وتنسب إلى رجل من طيء .
وقيل : إن قائلها هو : عبد ^(٣) عمرو بن عمار الطائي .

والشاهد ^(٤) فيه أنه عطف (فيدنك) على (تجهده) وكذا عطف (فتزلق)
ولم يجعل هذين الفعلين منصوبين على الجواب بالفاء ، ولو نصبها لكان نصبها حسناً ،
ويكون بمنزلة قول القائل : لا تشتم زيداً فيؤذيك ، ولا تسب عمراً فيضربك .

فإن قال قائل : قوله (لا تجهده) نهي ، وقد نهي الغلام الراكب للفرس
أن يجده في العدو ، وهذا معنى صحيح ، والإدناء هو فعل الفرس ، فكيف نهي
الغلام عنه ، وعطف على فعل الغلام ما لا يدخل في النهي ؟ قيل : هذا سائغ كثير
في الكلام ، المعنى أنه نهي الغلام عن فعل يؤدي إلى أن يدنيه الفرس من أخرى
القطاة . وهذا مثل قولهم : (لا أريتهك هاهنا) أي لا تكن هاهنا فأراك .

(١) شاعر خطيب جاهلي حسن الحديث ، حمله النعمان على منادته فعرى عليه يوماً
فقتله . ترجمته في : البيان والتبيين ٢٢٢/١ و ٣٤٩ ومعجم الشعراء ٢٣٦

(٢) أورد سيبويه البيت ، ونسبه كذلك إلى عمرو بن عمار الطائي . والبيت في ديوان
امرئ القيس ق ٢٦/٣٠ ص ١٧٤ وفيه : (. . فيُدْرِك من أعلى القطاة) وأشار إلى
وجود الرواية الأخرى . وروي كذلك لامرئ القيس في اللسان : (ذرا) ٣٠٩/١٨

(٣) شاعر جاهلي هجا أحد أمراء غسان واسمه المليك الأبرد ، فسعى الأبرد حتى ظفر
به وقتله . ترجمته في : أسماء المقتولين - نوادر المخطوطات ٢٢١/٦

(٤) ورد الشاهد في : معاني القرآن ٢٢٩/٢ والمقتضب ٢٣/٢ والنحاس ٩٦/أ
والأعلم ٥٢/١

ومثله الأعشى :

لَا أَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عداوتُنَا وَالتَّمِيسُ النَّصْرُ مِنْكُمْ عَوْضٌ تُحْتَمِلُ^(١)
أي لا تفعل ما نهيتك عنه ، فإنك إن فعلته عرفتُه .

ومعنى البيت أنه قال للغلام الذي ركب الفرس ، وطلب عليه الوحش -
لأنجهده ، أي لاستخرج جميع ما عنده من العدو ، فلا يمكنك أن تثبت على
ظهره ، ويُدْنِيكَ من مؤخره فتقع . والقطاة : مقعد الردف من ظهر الفرس .

[جيء خبر (عسى) مجرداً من (أن)]

٣٧٥ - قال سيبويه (٤٧٧/١ - ٤٧٨) : « واعلم أن من العرب من
يقول ؛ عسى يفعل . يشبهها بـ (كاد يفعل) فـ (يفعل) حينئذ في موضع اسم
منصوب ، قال المرار بن سميد الأسدي :

تَخَبَّأَ مَعْشَرُ الشُّعْرَاءِ مِنِّي كَمَا اخْتَبَأَتْ مِنَ الْقَمَرِ النُّجُومُ
﴿ فَأَمَّا كَيْسٌ فَنَجَا وَلَكِنْ عَسَى يَغْتَرِبِي حَمَقٌ لَيْسَ ﴾^(٢)

(١) ديوان الأعشى ق ٥٠/٦ ص ٦١ من قصيدة طويلة قالها يزيد بن مسهر
الشيباني أحد زعماء بكر يوم ذي قار . وجاء فيه (تُحْتَمِلُ) على البناء للمجهول ، وشرحها
بمعنى تُسْتَفْز وتغضب . وعندني أن المعنى وهي للمعلوم أصح ، أي أنك لن تستطيع الصبر
لعداوتنا فيما لو التصرت لبني سيار واخترت حربنا . ويأتي البيت التالي مؤيداً لهذا
وفيه : إنك سرعان ما ستخلى عنهم ، وتُسَلِّمهم لغضبنا وهياجنا . وهو قوله :

تُفَرِّمُ أَرْمَاحَ ذِي الْجَدِينِ سَوَّارَتَنَا عِنْدَ الْإِقَاءِ ، فَتُرْدِيهِمْ وَتَعْتَرِلُ

وروي البيت بلا نسبة في : الخصاص ١٢٣/١٣

(٢) ذكر سيبويه البيت الثاني ولم ينسبه .

الشاهد (١) في قوله (عسى يفتّر) ولم يقل (عسى أن يفتّر) .

والحقيق : الأحق . يقول : إن الشعراء إذا ضُمُوا إليّ وقيسوا بي ، كانوا بمنزلة النجوم إذا ضُمَّت إلى القمر . يريد أنهم يَخْفَتُونَ ويصغُر شأنهم إذا حضر المرار أو ذكر ، فأما الكيِّس منهم فإنه لا يتعرض لي ولا يطمع في مساواتي ، ومن طمع في مساواتي منهم أو مقاربتني ، فإنه أحق .

[الفعل يرتفع بين الجزمين لوقوته في موضع الحال]

٣٧٦ — قال سيبويه (٤٤٥/١) في باب ما يرتفع بين الجزمين ، وينجزم بينهما : « أما ما يرتفع بينهما فقولك : إن تَأْتِنِي تسألني أعطيك ، وإن تَأْتِنِي تمشي أمش معك . وذلك لأنك أردت أن تقول : إن تَأْتِنِي سائلاً يكن ذلك ، وإن تَأْتِنِي ماشياً أمش . وقال زهير : /

❖ ومن لا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ الناسَ نفسَه ولا يُغْنِيها يوماً من الدهر يُسَامِرُ ❖^(٢)

(١) ورد الشاهد عند الأعم ٤٧٨/١ وهو يرى أنه أسقط (أن) ضرورة ، وهو قليل عند معظم النحويين ويغلب الاقتران . وفي ذلك يقول ابن مالك :

وكونه بدون (أن) بمد عسى نَزَرُ ، و(كاد) الأمر فيه عكيسا

انظر ابن عقيل ٢٢٨/١ والأشموني ١٢٨/١

(٢) البيت في : شعر زهير ص ٢٥ وفي شرح ديوان زهير ص ٣٢ من معلقته التي قالها يمدح الحارث بن عوف وهرم بن سنان . ورواية البيت في شرح القصائد العشر ص ١٨٧

ومن لا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ الناسَ نفسَه ولا يُغْنِيها يوماً من الدهر يَنْتَدِمُ

وجاء فيه قول المازني عن أبي زيد : « قرأت هذه القصيدة على أبي عمرو بن العلاء فقال لي : قرأت هذه القصيدة منذ خمسون سنة ، فلم أسمع هذا البيت إلا منك - يعني أبا زيد - » . ورواية ابن السيرافي تتفق ورواية الأصمعي الواردة في شرح ديوان زهير . وروي البيت في اللسان (حل) ١٨٧/١٣

(يستحمل) في موضع خبر (يزل) كأنه قال : من لا يزل مستحماً الناس نفسه . ورفع (يستحمل) لأنه في موضع الخبر وليس يبدل من فعل الشرط .
والشاهد ^(١) على أن (يستحمل) ليس يبدل من فعل الشرط ، وليس يريد أن الفعل في موضع الحال .

ويروى : (من لا يزل يسترحل الناس) . أي يجعل الناس كالراحلة يحملهم أموره . يريد : من لا يزل يستحمل الناس ، يسألهم حمل أثقاله - والقيام بحوائجه ، ولا يتكلف هو أمر نفسه - يسأموه ، ويثقل عليهم .

قال سيديويه (٤٤٥/١) قال الحطيئة :

﴿ متى تأتته تعشو إلى ضوء ناره تجد خير ناره عندها خير موقد ﴾ ^(٢)
يمدح بذلك بغيضاً وهم من بني سعد بن زيد مناة . وتمشو : تنظر يبصر ضعيف . يريد أنه ابتداء بالنظر إلى النار على بعد شديد ، فقصدها بذلك النظر حتى قرب منها ، فأضاءت له .

والشاهد ^(٣) على أن (تعشو) في موضع عاشياً ، منصوب على الحال . ومعنى البيت واضح .

(١) ورد الشاهد في : المقتضب ٦٥/٢ والنحاس ٩٤/ب والأعلم ٤٤٥/١ والكوفي ٢٢٩/ب

(٢) ديوان الحطيئة ص ٢٥ وفي ديوان مختارات شعراء العرب ص ١٢٨ من قصيدة طويلة يمدح فيها بغيض بن عامر . وروي البيت للحطيئة في : اللسان (عشا) ٢٨٦/١٩

(٣) ورد الشاهد في : معاني القرآن ٢٧٣/٢ والمقتضب ٦٥/٢ والنحاس ٩٥/أ والأعلم

٤٤٥/١ وشرح الأبيات المشككة ١٩٥ وابن عقيل ش ١١٢ ج ٣١٠/٢ والأشعرى ٥٧٩/٣ والخزانة ٦٦٠/٣

قال سيديويه (٤٤٦/١) : « وسألت الخليل عن قوله - يعني قول عبيد (١) الله بن الحرّ الجعفي - :

إذا خرجوا من غمرة رجعوا لها بأسيا فهم والطعن حتى تفرّجا
* متى تأتينا تُلِمُّمُ بنا في ديارنا تجِدُ حطباً جزلاً وناراً تأججاً * (٢)

قال سيديويه : « (تُلِمُّمُ) (٣) بدل من الفعل الأول » يعني فعل الشرط .
والجزل : غلاظ الحطب . يريد أنهم يوقدون الجزل من الحطب لتقوى نارهم ، فينظر
إليها الضيفان على بعد فيقصدوها . وقوله : وناراً تأججاً ، ذكرّر للنار تأججاً ، وفيه
ضمير يعود إلى النار ، وكان ينبغي أن يقول : تأججت ، وإنما ذكرّر لأنه في تأويل
الشهاب ، كأنه قال : وشهاباً تأجج .

ويروى : (متى تأتني في منزل قد نزلته) وليس في هذه الرواية شاهد
على شيء مما تقدم .

والغمرة : الشدة التي وقعوا فيها ، فيقول : هم يكشفون الكُرَبَ بأسيا فهم .

[مجيء (أم) منقطعة]

٣٧٧ - قال سيديويه (٤٨٤/١) في باب (أم) إذا كانت منقطعة :

-
- (١) قائد شجاع وشاعر فحل من أصحاب عثمان ، شهد صفين مع معاوية ، سيّره عبد
الملك بجيش ليفتح العراق من مصعب ، فانفضّ عنه الجيش ، وغرق عبيد الله في الفرات
سنة ٦٨ هـ . ترجمته في : أسماء القتالين - نوادر الخطوط ٢٦٨/٧ والبيان والتبيين ٢١/١
والخزانة ٢٩٦/١ وانظر خبر مقتله في الكامل لابن الأثير حوادث سنة ٦٨ هـ ج ٣٩٢/٣
(٢) ذكر سيديويه البيت الثاني ولم ينسبه ، وهو لعبيد الله بن الحر عند الكوفي وفي :
شرح منظومة في العروض ٥٩/أ وخزانة البغدادي وروي بلا نسبة في اللسان ١٠١/٧
(٣) ورد الشاهد في : المقتضب ٦٣/٢ والنحاس ٩٥/أ والأعلم ٤٤٦/١ وشرح الأبيات
المشكلة ١٩٤ والإنصاف ٣٠٩/٢ والكوفي ٢٢٩/ب والأشوني ٤٤٠/٢ والخزانة ٦٦٠/٣ .

« ومن ذلك أيضاً : أعندك زيد أم لا ؟ كأنه حين قال : أعندك زيد ، كان يظن أنه عنده ، ثم أدركه مثل ذلك الظن في أنه ليس عنده فقال : أم لا . فرغم الخليل أن قول الأخطل :

﴿ كَذَبْتَكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلَامُ مِنَ الرَّبَابِ خَيْالاً ﴾^(١)

كقوله : إنها لإبلٌ أم شاء ، يريد أن (أم) (٢) في البيت منقطعة مما قبلها ، لأنها استفهام بعد مضي جملة هي ابتداء وخبر ، واستؤنف بها الاستفهام من غير أن يتقدم قبله استفهام . و (أم) المنقطعة هي التي مابعداها جملة ، ولا تكون عاطفة لاسم على اسم قبلها ، ولا عاطفة لفعل على فعل قبلها . فإذا جاءت بعد إيجاب لم تكن إلا منقطعة . ولذلك قال سيدي : كقوله : إنها لإبل — ثم استأنف استفهاماً فقال : — أم شاء ، يريد أم هي شاء ، فما بعد (أم) مبتدأ وخبر .
وواسط : موضع بنواحي الشام (*) ، وقد ذكره الأخطل في شعره في غير

(١) ديوان الأخطل ص ٤١ مطلع قصيدة قالها يهجو جريراً ويفتخر على قيس . وروي البيت للأخطل في : اللسان (كذب) ٢٠٠/٢ و (غلس) ٣٥/٨ و (أمم) ٣٠٢/١٤
(٢) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٢٤٥/٢ والمقتضب ٢٩٥/٣ والنحاس ٩٩/ب والأعلم ٤٨٤/١ والكوفي ٩٦/أ و ٢٣٠/ب والمغني ش ٥٧ ج ٤٥/١ وشرح السيوطي ش ٥٤ ص ١٤٣ والخزانة ٤٥٢/٤

(*) عقب الغندجاني على تفسير (واسط) بقوله :

« قال س : غلط ابن السيرافي في هذا ، ليس بنواحي الشام موضع يقال له واسط . واسط هاهنا واسط الجزيرة . وأخبرني أبو الفدي قال : للعرب سبعة أواسط : واسط نجد ، وهو الذي ذكره خيداش بن زهير :

عفا واسط أكلأوه فمحاضرهُ إلى حيث نهيا سيلهُ فصدائرهُ

وواسط الحجاز ، هو الذي ذكره كثير :

هذا الموضع . غلس الظلام : حين اختلط الظلام ، الرباب : اسم امرأة ، والخيال : ما يراه في النوم كأنه شخصها .

[زيادة الباء في خبر ليس]

٣٧٨ — قال سيويه (٣٦٢/١) في الاستثناء في باب ما حُمِلَ على العامل : « وتقول : لست بشيء إلا شيئاً لا يُعْبَأُ به » والباء هاهنا بمنزلة (ما) يريد أن الباء زائدة في خبر ليس كما زيدت في خبر (ما) وأن الباء في موضع نصب ، فكأنه قال : لست شيئاً إلا شيئاً لا يُعْبَأُ به . قال أوس بن حجر :

* يَا بُنَيَّ لُبَيْنَى لَسْتُ بِيَدٍ إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَضْدٌ *
وفي شعره :

أَبْنِي لُبَيْنَى لَسْتُ بِيَدٍ إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَضْدٌ
أَبْنِي لُبَيْنَى لَا أَحْبُكُمُ وَجَدَ إِلَهُ بِكُمْ كَمَا أَجِدُ^(١)

= أَجَدُوا فَأَمَّا آلُ عَزَّةَ عُدُوَّةَ فَبَانُوا ، وَأَمَّا وَاسِطُ فَمَقِيمُ
وواسط الجزيرة ، وهو الذي ذكره الأخطل في البيت الذي مرّ آنفاً ، وفي بيته الآخر :
عَفَا وَاسِطٌ مِنْ آلِ رَضْوَى فَتَنَبَّتَلُ فَمَجْتَمَعُ الْحُرَيْنِ فَالْصَبْرُ أَجَلُ
وواسط اليمامة ، وهو الذي ذكره الأعشى في شعره . وواسط العراق . وقد
أنسييت اثنين ، . (فرحة الأديب ٤ هـ / ب)

(١) ديوان أوس ق ١/٨ ٢ ص ٢١ برواية تتفق والرواية الثانية في النص . وجاء في صدر الثاني (لَا أَحْبُكُمُ) وقال ويروي (لَا أَحْبِكُمْ) . كما ورد البيت الأول لأوس في اللسان (خبل) ٢١٠/١٣

وقد سقط في المطبوع ما ورد بين البيتين . من قوله : وفي شعره .. إلى آخر البيت .

الشمر على مخاطبة الجماعة . والشاهد (١) في قوله (إلا يداً) بالنصب ،
والمستثنى منه مجرور بالباء ، والاستثناء من موضع الباء .

وبنو لبني قوم من بني أسد ، وأمه لبني من بني والبة بن الحارث بن ثعلبة
ابن دودان ، يقول لهم : أتم - في ترك لومكم لهم ، واطيراحكم أمرهم - بمنزلة يد
لا عضد لها ، فكيف تصنع اليد إذا بانت عن عضدها .

وقوله : (وَجَدَ الْإِلَهِ بِكُمْ كَمَا أَجَدَ) يقول : أَحَبَّكُمْ الله كما أحبكم ،
وأوس لايحبهم ، فكأنه قال : لا أَحَبَّكُمْ الله / وَأَبْغَضَكُمْ كما أَبْغَضَكُمْ .
ب/٧٠

[مجيء (حتى) حرف ابتداء]

٣٧٩ - قال سيديويه (٤١٣/١) في باب (حتى) : « ويدلك على
حتى أنها حرف من حروف الابتداء والخبر ، أنك تقول : حتى إنه يفعل ذاك ،
كما تقول : فإذا إنه يفعل ذاك » . قال : « [ومثل ذلك] (٢) قول حسان
بن ثابت : »

أولادُ جفنةَ حولَ قبرِ أبيهم قبرِ ابنِ ماريةَ الكريمِ المفضلِ-
* يُغْشَوْنَ حَتَّى لَا تَهْرُ كَلَابُهُمْ لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ * (٣)
يدح بذلك آل جفنة الغسانيين ، وبلادهم الشام ، مارية : ذات القرطين ،
هي أم جفنة بن عمرو مزيقياء ، يُغشَوْنَ : يغشاهم الطالبون والسائلون ويكثرُونَ

(١) ورد الشاهد في : معاني القرآن ١٠١/٢ و ٤١٦ والنحاس ٨٠/ب والأعلام ٣٦٢/١
والكوفي ٩٧/ب .

(٢) إضافة من سيديويه ساقطة في الأصل .

(٣) ديوان حسان ق ١١/١٣ - ١٢ ص ٧٤ وجاء في صدر الثاني (ماتهز) .

وروي الأول لحسان في : اللسان (جفن) ٢٤٣/١٦ و (مرا) ١٤٧/٢٠

عندهم (*) ، حتى كلابهم لكثرة ما ترى ممن لا تعرف قد أنيست بجميع الناس وتركت النباح ، لايسألون عن السواد : أي الأشخاص المقبلة ، ويقال للشخص سواد ، وأصل ذلك أن الشخص إذا كان في مكان صار له ظل على الأرض وذلك الظل سواد ، فقل لكل شخص سواد .

والشاهد (١) على أنه رفع (نهر) ولم يجعله غاية . قال سيويوه (٤١٤/١)

(*) عقب الغندجاني - بعد أن أورد مذكره ابن السيرافي هنا من أبيات وشيء من شرحها - بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل .

ذهبت معدة بالعلماء ونهشل من بين تالي شعوره وممرق
ذهب العلماء بمعرفة ما في هذا البيت من معنى رائق ، هو المعنى الذي ابن السيرافي عنه بعزل ، وكذلك ما فيه من النسب .

أما مارية فهي بنت الأرم بن ثعلبة بن عمرو بن جفنة ، وهي ذات القرطين الدرتين كأنها بيضتا نعاماً أو حمامة كانتاها . وهي أم الحارث بن ثعلبة بن جفنة بن عمرو مزيبقاء بن عامر ماء السماء .

وقوله : حول قبر أبيهم - وهو المعنى الذي لم يعرفه ابن السيرافي - يعني أنهم ملوك ، لايفارقون بلدهم وحيث قبر أبيهم ، ليسوا أعراباً ناجعة يتحولون من بلد الى بلد . كما قال امرؤ القيس يذكر امرأة بدوية تنتقل من ماء الى ماء :
أمين أجل أعرابية حل أهلها جنوب المتلا عينساك بتدران
فدمعها مسح ومسكب وديعة ورش وتسو كاف وتنهميلان .

(فرحة الأديب ٢٥/ب)

(١) ورد الشاهد في : النحاس ٨٩/أ والأعلم ١٣/١ والكوفي ١٢٥/أ و ٢٣٠/ب والمغني ش ١٩٩ ج ١٢٩/١ وش ٩٤٩ ج ٦٩١/٢ وشرح السيوطي ش ١٨٧ ص ٣٧٨ وش ٨٦١ ص ٩٦٤ والأشموني ٥٦٢/٣

وتقول : « سرث حتى يعلم الله أني كالـ » . فالفعل هاهنا منقطع من الأول ، وهو في الوجه الأول الذي ارتفع فيه ، متصل كاتصاله به بالفاء ، كأنه قال : سيرٌ فدخل .

أراد سيويه أن الفعل المرتفع بعد (حتى) يقع على وجهين : أحدهما أن الفعل الواقع بعدها وقع ومضى قبل وجوب الإخبار . والوجه الآخر أن الفعل الذي قبل (حتى) قد مضى ، والفعل المرفوع بعدها ثابت في حال الإخبار ، ويكون الفعل المتقدم سبباً لوقوع الفعل الذي في الحال .

وسيويه يجعل (حتى) في الوجه الأول - الذي الفعل فيه قد مضى وانقضى - بمنزلة الفاء ، وأن الفعل الذي بعد (حتى) متصل بالفعل الذي قبل (حتى) وقد مضى جميعاً . والثاني بعد الأول متصل به كاتصال ما بعد الفاء في العطف بما قبلها .

وقال علقمة بن عبدة :

فَأَوْرَدَهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِثَّائِهِ مَعًا وَصَبِيبُ
 ﴿ تُرَادَى عَلَى دَمَنِ الْحِيَاضِ فَإِنْ تَعَفَّ فَإِنَّ الْمُنْدَى رَحْلَةً فَرُكُوبٌ ﴾^(١)
 الشاهد^(٢) فيه أنه عطف ركوباً على (رحلة) بالفاء . وجعل الركوب

(١) ديوان علقمة ق ٢٢/١ - ٢٣ ص ١٤ من قصيدة قالها يمدح الحارث بن جبلة الغساني . وجاء في صدر الأول (فأوردتها) وفي صدر الثاني (تُراد على ..) ورويا للشاعر في : شرح اختيارات المفضل ق ١٦/١١٩ - ٢٣ ج ١٥٨٥/٣ كما روي متفرقين : فأولها في : اللسان (صيب) ٦/٢ و (سدم) ١٥/١٧٦ و (أجن) ١٦/١٤٥ وثانيها في : المحصص ٧/١٠٠ واللسان (رنب) ١/٤١٨ و (رخل) ١٣/٢٩٧ و (دمن) ١٥/١٧ و (ندى) ٢٠/١٩٠

(٢) ورد الشاهد في : سيويه ثانية ١٦/١ والكامل للبهرد ٣/٣٤ والمقتضب ٢/٣٩ والنحاس ٨٩/أ والأعلم ١٤/١ والكوفي ٦/ب و ١٦٢/ب و ٢٣١/أ .

متصلاً بالرحلة . وهو مثل قولهم : سرت حتى أدخلتها ، إذا كان السير والدخول قد وقعا جميعاً فيما مضى ، والدخول متصل بالسير ، كأنه قال : سرت فدخلت ، وإنما استعمل المستقبل في هذا الموضع على حكاية الحال الماضية ، وهي بمعنى : سرت حتى دخلتها .

قوله : فأوردها : يعني راحلته ، والجِهام : جمع جُمَّة ، وهو الماء المجمع في البئر ، والواحد جُمَّة وهو الماء المجمع . والأجن : تغير الماء واصفراره ، والصيب : شجر يُصبغ به ، وقيل : إنه تحضب به الرؤوس . شبه لون الماء بلون الحناء والصيب . وتُرَادَى : تُرَاوَدَ ، أي يعرض عليها الماء مرة بعد مرة ، حتى تشرب من هذا الماء المتغير .

فإن تعف : أي تأبى نفسها أن تشرب منه - يقال : عِفت أعاف - فإني أجعل مكان التندية أن أشد عليها الرحل وأركبها وأسير . والمُتَدَي والمُتَدَي والتندية واحد ، وهو أن تُترك الناقة ترعى حول الماء ساعة ثم تجيء وتشرب الماء . ويروى : (تُرَادَى دِمْن الحياض) أي يراد منها أن تشرب من الدمن الذي في الحياض . والدِمْن : البعر والسيرجين ^(١) وما أشبه ذلك . وإنما يريد أنها يراد منها أن تشرب ماء الدِمْن ، وهو الماء الذي سفت عليه الريحُ الدمنَ فاختلط به .

[نصب المضارع بعد واو المعية]

٣٨٠ - قال سيبويه (٤٢٥/١) في الجواب بالواو : د لاناكل السمك وتشرب اللبن ، فلو أدخل الفاء هاهنا فسد المعنى ،

وهذا صحيح لأن الفاء لو دخلت في ذا الموضع ، لصار المعنى : إن أكلت

(١) السيرجين والسيرفين معربا سَرَكَين وهو الزبل . القاموس (السيرجين) ٢٣٤/٤

السَّمَكُ شَرِبَتَ اللَّبَنَ ، وليس بواجب أنه كل من أكل سمكاً شرب لبناً . ويوضحه قول الله تعالى : ﴿ لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ﴾ (١) أي إن افترىتم سحتكم ، وإنما يريد ، لاجتماع بينهما في وقت واحد . وقال الخطيئة :

﴿ أَلَمْ أَكُ جَارُكُمْ وَيَكُونُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخْلَاقُ ﴾ (٢)

يريد ، ألم يجتمع هذان : أن أكون جاراً ، وأن تكونوا إخواني وأصحاب مودتي . يخاطب بذلك الزبرقان وأهله ، وقد كان جاورهم ثم انتقل إلى بني قُرييع .

[حذف صلة الموصول]

٣٨١ - قال سيبويه (٣٧٦/١) في باب ما يُحذف المستثنى فيه استخفافاً ،

قال المبرج :

دَافَعَ عَنِّي بُنْقَيْرُ مَوْتِي

﴿ بعد اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالتِّي ﴾

١/٧٠

(١) سورة طه ٦١/٢٠

(٢) ديوان الخطيئة ص ٢٦ من قصيدة قالها في مدح بغيض وهجاء الزبرقان بن بدر . وجاء فيه : (ألم أك محرماً) ثم قال : وروى (ألم أك مسلماً) ، ولا أراها رواية مقبولة ، فلا مكان للإحرام والإسلام في موقف هجاء على لسان الخطيئة . وروى البيت للشاعر في : ديوان مختارات شعراء العرب ص ١٢٠ من قصيدته المذكورة . ورواية البيت متفقة مع النص .

— وقد ورد الشاهد — وهو نصب (يكون) بأن المضمره وجوباً بعد الواو في جواب الاستفهام — في : المقتضب ٢٧/٢ والنحاس ٩١/أ والأعلم ٤٢٥/١ والكوفي ١٨/ب و ١٢٣/ب والمغني ش ٩٢٠ ج ٦٦٩/٢ وابن عقيل ش ١٠٧ ج ٢٩٩/٢ وشرح السيوطي ش ٨٤٠ ص ٩٥٠

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسُ تَرَدَّتْ^(١)

يريد أن الله تعالى دفع عنه الموت . ونُقَيْر : موضع بعينه . والعرب تقول :
فعل فلان ذلك بعد اللتيا والتي ، أي بعد شدة . وقوله : (إذا علتها أنفس تردت)
هذه الجملة التي هي البيت الثالث صلة للتي .

الشاهد (٢) على أنه حذف الصلة من (اللتيا) الأولى ومن الثانية ، فأما
(التي) فقد أتى بصلتها .

وعنى بقوله : (التي إذا علتها أنفس) عقبة من عقاب الموت منكرة ،
إذا أشرقت عليها نفس سقطت وهلكت ، وهذا على طريق التشبيه .

[حذف اللام المتصلة بأن الناصبة]

٣٨٢ — قال سيويه (٤٧٦/١) : « لاتقل كذا وكذا أن يصيك
أمرٌ تكرهه ، كأنه قال : لِأَن يصيك ، أو من أجل أن يصيك . وقال الله تعالى :
﴿ أَنْ تَتَّصِلَ إِحْدَاهُمَا ﴾^(٣) وقال : ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴾^(٤) كأنه
قال : أَلِإِنْ كَانَ .. » يريد حذف اللام في جميع هذا . وقال الأعشى :

صَدَّتْ هُرَيْرَةٌ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا جَهْلًا بِأُمِّ خُلَيْدٍ حَبَلٌ مَن تَصِلُ

(١) ديوانه ق ٥٢/٢٢ - ٥٣ - ٥٤ ص ٢٧٣ من أرجوزة طويلة . ورويت الأبيات
للعجاج في : مجموع أشعار العرب ق ٥٢/٣ - ٥٣ - ٥٤ ج ٦/٢ ووردت للشاعر أيضاً
في : اللسان (لنا) ١٠٦/٢٠ و (تصغير ذاوتا) ٣٤٢/٢٠ والأول في اللسان (نكر)
٩٠/٧ والأول والثاني في (نقر) ٨٦/٧ والثاني والثالث في (ثا) ٣٣٢/٢٠
(٢) ورد الشاهد في : سيويه أيضاً ١٤٠/٢ والمقتضب ٢٨٩/٢ والنحاس ٨٤/ب
والأعلم ٣٧٦/١ والكوفي ٢٣١/أ والمغني ش ٨٧٩ ج ٦٢٥/٢

(٣) سورة البقرة ٢٨٢/٢ (٤) سورة القلم ١٤/٦٨ وجاء لمكي بن أبي طالب قوله :
« قرأه أبو بكر وحمة بهزتين محقتين مفتوحتين ، وقرأ ابن عامر بهزرة ومدة ، وقرأ الباقر بهزرة
واحدة مفتوحة » ثم أورد حجة كل فريق .. انظر لذلك (الكشف عن وجوه القراءات .. ج ٣٣١/٢)

﴿ أَلَا رَأَتْ رَجُلًا أَغْشَى أَضْرَبِهِ رَيْبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ مُّفْسِدٌ خَبِيلٌ ﴾^(١)

أراد (٢) أَلَا أَنْ رَأَتْ . واللام المقدرة متصلة بفعل محذوف ، كأنه قال : أَلَا أَنْ رَأَتْني على هذه الحال هجرتي وصرمتي ، كأنه كان : أَعْرَضَتْ لِأَنْ رَأَتْ رجلاً على هذه الأوصاف . ولا يجوز أن يتعلق (لِأَنْ) التي بمقد حرف الاستفهام بـ (صَدَّت) لِأَنْ مابعد حرف الاستفهام لا يتصل بما قبله في العمل . وريب المنون : ما يحدث من الضعف والكبر وأسباب الموت ، والخيل : الذي يُفسد العقل وهريرة . هي أم خليل .

وقوله (جهلاً بأم خليل) منصوب مفعول له كأنه قال : صدت عنا لجهلٍ منها بمن ينبغي أن تصله ، ومن ينبغي أن تصرمه . يقول : إنها وضعت صدودها عنا في غير موضعه .

[إعمال (كَأَنَّ) مخففة]

٣٨٣ قال سيبويه (١/٨٠) في باب (أَنْ) بعد إنشاده :

﴿ كَأَنَّ وَرِيدَيْهِ رِشَاءٌ خُلْبٍ ﴾^(٣)

(١) ديوان الأعشى ق ٩/٦ - ١٠ ص ٥٥ من قصيدة قالها يحذر يزيد بن مسهر الشيباني أحد زعماء بكر يوم ذي قار . وروي الثاني للشاعر في : اللسان (تبل) ٨٠/١٣ و (من) ٣٠٣/١٧

(٢) ورد الشاهد في : سيبويه ثمانية ١٦٧/٢ والمقتضب ١٥٥/١ والنحاس ٩٨/ب والأعلم ٤٧٦/١ و ١٦٧/٢ والإنصاف ٣٨٩/٢ والكوفي ٢٣١/ب .

(٣) أورده سيبويه بلا نسبة - على الروايتين (كَأَنَّ وَرِيدَيْهِ) بإعمال كَأَنَّ مخففة إعمالها وهي مشددة . و (كَأَنَّ وَرِيدَاهُ) بإضمار اسمها .

« وهذه الكاف مضافة إلى (أنْ) - يريد الكاف من (كَأَنَّ) - فلما اضطررت إلى التخفيف ولم تضمر - يريد لم تضمر اسم كَأَنَّ - لم يغيّر ذلك أن تنصب بها ، كما أنك قد تحذف من الفعل ولا يتغير .

يقول : تخفيفك لها لم يغير عملها ، كما أن الفعل إذا حُذِفَ منه بعض حروفه لم يغيّر عن عمله .

[إعمال (أنْ) مخففة وإضمار اسمها]

٣٨٤ - قال سيبويه / (٢٨٢/١) : ومثل ذلك قول الأعشى :

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني شاوٍ مِشَلٌ شَلُولٌ شُلْشُلٌ شَوِلٌ
* في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالكٌ كلٌ من يحقى وينتعلُ *^(١)

الحانوت : بيت الخمار ، والشاوي : الشواء ، ومِشَلٌ : مستحيث ،
والمِشَلٌ : السريع السَّوْق ، وقيل : المِشَل الذي يَشُل اللحم في السفود ،

= والبيت لرؤية في : مجموع أشعار العرب ق ٣/٤ ج ١٦٩/٣ والرواية فيه (رشاء خُلْب) كما أكد العيني هذه النسبة الى رؤية .

وقد رواه الجوهري في : (خلب) ١٢٢/١ (رشاء خُلْب) بتثنية رشاء وتسكين اللام . وروي في اللسان (خلب) ٣٥٢/١ و (أنْ) ١٧٣/١٥ ، والوريدان عرقان في العنق ، والرشاء الحبل جمعه أرشية ، والخُلْب الليف .

- وقد ورد الشاهد في : الأعلام ٤٨٠/١ والإنصاف ١١٣ والعيني ٢٩٩/٢ والخزانة ٣٥٦/٤

(١) ديوان الأعشى ق ٣٧/٦ - ٣٨ ص ٥٩ من قصيدته إلى يزيد بن مسهر الشيباني . وجاء عجز الثاني فيه : (أنْ ليس يدفع عن ذي الحيلة الحِيلُ) وتبدو هذه الرواية أصح ، تجنباً للتكرار . فقد تقدم في عجز البيت (٣٤) قوله : (إنا كذلك مانحفي وننتعل) . وروي الأول للأعشى في : اللسان (حنت) ٣٣٠/٢ و (شل) ٣٨٥/١٣

والشُّلُّل : الحفيف فيما أخذ فيه من عمل ، والشُّوْل : مثل الشلُّل ، وقيل : شَوْل : عادته ذلك ، والشُّلُول : مثل المِشْتَل . ويروى : شُول ، وهو الذي يأخذ اللحم من القِدر ، يقال منه : نَشَل يَنْشُل .

يريد أنه غدا إلى بيت الخُمَار ومعه غلام يشوي ويطبخ .

وقوله : في فتية ، يريد مع فتية كالسيوف في مضائهم في الأمور ، ويحتمل أنه صِبَاحٌ وجوههم ، تبرق كالسيوف . قد علموا أن هالك : يريد أنه هالك كل إنسان . ومن يخفى هو الفقير ، ومن ينتمل هو الغني . يريد : قد علم هؤلاء الفتيان أن الهلاك يعم الناس غنيهم وفقيرهم ، فهم يبادرون إلى اللذات قبل أن يُحال بينهم وبينها . والشاهد (١) على تخفيف (أن) وحذف اسمها المضمر ، والمضمر هو ضمير الأمر والشأن .

[وقوع المصدر ظرفاً وفتح همزة (أن) بعده]

٣٨٥ — قال سيبويه (٤٦٨/١) في باب (أن) : « وذلك قولك : أحقاً أنك ذاهب ، والحق أنك ذاهب » . كأنه قال : أفي حق ذهابك . فـ (أنك) مبتدأ و (حقاً) في موضع خبره .

ثم ساق سيبويه الكلام حتى انتهى إلى قوله : وزعم يونس أن العرب تنشد للأسود بن يعفر :

(١) ورد الشاهد في : سيبويه أيضاً ٤٤٠/١ و ٤٨٠/١ و ١٢٣/٢ والمقتضب ٩/٣ والنحاس ٦٧/أ والأعلم ٢٨٢/١ و ٤٤٠/١ و ١٢٣/٢ والإنصاف ١١٣ والكوفي ٤٤/ب و ١١١/ب و ١٣٤/أ و ١٥٠/أ والخزانة ٤٧/٣

﴿ أَحَقًّا بَنِي أَبْنَاءِ سَلْمَى بْنِ جَنْدَلٍ تَهْدُدُكُمْ إِيَّايَ وَسُطَّ الْمَجَالِسِ ﴾^(١)

(تهديدكم) مبتدأ و (حقاً) خبره^(٢) . وأراد : يابتي أبناء سلمى بن جندل .
والمعنى واضح . وكانوا تهددوه بسبب فرس أخذها ابنته^(٣) الجراح بن الأسود لرجل
من بني تيم الله بن ثعلبة يقال له فارس العصاة^(٤) . وحديثه معهم طويل (*) .

(١) ديوان الأسود ق ١/٣٤ ص ٤٢ وفيه (وعيدكم إياي ..) وانظر خبر القصيدة
في الأغاني ٢٤/١٣ والخزانة ١٩٤/١ وقدم الأصفهاني للخبر بقوله : « ونسخت من كتاب عمرو
ابن أبي عمرو الشيباني يأثره عن أبيه .. » .

(٢) وقد ورد الشاهد في : الأعلام ٤٦٨/١ والكوافي ٢٣١/ب والخزانة ١٩٣/١ و ٣١٠/٤
(٣) في الأصل والمطبوع (أخوه) والصواب ما أثبت أخذاً بما ورد في خبر طويل
في : فرحة الأديب ٥٣/ب وسيلي نصه والأغاني ٢٣/١٣ والخزانة ١٩٤/١ نهاية الصفحة .
(٤) في الأصل والمطبوع (فارس العصا) .. والتصويب من : فرحة الأديب ٥٣/ب
والأغاني ٢٣/١٣ والخزانة ١٩٥/١ وانظر كذلك أسماء خيل العرب وأنسائها للفندجاني
٢٥/أ (تحت الطبع للمحقق) .

(*) عقب الفندجاني على مذكره ابن السيرافي من خبر ابن يعفر بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

غَنَاءٌ قَلِيلٌ عَنْ عِيَالٍ وَصِيْبَةٍ
غُدُوٌّ إِلَى الضِّيْنِيِّ ثُمَّ رَوَاحُ

هذا الذي ذكره ابن السيرافي وما يتعلق به من الأخبار ، لا ينبغي فتياً ولا
يجدي ، وقد يغرُّ المستفيد قوله : المعنى واضح ، حتى يقتصر على هذيانه ،
ولا يتبّع استقصاء معناه ومعرفة حقيقة قصته . وأنا ذاكر ما يلوح به المعنى إن
شاء الله .

كان من قصة هذا الشعر أنه لما هُزم أبو جُعل جُعل أخو بني عمرو بن حنظلة
البرجُمي وأصحابه ، وأسرته بكرة بن وائل ، لحق رجل من بني تيم الله بن =

==ثعلبة من بني الجندعة - وهو فارس المصحاء - بناس من بني نهشل فيهم الجراح ابن الأسود ، وحرير بن شمير بن هيدان بن زهير بن جندل ، ورافع بن صهيب بن حارثة بن جندل ، وعمرو بن حدير ، والحارث بن حرير بن سلمى ابن جندل .

قال لهم : هلم إليّ ، أتم طلقاء ، فقد أعجبني قتالكم منذ اليوم ، وأنا خير لكم من المعطش . فأجابوه ، فنزل إليهم ليوثقهم . فنفرس الجراح في فرسه الجودة فجال في متنها فنجا عليها . فقال التيمي لرافع وحرير وأصحابها : أتعرفون هذا ؟ قالوا نعم . ونحن لك خفراء بفرسك .

فلما أتى الجراح أباه بها ، أمره أن ينطلق بها في بني سعد . فابتطنها ثلاثة أبطن . فلما رجع رافع وحرير وأصحابها إلى بني نهشل ، قالوا : إنا خفراء فارس المصحاء ، وأواعدوا الجراح . وكان بنو جرول حلفاء بني سلمى بن جندل على بني حارثة بن جندل . فأعاد تسيحان بن بلج رافعاً وحريراً على الجراح حتى ردوا إلى التيمي فرسه . فقال في ذلك الأسود بن يعفر :

- | | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| ١) أتاني ولم أخش الذي ابتعنا به | خفيرا بني سلمى حرير ورافع |
| ٢) هما خيبتاني كل يوم غنيمة | فأهلكتهم لو أن ذلك نافع |
| ٣) فأتبعته أخيرا هم طريق الأهم | كما قيل نجهم قد خوى متتابع |
| ٤) وخير الذي أعطيتكم وهي شره | مهولة فيها سيوف لوامع |
| ٥) فلا أنا ممطيتكم علي ظلامة | ولا الحق معروفاً لكم أنا مانع |
| ٦) فإن يك مدلولاً علي فإنني | أخو الحرب لا تحتم ولا متجاوزع = |

- ٧= وإني لشهيم حين تبغني شهومي
 ٨ وإني لأفري الضيف وصي به أبي
 ٩ فقولاً لتيحيان بن عاقرة استيها
 ١٠ ولكن تتيحيان بن عاقرة استيها
 ١١ فلو شاء تتيحيان بن عاقرة استيها
 ١٢ وإني لأرعى السر حتى أرد
 ١٣ فإن أنت أعطيت ابن أسود حقه
 ١٤ عثمانية أودات خليفين عربة
 وصعب قيادي لم تر ضني القنادع
 وجار أبي تيحان طيان جائع
 أمجر فلاق الغي أم أنت قانع
 له ذنب من أمره وتوابع
 لأرشدته ، ولأمر مطالع
 إلى أهله ، والشر أشنع شائع
 فقام موسى فوق أنفك جارع
 مدربة قد أرهفتها المواقع

فحلفوا أنهم خفراء التيمي ، فأعطاهم الأسود الفرس بعينها ، وأمسك مهارتها .
 فعاوده الخفراء وأوعدوه . فأنشأ يقول :

أتاني من الأبناء أن مجاشعاً وآل فقيم والكراديس أصفقوا
 ورهط جريس قلت يكفي جريسكم سينان كنبراس التهامي مفتيق
 معاوية وقيس ابنا مالك بن زيد مناة بن تميم ، إنما يقال لها الكرودوسان ،
 فقال الكراديس . وجريس رجل من البراجم .

نمته العيصا حتى استقل كانه
 بكفي غلام خاله غير فعد
 وقال أيضاً :

أحقا بني أبناء سلمى بن جندل وعيدكم إياي وسط المجالس
 فهلا جعلتم نخوة من وعيدكم على رهط قمعاع ورهط ابن حابس
 فهم منعموا منكم ثراث أبيكم فصار التثراث للكرام الأكاس
 وهم وردوكم صنعة البحر طامياً وهم تركوكم بين خاز وناكس .
 (فرحة الأديب ٥٣/ب وما بعدها)

[(أن) المفتوحة لايجازى بها]

٣٨٦ قال سيبويه (١ / ٤٤٥) في باب الجزاء إذا كان القسم [في]^(١)

أوله : « وأما قول الفرزدق / :

وجدنا بني مروان أوتاد ديننا كما الأرض أوتاد عليها جبالها
« وأنتم لهذا الناس كالقبلة التي بها أن يضل الناس يهدى صلالها »^(٢)

قال سيبويه بعد إنشاد هذا البيت الثاني : « ولا يكون الآخر إلا رفعاً »
يعني يهدى « لأن » (أن) لايجازى بها ، وإنما هي مع الفعل اسم كأنه قال :
لأن يضل الناس يهدى صلالها » . يريد (أن) المفتوحة الخفيفة ليست
بجزاء ، و (إن) المكسورة الخفيفة يجازى بها ، ويجزم الفعل الذي يليها لأنه
شرط ، ويجزم الفعل الثاني لأنه جواب الشرط .

وهذه المفتوحة مع الفعل بمنزلة اسم تعمل فيه العوامل . والفعل المتأخر الذي
وليته (أن) ليست (أن) تعمل فيه ، ولم يدخله شيء من عوامل الأفعال ،
فهو مرفوع في ذا الموضع كما يرفع في غيره . وإنما أنشد هذا البيت في باب الجزاء ،
ليعلم أنه ليس مثله .

و (أن يضل الناس) منصوب لأنه مفعول له ، والعامل (يهدى) كأنه
قال : لأن يضل الناس يهدى صلالها . فإن قال قائل : فإذا كان هذا مفعولاً
له ، فكأنه قال : يهدى ضلال الناس لأن يضلوا . وهم لا يهدون لأن يضلوا ،
وإنما يهدون لئلا يضلوا . !

(١) تنمة من سيبويه . ليست في الأصل والمطبوع .

(٢) ديوان الفرزدق ٦٢٣/٢ من قصيدة قالها يمدح سليمان بن عبد الملك ويهجو الحجاج .

قيل له : لهذا نظائر . قال الله تعالى : ﴿ واستشهدوا شهيدين من رجالكم ، فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ، أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ﴾^(١) .

قيل فيه : إن التقدير : لكراهة أن تضل إحداهما . ومثله قول العرب : أعددت الخشبة أن يميل الحائط فأدعته . فأخبر بالعلة التي دعت إلى إعداد الخشبة . مدح الفرزدق بهذا سليمان^(٢) بن عبد الملك ، وجعل الفرزدق بني مروان كاليقبة التي يصلي الناس إليها . يريد أنه من انصرف عن طاعتهم ؛ فقد ضل ، كضلال من صدف وجهه عن اليقبة .

[(مَن) الموصولة]

٣٨٧ - قال سيبويه (٤٣٨/١) في باب الأسماء التي يجازى بها وتكون بمنزلة (الذي) . يريد أن : (مَن وما وأَيُّهم) إذا وُصِلت واحدة منها بطل الجزاء وصارت بمنزلة (الذي) . وساق كلامه في هذا المعنى حتى انتهى إلى قول الفرزدق :

منا الكواهل والأعناقُ تَقْدُمُها والرأسُ منا وفيه السمعُ والبَصَرُ
ولا تُخالفُ إلا اللهَ مِنْ أَحَدٍ غيرَ السُّيوفِ إذا ما أغرورقَ النظرُ
﴿ وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السِّيفِ ذِرْوَتَهُ حيثُ التَّقَى مِنْ حِفايَ رَأْسِهِ الشَّعْرُ ﴾^(٣)

(١) سورة البقرة ٢٨٢/٢

(٢) الخليفة الأموي ، أبو أيوب ، حاول فتح القسطنطينية توفي سنة ٩٩ هـ بعد ثلاث سنوات من خلافته . انظر الكامل لابن الأثير ١٤٦/٤ وما بعدها .

(٣) ديوان الفرزدق ٢٤٤/١ وجاء صدر ثالثها : (وَمَنْ يَمِيلُ يُمِيلُ المأثورُ ذِرْوَتَهُ ..) .

الشاهد (١) فيه أنه جعل (مَنْ) بمنزلة الذي ووصلها بـ (يميل) كأنه قال : والذي يميل أمال السيف ذورته .

وزعموا أن لبطة (٢) بن الفرزدق قال - حين ذهب خالد (٣) بن عبد الله القسري الى الشام ، واستخلف أسد (٤) بن عبد الله أخاه على العراق - لأبيه : إنك قد كبرت سنك ، وقد قعدت عن الرحلة والوفادة ، وهذا الياني - يعني أسداً - شديد العصية ، معروف بحب قومه ، فإن آتته فاستنشدك فأنشده أحياناً - في جملتها هذه الأبيات المتقدمة - تفخر بمصر .

فلما خرج قال له لبطة : هذا ما وصيتك . فقال له : اسكت ، ما كنت أكبر في صدره من اليوم . وقوله (اغرورق النظر) يريد أنه إذا دُهِش الإنسان ، اضطرب نظره من الفزع ولم يتأمل ما ينظر إليه ، فكان عينه قد غرقت بشيء غطاها .

(١) ورد الشاهد في : النحاس ٩٤/أ والأعلم ٣٨/١ والكوفي ٢٣٢/أ .

(٢) لبطة بن الفرزدق يكنى أبا غالب ، يُذكر فيمن عَقَّ أباه ، لقيه الأصمعي وأخذ عنه ، وله شعر . قتل وهو شيخ كبير مع إبراهيم بن عبد الله بن الحسن سنة ١٤٥ هـ . ترجمته في : العقدة والبردة - نوادر المخطوطات ٣٥٦/٧ وعيون الأخبار ١٢٣/٤ والشعر والشعراء ٤٧٣/١ وجمهرة الأنساب ٢٣٠ ومعجم الشعراء ٣٥٧ وانظر مقتل إبراهيم بن عبد الله في الكامل لابن الأثير ١٩/٥

(٣) خالد بن عبد الله بن يزيد القسري البجلي ، أبو الهيثم . من أمراء الدولة الأموية ، ولي لهم اليمن ومكة والعراقين ، جواد فصيح بعيد الهمة ، يُرمى بالزندقة . قتل أيام الوليد ابن يزيد سنة ١٢٦ هـ . ترجمته في البيان والتبيين ٣٠٩/١ و ٢٣٦/٣ والكامل لابن الأثير ٢٦٢/٤ حوادث سنة ١٢٦ وشرح العيون ٢٩٤

(٤) أسد بن عبد الله القسري البجلي ، من أمراء الدولة الأموية ، تولى خراسان وكان كريماً شجاعاً (ت ببلغ سنة ٢٠ : هـ) ترجمته في : عيون الأخبار ١١٢/٣ وثمار القلوب ٧١ والكامل لابن الأثير ٢٣٤/٤ حوادث سنة ١٢٠

ويروى : مَنْ يَمِيلُ يُعِيلِ المأثور ذِروته .

أي ذروة رأسه . وذروة كل شيء : أعلاه ، والمأثور : السيف له أثر وهو
فيرثده ، وفرند السيف : الماء الذي فيه .

[(مَنْ) تصلح للمفرد والمثنى والجمع]

٣٨٨ - قال سيويه (٤٠٤/١) في باب إجرائهم صلة (مَنْ) وخبره
إذا عنيت اثنين أو جماعة كصلة (الذين) : « فإذا ألحقت التاء في المؤنث ،
ألحقت الواو والنون في الجمع » .

يريد أنك إذا قلت : من تقوم نكرمها . إذا أردت بـ (مَنْ) امرأة . فإذا
فعلت هذا في المؤنث وجملت الصلة على معنى (مَنْ) لا على لفظ (مَنْ) ، وجب
إذا أردت الجماعة أن تقول : مَنْ يقومون إخوتك ، ومن يذهبان غلامك .

قال الفرزدق :

فقلتُ له لما تَكشَّرَ ضاحكاً وقائمٌ سيفي من يدي بمكانٍ
* تعشَّ فإن عاهدتني لا تخونني نكنُ مثلَ من ياذبُ يصطحبانِ *^(١)
الشاهد (٢) في قوله (يصطحبان) / لأنه نى على معنى (مَنْ) .
أ/٧٢

وتكشَّر : أبدى عن أسنانه . وصف الفرزدق ذئباً أتاها وهو في قفر ،
ووصف حاله معه ، وأنه أطعمه وألقى إليه ما يأكله . وقوله (تعش) خطاب

(١) ديوان الفرزدق ٨٧٠/٢ من قصيدة طويلة ، قدّم لها بجزءها . وجاء في صدر الثاني
(.. فإن واثقتني ..) وروي البيت الثاني للفرزدق في المخصص ٧٥/١٧ وبلا نسبة في
اللسان (من) ٣٠٧/١٧

(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ٢٩٥/٢ و ٢٥٣/٣ والنحاس ٨٧/ب والأعلم ٤٠٤/١
والمغني ش ٦٥٣ ج ٤٠٤/٢ والعيني ٤٦١/١ وشرح السيوطي ش ٦٤١ ص ٨٢٩

للذئب ، فإن عاهدني بعد أن تتعشى على أن لا يخون كل واحد منا الآخر ، كنا مثل رجلين يصطحبان .

و (يصطحبان) صلة (مَنْ) و (ياذئب) نداء اعترض بين الصلة والموصول .
وقد ذكر جماعة من العرب أنهم قَتَرُوا الذئب لما آتاهم وهم مسافرون ، منهم :
الفرزدق ومضرس وغيرهما .

[رفع جواب الشرط على تقدير القديم]

٣٨٩ - قال سيويه (٤٣٦/١) في باب الجزاء : د وتقول : إن°
أتيتني آتيك ، أي آتيك إن° أتيتني .

قال زهير :

﴿ وإن° أتاه خليلٌ يومَ مسألةٍ يقول : لا غائبٌ مالي ولا حريمٌ ﴾^(١)

الشاهد^(٢) فيه أنه رفع (يقول) ولم يجعله للشرط في اللفظ ، وجعله في
تقدير التقديم ، كأنه قال : يقول : لا غائبٌ مالي إن° أتاه خليل .

يمدح هـرم^(٣) بن سنان المُرِّي . يريد أنه لا يعتل في خليله إذا سأله شيئاً

(١) البيت في شعر زهير ص ١٠١ من قصيدة قالها يمدح هرم بن سنان . وفي شرح
ديوان زهير ص ١٥٣ كما روي لزهير في اللسان (خلل) ٢٢٨/١٣ (وحرم) ١٨/١٥
(٢) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ١٣٤/١ والمقتضب ٧٠/٢ والنحاس ٩٣/ب والإنصاف
٣٢٨/٢ و ٣٢٩ والكوفي ٢٠/أ و ١١٨/ب والمغني ش ٦٧٩ ج ٢٢٢/٢ وأوضح المسالك
ش ٥١١ ج ٣/١٩١ وابن عقيل ش ١١٩ ج ٢/٣١٥ وشرح السيوطي ش ٦٦٥ ص ٨٣٨
والأشموني ٥٨٥/٣ . وقال المبرد : فسيبويه يذهب في رفع (يقول) إلى التقديم والتأخير ،
وهو عندي على إرادة الفاء . أراد : فهو يقول .

(٣) جاهلي من ذبيان ، يضرب المثل بجوده ، اشتهر مع الحارث بن عوف في الإصلاح
بين عبس وذبيان وحمل دياتهما . ترجمته في : البيان والتبيين ١٠٩/١ والأغاني ١٠/٢٩٣
والدرة الفاخرة ١٣١/١ وثمار القلوب ١٢٦ وجمع الأمثال ١٨٨/١ وشرح العيون ١١٢ و ١٥٩

من ماله بعلّة حتى يحرمه . يريد أنه لا يقول : مالي غائب عني . أو يقول : ليس لي شيء أعطيك منه . وقوله : يوم مسألة ، يعني يوم حاجة توجب المسألة .

[اسم (إن) ضمير الشأن مقدر]

٣٩٠ - قال سيديويه (٤٣٩/١) في باب ما يكون من الأسماء التي يجازى بها بنزلة الذي : « وتقول : كان من يأتيه يعطيه » يريد أن (كان) فيها ضمير ، هو اسمها . ثم قال : « وقد جاء في الشعر : إن من يأتي آتية » * يريد (إنه) حذف اسم إن وقدره (إنّه) وهذا الضمير ضمير الأمر والشأن * (١) .

قال الأعشى :

* إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي ابْنَةِ حَسَا . . نَ أَلُمُهُ وَأَعَصِهِ فِي الْخُطُوبِ *
إِنَّ قَيْسًا قَيْسَ الْفَعَالِ أَبَا الْأَشَّ . . عَثَ أَمَسْتُ أَصْدَاؤُهُ لِشَعُوبِ (٢)
يمدح الأشعث (٣) بن قيس . يريد أنه يحبهم ، وأن من لامه في محبته

(١) مابين القوسين المزهرين ساقط في المطبوع .

(٢) ديوان الأعشى ق ١٢/٦٨ - ١٣ ص ٣٣٥ من قصيدة قالها يمدح قيس بن معديكرب (أبا الأشعث) وابنة حسان هي كبشة بنت حسان أبي الحارث جدة قيس لأمه . وجاء في صدر الأول (من يلمني على بني . .) وفي عجز الثاني (أعداؤه) بدل أصداؤه . وتبدو رواية الديوان أفضل إن كان الشاعر يمدح قيساً ولا يرثيه .

(٣) الأشعث بن قيس بن معد يكرب ، أمير كندة في الجاهلية والإسلام . يضرب المثل ببجوده ، كان من المرتدين . ثم عاد وشهد اليرموك ، وكان مع علي في صفين (ت ٤٠ هـ) .

ترجمته في : البيان والتبيين للجاحظ ٢/٢٧٠ والمعارف ٣٣٣ والدرة الفاخرة ٢/٤٢٣ والمؤتلف (تر ٩٥) ص ٤٥ وثمار القلوب ٨٨ وجمهرة الأنساب ١٣٧ و٤٢٥ وجمع الأمثال ٣٧٩/٢ والإصابة (تر ٢٠٥) ١/٦٦ والخزانة ٢/٤٦٥
=

إياهم ، كافأه على لوم بلوم مثله ، ولم يطعمه في أمره إياه بترك محبتهم . وشُبوب : اسم للمنية . والأصداء : جمع صدى ، وزعموا أنه طائر يكون في المقابر يخرج من هام الموتى .

وأراد بقوله : أمست أصدائه : أمسى جسده - الذي يخرج منه الصدى - للمنية ، لأنها غلبت عليه فصار في حزنها ، أي في الهلكى .

[العدول عن الجزم على الجواب - للمعنى]

٣٩١ - قال سيويه (٤٥١/١) في : هذا باب من الجزم . وأما قول الأخطل :

* كُرُّوا إِلَى حَرَّتَيْكُمْ تَعْمُرُونَهُمَا كَمَا تَكُرُّ إِلَى أَوْطَانِهَا الْبَقْرُ *^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه رفع (تعمرونها) ولم يجزمه على جواب (كروا) وجعل (تعمرونها) في موضع الحال ، كأنه قال : كروا عامرين .

يريد : ارجعوا الى الحجاز والى موضعكم فيه ، والحرار التي لكم هناك ، فليست الجزيرة وما قَرُبَ منها دياراً لكم ، لأننا لاندعكم فيها . وهو على تقدير : كروا عامرين ، وأيسوا بعامرين في وقت كَرَّهم الى ديارهم ومعناه كروا مقدِّرين لمهارتها .

= وقد ورد الشاهد - وهو إرادة إضمار اسم (إن) - في : الإيضاح العضدي ١٢٢ والأعلم ٤٣٩/١ والإنصاف ١٠٦ والكوفي ٢٣٧/أ والمغني ش ٨٥٦ ج ٦٠٥/٢ وشرح السيوطي ش ٨١١ ص ٩٢٤ والخزانة ٤٦٣/٢ و ٦٥٤/٣

(١) ديوان الأخطل ص ١٠٨ من قصيدة قالها يمدح عبد الملك بن مروان ، ويهجو قيساً وبني كليب . والرواية فيه : (كَرُّوا الى حَرَّتَيْهِمْ يَعْمُرُونَهَا) وروي البيت للأخطل في : اللسان (وعن) ٣٤٣/١٧

(٢) ورد الشاهد في : الأعم ٤٥١/١ والكوفي ٢١/أ والأشعري ٥٦٨/٣

ومثله قوله عز وجل : ﴿ فادخلوها خالدين ﴾^(١) ، أي مقدرين الخلود . وقوله : كما تكرر الى أوطانها البقر ، يريد كما ترجع بقر الوحش الى كُنُسها إذا خافت^(٢) . وقد يجوز أن يريد البقر الإنسية ، أي ارجعوا الى مواضعكم التي كنتم فيها فالزموها ، كما ترجع البقر التي تحرث الى مواضعها التي تأوي اليها .

[الفصل بالاسم بين حروف الجزاء وفعله]

٣٩٢ - قال سيويه (٤٥٨/١) في الجزاء : « وأما سائر حروف الجزاء فهذا فيها ضعيف في الكلام ، لأنها ليست كـ (إن°) » . يريد أن الفصل بين حروف الجزاء وبين فعل الجزاء بالاسم ضعيف في حروف الجزاء ، لا يجوز إلا في الشعر . سوى (إن°) فإنه يجوز فيها الفصل في الكلام . ثم قال : وبما جاء من الشعر مجزوماً في غير (إن°) قول عدي بن زيد :

وهمُ ماهمُ إذا عزَّتِ الخَمُّ ٠٠ رُ وقامت زِقاقهمُ بالحِقاقِـ

يعقرون العِشَارَ للشَّرْبِ والذَّمَّ ٠٠ تِ والفاقدين للاًوراقِـ

٧٢ ب * ومتى واغْلُ يَنْبَهُمْ يَحْيُو ٠٠ هُ وتُعطفُ عليه كَأْسُ السَّاقِي *^(٣) /

الشاهد^(٤) فيه أنه فصل بين (متى) وهي للشرط ، وبين الفعل وهو (ينههم)

(١) سورة الزمر ٧٣/٣٩

(٢) في المطبوع (طافت) على وضوحها في الأصل .

(٣) ديوان عدي . وقد ورد كل بيت في مقطوعة مستقلة . ولا وجود للبيت الثاني . والأول في ق ٩٨ ص ١٥٥ ورواية البيت : أي قومي إذا .. وقامت رفاقهم .. (وروي لعدي في : اللسان (حقق) ٣٤٠/١١ والثالث في ق ٩٩ ص ١٥٦ وهو كل المقطوعة . وفيه (يحبوه) بدل يحبوه . وروي بلانسة في : اللسان (وغل) ٢٥٩/١٤

(٤) ورد الشاهد في المقتضب ٧٦/٢ والأعلم ٤٥٨/١ والإنصاف ٣٢٥/٢ ومامن به الرحمن للعكبري ١١٤ والكوافي ٢١/أ و ٢٣٥/أ والخزانة ٥٦/١

بـ (واغل) وأصله : متى ينهم واغل ، فقدّمه . وإذا تقدم أرتفع بفعل مضمر تقديره :
فتى ينهم واغل ينهم ، ويكون الذي أظهر تفسيراً للذي أضمر .

مدح نداهم ، يقول : أي قوم هم إذا عزت الحمر . ! يعني أنهم يبذلون
أموالهم حتى يشتروها ، ولا ينظرون في عزة الأثمان . وقوله : وقامت زقاقهم
بالحقاق ، يريد أن كل زق بحقّة أو ^(١) حيق من الإبل ، والعِشار من الإبل : جمع
عُشراء وهي الناقة التي أتى عليها من حملها عشرة أشهر ، والشرب : الذين يشربون ،
والنمة : الحرمة والعهد ، والفاقدون الأوراق : الذين افتقروا وفقدوا الدراهم التي
تشتري بها الحمر وغيرها .

يريد أنهم ينحرون الجُرُر للذين يشربون معهم ، ولمن بينهم وبينه ذمة وعهد ،
وللفقراء المحتاجين . والواغل : الداخل ﴿ على القوم في شراهم من غير أن يُدعى .
يقال منه وغل يغل . ويُسبهم : من باب ينوب : إذا أتى .

يريد أن الداخل ﴿ ^(٢) عليهم - وهم يشربون - يكرم ويُحَيّا ويسقى وإن
كانوا لم يدعوه .

— قال سيبويه (٤٥٨/١) في آخر الباب : ومثل الأول - يعني مثل قول
عدي (فتى واغل ينهم) :

قول هشام ^(٣) المرّي :

تركنا رقاب الناس تحت سيوفنا لطاعتنا من رهبة الموت خضعاً
﴿ فمن نحن نُؤمّنه يُميت وهو آمن ﴾ ومن لأنجره يُمس منا مُفزعا ﴿ ^(٤)

(١) حيق ومؤنثة حيقّة ، من الإبل ما كان ابن ثلاث ودخل في الرابعة ، سمي بذلك
لاستحقاقه أن يحمل عليه . انظر الصحاح (حقق) ١٤٦٠/٤

(٢) مابين القوسين المزهرين ساقط في المطبوع .

(٣) شاعر جاهلي منسوب الى مرة بن كعب بن لؤي القرشي . ترجمته في الخزانة ٦٤١/٣

(٤) ورد ثانيها لهشام المري عند سيبويه ، وورداً معاً للشاعر في شرح الكوفي ٢٣٥/أ .

الشاهد^(١) فيه أنه فصل بين (مَنْ) وهي للشرط ، وبين فعلها وهو فُجِزَوم بقوله (نَحْنُ) و (نَحْنُ) مرفوع بفعل مقدر بعد (مَنْ) كأنه قال : فمن نؤمته نحن نؤمته . والمعنى واضح .

[مجيء فعل الشرط ماضياً وجوابه مضارع مجزوم]

٣٩٣ - قال سيويه (١/٤٣٧) في الجزء قال الفرزدق :

كيف ببيت قريبٍ منك مطلبه في ذاك منك كنائي الدار مهجور
* دَسْتُ رسولاً بأن القومَ إن قَدَرُوا عليك ، يشفوا صدوراً ذاتَ توغيرٍ *^(٢)

الشاهد^(٣) فيه أنه جعل الماضي فعل الشرط ، وجعل الجواب بفعل مجزوم .

والتوغير : الحُمَي في الصدور ، والغيط . وقوله : (كيف بيت قريب منك مطلبه) ، يريد كيف بنيل بيت ، والوصول إليه ، يريد أنه يحول بينه وبين الوصول الى هذه المرأة من لا يمكنه مقاومته ولا مدافعته . وقوله : (دست رسولاً) يريد : المرأة التي كان يهاها ، دست إليه رسولاً بأن لا تأتينا ، وأن أهلها إن رأوه قاصداً إليها قتلوه .

وقوله : (في ذاك منك) أي هو في ذاك منك ، وأشار بـ (ذاك) الى

(١) ورد الشاهد في : المقتضب ٧٥/٢ والأعلم ٤٥٨/١ والإنصاف ٣٢٥/٢ والكوفي ١٩/ب و ٢٣٥/أ والمغني ش ٦٥٢ ج ٤٠٣/٢ وشرح السيوطي ش ٦٣٩ ص ٨٢٩ والخزانة ٦٤٠/٣

(٢) ديوان الفرزدق ٢٦٣/١ من قصيدة قالها يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو يزيد بن المهلب . والبيتان مطلع القصيدة . وجاء في صدر الثاني (دست إليّ بأن ..) وروي الثاني للشاعر في اللسان (وعر) ١٤٩/٧

(٣) ورد الشاهد في : الأعلم ٤٣٧/١ والكوفي ٢٠/ب و ٢٣٥/أ .

القرب . يريد : هو في قربه منك كبيت نائي الدار ، أي نائي الحبل ، مهجور لا يزار ولا يقرب منه . والباء من قوله : (كيف بيت) متصلة بشيء محذوف ، كأنه قال : كيف تصنع بيت هذا حاله .

[عطف المصدر المؤول ولم يجعله معمولاً لما قبله]

٣٩٤ - قال سيبويه (٤٦٣/١) : « وتقول : رأيته شاباً ، وإنه يفخر يومئذ ^(١) كأنك قلت رأيته شاباً وهذه حاله . تقول هذا ابتداء ، ولم تحمل [إن] ^(٢) على (رأيته) ، . يعني لم يعطفه على مفعول (رأيته) « وإن شئت حملت الكلام على الفعل ، أي عطفته على ما عمل فيه الفعل .

قال ساعدة ^(٣) بن جُوَيْبَةَ :

وما وجدتُ وجدي بها أمٌ واحدٍ على النأي شمطاءُ القذالِ عقيمٌ
* رأتهُ على فَوْتِ الشَّبَابِ وأنها تُراجعُ بعلاً مرةً وتئيمٌ * ^(٤)
الشاهد ^(٥) في البيت الثاني ، أنه عطف (أنها تراجع) على (الفوت) والفوت مجرور بـ (على) كأنه قال : رأته على فوت الشباب وعلى أنها تراجع بعلاً .

(١) في الأصل والمطبوع (يومئذ يفخر) والتصويب من سيبويه .

(٢) تعديل من نص الكتاب . وكانت في الأصل والمطبوع : (ولم تحمل الكلام على رأيته) وتمة العبارة في الكتاب : « وإن شئت حملت الكلام على الفعل ففتحت » .

(٣) شاعر هنلي مخضرم من بني كعب بن كاهل . ترجمته في : المؤلف (تر ٢١٥) ص ٨٣ والعيني ٥٤٤/٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ١٩ والخزانة ٤٧٦/١ وانظر ديوان الهذليين ص ١٦٧

(٤) ديوان الهذليين - القسم الأول ص ٢٢٨ من قصيدة طويلة .

(٥) ورد الشاهد في : النحاس ٩٧/أ والأعلم ٤٦٢/١ والكوفي ٢٣٥/ب .

يقول : ما وجدت امرأة - لها ولد واحد ، وسمعتُ أن ابنها قُتل وهو ناه عنها غريب - كوجدني بمفارقة هذه المرأة . يريد أن حزنه على مفارقتها ، أشد من حزن هذه المرأة حين بلغها أن ولدها قد قتل . وجعلها أم واحد ليعظم حزنها ٧٣/أ على فقده ، ولو كان لها غيره لكان /حزنها أقل ، وجعلها عقيماً لاترجو أن تلد بعده ولداً ، وذلك أصعب وأعظم ، ورائته : أي رائته مولوداً وقد فات شبابها ؛ ولدته على كبر ، ورائته أيضاً على حالة تراجع فيها التزوج ، وتطلق أخرى . يعني أنها ليست ترضى حالها مع الأزواج ، وإنما كان سرورها بذلك الولد يخفف عنها ما تلقاه من أزواجها ، ومن اختلاف أحوالها .

[الجملة الشرطية ، بعضها متقدم وبعضها متأخر ..]

٣٩٥ -- قال سيديوه (٤٣٧/١) في باب الجزاء ، قال ذو الرمة :

فياميَّ هل يُجْزَى بكايَ بمثلِهِ مراراً وأنفاسي إليكِ الزوافرُ

﴿ وإني متى أشرف على الجانب الذي به أنتِ من بينِ الجوانبِ ناظرٌ ﴾^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه جعل الجملة ، بعضها متقدم وبعضها متأخر يسد مسد الجواب ، كأنه قال : وإني ناظر متى أشرف . و (ناظر) خبر (إن) وهذا يقبح إذا كان الشرط بالمستقبل ، ويحسن إذا كان فعل الشرط ماضياً .

يقول : هل تجزيني يامي بيكاي لمفارقتك والبعد عنك ، فتبكين شوقاً إلي كما أبكي شوقاً إليك . وقوله : متى أشرف ، يريد متى أشرف على الناحية التي يقصد منها الى الموضع الذي ينزله أهلك ، أنظر محبة مني للجهة التي يقصد منها إليك .

(١) ديوان ذي الرمة ق ٦/٣٢ - ٧ ص ٢٤٠ وجاء في صدر الأول (فياميَّ .. بكائي ..) وفي صدر الثاني (وأنني) بفتح الهمزة . وهو أجود في توثيق الصلة بين البيتين .
(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ٧١/٢ والنحاس ٩٣/ب والأعلم ٤٣٧/١ والكوفي ٢٠/أ

[في تكوير (أي)]

٣٩٦ - قال سيمويه (٣٩٩/١) قال عباس بن مرداس :

* فَأَيُّي مَا وَأَيْكَ كَانَتْ شَرًّا فَقَيْدَ إِلَى الْمَقَامَةِ لَا يَرَاهَا *
وَلَا وَلَدَتْ لَهُمْ أَبَدًا حَصَانٌ وَخَالَفَ مَا يَرِيدُ إِذَا ابْتِغَاهَا^(١)
الشاهد (٢) في تكرير اللفظ (أي) وإنما يريد : أيُّنا كان شرًّا .

والمقامة بفتح الميم : الجماعة من الناس . و يروى : (فقيد إلى المنية لا يراها)
يدعو عليه بالعمى . وقوله : (ولا ولدت لهم أبداً حَصَان) هو دعاء عليهم
بانقطاع النسل . وقوله (وخالف ما يريد إذا ابتغاهَا) يعني أنه إذا قصد الجماع —
في الموضع الذي هو موضعه ، وهو موضع ابتغاء الولد — أخطأه ، وجامعها في الموضع
الذي لا يجيء منه الولد ، يعني مؤخرها .
يجو عباس* بذلك خُفَافاً .

[المجازاة بـ (إذما)]

٣٩٧ - قال سيمويه (٤٣٢/١) في الجزاء ، قال عباس بن مرداس :

* إِذَا مَا مَرَرْتُ عَلَى الرَّسُولِ فَقُلْ لَهُ حَقًّا عَلَيْكَ إِذَا أَطْمَأَنَّ الْمَجْلِسُ *

(١) ديوان عباس ق ١/٧٧ ص ١٤٨ من أبيات قالها لخفاف بن ندبة في أمر شجر
بينهما . ولم يرد في ديوانه من البيتين سوى الأول . وجاء في عجزه (فسيق إلى المقامة) .
كما روي الأول للشاعر في اللسان (كتم) ٤٠٩/١٥ وبلانسة في (أيا) ٥٩/١٨ ورويا معاً
من أبيات للعباس في الخزانة ٢٣٠/٢ وجاء صدر الأول في المطبوع : إذا ما مرت ..

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٨٧/ب والأعلم ٣٩٩/١ والكوفي ١٣/أ و ١٣٦/أ و
٢٣٥/ب والخزانة ٢٣٠/٢

ياخيرَ من ركب المطي ومن مشى فوقَ التراب إذا تعدُّ الأنفس^(١)
وفي شعره : (إما مرت) والشاهد^(٢) فيه أنه جعل (إذما) بمنزلة (إن)
والمعنى واضح .

[أفراد (أي)]

٣٩٨ - قال سيبويه (٣٩٩/١) قال عباس بن مرداس :

﴿ ولقد علمتُ إذا الرجالُ تناهزوا أيِّي وأيُّكمُ أعزُّ وأمنعُ ﴾
إني امرؤُ منعَ الإلهُ وأسرّتي ضيمي ، ويحملني فؤادُ أروع^(٣)
تناهزوا : بدر بعضهم الى بعض للقتال ، وأسرّته : رهطه الأندوون ،
والضم : القهر والذل ، الأروع : الذكي الحاد .

(١) ديوان عباس ق ٢/٢١ - ٣ ص ٧٢ من قصيدة قالها في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم . وجاء في صدر الأول : (إما أتيت على النبي فقل له) و (النبي) أجود من (الرسول) حال تجرد الأخيرة من الإضافة إلى لفظ الجلالة .

وروي البيتان للعباس في اللسان (اذذ) ٧/٥

(٢) الشاهد فيه أنه جازى (بإذما) والدليل دخول الفاء في جوابها (فقل له) وقد ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٢٩٠/١ والمقتضب ٤٧/٢ والنحاس ٩٢/ب والأعلم ٤٣٢/١ والكوفي ١٥٦/ب والخزانة ٦٣٦/٣

(٣) ذكر سيبويه أولهما ، ونسبه الى خيداش بن زهير ، وهما لعباس في شرح الكوفي ٢٣٥/ب ولم أجدهما في ديوانه ، غير أن له قصيدة عينية من الكامل تعتمل فيها روح البيتين ، يحتمل أن يكونا منها ، قالها عباس يوم حنين . وهي ق ٢٣ ص ٧٧ مطلعها :

إما ترّي يأمُ فروةَ خيلنا منها معطلةٌ تُقادُ وظلّمتُ

وروي أولهما بلا نسبة في اللسان (نوز) ٢٨٩/٧

والشاهد (١) فيه أفراد (أي) لكل واحد من الاسمين . والشعر في الكتاب
منسوب الى خيداش ، ورأيته في شعر عباس .

[إدخال الكاف على الضمير اضطراراً]

٣٩٩ - قال سيويوه (٣٩٢/١) في باب ما لا يجوز فيه الإضمار من حروف
الجر (بعد ذكره أنهم استغنوا عن أن يدخلوا (حتى) إلى اسم مضمر بقولهم :
(دعه إليه) فاستغنوا بإدخال (الي) على المضمر عن إدخال (حتى) عليه . ثم
قال : « كما استغنوا بـ (مثلي ومثله) عن (كيي وكنه) .

يريد أنهم لا يدخلون كاف التشبيه على المضمر ، استغنوا عن ذلك بإدخال
(مثل) كما استغنوا باستعمال (الى) في المضمر عن استعمال (حتى) .

ثم قال : « إلا أن الشعراء إذا اضطرّوا أضمرّوا في الكاف ، فيجرونها على
القياس » . قال المعجاج :

نَحَى الذُّبَابَاتِ شِمَالًا كَشَبَا
* وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا *
ذات اليمين غير ما إن يَنْكَبَا^(٢)
الشاهد (٣) فيه أنه اضطرّ فأدخل الكاف على الضمير .

(١) ورد الشاهد في : النحاس ٨٧/ب والأعلم ٣٩٩/١ والكوفي ٢٣٥/ب .

(٢) لاجود الأبيات في ديوان المعجاج . وهي في : مجموع أشعار العرب ق ٤١/٢ - ٤٢
- ٤٣ ج ٧٤/٢ من أرجوزة منسوبة الى المعجاج . وجاء في البيت الأول (خلتى الذنابات . .)
وفي الثالث (ما أن تنكبا) كما روي الثاني بلانسية في : الدرة الفاخرة ٤٨١/٢ والمخصص ١٨٥/١٣
والثاني والثالث للمعجاج في اللسان (وعل) ٢٥٨/١٤

(٣) ورد الشاهد في : الأعلم ٣٩٢/١ والكوفي ٥٧/ب و ٢٣٦/ب وأوضح المسالك ش
٢٩١ ج ١٢٤/٢ وابن عقيل ش ٢٠٣ ج ٤٨٧/١ والخزانة ٢٧٧/٤

والذبابات (١) مكان بعينه ، وأم أوعال (٢) هضبة بعينها ، والكثب / القريب ،
وَيَتَكَبَّ : يجسور ، وفي (نحى) ضمير يعود الى حمار وحش ذكره . وقوله :
(نحى الذبابات) يعني أنه مضى في عدوه ناحية من الذبابات ، فكأنه نخأها عن
طريقه ، وهي عن شماله في الموضع الذي عدا فيه بالقرب من الموضع وليست بعيدة .
وأم أوعال من الموضع الذي عدا فيه (كها) كالذبابات منه أو أقرب اليه
منها . والضمير الداخل عليه الكاف ، هو ضمير الذبابات ، والهضبة التي هي أم
أوعال هي عن يمينه مثل الذبابات عن شماله .

وقوله : (غير ما إن ينكبنا) يقول : هما عن يمين طريقه وشماله ، ومقدار
ما بين كل واحد من الموضمين وبين طريقه متقارب ، إلا أن يجور في عدوه
فتصير الذبابات - إن مال إليها في العدو - أقرب من أم أوعال ، وإن مال في العدو
إلى أم أوعال ، صارت أقرب إليه من الذبابات .

و (أم أوعال) رفع بالابتداء ، و (كها) خبرها .

[قولهم (ليتي) ضرورة]

• • • قال سيبويه (٣٨٦/١) في باب الضمير : « وقد قالت الشعراء
(ليتي) إذا اضطروا ، كأنهم شبهوه بالاسم حيث قالوا : اضارني » . يريد أنهم
اضطروا الى حذف النون التي تكون مع الياء التي هي ضمير المتكلم . قال زيد
الحليل الطائي :

(١) لا وجود له في كتب البلدان والأماكن لدي . وفي معجم البلدان (٣/٣) : ذبابة -
بلفظ واحدة الذباب - : موضع بأجأ . فإذا قرأناها بالنون ففعل الشاعر جمعها على (ذبابات) ليقم
البيت ، إذ لا وجود لغير (الذنائب) جمع ذنابة وهي ذنابة الوادي . في : الجبال والأمكنة ٩٧ والبكري
٣٨٥ موضع بنجد ، وهو في معجم البلدان ٧/٣ ثلاث هضبات بنجد حيث يوجد (أم أوعال) .
(٢) هضبة في ديار بني تميم ، يقال لها أم أوعال وذات أوعال . انظر الجبال والأمكنة ١٠١

وبالبكري ١٣١

تَمَنَّى مَزِيدُ زَيْدًا فَلَا قَى أَخَا ثَقَةَ إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي
 * كُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لِيَتِي أَصَادِفُهُ وَأَقْقِدُ بَعْضَ مَالِي *^(١)
 مزيد : رجل من بني أسد كان يتمنى أن يلقى زيد الخيل ، فلقبه زيد الخيل ،
 فطمعته ، فهرب منه ، فقال زيد في ذلك شعراً أوله ما أنشدته (*) .
 وقوله : (أخائفة) أي يوثق بشجاعته وصبره ، والعوالي : عوالي الرماح ، جمع عالية ،

(١) روي البيتان لزيد الخيل في : فرحة الأديب ٢٦/أ . وسيلي نص ذلك . وفي
 اللسان (مت) ٣٩٣/٢ والخزانة ٤٤٦/٢ وجاء في عجز الثاني : في اللسان (وأتلف
 جلّ ..) . وتبدو (أققِد بعض) أدق في التعبير عن الموقف وأداء المراد .
 (*) قال الغندجاني تعقيباً على ما اكتفى به ابن السيرافي من خبر هذا الشعر :
 « قال س : هذا موضع المثل :

إِذَا كَانَ جَارُ الْبَيْتِ بَيْنَ مُحَارِبٍ وَعَبَسٍ فَلَا يُبَشِّرُ بَعِزًّا وَلَا نَصْرٍ
 دَفَاعُهُمْ عَنْهُ — إِذَا مَا نَجَمَ عَوَا وَجَدُوا — دَفَاعُ الْإِسْكَاتِينَ عَنِ الْبَطْرِ
 هذا القدر الذي ذكره ابن السيرافي من قصة هذا البيت ، لا يغني عن الاستفادة
 شيئاً ، ولم يذكر جابراً أيضاً أنه من أي الناس .
 وهو رجل من غطفان ، تمنى زيداً — وهو من باهلة — حتى صبحه زيد .
 فقالت له امرأته : قد كنت تتمنى زيداً ، فعندك . فالتقيا ، فاختلفا طعنتين وهما
 دارعان كلاهما ، فاندق رمح جابر ولم يغن شيئاً ، وطمعته زيد برمح له يسمى علاجاً —
 وكانت على كل كعب ضبة من حديد — فاندره فتقلب ظهره لبطن : وانكسر
 ظهره ولم يقتله . فقالت امرأته حين أته — وهي ترفعه منكسراً ظهره — : كنت
 تمنيت زيداً فلاقيت أخائفة » .

(فرحة الأديب ٢٦/أ وما بعدها)
 والشاهد فيه قوله (ليتي) بلانون الوقاية . والوجه (ليتي) وقد ورد في : المقتضب
 ٢٥٠/١ والنحاس ٨٦/أ والأعلم ٣٨٦/١ والكوفي ٢٣٦/ب و ٢٧٩/أ وابن عقيل ش ١٨
 ج ٨٢/١ والمعيني ٣٤٦/١ والأشموني ٥٦/١ والخزانة ٤٤٦/٢

والعالية من الرمح : مايلي الموضع الذي يركب فيه السنان . وقوله (كنية جابر) يريد أن مزيداً تمنى أن يلقاه كما تمنى جابر ، وكلاهما لقي منه ما يكره .

[حذف لام الأمر وإبقاء عملها - ضرورة]

١٠٤ - قال سيديويه (٤٠٩/١) : « واعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر يريد اللام التي تدخل على فعل الأمر - وتعمل مضمرة ، كأنهم شبهوها بـ (أن) إذ عملت مضمرة » . قال متمم^(١) بن نويرة :

وكلُّ امرئٍ يوماً وإنْ عاشَ حَقْبَةً له غايةٌ يجري إليها وُمنَّتْهَى
* على مثل أصحابِ البَعوضةِ فَاخْمَشِي لك الويل - حرَّ الوجه أو يبك من بكى *^(٢)

الشاهد^(٣) في قوله (أو يبك) وهو أمر للغائب ، والأمر للغائب يكون بالفعل المضارع ويدخل عليه اللام ، فلما اضطر حذف اللام .

وكان أبو العباس يدفع هذا القول ويقول : إن قوله (فاختشي) في معنى (فلتخمشي) فمطف (أو يبك) على تقدير فلتخمشي ، ولم يجزمه بلام محذوفة .

(١) متمم بن نويرة اليربوعي التميمي ، أبو نهشل ، صحابي شاعر شريف في قومه ، استقرغ شعره في رثاء أخيه مالك . (ت نحو ٣٠ هـ) ترجمته في : الشعر والشعراء ٣٣٧/١ والأغاني ٢٩٨/١٥ والمؤتلف (تر ٦٧٣) ١٩٤ ومعجم الشعراء ٣٦١ و ٤٦٦ وسرح العيون ٨٦ والخزانة ٢٣٦/١

(٢) روي البيتان لمتمم في شرح شواهد المغني للسيوطي ٥٩٩ في أبيات مما قاله في رثاء أخيه مالك . وروي ثانيها للشاعر في : اللسان (بعض) ٣٨٩/٨ و (لوم) ٣٥/١٦

(٣) ورد الشاهد في : المقتضب ١٣٢/٢ والنحاس ٨٨/ب والأعلم ٤٠٩/١ والإنصاف ٢٧٦/٢ و ٢٨٤ والكوفي ٢٠/أ و ٢٣٦/ب والمغني ش ٣٧٦ ج ٢٢٥/١ وشرح السيوطي ش ٣٦١ ص ٥٩٩ وذكر النحاس أن الشاعر أراد : أوليك من بكى ، فحذف اللام .

وهذا القول لا يُخرج الشاعر عن أن يكون مضطراً ، وجعله أبو العباس مضطراً الى أن يعدل فعل الأمر الذي للمخاطب والمبني في تقدير الأمر — بالفعل المضارع الذي تدخل عليه اللام . وليس يدفع أن فعل الأمر قد يضطر الشاعر الى حذف اللام منه ، وإذا كان هذا سائعاً ، لم يمتنع أن تقدر اللام في (يبك من بكى) .

والبعوضة : مكان بعينه ، قتل فيه أخوه مالك^(١) بن نورة وجماعة من بني يربوع . يقول لها : على مثل هؤلاء القوم فاخذشي وجهك ، وليبك من كان باكياً على مثلهم . ولو عاش حقبة يرونها^(٢) ودهراً طويلاً ، وليس يراد به سنة واحدة ، والحقبة : السنة وجمعها حِقَب (٣) واستعمل لفظ الواحد لمعنى الجمع .

يقول : كل امرئ يجري الى غاية ينتهي - مدة حياته - اليها ، ثم يموت .

[في عمل (إذن)]

٤٠٢ — قال سيديوه (٤١١/١) في باب (إذا) : « ومن ذلك قولك : إن تأتني إذاً آنك ، لأن الفعل معتمد على ما قبل (إذا) .

يريد أن (إذن) إذا كانت في أول الكلام نصبت الفعل ، وإن دخلت في حشو الكلام - والفعل الذي بعدها معلق بما قبله - ألغيت ، كهذه المسألة التي ذكر ،

(١) مالك بن نورة اليربوعي التميمي ، أبو حنظلة ، شاعر فارس سيد ، وفي أمثالهم (فتى ولا كاللك) قتله خالد بن الوليد في حرب الردة سنة ١٢ هـ فرثاه أخوه متمم بأرق الشعر ترجمته في : أسماء المغتالين - نوادر المخطوطات ٢٤٤/٧ والشعر والشعراء ٣٣٧/١ والأغاني ٢٩٨/١٥ ومعجم الشعراء ٣٦٠ وجمع الأمثال ٧٨/٢ والكامل لابن الأثير ٢٤١/٢ وشرح العمون ٨٦ والخزانة ٢٣٦/١

(٢) في المطبوع (برهة) بدل : يرونها .

(٣) ومن ذلك أيضاً : الحُقُب بالضم تعني ثمانين سنة ، وقيل أكثر وجمعه حِقَاب ، والحُقُب بضمين : الدهر وجمعه أحقاب انظر الصحاح (حقب) ١١٤/١

لأن الشرط إذا أتى فهو محتاج الى جواب ، وجوابه فعل مجزوم أوجلة في أولها الفاء فإذا أدخل (إذا) على المجزوم وهو جواب الشرط ، لم يجز أن تعمل فيه ، لأنه معلق بالشرط الذي قبله .

ومثله : أن تدخل (إذا) بين الابتداء وخبره ، فلا تعمل شيئاً . وقد ذكره سيدييه ثم قال : « وليس هذا كقول ابن (١) عتمة :

٧٤/أ * أُرْدُدْ حِمَارَكَ لَا تُنْزِعْ سَوِيَّتَهُ إِذْنُ يَرُدَّ وَقَيْدُ الْعَيْرِ مَكْرُوبٌ * / (٢)

الشاهد (٣) على نصب (يرد) : (إذن) وليس الفعل الذي بعد (إذا) معتمداً على ما قبلها ، لأن الكلام الأول قد تم واستأنف الكلام بـ (إذا) .

وقوله : (اردد حمارك) مثل ، أي لاتعرض لنا . والسوية : كساء يحشى ويطرح على ظهر الحمار . يقول : إن تردده لاتؤخذ منه السوية التي على ظهره . وقوله : لاتنزع سويته ، جواب الأمر ، كأنه قال : إن تردده لاتنزع سويته . وقوله (إذن يرد) استئناف ، كأنه لما قال له : اردد حمارك . قال : لا أفعل . فقال له

(١) عبد الله بن عتمة بن حُرثان الضبي ، مخضرم من شعراء الفضليات ، شهد القادسية . انظر : شرح المروزي ٥٨٢/٢ والتبريزي ٦٩/٢ والإصابة (تر ٦٣٣٨) ٩٢/٣ والخزانة ٥٨٠/٣ ورغبة الآمل ٤٨/٣ . وأورد له من شعره في البيان والتبيين ٣٨١/١ وثمار القلوب ٢٥٩

(٢) روي البيت لابن عتمة في : شرح المروزي ق ٤/١٩٠ ج ٥٨٦/٢ والتبريزي ٧١/٢ وشرح الاختيارات ق ٤/١١٥ ج ١٥٥٣/٣ والتذكرة السعدية ق ٣/٥١ ص ١١١ وفي التذكرة (لاترفع بروضتنا) وهو تصحيف (لا يرتع) . كما ورد البيت للشاعر في اللسان (كرب) ٢٠٧/٢ و (ارن) ١٥٢/١٦ ، و (سوا) ١٤٣/١٩

(٣) ورد الشاهد في : المقتضب ١٠/٢ والنخاس ٨٨/ب والأعلم ٤١١/١ والكوفي ٢١/أ و ٢٣٦/ب والخزانة ٥٧٦/٣ ، وقد ملت إلى إثبات النون في (إذن) حين تكون عاملة والاكتفاء بالتنوين في غير ذلك .

مجيئاً عن كلامه : إذن يرد . والمكروب : الموثق بالكرب وهو عتق الجبل بعد عقده ، وأراد أنه كان يقطع قوائمه بالسيف فيسقط فلا يتحرك .

ويروى : (لا يرتع بروضتنا) أي لا يأكل منها .

[العطف بالظاهر على المضمير المرفوع]

٣٠٤ — قال سيبويه (٣٩٠/١) في باب الضمير ، وأنه لا يعطف على الضمير المرفوع المتصل حتى يوء كئد : « وقد جاء في الشعر . قال عمر بن أبي ربيعة :

* قلتُ إذْ أقبلتُ وزُهرٌ تهادى كنعاجِ المَلَا تعسفنَ رَمَلاً *
قد تَنَقَّبَنَ بالحريرِ وأبدي . . منَ عيوننا حورَ المدامعِ نُجْلاً^(١)
الشاهد (٢) فيه أنه عطف على الضمير في (أقبلت) من غير أن يؤكد .

والزهر : جمع زهراء وهي البيضاء . وتهادى : تميل في مشيها يمينا وشمالاً ،
والنعاج : نعاج الوحش ، والملا : الصحراء ، وتعسفن رملأ : يريد أن هؤلاء النسوة
يمشين كمشي نعاج الوحش إذا وقعت في الرمل ، فهن ينقلن قوائمن نقلاً بطيئاً ،
وتتحرك أحشاؤهن لتكلفهن نقل قوائمن .

(١) أورد سيبويه أولها بلانسة ، وهما لعمر في ديوانه ص ٣٦١ وديوانه (ليبسيك)
ق ٢٠٩/١-٢ ج ٢٤٠/٢ وفي كليهما ورد البيتان فحسب بلا ثالث .

(٢) ورد الشاهد في : الكامل للبرد ٣٢٢/١ و ٣٩/٣ والنحاس ٨٦/ب والأعلم ٣٩٠/١
وشرح الأبيات المشكلة ٢٥١ والإنصاف ٢٥٢/٢ و ٢٥٣ والكوفي ١١٣/ب وابن عقيل ش
٧٥ ج ٢/١٨٥ والعيني ٤/١٦١ والأشموني ٢/٢٩٤ وهذا العطف على الضمير المستتر المرفوع
غير المؤكد ؛ ضرورة عند البصريين ، جائز عند الكوفيين . وكان الوجه أن يقول :
أقبلت هي وزهر .

شبه مشي النساء بمشي بقر الوحش التي قد وثعت في رمل متفقد يشعب من
مشي فيه . و يروى :

قلتُ إذ أقبلتُ تهادى رويداً

ولا شاهد فيه على هذه الرواية . و يروى : (كنعاج المها) والمها : بقر
الوحش . وأراد : قد تنقب من حرير . و حور المدامع يريد أنهن كحل العيون ،
بيض الحدود . والنجل : الواسعة وهو جمع نجلاء . يقال عين نجلاء أي واسعة .

[نصب (غير) على الاستثناء المنقطع]

٤٠٤ - قال سيدييه (٣٦٧/١) قال الفرزدق :

فإنَّ أكَمَّ محبوساً بغيرِ جَريرةٍ فقد أخذوني آمناً غيرَ خائفٍ
* و ما سجنوني غيرَ أفي ابنِ غالبٍ وأني من الأثرين غيرِ الزعانفِ *^(١)
الشاهد (٢) فيه على أنه نصب (غير) على الاستثناء المنقطع .

والذي حبسه وسجنه خالد بن عبد الله القسري ، وكان من قِبل هشام على
العراق . وقوله : فقد أخذوني آمناً : يريد أنه لم يذنب فيحذر ، وأنه أخذ وهو
آمن من السلطان ، ولم يكن عنده أنه يطلب .

والأثرون : جمع الأثرى وهو الأغنى ، يريد أنه أغنى من غيره . وأراد
بالأثرين الأغنياء من المكارم والحسب والرفعة والشرف . والزعانف : رذال القوم
والمصقون بهم .

(١) ديوان الفرزدق ٣٦٦/٢ من قصيدة قالها يمدح هشام بن عبد الملك .

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٨٢/أ والأعلم ٣٦٧/١ والكوفي ٢٣٩/ب .

[العطف بالجور على الكلام الأول كأن اللام مذكورة فيه]

٤٠٥ - قال سيبويه (٤١٨/١) في الجواب بالفاء . قال الفرزدق .

فقلت لها الحاجات يُطرحن بالفتى وهنَّ تعنّاني مُعنى ركائبه
* وما زرتُ سلمى أن تكونَ حبيبةً إليّ ولا دينٍ بها أنا طالبةُ *
ولكن أتينَا خندِفياً كأنّه هلالٌ غيومٍ زال عنه سحائبه^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه جر (دين) على أنه توهم أن اللام مذكورة في قوله :

(أن تكون حبيبة) ومعناه : لأن تكون حبيبة ، فلما كان المعنى معنى اللام ،

عطف على الكلام الأول كأن اللام مذكورة . وسلمى / أحد جبلتي طيىء . ٧٤/ب

وسبب هذا الشعر أن الفرزدق نزل بامرأة من العرب من طيىء ، فقالت

له : ألا أدلك على رجل يعطي ولا يُلقي شيئاً . فقال : بلى . فدلته على المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي . وكان مروان بن الحكم خاله ، وبعث به مروان على صدقات طيىء ، ومروان عامل معاوية يومئذ على المدينة .

فلما أتى الفرزدق المطلب وانتسب له ، رحب به وأكرمه ، وأعطاه عشرين

أونثاين بكرة ، فأعطى الطائفة بكرة . وقال هذه القصيدة .

(١) ديوان الفرزدق ٩٢/١ - ٩٣ من قصيدة قالها يمدح المطلب بن عبد الله المخزومي .

ولم يرد البيت الثالث في قصيدة الديوان ، وأورده السيوطي في هذه الأبيات من مدحة الفرزدق في شرح شواهد المغني ص ٨٨٥ وروي الثاني للفرزدق في : اللسان (حنطب) ٣٢٥/١ والأول بلانسة في (عن) ٣٤٠/١٩

(٢) ورد الشاهد في : معاني القرآن ٢٩٩/٢ والنحاس ٨٩/ب وتفسير عيون سيبويه

٣٩/أ والأعلم ٤١٨/١ والإنصاف ٢١٧ والكوافي ٢٤٠/أ والمغني ش ٧٨٧ ج ٥٢٦/٢ وشرح السيوطي ش ٧٥٨ ص ٨٨٥ والأشموني ١٩٧/١

والمُنْثَى : المتعب ، والركائب : جمع ركاب وهي الإبل التي يركبونها
ويُسار عليها .

[رفع جواب الأمر بتدل جزمه]

٤٠٦ — قال سيويه (٤٥١/١) قال صفوان (١) بن محرث الكناني :

بني أسدٍ أَعْنُوا سُلَيْمًا لَدَيْكُمْ سَتُعْنِي تَمِيمٌ عَنْكُمْ غَطَفَانَا
* وَكُونُوا كَمَنْ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ نَمُوتُ جَمِيعًا أَوْ نَعِيشُ كِلَانَا * (٢)

كذا أنشد سيويه . والشاهد (٣) فيه أنه رفع (نعيش) ولم يجعله جواباً لفعل
الأمر وهو (كونوا) . والذي رأيته في شعره : (فتجيا جميعاً أو نموت كِلانا)
ولا شاهد فيه على هذا الإنشاد .

وسبب هذا الشعر أن البراءض (٤) الكِنَانِي قتل عروة (٥) الجعفري ، فهاجت

(١) لم تذكره المصادر لدي .

(٢) أورد سيويه البيت الثاني ، ونسبه بقوله : (وقال معروف ..) مع احتمال أن
تكون (معروف) تكملة لتفسير بيت سابق .. والبيتان لصفوان في : شرح الكوفي ٢٤٠/أ .

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ٩٥/ب والأعلم ٤٥١/١ والكوفي ٢٤٠/أ .

(٤) هو البراءض بن قيس الكِنَانِي ، جاهلي ، يضرب المثل بفتكه ، وبسببه قامت
حرب الفجار الكبرى بين قيس وقريش سنة ٣٨ ق هـ . ومات البراءض قبل نشوبها . ترجمته
في : سيرة ابن هشام ١٩٥/١ والدرة الفاخرة ٣٣٥/١ والمؤتلف (تر ٣٨٧) ١٢٥ وثمار

القلوب ١٢٨ وجمهرة الأنساب ١٨٥ و ٢٨٦ ومجمع الأمثال ٤٣٠/٢ وشرح العيون ٩١
(٥) هو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب ، جاهلي ، كثير الرحلة إلى الملوك ، قتله
البراءض الكناني فقامت حرب الفجار الرابعة . ومات عروة قبل قيامها . ترجمته في : سيرة
ابن هشام ١٩٦/١ وأسماء المغتالين - نوادر المخطوطات ١٤١/٦ ، والمؤتلف (تر ٣٨٧) ١٢٥
وجمهرة الأنساب ١٨٥ و ٢٨٦ وثمار القلوب ١٢٩ وشرح العيون ٩٠

الحرب بين قيس وخندف . وأسد وكنانة أخوان ، ابنا خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر .

يقول لهم : أغنوني إخوانكم . وأغنوا عنهم سُلَيْماً ، أي ادفعوا عنهم بني سليم فإن بني تميم ستدفع غطفان . رتب كل قبيلة من خندف بإزاء كل قبيلة من قيس . فجعل تيمماً بإزاء غطفان وبني أسد بإزاء سليم ، وكانت قريش وكنانة بإزاء بني عامر بن صعصعة . وتيم هو تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر .

يقول لبني أسد : أنتم إخواننا ، فكونوا مواسين لنا . نعيش جميعاً أي مجتمعين في الحياة ، أو نموت كلانا .

و (كلانا) توكيد للضمير في (نموت) وإنما استعمل قوله (كلانا) لأنه أراد حيي كنانة وأسد .

[إلغاء عمل (ما) لدخول (إن) عليها]

٤٠٧ - قال سيبويه (١/٤٧٥) في باب (إن) الخفيفة : « فتصرف [الكلام] (١) الى الابتداء ، كما صرفتها ما الى الابتداء . وذلك قولك : ما إن زيد ذاهب » . يريد أن (إن) هذه الخفيفة إذا دخلت بعد (ما) التي للنفي ، لم تعمل (ما) عمل ليس على مذهب أهل الحجاز ، لأن (إن) كفتها عن العمل . وقوله : (كما صرفتها ما) يعني كما صرفت (ما) إن المشددة عن عملها في قولك : إنما زيد قائم . و (ما) صرفت إن المشددة عن العمل في (إنما) ، و (إن) المخففة صرفت (ما) عن العمل .

(١) تعديل من نص سيبويه . وفي الأصل والمطبوع (فتصرف ما الى الابتداء) .

قال فروة (١) بن مسيك :

فَإِنْ نُهْزَمَ فَهَزَامُونَ قَدَمًا وَإِنْ نَغْلَبَ فغَيْرُ مُغْلَبِينَ
﴿ فَمَا إِنْ طَبْنَا جُبْنَ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا ﴾^(٢)

الشاهد^(٣) فيه أنه ألقى عمل (ما) لما دخلت (إن) عليها . ويقال : ما طيب فلان كذا وكذا ، أي ليس هو من شأنه . ويقول الرجل الرجل يعامله : ما طيبي أن أخدعك ، يريد ليس من شأنني أن أخدعك .

يقول : ليس الجبن من شأننا . وقوله : (فَإِنْ نُهْزَمَ فَهَزَامُونَ قَدَمًا) يقول : إن انهزمنا في هذه الواقعة فقد هزمنا الناسَ قبلها مراراً كثيرة (*) . والمغلب : الذي يُغلب كثيراً . يقول : نحن غير مغلبين .

(١) فروة بن مسيك المرادي ، أبو عمر ، شاعر صحابي شريف في قومه ، أسلم عام الفتح ، واستعمله الرسول صلى الله عليه وسلم على مراد ومندحيج وزبيد وأقره عمر (ت بالكوفة نحو ٣٠ هـ) ترجمته في : جمهرة الأنساب ٤٠٦ والإصابة (تر ٦٩٨٣) ٢٠٠/٣ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٨١ - ٨٣ والخزانة ١٢٣/٢ ورغبة الأمل ١٠/٤

(٢) أورد سيبويه البيت الثاني بلا نسبة ، والبيتان لفروة في فرحة الأديب ٥٥/أ وسيلي نص ذلك ، وأتى بها السيوطي في شرح شواهد المغني ٨٢ في أبيات كثيرة ، قال في نسبتها إنها لفروة وتروى لعمر بن قيس . ورويا في أبيات لفروة في الخزانة ١٢٢/٢ وهما للشاعر في : اللسان (طبب) ٤٣/٢

(٣) ورد الشاهد في : سيبويه أيضاً ٣٠٥/٢ والكامل للبهر ٣٤١/١ والمقتضب ٥١/١ و ٣٦٤/٢ والأعلم ٤٧٥/١ وشرح ملحمة الإعراب ٥٠ والكوفي ٥٠/أ و ٢٤٠/ب والمغني ش ٢٤ ج ٢٥/١ وشرح السيوطي ش ٢١ ص ٨١ والخزانة ١٢١/٢

(*) عقب الغندجاني على ما أورده ابن السيرافي هنا من شرح بقوله :

قال س : هذا موضع المثل :

فهيأتَ القرارة أن تراها أتى من دونها القدر المتاح =

= بعيد على المستفيد معرفة معنى قوله : (فَإِنْ نَهَزِم) وأنه لِمَ اعترف بالانهزام
- مع ما فيه من العار - إذا لم يعرف القصة . وكنت قد ذكرت لك أن الشعر
إذا كان متعلقاً بقصة ، فإن أصحاب المعاني لا يقدرّون على استخراج معناه إلا بها .

وكان من قصة هذا الشعر أنه كان صنم مراد في « أعلى » و « أنعم » وهما
بطنان من مراد . فقالت أشراف من مراد : ما بال آلهتنا لا تكون في عرائننا ..
فأرادوا انتزاع الآلهة منهم ، فخرجوا منهم فأتوا بني الحارث فاستجاروا بهم ، وأرسلت
مراد الى بني الحارث أن أخرجوا إخوتنا من داركم ، وابعثوا إلينا برجلين منكم
لنقتلها بصاحبنا ، وكانت مراد تطلب بني الحارث بدم .

فلما رأى الحصين بن يزيد بن قنان أن مراداً قد ألحّت في طلب أصحابهم،
هابهم ، وعلم أنه لا طاقة له بهم . وكانت مراد إذا قُتل منهم رجل ، قتلوا به
رجلين ، وكانوا لا يأخذون الدية إلا مضاعفة . فسار حصين بن يزيد - وهو رئيس
بني الحارث - الى عمير ذي مُرَّان ، فسأله أن يركب معه الى أرحب فيصلح بينه
وبينهم ، ويسألهم الخلف على مراد ، لأنه كانت بينه وبين أرحب دماء .

فركب معه إليهم ، فأصلح بينهم ، وسألهم أن ينصروه ويحالفوه على مراد .
فقال الحصين : يامعشر أرحب ، إني لست بأسعد بهلك مراد منكم . وكانت أرحب
تفاور مراداً قبل ذلك . فحالفته أرحب وغدوا .

فسار حصين بن يزيد ببني الحارث ، وسارت البادية من همدان وعليهم يزيد
ابن ثامة الأرحبي الأصم . وأقبلت مراد كأنهم حرة سوداء يدِفُون دفيفاً ، وعليهم
الحارث بن ظبيان المثل وكان يكنى أبا قيس الأنعمي . فاقتتلوا بموضع يقال له الرّذَم
الى جنب إباد قتالاً شديداً فتضعضت بنو الحارث . =

= وأقبل عليهم الحصين فقال : يا بني الحارث ، والله لئن لم تضربوا وجوه مراد بالسيوف حتى يخلوا لكم العرصة لأترككنم تُسَفَّون في العرب ، ثم أقبل على بادية همدان فقال : يامعشر همدان ، الصبر الصبر ، لاتقول مراد : إنا لجأنا الى عدد همدان وعزها فلم يُغنوا عنا .

فاقتتل القوم قتالاً شديداً ، فقتل الحصين ، وصبر الفريقان جميعاً ، فتهبأت بنو الحارث للفرار ، وتضعضت أرحب ، وقد كانوا أحضروا النساء معهم فجعلوهن خلف ظهورهم ، فلما رأت أرحب النساء قد بدت خلاخيلها للفرار ، عادوا للقتال وقالوا : لانفر حتى يفر يغوث . وصبروا للقوم ، وصبرت بنو الحارث معهم .

فانهزمت مراد ، واستدرع القتل فيهم ، وسبوا نساء من نسائهم ، فأدرك الإسلام وهن في دور همدان ، وقتل يومئذ المثلث رئيس مراد ، وعزيز وقيس ونيمران وسُمي المراديون . وقتل في ذلك اليوم الحصين بن يزيد الحارثي . فقال في ذلك يزيد بن ثُمالة الأرحبي :

(١) لقد علم الحي المصبح أنني بجنب إباب غير نيكس مؤاكيل

(٢) تركت عزيزاً تحجل الطير حواله وغشيت قيساً حد أبيض قاصل

(٣) ونيمران قد قضيت منه حرازة على حنق يوم التفاف القبائل

(٤) عكبت شفت النفس منه وحارث بنافذة في صدره ذي عوامل

(٥) وأردت سُمياً في المتكر رماحنا وصادف موتاً عاجلاً غير أجل

قال س : إذا لم يعرف معنى القصة ، لم يعرف معنى البيت :

فإن نهزم فهزامون قديماً وإن تغلب فغير مغلبيينا

وذلك أن مراداً ، لم تتدر عليهم دائرة قبل يوم الردم .

(فرحة الأديب ٥٥/أ وما بعدها)

يقول : ليست العادة أن يغلبنا الناس ، بل العادة أن تغلبهم ، ولكن هذه الواقعة هُزمنّا فيها لأنه كانت منايانا قد حضرت ، وقُدِّرَت الدولة لغيرنا ، فلم يمكننا دفعهم .
و (منايانا) مرفوع بإضمار فعل ، معناه : ولكن قدرت منايانا ودولة قوم آخرين .

[حذف الفاء من جواب الشرط]

٤٠٨ — قال سيديويه (٤٣٥/١) في باب الجزاء ، قال كعب بن مالك الأنصاري :

فإنما هذه الدنيا وزينتها كالزادِ لأبدٍ يوماً أنه فان
* من يفعل الحسنات الله يشكرها * والشرُّ بالشرِّ عند الله * مثلان *^(١)
الشاهد ^(٢) فيه أنه حذف الفاء من جواب الشرط . وكان ينبغي أن يقول :
فالله يشكرها .

(١) ذكر سيديويه البيت الثاني فقط منسوباً الى حسان بن ثابت . وهو وحده في ديوانه ق ٣٥٧ ص ٥١٦ أخذاً بنسبة سيديويه ، ونسبه المبرد في المقتضب ٧٢/٢ الى عبد الرحمن ابن حسان ، وجعلها السيوطي في شرح شواهد المغني ١٧٨ لعبد الرحمن بن حسان أو لكعب ابن مالك ، وشبيه بقول السيوطي ما جاء في الخزانة ٦٤٤/٣ وما في ديوان كعب بن مالك ص ٢٨٨ في مقطوعة من أربعة أبيات . وجاء في قافية الثاني (سيان) بدل (مثلان) وروي الثاني لعبد الرحمن بن حسان في اللسان (يجل) ٤٩/١٣

(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ٧٢/٢ ومجالس العلماء ٣٤٢ والنحاس ٩٣/أ وسر صناعة الإعراب ٢٦٦/١ والأعلم ٤٣٥/١ وشرح ملحّة الإعراب ٦٨ وإملاء ما من به الرحمن ص ٤٦ و ٧٧ والكوفي ٢٠/ب و ١١٩/أ و ٢٣٦/أ والمغني ش ٨١ ج ٥٦/١ وأوضح المسالك ش ٥١٣ ج ١٩٣/٣ وشرح السيوطي ش ٧٧ ص ١٧٨ و ص ٢٨٦ والأشعثي ٥٨٧/٣ والخزانة ٦٤٤/٣ وجدير بالاهتمام خبر في الخزانة يقول : « نقل ابن المستوفي قال : وجدت في بعض نسخ =

والمعنى أنه مَنْ فعل خيراً شكره الله عز وجل وضاعفه ، وَمَنْ فعل سوءاً
فَعَل به مثله .

٧٥/أ و يروى : من يفعل / الخير فالرحمن يشكره
ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

[الرفع على البدل في اللغة التميمية]

٤٠٩ — قال سيبويه (٣٦٦/١) في الاستثناء ، قال : غيلان بن حريث :

تَهْدَى لَزُغْبٍ دَارُهُنَّ دَارُهَا
دَرَادِقُ لَمَّا تَطِرُ صَغَارُهَا
لَمْ يَغْذُهَا الرِّسْلُ وَلَا أَيْسَارُهَا
* إِلَّا طَرِيَّ اللَّحْمُ وَاسْتَجْزَارُهَا *^(١)

الشاهد^(٢) فيه أنه أبدل (طري اللحم) من (الرِّسْلُ) . والرسل : اللبن .
وهو في تأويل : لم يغذها الطعام إلا طري اللحم .

=الكتاب في أصله ، قال أبو عثمان المازني : خُبِر الأصمعي عن يونس قال : نحن عملنا هذا
البيت ، وكذلك نقله الكرمانلي في الموشح .. « . قلت : يقصدون بذلك الرواية بحذف الفاء .
وهو أمر مستهجن مستبعد على أية حال .

(١) أورد سيبويه الثالث والرابع بلا نسبة ، والأبيات مجمعة لغيلان بن حريث في شرح
الكوفي ٢٤٠/ب .

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٨١/ب والأعلم ٣٦٦/١ والكوفي ٢٤٠/ب .
وأشار النحاس إلى أن إبدال (طري اللحم) من (الرسل) على اللغة التميمية ، ولوجاء
على الحجازية لنصب ، لأن (طري اللحم) غير الرسل والأيسار « فهو من الاستثناء المنقطع .
قلت : إلا إذا قصد به الطعام عموماً على الاتساع كما ذكر ابن السيرافي .

وصف عَقَاباً وفراخها ، والزغب : فراخ العقاب وغيرها من الطير . دارعن دارها : لأنهن في وكرها يكن ، والدرادق : الصغار ، لما تطر ، يقول : لم تقو على الطيران ، لم ينفذها اللبن لأن العقاب لا لبن لها ، ولا أيسارها : يريد أنها لم تأخذ من اللحم الذي يتقامر عليه الأيسار ، إنما لجها بما تصيد من الصحراء ، وطري اللحم : يعني به ما تصيده عند حاجتها الى اللحم ، واستجزارها : أخذها الصيد وتقطيعها لحمه . ومثله : (فتركت جَزَرَ السباع)^(١) يريد به أن السباع تقطع لحمها .

[العطف بـ (أو)]

١٠ ٤ — قال سيبويه (١ / ٢٨٦) : « وتقول : ما أدري هل تأتينا أو تحدثنا ، وليت شعري هل تأتينا أو تحدثنا ، فـ (هل) هاهنا بمنزلة في الاستفهام إذا قلت هل تأتينا أو تحدثنا . وإنما يريد أن (أو) يعطف بها في هذه المواضع ، لأنه قد يجوز الاختصار على الكلام الأول لو قلت : ليت شعري هل تأتينا ، جاز . وقول سيبويه « فهل هاهنا بمنزلة في الاستفهام » يريد أنك إذا استفهمت فقلت : هل تأتيني أو تحدثني ، عطفت بـ (أو) ، وأم لا تكون عاطفة لما بعدها . من اسم أو فعل — على ما قبلها ، وإنما تكون (أم) عاطفة على ما بعد الألف ، ولا يكون هذا في (هل) .

ثم قال سيبويه : « فإنما دخلت (هل) هاهنا ، لأنك إنما تقول : أعلمني ، كما أردت ذلك حين قلت : هل تأتينا أو تحدثنا . »

(١) جزء بيت لعنترة من معلقته . وهو قوله :

فتركت جزر السباع يَنْدُسْتُهُ ما بين قُلَّة رأسه والمِعْصَمِ

في شرح القصائد السبع .. لأبي بكر الأنباري ص ٣٤٧

يريد : إنما تأتي بقولك (ليت شعري) وبعده (هل تأتينا) لأنك تريد : ليت علمي بالشيء الذي أستفهم عنه - إذا أردتُ استعلامه بقولي : هل تأتينا أو تحدثنا - واقعٌ أو كائن وما أشبه ذلك . وهذا كثير في الكلام . ومثله : أعلمُ هل قام زيد ، أي أعلم الشيء الذي تعلمه إذا استعلمت بقولك : هل قام زيد . ثم قال سيبويه (٤٨٦/١) : « فجرى هذا مجرى قوله [عز وجل] (١) ﴿ هل يسمعونكم إذ تدعون ، أو ينفعونكم أو يضرون ﴾ (٢) » . وقال زهير :

﴿ ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبدو لهم ما بداليا ﴾ (٣)
يبدو : يظهر . يقول : ليت شعري ، هل يرى الناس - من أحوال الدنيا وتغيرها ، وزوال النعم عن الملوك - ما أراه أنا . وأرى : من رؤية القلب . وقوله : ما أرى من الأمر (ما) بمعنى الذي ، والعائد إليه ضمير محذوف هو المفعول الأول ، تقديره : ما أراه من الأمر . يريد من أمور الدنيا وأحوالها . والمفعول الثاني في قوله : (هل يرى الناس) محذوف ، كأنه قال : هل يرى الناس من الأمور ما أراه منها ؟ فاكتمى بالمفعول الثاني في قوله : (ما أرى من الأمر) عن ذكر المفعول الثاني في الفعل الأول .

أو يبدو لهم ما بداليا : أي يظهر لهم من معرفة الدنيا ما يظهر لي .

(١) تتمة من الكتاب . ليست في الأصل والمطبوع .

(٢) سورة الشعراء ٧٢ - ٧٣

(٣) البيت في : شعر زهير ص ١٦٣ وهو مطلع القصيدة . وجاء في « المعمرين » ص ٨٣ - ٨٤ أن الأصمعي كان يزعم أن هذه القصيدة لأنس بن زنيم ، وقيل بل كان يقول : هي لصيرمة بن أنس الأنصاري . وقد رويت لزهير في شرح ديوانه لأبي العباس ثعلب ص ٢٨٤ وذكر أنه قالها يذكر حال النعمان في لجوئه إلى القبائل واحتمائه بها حين طلبه كسرى ليقته .

وقد ورد الشاهد في : الأعم ٤٨٦/١ والكوفي ٢/٢٤١ .

وقال مالك بن الرّيب :

﴿ أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى رَحَى الْحَزْنِ أَوْ أَضَحَّتْ بِفُلْجٍ كَاهِيَا ﴾^(١)
الحزن : موضع . و يروى : رَحَى المِثْل .

والرحى : موضع عال فيه استدارة ، وفُلْج : موضع بعينه ، والحزن : موضع بعينه . والحزن : المكان الغليظ ، فأراد الحزن الذي عند فُلْج ، فلذلك قال : أَوْ أَضَحَّتْ بِفُلْجٍ . وفي (أضحت) ضمير يعود إلى الرحى .

[النصب بعد فاء السببية]

٤١١ . قال سيبويه (٤٤٧/١) : « وسألته (٢) عن قول ابن زهير :

﴿ وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رَجُلَهُ مَطْمَئِنَّةً فَيُثْبِتَهَا فِي مَسْتَوَى الْأَرْضِ يَزْلَقَ ﴾
أَكْفُ لِسَانِي عَنْ صَدِيقِي فَإِنْ أُجِأَ إِلَيْهِ فَلِإِنِّي عَارِقُ كُلِّ مَعْرَقٍ^(٣)
فقال - يعني الخليل - : « النصب في هذا جيد » . يريد نصب (يثبِتَهَا)
على الجواب بالفاء^(٤) ، ويكون معناه : مَنْ لَا يُقَدِّمُ رَجُلَهُ مَثْبُتاً لَهَا .

(١) البيت في الكتاب ٤٨٧/١ لمالك بن الرّيب ، وكذا في اللسان (مثل) ١٣٨/١٤ وفيه في عجز البيت (.. رحى المِثْل أو أمست بفُلْج ..) .
- وقد ورد الشاهد في : الأعلام ٤٨٧/١ والكوفي ٤١٢/٢ .
(٢) أي الخليل .

(٣) أورد سيبويه البيت الأول ونسبه كذلك إلى كعب بن زهير . ولا وجود لهذا الشعر في ديوان كعب . والبيتان لزهير في شرح ديوانه ص ٢٥٠ من قصيدة جاء في تقديمها أن زهيراً وكعباً اشتركا فيها ، فإن صح هذا فهو علة جنوح بعضهم إلى جعلها لكعب .
(٤) ورد الشاهد في : المقتضب ٢٣/٢ و ٦٧ والنحاس ٩٥/أ والأعلام ٤٤٧/١ والكوفي ٢٤١/أ و ٢٤١/٢ وأشار النحاس إلى أنه لو لم ينصب بإضمار (أن) لجزم على العطف .

وقول سيبويه : « لأنه أراد من المعنى ما أراد في قوله : لا (١) تأتينا إلا لم تحدثنا . أي من لا يقدم إلا لم يثبت ، زلق » . معناه : ما تأتينا إلا غير محدث . وقوله : إلا غير محدث مثل معنى : ما تأتينا محدثاً .

٧٥/ب يريد : من / لا يضع رجله إذا مشى في موضع يتأمله قبل أن يضعها يزلق . وهذا على طريق الممثل . يريد : من لم يتأمل ما يريد أن يفعله قبل أن يفعله ، لم يأمن أن يقع في أمر يكون فيه عتبطه ، ومعنى أ جاء : أ الجأ ، يقال : أجاته إلى كذا وكذا أي أجاته . والعارق : الذي يأخذ اللحم عن العظيم بفمه .

يقول : أنا أكف لساني عن ذكر صديقي بالقبيح وهجوه ، فإن اضطرت إليه — لشيء فعله بي من القبيح — لم أبق عليه ، وتناهيت في انتقامي منه .

[حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه]

٤١٢ — قال سيبويه (٣٧٦/١) في الاستثناء ، قال ابن مقبل :

﴿ وما الدهرُ إلا تارتان فمنها : أموتُ ، وأخرى أبتغي العيش أكدحُ ﴾ (٢)

الشاهد (٣) فيه أنه حذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . والمعنى : فمنها تارة أموت فيها ، وتارة أخرى أبتغي فيها المعاش .

وتارتان : مرتان . يريد أن الانسان بين حالتين كلتاها فيها له أذى وعليه

(١) كذا في الكتاب . وفي الأصل والمطبوع (ما) .

(٢) ديوان ابن مقبل ق ٩/٤ ص ٢٤ وروي للشاعر في : حاسة البحري ق ٦١٢ ص ١٢٣ الباب ٧٠ وفي اللسان (كرتج) ٤٠٥/٣ وبلا نسبة في (تير) ١٦٤/٥

(٣) ورد الشاهد في : معاني القرآن ٣٢٣/٢ والكامل للمبرد ١٧٩/٣ والمقتضب ١٣٨/٢ والنحاس ٨٤/ب والأعلم ٣٧٦/١ والخزانة ٣٠٨/٢

مشقة : إما أن يكون جلدًا قويًا شابًا فهو يكدح ويكد في طلب المعاش ، وإما أن يكون شيخًا فانيًا لا يمكنه التصرف فهو بمنزلة الميت .

و (الدهر) مبتدأ و (تارتان) خبره و (أموت) في موضع رفع لأنه قام صفة مبتدأ . وتقديره : فمنها تارة أموت فيها . و (منها) خبر المبتدأ .

[في فتح همزة (أن)]

٤١٣ - قال سيبويه (٤٦٧/١) في أبواب (إن) : « وزعم الخليل أن مثل ذلك قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ بَحَادِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَأَنَّهُ لَه نَارُ جَهَنَّمَ ﴾ (١) .

قدم سيبويه قبل هذه الحكاية عن الخليل ، أن (أن) قد تكون بدلاً في قوله تعالى : ﴿ أَيْتَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مَخْرُجُونَ ﴾ (٢) . ذكر أن (أنكم) الثاني بدل من (أنكم) الأول ، وذكر مسائل فيها مثل هذا الحكم . ثم قال : وزعم أن مثل ذلك - يريد : مثل مجيء (أن) المفتوحة المشددة بعد تقدم (أن) المشددة التي هي مثلها - قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مِنْ بَحَادِ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَأَنَّهُ لَه نَارُ جَهَنَّمَ ﴾ . وليس يريد أن قوله تعالى : ﴿ فَأَنَّهُ لَه نَارُ جَهَنَّمَ ﴾ بدل من قوله ﴿ أَنَّهُ مِنْ بَحَادِ اللَّهِ ﴾ وإنما يريد أن (أن) جاءت مفتوحة بعد (أن) المفتوحة التي تقدمتها من قبل أن يتم الكلام الذي فيه (أن) الأولى .

ولا يجوز أن تكون (أن) في هذه الآية بدلاً ، لأن الفاء فيها ، ولا تكون (أن) التي بعد الفاء بدلاً من (أن) التي قبلها ، لأنها لو كانت بدلاً ،

(١) سورة التوبة ٦٣/٩

(٢) سورة المؤمنون ٣٥/٢٣

مادخلت الفاء عليها . ومع هذا (أن) التي تكون بدلاً ، يكون اسمها هو اسم (أن) التي قبلها ، وهنا^(١) : ﴿ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ ﴾ ليس من هذا في شيء .

وإنما أتى به سيبويه لأجل أن (أن) مفتوحة بعد فتح (أن) الأولى من قبل أن يتم الكلام الذي فيه (أن) الأولى . و (أن) التي بعد الفاء ، في موضع رفع بالابتداء وخبرها محذوف وتقديره : فله أن له نار جهنم .

ثم قال سيبويه : « ولو قال (فإن)^(٢) كانت عربية جيدة » . يريد ولو قال : فإن له نار جهنم ، بالكسر .

وجودة هذا الوجه واضحة ، لأن الفاء ومابعدھا جواب الشرط ، وهو في حكم كلام مستأنف ، والفاء في جواب الشرط تدخل على المبتدأ وخبره ، كقولك : إن تأتي فأنت محسن ، و (إن) المكسورة تدخل في الموضع الذي يدخل فيه الابتداء .

وأنشد لابن مقبل :

وعلمي بأسدام المياہ فلم تزل قلائصُ تحدى في طريقِ طلائحُ
﴿ وأني إذا ملّت رِکابی مُناخها فإني على حظي من الأمرِ جامعُ ﴾^(٣)
الشاهد^(٤) فيه كسر (إن) التي بعد الفاء .

(١) في الأصل والمطبوع (وهو) ولا يستقيم بها المراد .

(٢) كذا في الكتاب ، وفي الأصل والمطبوع (إن) .

(٣) ديوان ابن مقبل ق ١٩/٥ - ٢٠ ص ٤٥ وجاء في البيت الأول (وعادت أسدام المياہ .. قلائص تحتي ..) وعجز الثاني (ركبتي ولم تعجز علي المنادح) .

(٤) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٤٢/٤ والنحاس ٩٧/ب والأعلم ٦٧/١ والكوفي ٢٤١/أ وذكر الأعلم أنه لو فتح الهمزة هنا - حملاً على (أن) الأولى تأكيداً وتكريراً - لجاز . قلت : وأراه رديئاً من حيث أداء المعنى إذ يدعه مبتوراً بلا جواب .

واسدام المياه : جمع سُدُم وهو الماء المندفن ، والطلائح : المُعَيَّة ، الواحدة

طليح .

و (علمي) معطوف على شيء قبله ، ويجوز أن يكون مبتدأ وخبره محذوف كأنه قال : وعلمي بأسدام المياه علم يبين لا لبس فيه . يريد أنه يعرف الفلوات ، ومجاهيل الأرض ، والمياه المندفنة ، لكثرة أسفاره .

وقوله : فلم تزل قلائص ، يريد قلائصه التي يسير عليها ، تحدى : يحدوها هو .

و (أني إذا ملت ركابي) معطوف على ما عملت فيه الباء من قوله (بأسدام المياه) كأنه قال : علمي بأسدام المياه وبأنني إذا ملت ركابي .

والركاب : الإبل ، ومُنَاخِها : الموضع الذي أنيخت فيه . يريد أن إبله إذا

كرهت المقام في موضع رحلت عنه ، وجعل كراهته المقام في موضع ، كأنه كراهة لإبله . يريد أنه يفعل ما عنده أنه صواب .

والجامع : الممتنع / يريد أنه يمتنع من فعل ما لا يرى أنه صواب . وقد ٧٦ / أ

فسرت الشعر على ما وجدته في الكتاب .

وفي ديوان ابن مقبل :

نبا ما نبا عني من الدهر ماجداً	أُكَّارُمُ مَنْ آخِيَّتُهُ وَأُسَامِحُ
وإني إذا ملت ركابي مُنَاخِها	ركبتُ ولم تعجزْ عليَّ المنداحُ
وإني إذا ضنَّ الرَّفُودُ برفده	لَمْخُتَبِطُ من تالد المال جازحُ
وعاودتُ أسدامَ المياهِ فلم تَزَلْ	قلائصُ تحتي في طريقِ طلائح ^(١)

(١) ديوان ابن مقبل ق ١٧/٥ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ ص ٤٥ باتفاق مع النص في

الرواية والترتيب وروي الثالث للشاعر في : اللسان (جز ٣ / ٢٤٧) و (خبط) ٩ / ٥٣

نبا ما نبا عني من الدهر : يريد أنه ذهب عنه من الدهر ما ذهب وهو ما جد
 والمناح : جمع مُنْتَدَح وهو المتسع من الأرض ، والرّفود : الذي يعطي الناس
 ويزيدهم ، والتخبط : الطالب والسائل ، وأصله الرجل الذي يخبط الشجر ، يضربها
 ليسقط ورقها فيملفه إبله . وتالد المال : قديمه ، والجازح : القاطع قطعة من المال،
 يقال : جزحت له من المال جزحاً أي قطعت ، وعادت أقدام المياه : قصبتها
 في سفري مرة بعد مرة .

واعلم أن خلاف الإنشاد إذا وقع في مثل ذا الموقع ، لا ينبغي أن ينسب أحد
 إلى اضطراب سيبويه ، وإنما الرواية تختلف في الإنشاد ، ويسمعه سيبويه ينشد
 على بعض الروايات التي له فيها حجة ، فينشد على ما سمعه . ورويه راوٍ آخر على
 وجه آخر لاحجة فيه ، والرواة المختلفون إنما أخذوه من أفواه العرب الذين يحفظون
 الأشعار فالتغير في الإنشاد واقع من جهتهم .

والشواهد - في كل رواية صحيحة ، لأن العربي الذي غيّر الشعر - وأنشده
 على وجه دون وجه - قوله حجة ، ولو كان الشعر له لكان يحتج به . ألا ترى
 أن الخطيئة راوية زهير ، وكثيراً راوية جميل .. والراوي والمروي عنه كلاهما حجة .

[رفع الفعل في جواب (إذا)]

٤١٤ - قال سيبويه (١ / ٤٣٤) في الجزء . قال كعب بن زهير :

﴿ وإذا ما أشاء أبعث منها مغرب الشمس ناشطاً مذعوراً ﴾
 ذا وُشومٍ كأنَّ جلدَ شواه في دياييجٍ أو كُسينَ ثُمُورا^(١)

(١) شرح ديوان كعب ص ١٦١ - ١٦٢ وقد وردا متتاليين في ثنايا القصيدة .

الشاهد (١) فيه أنه لم يجزم الفعل بـ (إذا ما) وجعل الفعل بعدها مرفوعاً وهذا هو الوجه .

والضمير في (منها) يعود إلى ناقته ، والناشط : الثور الوحشي الذي يجيء من بلد إلى بلد . وأراد أنه إذا بعث ناقته للسير ، فكأنه بعث يبعثه إياها ثوراً وحشياً قد خرج من أرض إلى أرض لشيء خافه ، فهو يعدو أشد العدو .

وقوله : مغرب الشمس ، يريد أنه يبعث منها في ذلك الوقت . والوشوم : الخطوط التي في قوائم الثور ، والشوى : أطرافه ، يداه ورجلاه . والديابيج : جمع ديباج . شبه جلد قوائمه بالديباج للخطوط التي فيها ، أو كسین غوراً : أي جلد نور . يعني أن جلد قوائمه يشبه ألوان النمر للנקط التي فيها من السواد .

وقال ذو الرمة (٤٣٣/١) :

﴿ تُصْغِي إِذَا شَدَّهَا بِالرَّحْلِ جَانِحَةً حَتَّى إِذَا مَا اسْتَوَى فِي غَرْزِهَا تَثَبُّ ﴾^(٢)

الشاهد (٣) فيه أنه لم يجزم الفعل في جواب (إذا) وهو الوجه الجيد . والجزم بـ (إذا) يجوز في ضرورة الشعر . وفي (تصغي) ضمير يعود إلى الراحلة .

وتصغي : تُمِيلُ رأسها كأنها تستمع . يريد أنها مؤدبة ليست بنفور ، ولا تضجر إذا شُدَّ الرحل عليها . والكور : الرحل والجمع أكوار ، والغرز للناقطة

(١) ورد الشاهد في : المقتضب ٥٧/٢ والأعلم ٤٣٤/١ والكوفي ٢٤٢/أ .

(٢) ديوان ذي الرمة (مجمع) ق ٣٤/١ ص ٤٨ وجاء في صدره (بالكور جانحة) وروي البيت للشاعر في : اللسان (عجل) ٤٥٣/١٣ و (صفا) ١٩٤/١٩ وبلا نسبة في : المحضص ١٢٨/٧ واللسان (طبق) ٨٢/١٢

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ٩٣/أ والأعلم ٤٣٣/١ والكوفي ٢٠/أ و ٢٤٢/أ .

بمنزلة الركاب للدابة ، والجائحة : المائلة . يعني أنها قد مالت إلى ناحية الراكب .
وأراد أن راکبها إذا وضع رجله اليسرى في الغرز ، وثبت من قبل أن يستوي على
ظهرها . عنى بذلك أنها نشيطة حديدة الفؤاد .

وقد عيب عليه هذا المعنى . وزعموا أن أعرابياً سمعه ينشد القصيدة ، فلهـ
انتهى إلى قوله . (حتى إذا ما استوى في غرزها تثب) قال : سقط والله الرجل ،
وحكّوا أن أبا عمرو (١) بن العلاء قال له : أننشدني :

ما بال عَيْنَيْكَ منها الماء ينسكبُ (٢)

فأنشده حتى انتهى إلى قوله : (حتى إذا ما استوى في غرزها تثب) فقال
ب/٧٦ أبو عمرو : ما قال عمك الراعي / الحسن :

وَهِيَ إِذَا قَامَ فِي غَرْزِهَا كِمِثْلِ السَّفِينَةِ أَوْ أَوْقَرُ
وَلَا تُعْجِلِ الْمَرْءَ قَبْلَ الرُّكُوءِ . بِ وَهِيَ بِرُكْبَتِهِ أَبْصَرُ (٣)

(١) اسمه زبّان بن عمار التميمي المازني ، إمام البصرة في اللغة والنحو والرواية
وأحد القراء السبعة ، مدحه الفرزدق (ت ١٥٤ هـ) . ترجمته في : البيان والتبيين ١/٣٢١
والمعارف ٥٣١ و ٥٤٠ وأخبار النحويين البصريين ٢٢ وثمار القلوب ١٦٧ وشرح العيون
١٨١ والمزهر ١/١٧٤ و ٢٤٩ وبغية الوعاة ٢٣١

(٢) البيت مطلع قصيدة طويلة لذي الرمة في النسيب ، ماقتى جرير من شعر غيره
غيرها : انظر الخزانة ١/٣٧٨ والبيت في ديوانه (مجمع) ق ١/١ ص ٩ وتتمته : (كأنه
من كلى مفريّة سَرِبُ) .

(٣) ديوان الراعي ص ٧٢ وهما فيه بلا ثالث . وجاء في صدر الثاني (البروك)
بدل الركوب . وروي أوهـما للشاعر في : شرح المزدوقي ٣/١٢٥٧ واللسان (طبق)
١٢/٨٢ وكلامهما للراعي في : المختص ٧/١٢٨ واللسان (عجل) ١٣/٤٥٣

[رفع جواب الشرط على تقدير التقديم]

٤١٥ - قال سيويوه / (٤٣٦/١) : « ولا يحسن (إنْ تأتي آتيك)

من قيل أنْ (إنْ) هي العالمة » .

يريد أنك إذا جئت في الشرط بفعل مجزوم ، لم يحسن أن تأتي في الجواب بفعل مرفوع وتقدره مقدماً على الشرط ، كما يفعل ذلك إذا كان الشرط بفعل ماض . ثم قال : « وقد جاء في الشعر » يعني أنه قد أتى الفعل مرفوعاً بعد الفعل المجزوم في الشرط ، ويقدر فيه التقديم على (إنْ) ، قال جرير ^(١) بن عبد الله البجلي .

﴿ يا أقرع بن حابس يا أقرعُ إنَّك إنْ يُصرعَ أخوك تُصرعُ ﴾ ^(٢)

وجدت هذا الشعر في الكتاب منسوباً إلى جرير بن عبد الله البجلي ، والشعر

لغيره من بجليّة .

(١) صحابي جليل من سادات اليمن ، أسلم سنة ١٠ هـ ، فقصد عينه في حرب القادسية وتولى هذان لعمان واعتزل الفتنة بعد مقتله (ت ٥٤ هـ) ترجمته في : المعارف ٢٩٢ و ٥٨٦ وجمهرة الأنساب ٣٨٧ وثمار القلوب ٦٥ والإصابة (تر ١١٣٦) ٢٣٣/١ ورغبة الأمل ٢٥/١

(٢) روي البيتان في فرحة الأديب ٢٧/ب في نصّين ، جاء الروي مرفوعاً في أحدهما ومجروراً في الآخر ، ونسب ذلك إلى عمرو بن الحُثارم البجلي يخاطب الأقرع بن حابس الجاشعي ، ويحضره على أن يحكم بتفضيل جرير البجلي على خالد بن أوطاة الكلبي . وسيلي نص ذلك . كما روي البيتان لجرير في : اللسان (يجل) ٤٩/١٣

وقد ورد الشاهد في : الكامل للبرد ١٣٤/١ والمقتضب ٧٢/٢ والأعلم ٤٣٠/١ والإنصاف ٣٢٨/٢ و٣٢٩ والكوفي ٢٠/ب و ١١٨/ب ، و ٢٤٢/أ والمغني ش ٨٠٧ ج ٥٥٣/٢ وابن عقيل ش ١٢٠ ج ٣١٥/٢ وشرح السيوطي ش ٧٧٠ ص ٨٩٧ والأشعري ٥٨٦/٣ والخزانة = ٦٤٣ و ٣٩٦/٣

وقال أبو الخثارم البَجَلِي في منافرة بَجِيلَة و كَلْب ، وتهاكموا إلى الأقرع بن حابس ، فقالت بَجِيلَة : نحن إخوة نزار ولهم الأحاديث . فقال في ذلك أبو الخثارم :

يا أقرعَ بنَ حابسٍ يا أقرعُ إني أخوك فانظرنُ ما تصنعُ
 إنك إنْ تصرعَ أخاكُ تصرعوا إني ^(١) أنا الداعي نزاراً فاسمعوا
 وجعل (تصرعوا) للجماعة . يريد الأقرع وقومه . ولا شاهد فيه على هذا الوجه .

ويروى هذا الرجز مجروراً . فمن رواه مجروراً أنشد :

يا أقرعَ بنَ حابسٍ يا أقرعي إني أنا الداعي نزاراً فاسمع
 في باذخٍ من عِزَّةٍ ومَفزَعٍ وقائماً ثُمَّتَ قُلُ في المَجْمَعِ
 للمرء أرطاةٍ أنا ابنُ الأقرعِ ها إنَّ ذا يومٍ عِلا ومَجْمَعِ
 ومنظرٍ لمن رأى ومسمعٍ (*)

= وقال المبرد في الكامل : « وعندي أنه أراد : إنْ يُصرعُ أخوك فأنت تُصرعُ » . أي على تقدير الفاء ، وهو عند سيبويه على التقديم والتأخير . ويبدو تقدير المبرد أجود إذ يحفظ على القائل مراده في أسلوبه . ولا تحذف الفاء إلا في الشعر .

(١) في الأصل (إنّا) وفي المطبوع (أنا) فتكررت .

(*) عقب الغندجاني - على ما أورده ابن السيرافي هنا من رجز - بقوله :

« قال ن : هذا موضع المثل :

خيليلي هل يشفي القلوبَ من الجوى بُدُوهُ ذرا الأعلام ، لابل يَزِيدُها
 القدر الذي عرفه ابن السيرافي في هذا الرجز وذكره لا يُجدي فعلاً على المستفيد =

= بل يزيد جهلاً وعمى . ثم إنه أخطأ في القدر الذي ذكره من جهات شتى :
 منها أنه نسب هذا الرجز إلى أبي الخُثُرم البَجَلِي ، وإنما هو ابن الخُثُرم
 وهو عمرو بن الخُثُرم البَجَلِي .

ومنها أنه ذكر أن المنافرة كانت بين بَجَلِيَة و كلب ، وإنما كانت بين رجلين
 لا قبيلتين ، هما جرير بن عبد الله البَجَلِي وخالد بن أرطاة بن خشين بن شَبَث
 الكلبي .

ومنها قوله : قالت بجيلة نحن إخوة نزار . ولم يبين الأخوة من أي جهة هي .
 ومنها أنه قال : يروى هذا الرجز مجروراً . وإنما هما أرجوزتان ، فخلط
 المرعيّ بالهمل . وإحدى الأرجوزتين مرفوعة ، والأخرى مجرورة . وسيأتيك بيان
 ذلك إن شاء الله :

أملئ علينا أبو الندى قال : كان سبب المنافرة — بين جرير بن عبد الله البَجَلِي
 وبين خالد بن أرطاة بن خشين بن شَبَث الكلبي — أن كلباً أصابت في الجاهلية
 رجلاً من بَجَلِيَة يقال له مالك بن عتبة من بني عادية بن عامر بن قُدَاد ، فوافوا
 به عكاظ ، فمر الماديّ ببن عم له — يقال له القاسم بن عقيل بن أبي عمرو بن
 كعب بن عريج بن الحويرث بن عبد الله بن مالك بن هلال بن عادية بن عامر بن
 قُدَاد — يأكل تمرّاً ، فتناول من ذلك التمر شيئاً ليتحرم به ، فجذبه الكلبي ،
 فقال له القاسم : إنه رجل من عشيرتي ، فقال : لو كانت له عشيرة منعته .

فانطلق القاسم إلى بني عمه بني زيد بن الغوث فاستبعمهم ، فقالوا : نحن =

==منقطعون في العرب ، وليست لنا جماعة نبتقوى بها ، فانطلق إلى أحرّ فاستتبهم ، فقالوا : كلما طارت وبرة من بني زيد في أيدي العرب أردنا أن نتبعها . فانطلق عند ذلك إلى جرير بن عبد الله ، فكلمه ، فكان القاسم يقول :

إنّ أول يوم أريت فيه الثياب المصبغة والقباب الحجر ، اليوم الذي جئت فيه جريراً في قسّر ، وكان سيد بني مالك بن سعد بن زيد بن قسر ، وهم بنو أبيه . فدعاهم في انتزاع العادي من كلب ، فتبعوه ، فخرج يثي بهم حتى هجم على منازل كلب بعكاظ ، فانتزع منهم مالك بن عتبة العادي .

وقامت كلب دونه ، فقال جرير : زعمت أن قومه لا ينعونه . فقالت كلب : إن جماعتنا خلوف . فقال جرير : لو كانوا ؛ لم يدفعوا عنكم شيئاً . فقالوا : كأنك تستطيل على قضاة ، إن شئت قايسناكم المجد — وزعيم قضاة يومئذ خالد بن أرطاة بن خشين بن شبت — قال : ميعادنا من قابل سوق عكاظ .

فجمعت كلب ، وجمعت قسر ، ووافوا عكاظ من قابل - وصاحب أمر كلب الذي أقبل بهم في المقبل ، خالد بن أرطاة . فحكّموا الأقرع بن حابس بن عيقل بن محمد بن سفيان بن مجاشع ، حكّمه جميع الحيين ، ووضعوا الرهون على يدي عتبة بن ربيعة بن عبد شمس في أشراف من قريش . وكان في الرهون من قسر : الأصرم بن عوف بن عوف بن مالك بن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر بن علي بن مالك بن سعد بن نذير بن قسر .

ومن أحر : حازم بن أبي حازم ، وصخر بن العلبة . ومن بني زيد بن الغوث بن أنمار رجل .

.

= ثم قام خالد بن أرطاة فقال لجريز : ما تجعل ؟ قال : الحظر في يدك ، قال :
ألف ناقة حمراء في ألف ناقة حمراء . فقال جريز : ألف قينة عذراء في ألف قينة
عذراء ، وإن شئت : فألف أوقية صفراء لألف أوقية صفراء .

قال : من لي بالوفاء ؟ قال : كفيلك اللات والعزى وإساف ونائلة وشمس
ويعموق وذو الخلصة ونسر . فمن عليك بالوفاء ؟ قال : ودّ ومناة وفلّس
ورضا . قال جريز : لك بالوفاء سبعون غلاماً مُعَمَّاً مُخَوَّلاً يوضعون على أيدي
الأكفء من أهل الله ، فوضعوا الرُّهْن من بَجيلة ومن كلب على أيدي من سَمِينا
من قريش ، وحكّموا الأقرع بن حابس وكان عالم العرب في زمانه .

فقال الأقرع : ما عندك يا خالد ، فقال : نحن ننزل البراح ، ونطلعن بالرماح
ونحن فتیان الصباح . فقال الأقرع : ما عندك يا جريز . قال : نحن أهل الذهب
الأصفر ، والأحمر المعصفر ، نخيف ولا نخاف ، ونطعم ولا نستطعم ، ونحن
حيّ لِقاح ، نطعم ماهبت الرياح ، نطعم الشهر ، ونضمن الدهر ، ونحن الملوک قَسْر .
فقال الأقرع : واللات والعزى ، لو فاخرت قيصر ملك الروم ، وكسرى
عظيم فارس ، والتمهان ملك العرب لنفّرتك عليهم . وأقبل نعيم بن حُجبة النمرى -
وقد كانت قسروفتدته بفرس إلى جريز ، فركبه من قبل وحشيته ، فقيل : لم
يحسن أن يركب الفرس . فقال جريز : الخيل ميامن ، وإنّا لانركبها إلا من وجوها
وقد كان نادى عمرو بن الخثارم أحد بني جشم بن عامر بن قنّاد فقال :

لا يُغلبُ اليومَ فتى والاكتما يا بُنَيَّ نزارٍ انصُرا أخاكما
إنّ أبى وجدُّه أباكما ولم أجيد لي نسباً سواكما =

= غَيْثٌ رَيْحٌ سَيِّطٌ نَدَاكُمَا
 أَنْتُمْ سرورُ عَيْنٍ مَن رَأَاكُمَا
 قَدْ فَازَ يَوْمَ الْفَخْرِ مَن دَعَاكُمَا
 وَإِنْ بَتُّوْا لَمْ يُدْرِكُوا بُنَاكُمَا
 ذَاكَ وَمَنْ يَنْصُرُهُ مِثْلَاكُمَا
 وَقَالَ أَيْضاً :

يَا تَنْزَارِ قَدْ نَسَمَى فِي الْأَخْشَبِ
 يَا تَنْزَارِ ثُمَّ فَاسْمَعِي وَارْكَبِي
 إِنَّ أَبَاكُم هُوَ جَدِي وَأَيُّ
 يَا تَنْزَارِ إِنَّمَا لَمْ أَكْذِبِ
 وَمَنْ تَكُونُوا عِزُّهُ لَا يَغْلِبِ
 كَانَهُ فِي الْبُرْجِ عِنْدَ الْكُوكَبِ
 وَقَالَ أَيْضاً :

يَا تَنْزَارِ دَعْوَةٌ صَبَاحاً
 قَدْ فَاضَحَ الْأَمْرُ بَنَا فَيَضَاحَا
 وَقَالَ أَيْضاً :

يَا أَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعَ
 إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ
 لِي بِأَذَخٍ مِنْ عِزِّهِ وَمَقْزَعُ
 وَأُدْفِعِ الضِّيمَ غَدًا وَأَمْنَعُ
 إِنِّي أَخُوكَ فَانْظُرْ مَنْ مَا تَصْنَعُ
 إِنِّي أَنَا الدَّاعِي نَزَارًا فَاسْمَعُوا
 بِهِ يَضُرُّ قَادِرُهُ وَيَنْفَعُ
 عِزُّهُ أَلَدُهُ شَامِخٌ لَا يُقْمَعُ =

= يَتَّبِعُهُ النَّاسُ وَلَا يُسْتَبْعُ هَلْ هُوَ إِلَّا ذَنْبٌ وَأَكْثَرُ رُغْ
وَرَمَنَعُ مُؤْتَشِبٌ مُجْمَعُ وَحَسَبٌ وَعَلٌ وَأَنْفٌ أَجْدَعُ
وقال أيضاً :

يا أقرع بن حابس يا أقرع
إني أنا الداعي نزاراً فاسمع
قم قائماً ثُمَّتَ قُتْلٌ فِي الْمَجْمَعِ
ها إن ذا يومٌ عللاً ومَجْمَعِ
إنك - إن تصرع أخاك - تصرع
في باذخ من عزِّه ومتفرع
للمرء أرطاة : أيا بئن الأفدع
ومنظر لمن رأى ومسه مع

فنفَّره الأقرع بمضر وربيعة ، ولولاهم نفَّر الكلي .

قال س : كانت القرابة بين بَجِيلَة وولد نزار ، أن إراش بن عمرو بن
الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن
قحطان - خرج حاجاً ، فتزوج سلامة بنت أنمار بن نزار ، وأقام معها في الدار
بغور تهامة ، فأولدها أنمار بن إراش ورجالاً .

فلما توفي إراش وقع بين أنمار بن إراش وإخوته اختلاف في القسمة ، فتنحى
عن إخوته ، وأقام إخوته في الدار مع أخوالهم ، وتزوج أنمار بن إراش بهند
بنت مالك بن غافق بن الشاهد ، فولدت له أفتل وهو خُثَم . ثم توفيت فتزوج
بَجِيلَة بنت صعب بن سعد العشيرة ، فولدت له عبقر ، فسمته باسم جدها وهو سعد ،
ولقب بعبقر لأنه ولد على جبل يقال له عبقر . وولدت أيضاً الغوث ووادعة وصُبيبة
وحزيمة وأشهل وشهلاء وسُنَيْة وطريفاً وقَتَمًا وجدعة والحارث .

(فرحة الأديب ٢٦/ب وما بعدها)

[الإبدال في الاستثناء المنقطع - عند تميم]

٤١٦ - قال سيويو (٣٦٦/١) في الاستثناء ، قال ضرار (١) بن الأزور :

فلو سألتُ عنا جَنُوبُ لَخُبِّرْتُ عَشِيَّةَ سَأَلْتُ عَقْرَاءُ مِنْ الدَّمِّ

* عَشِيَّةَ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفُ الْمَصْمُ * (٢)

عقراء : موضع بعينه ، وجَنُوب : اسم امرأة . وأراد أنهم اقتتلوا بعقراء حتى صالت الدماء فيها (*) . وقوله : لا تغني الرماح مكانها ، لا تنفع في الموضع الذي هي فيه ، أي رماحهم التي كانت معهم لم يقاتلوا بها أملاً تضايقوا ، والنبل أسوأ حالاً من الرماح ، وإنما يُنتفع بالنبل إذا تباعد ما بينهم مقدار الموضع الذي يقطعه السهم إذا رُمي به ، وإذا تقاربوا شيئاً أخذوا الرماح ، فإذا ضاق بهم المكان أخذوا السيوف .

(١) اسمه ضرار بن مالك ، شاعر فارس صحابي من بني أسد ، أبو جنوب ، قتل مالك بن نويرة في الردة وكان مع خالد في فتوح الشام (ت ١١ هـ) ترجمته في : كنى الشعراء - نوادر المخطوطات ٢٩٥/٧ وجمهرة الأنساب ١٩٣ ومعجم الشعراء ٣٦٠ وشرح العيون ٨٦ والإصابة (تر ٤١٧٢) ٢٠٠/٢ والخزانة ٨/٢

(٢) روي البيتان في أبيات لضرار في فرحة الأديب ٢٨/ب وسيلي نصه ، وكذا في الخزانة ٥/٢ وروي البيت الثاني في أبيات للحصين بن الحمام المرّبي في قصيدة مفتوحة الروي : أورد البغدادي عدداً من أبياتها في الخزانة ٧/٢ وهي قصيدة أخرى لاصلة لها بأبيات ضرار . واتفاقهما في بيت منها لاغرابة فيه لهما يتضمنه من معنى متداول بين الفرسان ، وعبروا عنه بعبارات عدة .

وقد ورد الشاهد - وفيه إبدال (المشرفي) من (النبل) وإن لم يكن من جنسه على لغة تميم - في : النحاس ٨٢/أ والأعلم ٣٦٦/١ والعيني ١٠٩/٣ والخزانة ٥/٢
(*) عقب الغندجاني على ما أورده ابن السيرافي هنا من شعر وشرح بقوله : =

= « قال س : هذا موضع المثل :

إِنْ جَنَابَتِهَا إِذَا تَفَرَّقَا يُطْخِطِحَانِ الْقَرَوِيَّ الْأَخْرَقَا

لم يكن ابن السيرافي من رجال هذا الشعر ، جعل البيت الأول مَقْوًى وليس فيه إقواء عند من يعرفه .

وذكر أن عقرباء موضع بعينه ، وأي فائدة تحت هذا الكلام إذا لم يعرف عقرباء في أي البلاد . وأي شيء كان سبب ذكر ضرار لها ؟ وإذا وقفت على قصة هذا الشعر ، علمت أن ابن السيرافي كان قاصراً عن معرفته .

أَكْتَبَنَاهُ أَبُو النَّدَى قَالَ : ضِرَارُ بْنُ الْأَزُورِ ، وَهُوَ فَارِسُ الْمُحَبَّرِ فِي الرِّدَّةِ لِبَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ وَكَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعَثَهُ فِي خَيْلٍ عَلَى الْبَعُوضَةِ [أَرْضُ لُبْنَى تَمِيمٍ] فَقَتَلَ عَلَيْهَا مَالِكَ بْنَ نَوِيرَةَ ، فَارِسَ بْنَ يَرْبُوعَ ، وَبَنُو تَمِيمٍ تَدْعِي أَنَّهُ آمَنَهُ فَقَاتَلَ يَوْمَئِذٍ ضِرَارُ بْنُ الْأَزُورِ قِتَالًا شَدِيدًا ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ — وَبَلَّغَهُ ارْتِدَادُ قَوْمِهِ مِنْ بَنِي أَسَدٍ — :

- | | |
|--|---|
| (١) بَنِي أَسَدٍ قَدْ سَاءَ فِي مَا صَنَعْتُمْ | وليس لقوم حاربوا الله مَحْرَمٌ |
| (٢) وَأَعْلَمُ حَقًّا أَنْكُمْ قَدْ غَوَيْتُمْ | بَنِي أَسَدٍ فَاسْتَخِيرُوا أَوْ تَقْدِمُوا |
| (٣) نَهَيْتَكُمْ أَنْ تَنْهَوْا صِدْقَاتِكُمْ | وَقُلْتُ لَكُمْ : يَا آلَ ثَمَلَةَ اعْلَمُوا |
| (٤) عَصَيْتُمْ ذَوِي أَحْلَامِكُمْ وَأَطَعْتُمْ | ضُجَيْمًا ، وَأَمَرُ ابْنِ اللَّقِيطَةِ أَشَامُ |
| (٥) وَقَدْ بَعَثُوا وَفْدًا إِلَى أَهْلِ دُومَةَ | فَقُبِحَ مِنْ وَفْدٍ وَمَنْ يَتِمُّ |
| (٦) وَلَوْ سَأَلْتُ عَنَّا جَنْوَبُ لَخَيَّرْتُ | عَشِيَّةَ سَأَلَتْ عَقْرَبَاءُ بِهَا الدَّمُ |
| (٧) عَشِيَّةَ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا | وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفُ الْمَصِيمُ |
- =

ومثله قول زهير :

يَطْعَنُهُمْ مَا رَتَمُوا حَتَّى إِذَا اطَّعَنُوا ضَارِبَ حَتَّى إِذَا مَاضَرُوا اعْتَنَقَا^(١)

المشرقي : سيوف منسوبة إلى المشارف ، وهي قرى تُعمل فيها السيوف ،
والمصمم : الذي يمضي في العظام .

[زيادة (لا)]

٤١٧ - قال سيبويه (٣٥٨/١) في النفي : « وأما قول جرير :

* مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْجِلْمِ وَالدينِ - وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ *^(٢)

= ^(٨) فَإِنْ تَبَتَّغِيَ الْكُفَّارُ غَيْرَ مُنْبِيَةٍ جَنُوبٌ فَإِنِّي تَابِعُ الدِّينِ فَاعْلَمُوا

^(٩) أَقَاتِلْ إِذْ كَانَ الْقِتَالُ غَنِيمَةً وَلِلَّهِ بِالْعَبْدِ الْمُجَاهِدِ أَعْلَمُ

ضُجَيْمٌ هُوَ طَاهِجَةُ بْنُ خُوَيْلِدٍ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ حَمِيرَةَ أَخِيذَةَ ، وَابْنُ اللَّاقِيْطَةِ
عَيْنَةُ بْنُ حَصْنٍ ، وَقَوْلُهُ : يَا آلَ ثَعْلَبَةِ ، أَرَادَ : ثَعْلَبَةُ الْخُلَافِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ .

وَقَالَ لَنَا أَبُو الذِّدْي : عَقْرَبَاءُ بِالْبَاءِ أَرْضٌ بِالْيَامَةِ ، قَالَ : وَعَقْرَمَاءُ بِالْيَمِ بِالْيَمَنِ .
وَأَنشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ جُعْفِيٍّ فِي قَتْلِ مَالِكِ بْنِ مَازِنِ أَحَدِ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ :

جَدَّ عَتَمٌ بِأَفْعَى بِالذَّهَابِ أَنْوَفْنَا فَمِلْنَا بِأَنْفَيْكُمُ فَأَصْبَحَ أَصْلَمَا

فَمَنْ كَانَ مَحْزُونًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ فَإِنَّا تَرَكْنَاهُ صَرِيحًا بِمَقْتَرَمَا .

(فرحة الأديب ٣٨/أ وما بعدها)

(١) البيت في : شعر زهير ص ٧٣ من قصيدة قالها يمدح هرم بن سنان . وكذا في :

شرح ديوان زهير ص ٥٤ كما ورد البيت للشاعر من أبيات في : الأغاني ٢٩٩/١٠ واللسان

(وصل) ٢٥٣/١٤ وبلا نسبة في (عنق) ١٤٤/١٢

(٢) ديوان جرير ص ٥٨٦ والبيت مطلع لقصيدة قالها يهجو الفرزدق .

فإنما هي (حينَ حينٍ) و (لا) بمنزلة (ما) إذا ألغيت .

جعل سيبويه (لا) ^(١) زائدة في هذا الموضع . والمعنى أنه علاك مشيب حينَ حينٍ نزول المشيب ، يعني أنه لم يعجل في غير وقته . ومعناه واضح .

[جزم جواب (إذا) - ضرورة]

١٨٤ - [قال سيبويه (١/٤٣٤) في الجزء : « قال بعض السلوليين » :

﴿ إذا لم تزل في كل دارٍ عرفتَها لها واكف من دمعِ عينيك يسجُم ﴾ ^(٢)

وفي بعض النسخ (تسكب) ، كذا رأيت في الكتاب منسوباً إلى بعض السلوليين :

والشاهد ^(٣) فيه أنه جازى بـ (إذا) وجعل الفعل الذي هو جواب (إذا) مجزوماً . والشعر لجرير .

قال جرير [^(٤)] :

(١) ورد الشاهد في : تفسير عيون سيبويه ٣٧/ب والأعلم ١/٣٥٨ والكوفي ٢٤٢/ب والخزانة ٩٤/٢

وقال الأعمى : « ويجوز أن يكون المعنى : ما بال جهلك بعد الحلم والدين حينَ لا حينَ جهل ولا صبا . فيكون (لا) لغواً في اللفظ دون المعنى » .

قلت : هو معنى حسن بشيء غير قليل من التأويل ، وتكون (لا) فصلت بين المضاف والمضاف إليه .

(٢) لم أجد في غير كتب شرح الشواهد ، محتذية في نسبه عبارة سيبويه . وإذا صح ما ذكره ابن السيرافي من وروده في بعض نسخ الكتاب على قافية الباء (تسكب) فهو لجرير في ديوانه كما ذكر ذلك ابن السيرافي بعده .

(٣) ورد الشاهد في : الأعمى ١/٤٣٤ والكوفي ٢٤٢/ب .

(٤) هذه السطور الستة المحصورة بين المعقوفتين ساقطة في المطبوع .

أرى طائراً أشفقتُ من نعبانهِ فإن فارقوا غدواً فماشئتُ فأنعَبَ
إِذَا لَمْ تَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفْتَهَا لَهَا ذَارِفٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ تَذْهَبُ^(١)

النَّعْبُ والنَّعْبَانُ : صوت الطائر . وقوله : أشفقتُ من نعبانه أي من صوته ،
لأنهم يتشاءمون بصوت الغراب ، ويتشاءمون ببعض الطيور سوى الغراب . يقول له :
٧٧ / أ خيّر نعبانك إلى أن / يرحلوا ، فإذا فارقونا فأنعَب كيف شئت . ثم قال لنفسه :
إذا لم تزل في كل دار .

وفي (تزل) ضمير ، هو الاسم ، و (عرفتها) وصف للدار . يريد عرفتها
أنها نزلتها وحلتها . وذارف : سائل وهو مبتدأ ، و (من دمع عينيك) وصف لـ
(ذارف) و (لها) خبر (ذارف) ، والجملة في موضع خبر (لم تزل) و (تذهب)
جواب ، وفاعله يحتمل أن يكون ضمير المخاطب .

يريد أنه إذا أدام البكاء في كل دار عهد فيها أحبته ؛ ذهب وتلف من حزنه
عليهم وتذكره إياهم ، ويحتمل أن يكون ضمير العينين ، وأفرد الضمير ولم يقل :
تذهبها ، لأن العبارة بعين (٢) واحدة تراد به العينان في كثير من المواضع .

[حذف (لا) من جواب القسم - وهو يريد بها]

٤١٩ - قال سيديويه (٤٥٤/١) في باب الأفعال ، في القسم : « وقد يجوز

(١) ديوان جرير ص ٢٠ من قصيدة قالها يهجو الأخطل . وجاء في البيت الأول
(.. نعبانه .. فارقوا غدراً ..) .

ولا وجود للمصدر المصحف (نعباء) في معاجم اللغة . كما أن (غدراً) مرجوحة .
وجاءت أفعال البيت الثاني بصيغة الغائب وروايتها للمخاطب أجود لما فيها من استحضر الحوار
وإحياء المشهد .

(٢) كذا يقول هنا . وهي في نصه - في بيت جرير - بصيغة المثني وكذا في ديوانه
وهو أكمل للوزن .

لك وهو من كلام العرب أن تحذف (لا) وأنت تريد معناها ، وذلك قولك :
والله أفعل ذاك أبداً . تريد والله لا أفعل « ذاك » . قال لقيط (١) بن زمرارة :

ألا مَنْ رَأَى الْعَبْدَيْنِ إِذْ ذُكِرَا لَهُ عَدِيٌّ وَتَيْمٌ تَبْتَغِي مِنْ تَحَالَفُ
﴿ فَحَالَفُ فَلَا وَاللَّهِ تَهْبِطُ تَلْعَةً مِنْ الْأَرْضِ إِلَّا أَنْتَ لِلذَّلِّ عَارِفُ ﴾ (٢)

الشاهد (٣) فيه أنه حذف (لا) من جواب اليمين وهو يريد بها ، لأن حكمها
باقٍ في الكلام . يريد : فلا والله لا تهبط تلعة .

وعدي وتيم ابنا عبد مناة بن أد ، وجعلها بمنزلة العبدین لابتغائها من تحالفها .
و (عدي وتيم) مرفوعان على خبر ابتداء ، كأنه قال : هما عدي وتيم . وأفرد
(تبْتَغِي) لأنه رجع إلى جملة القبيلة ، تبْتَغِي من يعاهدها ويناصرها ، ويعينها إن
قصدها قوم .

والجملة التي بعد (إلا) في موضع الحال . وقوله (فحالف) يريد الحي .
فلذلك ذكر وأفرد .

(١) جاهلي ، شاعر فارس من أشرف تميم يكنى أبا دختنوس ، قتل يوم جيلة عام مولد
النبي صلى الله عليه وسلم . وكان يرأس قومه . ترجمته في : الشعر والشعراء ٧١٠/٢ والمؤتلف
(تر ٥٩٥) ١٧٥ وجمهرة الأنساب ٢٣٢ وانظر (يوم شعب جيلة) في : الأغاني ١٣١/١١
والعمدة ٢٠٣/٢ وجمع الأمثال ٤٣٢/٢ والكامل لابن الأثير ٣٥٣/١ والبكري ٢٢٩

(٢) ذكر سيويو البيت الثاني بلا نسبة ، وهما للقيط في : المختص (٦٤/١٧) انظر
فيه حاشية الشنقيطي .

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ٩٦/أ والأعلم ٤٥٤/١ والكوفي ٢٤٢/ب .

[العطف على فعل الشرط]

٤٢٠ - قال سيديويه (٤٢٥/١) في الجواب ، قال جحدر (١) بن معاوية العُكْلِيّ ويقال هو للخطيم (٢) من المِلاص (٣) :

ولا تَمْشُ في الحربِ الضَّراءِ ولا تُطِيعُ ذوي الضَّعْفِ عند المَأْزِقِ المتَحَفِّلِ
 * ولا تَشْتُمِ المولى وتَبْلُغُ أذاتَه فَإِنَّكَ - إِنَّ تَفْعَلُ تُسَفِّهُ وَتَجْهَلِ * (٤)
 الشاهد (٥) فيه أنه عطف (وتبلغ) على (تشتم) ولم يجعله جواباً . والمولى : ابن العم ، والمولى : الخليف .

[وجوب نصب المستثنى المقدم]

٤٢١ - قال سيديويه (٦) في الاستثناء ، قال الكميت :

-
- (١) العكلي نسبة إلى أمه يقال لها عكل ، أبو الحسن ، شاعر عاش في العصر الأموي ، وكان لصاً يقطع الطريق وحده إلى أن قبض عليه الحجاج وسجنه . ترجمته في : المؤلف (تر ٣٢١) ١١٠ ورغبة الأمل ١٣٥/٢
- (٢) الخطيم ، اسمه يزيد بن مالك ، من زعماء الخوارج وقادتهم زمن معاوية ، قتله زياد بن أبيه سنة ٤٦ هـ . انظر الكامل لابن الأثير ٣/٢٠٩ و ٢٢٥
- (٣) جاء في الاشتقاق لابن دريد ٢٧٧ أنهم بطن من بني عَوْذٍ .. من قيس عيلان ، وكذا في معجم قبائل العرب ٣/١١٣٥ وجاء في تاج العروس (ملص) ٤/٣٨٨ قوله : ملاص بن صاهلة .. من هذيل . ولا وجود للخطيم أو الأبيات في ديوان الهذليين لدينا .
- (٤) ذكر سيديويه ثانيها ونسبه إلى جرير وتبعه الأعمم وليسا في ديوانه ونقل الكوفي في نسبتها ما قاله ابن السيرافي ، وورد الثاني بلا نسبة في اللسان (أذى) ٢٨/١٨
- (٥) ورد الشاهد في : الإيضاح العضدي ٣١٤ والنحاس ٩١/أ والأعلم ١/٢٥٥ والكوفي ٢٢٦/أ
- (٦) لا وجود لهذا الشاهد أو لبعض ألفاظه في نسخة الكتاب لدينا في باب : تقدم =

* فما لي إلا آل أحمد شيعةٌ ومالي إلا مشعب الحق مشعبٌ * (١)

الشاهد (٢) فيه أنه نصب (آل أحمد) لما قدمه ، ولو أخره لكان الوجه فيه البدل ، وكان يقول : ومالي شيعةٌ إلا آل أحمد ، فجعل (آل أحمد) بدلاً من (شيعةٌ) وكان يجوز فيه النصب على الاستثناء ، فإذا تقدم لم يكن فيه إلا النصب ، لأنه لا يجوز بدل الأول من الثاني ، والمتقدم من المتأخر .

ومشعب الحق هاهنا بمنزلة شعب الحق . يريد الموضع الذي استقر فيه الحق . وذكر الشعب على طريق المثل .

[(لاجرم) معناها وعملها]

٤٢٢ . قال سيويوه (٤٦٩/١) : « وأما قوله جل وعز : * لا جرم أن لهم النار * (٣) . فإن (جرم) عملت لأنها فعل ، ومعناها : لقد حق أن لهم النار ، ولقد استحق أن لهم النار » . ثم قال : « فـ (جرم) قد عملت في (أن) عملها في قول الفزاري » . كذا في الكتاب .

=المستثنى ٣٧١/١ كما خلت منه نسخة الأعلم ، وربما كان من تزيد النساخ في نسخة ابن السيرافي غير أنه ورد بعد صفحتين - في باب تثنية المستثنى ٣٧٣/١ - بيت للكميت في عجزه شاهد على وجوب نصب المستثنى لتقدمه . وهو قوله :

فما لي إلا الله لا ربَّ غيرهُ ومالي إلا الله غيرك ناصرُ

(١) البيت للكميت عند : المبرد والحريري وابن الأنباري والكوفي في المواضع المذكورة بعد .

(٢) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٩٠/٢ وشرح الأبيات المشكلة ٣١ وشرح ملحمة الإعراب ٤٣ والإنصاف ١٥٩ والكوفي ١٧٥/ب و ٢٣٢/أ وأوضح المسالك ش ٢٦٢ ج ٢٤/٢ وابن عقيل ش ١٦٧ ج ٤٢٣/١ والأشموقي ٢٣٠/١

(٣) سورة النحل ٦٢/١٦

والشعر لرجل من بني فزارة ، والمطمون رجل من فزارة ، وزعموا أن حصن (١) بن حذيفة الفزاري خرج لبعض شؤونه فلما كان بالحاجر ، لقيه عداة من بني عامر بن صعصعة ، فاقتلوا ، فهزمت بنو عامر ، وشدد كرز العقيلي على حصن وهو لا يعرفه ، فطعننه فقتله ، فتتبع بنو فزارة بني عامر ، فقتلوه قتلًا ذريعاً .

فقال كرز لبني عامر : إني قد طعنت رجلاً منهم مُعَلِّماً بسببٍ أصفر ، ب/٧٧ فلما دنوت منه وجدت رائحة الطيب ، وأرجو أن يكون من عظمائهم . فقال / أبو أسماء (٢) بن الضريبة أو عطية (٣) بن عفيف :

يَا كُرْزُ إِنَّكَ قَدْ فَتَكْتَ بِفَا سِ بَطْلٍ إِذَا هَابَ الْكُفَاُ مَجْرَبٍ
 * وَلَقَدْ طَعَنْتَ أَبَا عَيْدِنَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَزَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا * (٤)

(١) هو حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري ، قائد بني ذبيان يوم شعب جبلة ، وقتل يوم الحاجر ، إثر أمر داحس والغبراء . ترجمته في : الوصايا ١٣٢ والبيان والتبيين ٩/٣ والمعارف ٥٩٢ وجهرة الأنساب ٢٥٦ والخزانة ٣١٤/٤ وانظر يوم شعب جبلة في : الأغاني ١١/١٣١ والعمدة ٢٠٣/٢ وجمع الأمثال ٤٣٢/٢ والكامل لابن الأثير ٣٥٥/١ وما بعدها والبكري ٢٢٩ ورغبة الأمل ٢٠/٧ و ٣٤ وانظر أيام داحس والغبراء في الكامل لابن الأثير ٣٤٣/١ وما بعدها والخزانة ٣١٤/٤

(٢) شاعر جاهلي اسمه أمية بن عوف من بني نصر . ترجمته في : كنى الشعراء - نوادر المخطوطات ٢٨٤/٧ وألقاب الشعراء ٣١١/٧ والخزانة ٣١٤/٤

(٣) ورد ذكر أبيه عفيف أبي عطية من بني نصر في البيان والتبيين ١/١٢٧ بين من 'عرفوا بشدة الصوت ، وذكر في خبر أنه صرخ مرة فأسقطت الحوامل .

(٤) أورد سيبويه ثانيهما ، واكتفى في نسبته إلى (الفزاري) وتبعه في ذلك الأعم ، وقال الكوفي في نسبة البيتين مثلاً ذكر ابن السيرافي ، وكذا البغدادي في الخزانة ٣١٤/٤ نقلاً عن ابن السيد في شرح أدب الكاتب . وروي أولهما بلا نسبة في : شرح القصائد العشر ١٧٨ =

وفي ظاهر الأمر أنه قد أقوى . ولو روي (بطل) على الرفع لجاز . وأبو
عينة هو حصن .

[الجزم بـ (إذا) اضطراراً]

٢٣٤ — قال سيبويه (٤٣٤/١) : « وقد جازوا بـ (إذا) مضطرين في
الشعر ، شبهوها بـ (إن) حيث رأوها لما يستقبل ، وأنه لا بد لها من جواب .
قال ابن (١) الخطيم » .

﴿ إذا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا خُطَانًا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنضَارِبِ ﴾
وَأَضْرِبُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا كَأَن يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقُ لَاعِبٍ (٢) (*)

=وعجز ثانيها في المخصص ١١٧/١٣ وروي الثاني لأبي أسماء بن الضريبة في : اللسان (جرم)
٣٦٠/١٤

— والشاهد في البيت الثاني في قوله (جرمت فزارة) ومعناها عند سيبويه : أحقت
فزارة ، وقد ورد في : معاني القرآن ٨/٢ — ٩ والمقتضب ٣٥٢/٢ والنحاس ٩٨/١ والأعلم
٤٦٩/١ والكوفي ٢٤٣/٢ والخزانة ٣١٠/٤

(١) قيس بن الخطيم بن عدي الأنصاري أبو يزيد . شاعر الأوس وأحد فرسانها .
وعند النبي صلى الله عليه وسلم بالإسلام فقتل قبل ذلك سنة ٢ ق هـ . ترجمته في : أسماء المغتالين -
نوادير المخطوطات ٢٧٤/٧ والأغاني ١/٣ وما بعدها والمؤتلف (٣٢٩) ص ١٢١ وثمار القلوب
١٢٥ وجمهرة الأنساب ٣٤٢ ومعجم الشعراء ٣٢١ والتذكرة السعدية ٨٢ و١٩٦ و٣٣٢
والإصابة (تر ٧٣٤٨) ٢٨١/٣ والخزانة ١٦٨/٣

(٢) البيتان لقيس في ديوانه ق ٢٠/٤ — ٢١ ص ١٣ ، وفي جمهرة أشعار العرب ص ١٢٤
ورد ثانيها في مذهب لقيس ، وأورد ابن قتيبة أولهما للشاعر في الشعر والشعراء ٣٢١/١ ،
وثانيها له في الأغاني ٧/٣ في خبر مع النبي صلى الله عليه وسلم . كما نسب هذا الشعر إلى
قيس كل من : سيبويه والأعلم والكوفي . ولم يخلص هذا الشعر لقيس بن الخطيم ، فقد نازعه
= في البيت الأول أكثر من شاعر :

= - فهو للأخنس بن شهاب التغلبي في : شرح الاختيارات ق ٤٠/٢٤ ج ٢/٩٢٧ من قصيدة له في المفضليات ق ٤١ مضمومة الروي ، مع اختلاف في رواية العجز ، فجاء فيه (إلى القوم الذين نضارب) وروي له أيضاً في شرح الحماسة للمرزوقي ق ٢٤٨ / ١٢ ج ٢/٧٢٧ ومثله في شرح التبريزي ٢/١٢٦ ، وكذا في التذكرة السعدية ق ٧٧/٣ ص ١٣٧

- وذكر البغدادي في الخزانة ٣/١٦٤ أن هذا البيت يروى - بالإضافة إلى قيس بن الخطيم والأخنس بن شهاب - لرقم المحاربي وهو شاعر إسلامي كما في الخزانة ٣/١٦٩ ، ولسهم بن مرة المحاربي ، ولضرار بن الخطاب الفهري وهو شاعر صحابي .

ويبدو أنه لا عسر في الفصل في هذا النزاع بملاحظة أن هذا المعنى - في وصف شجاعة المحارب وإقدامه - كان شائعاً لديهم ، فتداوله الشعراء وعبر عنه غير واحد منهم ، والدليل على ذلك تعدد رواية البيت في ألفاظه أو في قافيته بين الضم والكسر ، ولمعرفة صاحب هذا المعنى من الشعراء ، نبحت في أقدمهم زمناً ، وبذا ينحصر النزاع بين الشعراء الجاهليين وهم : الأخنس بن شهاب التغلبي وقد حضر حرب البسوس ، وقال فيها هذه القصيدة التي منها البيت المذكور ، كما في المؤلف (تر ٤٤) ص ٢٧ وشرح الاختيارات ٢/٩٢١ والخزانة ٣/١٦٩ ، وسهم بن مرة المحاربي وقد ذكره الأمدي في المؤلف (تر ٤٣١) ص ١٣٦

(*) وفي : (فرحة الأديب ٢٨/ب) يرى الغندجاني أن الأبيات لرقم المحاربي ، وهي مرفوعة القوافي لا مجرورة . وذلك في رده على ما ذكره ابن السيرافي هنا إذ قال معقبا :

« قال س : هذا موضع المثل :

ولإني لأشتقى الناس إن كنت غارماً هوامي مابيين اللوى وأبان

ما أنفك من تعب في إعادة ما يخطئ فيه ابن السيرافي إلى حال الصواب ، كأنني لأمه جمل . وذلك أنه نسب بيتاً لرقم المحاربي إلى قيس بن الخطيم ، فأفسد البيت ليجعله شاهداً في النجو .

الشاهد (١) فيه أنه جزم (نضارب) وعطفه على (كان) وكان ، هي جواب (إذا) والماضي يستعمل في الجزاء في موضع المستقبل ، فكأن "التقدير أن" (كان) في موضع (يكن) المجزومة ، فلذلك عطف عليها فعلاً مجزوماً وهو (نضارب) . والمعنى أن أسيفنا إذا لم تدل المضروبين ، تقدموا وخطوا إلى من نقاتلهم حتى يضربوه .

[الإبدال في الاستثناء المنقطع]

٤٢٤ - قال سيويه (٣٦٥/١) في الاستثناء قال نزال (٢) بن غلاب ، ويقال : جيران (٣) العود :

= والأبيات لرقيم الحارثي ، وهي مرفوعة القوافي لا مجرورة .
ونحن بنو الحرب العوان نشبها وبال حرب سُمينا فنحن محارب
إذا قصرت أسيفنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب
فذلك أفسنا وأبقى قبائلاً توقوا بنا إذ قارعتنا الكتاب .
(فرحة الأديب ٢٨/ب)

(١) ورد الشاهد في : المقتضب ٥٧/٢ والأعلم ٤٣٤/١ والكوفي ٢٠/أ و ١٥٧/ب و ٢٢٢/أ و ٢٤٣/أ و ٢٧٨/ب والخزانة ١٦٤/٣
(٢) لم تذكره المصادر لدي .

(٣) اسمه عامر بن الحارث من بني ضنّة بن نثير ، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ، برع في الوصف والتشبيه ، غلب عليه لقبه ببيت قاله . ترجمته في : ألقاب الشعراء - نوادر المخطوطات ٣١٤/٧ والبيان والتبيين ٢٨١/١ والشعر والشعراء ٧١٨/٢ والعيني ٤٩٢/١ والخزانة ١٩٨/٤ ومقدمة ديوانه .

قد ندع المنزل يالميس
يعتس فيه السبع الجروس
الذئب أو ذو لبدة هموس
بسابسا ليس به أنيس
(١) ﴿إلا اليعافير وإلا العيس﴾

الجروس : الشديد الأكل . الشاهد (٢) فيه أنه رفع (اليعافير) وجعلها بدلاً من (أنيس) .

والهموس : الذي يعلأ وطناً خفياً ، حتى لا يُسمع صوت وطئه ، يعني الأسد .
واللبدة : الشعر الذي على كتفه وأعلى ظهره .

[في كسر همزة (إن)]

٤٢٥ - قال سيبويه (١/٤٧٤) قال الشَّعْرُ دَلٌ (٣) بن شريك
اليربوعي .

(١) أورد سيبويه الرابع والخامس بلا نسبة . والأبيات لجران العود في ديوانه ص ٥٢ وهي فيه سبعة . وجاء في الثالث (ذو لبد) بدل لبدة . وروي البيتان الرابع والخامس بلا نسبة في : معاني الشعر ٣٨ واللسان (الا) ٣١٧/٢٠

(٢) ورد الشاهد في : معاني القرآن ١٥/٢ و ٢٧٣/٣ والنحاس ١٣/ب و ٨١/أ والأعلم ٣٦٥/١ والإنصاف ١٥٧ والكوفي ٣٤/ب و ٢٤٣/أ وأوضح المسالك ش ١٤٥ ج ١٦١/١ والعميني ١٠٧/٣ والأشموخي ٢٢٩/١ والخزانة ١٩٧/٤

(٣) من شعراء الدولة الأموية ، كثير الهجاء ، يقال له ابن الخريطة (ت نحو ٨٠ هـ) ترجمته في : البيان والتبيين ٨٦/٤ والشعر والشعراء ٧٠٤/٢ والأغاني ٣٥١/١٣ والمؤتلف (تر ٤٤٣) ص ١٣٩ وشرح التبريزي ١٧٣/٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٩٢٨ ورغبة الأمل ١٩٠/١

* أَلَمْ تَرَ إِنِّي وَابْنُ أُسُودَ لَيْلَةً لَنَسْرِي إِلَى نَارَيْنِ يَعْلُو سَنَا هَا *
إِذَا هَبَطْتُ أَيْدِي الرُّكَّابِ قَرَارَةً بَنَّا ، مَدَّ عِلْبَاوَيْهَ حَتَّى يَرَاهَا ^(١)

الشاهد (٢) فِيهِ أَنَّهُ كَسَرَ (إِنِّي) لِأَنَّ اللامَ فِي خَبَرِهَا .

ونسري : نسير بالليل ، والسنا : ضوء النار ، والقارارة : منخفض من الأرض
والركاب : الإبل ، والعلباوان : عصبان في جانبي العنق . حتى يراها : يعني النارين .
يريد أن رفيقه الذي كان معه ، وهو ابن أسود ، كان إذا هبطا مكاناً -
بعد مارأيا النارين - يد عنقه ليرى النار حتى يقصدها . وفي شعره :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي وَابْنُ أُسُودَ لَيْلَةً سَرَيْنَا إِلَى نَارَيْنِ . . .

[تجرد خبر عسى من (أَنْ)]

٤٢٦ - قال سيبويه (٤٧٨/١) فِي بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ "إِنْ" ، قَالَ سَمَاعَةُ

النعماني :

إِنَّا وَجَدْنَا الْعَجْرَدِيَّ ابْنَ قَادِرٍ نَسِيبَ الْعُمَيْرِيِّينَ شَرَّ نَسِيبٍ
غَضُوبًا إِذَا لَمْ يَلَأْ الْجَارُ بَطْنَهُ وَعِنْدَ اهْتِضَامِ الْجَارِ غَيْرُ غَضُوبٍ
* عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِنَهْمٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ * ^(٣)

(١) روي البيت الأول - بلا نسبة - عند سيبويه ، وفي اللسان (سنا) ١٢٨/١٩

(٢) ورد الشاهد في : الأعلام ٤٧٤/١ والكوفي ٢٤٣/أ والأشْمُونِي ١٣٨/١

(٣) ذكر سيبويه ثالث الأبيات في ٢٦٩/٢ ونسبه إلى هذبة بن الحشرم ، وهو لساعة

النعماني في : شرح الكوفي ٢٤٣/ب واللسان (عسا) ٢٨٤/١٩ ورغبة الأمل ٢٤٤/٢

واسمه في اللسان (ابن اسول) وهو تصحيف ، انظر حواشي الفقرة ٣١٥ . وذكر المرصفي

أن صواب الرواية (عن بلاد ابن قارب) وقيل : (عن تلاد ابن قارب) وروي : (عن

تلاد ابن قادر) في شرح المزدوقي ٦٧٨/٢

الشاهد (١) فيه أنه أتى بالفعل بعد (عسى) وليست فيه (أن) .

يهجو سماعه بهذا الشعر رجلاً من بني نير ثم أحد بني عجرد ، وكان يقال له ابن قادر ، وكان له نسب في بني عمرو بن جذيمة بن نصر ، واهتضام الجار : أن يُظلم ويُؤذى .

يقول : هو يغضب على جاره إذا لم يطعمه ، وإن ظلم جاره لم يغضب له .
والمنهمر : المطر الكثير ، والجَوْن (٢) الأسود ، والرباب : جمع ربابة وهو سحاب دون سحاب ، أي يسير تحت السحاب . والسكوب : الكثير الصب .

يقول : عسى الله أن يطر بلادنا فتحصب فتتحول / عن جوار ابن قادر . ٧٨ / أ

— قال سيديويه (٤٧٧ — ٤٧٨) : « وأعلم أن من العرب من يقول (عسى يفعل) تشبيهاً بـ (كاد يفعل) فـ (يفعل) حينئذ في موضع الاسم المنصوب في قوله : عسى الغوير أبؤساً (٣) » .

(الغوير) اسم عسى و (أبؤساً) مفعوله ، وهو مثل اسم كان وخبرها ، وإذا جاز أن يقع الاسم الذي هو غير (أن° والفعل) في موضع مفعول (عسى) وأجريت مجرى (كان) ، جاز أن يقع في موقع الاسم الفعل كما يجوز ذلك في (كان) . قال هدبة بن الحشرم :

(١) ورد الشاهد في : سيديويه ثنية ٢٦٩/٢ والكامل للمبرد ١٩٦/١ والمقتضب ٤٨/٣ و ٦٩ والنحاس ٩٩/أ والأعلم ٤٧٨/١ و ٢٦٩/٢ والكوفي ٢٤٣/ب وأوضح المسالك ش ٥٦٠ ج ٣٠١/٣ والأشعرى ٧٧١/٣ والخزانة ٨٢/٤

(٢) الجون : الأسود أو الأبيض . وهي هنا الأسود ، انظر الأضداد لابن الدهان ص ٨

(٣) مثل يضرب للرجل يعني : لعل الشر من قبلك . والغوير تصغير غار ، وأبؤس : جمع بؤس وهو الشدة . انظر مجمع الأمثال (٢٤٣٥) ١٧/٢

فقدت له : هداك الله مهلا وخيرُ القولِ ذو العيَجِ المُصِيبُ
 * عسى الكربُ الذي أمسيْتُ فيه يكون وراءه فرجٌ قريبٌ *^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه أتى بـ (يكون) ، ولم يدخل عليها (أن) .

والعيَج من القول : ما ينتفع به ، وهو مأخوذ من قولهم : ما عيجت بكلامه
 أي ما انتفعت به ، وكذا وجدته : العيَج بفتح العين والياء (٣) .

وكان هذبة قد هرب من أرض قومه لأن السلطان طلبه لأجل قتله (٤) ابن
 عمه زيادة بن زيد .

[التصدر - من شروط عمل (إذن)]

٤٢٧ — قال سيبويه (٤١٢/١) في باب (إذن) : « ولو قلت : والله
 إذن أفعل . تريد أن تخبر أنك فاعل لم يجوز ، كما لا يجوز : (والله أذهب إذن)
 [إذا] ^(٥) أخبرت أنك فاعل ، فقبح هذا يدلك على أن الكلام معتمد على اليمين ، .

(١) البيتان لهذبة في أمالي القاضي ٧١/١ وجاء في عجز الأول (وخير القول ذو اللب
 المصيب) وفي الخزانة ٨٢/٤ ورغبة الأمل ٢٤٢/٢ من قصيدة قالها هذبة في محبسه بالدينية .
 وروى ثانيها للشاعر في حماسة البحري ق ١١٩٦ ص ٢٢٤ الباب ١٣٥

(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ٧٠/٣ والنحاس ٨٨/ب والإيضاح العضدي ٨٠ والأعلم
 ٤٧٨/١ وأسرار العربية ١٢٨ والكوفي ١٥٥/أ والمغني ش ٢٤٩ ج ١٥٢/١ وأوضح المسالك
 ش ١٢٤ ج ١٢٤/١ وابن عقيل ش ٨٦ ج ٢٢٩/١ وشرح السيوطي ش ٢٣٧ ص ٤٤٣
 والأشموني ١٢٩/١ والخزانة ٨١/٤

(٣) ضبطها اللسان (عيج) بسكون الياء .

(٤) انظر لهذا الخبر ما جاء في حواشي الفقرة (٣١) .

(٥) تمة من الكتاب ، ساقطة في الأصل .

يريد أن القسم إذا جاء في أول الكلام ، وجب أن يكون الفعل الذي يأتي بعده جوابه ، وتكون (إذن) ملغاة — فالفعل الواقع بعد (إذن) جواب ، ولا يخلو من أن يكون إيجاباً أو نفيّاً ، والفعل في جواب القسم إذا كان إيجاباً ، تدخل عليه النون الثقيلة أو الخفيفة ، ويدخل في أوله اللام .

فلو كان الفعل في هذه المسألة جواباً لليمين — وأنت تريد إثبات الفعل — لوجب أن تقول : (والله إذن لأفعلن) ولا يجوز في جواب القسم أن تقول : (والله أذهب) فكذا لا يجوز (والله إذن أفعل) وإن أردت أن يكون الجواب منفيّاً ، صلح الكلام فقلت : (والله إذن لا أفعل) . وتحذف (لا) وأنت تربدها فتقول : (والله إذن أفعل) . قال كثير :

حلفتُ برب الراقصاتِ الى مِنى يغولُ البلادَ نصّها وذَميلُها
 * لئن عادَ لي عبدُ العزيزِ بمثلِها وأمكنتني منها إذن لا أُقيلُها *^(١)

الرقص : ضرب من الخبب في العدو . حلف برب الإبل التي يسار عليها إلى الحج ، وتغول البلاد : تقطعها ، والنص والذميل : ضربان من العدو . (لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها) أي بمثل المقالة التي كان قائلها لي . وكان عبد العزيز^(٢) وعد

(١) البيتان لكثير عزة في شرح شواهد المغني للسيوطي ٦٣ - ٦٤ وأورد الجاحظ ثانيهما في

خبر عن الشاعر دعاه إلى جعله إياه في عداد الحقى . في البيان والتبيين ٢٤١/٢

وقد ورد الشاهد — وهو إلغاء (إذن) لاعتمادها على القسم — في : النحاس ٨٨/ب

والأعلم ٤١٢/١ والكوفي ٢٣٧/ب والمغني ش ١٩ ج ٢١/١ وأوضح المسالك ش ٤٩٥

ج ١٦٩/٣ وشرح السيوطي ش ١٦ ص ٦٣ والأشموقي ٥٥٤/٣ والخزانة ٥٨٠/٣

(٢) هو عبد العزيز بن مروان والد الخليفة عمر بن عبد العزيز ، ولي مصر لأبيه

مروان منذ ٦٥ هـ إلى أن توفي سنة ٨٥ هـ . ترجمته في : الكامل لابن الأثير ٣٤٧/٣ -

٣٤٨ و ١٠١/٤ والخزانة ٥٨٣/٣

كثيراً عِدَةً ، فتأخر كثير عنه . فقال : ائمن عاد لي عبد العزيز بعدة أخرى ، سارعت إليها . ولا أقبلها : لا أردّها . وروى (لا أقبلها) أي لا أقبل في التأخر عنه والتشبّط عن تنجز ما وعدني به . وقال يَفِيل : إذا ترك الرأي الجيد ، وفعل ما لا ينبغي للعقل أن يفعله .

[(أم) المنقطعة ومعناها]

٤٢٨ - قال سيويه (٤٨٤/١) : « ومن ذلك أيضاً (أعندك زيد أم لا) كأنه حيث قال : (أعندك زيد) ، كان يظن أنه عنده ، ثم أدركه مثل ذلك الظن في أنه ليس عنده فقال : (أم لا) » . يعني أن المستفهم قد يستفهم عن شيء يظن أنه كائن فيقول : أعندك زيد ، فالسائل سأل وهو يظن أن زيداً قد حصل عند المسؤول ، فربما أدركه ظن غير ظنه الأول في أن « زيداً ليس عند المسؤول فيأتي بـ (أم) ويجعل الذي بعدها جملة ، وتكون (أم) هذه منقطعة .

يعني أن الكلام الذي بعدها منقطع عن الكلام الأول ، ويكون في (أم) معنى الإضراب عن الكلام الأول ، وإذا جاءت (أم) على هذا الوجه ، جاز أن تأتي بعد جملة فيها استفهام ، وبعد جملة لا استفهام فيها .

وعلى كل وجه يكون الكلام بها في تقدير استفهام مستأنف ، وقد أضرب عن الكلام المتقدم .

قال كثير :

« أليس أبي بالنّضر أم ليس والدي لكلّ نخيبٍ من خُزاعةٍ أزْهَرا »^١

(١) ورد البيت في أبيات لكثير في : الأغاني ١١/٩ والرواية فيه تتفق مع الرواية الثانية التي ذكرها ابن السيرافي بعد سطور .

أراد النضر بن كنانة ، وولد النضر هم قریش .

والشاهد (١) فيه أنه جاء بـ (أم) منقطعة وفيها معنى الإضراب . والتقدير :
أليس أبي النضر ، بل أليس والذي لكل نجيب .

والأزهر : الأبيض ، وأراد به أنه / هو مشهور بضيء بحسنه وشرفه . ويروى : ٧٨/ب

أليس أبي بالصلت أم ليس إخوتي لكل هيجانٍ من بني النَّضْر أَزْهَرَا

ويقال : إنه إنما قالها لأنه كان يزعم أنه من بني الصلت ، والصلت من ولد
النضر بن كنانة ، وعنى بإخوته قبيصة (٢) بن ذئب الخزاعي ، وكان أخا عبد الملك
ابن مروان من الرضاعة ، وكان على فلسطين استعمله عليها عبد الملك .

— قال سيدييه (٤٨٨/١) : « وتقول : (أتضرب زيداً أو تشتم عمراً) ،
إذا أردت : هل يكون شيء من هذه الأفعال . وإن شئت قلت : (أتضرب زيداً
أم تشتم عمراً) على معنى : أيها » .

يريد أنك إذا عطف بـ (أو) فأنت شاك في وقوع واحد من الأمرين ،
وإنما تستفهم لتعلم أوقع واحد منها ؟ .

وإذا عطف بـ (أم) فأنت مُدَّعٍ أن أحدهما كائن وإن لم تعرفه بعينه .
وهذا الحكم ثابت في الأفعال المعطوف بعضها على بعض كنبأته في الأسماء . نحو
قولك : أزيد في الدار أم عمرو ؟ .

(١) ورد الشاهد في : المقتضب ٢٩٣/٣ والنحاس ٩٩/ب والأعلام ٤٨٥/١ والكوفي
٢٤٣/ب .

(٢) صحابي فقيه ، روى عن أبي بكر وعائشة وغيرها ، وكان على خاتم عبد الملك
بالشام (ت ٨٦ هـ) ترجمته في : تهذيب الأسماء ٥٦/٢

قال حسان :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ وَجَهْلُ غَطَا عَلَيْهِ النِّعَمُ
* مَا أَبَالِي أَنَّبَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ أَمْ لِحَانِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَثِيمُ *^(١)

يعني أن الفقر قد يذهب بمحاسن الفقير ومكارم أخلاقه ، فإن الناس يطرحونه
لأجل فقره فلا تُعرف أخلاقه ، فإن كان غنياً قصدوه وسألوه فعُرفت أخلاقه .

(١) ديوان حسان ق ١٤/٥ - ١٥ ص ٤٠ كما رواها البغدادي لحسان في الخزانة ٤٦٢/٤
من قصيدة طويلة قالها الشاعر في غزوة أحد ، وصرح البغدادي بنقلها عن ديوان حسان
لجامعه محمد بن حبيب برواية السكري . وروي أولها لحسان في : اللسان (غطي) ٣٦٦/١٩
- الشاهد في البيت الثاني دخول (أم) معادلة للألف ، للتسوية بين شيئين حيث لاتصلح
(أو) وقد ورد الشاهد في : المقتضب ٢٩٨/٣ والأعلم ٤٨٨/١ والكوفي ٢/٤٤ أ والخزانة
٤٦١/٤

(*) عقب الغندجاني على نسبة البيتين إلى حسان بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

أَنْسَى بِكَ الْيَوْمَ وَأَنْسَى مِنْكَ رَكِبْتُ أَنَا خَوَامَوْهِنًا بِالنَّبْكِ
أي كيف يدركك ويدنو منك . كيف يكون هذا البيت الثاني تالياً للأول؟
والأول لحسان والثاني لعبد الرحمن ابنه في أبيات هجأها مسكين بن عامر الدارمي .
وهي ثلاثة أبيات أوردها :

إِنَّمَا أَنْتَ فِي الضَّلَالِ تَهْمُ	أَيُّهَا الشَّامِيُّ لِيُحْسَبَ مِثْلِي
إِنْ سَبَّيْتُ مِنَ الرِّجَالِ الْكَرِيمِ	لَا تَسْبُتْنِي فَلَسْتُ بِسَبَّيِّ
أَمْ لِحَانِي بظَهْرِ غَيْبٍ لَثِيمُ .	مَا أَبَالِي أَنَّبَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ

(فرحة الأديب ٢٩/أ)

وقوله : (وجهل غطا عليه النعم) بني أُن الغنى يستريح صاحب لهجة
الناس المال وإكرامهم للغي . والحزن : الغليظ من الأرض ، والحزن (١) مكان
بعينه في بلاد بني تميم . يقول : كلام اللثيم لي وعيه لي ، بمنزلة صياح التيس حين
يصيح عند النزوء . ولحاني : لامي .

[في الحال]

٤٢٩ - قال سيديوه (٤٨٩/١ - ٤٩٠) : « وتقول : لأضربته ذهباً
أو مكث كانه قال : لأضربه ذاهباً أو ماكثاً ، ولأضربه إن ذهب أو مكث » .
يعني أن الفعل الماضي قد وقع في هذا الموضع حالاً ، وهذا لا يسوغ في كل
موضع . وفيه معنى الشرط ، كانه قال : لأضربه على كل حال . وقال زيادة العذري :

❖ إذا ما انتهى علمي تناهيتُ عنده أطالَ فأملَى أو تناهى فأقصر ❖ (٢)
الشاهد (٣) فيه أنه عطف (تناهى) على الحال ، كانه قال : تناهيت عنده
مطيلاً أو متناهياً . و (أطال) وزنه (أفعلل) (فأملى) معطوف على (أطال) ،

(١) انظر الجبال والأمكنة ٦٢ والبكري ٢٨٠ وقال الزنجشري : الحُزُون في جزيرة
العرب ثلاثة : حزن بني يربوع - وهو التميمي منها - وحزن بني غاضرة ، وحزن كلب .
(٢) روي البيت لزيادة بن زيد العذري في : البيان والتبيين ٢٤٤/٣ والموشح ١٩١
واللسان (نهى) ٢١٨/٢٠ وورد في الخزانة في ٤/٧٠ مطلع مقطوعة للشاعر عن رواية
ابن الأعرابي في النوادر كما ذكر البغدادي .

(٣) أي دخول (أو) لأحد الأمرين ، وقد ورد الشاهد في : المقتضب ٣٠٢/٣
ومجالس العلماء ١٧٦ والأعلام ٩٠/١ والكوفي ٢٤٤/أ والخزانة ٤/٦٩ وذكر المبرد أن
البيت ينشد (أم تناهى) وقال : « أما (أو) فعلى قولك : إن طال وإن قصر ،
وأما (أم) فعلى قولك : أي ذلك كان » . ويبدو الفرق أوضح بين (أو) وبين (أم)
حين يكون في المعنى استفهام .

(فأقصر) معطوف على (تناهى) . وقوله : أطال يعني به أن علمه إذا امتد في شيء ، واستتب له معرفته ، ووضح له معناه ، تكلم فيه ، وأنه [إذا] ^(١) لم يعرف سكت ولم يتكلم بما لا يعلمه .

وقوله : (إذا ما انتهى علمي تناهيت عنده) يريد أنه إذا بلغ علمي بالأمور إلى موضع ، بلغت إليه : ولم أتجاوزها فأتكلم بما لا أعلمه ، مطيلاً كان علمي أو متناهيًا ، وقوله : فأملئ أي امتد في الزمان ، والمتلاوة : الحين من الدهر ، يعني أنه إذا امتد علمه - حالاً حيناً طويلاً - تبعه ، وإن تناهى أي انقطع ، أقصر ولم يتكلم .

وقال مَليح ^(٢) بن علاق القُعيّني يرثي ابنه :

﴿ أَلَا لَأَبَالِي بَعْدَ يَوْمِ مُطَرَفٍ حَتُوفَ الْمَنَايَا أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ ﴾
لَعَمْرِي لئن أُمِستُ رِكَابُ مُطَرَفٍ تَعَفَّتْ ، لَقَدْ كَانَتْ أَهْيَنْتُ وَذَلَّتْ ^(٣)

ويروى : (بعد موت مطرف) يريد مكثرة أو مقلة . والحال حال من الخنوف .

يريد أنا لا / أبالي بعد موت ابني علي من وقعت المناسبات ، ولا أبالي أكثر من ٧٩ / أأخذها أو أقلت .

[نصب المضارع بعد فاء السببية]

٤٣٠ - قال سيبويه (٤٢١/١) : وتقول : (كأنك لم تأتنا فتحدثنا)

(١) زيادة تقتضيها العبارة .

(٢) ويعرف بابن أم علاق الأعوي ، واسمه مليح بن طريف الأسدي من بني أعيان ترجمته في : معجم الشعراء ص ٤٧٣ وحاشيتها . وذكره المطبوع : مَليح بن علاق القُعيّني !
(٣) أورد سيبويه أولها ولم ينسبها وذكر البغدادي أنه من شواهد سيبويه (الحسين !) التي لا يعرف قائلها . والبيتان للشاعر مليح بن علاق في شرح الكوفي ٢٤٤/أ وقد ورد الشاهد في : الأعلام ٩٠/١ والكوفي ٢٤٤/أ والخزانة ٤٦٧/٤

تقديره : كأنه لم يكن منك إنيان فحديث . قال رجل (١) من دارم :

* كأنك لم تذبح لأهلك نعجةً فيصبح ملقىً بالفناء إهابها *

إهابها : جلدها . والشاهد فيه نصب (فيصبح) وجعل (فيصبح) (٢) جواباً للأول ، كأنه قال : كأنك لم يكن من شأنك أنك متى ذبحت ، ألقيت إهابها بفنائك .

وسبب هذا الشعر ، أن أبا بدر اليربوعي قُتل ، وادّعى الأحوص اليربوعي قتله على بني دارم . وقال :

سيأتي الذي أحدثتم في صديقكم رفاقاً من الآفاق شتى مآبها
خطاطيفُ ليسوا مصلحين عشيرةً ولا ناعباً إلا بشؤمٍ غرابها (٣)
فأجابه سويد بن الطويلة :

ليبك أبا بدرٍ حمارٌ وثَلَّةٌ وساليةٌ راثت، عليها وطابها
كأنك لم تذبح لأهلك نعجةً فيصبح ملقىً بالفناء إهابها (٤)
يهجو أبا بدر ويقول : إنه كان صاحبَ قطيع من غنم وفيها حمار . والوطاب :
زِقاق اللبن ، راثت : ابطأ عليها اللبن الذي يستخرج زبده فيعمل منه السمن .

(١) هو الشاعر سويد بن الطويلة . تقدمت ترجمته .

(٢) قوله : (وجعل « فيصبح ») ساقط في المطبوع .

(٣) انظر الشعر وصاحبه في خبر القوم مفصلاً في حاشية الفقرة (٢٩) عن فرحة الأديب ٣/أ وما بعدها .

(٤) تقدم الشعر ومناقشة الشاهد في الفقرة (١٤٥) وحاشيتها .

والسائية : التي تسلاً السمن فتعمله ، وقوله : (كأنك لم تذبح لأهلك نعمة) يريد أن أكثر ما يذكر من أمره ، وأعلى مراتب أفعاله ذبح نعمة لأهله .

ويحكى عن شيخ من بني حنيفة أنه قال : مررت بخباء عظيم فيه عجوز ، بين يديها شاب يجود بنفسه ، وحولها نسوة ، وهي تبكي وتقول :

أَصْصَعَ مَالِي لِأَرَأَيْكَ تُجَيِّمُنَا أَتَسْمَعُ نَجْوَانَا أَمْ لَيْسَ تَسْمَعُ
فَلَوْ كَانَ وَالِي الْمَوْتِ يَقْبَلُ فِدْيَةً فَدْتُكَ ثَمَانٍ مَشْفِقَاتٍ وَأَرْبَعٌ^(١)
ثُمَّ تَلْتَفِتُ إِلَيْنِ وَتَقُولُ : أَتَفْعَلْنَ ؟ فَيَقُلْنَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ . ثُمَّ تَقُولُ :

كَأَنَّكَ لَمْ تَذْبَحْ لِأَهْلِكَ نِعْمَةً وَتُلْقِ عَلَى بَابِ الْخَبَاءِ إِهَابَهَا
وَلَمْ تَجِبِ الْبَيْدَ التَّنَائِفَ تَقْتَنِصُ بِهَا جِرَّةَ حِسْلَانِهَا وَضِبَابَهَا
فَإِنْ مَتَّ أَرْدَى الْمَوْتَ أَبْنَاءَ عَامِرٍ وَخَصَّ بِي كَعْبَ وَعَمْرٍو كِلَابَهَا^(٢)

ولما كتبت هذه الأبيات ، لثلا يرى إنسان أن سيويوه وقع عليه غلط في رفع البيت الذي استشهد به ، وليعلم أن هذا البيت وقع في أبيات مرفوعة لشاعر ، وفي أبيات منصوبة لغيره .

[حذف ألف الاستفهام وهي مرادة]

٤٣١ - قال سيويوه (٤٨٥/١) قال عمر بن أبي ربيعة :

﴿ لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًّا بِسَبْعِ رَمِينَ الْجَمْرَ أَمْ بِشَمَانٍ ﴾

(١) ورد الخبر وفيه الأبيات الخمسة في شرح الكوفي ٢٤٥/أ ، وكان قد ذكر الأبيات البائية الثلاثة في شرحه ١٤٨/ب منسوبة إلى امرأة من بني حنيفة .

هَذَا إِنْشَادُ الْكِتَابِ وَإِنْشَادُ كُلِّ مُسْتَشْهِدٍ . وَرَأَيْتُ فِي شِعْرِهِ :

بَدَأَ لِي مِنْهَا مِعْصَمٌ يَوْمَ جَمَرْتُ وَكَفَّ خَضِيبٌ زُيْنْتُ بَيْنَانِ
فَلَمَّا التَّقِينَا بِالثَّنِيَّةِ سَلَّمْتُ وَنَازَعَنِي الْبَغْلُ اللَّعِينُ عِنَانِي
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي - وَإِنِّي لِحَاسِبٌ - بِسَبْعِ رَمِيْنٍ الْجَمْرَ أُمَ بَثْمَانِ^(١)

وَالشَّاهِدُ^(٢) فِيهِ حَذْفُ أَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ - وَهِيَ تَرَادُ - وَتَقْدِيرُهُ : أَسْبَعُ
رَمِيْنٍ الْجَمْرَ أُمَ بَثْمَانِ . يَعْنِي أَسْبَعُ حَصِيَّاتِ رَمِيْنٍ أُمَ بَثْمَانِ حَصِيَّاتٍ .

وَالْجَمْرُ : جَمْعُ جَمْرَةٍ ، وَالْجِمَارُ ثَلَاثٌ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ بِمَعْنَى - وَالْمِعْصَمُ : طَرَفُ
الذَّرَاعِ مِمَّا يَلِي الْكَفَّ ، وَجَمَرْتُ : رَمَيْتُ الْجَمْرَ ، وَالثَّنِيَّةُ : عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ .

[نَصَبُ الْمَضَارِعِ بَعْدَ فَاءِ السَّبِيَةِ]

٤٣٢ - قَالَ سَيَبَوِيهِ (٤٢١/١) فِي الْجَوَابِ بِالْفَاءِ ، قَالَ الْبُرْجُ^(٣) :

ب/٧٩ مُسْتَهْرَجٌ / :

(١) دِيَوَانُهُ (لَيْبَسِيك) ق ٢/١١٣ - ٣ - ٤ ج ٨٨/١ مِنْ مَقْطُوعَةٍ فِي أَرْبَعَةِ أَيْيَاتٍ
قَالَهَا فِي عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ أَحَدِ الْعَشْرَةِ الْمُبْشِرِينَ . وَجَاءَ فِي عَجَزِ الثَّلَاثِ (بِسَبْعِ رَمِيْتُ
الْجَمْرَ) وَهُوَ الصَّوَابُ ، وَفِيهِ الدَّلَالَةُ الْمُرَادَةُ عَلَى شَغْفِهِ بِهَا حَتَّى أَذْهَلَهُ عَمَّا يَفْعَلُ .

(٢) وَرَدَ الشَّاهِدُ فِي : الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ٢/٢٤٥ وَالْمُقْتَضَبِ ٣/٢٩٤ وَالْأَعْلَمُ ١/٤٨٥
وَالْكُوفِيُّ ٢/٢٤٥ أَوِ الْمَغْنِي ش ٦ ج ١/١٤ وَابْنُ عَقِيلٍ ش ٧٢ ج ٢/١٧٨ وَشَرَحَ السِّيُوطِيُّ
ش ٥ ص ٣١ وَالْحِزَانَةُ ٤/٤٤٧

(٣) الْبُرْجُ بْنُ مَسِيرٍ بْنُ جُلَّاسٍ الطَّائِيّ ، شَاعِرٌ مَعْمَرٌ ، وَيُغْلِبُ أَنَّهُ لَمْ يَدْرِكِ الْإِسْلَامَ .
لَهُ أَكْثَرُ مِنْ مِخْتَارَةٍ فِي حَاسَةِ أَبِي قَتَامٍ . تَرَجَمَتْهُ فِي : الْمُؤْتَلَفِ (تَرْ ١٥٣) ص ٦١ وَشَرَحَ
الْمَرْزُوقِيُّ ق ١٢٢ ج ١/٣٥٩ وَكَذَلِكَ ق ٢٠١ ج ٢/٦١٦ وَالتَّبْرِيزِيُّ ١/١٨٦ وَشَرَحَ شَوَاهِدُ
الْمَغْنِيِّ لِلْسِّيُوطِيِّ ٢٨٠

﴿ أَلَمْ تَرْبَعْ فَتَخْبِرَكَ الرُّسُومُ عَلَى فِرْتَاجٍ وَالْعَهْدُ الْقَدِيمُ ﴾
تَحْمَلُ أَهْلُهُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ رِيَا حُ الصَّيْفِ وَالسَّبْطُ الْمُدِيمُ ^(١)

الشاهد ^(٢) فيه أنه نصب (فتخبرك) على جواب الاستفهام . أي لو ربت
لخبرتكَ الرسوم عن أهلها إذا سألتها . وليس أنها تخبر بالقول ، وإنما يريد أن
الآثار التي تراها في الرسم تدل على ذهاب الذين كانوا فيه ، فكأنها تخبره بالقول .

وفرتاج : موضع بعينه ، والرسم : ما لم يكن له شخص قائم في الدار ،
والطلل : ما شخص من الدار ، ورياح الصيف : تسفي الرياح التراب على الآثار ،
وإنما خص الصيف لأن الأرض فيه يابسة لا تمطر ، فالرياح تثير العجاج لجفاف
الأرض . ورياح الشتاء تمب والأرض ندية فلا تسفي ^(٣) التراب ، والسبط المديم :
السحاب الذي مطره دائم .

[رفع جواب الشرط على تقدير التقديم]

٤٣٣ - قال سيويه (٤٤٢/١) قال العُجَيْر السلولي :

ومستلحمٍ قد صكّه الخصمُ صَكَّةً قليلِ الموالي نيل ما كان يمنَعُ
رددتُ له ما أفرط القول بالضحى وبالأمس حتى اقتافه وهو أضرعُ

(١) أورد سيويه أولها ولم ينسبه ، والبيتان للبرج بن مسهر في شرح الكوفي ٢٣/ب
و ٢٤٥/أ وورد أولها بلا نسبة في اللسان (فرتج) ١٦٩/٣
(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٩٠/أ والأعلم ٤٢١/١ والكوفي ٢٢/أ و ٢٣/ب
و ٢٤٥/أ

(٣) في الأصل : تسيف . وهو سهو .

* وما ذاك أن كان ابن عمي ولا أخي ولكن متى ما أملك الضر أنفع^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه رفع (أنفع) في موضع الجواب ، وإنما رفعه لأنه قدره قبل الشرط ، كأنه قال : ولكن أنفع متى ما أملك الضر .

والمستلحم . وأصله في الحرب : وهو الذي أحيط به فأُخذ فلم يمكنه أن يبرح . أراد : ورب مستلحم قد صكه خصمه بحجة (*) . وبنو عمه وأنصاره أذلاء لم يكن فيهم من يعينه ، نيل منه ما كان يمنعه .

(١) رويت الأبيات للعجير في الأغاني ٧١/١٣ من قصيدة قالها في ابنة عم له اختارت غيره ليساره .

وجاء في الأول (صكه القوم .. بعيد الموالي) ، وفي الثاني (ما أفرط القتل .. حتى اقتاله فهو أصلع) وفي الثالث (ولست بمولاه ولا بابن عمه .. ما أملك النفع ..) ورويت الأبيات للشاعر في : فرحة الأديب ٢٩/ب وسيلي نصه ، والخزانة ٦٥٣/٣ ، وورد أولهما في اللسان (لحم) ١٠/١٦

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٩٤/ب والأعلم ٤٤٢/١ والكوفي ٢٤٥/ب والخزانة ٦٥٢/٣

(*) عقب الغندجاني — إذ أورد هذا القدر من شرح ابن السيرافي للأبيات — بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

أصبحت تنهض في ضلالك سادراً إن الضلال ابن الإلال فأقصر

ضل ابن السيرافي ههنا في قوله : (ورب مستلحم) من حيث أنه لم يعرف البيت الذي يتقدم هذا البيت ، وأنه معطوف عليه . والبيت الذي قبله :

بلى سوف تبكيني خصومٌ ويجلسُ وشعثُ أهينوا حضرة الدارِ جوعُ

وأول الأبيات :

رددت له ما أفرط القول : يريد أنه قد فرط منه قول غلط فيه ، فوقع في أمر من المكروه لا يستطيع دفعه . ويروى : (أفرط القول) بالنصب . أراد أنه قدم قولاً خطأ .

ورأيت في موضع آخر مرفوعاً ، يريد : الذي أفرطه القول ، أي قدمه ، ويكون الضمير الذي يعود إلى (ما) محذوفاً ، تقديره : أفرطه القول . واقتافه : أخذه عني ولقيته ، يعني أنه لقته حجته .

واقتافه : تتبعه ، تقول : قفت (١) الشيء واقتفته (١) إذا اتبعت . وهو أضرع : أي ذليل . وما فعلت ذلك لأنه ابن عمي ولا أخ ، يريد : وما كان نصري له لأن كان ابن عمي ولا أخ . وقوله : متى ما أملك الضر ، يريد متى ما أملك دفع الضر أنفع ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

[النصب بعد (إلا) على الحال بعامل قبلها]

٤٣٤ - قال سيديوه (٣٧٢/١) في الاستثناء : « وتقول : (من لي إلا

= ١) إذا ميت كان الناس نصفان : شامت وآخر متسن بالذي كنت أصنع
٢) بلى سوف تبكيني خصوم ومجلس وشعث أهينوا حضرة الدار جوع
٣) ومضطهد قد صكه الخصم صكة ذليل الموالي نيل ما كان يمنع
فلفظ البيت (مضطهد) لا (مستلحم) كما زعم ابن السيرافي .

٤) رددت له ما سلف القوم بالضحى وبالأمس حتى ناله وهو أضلع
٥) ولست بمولاه ولا بابن عمه ولكن متى ما أملك الضر أنفع .
(فرحة الأديب ٢٩/أ وما بعدها)

(١) انظر القاموس (قوف) ١٨٨/٣

أبوك صديقاً) حين جعلته مثل : مامرت بأحدٍ إلا أبوك خيراً منه .

(أبوك) مجرور لأنه بدل من (أحد) و (خيراً منه) منصوب على الحال ،
وهي حال من (أبوك) وكأنه : مامرت إلا بأبوك خيراً من كل أحد . والضمير
المجرور يعود إلى (أحد) .

وقال سيويه : « ومثله قول الشاعر - وهو الكلجبة (١) » . واسمه
هيرة بن عبد الله من بني عرين بن ثعلبة بن يربوع :

* أمرتهم أمري بمنعرج اللوى ولا أمر للمعصي إلامضيعة * (٢)

(١) شاعر جاهلي اسمه هيرة بن عبد مناف ، أحد فرسان تميم وساداتها ، وهو فارس
العراة وذو الحمار . ترجمته في : أنساب الخيل ٤٧ و ١٣٠ - ١٣١ وأسماء خيل العرب
وفرسانها لابن الأعرابي ص ٦٣ وألقاب الشعراء - نوادر المخطوطات ٣٠٦/٧ وهو فيه
(ابن الكلجة) والمؤتلف (تر ٥٨٧) ص ١٧٣ وأسماء خيل العرب وأنسابها للفندجاني ٢٤/٢
وهو فيه (ابن الكلجة) وجمهرة الأنساب ٢٢٤ وشرح الاختيارات ١٤١/١ ورغبة الأمل ٩/١
(٢) روي البيت للكلجة في : أنساب الخيل ٤٨ من مقطوعة في سبعة أبيات . وكذا
في الفضليات ص ٣٢ ونسبها البحري في حماسه (ق ٩٢٦ ص ١٧٣) إلى زهير بن كلجة
اليربوعي ، وهي للكلجة في شرح الاختيارات ق ٦/٢ ج ١٤٧/١ والخزانة ١٨٧/١ وفيها
جميعاً ما عدا أنساب الخيل (أمركم) .

(*) وقد عقب الفندجاني على ما ذكره ابن السيرافي من اسم الشاعر - بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

وكلُّ هوى إلا لسعدى مخلصٌ إلى أهله من عندنا بسلام

يجب أن ترد هذه الحكمة على ابن السيرافي ذميمة ، فإن الرجل هو ابن
الكلجة لا الكلجة كما ذكره ، والكلجة أمه ، وهي امرأة من جرّم ربّان . =

الشاهد (١) فيه أنه نصب (مضياً) على الحال ، ودخلت (إلا) على الحال ، والاستثناء إنما وقع على بعض الأحوال ، والعامل للحال (للمضي) كما تقول : المال لك ثابتاً ، وهو لك خالصة . وجعل دخولها على الحال بمنزلة دخولها على (غير) في الاستثناء ، وبمنزلة دخولها قبل (إلا) . و (صديقاً) منصوب في قولك : (من لي إلا أبوك صديقاً) بقوله (لي) . و (لي) خبر الابتداء وهو (من) .

فجعل (مضياً) في أن ما قبل (إلا) يعمل فيه بمنزلة (صديقاً) في أن الذي قبل (إلا) يعمل فيه . وعلى مذهب أبي العباس يكون العامل فعلاً محذوفاً و (إلا) في موضعه وهو خلاف في أصل الاستثناء .

ثم قال سيديويه (٣٧٢/١) بعد إنشاده البيت : « وقد يكون أيضاً على قوله (لا أحد فيها إلا زيداً) . يريد أن (مضياً) قد ينتصب أيضاً على غير وجه الحال ، على أن تكون مستثنى من (أمر) في قوله : (ولا / أمر) كما استثنى ٨٠/أ زيد من رجل في قوله : (لا رجل فيها إلا زيداً) وكأنه قال : ولا أمر للمضي إلا أمراً مضياً ، فحذف المنعوت وأقام النعت مقامه .

واللوى : مسترق الرملة ، ومنعرجه : منمطفه . وقوله : (ولا أمر للمضي

= واسمه هيرة بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع ، وهو عم واقد بن عبد الله بن عبد مناف .

(فرحة الأديب ٢٩/ب)

(١) ورد الشاهد في : النحاس ٨٣/ب والأعلم ٣٧٢/١ والكوفي ١٢٨/أ وما بعدها

و ٢٤٥/ب والخزاعة ٣٦/٢

إلا مضياً) أي من عَصِي ولم يُقْبَل ما يَأْمُر به ، ضاع رأيه لأنه لا يُعْمَل به فيُعْرَف موقع جودته .

قال هذا الشعر في يوم (١) زَرُود ، وهو يوم فرّت فيه بنو تغلب من بني يربوع . فلما التقوا هزمتهم بنو يربوع . وحديثه مشهور .

[(كَأَنَّ) المخففة]

٤٣٥ - قال سيدييه (٤٧٠/١) في باب (إن) قال النابغة الجعدي :

وَأَحْضَرَهُمْ خَصْماً شَدِيداً ضَرِيرُهُ بني دارم أَهْلَ الثُّبُولِ وَنَهْشَلَا
وَذُو التَّاجِ مِنْ غَسَّانٍ يَنْصُرُ جَاهِداً لِيَجْعَلَ فِيهَا جَدّاً هَوَّاسَفَلَا
* قُرُوماً تَسَامَى عِنْدَ بَابِ دِفَاعِهِ كَأَنَّ يُوْخِذُ الْمَرْءَ الْكَرِيمُ فَيُقْتَلَا * (٢)

الشاهد (٣) فيه على أنه جمل (كَأَنَّ) مخففة من كَأَنَّ ، أراد : كأنه يُؤْخِذُ المرءَ الكريم فيقتلا .

و (يُؤْخِذُ) مرفوع - وقوله (فيُقْتَلَا) منصوب اضرورة الشعر (٤) . كما قال الأعشى :

(١) ويدعى (يوم زرد الآخر) . انظر خبره في : العمدة ٢١٦/٢ وجمع الأمثال ٤٤٠/٢

(٢) في ديوان النابغة الجعدي قصيدتان متتاليتان من البحر والقافية ، أولاهما في هجاء سوار القشيري والتالية في هجاء زوجه ليلي الأخيلية . وورد البيت الثالث فحسب في الثانية منها ق ٧ ب/ي ص ١٣١ وفي صدره (قروم) بالكسر . هذا مع ثغرات في خلال القصيدتين تشير إلى وقوع نقص فيها . ورويت الأبيات للشاعر في : شرح الكوفي ٢/٤٦ أ

(٣) ورد الشاهد في : الأعلام ٤٧٠/١ والكوفي ٢/٤٦ أ

(٤) نقل الأعلام جعل (أن) ناصبة للفعل (يُؤْخِذُ) بدليل قوله (فيُقْتَلَا) بالنصب .

• • • • • ويأوي إليها المستجير فيُعصم^(١)

وفي (أحضرهم) ضمير يعود إلى ملك تقدم ذكره ، والضمير المنصوب يعود إلى قوم النابغة ، وهم بنو عامر بن صعصعة . ويقال : إنه لذو ضرير ، إذا كان ذا صبر على الخصومة والشر والبلاء .

والتَّبُول : جمع تَبَل وهو التَّيرَة والدَّحْل ، و (نهشلا) معطوف على (بني دارم) وذو التاج : الملك من ملوك غسان ، ينصر خصمنا علينا ويمينهم حتى يقضي لهم منا ، فعملوا ونسفل . والقروم : جمع قَرْم رهو الفحل من الإبل ، شبه السادات بالفحول من الإبل ، عند باب : يريد باب الملك ، وتسامي : يعلو بعضها على بعض ويرتفع . وقوله (دفاعه) يريد الدفع عن الدخول فيه والوصول إلى ماوراءه - وهو حضرة الملك - كأخذ الرجل وقتله .

[في الاستثناء المنقطع]

٤٣٦ - قال سيديوه (٣٦٨ / ١) في الاستثناء ، قال النابغة الجعدي :

لولا ابنُ عفانَ الإمامُ لقد أغضيتَ من شتمي على رَغمِـ

(١) لا وجود للبيت في ديوان الأعشى الذي لم يحو سوى قصيدة واحدة من البحر والقافية - ق ٥٥ ص ٢٩٣ وهي تخلو من معاني الفخر ، ويبعد أن يكون البيت منها . والبيت عند سيديوه (٤٢٣ / ١) لطرفة بن العبد ، وهو في ديوانه (بشرح الأعلام الشنمري) ق ٢ / ٨٣ ص ١٩٤ من قصيدة يهجو بها عبد عمرو بن بشر . وصدره : (لنا هضبة لا يدخل الذل وسطها) .

- والشاهد فيه نصب (يعصم) بإضمار (أن) ضرورة . وقد ورد في : المقتضب ٢٤ / ٢ والأعلم ٤٢٣ / ١ والكوفي ٢٤ / ٢ أ . وقال المبرد : « وأكثرهم ينشد (ليعصم) وهو الوجه الجيد » . قلت : هذا من حيث صحة الإعراب ، أما قوة المعنى وتحقيق الإثارة فبالفاء أجود ، إذ لا تجعل الاستجارة قاصرة على مسلمهم ..

ودعوتَ لَهْفَكَ بعدَ فاقرةٍ تُبدي محارفُها عن العَظَمِ
 كانتَ فريضةً ماتقولُ كما كان الزنأُ فريضةَ الرَّجَمِ
 * إِلَّا كُعْرَضِ الْمُحَسَّرِ بَكَ . رِيَهُ يَسْبِيْنِي عَلَى الظُّلَمِ *^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه استثنى استثناء منقطعاً ، لأن (معرضاً) لم يحز قبله ما يستثنى منه ، ولكن هذا الاستثناء بمعنى لكن ، وليس من الأول في شيء .
 والكاف (٣) زائدة ، أراد : إلا معرضاً .

وإنشاد البيت الأول في الكتاب على صحة وزن ، وهو من العروض الثانية من الكامل ، والبيت الثاني يخرج من العروض الأولى من الكامل . وقد أنشدم البيتين من القصيدة ما يوضح المعنى والوزن .

وأغضيتَ : أسبلت جفنك على عينك - لما قد (٤) أصابك من الغلبة والقهر -

(١) أورد سيويوه الأول والرابع بلا نسبة ، والأبيات للنابعة الجعدي في ديوانه ق ٢٩/٣ - ٤ - ٥ - ٦ ص ٢٣٤ بترتيب مغاير . وجاء في صدر الأول (لولا ابن حارثة الأمير) وفي صدر الثالث (ما أتيت) بدل ما تقول . وجاء في رواية الرابع (المحسر بكروه عداً يسبيني) .

ورويت الأبيات متفرقة بلا نسبة في اللسان : الأول والرابع في (عرض) ٤٧/٩ والرابع في (سب) ٤٣٨/١ و (حسر) ٢٦١/٥

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٨٢/ب وسر صناعة الإعراب ٣٠١/١ والأعلم ٣٦٨/١ والإنصاف ٢٠٧ والكوفي ٢٤٦/أ

(٣) وقد انفرد النحاس يجعل (إلا) في معنى الواو ، كأنه قال وكعمره ، ولم ينصبه على الاستثناء المنقطع .

(٤) في المطبوع (على ما أصابك) خلافاً للأصل .

من أجل شمتي لك ، وأنتك لاتستطيع أن تقول مثل شعري . والرغم : الإذلال ، ودعوت لهفك : استغثت وتلهفت على ناصر ينصرك فلم تجد .

والفاقرة : ماينزل به فيكسر فقار صلبه ، والمَحَارِف : جمع محراف^(١) وهو الميل الذي تقدر به الشَّجَّة والجرح . يريد أنه كان يهجو هجاء يجري مجرى مايكسر فقار صلبه . (كانت فريضة ماتقول) : في (كانت) ضمير الفاقرة . يريد : كانت الفاقرة فريضة ماتقول في من القبيح ، أي جزاء ماتقول ، كما كان الرجم عقوبة الزنا . وهذا من المقلوب ، جمل الزنا عقوبة الرجم ، وهذا اتساع لأجل الضرورة ، وأنه ليس يقع في الكلام لبس .

والمعنى أنه يقول لسوار^(٢) القشيري : لولا الإمام ابن (٣) عفان — وأني أخشى عقوبته — لعملت بك الفاقرة ، لكنّ مُعَرِّضاً يدور الأحياء يشمتني . ومعرض ليس بسوار ولا مستثنى منه ، فهو استثناء بمعنى لكنّ . وقوله : المحيّر بكثريه : يريد يحسرهما : يحملها على الإعياء والكلال من شدة سيره وطوفه | في ٨٠/ب

الناس يكذب عليّ ويُعِين سواراً .

(١) انظر الصحاح (حرف) ١٣٤٣/٤

(٢) هو الشاعر سوار بن أرفى بن سبيرة القشيري . زوج ليلي الأخيلية . وكان يهاجي النابغة الجعدي (تقدمت ترجمته في حاشية الفقرة ٣٣) وانظر فرحة الأديب ٣٩/أ

(٣) هو الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه ، تولى الخلافة سنة ٢٤ هـ وقتل عنها سنة ٣٥ هـ . انظر الكامل لابن الأثير ٤١/٣ و ٩٠ . ولكنني أرجح الرواية الأخرى للبيت (لولا ابن حارثة ..) لأنه لايعقل أن يكون عثمان هو المقصود وقد ماتت ليلي الأخيلية بعده بخمس وأربعين سنة ، فهل كانت في العاشرة أو ماحولها حين كانت زوجاً لسوار ، تتصدى لمهاجاة النابغة ، فتسف ويقذع .. ونحن نعلم أنها ماتت في ساوة في طريقها إلى الري تنتجع قتيبة بن مسلم ، فهي ماتزال إذن في نشاط من السن وقدرته .

وبكره : نثنية بكر ، والبكر من الإبل بمنزلة الفتى من الناس (*) . وقوله :
يسبني على الظلم : يحتمل أمرين :

أحدهما أنه بمعنى يسبني ، فجعله على يسبب ، أراد أنه يشتمه وهو ظالم له .
ويجوز أن يريد بهذا ، أنه إذا ابتدأ بفعل القبيح من غير جناية - وشكاه
وطاف في الناس يسبه - أنه يهجو ويهجو قومه وآباءه ، ويشتم من لم يكن له
في فعل معرض ذنب ، فيكون حاملاً له على شتم من لم يكن له في هذا الأمر
سبب ، وهذا الشتم ظلم .

— قال سيويه (٣٦٧/١) في باب الاستثناء المنقطع ، قال الجعدي :

﴿ فتى كملت خيراتُه غير أنَّه جوادٌ فما يُبقي من المال باقياً ﴾^(١)

(*) عتب الغندجاني على هذا الشرح لابن السيرافي . فقال :

« قال س : هذا موضع المثل :

يخبطه تاراً وتاراً يلبطه^٥ كأنما يكرمه أو يسفطه^٥

تكلم ابن السيرافي على هذا البيت بما يوم أنه أصاب فيه ، وجاء بغزى
المستفيد . ولقد طاش سهمه ، فإنه لم يذكر معرضاً من أي قبيلة هو ، وتركه
مجهولاً . وذكر أن البكرين هنا نثنية بكر ، وأنه الفتى من الإبل .

ومعرض هاهنا رجل من بني الحريش ، أمر رجلين من بني الحريش أن يشتا
النابعة ، وهما بكراه . فهذا معنى قوله : إلا كمعرض الحسّر بكريه .

(فرحة الأديب ٥٦/أ)

(١) ديوان النابغة الجعدي ق ٢٤/١٢ ص ١٧٣ من قصيدة قالها في رثاء أخيه وروح .
وجاء في صدره (كملت أخلاقه) وروي البيت في مقطوعة للشاعر في : شرح المزدوفي
ق ٣/٣٧٤ ج ٣/١٠٦٢ وهو للنابعة في : اللسان (ورح) ٤٧١/٣

يرثي بذلك أخاه وَخَوَّحاً . والشاهد (١) فيه نصب (غير) على الاستثناء المنقطع ، و (غير أنه جواد) ليس بشيء مستثنى من الأول . أراد : ولكنه مع مذكرته لك جواد لا يبقِي من ماله شيئاً . والمعنى واضح .

[إدخال الكاف على الضمير - ضرورة]

٤٣٧ - قال سيديوه (٣٩٢/١) في أبواب الضمير . قال رؤبة :

تَحْسَبُهُ إِذَا اسْتَتَبَّ دَائِلَا
كَأَنَّمَا يُنْجِي هِجَاراً مَائِلَا
فَلَا تَرَى بَعْلَا وَلَا حَلَائِلَا
* كَهْ وَلَا كَهْنٌ إِلَّا حَاطِلَا * (٢)

الشاهد (٣) فيه أنه أدخل الكاف على ضمير ، وهذا استيجيز للضرورة . والضمير المنصوب بـ (تحسبه) يعود إلى عَيْر وحش .

واستتب : جدّ في عدوه ، والدائل : من الدَّائِلَانِ - بدال غير معجمة -- وهو عدو النسيط ، يأخذ مرة في شِقِّ ومرة في شِقِّ آخر . والهيجار : حبل يشد به وظيف البعير ، وينجي : يُبِيل ، يريد أنه لعدوه في شِقِّ كأنه مشدود بهيجار .

(١) ورد الشاهد في : النحاس ٨٢/أ والأعلم ٣٦٧/١ والكوفي ٢٤٦/ب والخزانة ١٢/٢

(٢) مجموع أشعار العرب ق ٢٦٤/٤٥ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ ج ١٢٨/٣ في ختام أرجوزة قالها رؤبة يمدح سليمان بن علي . وجاء في البيت الرابع (كَهْنَوَ) بدل كه .

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ٨٧/أ والسيرافي (خ) ٢٨٦/١ والأعلم ٣٩٢/١ والكوفي ٥٧/ب وأوضح المسالك ش ٢٩٢ ج ١٢٥/٢ وابن عقيل ش ٢٠٤ ج ٤٨٨/١ والأشموني ٢٨٦/٢ والخزانة ٢٧٤/٤

والحلائل : جمع حليلة وهي امرأة الرجل ، جعل الأنثى حلائل الحمار ، والحائل : المانع .
يقول : فلا ترى بعلاً كهذا الحمار ، ولا حلائل كهذه الأنثى إلا مانعاً لها من
أن يقرب منها غيره من الفحول .

[نصب اسم (عسى) بمنزلة (لعل)]

٤٣٨ - قال سيبويه : (٣٨٨/١) قال رؤبة :

تقول بنتي قد أنى أناكا
* يا أبتا علك أو عساكا *^(١) (*)

وفي شعره : فاستعزم الله ودع عساكا

(١) أورد سيبويه البيت الثاني - ونسبه إلى رؤبة - في ٣٨٨/١ وبلا نسبة في ٢٩٩/٢
والبيتان في مجموع أشعار العرب ق ١/٣٧ - ٢ ج ٨٥/٢ مما هو منسوب إلى العجاج ، من
أرجوزة - ليست في ديوانه - قالها يمدح الحارث بن سليم الهجيمي . وورد في هذه الأرجوزة
البيتان الأول والثالث ، أما البيت الثاني فقد ورد في الأرجوزة التالية وهي : ق ٦/٣٨
ج ٨٥/٢ قالها يمدح إبراهيم بن عربي . وجاء فيه (تانياً) بدل (يا أبتا) .

وفي : مجموع أشعار العرب روي الأول والثاني دون الثالث في أرجوزة منسوبة إلى رؤبة
أو إلى العجاج . وهي ق ١/٧٥ - ٢ ج ١٨١/٣ وجاء في الثاني (يا أبتا) كما في النص .
ويؤكد البغدادي في الخزانة ٤٤٣/٢ أن هذا الرجز لرؤبة وليس للعجاج .

(*) وقد عقب الغندجاني على رواية ابن السيرافي - كونه جعل هذه الأبيات من أرجوزة
واحدة - بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل : حَوْبٍ حَوْبٍ إنه ليوم دَعَقٍ وشَوْبٍ .
خلط ابن السيرافي هاهنا من حيث أن النوى أشباه ، وصحف في كلمة من
البيت أيضاً وهو قوله : (يا أبتا) وإنما هو (تانياً) وسيأتيك بيانه في موضعه إن
شاء الله .

الشاهد (١) فيه أنه جعل (عسى) مثل (لعل) ونصب بها الاسم وهو

= وذلك أن قوله : (فاستعزم الله ودع عساكا) من أرجوزة ، وقوله : (تأنيأ
 علك أو عساكا) من أرجوزة أخرى .

فالتى فيها (فاستعزم الله) هي قوله يمدح الحارث بن سليم الهجيمي :

- | | |
|------------------------------|-------------------------------|
| (١) تقول بنتي قد أنى أناكا | (٢) فاستعزم الله ودع عساكا |
| (٣) ويدرك الحاجة محتطاً | (٤) قد كان يطوي الأرض مرتقا |
| (٥) 'نخشى وترجى ويرى سناكا | (٦) فقلت إني عائك معاكا |
| (٧) غشياً ولا أنتجيع الأراكا | (٨) فابلغ بني أمة الأملاكا |
| (٩) بالشام والخليفة الملاكا | (١٠) ونجراسان فأين ذاكا |
| (١١) مني ولا قدرة لي بذاكا | (١٢) أو سير ليكرمان تجد أخاكا |
| (١٣) إن بها الحارث إن لافاكا | (١٤) أجدى بسبب لم يكن ركاكا |

وهي أبيات ذكرت منها القدر المحتاج إليه ههنا .

والأرجوزة الأخرى ، مدح بها إبراهيم بن عربي ، وهي :

- | | |
|------------------------------|--------------------------------|
| (١) أوضعت الكور والوراكا | (٢) عن صلب ملاحيك لحاكا |
| (٣) أستر من أمسيها نيسعاكا | (٤) أصفر من هجم لهجير صاكا |
| (٥) تصفير أيدي العرس المداكا | (٦) تأنيأ عليك أو عساكا |
| (٧) يسأل إبراهيم ما أهاكا | (٨) من سنتين أنتا دراكا |
| (٩) تلتحان الطلح والأراكا | (١٠) لم تدعنا نعللاً ولا شراكا |

(فرحة الأديب ٢٩/ب وما بعدها)

(١) ورد الشاهد في : سيبويه أيضاً ٢/٢٩٩ والمقتضب ٣/٧١ والنحاس ٨٦/أ والأعلم

٣٨٨/١ والإنصاف ١٢٣ والكوفي ٦١/ب و ١٥١/أ و ١٩٩/ب والمغني ش ٢٤٨ ج ١٥١/١

وشرح السيوطي ش ٢٣٦ ص ٤٤٣ والأشموني ١٣٣/١ والخزانة ٤٤١/٢

الكاف . وقوله : (قد أنى أناكا) أي قد حان وقت رحيلك إلى من تلتصم منه مالا تفقه . وقولها : (يا أبنا علك) أي اهلك إن سافرت أصبت ما تحتاج إليه .

ووجه الرواية في قوله : فاستعزم الله أي استخره في العزم على الرحيل والسفر ، ودع عساي لا أحظى بشيء إذا سافرت ، ويحصل بيدي التعب .

[نصب المضارع بعد فاء السببية]

٤٣٩ - قال سيبويه (١ / ٤٢٠) : « وتقول : ألاماء فأشربته ، وليته عندنا فيحدثنا » . هذا جواب التمني . وقال أمية بن أبي الصلت :

﴿ أَلَا رَسُولَ لَنَا مَنَا فَيُخْبِرُنَا مَا بُعْدُ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ مُجْرَانَا ﴾
بَيْنَا يَرْبِّينَا أَوْلَادُنَا هَلَكُوا وَبَيْنَا نَقْتَنِي الْأَوْلَادَ أَبْلَانَا^(١)

قال سيبويه بعد إنشاد البيت : « وهذا لا يكون فيه إلا النصب » . يعني البيت وما قدّم قبله من التمني . لأنه ليس في الكلام فعل فيُعطف الفعل الذي بعد الفاء عليه ، وإذا نصبته فهو في تقدير اسم يُعطف على ما قبله .

عنى أمية أن يأتيه رسول يخبره إلى أي شيء يصير في الآخرة ، إلى جنة أم إلى نار . والغاية : منتهى ما يصيرون إليه ، والمُجرى : ابتداء عملهم وتكليفهم

(١) ديوان أمية ص ٦٢ من قصيدة له مطلعها :

الحمد لله مُمَسِّنَانَا وَمُصَبِّحُنَا بِالْخَيْرِ صَبَّحُنَا رَبِّي وَمُسْنَانَا

وجاء في أولها (أَلَا نَبِيَّ ..) وفي صدر الثاني (.. آبَاؤُنَا هَلَكُوا) . والبيتان لأمية في : الأغاني ١٢٩/٤

- وقد ورد الشاهد - وهو نصب (فيخبرنا) في : النحاس ٩٠/أ والأعلم ١/٤٢٠ والكوفي ٢٣/ب و ١٦٢/أ و ٢٤٦/ب

في الدنيا ، وهو مأخوذ من الموضع الذي يبتدئ فيه الفرس الجري إذا سابق ،
والغاية : منتهى الموضع الذي يعدو إليه .

والتربيت والتربية والتربيب بمعنى واحد . وقيل : إن في (أبلانا) ضميراً
يعود إلى ﴿ الدهر ، وعندى أن فيه ضميراً يعود إلى ﴾ (١) الله عز وجل ، والبيت
الأول يشير إلى هذا ، لأنه مقرر بأمر الآخرة .

[في اقتران خبر (يوشك) بأن°]

٤٤٠ - قال سيديويه (٤٧٨/١ - ٤٧٩) في باب من أبواب / (أن°) ٨١ / أ
« وتقول يوشك أن يجيء » ، ف (أن°) في موضع نصب كأنك قلت : قاربت
أن° تفعل . وقد يجوز : يوشك يجيء° .

ففي (يوشك) ضمير هو الفاعل ، ويجيء في موضع جاء كأنه قال :
يوشك جائياً ، إلا أنه لا يستعمل الاسم في هذا الموضع . ومثله : (عسى يفعل)
لا يقع الاسم في موقع الفعل فنقول : عسى فاعلاً .

ويجري (عسى ويوشك) مجرى (كان) في وقوع الفعل في موضع مفعولها ،
إلا أن (كان) يقع الاسم والفعل جميعاً في موضع خبرها ، و (عسى ويوشك)
ليسا كذلك . وقد جاء عنهم : عسى الغوير أبؤساً (٢) ولا يتجاوز به هذا الموضع .

قال أمية بن أبي الصلت :

﴿ يوشك من فرّ من منيته في بعض غراته يوافقها ﴾

(١) مابين القوسين المزهرين ساقط في المطبوع .

(٢) انظر لهذا المثل في الفقرة (٤٢٦) وحاشيتها .

من لم يَمِتْ عِبْطَةً يَمِتْ هَرَمًا للموتِ كَأْسٌ والمرءُ ذائقُهَا^(١)
 (مَنْ) فاعل (يوشك) ، و (يوافقها) في موضع مفعول (يوشك) ،
 و (في بعض غراته) في صلة (يوافقها) . أصله : يوافقها في بعض غراته ،
 أي في بعض الأحوال التي هو فيها غافل عن الموت يقع به . ومن لم يَمِتْ عِبْطَةً :
 أي وهو شاب صحيح . يقال : اعتبط فلان : إذا مات صحيحاً جليداً أو شاباً .
 يقول : من لم يَمِتْ وهو شاب ، مات وهو هرم ، والموت لا بد أن يقع به
 — قال سيبويه (٤٧٥/١) في أبواب (إنْ وأنْ) ، قال سعيد^(٢) بن
 عبد الرحمن بن حسان :

وإذا تُذوكرتِ المَواعدُ مرةً في مجلسٍ أنتم به فتقنّوا
 * إني رأيتُ - من المكارم - حسبكم أنْ تلبسوا حرَّ الثياب وتشبعوا *^(٣)
 الشاهد^(٤) فيه أنه جعل (أنْ تلبسوا) أحد مفعولي (رأيت) و (حسبكم)
 المفعول الآخر .

(١) البيتان من قصيدة في ديوان أمية ص ٤٢ ورويا لأمية في اللسان : أولهما في
 (تمس) ٣٣٠/٧ وثانيهما في (عبط) ٢٢١/٩ وكلاهما في (كأس) ٧٢/٨ وفيه (ألموت
 كأس) وروي ثانيهما بلا نسبة في : المخصص ٨٠/١١
 — والشاهد في البيت الأول ، خلو خبر يوشك من (أنْ) على قلة . وقد ورد الشاهد
 في : الكامل للبهرد ٧١/١ و ٣٤٣ والأعظم ٤٧٩/١ والكوفي ٢٤٧/ب وأوضح المسالك
 ش ١٢٥ ج ٢٢٥/١ وابن عقيل ش ٩٠ ج ٢٣٢/١
 (٢) من شعراء بني أمية ومن أسرة عريقة في الشعر تعددت في نسق كلهم شاعر ، كان
 في خلافة سليمان بن عبد الملك . ترجمته في : البيان والتبيين ١٨٧/٣ والأغاني ٢٦٩/٨
 وجهرة الأنساب ٣٤٧ ومعجم الشعراء ٣٦٦ ورغبة الأمل ١٠٩/٣
 (٣) أورد سيبويه البيت الثاني ، ونسبه إلى عبد الرحمن بن حسان ، والبيتان لسعيد
 ابن عبد الرحمن في شرح الكوفي ٢٤٧/ب .
 (٤) ورد الشاهد في : النحاس ٩٨/ب والأعظم ٤٧٥/١ والكوفي ٢٤٧/ب .

يهجو سعيد بهذا الشعر بني أمية بن عمرو بن سعيد بن العاصي وإخوته ،
وكانوا زوجوا أختهم من سليمان بن عبد الملك ، وحملوها إليه ومضوا إلى الشام
إلى سليمان بن عبد الملك ، فصحبهم سعيد ، وكانوا ضمنوا له أن يقوموا بجوائجه ،
فلما وردوا الشام قصرّوا في أمره ، فهجم .

يقول : إذا ذكرت المواعيد الصادقة فغطوا وجوهكم ، لأنكم وعدتموني
بشيء لم تقوا به ، وأخلف ظني فيكم ، وقد رأيت أن الذي تلتسمون هو أن
تنالوا من الطعام والكسوة حاجتكم ، وأنكم لا ترغبون في فعل المكرم .

[نصب المضارع بعد (أو)]

٤٤١ - قال سيبويه (٤٢٨/١) في الجواب بـ (أو) قال الشاعر :

﴿ وكنتُ إذا غمزتُ قناةَ قومٍ كسرتُ كعوبَهَا أو تستقيماً ﴾^(١)
كذا أنشده سيبويه بالنصب ، والشعر لزياد الأعجم في أبيات غير منصوبة .
قال زياد يهجو المغيرة بن حبيشة :

ألم تر أنني وتَّرتُ قوسي لأبْقَعَ من كلابِ بني تميمِ
عوى فرميتهُ بسهامِ موتٍ كذاك تردُّدُ الحمقِ اللئيمِ
وكنتُ إذا غمزتُ قناةَ قومٍ كسرتُ كعوبَهَا أو تستقيمُ^(٢)

(١) أورده سيبويه ، ونسبه كذلك الى زياد الأعجم ، وروي البيت لزياد في : اللسان
(غمز) ٢٥٦/٧ وعجزه بلا نسبة في القاموس (أو) ٣٠١/٤

(٢) رويت الأبيات بلا نسبة في شرح الكوفي ٢٤٧/ب ومنسوبة الى زياد الأعجم في
اللسان (غمز) ٢٥٦/٧ كما أشار صاحب اللسان الى أنها ثلاثة ليس غير . وانظر ما ذكره
السيوطي في شرح شواهد المغني ص ٢٠٥

استشهد^(١) به سيديوه على (نصب) تستقيما .

والمعنى انه إذا هجا قوماً أبادهم بالهجاء وأهلكهم ، إلا أن يتركوا سبه وهجاءه . وكان هاجي المغيرة بن حنساء . والكعوب : جمع كعب وهو الناتيء في أصل كل أنبوب من أنابيب القناة .

فإن قال : [قائل] : أنشد سيديوه هذا البيت منصوباً ، قيل له : سمعه من يُستشهد به منصوباً .

ومع هذا قد وجدنا أبياتاً تنشد على الوقف وهي مطلقة ، ولو أطلقت لوقع ٨١/ب بعضها منصوباً وبمضها مجروراً . ومن ذلك ما أنشده أبو عمرو :/

سَقِيًّا لِعَهْدِ خَلِيلٍ كَانَ يَأْدِمُ لِي زَادِي وَيُذْهَبُ عَنْ زَوْجَاتِي الْغَضَبُ
كَانَ الْخَلِيلَ فَأَمْسَى قَدْ تَخَوَّنَهُ رَيْبُ الزَّمَانِ وَتَطْعَانِي بِهِ الثُّقْبُ
يَاصَاحِ بَلِّغْ ذَوِي الْحَاجَاتِ كُلَّهُمْ أَنْ لَيْسَ وَصَلْتُ إِذَا انْخَلَّتْ عُرَا الذَّنْبِ^(٢)

(١) ورد الشاهد - وفيه نصب (تستقيم) بأو بمعنى إلا أن - في : المقنضب ٢٩/٢ والنحاس ٩١/ب والإيضاح العضدي ٣١٥ والأعلم ٤٢٨/١ وشرح ملحّة الإعراب ٦٢ والكوفي ٢٣/أ و ٢٤٧/ب والمغني ش ٩٨ ج ٦٦/١ وأوضح المسالك ش ٤٩٩ ج ١٧٣/٣ وابن عقيل ش ١٠١ ج ٢٩٤/٢ وشرح السيوطي ش ٩٤ ص ٢٠٥ والأشموني ٥٥٨/٣

(٢) رويت الأبيات الثلاثة منسوبة الى أبي الجراح العقيلي في : معاني القرآن ٧٥/٢ ورواها بجر (كلهم) في صدر البيت الثالث على المجاورة (للزوجات) وهو منصوب مؤكداً (لذوي) مستشهداً بهذا لقراءة من قرأ قوله تعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ ﴾

بجر المتين (الذاربات ٥٨/٥١) وروي ثالث الأبيات بإنشاد أبي الجراح في : التخصص ٢٤/١٧ وأتى الكوفي بالثلاثة بإنشاد أبي عمرو في شرحه ٢٤٨/أ . وروي الثالث بلا نسبة في المغني ٦٨٣/٢ وشرح السيوطي ٩٦٢ واللسان (زوج) ١١٦/٣ =

إذا أنشد بيت واحد من هذه القطعة ، أنشد على حقه من الإعراب ، وإن أنشد جميعها أنشد على الوقف ، والإنشاد على الوقف مذهب لبعض العرب .

[في الاستثناء المنقطع]

٤٤٢ - قال سيبويه (٣٦٨/١) في باب الاستثناء المنقطع : « ومثل ذلك قول عيثر ^(١) بن دجاجة » وربما وقع في النسخ عنز ^(١) بن دجاجة ، والرواية الأولى أشهر ، ونسبه في شعره دجاجة ^(١) بن العيثر . ويروى لمعاوية ^(١) بن كاسر النازي (*) :

= ثم أوردها البغدادي جميعاً في خبرها في الخزانة ٣٢٥/٢ مسموعة عن قائلها أبي الغريب الذي ترجم له - عن شرح أمالي القاضي للبكري - فقال : هو أعرابي قليل الشعر ، أدرك الدولة العباسية .

وضعتف البغدادي ما يأخذ به بعض فقهاء الشافعية من الجر على المجاورة وذلك في قراءة بعض الآيات . وقال : إن ذلك لا حجة فيه لإمكان تأويله على وجه أحسن . ولم يقيد البغدادي قوافي الأبيات ، بل أطلقها فنصب (الغضبا - الثقبا) وجر (الذنب) . (١) لم ترد تراجم هذه الأسماء في المصادر لدي . وهي جميعاً في المطبوع (دجاجة) بفتح الدال .

(*) وقد عقب الغندجاني - على ما ذكره ابن السيرافي حول نسبة الأبيات - بقوله :

و قال س : هذا موضع المثل :

إن الطُّفَّافِيَّ أَخَا الْيَعْسُوبِ فِي كُلِّ حَيٍّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ
ما ترك ابن السيرافي اسماً إلا جعل فيه لهذا الاسم نصيباً ، وذلك لجهله بالأسامي والأنساب .

والصواب ما أخبرنا به أبو الندى أنه دجاجة بن عيثر بكسر الدال من دجاجة ، والعين من عيثر ، والتاء المعجمة بثنتين من فوق ، والراء غير المعجمة . قال : واسم الرجل دجاجة بالكسر ، والطار دجاجة بفتح الدال . والمقطعة الثانية لدجاجة هذا لا لمعاوية بن كاسر ، .

(فرحة الأديب ٣٠/أ)

يَالِيَلَتِي مَا لَيْلَتِي بِالْبَلَدَةِ ضَرَبْتُ عَلَيَّ نَجُومَهَا فَارْتَدَّتْ
 وَاهْلَهُمْ مُحْتَضِرُ الْيُوسَادِ كَأَنَّهُ خَصْمٌ يِنَازِعُ خُطَّةً فَاشْتَدَّتْ
 مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقِ فَالِحٍ فَلَبُونُهُ جَرَبَتْ مَعًا وَأَغْدَتْ
 * إِلَّا كُنَا شَرَّةَ الَّذِي ضَيَّعْتُمْ كَالْغَصَنِ فِي غُلَوَائِهِ الْمَتْنَبِّ *^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه استثنى (نائثرة) وقبله ذكر (فالج) وفالج (٣) رجل بعينه ، وناثرة رجل آخر ، فهو بمنزلة قولهم : ما جاءني زيدٌ إلا عمراً .

وأراد بفالج فالج بن ذكوان من بني سليم ، وكان يقال : إن فالج بن ذكوان — وهو أبو قبيلة من سليم — هو في أصل نسبه : فالج بن مازن بن مالك بن عمرو

(١) أورد سيدييه البيتين الثالث والرابع ونسبها الى عنز بن دِجاجة المازني ، وتحدث الغندجاني عن هذا الشعر وصحح نسبته الى دِجاجة بن عتر كما تقدم ، ورويت الأبيات عدا الثاني في المخصص ٢٣١/١٥ في خبر يتعلق بها ، وقد نسبها الى كلبية بن حرقوص المازني ، ثم ورد رابعها ثانية في ٦٨/١٦ منسوباً الى الأعشى ، وليس في ديوانه . وروي الثالث والرابع بلا نسبة في شرح الاختيارات ٥٣٧/١ ونسبها المحقق في الحاشية الى عنز بن دِجاجة . ورويت الأبيات في شرح الكوفي ٢٤٨/أ وكرر في نسبتها ما قاله ابن السيرافي . وفي اللسان روي الثالث بلا نسبة في (فلج) ١٧٣/٣ و (ابن) ٢٥٦/١٧ والثالث والرابع في (نبت) ٤٠٠/٢

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٨٢/ب وسر صناعة الإعراب ٣٠١/١ والأعلم ٣٦٨/١ والكوفي ٢٤٨/أ . ورد الأعلم قول المبرد بزيادة الكاف في (كناثرة) لأنه أراد نائثرة ومن كان مثيله ممن لم يظلم غيره ،

(٣) فالج ونائثرة رجلان من بني مازن ، ذكر ابن سيده أنها ابنا أثمار بن مازن ابن ربيعة ، وأمهها هند بنت عدس من دارم . وذكر الأعلم في شرحه أنها رجلا عن بني مازن إذ ضيقوا عليها ، فقال شاعرهم يستنكر ما فعلوه .

ابن تميم ، وإنهم فارقوا نسبهم في بني مازن وانتسبوا إلى بني سليم ، وهم فيهم إلى اليوم .

وكذا حال ناشرة ، هو ناشرة بن سعد بن مسال من بني أسد ، ويقال : إنه ناشرة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . فهاتان قبيلتان ، زعم دجاجة بن العيثر أنها كانتا من بني مازن ، فانتقلت إحدهما إلى بني سليم ، والأخرى إلى بني أسد ، فدعا دجاجة بن العثر على من كان السبب في انتقالها من (١) بني مازن.

دعا عليه بأن تجرب إبله . ولبونه : ما فيه لبن من إبله وليس يريد باللبن الواحدة ؛ وإنما يريد الجماعة . وأغدت : من الغدّة ، وهو شبه الطاعون يقع بالإبل ، وأراد تجربت وأغدت معاً . وغلواؤه : طوله وسرعة نبائه . وزعموا أن الكاف زيادة .

ويروى : أو مثل ناشرة الذي ضيعتم .

وليس فيه شاهد على هذه الرواية .

[مجيء (غير) مجردة من معنى الاستثناء]

٤٤٣ — قال سيديويه (١ / ٣٧٣) في الاستثناء ، قال حارثة (٢) بن بدر الغُداني :

يا كعبُ ما طلعتْ شمسٌ ولا غرّبتْ إلا تُقربُ أجالاً لميعادِ

(١) في الأصل : إلى .

(٢) شاعر وال تميمي من أهل البصرة ، له أخبار في الفتوح ، غلب عليه الشراب ، وقال الشعر الكثير ، وهو غير حارثة بن بدر الذي كان يقاتل الخوارج ، مات غرقاً ناحية الأهواز سنة ٦٤ هـ . ترجمته في : الأغاني ٣٨٤/٨ وما بعدها والبيان والتبيين ١٨٧/٢ والمؤتلف (تر ٢٨٠) ٩٩ وثمار القلوب ٤٠٧ وجمهرة الأنساب ٢٢٦ والإصابة (تر ١٩٣٧) ٣٧٠/١ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٢٧٤ ورغبة الأمل ١٩٠/٣

يَا كَعْبُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ يَا كَعْبُ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَجْلَادٍ
 * إِلَّا بَقِيَّاتُ أَنْفَاسٍ نَحْشُرْجَهَا كِرَاحِلٍ رَائِحٍ أَوْ بَاكِرٍ غَادِيٍّ *^(١)

الشاهد^(٢) فيه أنه أبدل (بقيات) من (غير) ولم يجعل غيراً استثناء ،
 وجعلها بمنزلة اسم ؛ ليس فيه معنى الاستثناء ، كأنه قال : لم يبق منا شيء سوى
 الأجلاد إلا بقيات أنفاس .

٨٢ / أ ووجدت في الشعر لحسان^(٣) بن بشر بن عباد :

يَا بَشْرُ مَا رَاحَ مِنْ قَوْمٍ وَلَا بَكَرُوا إِلَّا وَلِلْمَوْتِ فِي آثَارِهِمْ حَادِي
 يَا بَشْرُ مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَلَا غَرَبَتْ إِلَّا تَقَرَّبُ أَجَالًا لِمَعَادٍ^(٤)

وبعده تمام الشعر . وأراد بالميعاد : الوقت الذي ينتهي إليه أجل الإنسان ،
 وأجلاد الإنسان : جسمه ، وهي تجاليد . ونحشرجها : نردها بين حلقها
 وصدورها ، وقوله : كراحل رائح أي هذه البقية من الأنفاس ، بقي من إقامتها

(١) رويت الأبيات لحارثة بن بدر في الأغاني ٢٥/٨ وذكر من خبرها أن حارثة
 اشتكى من مرض ، فسأله قومه حاجته في مرضه ، فطلب منهم أن يكسروا رجل موله
 كعب لئلا يبرح من عنده يؤنس ففعلوا . فقال حارثة هذه الأبيات . وليست في روايتها
 كما ذكر ابن السيرافي ، وما ورد في النص لحسان بن بشر هما البيتان الثاني والثالث
 لحارثة في الأغاني .

كما روي بعضها في : مختارات شعراء العرب ص ٩٩ في قصيدة لعبيد بن الأبرص
 وقد بدا واضحاً أنها لا تنتمي إليها .

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٨٤/أ والأعلم ٣٧٣/١ والكوفي ٢٤١/ب .

(٣) لم تذكره المصادر لدي .

(٤) روي لحسان بن عباد في شرح الكوفي ٢٤٨/ب .

عندنا كبقاء من يروح عندنا من آخر يومنا ويفارقنا ، أو كبقاء من يبيت عندنا ليلة ثم يغدو راحلاً من عندنا .

[وجوب نصب المستثنى لتقدمه]

٤٤٤ - قال سيبويه (٣٧١/١) في الاستثناء ، قال حسان :

❖ والناسُ أَلْبُ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا إِلَّا السِّیُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَا وَزَرُ ❖
وَلَا يَهْرِ جَنَابَ الْحَرْبِ مَجْلُسُنَا وَنَحْنُ حِينَ تَلْظِي نَارُهَا سُعْرُ^(١)

يقال للقوم إذا اجتمعوا على عداوة إنسان : هم أَلْبُ عليه . يقول : اجتمع الناس على عداوتنا من أجلك ، يعني النبي ﷺ . يريد أنهم اجتمعوا على عداوة الأنصار من أجل نصرتهم النبي ﷺ . والوزر : الملجأ . يقول : نحن لا نلجئ في دفعهم عنا إلا بالظمن بالرماح ، والضرب بالسيوف .

ولا يهر : لا يكره ، وجناب الحرب : ناحيتها ، ونحن حين تلظى نارها : يريد حين تشتد ، وسُعرُ : يريد أنهم يوقدون الحرب لمن قصدهم وعاداهم ، ولا يجنبون عنها ويكرهونها . وسُعرُ : يجوز أن يكون جمع ساعر مثل عائذ وعوذ وشارف وشرُف ، ويجوز أن يكون جمع سَعر وهو القياس فيه .

(١) أورد سيبويه البيت الأول ونسبه الى كعب بن مالك . وعن سيبويه فقط أخذه

جامع ديوان كعب حيث ورد فرداً ص ٢٠٩ وكذا في حسن الصحابة ٣٩

والبيتان لحسان بن ثابت في ديوانه ق ٨/١٢٩ و ١٠ ص ٢٦٥ من قصيدة قالها لبني سليم يوم قدمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة . وجاء في صدر الأول (ثمَّ ليس لنا) .

— والشاهد في البيت الأول ، حيث قدم المستثنى فوجب نصبه . وقد ورد في :

النحاس ٨٣/ب والأعلم ٣٧١/١ والإنصاف ١٥٩ والكوفي ٢٤٨/ب .

[إبدال المستثنى من المستثنى منه]

٤٤٥ — قال سيدييه (٣٦٠/١) ، وتقول : « مارأيت أحداً يقول ذاك إلا زيداً ، وهذا وجه الكلام » . يريد أن وجه الكلام أن تجعل (زيداً) بدلاً من (أحد) . ثم قال : « وإن حملته على الإضمار الذي في الفعل فقلت : مارأيت أحداً يقول ذاك إلا زيداً ، فمربي » . يريد أن يجعله بدلاً من الضمير الذي في (يقول) العائد إلى أحد . قال عدي بن زيد :

﴿ في ليلةٍ لا ترى بها أحداً يحكي علينا إلا كواكبها ﴾^(١)
الشاهد (٢) فيه أنه أبدل (كواكبها) من الضمير الذي في (يحكي) فالضمير في (يحكي) يعود إلى (أحد) .

والشعر في الكتاب منسوب إلى عدي بن زيد ، وما رأيت له . وهو منسوب إلى رجل من الأنصار ، وأظن أني رأيت منسوباً إلى غير الأنصار . وذكرنا أن حاتم (٣) بن قبيصة المهلب قال : لما أدخلت حبابة (٤) على يزيد بن الوليد - وأظنه

(١) البيت في ديوان عدي ، وسيلي تخريجه .

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٨٠/أ وشرح الكتاب للسيرافي (خ) ٢٥٩ و ٢٥٣/٣ والأعلم ٣٦١/١ والكوفي ٢٤٨/ب والمغني ش ٢٢٦ ج ١٤٣/١ وشرح السيوطي ش ٢١٦ ص ٤١٧ والخزانة ١٨/٢

(٣) هو حاتم بن قبيصة بن المهلب بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة . يغلب أن يكون موجوداً أواخر الدولة الأموية . انظر رواية حاتم للخبر في الأغاني ٥ / ١٢٢ ، وذكر في آل المهلب في جمهرة الأنساب ٣٧٠

(٤) اسمها العالية اشتراها يزيد بن عبد الملك وسماها حبابة ، جميلة ظريفة حسنة الصوت ، تعلق بها يزيد فلما ماتت سنة ١٠٥ لحق بها بيسير حزناً عليها . ترجمتها في : البيان والتبيين ١٢٣/٢ والأغاني ١٢٢/١٥ وما بعدها والكامل لابن الأثير ١٩١/٤ وأعلام النساء ١٩٥/١

قد قيل إنها أدخلت على يزيد^(١) بن عبد الملك — أدخلت متوشحة بـلاءة أحسبها صفراء معها الذهب . فقالت :

ما أحسنَ الجيدَ من مُليكةَ والد . . لبَّاتِ إذ زانها ترائبها
ياليتني ليلةً إذا هَجَعَ النـ . . اسُ ونامَ الكلابُ صاحبها
في ليلةٍ لا ترى بها أحداً يحكي علينا إلا كواكبها^(٢)
ووقع الإنشاد في الخبر : (لا يرى بها أحدٌ) وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت ، لأن (كواكبها) يكون بدلاً من (أحد) .

[إبدال المستثنى]

٤٤٦ — قال سيويوه (٣٦٦/١) في الاستثناء ، وقال الحارث بن عباد :

(١) هو يزيد بن عبد الملك ، أبو خالد ، تولى الخلافة سنة ١٠١ بعد عمر بن عبد العزيز ، اشتهر بانصرافه الى جاريته حبابة وسلامة القس (ت ١٠٥ هـ) في الأربعين من عمره . ترجمته في : البيان والتبيين ١٢٣/٢ والكامل لابن الأثير ٤/١٦٥ و ١٩٠
(٢) الأبيات لعدي بن زيد في ديوانه ق ١٤٦/٢-٣-٤ في مقطوعة من أربعة أبيات . وجاء في عجز الثاني : (ورام الكلابَ صاحبها) وفي صدر الثالث (لا نرى بها أحداً) . ورويت الأبيات في خبر حبابة في الأغاني ١٥/١٢٢ وجاء في صدر الثالث (لا يرى بها أحد) . وفي الحزنة ٢/٢٠ زعم البغدادي أن سيويوه لم ينسب البيت الى أحد ، وهو منسوب في الكتاب الى عدي بن زيد ، وادعى أن الأصفهاني نسب هذه الأبيات الى أحيحة بن الجلاح الأنصاري . وهي في الأغاني بلا نسبة ، كما أشار الى أنه بحث عن الأبيات في نسختين من ديوان عدي بن زيد فلم يجدها ..

— والشاهد أنه رفع (كواكبها) بدلاً من الضمير في (يحكي) ولم ينصبه ، كأنه قال : تحكي كواكبها . وقد ورد الشاهد في : النحاس ٨٠/أ وشرح الكتاب للسرياني ٣/٢٥٣ و ٢٥٩ والأعلم ١٠/٣٦١ والكوفي ٢٤٨/ب والمغني ش ٢٢٦ ج ١/١٤٣ وشرح السيوطي ش ٢١٦ ص ٤١٧ والحزنة ٢/١٨

والحربُ لا يبقى لجا . . . حِمِّها التَّخِيلُ والمِراحُ
* إلا الفتى الصِّبَّارُ في النِّد . . . نَجَدَاتِ والفرسُ الوَقَّاحُ * (١)

٨٢/ب

الشاهد (٢) فيه أنه أبدل (الفتى) من (التخييل والمراح) ورفعه .

جاحم الحرب : أشدها وأحرثها ، والتخييل : من الخيلاء / وهو التبختر وإسبال
الإزار ، والميراح : من المرح وهو الفرح الشديد ، والنجدات : جمع نجدة وهي
الشدة ، والوقَّاح : الصُّلب الحافر .

يقول : إذا اشتدت الحرب ، ذهب الخيلاء والمرح ، وكان شغل كل إنسان
بنفسه وتخليصها والدفع عنها ، وفي أوائل الحروب يختمال الرجل ، وينظر في أعطافه
ويحب المبادرة ، فإذا حميت شغلوا عن هذا . ومثله قول عمرو (٣) :

الحربُ أولُ ماتكون فتيةً تسعى بيزرتها لكل جهول

والشعر في الكتاب منسوب إلى الحارث بن عباد ، وهو لسعد بن مالك بن ضبيعة .

(١) أورد سيويه البيتين ونسبهما إلى الحارث بن عباد وهما لسعد بن مالك بن
ضبيعة من قصيدة قالها يخاطب الحارث بن عباد لاعتزاله الحرب في بدايتها بين بكر
وقغلب إثر مقتل كليب . انظر حاشية الفقرة (٣٣١)

والبيتان لسعد في : الأغاني ٤/٥ ، وحاشية البحري ق ١٦٠ ص ٣٧ وشرح المرزوقي
ق ١٦٧/٣-٢ ج ٥٠١/٢ وشرح التبريزي ٣٠/٢ وروي الأول بلا نسبة في : اللسان
(حجم) ٣٥٢/١٤

(٢) هذا الإبدال على لغة تميم ، والحجازيون يوجبون النصب لأن الفتى ليس من
جنس التخييل والمراح . وقد ورد الشاهد في : النحاس ٨١/ب والأعلام ١/٣٦٦
والخزانة ٢٢٥/١ و ٤/٢

(٣) هو عمرو بن معديكرب . انظر الشاعر وبيته في حاشية الفقرة (١٤٢)

[الإتيان بالضمير على الانفصال ضرورة]

٤٤٧ - قال سيويه (٣٨٣/١) في الضمير ، قال ذو الإصبع المدواني :

لَقِينَا مِنْهُمْ جَمْعًا فَأَوْفَى الْجَمْعُ مَا كَانَا
 * كَأَنَّا يَوْمَ قُرَىٰ إِن . . . مَا نَقْتُلُ إِيَّانَا *
 قَتَلْنَا مِنْهُمْ كُلًّا فَتَىٰ أَيْضَ حُسَّانَا
 يُرَىٰ يَرْفُلُ فِي بُرْدَيْ . . . نِ مِنْ أَبْرَادِ نَجْرَانَا ^(١)

الشاهد ^(٢) فيه على قوله (نقتل إيانا) يريد به نقتل أنفسنا ، وجعل الضمير في موضع (أنفسنا) وأتى به على الانفصال ، والضمير إذا وصله لم يحسن فصله ، إلا أن يضطر شاعر ، فاضطر إلى أن ترك (النفس) وأتى بالضمير ، واضطر إلى استعمال الضمير المنفصل مكان المتصل .

* وقوله : (فأوفى الجمع) أي أوفى الجمع ما كان عليه أن يعمل .
 وفُرسى ^(٣) موضع بعينه * ^(٤) وقوله : نقتل إيانا : يريد أننا بقتلنا إياكم بنزلة من

(١) أورد سيويه البيتين الثاني والثالث لبعض اللصوص في الموضع المذكور ، وبالنسبة في ٢٧١/١ وهما لذي الإصبع في شرح الكوفي ٢١٧/أ - ب واللسان (حسن) ٢٧٠/١٦ والأبيات الأربعة لذي الإصبع في الخزانة ٤٠٧/٢ وروي الثاني والثالث بلا نسبة في اللسان (إيا) ٣٢٣/٢٠ .

(٢) ورد الشاهد في : الأعلام ٢٧١/١ والإنصاف ٣٦٩/٢ والكوفي ٢١٧/أ - ب
 (٣) على وزن فُعْلَى ، موضع ببلاد بني الحارث . انظر البكري ٧٣٣ ومعجم البلدان (صادر) ٣٤٠/٤

(٤) ما بين القوسين المزهين ساقط في المطبوع .

قتل نفسه . وأبراد نجران : يريد به أبراد اليمن ، ونجران من ناحية اليمن ، ونجران : موضع آخر بين البصرة والكوفة في البرية .

[بناء (غير) على الفتح لإضافتها إلى مبني]

٤٤٨ - قال سيبويه (٣٦٩/١) في الاستثناء ، قال أبو قيس ^(١) بن رفاعة من الأنصار :

ثم ارعويْتُ وقد طال الوقوفُ بنا فيها فصِرْتُ إلى وجنَاءِ شِلالِ
تُعطيك مشياً وإرقالاً ودأداةً إذا تسرَّبتِ الآكامُ بالآلِ
تردي الإكامَ إذا صرَّتْ جنادُها منها بصُلْبٍ وقَاحِ البطنِ عَمَّالِ
* لم يمنعِ الشُّربُ منها غيراً أنْ نطقَتْ حمامةٌ في غصونِ ذاتِ أوقالِ * ^(٢)

الشاهد ^(٣) فيه أنه بنى (غير) على الفتح لإضافتها إلى اسم غير متمكن ، والذي أضيفت إليه (أنْ والفعل) .

(١) اسمه صيفي بن الأسلت ، شاعر من الأوس ، سوده قومه فكفى وساد ، أدرك الإسلام وأسلم . ترجمته في : سيرة ابن هشام ٦٠ و ٣٠٢ وكفى الشعراء - نوادر المخطوطات ٢٨٥/٧ والبيان والتبيين ٢٣/٣ و ٢٦٢ وجهرة الأنساب ٣٤٥ ومعجم الشعراء ٣٢٢ وأمالي الثاني ١٢/١ والإصابة (تر ٧١٧١) ٢٣٦/١ والكامل لابن الأثير ٤٠٨/١ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٤٥٨ و ٧١٦ والخزانة ٤٧/٢ - ٩ :

(٢) أورد سيبويه البيت الرابع بلا نسبة ، وجعله الأعم لم رجل من كنانة ، والأبياد - لأبي قيس في : شرح الكوفي ٢٢٢/ب وينقصها الثالث في شرح السيوطي ٤٥٨ وذكرها البغدادي من قصيدة للشاعر في الخزانة ٤٦/٢ ، وروي الرابع بلا نسبة في : المختص ١٠٠/١٤ واللسان (نطق) ١٣١/١٢ و (وكل) ١٦١/١٤ والقاموس (الغيرة) ١٠٦/٢

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ٨٢/ب والأعلم ٣٦٩/١ والإنصاف ١٦٥ و ١٦٦ =

يصف أنه وقف في دارٍ خُلت من أهلها ، فلما طال وقوفه ارعوى ، أي رجع فصار إلى راحلته . والوجناء : الصلبة ، والشمال : السريعة الخفيفة ، والإرقال والدأداة : ضربان من العدو ، والآكام : جمع أكم ، وأكتم : جمع أكمة وهي شبه الجبيل . والآل : الذي يكون في أول النهار كأنه السراب ، وأراد بالآل في هذا البيت السراب .

يريد أنها نشيطة في العدو في وقت الهاجرة . ويريد بـ (تسربت بالآل) أنه علا عليها فصار كالقميص لها . تردّي الإكام : يريد أنه ترمي الإكام إذا اشتد الحر وصَرَ الجندب بصُلب ، يعني خفَّها ، وقاح البطن : شديد البطن صلبه ، عمَّال : يعمل في السير ولا يفتقر .

لم يمنع الشرب منها : يريد من الراحلة ، يريد لم يمنعها أن تشرب إلا أنها سمعت صوت حمامة ففقرت . يريد أنها حديدية النفس ، فيها فزع وذعر لحدة نفسها ، وذلك محمود فيها .

ويروى : (لم يمنع الورد) والمعنى واحد .

وقوله : في غصون ، أراد أن الحمامة في غصون ، والأوقال : جمع وقْل وهو شجر المُقْل ، وقد يجوز أن يريد شجراً نابئاً في موضع فيه مُقْل .

= والكوفي ٢٢٢/ب والمغني ش ٢٦٢ ج ١٥٩/١ و ش ٧٧٦ ج ١٧٧/٢ وشرح السيوطي ش ٢٤٩ ص ٤٥٨ والخزانة ٤٥/٢ و ١٤٤/٣

وذكر النحاس أنه نصب (غير) لأنه استثناء منقطع . وقال ابن هشام (غير) فاعل لـ (يمنع) وقد جاء مفتوحاً لإضافته إلى مبني .

[الرفع على الاستئناف دون العطف - للمعنى]

٤٤٩ - قال سيبويه (٤٣١/١) في عوامل الأفعال ، قال أبو اللّحام التغلبي (١) :

١/٨٣ عَمِرْتُ وَأَكْثَرْتُ التَّفَكُّرَ خَالِيًا وَسَاءَلْتُ حَتَّى كَادَ عُمْرِي يَنْفَدُ /
فَأُضْحَتُ أُمُورَ النَّاسِ يَغْشَيْنَ عَالِمًا بَمَا يُتَّقَى مِنْهَا وَمَا يُتَعَمَّدُ
جَدِيرٌ بَأَنْ لَا أُسْتَكِينَ وَلَا أُرَى إِذَا حُلَّ أَمْرٌ لِي أَحْتِي أَتَبَلَّدُ
* عَلَى الْحَكَمِ الْمَأْتِي يَوْمًا إِذَا قَضَى قَضِيَّتَهُ أَنْ لَا يَجُورَ وَيَقْصِدُ * (٢)

الشاهد (٣) فيه في رفع (يقصدُ) وأنه لم يعطفه على (يجور) . كأنه قال بعد قوله : عليه أن لا يجور : ويقصدُ ، يخبر بأنه يفعله ، وهو لفظ الإخبار . ويحتمل أمرين : يحتمل أن يكون بمعنى الأمر وهو في لفظ الخبر ، ويحتمل أن يخبر به على طريق أنه ينبغي أن يكون بهذا الوصف . زعم أنه طلب العلم بالأشياء والوقوف على حقيقتها ، واستعمل فكره وسأل العلماء عما لا يعرف حتى يعرف .

(١) شاعر جاهلي اسمه حريث اختار له أبو تمام خمسة أبيات في حماسه دون أن يذكر اسمه . ترجمته في : كنى الشعراء - نوادر المخطوطات ٢٨٥/٧ والقاموس (اللحم) ١٧٥/٤ والخزانة ٦١٥/٣ ، وفي الأخير طرف من خبره .

(٢) أورد سيبويه رابعها ونسبه الى عبد الرحمن بن أم الحكم . والأبيات لأبي اللّحام التغلبي في شرح الكوفي ٢٢٨/أ ، وروي الثاني والثالث بلا نسبة في شرح المزدوقي ق ٤١٦ ج ٣/ ١١٥٠ تلتها ثلاثة أخرى من القصيدة نفسها في ق ٤١٧ ج ٣/ ١١٥١ دون أن يقتبسه الى أنها من قطعة واحدة ، بدليل تقديمه للأبيات الأخرى بقوله : وقال آخر . والأبيات كلها لأبي اللّحام التغلبي في الخزانة ٦١٤/٣ - ٦١٥ وروي البيت الرابع في اللسان (قصد) ٣٥٣/٤ وقال : هو لأبي اللّحام التغلبي أو لعبد الرحمن بن الحكم . ثم قال : والأول الصحيح .

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ٩٢/ب والأعلام ٤٣١/١ والكوفي ٢٢٨/أ والخزانة ٦١٣/٣ وقال النحاس : كأنه قال : ولكنه يقصدُ .

لا أُسْتَكِين : لا أذل ولا أخضع ، ولا أتبلد : لا أتخبر إذا نزلت في شدة ،
من أجل أني لا أعرف جهة الخلاص فيها . على الحكيم : أي المضي بجكمه ،
المأتي : المقصود إليه .

ولا يجوز أن يعطف (يقصد) على (يجوز) لو كانت القصيدة منصوبة ،
من جهة المعنى لأن قوله (عليه أن لا يجوز) معناه عليه ترك الجور ، ولا يجوز
أن يقول : عليه ترك القصد . والمعنى واضح .

[استعمال (منون) في الوصل ضرورة]

٤٥٠ - قال سيبويه (٤٠٣/١) في باب الاستفهام ، قال سُمير الضي^(١) :

* أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجَنُّ ، قُلْتُ عِمَّوْا ظِلَامًا *
فَقُلْتُ : إِلَى الطَّعَامِ فَقَالَ مِنْهُمْ زَعِيمٌ : نَحْسُدُ الْإِنْسَانَ الطَّعَامَا^(٢)

(١) لم تذكره المصادر لدي .

(٢) أورد سيبويه أولهما - حيث الشاهد - ولم ينسبه إلى أحد ، والبينان لسُمير بن
الحارث الضي في شرح الكوفي ٢٣٣/ب ورويا في اللسان (حسد) ١٢٦/٤ لشمر بن
الحارث الضي (بالمعجمة) أو لتأبط شراً ، وفي (أنس) ٣٠٨/٧ لشمر بن الحارث
فقط ، وروي أولهما بلا نسبة في (من) ٣٠٨/١٧ و (سرا) ١٠٠/١٩ وأوردتهما
البغدادي في الخزانة ٣/٣ في ستة أبيات منسوبة إلى سُمير (بالمعجمة) ثم قال : « وقال
أبو الحسن فيما كتبه على نوادر أبي زيد : سُمير المذكور بالسين المهملة . وجاء عنده في البيت
الأول : (أتوا ناري فقلت منون قالوا سراة الجن .. » .

ثم عاد البغدادي في ٦/٣ فأشار إلى قول الزجاجي بأن هذا الشعر يروى خطأ ، وأن
صوابه (عموا صباحا) وأنه ورد في كتاب (خبر سد مأرب) وليس لسُمير الضي ،
ولما هو لجذع بن سنان الغساني في حكاية طويلة وقعت له مع الجن . وأورد ستة عشر بيتاً
على قافية الحاء ، وكلا الواقعتين - كما قال - أكذوبة من أكاذيب العرب لم تقع قط . وانظر
كذلك العيني ٤٩٨/٤

الشاهد (١) فيه أنه أُدخل علامة الجمع في (مَن) في وصل الكلام ، وهذه العلامة تدخل في الوقف ولكنه اضطر .

وزعم أنه أتاه الجن وهو عند ناره ، فسألهم مَن هم ، فلما ذكروا أنهم الجن حياهم وقال لهم : عموا ظلاماً ، لأنهم جن ، كما يقول بعض بني آدم لبعض - إذا أصبحوا - : عموا صباحاً ، وإنما انتشارهم بالليل .

وقوله : (إلى الطعام) في صلة (هلم) وحذفها ، كأنه قال : هلموا إلى الطعام فقال منهم زعيم - أي رئيس لهم ومتكلم عنهم - نخسد الإنس ، وأراد بالإنس الإنس بمن يحسد على أكل الطعام والالتذاذ به ، وليس من شأننا أن نأكل ما يأكله الإنس .

[استقبال القسم بـ (أن) بمنزلة اللام]

٤٥١ - قال سيديويه (٤٥٥/١) : « ومثل هذه اللام الأولى (٢) (أن) إذا قلت : والله أن لو فعلت لفعلت » . يريد أن أن الحفيفة المفتوحة يُستقبل

(١) الشاهد قوله (منون) فجمع (مَن) وفيه شذوذ هو تحريك النون . وقد جاء لسيديويه (٤٠٢/١) قوله : و « (مَن) لا يشئ ولا يجمع في الاستفهام ولا يضاف » ثم قدم للشاهد المذكور بقوله : « وإنما يجوز هذا على قول شاعر قاله مرة في شعر ثم لم يُسمع بعده مثله .. » .

قلت : وكأني بالشاعر يريد أن يقول (من أين أنتم) فوصل بينها . إلا أن تكون (منون) لغة قديمة وجاءت (مَن) اختصاراً لها .

- وقد ورد الشاهد في : المقتضب ٣٠٧/٢ والأعالم ٠٢/١ ؛ وشرح الأبيات المشككة ١٥٥ والكوفي ٢٣٣/ب وأوضح المسالك ش ٥٣١ ج ٢٣١/٣ وابن عقييل ش ١٣٠ ج ٣٦٧/٢ والعيني ٤٩٨/٤ والأشعري ٦٤٢/٣ و ٧٦١ والخزانة ١/٣

(٢) قصد بها اللام الموطئة للقسم الداخلة على (إن) كقوله تعالى : « لئن شكرتم لأزيدنكم » .

بها القسم ، كما يستقبل باللام للقسم كقولك : والله لئن فعلت لأفعلن . قَالَ
المسيَّب بن عَتَّاس (١) :

لَعَمْرِي لئن جَدَّتْ عداوَةٌ بَيْنِنَا لَيَنْتَحِينَ مِنِّي عَلَى الْوَحْمِ مَيْسَمٌ
﴿ فَأَقْسَمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَتْتُمُ لَكَانَ لَكُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مَظْلَمٌ ﴾ (٢)

الشاهد (٣) فيه في قوله (أَنْ لَوْ التَّقِينَا) جعل (أَنْ) تستقبل في القسم .

يخاطب المسيَّب بهذا بني عامر بن ذهل بن ثعلبة في شيء صنعوه بحلفائهم
وأراد بالوَحْمِ عامر بن ذهل (٤) . ومَيْسَم : الحديدة التي تحمى وبوسم بها ، لينتحين :
ليُتَعَمَّدَنَّ ويُقَصَّدَنَّ يسمى على الوحْم . يعني أنه يهجو هجاء يكون كالسمة
في وجهه ، لا يزاله عاره ، كما لا يزاله أثر الميسم .

(١) اسمه زهير بن عَلس بن مالك . يلقب بالمسيَّب ويكنى أبا الفضة ، من شعراء
بكر المعدودين خال الأعشى ميمون والأعشى راويته ، جاهلي لم يدرك الإسلام . ترجمته في :
ألقاب الشعراء - نوادر المخطوطات ٣١٥/٧ والبيان والتبيين ١٨٨/١ والشعر والشعراء ١٧٤/١
وعيون الأخبار ٣٠٤/١ و ١١/٣ وجمهرة الأنساب ٢٩٢ وشرح الاختيارات ٣٠٢/١
وشرح شواهد المغني للسيوطي ١١٠ والخزانة ٥٤٥/١

(٢) أورد سيبويه ثانيها بلا نسبة . وهما للمسيَّب في شرح السيوطي ١٠٩ والخزانة
٢٢٦/٤ في أبيات أورد منها خمسة ، قالها المسيَّب يخاطب بني عامر بن ذهل بن ثعلبة
في شيء صنعوه بحلفائهم . وورد ثانيها بلا نسبة في اللسان (ظلم) ٢١١/١٥

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ٩٠/ب والأعلم ٤٥٥/١ والمغني ش ٤٠ ج ٣٣/١
وأوضح المسالك ش ٤٩٤ ج ١٦٨/٣ وشرح السيوطي ش ٣٧ ص ١٠٩ والخزانة ٢٢٤/٤
وقال النحاس : « حجة بأن (أَنْ مع لَوْ) بمنزلة اللام » .

(٤) عامر بن ذهل بن ثعلبة ، جد جاهلي ، بنوه عدة أبطن ، قتل عدد منهم وهم
يتعاورون لواء علي يوم الجمل . انظر جمهرة الأنساب ٣١٦

وعطف (أنتم) على الضمير الذي هو فاعل (التقي) . يقول : لو التقينا
وتحاربنا لقتلناكم . فكان يومكم مظماً لأجل ما نصنمه بكم .

[إضافة (آية) إلى الفعل]

٤٥٢ - قال سيديويه (٤٦٠/١) : « وما يضاف إلى الفعل أيضاً ، قولك :
مارأيت منذ كان عندي ، ومنذ جاءني . ومنه أيضاً آية » . قال يزيد بن عمرو
ابن الصعيق (١) :

ألا من مبالغ عني تيمماً بآية ماتحبون الطعام (٢)

٨٣/ب الشاهد (٣) فيه أنه / أضاف (آية) إلى (تحبون) و (ما) زائدة لغو ،
كأنه قال : بآية تحبون . ومعنى الآية : العلامة ، كأنه قال : بعلامة حبكم للطعام .
وبنو تميم يُعَيِّرُون بشدة المحبة للطعام والحرص عليه ، لأجل أن عمرو بن

(١) يزيد بن عمرو بن خويلد الكلبي ، والصعق لقب . شاعر فارس جاهلي ، ترجمته
في : عيون الأخبار ١٢١/٣ والمؤتلف (تر ٦٩٣) ١٩٨ وجمهرة الأنساب ٢٨٦ ومعجم
الشعراء ٤٩٤ والخزانة ٢٠٦/١ ورغبة الأمل ١٩٨/٢

(٢) روي البيت ليزيد في : معجم الشعراء ٤٩٤ وجاء في صدره (ألا أبلغ لديك
بني تميم ..)

(٣) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ١٧١/١ والإيضاح ١١٢ والنحاس ٩٧/أ والأعلم
٤٦٠/١ والكوافي ٢٤٩/أ والمغني ش ٦٧٣ ج ٢٠/٢ وشرح السيوطي ش ٦٥٩ ص ٨٣٦
والخزانة ١٣٨/٣ ولم يُجَزَّ الزجاجي إضافة (آية) إلى الفعل لأنها ليست بوقت فتعد في
أسماء الزمان ، أما في البيت فلما أضاف (آية) إلى المصدر المؤول ، فكأنه قال : بآية
محبتهم الطعام .

هند^(١) ... لما نذر أن يحرق من بني عامر مائة رجل ، لأجل قتلهم أخاً له — أخذ منهم تسعة وتسعين رجلاً ثم التمس تمام المائة فلم يجد ، فأقبل راكب يوضع^(٢) بعيرَه ، فلما أتى إلى عمرو قال له : من أنت ؟ قال : أنا رجل من البراجم قال : وما أتى بك ؟ قال : إني رأيت الدخن فأقبلت نحوه . فقال عمرو : « إن الشقيّ وافد البراجم »^(٣) ، فذهب مثلاً . ثم عُيِّرت تميم بعد هذه القصة بالنهم والتاس الطعام في كل موضع .

وسبب هذا الشعر أن بني أبي العوف بن عمرو بن كلاب ، جاوروا بني أسيد بن عمرو بن تميم ، فأجلوهم عن موضعهم ، فقال يزيد شعراً ذكرهم فيه ، وفي شعره :

ألا أبلغُ لديك بني تميم بأيةِ ذكرهم حُبَّ الطعامِ
أجارَتها أُسيّدُ ثم عادتُ بذاتِ الضَّرعِ منها والسَّنامِ^(٤)

(١) عمرو بن المنذر اللخمي ملك الحيرة في الجاهلية ، عرف ببطشه ، من ألقابه المحرّق لإحراقه مائة تميمي يوم أواره الأخير ، قتله عمرو بن كلثوم . أخباره في : الأغاني ٥٣/١١ وثمار القلوب (وافد البراجم) ١٠٧ و (صحيفة التمس) ٢١٦ ومعجم الشعراء ٢٠٥ والعمدة (ملوك الحيرة) ٢٣٠/٢ و (يوم أواره) ٢١٦/٢ ومجمع الأمثال (٢٠٩٢) ٣٩٤/١ والكامل في التاريخ ٢٣٠/١ وشرح العيون ٤٣١ والبكري ١٣٢

(٢) أي يسرع به . من ذلك قول الشاعر :

يا ليتني فيها جَدَعُ أخْبُ فيهِـا وأَضَعُ

انظر الصحاح (وضع) ١٣٠٠/٣

(٣) انظر الخبر في مجمع الأمثال (٦) ٩/١

(٤) البيتان ليزيد على هذه الرواية في شرح الكوفي ٩/٢٤٩ وأوردها البغدادي في خبر طویل في الخزانة ١٣٩/٣ وأتبعها بردّ شاعرهم على قول يزيد فيهم . وجاء عجز الثاني في المطبوع : بذات الصرع منها والسقام ..

وَأَيْسَرُ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ شَاهِدٌ ، لِإِضَافَةِ (آيَةٍ) إِلَى الْاسْمِ .

[العطف بالجزم — للمعنى]

٤٥٣ — قال سيبويه (٤٢٥/١) في عوامل الأفعال ، قال جعفر العكبي
ويقال هي للخطيم العكبي :

وَلَا تَشْ فِي الْحَرْبِ الضَّرَاءَ وَلَا تُطْعُ ذَوِي الضَّعْفِ عِنْدَ الْمَأْزِقِ الْمُتَحَقِّلِ
* وَلَا تَشْتُمُ الْمَوْلَى وَتَبْلُغُ أَذَاتَهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلُ تُسَفِّهُ وَتَجْهَلُ *^(١)
الشاهد فيه أنه جزم (تبلغ) وعطفه على (تشتم) ولم ينصبه على الجواب بالواو .

والضَّرَاءُ : أن يستتر الرجل بالشجر ، والمَأْزِقُ : مضيق الحرب وموضع
اشتدادها ، والمتحقل : الذي يجتمع فيه الناس ، والمولى : ابن العم والخليف .
يقول : لا تكن خفياً في الحرب تتوارى وتتستر ، بل أشتهر نفسك بالمبارزة
والقتال حتى تُذكر وتُعرف ، ولا تكن خاملاً ، ولا تطع ذوي الضعف الذين
يستترون بالانهزام والروغان .

وَلَا تَشْتُمُ بَنِي عَمِّكَ وَحُلَفَاءَكَ ، فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ تُسَبِّتُ إِلَى السَّفْهِ وَجَهَلَتِ .

[نصب المضارع بعد واو المعية]

٤٥٤ — قال سيبويه (٤٢٤/١) في الجواب بالواو ، قال حسان :

* لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ *^(٢) (*)

(١) ورد البيتان والشاهد في الفقرة ٤٢٠

(٢) لا وجود للبيت في ديوان حسان ، وهو عند سيبويه للأخطل ، وجعله النحاس
للأعشى ، وأشار الأعلم إلى أنه يروى لأبي الأسود الدؤلي وهو في ديوانه (الدجيلي) =

الشاهد^(١) في نصب (تائي) .

يقول : لا تجمع بين النهي عن شيء وفعلك إياه ، فإنك إن نهيت عن فعل شيء لقبحه ثم لم تنهه أنت ، كان أقبح ، لأنك تعلم أنك قد عرفت أنه قبيح فنهيت عنه وأنته أنت مع العلم بقبحه ، ففعلك أعظم من فعل من فعله وهو لا يعلم بقبحه .

و (عظيم) وصف لـ (عار) و (عار) مرفوع خبر ابتداء محذوف ، كأنه قال : فعلك إياه عار عظيم عليك .

=ص ٢٣٣ في قصيدة طويلة ، ونسبه الآمدي في المؤلف ١٧٩ إلى المتوكل الليثي ، من شعراء الأمويين (ت ٨٥ هـ) وقال في اللسان (غلط) ٣٢٧/٩ هو للمتوكل الليثي ويرى لأبي الأسود .

والبيت للمتوكل في ديوانه ص ٤٤ وفي حاشية البحري ق ٥٧٣ ص ١١٧ من الباب ٦٦ في ثلاثة أبيات وفي فرحة الأديب ٣٤/أ .

وقد عقب الغندجاني على ما ذكره ابن السيرافي بقوله :

(*) « قال س : هذا موضع المثل : لا دواء لمن ليس له حياء .

من تكون هذه بضاعته من الشعر ، «حق» له أن لا يتعرض لتفسير الشعر

وذكر قائله على جهله ٣٣ .

ليس هذا البيت لحسان ، إنما هو لغيره وهو المتوكل الليثي يعط ابنه ، وهو

شعر معروف لا يخفى على الضبغ .

(فرحة الأديب ٣٤/أ)

وروي البيت بلانسة في اللسان (و ا) ٣٨٠/٢٠ والقاموس (الألف اللينة) ٤١٤/٤

(١) ورد الشاهد في المقتضب ٢٦/٢ والنحاس ٩١/أ والأعلم ٢٤/١ والكوفي ١٨/ب

والمغني ش ٥٩٣ ج ٢/٣٦١ وأوضح المسالك ش ٥٠٠ ج ٣/١٧٥ وابن عقيل ش ١٠٦ ج ٢/٢٩٩

وشرح السيوطي ش ٥٧٤ ص ٧٧٩ والخزانة ٦١٧/٣

[بين (أم) و (أو)]

٤٥٥ -- قال سيبويه (٤٨٨/١) في باب (أمٌ وأوٌ) . قالت صفية

بنت عبد المطلب (١) :

كيف رأيتَ زَبْرًا أَأَقْطَأُ أو تَمْرًا

* أُم حَضْرَمِيًّا مُرًّا ^(٢) *

أرادت الصَّبْرَ الحَضْرَمِيَّ ، يعني الذي يُحمل من ناحية حضرموت .

[الجرب (رب) مضرة]

٤٥٦ — قال سيبويه (٤٦٥/١) في الجواب ، قال أبو النجم / : ٨٤/أ

* وَمَهْمَهٍ تَحْسَبُهُ مَكْسُوحًا *

يُطَوِّحُ الهادي به تطويحاً ^(٣)

(١) صفية بنت عبد المطلب بن هاشم عمة النبي صلى الله عليه وسلم وأم الزبير ، من المهاجرات ، كانت هي وأخواتها الخمس كلن شواعر ولهن مراث رقيقة (ت ٢٠ هـ) . ترجمتها في : سيرة ابن هشام ١٧٩/١ والبيان والتبيين ٣٦٣/٣ وثمار القلوب ٣٠١ وجمهرة الأنساب ١٥ و١١١ والتبريزي ١٤٧/٤ والإصابة قسم النساء (تر ٦٥٤) ٣٣٩/٤ ورغبة الأمل ٩٦/٧ وأعلام النساء ٧٢٧/٢

(٢) وردت الأبيات لصفية في مظان الشاهد التي ستلي . وفيها جميعاً جاء الثالث (أم قرشياً صقراً) وقد ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ١٧٨/٣ والمقتضب ٣٠٣/٣ والأعلم ٤٨٨/١ والكوفي ٢٤٩/أ أي أحد هذين رأيتَه أم صقراً . ولو قالت أَأَقْطَأُ أم تمرأ لكان محالاً . كما ذكر المبرد .

(٣) أورد سيبويه أولها بلا نسبة وهما لأبي النجم في أساس البلاغة (طوح) ٥٩٧ وروى الثاني له في : اللسان (طوح) ٣٦٨/٣ و (ندح) ٥٥٢/٣

الشاهد (١) في البيت أنه جر (مهمه) بـ (رب) وهي مضرة .

والمهمه : القفر من الأرض ، والمكسوح : الذي كأنه مكنوس ، يقال : كسحت البيت إذا كنسته ، والمكسحة : المكسة . يقول : تحسب هذا المهمه قد كنس لأنه 'مجرد لاثي' فيه من نبت ، ولا فيه عَلمٌ يُهتدى به . وفي (يطوَّح) ضمير في المهمه . يريد أن هذا المهمه يطوح العارف به ، يعني أنه يذهب فيه ويجيء متحيراً .

[فتح همزة (أنا) بمنزلة (أن)]

٤٥٧ - قال سيويه (٤٦٥/١) في باب (إنا) قال عمرو (٢) بن الإطنابة الأنصاري :

أبلغ الحارث بن ظالم المؤ . . . عِدَ والناذِرَ النَّذُورَ عَلِيًّا
أَنَا تَقْتُلُ النِّيامَ وَلَا تَقْ . . . تَلُ يَقْظَانَ ذَا سِلَاحٍ كَمِيًّا (٣)

(١) ورد الشاهد في الأعم ٤٦٥/١ والكوفي ٢٤٩/أ.

(٢) عمرو بن عامر بن زيد مناة الخزرجي ، والإطنابة أمه ، شاعر جاهلي فارس ، كان ملك الحجاز متوجاً . ترجمته في : ألقاب الشعراء - نوادر المخطوطات ٢٢٣/٧ ومَن 'نسب إلى أمه من الشعراء - نوادر المخطوطات ٩٥/١ والبيان والتبيين ٧٧/٣ وعيون الأخبار ١٢٦/١ و ١٨٤ والأغاني ١٢١/١١ ومعجم الشعراء ٢٠٣ والتبزي ٨٦/٤

(٣) روي البيتان من أبيات لعمر بن أبيات في خبرها في : عيون الأخبار ١٨٤/١ والأغاني ١٢٣/١١ وجاء فيها في البيت الأول (الرعيد) بدل الموعِد . وفي عيون الأخبار في صدر الأول (أبلغا الحارث ..) ووردا للشاعر برواية متفقة مع النص في الكامل لابن الأثير ٣٤٢/١

الشاهد (١) فيه أنه فتح (أنما) وجعلها بمنزلة (أن) لو وقعت في هذا الموقع .

والكمي : الذي قد غطاه ما عليه من السلاح . وسبب هذا الشعر أن الحارث (٢) بن ظالم المري قتل خالد (٣) بن جعفر بن كلاب في جوار النعمان بن المنذر . دخل الحارث على خالد وهو نائم ، فوضع السيف في بطنه فقتله . فلذلك قال عمرو (أنما تقتل النيام) يريد أنه قتل خالداً وهو نائم .

ثم إن الحارث بن ظالم لقي عمرو بن الإطنابة ، وعمرو في لأمته وسلاحه ، فقال له الحارث أنت عمرو بن الإطنابة ؟ قال : نعم فمن أنت ؟ قال : أنا الحارث بن ظالم .. فنزل إليه عمرو فاستجاره ، فأجاره الحارث . وبة ال إن عمرأ قال له : آمئني على نفسي فأني أشكرك . فعاتبه الحارث على قوله ما قال ، فحلى سبيله .

وزعم بعض الرواة أن عمرو بن الإطنابة ذكر عنده الحارث بن ظالم ، فشتمه فنهته امرأته وقالت : ما تريد الى رجل من العرب لم يجتر بينك وبينه شيء قط تشتمه عليه ، تريد تشتمه من أجله ، فلطمها . فبلغ ذلك الحارث بن ظالم ، فركب حتى أتاه بالمدينة في بيته فقال : إني جئت بتجارة ، وإني كنت في جوارك ، فأخذها بعض قومك فاركب معي .

فركب معه وعليه السلاح ، حتى إذا برزا قال له الحارث بن ظالم : أنأم أنت أم يقظان ؟ فزعموا أن عمرأ جزءاً ناصيته فوضعها في يد الحارث ، فقال له الحارث : قد وهبتك لامرأتك .

(١) ورد الشاهد في : النحاس ٩٧/ب والأعلم ٤٦٥/١ والكوفي ٢٤٩/أ

(٢) تقدم خبرهما في حاشية الفقرة (١٢٤)

[رفع جواب الشرط على تقدير التقديم]

٤٥٨ - قال سيدييه (٤٣٨/١) في الجزاء : « وقد يجوز في الشعر :
آتَى مَنْ يَأْتِي » يريد أنه يجوز أن يكون الفعل بعد الشرط مجزوماً ، ويكون
الفعل المتقدم يسد مسد الجواب ، ثم يؤخّر وهو في نية التقديم . وهذا يحسن إذا
كان فعل الشرط ماضياً .

فإذا كانت (إن) عاملة لم يجوز أن يكون الجواب إلا : بفعل مجزوم ،
أو بجملة في أولها الفاء . فإن اضطر شاعر كان له أن يجعل الفعل الذي يأتي بعد
فعل الشرط مرفوعاً وينوي به التقديم .

قال أبو ذؤيب :

ما حَمَلَ الْبُخْتِيُّ عَامَ غِيَارِهِ عَلَيْهِ الْوُسُوقُ بُرْهَاً وَشَعِيرُهَا
أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيراً طَعَامُهَا كَرَفَعُ التَّرَابِ كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا
* فَقِيلَ : تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا مَطْبَعَةٌ ، مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا *^(١)
الشاهد (٢) فيه أن رفع (يضيرها) ونوى به التقديم ، كأنه قال :

(١) الأبيات في أشعار الهذليين القسم الأول ص ١٥٤ - مطلع قصيدة قالها أبو ذؤيب
يذكر ما فعله ابن أخته خالد بن زهير الهذلي ، وكان رسول أبي ذؤيب إلى صديقه أم عمرو ،
فأفسدها . وكانت قبل أبي ذؤيب صديقة عبد عمرو بن مالك ، وكان أبو ذؤيب رسوله
إليها . كما رويت الأبيات في خبرها في الأغاني ٢٧٤/٦ وروى كذلك ما أجاب به خالد
ابن زهير أبا ذؤيب فكان من ذلك قوله :

أَلَمْ تَسْتَنْتِ قَيْدَهَا مِنْ عَوْيِمِ بْنِ مَالِكٍ وَأَنْتِ صَفِيَّةُ نَفْسِهِ وَسَجِيرُهَا
فَلَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سُنَّةٍ أَنْتَ سِيرَتَا فَأُولُ رَاضٍ سُنَّةٌ مِنْ يَسِيرِهَا

ورويت الأبيات للشاعر متفرقة في اللسان : فأولها في (غير) ٣٤٦/٦ و (وسى)
٢٥٨/١٢ و (حلل) ١٨٥/١٣ وثانيها في (روغ) ٣١٢/١٠ والثالث في (ضير) ١٦٦/٦
و (طبع) ١٠٣/١٠

(٢) ورد الشاهد في المقتضب ٧٢/٢ والنحاس ٩٤/أ والأعلم ٤٣٨/١ والكوافي ٢٤/أ
و ١١٨/ب و ٢٤٩/ب والأشموني ٥٨٦/٣ والخزانة ٦٤٧/٣

لا يَضِيرُهَا مَنْ يَأْتِيهَا ، كَذَا قَدْرُهُ سَيُؤِيهِ ، وَأُجَازُ أَيْضاً فِي هَذَا الْبَيْتِ وَفِي ٨٤/ب نَظَائِرُهُ ، أَنْ تُقَدَّرَ الْفَاءُ فِيهِ مَحْذُوفَةٌ مِنْهُ ، وَلَا يُقَدَّرُ فِيهِ / التَّقْدِيمُ . كَأَنَّهُ قَالَ : مَنْ يَأْتِيهَا فَهُوَ لَا يَضِيرُهَا ، وَحَذَفَ الْفَاءَ وَالْمَبْتَدَأَ .

فَأَمَّا هَذَا الْوَجْهَ فَيُؤَافِقُ عَلَيْهِ - أَعْنِي حَذْفَ الْفَاءِ - وَأَمَّا تَقْدِيرُهُ تَقْدِيمُ الْفِعْلِ ، فَإِنْ أَبَا الْعَبَّاسَ يَمْنَعُ مِنْهُ وَيَقُولُ لَوْ قَدَّرْتُ الْفِعْلَ مُتَقَدِّماً لَصَارَتْ (مَنْ) فَاعِلَةٌ لَهُ ، وَلَوْ كَانَتْ (مَتْنِ) فَاعِلَةٌ لَخَرَجَتْ عَنْ أَنْ تَكُونَ شَرْطاً وَصَارَتْ بِمَعْنَى الَّذِي ، وَصَارَ الْفِعْلُ الَّذِي بَعْدَهَا مَرْفُوعاً ، فَكَانَتْ تَقُولُ : لَا يَضِيرُهَا مَنْ يَأْتِيهَا .

وَالْجَوَابُ عَمَّا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَنْ التَّقْدِيرُ فِي (لَا يَضِيرُهَا) أَنْ يَكُونَ مُقَدِّماً وَفِيهِ ضَمِيرٌ فَاعِلٌ كَأَنَّهُ قَالَ : لَا يَضِيرُهَا ضَيْرٌ أَوْ لَا يَضِيرُهَا شَيْءٌ . كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « ثُمَّ بَدَلَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ لَيْسَ بِجُنُودِهِ » (١) .

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ عِنْدِي جَيِّدٌ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ فِي (لَا يَضِيرُهَا) (التَّحْمِيلُ) وَيَكُونُ (تَحْمِيلٌ) قَدْ دَلَّ عَلَى الْمَصْدَرِ الَّذِي هُوَ فَاعِلٌ (يَضِيرُهَا) وَلَوْ قُدِّرَ فِيهَا أَنْ فَاعِلُهَا (التَّحْمِيلُ) - عَلَى كُلِّ حَالٍ - صَلَحَ ، إِنْ قَدَّرْتَ الْفَاءَ مَحْذُوفَةً ، أَوْ قَدَّرْتَ فِيهِ التَّقْدِيمَ .

وَالْغِيَارُ : مَصْدَرٌ غَارَ أَهْلُهُ يَغْيِرُهُمْ إِذَا مَارَهُمْ ، وَالْمَيْرَةُ : يُقَالُ لَهَا الْغَيْرَةُ ، وَالْوُسُوقُ : جَمْعٌ وَسَقٌ وَالْوَسَقُ سِتُونَ صَاعاً ، وَ (بَرُّهَا وَشَعِيرُهَا) بَدَلٌ مِنْ (الْوُسُوقِ) .

أَتَى الْبُخْتِيُّ قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيراً طَعَامُهَا ، وَاللَّفْظُ لِلْبُخْتِيِّ وَالْمَعْنَى لِصَاحِبِهِ ، وَالرَّفْعُ : التَّرَابُ الْكَثِيرُ . كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُ هَذِهِ الْقَرْيَةَ ، يَأْتِي إِلَيْهَا كُلُّ حِينٍ مِنْ كُلِّ

ناحية . فقليل لصاحب البُخْتِيّ لتحمل عليه أكثر مما يطيق - إن استوى لك -
فإن الطعام الذي في هذه القرية لا يؤثر فيه مقدار ما تأخذه أنت . والمطبوعة : المملوءة .

أراد أبو ذؤيب بهذا ، أن الذي حملته خالد^(١) بن زهير من الأمانة -
وكنتم سره في أنه يهوى أم عمرو ، واستيثاقه منه أنه لا يخونه - أعظم مما تحمله
البختي من هذه القرية : وبعد هذه الآيات :

بأثقل مما كنتُ حملتُ خالداً^(٢)

[في الاستثناء المنقطع]

٤٥٩ - قال سيبويه (٣٦٤/١) في الاستثناء : « وإن شئت جعلته
إنسانتها » . ذكر هذا بعد ذكره : (ما فيها أحدٌ إلا حمارٌ) على البديل على مذهب
بني تميم . وقال :

« أرادوا : ليس فيها إلا حمار ، وذكروا (أحداً) تأكيداً ، أنه ليس فيها
إنسان ، ولا يجوز أن يكون الحمار مستثنى من الناس .

ثم قال بعده : « وإن شئت جعلته إنسانتها » . يريد : جعلت الحمار إنساناً
تلك الدار ، لأنها قد خلت من أهلها ، وصار فيها الوحش بدلاً منهم فكأنهم ناسها ،
فيكون (أحدٌ) واقعاً على الحمار ، لأجل أنهم قد رَووا كأنهم ناس تلك الدار .

وقال أبو ذؤيب :

(١) خالد بن زهير الهذلي ، ابن أخت أبي ذؤيب الهذلي . شاعر جاهلي . ترجمته في :
أشعار الهذليين ١٥٦/١ ومعجم الشعراء ٣٧١ والتذكرة السعدية ١٧٩

(٢) تنمة البيت في ديوان الهذليين ١٥٤/١ (وبعض أمانات الرجال غرورها) .

﴿ فَإِنْ تُنْسَ فِي قَبْرِ رَهْوَةَ ثَلَوِيًّا أَنْيْسُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ ﴾^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه جعل الأصدقاء أنيسَ هذا الرجل الموتي ، والأصدقاء لا يؤنْس بها ، وهو جمع صدى وهو طائر يكون في المفازة ، والثاوي : المقيم ، ورهوة (٣) مكان بعينه .

[تقديم الاسم على فعل الشرط ، وإعرابه]

٤٦٠ - قال سيبويه (٤٥٨/١) في باب الجزاء ، قال كعب ابن جُعيل :

فَإِذَا قَامَتْ إِلَى جَارَاتِهَا لَاحَتِ السَّاقُ بِجَلْخَالٍ زَجَلُ
وَبِمَتْنَيْنِ إِذَا مَا أَدْبَرْتُ كَالْعِنَانَيْنِ ، وَمُرْتَجٍّ رَهْلُ
﴿ صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ أَيْنَمَا الرِّيحُ تَمِيلُهَا تَمِيلُ ﴾^(٤)
الشاهد (٥) فيه أنه أخّر فعل الشرط وهو مجزوم ، وقدم الاسم قبله ،

(١) ديوان الهذليين ١١٦/١ من قصيدة لأبي ذؤيب يرثي ابن عم له يدعى نُشَيْبَةَ . وجاء في صدر البيت (في رَمْسٍ) وروي البيت للشاعر في اللسان (رها) ٦٢/١٩

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٨٠/ب والأعلم ٣٦٤/١ والكوفي ٢٤٩/ب والخزانة ٣/٢

(٣) رَهْوَةٌ : جبل في أرض بني جشم . انظر الجبال والأمكنة ١٠٣ والبكري ٤٢٤

(٤) أورد سيبويه البيت الثالث بلا نسبة ونسبه الأعلم إلى (حسام !) والأبيات لكعب

ابن جعيل في شرح الكوفي ٢٥٠/أ وروي الأول والثالث لكعب في اللسان (صعد) ٢٤٢/٤ وذكر البغدادى في الخزانة ٤٥٧/١ أن هذا الشعر من قصيدة لكعب بن جعيل وأورد شيئاً منها . وروي الثالث بلا نسبة في اللسان (حبر) ٣٠٤/٥

(٥) ورد الشاهد في : المقتضب ٧٥/٢ والأعلم ٤٥٨/١ والإنصاف ٣٢٥/٢ والكوفي

٢٥٠/أ وابن عقيّل ش ١١٤ ج ٣١٠/٢ والأشموقي ٥٨٠/٣ و ٨٢٧ والخزانة ٤٥٧/١

و ٦٤٢ ، ٦٤٠/٣

ورفعه بإضمار فعل تفسيره هذا الفعل المتأخر . وهذا لا يجوز إلا في الشعر .

وصف امرأة . وقوله لاحت الساق ، يريد ساقها لاحت وفيها خلخال ، والزجل : المصوت ، والزجل : الصوت . وهم يصفون الخلخال في بعض المواضع بالصموت ، إذا أرادوا أن الساق ضخمة ممثلة لحمًا ، قد ملأت الخلخال فلا يتحرك . ويصفونه مرة بأن له صوتًا ، إذا أرادوا أنه يصيب أحد الخلخالين الآخر أو غيره من الحلي فيصوت .

وقوله كالعنانين ، يريد أن متنها أملسان براقان كملاسة السَّير وبريقه . والمرج : كفها ، والرهيل : الذي قد تدلى من كثرة شحمه ولحمه ، والصدمة : القناة ، والحائر : المكان الذي يجتمع فيه الماء . شبهه بالقناة في استواء قامتها ، وفي تنهيا إذا مشت / كما تنثنى القناة إذا ضربتها الريح .

أ / ٨٥

[عطف (إياك) كما نعطف الظاهر]

٤٦١ - قال سيديوه (٣٨٠/١) في باب الضمير ، قالت نائحة (١) عدي (٢) ابن أخت الحارث (٣) بن أبي شمير :

(١) هي فاختة بنت عدي نفسه . ويذكر الخبر في الأغاني ١٩٩/١١ أن عدياً وهو ابن أخت الحارث بن أبي شمر الغساني أغار على بني أسد ، فلقيته بنو سعد بن ثعلبة بن دودان بالفرات ورئيسهم ربيعة بن حنذار فقتلت بنو سعد عدياً ، اشترك في قتله عمرو وعُمير ابنا حنذار وأمسها قماضر بنت فراس بن غنم وهي التي يقال لها مقيّدة الحمار . فقالت فاختة بنت عدي (الأبيات) . وانظر أعلام النساء ١١٢٢/٣

(٢) ذكر المروزي أنه عدي بن الرعلاء الغساني وهي أمه . وله شعر . انظر معجم الشعراء ٢٥٢

(٣) من خيار ملوك غسان في الشام وابنته حليلة وفيها جرى المثل : « ما يوم حليلة بسر » (ت ٨ هـ) ترجمته في : المعارف ٦٤٢ وجهرة الأنساب ٣٧٢ وجمع الأمثال (٣٨١٥) ٢٧٢/٢ وسرح العيون ١٠٢ و ٤٤٤

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ سَيْوْفَ بَنِي مُقَيْدَةَ الْحِمَارِ
 * وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ سَيْوْفَ الْقُومِ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ *
 قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ بَنِي حُذَارٍ بَعِيدُ الْهَمِّ جَوَابُ الصَّحَارِي (١)

الشاهد (٢) فيه أنه عطف (إياك) وهو ضمير منفصل كما يعطف بالظاهر .

وكان الحارث بن أبي شميم بمث ابن أخته عدياً إلى بني أسد ، فقتله
 يعمر (٣) وعميرة ابنا حذار ، وقولها : (سيف بني مقيدة الحمار) تريد أن أهمهم
 راعية ، تخرج بالغن ومعهما حمار (٤) تقيده لئلا يمدو . تقول : أنا لم أخش على عدي
 أن يقتله أولاً .

ويروى : (رماح الجن أو إياك حار) .

(١) أورد سيبويه الأول والثاني ولم ينسبها إلى أحد والأبيات لفاخته بنت عدي وفي
 الأغاني ١٩٩/١١ وجاء في عجز الأول (رماح بني ..) وفي عجز الثاني (رماح الجن)
 وفي صدر الثالث (ابنسي حذار) ورويت لفاخته في مرثي شاعر العرب ٧٣/١
 وروي الأول والثاني بلا نسبة في : معاني الشعر ٨١ وثمار القلوب ٦٨ واللسان (رمح)
 ٢٧٩/٣ و (قيد) ٣٧٥/٤ و (حمر) ٢٩١/٥

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٨٥/ب والأعلم ٣٨٠/١ والكوفي ٢٥٠/أ

(٣) هما في رواية الأغاني (١٩٩/١١) عمرو وعمر وكذا في مرثي شاعر العرب
 (٧٣/١) . وتحدث في معجم الشعراء ٢٢٢ عن عمرو بن حذار وبعض أخباره . و (حذار)
 يقال فيها (حذار) ككتاب . انظر القاموس (الحذر) ٦/٢

(٤) ذكر في اللسان (قيد) ٣٧٥/٤ . (حمر) ٢٩١/٥ - وقد أورد البيتين - أن
 مقيدة الحمار هي الحرة لأن الحمار الوحشي يستعمل فيها فكأنه مقيد ، وبنو مقيدة الحمار
 العقارب لأن أكثر ما تكون في الحرة . ويبدو تفسير ابن السيرافي أقرب إلى القبول . وشبهه
 به شرح الثعالبي لهما في (ثمار القلوب ٦٨) بقوله : « فأما من يرتبط الحمير ولا يرتبط
 الخيل فلم أكن أخشاه » .

تُعني أنها لم تكن تخشى عليه أن يقتله أحد من الناس ولا يجترئ عليه .
ورماح^(١) الجن : الطاعون (أو إياك حار) تقول : لم أخش أن تموت إلا
بالطاعون ، أو بقتلك يا حارث إياه . والحارث هو الملك . تريد أنه لم يكن مثله
يخشى عليه أن يقتله غير ملك ، بعيد الهم : تريد أن همته تتناول الأمور البعيدة ،
لا يبعد عليه شيء مع سعة همته .

[الإتيان بالضمير منفصلاً]

٤٦٢ - قال سيبويه (٣٧٩/١) قال عمرو بن معديكرب :

﴿ قد علمت سلمى وجاراتها ما قطّر الفارس إلا أنا ﴾
شككتُ بالرمح حيازيمه والخيل تجري زيماً بيننا^(٢)

الشاهد^(٣) فيه أنه أتى بالضمير المنفصل وهو (أنا) حين لم يمكنه أن يأتي
به متصلاً ، وإنما لم يمكنه أن يصله بالفعل فيقول : (ما قطرت الفارس) لأن
المعنى كان يبطل ، لأنه يكون نافياً عن نفسه أنه قطّر الفارس . والأمر الذي
يقع بعد (إلا) هو مثبت مستثنى مما 'نفي' ، فلما احتاج أن يأتي بالضمير بهــد
(إلا) أتى به منفصلاً لأنه موضع انفصال^(٤) وإنما هو موضع اتصال . الاتصال

(١) انظر ثمار القلوب (رماح الجن) ص ٦٨

(٢) ديوان عمرو ق ٢/٨٣ - ٣ ص ١٧٥ من مقطوعة في ثلاثة أبيات . وفي عجز
الثاني (والخيل تعدو) وانظر شرح الرزوقي ٤١١/١ وورد أولها بلا نسبة في اللسان
(قطر) ٤١٨/٦

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ٨٥/أ والأعلم ٣٧٩/١ والكوفي ٢١٧/ب و ٢٥٠/ب
والغني ش ٥١٦ ج ٣٠٩/١ وشرح السيوطي ش ٤٩٥ ص ٧١٩

(٤) العبارة في الأصل والمطبوع : « لأنه موضع اتصال وإنما هو موضع انفصال » .

أن يتصل بالفعل ويليه ، والانفصال أن يبعد عن الفعل ولا يليه . وقطّر الفارس :
ألقاه على أحد قطريه وهما جانباه (*) والحيازيم : جمع حيزوم وهو ما حول الصدر ،
واليزيم : المتفرقة . يقول : طعنت بالرمح في صدره والخيّل تجري بفرسانها تحمل
بعضهم على بعض و (زيماً) منصوب على الحال .

[في باب الاستثناء المنقطع]

٤٦٣ قال سيويه (٣٦٥/١) قال عمرو بن معديكرب :

﴿ وخيلٌ قد دلفتُ لها بجَيْلٍ تحيَّةٌ بينهمُ ضربٌ وجيعٌ ﴾^(١)

* قال الغندجاني - معقباً على ما شرح به ابن السيرافي - :

د قال س : هذا موضع المثل :

طال النهارُ على من لا شرابَ له ولا مَعْلِيلَ إلا سجنٌ دوارٌ

قلّ غناءً على المستفيد هذا القدر الذي ذكره ابن السيرافي من تفسير هذا
الشعر ، وذلك أنه لا يكاد يُعرف حقيقة معناه إلا بمعرفة القصة المتعلقة هو بها .

وذلك أن عمرو بن معديكرب حمل يوم القادسية على مرزبان ، وهو يرى أنه
رستم ، فقتله فقال في ذلك :

أُثِمِّمُ بسلمى قبل أن تظمَنّا إنَّ لسلمى عندنا دَيدنا

قد علمتُ سلمى وجاراتُها ما قطّر الفارسَ إلا أذا

شككتُ بالرمحِ حَيَازيمَه والخيلُ تعدو زيماً بيننا »

(فرحة الأديب ٣٤/أ - ب)

(١) أورد سيويه البيت في هذا الموضع بلا عزو ، ونسبه في ٤٦٩/١ إلى عمرو بن
معديكرب . والبيت في ديوان عمرو ق/٥٢ ص ١٣٠ وأشار المحقق إلى عبارة لصاحب
الأغاني تزعم أن الناس زادوا في قصيدته العينية عدة أبيات منها هذا البيت . وانظر شرح
المرزوقي ق ١٨٨ ج ٢/٥٨١

الشاهد (١) فيه أنه جعل الضرب بالسيوف تحيةً بينهم .

يريد أنهم جعلوا مكان تحية بعضهم بعضاً ضرب السيوف . ودلفت لها : قصدت إليها وقربت منها واقبتها . يريد أنه كان يجمع الجيوش فيلتقي بهم أمثالهم ، وعنى أنه كان يرأسهم ، لأن الرؤساء يجهزون الجيوش ، ويسيروهم .

[العدول عن جزم الفعل إلى رفعه على الاستئناف]

٤٦٤ - قال سيويه (٤٢٢/١) في عوامل الأفعال ، قال جميل (٢) :

﴿ أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبَّ الْقَوَاءَ فَيَنْطِقْ وهل تُخْبِرُنَاكَ الْيَوْمَ بِيَدَاءِ سَمَلَقْ ﴾
بمختلف الأرواح بين سويقةٍ وأحذب ، كادت بعد عهدك تُخلِقْ (٣)

الشاهد (٤) فيه على رفع (فينطق) على استئناف خبر ، يريد فهو ينطق .
والقواء : المكان الفقير ، البيداء : الصحراء الواسعة ، والسملق : التي لاشيء بها

(١) ورد الشاهد في : المقتضب ٢٠/٢ والنحاس ٩٢/أ والأعلم ٣٦٥/١ والخزانة ٥٣/٤
(٢) جميل بن عبد الله بن معمر العذري ، أبو عمرو الشاعر المعروف ، صاحب بئينة وهي من قومه (ت بمصر ٨٢ هـ) ترجمته في : البيان والتبيين ٢٢٣/١ والشعر والشعراء ٤٣٤/١ والأغاني ٩٠/٨ وجمهرة الأنساب ٤٤٩ والتبريزي ١٦٥/١ وشرح العيون ٣٦٠ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٩٩ والخزانة ١٩١/١

(٣) أورد سيويه أولها بلا نسبة ، وهما لجميل - مطلع قصيدة - في ديوانه ص ١٤٤ كما ورد الأول له في الأغاني ١٤٥/٨ وبلا نسبة في معاني الشعر ٢٢٩/٢ واللسان (سملق) ٣٠/١٢ وكلاهما في (حذب) ٢٩١/١

(٤) ورد الشاهد في : النحاس ٩٠/ب والأعلم ٤٢٢/١ والكوفي ٢٣/أ و ٢٢٧/أ والمغني ش ٢٧٨ ج ١٦١/١ وأوضح المسالك ش ٥٠٣ ج ١٧٨/٣ وشرح السيوطي ش ٢٦٥ ص ٤٧٤ والخزانة ٤٠١/٣

من بُت ولا غيره ، وهي جرداء مستوية . وسويقة (١) موضع بعينه ، وأحدب (٢) مكان بعينه أيضاً ، ومختلف الأرواح : الموضع الذي تهب فيه الرياح من كل وجه . كادت هذه المنازل تُخلق بعد أن عهدتها عامرة .

[اتصال (لولا) بضائر الجور]

٤٦٥ - قال سيويه (٣٨٨/١) في الضمير ، قال يزيد بن الحَكَم
ب/٨٥ ب/الثقفي / : (٢)

عدوك يَخْشَى صولتي إنْ لقيته وأنت عدوي ليس ذاك بمستوي
* وكم موطن لولاي طحّت كما هوى بأجرامه من قُلَّةِ النِّيقِ مُنْهوي * (٤)

(١) سويقة - بلفظ التصغير - موضع بشق اليامة . انظر الجبال والأمكنة ١٢١
والبكري ٧٩٢

(٢) أحدب - وبصغر - جبل الحدث من الثغور الجزرية ، سمي بذلك لاحديدا به .
انظر البكري ٧٦ و ٢٧٢

(٣) شاعر سيد من أهل الطائف . ولاته الحجاج فارس فتأبى عن مدحه فعزله .
له في الحماسة (ت ١٠٥ هـ) ترجمته في : البيان والتبيين ٣/٣٦٢ و عيون الأخبار ٤/٤٠٥
والأغاني ١٢/٢٨٦ والمرزوقي ٣/١١٩٠ والتبريزي ٣/١٠٥ والخزانة ١/٥٤ ورغبة الأمل ٨/٤٨

(٤) روي البيتان في عدة أبيات ليزيد في عيون الأخبار ٣/٨٢ ورويا في الأغاني
١٢/٢٩٥ من قصيدة له . وجاء في ص ٢٩٤ أن هذه القصيدة رويت لطرفة ، فجزم
الأصفهاني بأنها - إن لم تكن ليزيد - فليست لطرفة ولاتشبهه مذهبه ، فإن مرذول شعر
طرفة فوقه ، وإنما هي ليزيد وبه أشبه ، كما أن له غيرها في عتاب أخيه عبد ربه ، وابن
عبد الرحمن بن عثمان . وقد أورد البحري أولها ليزيد في حماسه ق ٧٦٧ ص ١٤٨
وجاء فيه :

تودّ عدوّاً ثم تزعمُ أني صديقك ، ليس الفعل منك بمستوي =

الشاهد (١) فيه أنه جعل الضمير بعد (لولا) بالياء ، وهو ضمير المجزور ، والأجرام جسده ، والجريم : الجسد وأتى بلفظ الجميع كما قالوا : بعير (٢) ذو ثينانين ، والنيق : الجبل الشامخ وفكته أعلاه ، والمنهوي : الساقط ، طيحت : هلكت .

[نصب المضارع بعد واو المعية]

٤٦٦ - قال مسيويه (٤٢٧/١) في عوامل الأفعال ، قال ورقاء (٣) بن زهير بن جندبة العبسي :

فياليت أني قبلَ ضربةِ خالدٍ وقبلَ زهير لم تَلِدْني تُماضِرُ

= كما روى الشاعر أيضاً في : أمالي القاضي ٦٧/١ من قصيدة طويلة ، ورغبة الآمل ٤٨/٨ وروي ثانيها ليزيد في اللسان (جرم) ٣٥٩/١٤ و (هوا) ٢٤٧/٢٠ وبلانسة في (امالا) ٣٥٩/٢٠

(١) ورد الشاهد في : معاني القرآن ٨٥/٢ والكامل للمبرد ٣٤٥/٣ والنحاس ٨٦/أ والأعلم ٣٨٨/١ والإنصاف ٣٦٦/٢ والكوفي ٥٠/أ و ١٩٨/أ و ٢٥٠/ب وابن عقيل ش ٢٠٠ ج ٤٨٣/١ والعيني ٢٦٢/٣ والأشئوني ٢٨٥/٢ و ٦٠٩/٣ والخزانه ٣٠/٢

واختلف في الضمير المتصل بعد لولا في (لولاي - لولاك - لولاه) فمذهب الخليل ويونس وسيبويه أنه في محل جر لفظاً ورفع محلاً على الابتداء ، ولولا حرف جر شبهه بالزائد . ومذهب الأخفش والقراء أن الياء في موضع رفع بالابتداء ، ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع . ويرى المبرد أن هذا التركيب غير صحيح . وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم ، بيد أنه قليل غير شائع ، والوجه الأول هو الصواب ، لأن الياء والكاف والهاء لا تكون علامة مضمرة مرفوعة .

(٢) أي لم يشرب منذ ثماني ليال ، والشيء من الكسر الليلة الثامنة من أظاء الإبل ، وأثمنَ وردت إبله ثمناً . انظر القاموس (الثمن) ٢٠٧/٤

(٣) شاعر فارس جاهلي من بني عبس . ترجمته في : الأغاني ٧٥/١١ وجهرة الأنساب ٢٥١ والكامل لابن الأثير ٣٣١/١

﴿ فَلَا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِحُرَّةٍ لِّئِنْ كُنْتُ مَقْتُولًا وَتَسْلُمُ عَامِرٌ ﴾^(١)

كان خالد بن جعفر بن كلاب قد التقى هو وزهير بن جذيمة ، فاقتتلا ثم اضطربا ، فوقع زهير تحت خالد ، فبَصُرَ بهما ورقاء بن زهير ، فجاء فضرب خالداً فلم يَعْمَلْ فيه سيفُهُ وجاء رجل من بني عامر فضرب زهيراً - وهو تحت خالد - ضربةً أفضتْهُ ، ومات منها بعد ذلك ^(٢) ، فَنُصِبَتْ هذه الضربة على بني عبس ، وقال ورقاء في هذه الأبيات :

رَأَيْتُ زَهِيرًا تَحْتَ كُلِّ خَالِدٍ فَأَقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْعَجُولِ أُبَادِرُ
فَشَلَّتْ يَمِينِي يَوْمَ أَضْرَبَ خَالِدًا وَأُحْصَنَهُ مِنِّي الْحَدِيدُ الْمُظَاهِرُ^(٣)
وتماضر أم ورقاء . فَنَمَّيْ ورقاء أن لا تكون أمه ولده لما نبا سيفه عن

(١) انظر تحريجها مع ثاليتها .

(٢) انظر الخبر في مصادر ترجمة خالد أو زهير أو ورقاء وقد تقدمت . وأبرزها الكامل

في التاريخ ٣٣٨/١

(٣) أورد سيبويه البيت الثاني ونسبه إلى قيس بن زهير بن جذيمة ، والأبيات لورقاء ابن زهير في الأغاني ٨٩/١١ وحماة البحتري ق ٢٠٢ ص ٤٤ وليس بينها البيت الثاني وفي الكامل لابن الأثير ٣٣٨/١ في أبيات متعددة . والرواية متفقة في الأخير بيد أن الترتيب مختلف إذ جاءت الثالث فالرابع فالأول فالثاني وهو المقبول . وابن السيرافي لم يقصد إلى إيرادها متتابعة على أية حال . وليست في رواية الكامل متتالية فيبينها أبيات أخر . وفي رواية الأغاني جاء في صدر الرابع (فشلت يميني إذ ضربت ابن جعفر) وعجزه في رواية أبي عمرو بن العلاء (وشل بناها وشل الخناصر) وروي الثالث والرابع فقط لورقاء في الأغاني ٧٤/١١ واللسان (ظهر) ١٩٨/٦ وفيها جميعاً في عجز الرابع (وينمه مني ..)

خالد ، و (عامر) أراد به القبيلة ، و (تسلم) بالتساء ، وروَوْهُ بالنصب على الجواب بالواو (١) .

[حذف العائد]

٤٦٧ — قال سيديويه (٤٤٣/١) في عوامل الأفعال ، قال الراجز (٢) :

إِنِّي لَسَاقِيهَا وَإِنِّي لَكَسِيلٌ
وَشَارِبٌ مِّنْ مَّائِهَا وَمُغْتَسِلٌ
إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَبْيَكَ يَعْتَمِلُ
﴿ إِن لَّمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ ﴾ (٣)

[إبدال المجزوم من المجزوم في جواب الشرط]

٤٦٨ — قال سيديويه (٤٤٦/١) في باب الجزاء ، قال الشاعر (٤) :

-
- (١) ورد الشاهد في : النحاس ٩١/ب والأعلم ٤٢٧/١ والكوفي ١٨/ب .
(٢) لم يزل مجهولاً . وقال سيديويه - وقد أورد الثالث والرابع - : هما لبعض الأعراب .
(٣) وردت الأبيات الأربعة في : شرح السيوطي ٤١٩ والخزانة ٢٥٢/٤ وورد الثالث والرابع معاً في : اللسان (عمل) ٥٠٢/١٣ والقاموس (على) ٣٦٦/٤ وجاء بجوار البيت الرابع في الأصل عبارة للناسخ تقول : « كذا وجدته بلا تفسير » . وهكذا وردت الفقرة مجردة من أي شرح أو تعليق من ابن السيرافي .

— والشاهد في البيت الأخير حذف العائد على (مَنْ) وقد ورد في : مجالس العلماء ٨٢ والأعلم ٤٤٣/١ والكوفي ٧٧/ب والمغني ش ٢٢٨ ج ١٤٤/١ وشرح السيوطي ش ٢١٨ ص ٤١٩ والأشموقي ٢٩٤/٢ والخزانة ٢٥٢/٤

- (٤) لم يزل مجهولاً ، وقال سيديويه - إذ ذكر الأول والثاني - : « أنشدنيها الأصمعي عن أبي عمرو لبعض بني أسد » .

إِنْ يَبْخُلُوا أَوْ يَجْبُنُوا أَوْ يَغْدِرُوا لَا يَحْفِلُوا
 يَغْدُوا عَلَيْكَ مَرْجَلَيْ . . ن كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا*
 كَأَبِي بَرَأَقَشَ كُلَّ لَوْ . . ن لَوْ نُصِّهَ يَتَحَوَّلُ^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه أبدل (يغدوا) من قوله (لا يحفِلوا) وليس (يغدو)
 بدلاً من (يحفلوا) لأنك لو قلت : إن يغدروا لا يغدوا عليك مرجلين لانتقض المعنى ،
 وكان قد نفى عنهم ما يُذمون به . وإنما (يغدو) مقدر في موضع (لا يحفِلوا)
 كأنه قال : إن يبخلوا أو يجبنوا أو يغدروا يغدوا عليك مرجلين .

ومثله قول القائل : زيدٌ إنْ يكذبْ لا يستحي يسْكَبِرُ عليه . فـ (يكابرُ)
 بدل من قوله (لا يستحي) ولو قال (يكابر) بعد (لا) لفسد المعنى ، ولكنه
 بدل من (لا وما بعدها) .

ومعنى لا يحفلوا ، لا يباليوا كيف كانت حالهم عند الناس ، والمرجّل : المسرَّحُ
 الرأس المدهونهُ ، وإنما يرجل شعره الفارغ القلب ، الذي ليس في قلبه همٌ . يعنى
 أنهم إذا بخلوا أو جبنوا أو غدروا لم يحزنوا شيء من ذلك . وأبو بَرَأَقَشَ :
 طَورٍ صغير يتحول ألواناً .

يريد أنهم يتقلبون في ألوان القبيح ، ولا يثبتون على خلق جميل .

(١) وردت الأبيات مجتمعة في البيان والتبيين ٣/٣٣٣ وعيون الأخبار ٢/٢٩ واللسان
 (برقش) ٨/١٥٢ وقدّم لها بقوله : قال الأسدي . وورد الأول والثاني فقط في شرح
 الرزوقي ق ١٧٠ ص ٥١٥ والتبريزي ٢/٣٨ والثالث مفرداً في الدرة الفاخرة ١/١٦٠
 والصحاح (برقش) ٣/٩٩٥ وخاتمته (يتخيّلُ) وفي بعض هذه المصادر اختلاف طفيف في
 الرواية لا يعدو تقديم بعض الأفعال على الأخرى في البيت الأول .

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٩٥/أ والأعلم ١/٤٤٦ ؛ والإنصاف ٢/٣٠٩ والكوفي ٥٠/ب
 والخزّانة ٣/٦٦٠

[عطف الظاهر على الضمير المجرور]

٤٦٩ - قال سيديويه (٣٩٢/١) في باب الضمير ، قال الشاعر : ^(١)

﴿ فاليومَ قرَّبتَ تهجونا وتشتمنا فاذهبُ فما بك والأيامَ من عَجَبٍ ﴾ / ٨٦^(٢) / أ

الشاهد فيه أنه عطف (الأيام) على الكاف المجرورة بالباء . وهذا قبيح ، يجوز في الشعر . وقربتَ يريد دنوت ، ويجوز أن يعني قربت كلامك القبيح ، ويجوز أن يريد أنه أسرعَ في سبهم وهجوهم كما تقرب^(٣) الدابة .

و (تهجونا) في موضع الحال ، و (تشتمنا) معطوف عليه ، كأنه قال : فاليوم قربت هاجباً وشامئاً ، فاذهب : أمر على طريق التهديد ، فما بك والأيام من عجب ، أي أنت مُتوقع منك أفعال قبيحة ، ولا نعجب أن يفعل القبيح مثلك ، كما أن الأيام مُتوقع أن يرد فيها كل ما نعجب منه .

[إضمار اسم كان]

٤٧٠ - قال سيديويه (٣٩٦/١) في أبواب الضمير : قال الشاعر ^(٤) .

﴿ إذا ما المرءُ كان أبوه عبسُ فحسبك ما تريدُ الى الكلام ﴾ ^(٥)

(١) لم يزل مجهولاً .

(٢) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٣٩/٣ والأعلم ٣٩٢/١ والإنصاف ٢٤٧/٢ و ٢٥١ والكوفي ٢٥١/أ وابن عقيل ش ٧٦ ج ١٨٧/٢ والعيني ١٦٣/٤ والأشتموني ٤٣٠/٢ والخزانة ٣٣٨/٢ وهو سائغ عند الكوفيين .

(٣) التقريب ضرب من العدو . يقال قرَّبَ الفرسُ إذا رفع يديه معاً ووضعها معاً في العدو . انظر الصحاح (قرب) ١٩٩/١

(٤) لم يزل مجهولاً .

(٥) روي البيت في اللسان (رود) ١٧١/٤ و (نصر) ٦٨/٧ و (حتى) ١٦٢/٢٠

الشاهد^(١) فيه أنه أضمر في (كان) اسمها ، ورفع (أبوه) بالابتداء
و (عبس) خبره والجملة في موضع خبر (كان) . ويجوز أن يكون (أبوه)
رفعا بـ (كان) وينصب (عبسا) خبر كان . ويجوز أن يكون مرفوعاً بـ
(كان) مقدرة بعد (ما) و (كان) التي هي ظاهرة ، تفسيرها . لأن (إذا)
يطلب الفعل . وهذا هو الوجه عندي . ويجوز في (كان) غير ما ذكرته ولكن
الوجهين اللذين تقدما أجود من غيرهما .

يقول : إذا نسب العربي الى عبس ، فحسبك بنسبته الى عبس شرفاً ورفعة ،
ما تريد الى الكلام ، أي ما تطلب بعد شرفه وأدبه .

[رفع المصدر المؤول (من أن وما بعدها) على الابتداء]

٤٧١ - قال سيوبه (٤٦٨/١) في أبواب (أن) . قال المفضل
الشكري^(٢) .

﴿ أَحَقَّا أَنْ جِرتَنَا اسْتَقَلُّوا فَنِيتْنَا وَنِيتَهُمْ فَرِيقُ ﴾

(١) ورد الشاهد في : النحاس ٨/ب والإيضاح العضدي ١٠٢ والأعلم ٣٩٦/١ والكوفي
٦٦/أ و ٢٥١/أ وذكر النحاس أن بني عبس وبني أسد وبني قيس يقولون : كان فلان
قائم ، على القصة والشأن .

(٢) اسمه عامر بن معشر بن أسحم .. ابن نكثرة من عبد القيس ، شاعر جاهلي ،
وسمي مفضلاً لهذه القصيدة التي تسمى المنصيفة . ترجمته في : جمهرة الأنساب ٢٩٩ وشرح
شواهد المغني للسيوطي ١٧١ وفيه (السُّكْرِي والكِنْدِي) بدل النكري . وهو تصحيف .

وانظر حواشي الأصمعيات ص ١٩٩

فدمعي لؤلؤ سليسٌ عَراهُ يخِرُّ على المِهاوي ما يَلِيقُ^(١)
 الشاهد^(٢) فيه أنه أتى بقوله (أنْ جيرتنا استقلوا) و (أنْ وما يتصل
 بها) في تقدير مصدر كأنه قال : أحقاً استقلالُ جيرتنا . و (استقلال) مبتدأ
 و (حقاً) في معنى ظرف وهو خبر المبتدأ . ومعناه : أفي حق
 استقلالُ جيرتنا .

وزعم قوم أن سيويه لا يرفع مثل هذا على الابتداء ، وإنما يرفعه بالظرف ،
 وأنه فيما سطره سيويه المنع من الابتداء بـ (أنْ) المفتوحة المشددة . وقد ذهبوا
 بكلام سيويه الى غير وجهه . والذي يمنعه سيويه أن تكون (أنْ) التي هي
 مبتدأة في حكم الإعراب - مبتدأة في اللفظ ، ولم يمنع أن تكون مبتدأة من
 طريق الحكم .

والدليل على صحة هذا قولهم : إنْ عندي أنثك خارج . فـ (إنْ)
 قد عملت في (أنْ) كما تعمل في (زيد) من قواك :

(١) أورد سيويه البيت الأول واكتفى في نسبته الى (العبدى) وفسر ذلك الأعم
 فقال : « وأنشد لرجل من عبد القيس » . وهما للمفضل النكري في : الأصمعيات ق
 ١/٦٩ - ٢ ص ٢٠٠ ومجموع أشعار العرب ق ١/٥٥ - ٢ ج ١/٥٣ والمنصفات ص ١٣
 مطلع قصيدة في (٣٩) بيتاً . وجاء صدر البيت الأول في مجموع أشعار العرب : (ألم تر أن
 جيرتنا) وتفضلها الرواية الأخرى ، فهي أجود في التعبير عن هول الخبر في نفس الحب .

وعرّف البغدادي المنصفات بأنها قصائد أنصف قائلوها أعداءهم ، وصدقوا عنهم وعن
 أنفسهم فيما اصطلوه من حرّ اللقاء . انظر الخزانة ٢٠/٣

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ٩٧/ب والأعم ٤٦٨/١ والكوافي ٢٥١/أ والمغني ش ٧٦
 ج ١/٥٥ وشرح السيوطي ش ٧٢ ص ١٧٠ والأشموني ١٤٠/١ و (حقاً) عند النحاس
 منصوب على المصدر ، على غير ما يرى سيويه . وهو وجه حسن .

إنّ خلفك زيداً . ولو كان (عندي) عاملاً في (أنك خارج) لما تخطّى عمل
إنّ المكسورة الى (أن) .

ونحن نستدل على صحة ما نذهب إليه في قولنا (إنّ زيداً) مبتدأ من
قولهم (خلفك زيد) بأننا إذا جئنا بـ (إنّ) المكسورة قبل الظرف ، وصل
عملها الى الاسم كما يصل عملها إليه في قولك (زيد خلفك) ولو ارتفع في التأخير
بالظرف ، لم يصل عمل (إنّ) المكسورة إليه .

ومعنى استقلوا : فرغوا من شد متاعهم ورحلهم على إبلهم ، ثم أثاروا إبلهم
ليسيروا ، والنية : الموضع الذي ينوي المسافرون الرحيل إليه . يقول : هم ينوون
الرحيل الى موضع غير الموضع الذي ننوي نحن الرحيل إليه .

وفريق : مفترقة ، والنية أنى ، وهي عندي من نحو قولهم : امرأة صديق ،
وليس على القياس وكان ينبغي أن يقول : ونيتنا ونيتهم فريقان ، ولكنه اكتفى
بخبير إحداهما عن خبر الأخرى ويجوز أن يكون من نحو استعمالهم (عدوّاً)
لواحد والاثنين والجمع ، و (صديق) كمثل ذلك .

فدعني لؤاؤ يعني مثل اللؤاؤ في تحدره على خدي ، سلس عراه : أي سلس
يقطع السمط الذي فيه اللؤاؤ ، فأنحداره - مريع ، والمهاوي : المواضع التي يقع
منها الدمع من الوجه الى الأرض ، ما يليق : ما يثبت ولا يستمسك ، ويخر :
يسقط .

[مجيء (لو) اسماً]

٤٧٢ هـ — قال سيديويه (٣٢/٢) في باب ما ينصرف وما لا ينصرف :
« وأما (توّ وأوّ) فهما ساكنتا الأواخر ، لأن ما قبل آخر كل واحدة منهما
متحرك فإذا صارت كل واحدة منهما اسماً ، فقصبتها - في التذكير والتأنيث والانصراف

وترك الانصراف — بكفصة (ليت وإن) إلا أنك تلتحق واواً أخرى فتتغير
وذلك لأنه ليس في كلام العرب اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح . قال
أبو زيد :

﴿ ليت شعري وأين مني ليت إن ليتا وإن لوآ عناء ﴾
أي ساعٍ سعى ليقطع شربي حين لاحت للشارب الجوزاء / (١) ٨٦/ب

الشاهد (٢) في هذا البيت أن (لو) لما جعلت اسماً زيد عليها واو أخرى ،
لأنه لا يكون اسم متمكن على حرفين الثاني منهما واو أوياء أو ألف ، فإذا
سميت بشيء مما ثانيه حرف من هذه الحروف ، زدت على الحرف الثاني مثله .
وسبب هذا الشعر أن الوليد بن عقبة بن أبي معيط — لما قدم الكوفة —
أخذ الجنية من ربيع الطائي (٣) ودفعها إلى أبي زيد ، ثم عزل الوليد بسعيد بن
العاصي (٤) . فلما قدم سعيد انتزع الجنية من أبي زيد وأخرجها منها فقال

(١) أورد سيويه أولهما ولم ينسبه إلى أحد ، والبيتان لأبي زيد في : الأغاني ١٣٨/٥
وجاء في عجز الثاني (لاحت للصابح . .) وروي أولهما لأبي زيد في اللسان (أوا)
٥٧/١٨ و (املا) ٣٦٠/٢٠ وهو بلانسة في المخصص ٩٦/١٤ و ٥٠/١٧ واللسان (هلل)
٢٣٣/١٤ وانظر المسئل « إن ليتا وإن لوآ عناء » في مجمع الأمثال ٨٨/١

(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ٢٣٥/١ والنحاس ١٠١/ب والأعظم ٣٢/٢ وشرح
ملحة الإعراب ص ٤ والكوفي ٢٥١/ب والخزاعة ٢٨٢/٣

(٣) لم تذكره المصادر لدي ، وقد ورد الخبر مفصلاً في الأغاني ١٣٨/٥ وفيه أن
الذي أخذت منه الجنية لتعطى إلى أبي زيد هو : مئري بن أوس .

(٤) سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية ، أبو عثمان ، فصيح فاتح من الولاة
(ت ٥٣ هـ) ترجمته في : البيان والتبيين ٣١٤/١ - ٣١٥ و ٨٣/٢ و عيون الأخبار
٣٣٧/١ و ١٧٥/٢ و جمهرة الأنساب ٨١ و ١٦٨ و سرح العيون ٤٦٥ والإصابة (ت
٣٢٦٨) ٤٥/٢

أبو زيد : ليت شعري أي ساع سعى في أمري حتى أخذت الجنينة مني . وجعل أخذ الجنينة منه بمنزلة انقطاع الماء عنه في أشد الأوقات التي يحتاج فيها إلى الماء .

وقوله : (وأين مني ليت) يريد أين مني ما أتمناه ، كأنه قال : وأين مني ما أتمناه بقولي ليت . يعني أنه لا يطمع فيه لأنه قد تقضى وفات ، فلذلك كان تمنيه عناء ، والعناء : التعب ، أي لا يحصل منه إلا عناء .

(أي ساع) معلق بـ (ليت) قد سد مسد الخبر عند كثير من النحويين ، كما تقول : ليت شعري أريد في الدار . ونقديره : ليت شعري أي ساع سعى ليقطع شيربي . وقوله : (وأين مني ليت إلى آخر البيت) اعتراض بين (ليت شعري) وبين ما تعلق بها من البيت الثاني .

(حين لاحت للشارب الجوزاء) يريد حين ارتفعت في آخر الليل ، وذلك يكون في شدة الحر ، وأراد بالشارب : الذي يشرب الجاشرية ^(١) ، وهي ما يشرب وقت السحر . وروى (للصباح) وهو الذي يسقي غيره الصَّبوح ، وهو ما يشرب عند الإصباح .

[بناء ظروف المكان على الضم - كظروف الزمان]

٤٧٣ - قال سيدييه (٤٦/٢) : « ومن العرب من يقول : من فوق ومن تحت يشبه بقبل وبعد » . وقال أبو النجم :

وقد جعلنا في وِصِينِ الْأَحْبَلِ
جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مَثْقَلِ

(١) انظر الصحاح (جسر) ٦١٤/٢

أَحْزَمَ لَا قُوقَ وَلَا حَزَنْبَلَ
 موثَّقَ - الأعلى أمين - الأسفل -
 ﴿ أَقْبَ من تحتُ أمينٍ من علٍ ﴾
 معاودٍ كَرَّةً أَدِيرُ أَقْبِلُ^(١)

الوضين : نِسْعة عريضة تعمل من أَدَم مثل الخزام ، والأجل : جمع جبل ،
 والجوز : الوسط ، والخفاف : الخفيف ، والمثقل : الثقيل الضخم . أراد أنهم شدوا في
 الوضين وسط بعير خفيف قلبه ، أي ذكي حاد ، وهو مع خفة قلبه ، بدنسه
 ضخماً عظيم .

وزعم بعض الرواة أنه أراد أن هذا البعير خفيف سيره ، وقور قلبه ، وأن
 المثقل للقلب والخفاف للجسم . وأراد بخفاف الجسم أنه سريع السير ، ويكون
 في الكلام تقديم وتأخير ، كأنه قال : جوز خفاف مثقل قلبه . وجعله كقول
 امرئ القيس :

(١) الأبيات لأبي النجم في الطرائف الأدبية ص ٦٨ من أرجوزة طويلة قالها في صفة الإبل
 عند هشام بن عبد الملك مطلعها (الحمد لله الوهب المجزل) ووردت الأبيات بين ١٤١
 - ١٤٥ من الأرجوزة . وجاء في البيت الخامس (أقب من تحت عريض من عل) وورد
 الخامس مفرداً للشاعر في اللسان (علا) ٣١٦/١٩ ورؤي عند سيبويه بالضم (عل) وقال
 الأعم : « ورواية أبي الحسن (من عل) وهو خطأ » .

وردة ابن منظور فقال : « ينبغي أن تكتب (علي) بالياء في هذا الموضوع ، وهو
 فتعليل بمعنى فاعل أي أقب من تحته عريض من عاليه بمعنى أعلاه » . اللسان (علا) ٣١٦/١٩
 - وقد ورد الشاهد في : تفسير عيون سيبويه ٤٥/ب والأعلم ٤٦/٢ والكوفي
 ٢٥١/ب والمغني ش ٢٥٥ ج ١٥٤/١ وابن عقيل ش ١٥ ج ٣١/٢ وشرح السيوطي
 ش ٢٤٣ ص ٤٤٩

فَقِيلَ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مَتَغَيَّبٌ (١)

يريد : متغيب نَحْسُهُ .

والمعنى أنه شد على بعير - أراد أن يسنو (٢) به - الأداة التي تكون للسانية ، وشد عليه الوضين . والأحزم : البعير العظيم موضع الحزام ، ويُسْتَحَب من البعير اتساع جوفه ، والقوق : الطويل المضطرب ، والحزنبل : القصير .

يريد أن هذا البعير تام الخلق شديد ، ليس بطويل مضطرب ولا بقصير دميم . وأراد بالأعلى : ظهر البعير أنه شديد ، وأمين الأسفل : شديد القوائم ، والأقب : الضامر الخصر ليس بسترخيه ، وخصره تحت متنه وظهره ، وإذا استرخى خصره ضعف . وقوله (أمين من عل) يريد أنه شديد الظهر ، وهذا البعير معاود الاستقاء من الآبار ولأن يقال له : أدبر وأقبل : أدبر عن البئر إذا امتلأت الدلو ، وأقبل إليها إذا تفرغت . يريد أنه قد استقفي عليه مراراً كثيرة .

(١) عجز بيت لامرئ القيس في شرح ديوانه ص ٤٠ من قصيدته المعروفة (خليلي مرا بي على أم جُنْدَب) التي نافس بها علقمة بن عبدة ، وكانت زوجته أم جندب هي الحكم بينها والبيت فيه :

فَظُلِّلْنَا يَوْمَ لَذِيذُ بِنْتَعْمَةٍ فَقِيلَ فِي مَقِيلٍ نَحْسُهُ مَتَغَيَّبٌ

كذا ورد وفي عجزه أخطاء واضحة ، وصوابه ماورد في نص ابن السيرافي .

كما ورد للشاعر في : مجالس العلماء ص ٣١٩ والكوفي ٢٥١/ب واللسان (غيب) ١٤٧/٢ وقال الفراء (المتغيب) مرفوع ، والشعر مكفأ ، ولا يجوز أن يرد على المقييل .

(٢) سَنَتِ النَّاقَةُ تَسْنُو : سقت الأرض ، والسانية الدلو العظيمة وأدائها . انظر القاموس (السنى) ٣٤٥/٤

[تنوين ظروف المكان وجعلها نكرات]

٤٧٤ - قال سيويه (٤٧/٢) : « وكذلك من أُمَامٍ ومن مُقَدِّمٍ ومن وراءٍ ومن مُبَلِّغٍ ومن دُبُرٍ وزعم أنهم نكرات ، وقال أبو النجم :

تفلي له الريحُ ولَمَّا يَقْتُلْ

لَمَّةً قَفَرٍ كَشَعاعِ السُّنْبُلِ

﴿ يَأْتِي لها من أَيْمُنٍ وَأَشْمَلٍ ﴾^(١)

الشاهد^(٢) على تنوين أَيْنِ وَأَشْمَلِ وجعلها نكرتين ، وهما جمع عَيْنٍ وشَمَالٍ .
وأراد أن هذه الظروف تكون نكرات في الأصل .

وصف راعياً . وقوله : تفلي له الريح ، يريد إذا هبت الريح فرقت شعره لشعثه ، وأنه ليس بمتلبّد لأنه لا يُدْهَن ولا يُمَشِّط ، فالريح تفرقه ، ولا تفرقه الريح حتى تأخذ الفمل من رأسه كما تفعل / الفالية ؛ وإنما تفرقه بهبهها . ٨٧/أ والقَفَرُ : مخفف من القَفِير وهو الذي جسمه يابس لا يُدْهَن ولا يُغَسَّل . يقال منه : قَفِيرٌ يَقْفَرُ قَفَرًا ، ويقال أيضاً قِفَرٌ يَقْفَرُ إذا لم يجد أدمًا لطعامه ولا لحماً . والقَفَرُ : قلة لحم الجسم ، يقال : رجل قَفِيرٌ وامرأة قَفِيرَةٌ إذا كانا قليلي اللحم .

(١) الأبيات لأبي النجم في الطرائف الأدبية ص ٦٣ الأبيات (٧٧ - ٧٩) من أرجوزته المتقدمة في الفقرة السابقة (٤٧٣) وجاء في البيت الأول (... ولَمَّا يَقْتُلْ) ورويت الأبيات لأبي النجم في رغبة الأمل ١٣/٢ وروي ثالثها الشاعر في : المحصص ٣/٢ و ١٢/١٧ و ١٩٠/١٧ وفي اللسان : (جزل) ١١٦/١٣ و (يبر) ١٥٦/٧ و (ذال) ٢٧٠/١٣ و (شمل) ٣٨٧/١٣ و (ين) ٣٥٣/١٧

(٢) ورد الشاهد في : سيويه أيضاً ١١٣/١ و ١٩٥/٢ والكامل للمبرد ٦٦/٤ والنحاس ٣٨/ب والأعلم ١١٣/١ و ٤٧/٢ و ١٩٥/٢ والإنصاف ٢٢٣ والكوفي ٤١/أ و ٢٥٢/أ

وشُعاع السنبِل بفتح الشين : ما تفرّق من أطرافه الدِّقاق . شُبّه انتصاب
شعره بانتصاب شوْك السنبِل ، يأتي لها : يريد أن الراعي يأتي الإبل من ميامنها
ومياسرها ويدور حولها .

[عَلمَ المصدر]

٤٧٥ - قال سيويّه (٣٨/٢) : « وما جاء امماً المصدر قول
الشاعر ، وهو النابغة :

وعلمت يوم عكاظ حين لقيتني تحت الغبار فما خططت غباري
* أَنَا اقْتَسَمْنَا خُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فحملتُ بَرَّةً واحتملتُ فَجَارٍ *^(١)
يخاطب النابغة بهذا زُرْعَة^(٢) بن عمرو الكلابي ، يعني أنها تلاقيا بعكاظ
وتفاخرا ، فغلبه النابغة . وقوله : تحت الغبار ، لم يرد أنها كانت في غَبَرَة ، وإنما هذا
مثل ، أي التقينا فتفاخرنا ليُعلم فضل الفاضل منا ، فكنا بمنزلة فرسين استبقا
وعتدوا ، فثار من عدوهما غبار . وقوله فما خططت غباري : أي ما شققتَه .
يقول تقدمتك في العدو وسبقتك ، وكنت كفرس أثار الغبار في عدوه ، وقصّر
الفرس الذي يسابقه ، فما كان المسبوق منها يبالغ موقع الغبار الذي أثاره الأول إلا

(١) ديوان النابغة ق ١١/١٢ - ١٢ ص ٩٨ من قصيدة قالها في زُرْعَة أخي يزيد بن
عمرو بن الصعق الكلابي ولقيه بعكاظ وأشار عليه بترك حلف بني أسد ، فأبى النابغة القدر
وبلغ النابغة أن زُرْعَة يتوعدّه بالهَجاء . فقال القصيدة التي منها البيتان . وأولها عند أبي
عبيدة (طال الثواء على رسوم الدار) وأولها عند أبي عمرو الشيباني والأصمعي : (نبئتُ
زُرْعَة والسفاهة كاسمها) . وجاء في أولها (أعلمت .. إذ جاريته تحت العجاج) وروي
الثاني للنابغة في : المخصص ٦٤/١٧ واللسان (أنن) ١٧٩/١٦

(٢) هو أخو يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي . انظر ترجمة يزيد في حواشي الفقرة (٤٥٢)

بعد أن يسكن الغبار . وهذا يدل على بُعد ما بينهما ، وغبار كل فرس إنما يثور وراءه ، فإذا كان الثاني لا يلحق غبار الأول فكيف يدركه .

ويروى : فما حططت بجاء غير معجزة ، أي لم يرتفع غبارك فوق غباري ، يريد أنه لم يدركه فيختلط غبار كل واحد منها بغبار الآخر . وقوله : احتملنا خطيتنا بيننا ، يقول : كل واحد منا رجع خطيته وطبعه وطريقته التي اختارها ، فأخذت أنا لنفسي البر والافعال الحسنة ، وأخذت أنت لنفسك الفجور والأفعال القبيحة .

وعند سيويه أن (فجار) بمنزلة الفجور ، كأن (فجار) معدول عن الفجرة (١) .

[ترخيم أمثال : عامر ومالك . . لكثرة الاستعمال]

٤٧٦ - قال سيويه (٣٣٥/١) في باب الترخيم : « وليس الحذف شيء من هذه الأسماء ألزم منه لحارث ومالك وعامر ، وذلك لأنهم استعملوها كثيراً في الشعر ، وأكثروا التسمية بها » . قال الذبياني :

(١) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٧٠/٢ والأعلم ٣٨/٢ والكوفي ٨٧/ب و ٢٥٢/أ والأشمونى ٦٢/١ والخزانة ٦٥/٣

ويرى أبو سعيد السيرافي - فيما أورده البغدادي - أن (فجار) معدول عن الفجرة وليس عن الفجور ، لأنه قابل بها برة ، ويرد الكوفي بأن هذا يصح لو كانت (برة) اسم علم لامرأة فيقابل به بفجار مثل قطام علماً . أما ابن سيده في التخصيص ٦٤/١٧ فالأفضل عنده أن تكون (فجار) صفة غالبية . والدليل أنه جعلها نقيض برة ، وبرة صفة . نقول رجل برّ وامرأة برة فكانه قال : فحملت الخصلة البرة ، وحملت الخصلة الفاجرة . ويبقى جعلها اسماً للمصدر أوسع للمعنى وأتم في أدائه .

﴿ قالت بنو عامر خالوا بني أسد يابوس للجهل ضرارا لأقوام ﴾
 يابى البلاء فما نبغي بهم بدلا وما نريد خلاء بعد إحكام
 ﴿ فصالحونا جميعا إن بدا لكم ولا تقولوا لنا أمثالها عام ﴾^(١)

البيت الأول أنشد سيويه عجزه (٣٤٦/١) في النفي ، واستشهد به على
 أن الشاعر إذا اضطر أدخل اللام بين المضاف والمضاف إليه^(٢) ، وهذا هو الإقحام .
 واستشهد بالبيت^(٣) الثالث على ترخيم (عامر) .

وسبب هذا الشعر أن بني عامر بن صعصعة بعثوا إلى حصن بن حذيفة ،
 وعيينة بن حصن أن اقطعوا ما بينكم وبين بني أسد من الحلف ، وألحقوهم ببني
 كنانة ونحالفكم ، فنحن أقرب إليكم منهم . وذلك أن بني ذبيان وبني عامر بن
 صعصعة كلهم من قيس عيلان ، وبني أسد من خندف . فخشي النابغة أن يتم هذا -
 وكان محبا لبني أسد ، كرها أن ينقطع ما بينهم وبين بني ذبيان - فقال
 هذا الشعر .

وقوله : خالوا ، ووزنه فاعلوا . ومنه خاليت الرجل مخالاة وخلاء .
 يقول : هذا الذي التمستموه من قطع الحلف الذي بيننا وبين بني أسد - جهل ،
 يابى أن يقطع الحلف الذي بيننا وبينهم ما بلوانه منهم ، واختبرناه من نصحتهم
 لنا ، ونصرهم إيانا إذا دعوناهم الى نصرتنا .

(١) ديوان النابغة ق ١/٥٧ - ٢ - ٣ ص ٢٢٠ من قصيدة في (١٥) بيتا .

(٢) ورد الشاهد الأول عند الأعلام ٣٤٦/١

(٣) ورد الشاهد الثاني في : الأعلام ٣٣٥/١ والكوفي ٥٨/ب و ٢٥٢/ب والخزانة ٢٨٥/١

والخِلَاء : مصدر خالى يُخَالِي إذا تَارَكَ . يقول / : ما نريد أن نتارَكهم وقد أحكمنا ما بيننا وبينهم ، فصالحونا جميعاً إن أحببتم . أي ادخلوا معنا في محالفة بني أسد ، حتى يقع الصلح بين جماعتنا ، ولا تقولوا لنا أمثال هذه المقالة بأوامر ابن صعصعة .

[تنوين (أذرعات وعرفات) أعلاماً]

٤٧٧ - قال سيبويه (١٨/٢) : « [وقال] في رجل اسمه مسلمات* أو ضربات* : هذا ضربات* كما ترى ومسلمات* كما ترى ، وكذا المرأة لو سميتها بهذا انصرفت* . ثم احتج على ذلك بحجة^(١) حتى انتهى الى قوله : « ألا ترى الى (عرفات) مصروفة في كتاب الله عز وجل ، وهي معرفة ، الدليل على ذلك قول العرب : هذه عرفات* مباركاً فيها* .

أراد أنهم نصبوا (مباركاً) على الحال ، فلو كانت عرفات نكرة لكان الوجه أن يكون (مبارك*) مرفوعاً نعتاً لعرفات . ثم قال سيبويه :

« وبذلك على معرفتها أنك لا تدخل فيها ألفاً ولا ماً » . قال : « ومثل ذلك أذرعات* ، سمعنا أكثر العرب يقولون في بيت امرئ القيس بن حُجْر* :
 ﴿ تنوَّرتُها من أذرعاتٍ وأهلها . ييشرب ، أدنى دارها نَظَرُ عالٍ ﴾^(٢)

(١) حجته أنه لما أعرب الاسم إعراب جمع المؤنث السالم ، فقد أشبهت تأوّه ياء المثنى أو الجمع وصار التنوين بمنزلة النون فيها .

(٢) ديوان امرئ القيس ق ١٨/٢ ص ٣١ من قصيدته (ألا عم صباحاً أيها الطفل البالي) .

ثَنَوْنَهَا (١) نَظَرَتْ إِلَى نَارِهَا - الَّتِي تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ - مِنْ أَذْرَعَاتٍ ، أَيْ وَأَنَا
بِأَذْرَعَاتٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ وَهِيَ مَعَ أَهْلِهَا يَثْرِبُ . وَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى دَارِهَا
بِقَلْبِهِ . وَقَوْلُهُ : أَدْنَى دَارِهَا نَظَرَ عَالٍ : يَرِيدُ أَنْ أَقْرَبَ الْمَوَاضِعِ الَّتِي تَدْفُو مِنْ دَارِهَا ؛
بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْضِعِهَا نَظَرَ عَالٍ ، أَيْ مَرْتَفَعٍ ، فَكَيْفَ أَرَاهَا بَعِينِي ، وَبَيْنِي وَبَيْنَهَا
بِلَادٌ كَثِيرَةٌ ، وَهَذَا يَقْوِي أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا بِقَلْبِهِ .

[وَجُوبُ حَذْفِ الْخَبَرِ وَالْمَبْتَدَأِ قَسَمَ صَرِيحٌ]

٤٧٨ - قَالَ سَيَبَوِيه (١٤٧/٢) فِي بَابِ مَا عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَفِيهِ
مَعْنَى الْقَسَمِ : « وَسَمِعْنَا فَصَحَاءَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي بَيْتِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ » :

﴿ فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ ضَرَبُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي ﴾ (٢)

(١) فِي الْأَصْلِ وَالْمَطْبُوعِ : أَبْصَرَتْ إِلَى نَارِهَا . وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَالدَّلِيلُ اسْتِعْمَالُهُ (نَظَرَ
إِلَى ..) فِي السُّطْرِ التَّالِي . وَكَذَلِكَ فِي الْبَيْتِ التَّالِي مِنَ الْقَصِيدَةِ نَفْسُهَا إِذْ بَدَأَهُ بِقَوْلِهِ :
(نَظَرْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ كَأَنَّهَا ..) وَذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّ ٢٦/١ فِي (أَذْرَعَاتٍ) : أَنَّهُ يَرَوِي
بِكَسْرِ التَّاءِ أَوْ بِفَتْحِهَا بِلَا تَنْوِينٍ وَالْأَشْهُرُ بَقَاءَ التَّنْوِينِ فِي مِثْلِهِ مَعَ الْعَلَمَةِ . وَرَوَى الْبَيْتَ
بِلَا نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ (ذَرَعَ) ٤٥٢/٩

- وَقَدْ وَرَدَ الشَّاهِدُ - وَهُوَ تَنْوِينُ أَذْرَعَاتٍ مَعَ كَوْنِهِ عَلَمًا مُؤَنَّثًا - فِي : الْمُقْتَضَبِ ٣٣٣/٣
وَالْأَعْلَمِ ١٨/٢ وَالْكَوْفِيِّ ٢٥٢/ب وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ش ١٨ ج ٥١/١ وَابْنُ عَقِيلٍ ش ١٢
ج ٥٥/١ وَالْأَشْثَمُونِيُّ ٤١/١ وَالْخَزَّازَةُ ٢٦/١

(٢) دِيْوَانُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ق ٢٢/٢ ص ٣٢ وَالرَّوَايَةُ فِيهِ : (فَقُلْتُ يَمِينَ اللَّهِ .. وَلَوْ
قَطَّعُوا) وَلَا شَاهِدَ فِيهِ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَةِ . وَرَوَى الْبَيْتَ لِلشَّاعِرِ فِي : الْخُصَصِ ١١٥/١٣
وَاللِّسَانِ (يَمِينَ) ٣٥٥/١٧

أراد أنهم رفعوا (يمينُ الله) (١) بالابتداء وحذفوا خبره ، وتقديره : يمينُ
الله قسمي وهو مثل : لعمري الله لأفعلن .

والعنى أن هذه المرأة لما وصل إليها امرؤ القيس زجرته ، وأرادت أن
ينصرف ، فحلف أنه لا يبرح حتى ينال حاجته ولو ضرب رأسه وأوصاله . وأوصاله :
أعضاؤه الواحد منها وصل . والمعنى واضح .

[صيغة (فعَّال) في النسبة : نبَّال ..]

٤٧٩ — قال سيبويه (٩١/٢) في باب من الإضافة لا تُلحق فيه ياءُ
الإضافة : « وقالوا لذي السيف سيَّاف والجمع سيَّافة » . وقال امرؤ القيس :

لِيَقْتُلَنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرْقُ كَأَنِّيَابِ أَغْوَالِ
* وَلَيْسَ بَذِي سَيْفٍ فَيَقْتُلَنِي بِهِ وَلَيْسَ بَذِي رَمَحٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالٍ * (٢)

(١) وفي رواية النصب (يمين) تقديره : أحلف بيمين الله . فهو منصوب بنزع
الخافض . وقد ورد الشاهد في : معاني القرآن ٥٤/٢ و ١٥٤ و ٤١٣ والمقتضب ٣٢٦/٢
والنحاس ١٠٤/أ والأعلم ١٤٧/٢ والكوفي ٧٤/ب و ٧٥/ب و ٢٤٢/ب و ٢٥٢/ب
و ٢٧٢/ب والمغني ش ٨٩٠ ج ٢/٦٣٧ وأوضح المسالك ش ٨٠ ج ١/١٦٣ والأشعري ١١٠/١
والخزانة ٢٠٩/٤ و ٢٣١

(٢) ديوان امرئ القيس ق ٢٨/٢ - ٢٩ ص ٣٣ وجاء في صدر الأول (أيقتلني ..)
وجاء في الثاني : (وليس بذى رمح فيطعنني به وليس بذى سيف ..) . وتبدو رواية
النص أجود والسيف أقرب إلى مرافقة الرجل في أحواله العادية من الرمح والنبل ، وهما في
الغالب من أسلحة المعارك المدبرة . وروي أولهما للشاعر في : المخصص ١١١/٨ واللسان
(شطن) ١٠٤/١٧ والثاني في : المخصص ٦٩/١٥ واللسان ١٦٥/١٤

أراد وليس بذئ نبل (١) .

وصف حال امرأة هويّتها وهويته ، وأن زوجها أراد قتله فقال : كيف يقتلني والمشرقي مضاجعي ؟ والمشرقي : سيف منسوب إلى المشارف ، قري تدن من الريف . والمسنونة : المحددة ، وأراد نصال سهام قد جليت فصفّت ، وإذا اشتد صفاؤها ، ضربت إلى الزرقعة ، وجعلها كأنياب أغوال تعظيماً لطولها وحدتها ، وأن يبالغ في قوتها ، والأغوال جمع غول .

شبه نصال السهام التي معه بأنياب الغيلان . يقول : أنا مع سلاحي وهو أعزل ليس بصاحب سيف ولا صاحب رمح وليس معه نبل (فيقتلني به) نصب على الجواب .

والشاهد في البيت أنه جعل النبال في موضع النابل ، أراد وليس بصاحب نبل . ويحتمل معنى الشعر عندي أن يعني بقوله : (ليقتلني والمشرقي مضاجعي ومسنونة زرق) أن جماله وحسنه وما عند المرأة من محبتها له ، بمنزلة السلاح الذي يقاتل به ، وأن زوجها لقبحه ومقت المرأة له - وأنها لا تحبه بحجة يسيرة ولا كثيرة - بمنزلة الأعزل الذي لا سلاح معه . فزوجها كاسف البال مهموم لا يمكنه إخراج ما في قلب امرأته من امرئ القيس . ويقوي هذا المعنى قوله :

أ/ ٨٨ ليقتلني وقد شعفتُ فوآدها كما شعفَ المهنوءة الرجلُ الطالي (٢) /

(١) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٩٦/٣ والمقتضب ١٦٢/٣ والأعلام ٩١/٢ والكوفي ٢٥٣/أ والمغني ش ١٦٦ ج ١١١/١ وأوضح المسالك ش ٥٥١ ج ٢٨٣/٣ وشرح السيوطي ش ١٥٨ ص ٣٤٠ والأشمونى ٧٤٥/٣

(٢) ديوان امرئ القيس ق ٣٠/٢ ص ٣٣ وجاء فيه (وقد بشغت .. كما شعف) بالعين المعجمة ، أي بلغ حيي شغاف قلبها . وكلاماً حسن . وفي التخصيص ٦٠/٤ الشعف عشق مع حرقة .

يعني أن محبتها له قد التبتت بقلبها ووصلت إليه ، كما يصل القطران الذي
نُطلي به الإبل إلى قلوبها ، حتى يسمى عليه من شدته .

[في : حَيْهَل]

٤٨٠ قال سيويه (٥٢/٢) : « وأما حَيْهَل التي للأمر فمن شيئين ،
بذاك على ذلك (حي على الصلاة) . قال مزاحم العقيلي :

﴿ بَحْيَهْلًا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيْرُهَا الْمُتَقَاذِفُ ﴾^(١)
الإجزاء : السَّوْقُ يقال : أَرْجَى مُزْجِي . يقول : يسوقون المطايا بقولهم
(حَيْهْلًا (٢)) والمتقاذف : الذي يتبع بعضه بعضاً ، كأن كل سير تسيره هذه

(١) ذكره سيويه ونسبه إلى الجعدي . وأوضح الأعلام النسبة فجعلها للناطقة الجعدي .
واختلفت في ذلك الأقوال حتى في المصدر الواحد . فهو لمزاحم في : شرح الكوفي ١٤٣/ب
واللسان (حيا) ٢٤٢/١٨ والخزانة ٤٣/٣ وهو للناطقة الجعدي في اللسان (قذف)
١٨٥/١١ وبلا نسبة في المخصص ١٢٧/٧ و ٨٩/١٤ ويغلب أن يكون لمزاحم العقيلي من قصيدته
الفائية .

ووجدني بها وجدُّ المُنْضِلِّ بعيرَه بِمَكَّة لم تعطِفْ عليه العواطفُ .
غير أنه لم يرد فيها رواه الغندجاني من هذه القصيدة في فرحة الأديب ٢/ب (انظرها
في حواشي الفقرة ١٨) ولم يُذكر كذلك في قصيدة منذر بن درهم السكبي :
وأحدث عهدٍ من أُمِيَّةٍ نظرةٌ على جانِبِ العِلياءِ إذْهُ أنا واقِفُ
وقد رواها الغندجاني في فرحة الأديب ١١/أ-ب (انظرها في حواشي الفقرة ١١٣) وروي
البيت منفرداً في المنسوب إلى الناطقة الجعدي في : ديوانه ص ٢٤٧
(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ٢٠٦/٣ والنحاس ١٠٢/أ والأعلام ٥٢/٢ والكوفي
١٤٣/ب والخزانة ٤٣/٣

المطية يقذف بها إلى سير آخر . ومثله قول عمر بن أبي ربيعة :

أخو سَفَرٍ جَوَّابُ أَرْضٍ تَقْذَفَتْ بِهِ فَلَوَاتُ فَهْوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ^(١)
أي رمته فلاة إلى أخرى .

و (سيرها) مبتدأ و (المتقاذف) وصفه و (أمام المطايا) خبره . و يروى :

بَحِيْهَلًا عَجَلَى الرَّوَّاحِ رَمَى بِهَا أَمَامَ الْمَطَايَا . . .

أي بهذا القول ، رمى بهذه الناقة سيرها قدام الإبل ، أي هذا الزجر لها
كان سبب تقدمها الإبل وإسراعها . و (عجلي) اسمها . أراد : يا عجلي
سيري وأسرعني .

و (الرواح) منصوب لأنه مصدر في موضع فعل الأمر ، يريد :
روّحي رواحاً .

[في أسماء العلم - بما أصله صفة]

٤٨١ - قال سيويه (٢٣/٢) في باب تسمية الأرضين : « ومنها
مالا يكون إلا على التذكير نحو (قتلج) وما وقع صفة كـ (واسط) ثم صار
بمنزلة زيد وعمرو ، وإنما وقع لمعنى « . يريد ما كان أصله صفة للموضع ، ثم
غلبت عليه الصفة حتى جرى مجرى الاسم العلم » . قال مسكين الدارمي :

* وَنَابِغَةُ الْجَعْدِيِّ بِالرَّمْلِ بَيْتُهُ عَلَيْهِ تَرَابٌ مِنْ صَفِيحٍ مَوْضَعٌ *

(١) ديوان عمر (ليسك) ق ١٥/١ ج ١/١ وجاء في صدر البيت (أخا سفر ..)
بالنصب تبعاً للبيت قبله وهو قوله : (رأت رجلاً ..) .

أتى ابن جعيل بالجزيرة يومه^(١) وقد فارق الدنيا وما كان يجمع^(٢)

كذا إنشاء الكتاب : (تراب من صفيح) . وفي شعره : (عليه صفيح من رخام موضّع) وهي أحب إلي من رواية الكتاب ، لأن قوله : (تراب من صفيح) فيه بُعد . والصفيح : الحجارة ، والرخام : الصخور العظام ، والموضّع : المُنْقَسَى بعضه فوق بعض .

أراد أن قبر النابغة في الرمل ، وذكر حال الشعراء المتقدمين ، وأنهم فنوا وذهبوا فلم يبق منهم أحد . يصغّر أمر الدنيا ويحقّره . (*)

(١) أورد سيدي (٢٤/٢) أولها بلا نسبة . وهما لمسكين الدارمي في ديوانه ص ٢٦ من قصيدته العينية ، وجاء في عجز الأول (عليه صفيح من رخام مرصّع) وفي الثاني (.. بالجزيرة بيته وقد ترك الدنيا ..) كما ورد البيتان للشاعر في : فرحة الأديب ٣٥/أ في عدة أبيات من القصيدة وسيلي نص ذلك بعد . وورد أولها بلا نسبة في اللسان (وسط) ٣١١/٩ و (نبغ) ٣٣٦/١٠

- والشاهد فيه إبراده (نابغة) بدون (الب) كالأعلام المختصة مثل زيد . وقد ورد في الأعلام ٢٤/٢ والكوفي ٢٥٣/أ والخزانة ١١٧/٢

(*) عقب الغندجاني على شرح ابن السيرافي هنا بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

انظر بعينيك وهل يشفي النظر »

هذا الذي ذكره ابن السيرافي من تفسير هذا الشعر لا يجدي فتيلاً ، وذلك أنه لم يأت بالبيتين على ولاء ، وترك بينهما بيتاً ، ثم أساء في قوله : (إن قبر النابغة في الرمل) . ولولا أن الشاعر أراد بهذا معنى خفي على ابن السيرافي - ولم يرد رملاً من الرمال ههنا ، نكرة - لكان قد أصاب فيما قاله . ولكنه أراد ههنا رمال بني جمدة ، وهي رمال وراء الفلنج . وإنما خص هذه الرمال أن فيها قبر النابغة الجمدي لأنها بلاده .

والشاهد فيه أنه جعل النابغة - وهو في الأصل صفة - بمنزلة الاسم العلم ،
ونزع منه الألف واللام . وجعله اسماً كما تخبئه بطاحة وحمزة .

[جمع (أولي وذوي) بلا إضافة على (ألون وذوون)]

٤٨٢ - وقال سيويو (٤٢/٢) في باب تغيير الأسماء المهمة : « وسألته
- يعني الخليل - عن رجل سمي بـ (أولي وبذوي) فقال : أقول هذا ذَوُون
وهذا أَلُون ، لأنني لم أضف ، وإنما ذهبت النون في الإضافة » . وقال الكميت :

= وذكر في هذه القصيدة شعراء ، كل واحد منهم نُسب قبره إلى بلده
ومسقط رأسه . والأبيات تدل على ما قلت لك ، وهي لسكين بن عامر الدارمي :

١ « ولست بأحيا من رجالٍ رأيتُهُمُ لكل امرئ يوماً حمامٌ ومصرعٌ
٢ دعا ضابطاً داعي المنايا فجاءه ولما دعوا باسم ابنِ دارَةَ أسمعوا
٣ وحِصْنٌ بصحراءِ الثويَّةِ بيتهُ ألا إنما الدنيا متاعٌ يمتنعُ
٤ وأوس بنُ مُعْتَرَاءِ القُرَيْعِيِّ قد ثَوَى له فوق أبياتِ الرِّياحيِّ مضجعٌ
٥ ونابغةُ الجَمْدِيِّ بالرملِ بيتهُ عليه صفيحٌ من رُخامٍ موضِعُ
٦ وما رجعتُ من حِميريٍّ عصابةً إلى ابنِ وَثِيلٍ نفسهُ حينَ تُنزعُ
٧ أرى ابنَ جُعيلٍ بالجزيرةِ بيتهُ وقد تركَ الدنيا وما كانَ يجمعُ
٨ بنجرانَ أوصالِ النِّجاشيِّ أصبحتُ تلوذُ به طيرٌ عكوفٌ وَوَقَّعُ

ألا ترى أنه جعل بيت ابن جعيل بالجزيرة ، لأنها بلاد بني تغلب . وجعل
قبر النجاشي بنجران ، لأنه من اليمن بلاد بني الحارث بن كعب .

٩ وقد مات شتماخ ومات مُزَرَّدٌ وأيُّ عزيزٍ لا أبالك يُمتنعُ
١٠ أولئك قومٌ قد مضوا لسبيلهم كما مات لقمان بن عادٍ وثبَّعُ .

(فرحة الأديب ٣٤/ب وما بعدها)

صِهْ لْجَوَابِ مَا قُلْتُمْ وَأَوْكَتْ أَكْفُكُمْ لِي مَا تَنْفُخُونَا
 فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَسْفَلِيَكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الدَّوِينَا^(١)

الشاهد^(٢) فيه أنه لما لم يُضَفْ (ذُو) إلى شيء ، رد النون التي حذفت منه ، وهو جمع سالم ، إلا أن استعماله بالإضافة ، فتسقط نونه للإضافة ، فلما لم يمكن الشاعر أن يضيف ردَّ النون . وهذه القصيدة ، يذكر فيها الكمية فضل عدنان على قحطان . وقوله : صِهْ ، أي اسكتوا حتى تسمعوا مني جواب ما قلتم .

وأوكت : أي شددت ، والوركاء : ما يشد به القربة أو الزرق أو غيره . يقول : قد جنيتكم بعداوتكم لمعدت ، فاصبروا على ما جره فعلكم . وأصل هذا الكلام مثل للعرب ، وهو قولهم : « يداك أوكتا وفوك نفخ »^(٣) ،

وذلك أن رجلاً أراد أن يعبر نهراً عظيماً ، ولم يجد سفينة يعبر فيها ، فأخذ زرقاً ونفخه وشده ، فلما توسط النهر انحلَّ الزرق وخرجت الريح ، وغشيه الموت فاستغاث ، ف قيل له : يداك أوكتا وفوك نفخ .

يريدون يداك أوكتا الزرق ، وفوك نفخ الريح ، ثم صار هذا مثلاً لكل من جنى على نفسه شيء فعله .

(١) روي البيت الثاني للكميت بن زيد في : المخصص ٢٢١/١٣ واللسان (ذو وذوات) ٣٤٥/٢٠ وجاء في الخزنة ٦٨/١ أن البيت من قصيدة قالها الكميت في هجاء اليمن تعصباً لمضر .

(٢) ورد الشاهد في : الأعلام ٤٣/٢ والكوفي ٩٤/أ و ٢٠٣/ب والخزنة ٦٧/١ و ٢٨٤/٢ و ٤١١/٣ وذكر البغدادي أن هذا الجمع فيه شذوذان : أحدهما قطعه عن الإضافة ، وثانيها إدخال اللام عليه .

(٣) في : مجمع الأمثال (٤٦٥٦) ٤١٤/٢

وقوله : (فما أعني بذلك أسفليكم) يريد : لست أعني بمخاطبتي من ليس له قدر من أهل اليمن والسيّقة ، وإغا أريد ملوكم^(١) كذي يزن وذي جدن وذي رعين وذي الكلاع ومن أشبههم .

[في النسبة - إبدال الهمزة واوا]

٤٨٣ - قال سيدييه (٧٥/٢) في الإضافة الى كل شيء لاه واو أوياء قبلها ألف ساكنة غير مهموزة : « وإن أضفت الى شقاوة وغبّاة وعلاوة قلت : شقاوي وعلاوي وغبّاوي وذلك لأنهم قد يبدلون مكان الهمزة الواو لتقلها ، ولأنها مع الهمزة مشبهة بآخر حمراء .. »

٨٨/ب يريد أن الواو / إذا كانت في الواحد في هذا النحو ، لم يحز أن تقلبها في النسب همزة ، كما فعلت في بنات الباء حين قلت في : سقاية سقاوي وفي صلاية صلائي ، لأنهم قد يفرون ما فيه الهمزة ثابتة في الواحد ، الى الواو في النسب ، نحو كساوي ورداوي ، فإذا كان ما فيه الهمزة في الواحد ، يقلبون همزته في النسب واوا ، [وإذا] كان ما في واحده الواو ، لا تقلب واوه همزة ، لأنه قد حصل ما يفرون إليه من الهمزة قال جرير :

﴿ إذا هبطن سماوياً موارده من نحو دومة خبت قل تعريسي ﴾^(٢)

السماوي : طريق السماء ، والسماء .^(٣) موضع في البرية التي بين دمشق

(١) انظر ملوك اليمن في : العمدة ٢٢٧/٢

(٢) ديوان جرير ص ٣٢٢ من قصيدة قالها يهجو التيم . وجاء في صدره (لو قد علّون ..) وقد ورد الشاهد في : الأعم ٧٦/٢ والكوفي ٢٥٣/ب .

(٣) السماء : مغارة بين الكوفة والشام ، وهي من أرض كلب . انظر الجبال والأمكنة ١٣٠ والبكري ٧٨٣

وأرض العراق ، والسماء : بلاد مجلب ، والموارد : الطرق ، والتعريس : النزول في آخر الليل ، والذي يسير بالليل إذا نزل في آخره فقد عرس . ودومة خبت (١) : موضع ، والخبث : موضع فيه انهباط .

وفي (هبطان) ضمير من الرواحل . وفي شعره : (إذا عَـلَوْنَ سَمَـوِياً) يريد إذا علت الإبل طريق السماء جددت في السير ، ولم أطيل التعريس حتى أصل عن قرب .

و (موارد) مبتدأ و (من نحو دومة خبت) خبره ، والضمير المضاف إليه (الموارد) يعود الى السماوي . يقول : هذا الطريق السماوي ، الطرق المتصلة به من نحو دومة .

[في النسبة - حذف الألف المقصورة]

٤٨٤ - قال سيبويه (٧٧/٢ - ٧٨) في الإضافة الى ما في آخره ألف زائدة لا تنون : « وأما حُبْلَى ودِرْفَلَى فالوجه فيه ما قلت لك » . يريد أن الوجه في النسب أن تحذف الألف منه ، يريد أن ما في آخره ألف التأنيث ؛ الوجه فيه حذفها . قال ساعدة بن جؤية :

﴿ كَأَنَّمَا تَقَعُ الْبُصْرِيُّ بَيْنَهُمْ مِنْ الطَّوَائِفِ وَالْأَعْنَاقِ بِالْوَدَمِ ﴾ (٢)

البُصْرِي : أراد به السيوف المنسوبة الى بُصْرَى ، والطوائف : نواحي البدن وأطرافه ، والودَم : السيور التي بين آذان الدلو والمراقي ، وهي الخشبة التي

(١) موضع بين الشام والموصل ، وهي من منازل جذية الأبرش في طريقه إلى الزباء (وهي غير دومة الجندل بين الحجاز والشام) انظر البكري ٣٥٢
(٢) أورده سيبويه بلا نسبة وهو لساعدة في ديوان الهذليين القسم ١/١٩١ وجاء في صدره (كأنما يقع ..) وهو أصح إذ كان للمفرد .
- وقد ورد الشاهد في : الأعم ٧٨/٢ والكوفي ٢٥٤/ب . وأجاز الأعم (بصروي) .

كهيئة الصليب . وواحد الودم وذمة . يريد أن السيوف التي تقع في أعناقهم وطوائفهم ، كأنها واقعة في سيور الدلو لسرعة مرّها وقطعها . يصف قوماً أغبر عليهم ووقع بهم أعداؤهم .

[صيغة (فاعل) لصاحب الشيء ..]

٤٨٥ — قال سيوبه (٩٠/٢) في باب من الإضافة لا تلحق فيسه يائي الإضافة : « وأما ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجها فإنه ما يكون فاعلاً ، قوله ذا شيء ، أي صاحب شيء فهو عنده » وذلك قولك لذي الدرع : دارع ، ولذي النبل : نابل ، ولذي النشأب : ناشب ، ولذي التمر واللبن : تامر ولابن قال الخطيئة ، :

﴿ أَغَرَّتَنِي وَزَعَمْتَ أَنَّ . . نَكَ لَا بِنُ بِالصَّيْفِ تَامِرُ ﴾^(١)

يخاطب بذلك الزبير بن بدر ويقول له : دعوتي الى أن أجاورك ، وقلت لي : إن عندك تمرأ وابناً يكفيني ويكفي عيالي ، فلما نزلت عليك أضمتني . وإنما قال : لابن بالصيف تامر ، لأنهم مخصبون في الصيف ، ويكثر فيه الألبان والتمور فإذا كان عادماً للبن والتمر في الصيف ، فهو لها في الشتاء أعدم .

(١) ديوان الخطيئة ص ١٧ من قصيدة قالها يمدح بغضاً ويهجو الزبرقان . وجاء في عجزه (في الصيف) . وذكر المبرد في الفاضل ٨١ أن الأصمعي كان يصحّف في هذا البيت فيقول في عجزه (لاتني بالضيف تامر) . وورد البيت للشاعر في : المخصص ١١/١٣٥ و ٦٩/١٥ واللسان (لبن) ٢٥٧/١٧

— وقد ورد الشاهد في : الفاضل ٨١ والمقتضب ١٦٢/٣ والأعلم ٩٠/٢ والكوفي ٩٧/أ و ٢٥٤/ب والأشعري ٧٤٤/٣

[ما جاء معدولاً على وزن (فَعَالٍ)]

٤٨٦ — قال سيديويه (٣٧/٢) في باب ما جاء معدولاً عن حده من

المؤنث . قال الفرزدق :

﴿ نَعَاءُ ابْنِ لَيْلَى لِلْسَمَاحَةِ وَاللَّندَى وَأَيْدِي شَمَالٍ بَارِدَاتِ الْأَنَامِلِ ﴾^(١)

ويروى : للسماح وللندى . يريد اننع ابن ليلي لأجل فقد سماحه وجوده .

وأيدي شمال : يعني هبوب الشمال في الشتاء ، وجعل ما يمس الناس من برد الشمال يداً للشمال كما يمد يده الذي يريد أن يمس الشيء حتى يباشره بيده . وابن ليلي غالب بن صعصعة أبو الفرزدق وأمه ليلي بنت حابس بن عقال . وقال زهير :

﴿ وَلِنِعْمَ حَشْوُ الدِّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتُ نَزَالَ وَلُجَّ فِي الذُّعْرِ ﴾^(٢)

(١) ورد البيت عند سيديويه بلا نسبة ، وهو للفرزدق في ديوانه ٦١١/٢ من قصيدة قالها يرثي أباه غالب بن صعصعة ، وأم غالب ليلي بنت حابس ، والبيت مطلع القصيدة ، وجاء في صدره (نَعَائِي ابْنِ لَيْلَى لِلْسَمَاحِ .) يريد نعيي . وورد البيت للشاعر في المخصص ٦٣/١٧

— وقد ورد الشاهد في : الأعلام ٣٧/٢ والإنصاف ٢٧٨/٢ والكوفي ٢٥٤/ب .

(٢) البيت في : شعر زهير ص ١١٢ وشرح ديوان زهير ص ٨٩ من قصيدة في مدح هرم بن سنان ، وروي البيت لزهير في : اللسان (نزل) ١٨٠/١٤ — ١٨١ و ٢٨٣ وبلا نسبة في : المخصص ٦٧/١٧

— وقد ورد الشاهد في : الكامل للبرد ٦٩/٢ والمقتضب ٣٧٠/٣ والأعلام ٣٧/٢ وشرح الأبيات المشككة ٨٥ وشرح ملحّة الإعراب ٧٨ والإنصاف ٢٧٨/٢ والكوفي ٢٥٤/ب والخزانة ٦١/٣ وأشار الأعلام إلى تأنيث نزال ، فهو معدول عن المنازلة ، والدليل على تأنيثه دخول التاء في فعله (دُعِيتُ)

يريد : نَعَم الرجلُ الذي يلبس الدرع ويحشوها بيده ، أي يملأها .
والمعنى : نعم الشجاعُ أنت إذا تداعى الفرسان للنزول ، وإنما يتداعون للنزول إذا
اشتدت الحرب وتضايق الأمر .

والذعر : الفرع ، ولُجَّ فيه : يعني لَجَّ القوم في أسباب القتال الذي هو
سبب الذعر . يمدح بذلك هرم بن منان .

أ/ ٨٩ - قال سيويه (٣٩/٢) في / الباب المتقدم : « فهذا معدول عن مؤنث ،
يعني باب (فعال) أجمع » وإن كانوا لم يستعملوا في كلامهم ذلك المؤنث الذي
عُدل عنه (بَدَادِ) وأخوانها . ثم قال : « ونحوُ ذا في كلامهم ، ألا تراهم
قالوا : متلامح ومتشابه وتيالٍ ، فجاء جمعه على حد ما لم يستعمل في الكلام » .

يريد أن الذي عُدل عنه (فعال) لم يستعمل ، كما أن واحد (متلامح
ومتشابه) لم يستعمل ، وقال المتلمس (١) .

كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَبَدَّوْا وَحَثَّ بِهِمْ لَدَى الْمَوَاطِئِ حَادِي
عُقَاراً عُنُقْتُ فِي الدَّنِّ حَتَّى كَانَ حَبَابُهَا حَدَقُ الْجَرَادِ
جَمَادِلُهَا جَمَادٍ وَلَا تَقُولِي طَوَالَ الدَّهْرِ مَا ذُكِرْتُ : حَمَادٍ * (٢)

(١) اسمه جرير بن عبد العُزَّى الضُّبَيْعِي من ربيعة ، شاعر جاهلي لقب بالمتلمس بيت
قاله وهو خال طرفة بن العبد ، وكانا ينادمان عمرو بن هند . وخبر « صحيفة المتلمس »
مشهور . ترجمته في : ألقاب الشعراء - نوادر المخطوطات ٣١٥/٧ والبيان والتبيين ٣٨/٣
والشعر والشعراء ١٧٩/١ والمؤتلف (تر ١٧٩) ٧١ وثمار القلوب (صحيفة المتلمس) ٢١٦
وجهرة الأنساب ٢٩٣ ومعجم الشعراء ٢٠٢ والتذكرة السعدية ١١٨ وسرح العيون ٣٩٧
وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٧١ والخزانة ٤١٥/١ و ٤٤٦ و ٧٣/٣ وانظر مقدمة ديوانه .

(٢) ديوان المتلمس ق ٢/٨ - ٣ - ٤ ص ١٦٥ وروي ثالثها للمتلمس في : الصحاح

(جمد) ٥٧/١ واللسان (جمد) ١٠٤/٤ وبلا نسبة في : التخصص ٦٥/١٧

قوله استبدوا : يريد استبدوا برأيهم في عزمهم على الرحيل ، من غير أن يشاوروني فيه ، ولو شاوروني لم أثير عليهم . والمومة : القفر من الأرض والجمع المواصي ، والحباب : ما يعلو فوق الحجر كأنه حب إذا صببت في الإناء أو تمزجت . شبهه بحمد الجراد . ثم دعا عليها فقال (جمادٍ لها) .

يجوز أن يكون دعا على المرأة التي كان حيواها ، حين سارت مع القوم الذين فارقوه .

يقول : جَمَدَتْ يَدُهَا فلا أعطت أحداً خيراً . يريد : لا أنالت أحداً خيراً من جهتها كما لم تُنلني أنا من جهتها خيراً .

و (جمادٍ) بمعنى (١) اجْمَدَ ، يريد ادْعُ عليها بجمود الكف ، ولا تتحَمَّدْها إذا ذكرت .

[منع العلم من الصرف على معنى القبيلة]

٤٨٧ — قال سيديوه (٢٦/٢) في باب الأحياء والقبائل . قال الأخطل :

﴿ فَإِنْ تَبَخَّلْ سَدُوسٌ بِدِرْهَمِيَّهَا فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةٌ قَبُولٌ ﴾
وإِنَّ بَنِي أُمَيَّةَ أَلْبَسُونِي ظِلَالَ كِرَامَةٍ مَا إِنْ تَزُولُ^(٢)

(١) ورد الشاهد في : الكامل ٧٠/٢ والأعلم ٣٩/٢ والكوفي ٢٥٥/أ والخزانة ٧٠/٣

(٢) ديوان الأخطل ص ١٢٦ - ١٢٧ وجاء في صدر الأول (فَإِنْ تَمْنَعُ سَدُوسٌ

درهمها) وروي البيتان في خبرهما في الأغاني ١٨٣/٧ وروي أولهما للأخطل في : اللسان

(سدس) ٤١٠/٧ و (قبل) ٦٢/١٤

— والشاهد في (سدوس) إذ تمنع من الصرف على مراد القبيلة ، وتصرف بمعنى :

بني سدوس . وذكر السيرافي في هامش الكتاب ٢٦/٢ أن المبرد غلط سيديوه وقال =

كان الأخطل أثنى سُوَيْدَ بْنَ مَنْجُوفٍ السُّدُوسِي (١) يسأله في حَمَالَةٍ لَزِمَتْهُ
حتى يُعِينَهُ ، فلم يعطه ، وقصد بشرَ بْنَ (٢) مروان فأعطاه . وقوله : (فإن
الريح طيبة قبول) قيل في تفسيره : إن الأرض واسعة يُقصد منها الإنسان حيث
شاء ، وفي أي جهات الريح شاء أن يسلك سلك (*) . والقبول : التي تَقْبَلُ
مادخل فيها . و (القبول) اسم خاص للصَّبَا ، وعندي أن الذي يعنيه الأخطل
الوجه الأول .

= (سدوس) اسم امرأة . ورد أبو سعيد مؤكداً أنه اسم رجل ، ومنعه من الصرف حملا
على معنى القبيلة . فإن حملناه على معنى الحي صرفناه .

— وقد ورد الشاهد في : النحاس ١٠٠/ب والأعلم ٢٦/٢ والكوفي ٢٥٥/أ .

(١) سيد قومه في البصرة ، له أخبار مع عبد الملك بن مروان وله عنده منزلة .
ترجمته في : البيان والتبيين ٣٢٦/١ والدرة الفاخرة ٢٥٥/١ وجمهرة الأنساب ٣١٨ ذكره
الأخطل في ديوانه ص ٣٠٤ مادحاً فقال :

أليس ورائي -- إن بلادك تنكّرتْ سُوَيْدُ بْنُ مَنْجُوفٍ وَبِكْرُ بْنُ وائِلٍ

وقلتك بيوت لا تُدَالُ فروعُها طَوَانُ أَعَالِيهَا شِدَادُ الْإِسَافِيلِ

(٢) بشر بن مروان بن الحكم الأموي ولي العراقين لأخيه عبد الملك سنة ٧٣ هـ جواد
كريم النفس (ت بالبصرة ٧٥ هـ) أخباره في : البيان والتبيين ٢١١/٢ و ١٤٧/٣
وعيون الأخبار ١٧١/١ والمعارف ٣٥٥ وجمهرة الأنساب ٨٧ و ١٠٦ والكامل لابن الأثير
٢٨/٤ - ٢٩ والخزانة ١١٧/٤

(*) عقب الغندجاني — وقد أورد ما أثنى به ابن السيرافي من شرحٍ لعبارة (الريح
القبول) بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

أريدُ وصاله ويريد هجري وهيات المألوق من الرؤوم =

[مَوْحَدٌ مَشْنَى .. مِنْهَا مِنَ الصَّرْفِ]

٤٨٨ — قال سيدييه (١٥/٢) في باب (فَعَلَّ) : « وقال لي —

يعني الحليل — قال لي أبو عمرو : ﴿ أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع ﴾ (١) صفة ،
كأنك قلت : أولي أجنحة اثنين اثنين ، وثلاثة ثلاثة . وتصديق قول أبي عمرو قول ساعدة
ابن جؤبة « ونشد بيتين له غير متوالين ، قال ساعدة :

وعاودني ديني فبيتٌ كأنما خلال ضلوع الصدر شرعٌ ممددٌ
بأوبِ يدي صناجةٌ عند مُدْمِنٍ غوريٍّ إذا ما ينتشي يتغردُ
فلو أنه إذ كان ما حُمَّ واقِعاً بجانب من يحفَى ومن يتوددُ
﴿ ولكننا أهلي ربوادٍ أنيسه ذئابٌ تبغى الناسَ مشنى ومَوْحَدٌ ﴾ (٢)

الدين في هذا الموضع : ما يعتاده من الهموم ، يراجعه مرة بعد مرة ، يريد
أنه عاوده حزنه على ابنه ، والشرع : الوتر ، ويقال فيه : شريعة . يريد أنه
بات وفي صدره دوي ، كان صوته صوت وترعود ، وخلال ضلوع الصدر : بينها ،
والأوب : الرجوع . يريد ترديد هذه الصناحة يدها بالصنج ، والباء في معنى مع .

= أراد الأخطل بهذا البيت غير المعنى الذي ذهب إليه ابن السيرافي . ومعنى
قوله فإن تمنع سدوسٌ درهمها . البيت (أي نحن على حالنا ، أغنياء ، لم يضرر
بنا منهم إيانا ولم تتضعضع . ومثله في المعنى قول نصر بن سيار لبنى تميم :
فإن تنصرونا لا نعيّزه بنصركم وإن تخذلونا فالسوءُ سماءُ
(فرحة الأديب ٣٥/أ)

(١) سورة فاطر ١/٣٥

(٢) الأبيات لساعدة في : ديوان الهذليين القسم ٢٣٦/١ من قصيدة قالها يرثي ابن

أبي سفيان وروي البيت الأول للشاعر في اللسان (شرع) ٤٣/١٠ والرابع في المحصص ١٢١/١٧
واللسان (بغى) ٨١/١٨

يريد أنه خلال ضلوع الصدر وتر ، مع أوب يدَي صناعية . يقول : كأن
 في صدري صوت وتر مع صوت صنج . والمدمن : الذي يديم الشرب ، والغوي :
 الجاهل الذي لا يبالي ماصنع ، وينتشي : يسكر ، ويتغرد : يتغنى ، ويطرب :
 يمدد صوته . ثم قال : فلو أنه إذ كان ماحم^١ : أي ماقدير أنه يقع بي ، واقعاً
 ب/٨٩ بجانب قوم مجبوني / ويردونني لكان أسهل علي .

وحذف جواب (لو) . يريد أنه لو وقعت به هذه المصيبة وهو عند أهله
 لعزّوه ورفقوا به ، ولكن أته المصيبة وهو بين قوم لا يبألون ما نزل به . ثم
 قال : ولكننا أهلي بواد أنيسه ذئاب . يريد أن أهله في بلد لا يجاورهم فيه إلا
 السباع . تبغى : تطلب الناس اثنين اثنين^(١) وواحدًا واحدًا .

[المنع من الصرف مالحقته ألف التانيث]

٤٨٩ - قال سيبويه (٩/٢) في باب مالحقته ألف التانيث : « وبعض
 العرب يؤنث (العلقى) فينزّلها بنزلة (البهيمى) يجعل الألف للتانيث » .
 وقال العجاج :

﴿ يَسْتَنُّ فِي عَلَقَى وَفِي مُكُورٍ ﴾

بين تَوَارِي الشمسِ والذُرُورِ^(٢)

(١) الشاهد منع مثنى وموحد من الصرف ، وذكر أبو سعيد السيرافي على هامش
 الكتاب ١٥/٢ أن في هذا المنع أقوالاً ، أبرزها لعلتني الصفة والعدل . وقيل . بل
 العلتان هما عدله في اللفظ والمعنى : فعدل اللفظ من واحد إلى أحاد ، وأما عدل المعنى فتغيير
 العدة المحصورة بلفظ الاثنين إلى مالا يحصى .

- وقد ورد الشاهد في : المقتضب ٣/٣٨١ والنحاس ١٠٠/أ والأعلم ١٥/٢ والكوفي
 ٨٨/أ و ٢٥٥/ب والمغني ش ٩١١ ج ١/٦٥٤ وشرح السيوطي ش ٨٣٤ ص ٩٤٢

(٢) ورد أولهما عند سيبويه ونسبه إلى رؤبة . وهما للعجاج في ديوانه ق ١٢٠/١٩ =

يصف ثور وحش ، ويستن : يعدو فيها ويمضي على وجهه ، والعَلَقَى : ضرب من النبت ، والمَكْرُ أيضاً : ضرب منه وجمعه 'مكور' ، وتواري الشمس : غروبها ، وذُرورها : طلوعها ، وأراد بين ذرور الشمس وتواريها .
يعني أن الثور الوحشي يرى من أطل النهار إلى آخره في العَلَقَى والمَكور .
ويروى :

فحطّ في عَلَقَى . .

أي اعتمد على رعي العلقى والمكور .

[في وصف المؤنث بالمذكور]

٤٩٠ قال سيدييه (٢٠/٢) في باب تسمية الذكر بالمؤنث : «وسمّناهم يقولون : هذه ريحٌ حرّور ، وهذه ريحٌ شمّال ، وهذه ريحٌ الجنّوب ، وهذه ريحٌ سَموم ، وهذه ريحٌ جنّوب ، سمّنا ذلك من فضاء العرب » قال الأعشى :

إذا ازدحمتُ في المكانِ المَضِي . . قَرَحَتِ التّزاحُمُ منها القُتيرا

﴿ لها زَجَلٌ كحفيفِ الحَصَا . . دِرِ صادف بالليل ريحاً دَبورا ﴾^(١)

= ١٢١ ص ٢٣٣ من أرجوزة طويلة مطلعها : (جاري لاتستنكري عذيري) وجاء في أولها (فحطّ في عَلَقَى . .) ورويا كذلك للعجاج في : مجموع أشعار العرب ق ١١٩/١٥ - ١٢٠ وفي : أراجيز العرب ص ٩٢ ورويا أولها للعجاج في الصحاح (مكر) ٨١٩/٢ واللسان (آخر) ٧٠/٥ و (مكر) ٣٣/٧ ولرؤبة في الخخص ١٨١/١٥ و ٨٨/١٦ ورويا معاً للعجاج في اللسان (علقى) ١٣٦/١٢

- وقد ورد الشاهد في : مجالس العلماء (٢٢) ص ٥١ والأعلم ٩/٢

(١) ديوان الأعشى ق ٤٦/١٢ - ٤٧ ص ٩٩ من قصيدة قالها يدح هوذة بن علي=

إذا ازدحمت : يعني الدروع ، يريد إذا ازدحم الناس وهي عليهم ، حت
 مجتة : أي قشر . والقدير : رؤوس مسامير الدروع . يريد أن الدروع إذا
 ازدحمت تكسرت رؤوس مساميرها ، و (لها) للدروع زجل وهو صوت ، والحفيف :
 صوت مرّها ، والحصاد : الزرع ، وقيل : الحصاد الشجر ، وقيل : الحصاد شجر
 بعينه ، والواحدة حصّادة .

يعني أن صوتها - إذا تحركت على لابسها كصوت الحصاد إذا هبت
 عليه الدبور .

[اسم القبيلة - صرفه اسماً للحي]

٤٩١ - وقال سيويه (٢٧/٢) في باب أسماء القبائل : « وقد يكون
 تيم اسماً للحي وإن جعلتها اسماً للقبائل فجائز حسن » . قال الأعشى :

فلسناباً نكاسٍ ولا عظمنا وهى ولا خيلنا عورٌ إذا ما نُجِيلها
 * ولسنا إذا عُدَّ الحصى بأقلّةٍ وإنَّ معدَّ اليومَ مُودٍ ذليلها *^(١)

= الحنفي وجاء في صدر الثاني (لها جرس) . وورد ثانيها للأعشى في : التخصص ١٥١/١٦
 و ٦٠/١٧ واللسان (دبر) ٣٥٧/٥

- الشاهد أنه جعل الدبور - وهو مذكر - صفة للريح كظاهر وحائض ، ولو جعلها
 اسماً للريح لنعما من الصرف . وقد ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٥٨/٣ و ٦٠ والنحاس
 ١٠٠/أ والأعلم ٢٠/٢ والكوفي ٢٥٦/أ .

(١) أورد سيويه ثانيها بلا نسبة . وأرجح أنها للأعشى في ديوانه من قصيدته ٢٣ في الفخر
 من الطويل ص ١٧٦ وإن لم يرد فيها . غير أن البيت (١٨) منها لم يعرف منه الحق سوى كلمتين
 في آخره هما (اما يُحِيلها) وهي خاتمة البيت الأول (إذا مانجِيلها) قبل تصحيف طفيف .
 وروى المبرد ثانيها للأعشى في المقتضب ٣٦٣/٣ وروي بلا نسبة في التخصص ٤٢/١٧
 واللسان (معد) ٤٩٤/٤

- الشاهد جعله (معد) للقبيلة فمنع صرفها . ويغلب صرفه على معنى الحي . وقد
 ورد الشاهد في : المقتضب ٣٦٣/٣ والأعلم ٢٧/٢ والإنصاف ٢٦٥/٢ والكوفي ٢٥٦/أ .

الأنكاس : الضعفاء الجبناء ، مثل السهم النيكس وهو المنكوس الذي جعل صدره في موضع فُذَذَه وجعل موضع فُذَذِه صدره . وإنما يفعل هذا إذا طال به الزمان وتشعث وبلي ، ووَهَى العظم : إذا تكسّر وانحنى ، والعود : زعموا الخائبة ، ونجّلها : نزلها .

يقول : إذا أرسلنا خيلنا في غارة أو غيرها ، لم ترجع خائبة . والحصى : العدد الكثير ، والأقلّة : جمع قليل . يقول : ليس عددنا بقليل . والمؤدي : الذي عليه أداة الحرب وهو مثل المدجج . يقول : فالضعيف من معدّ اليوم قوي . يقول : ذليلها مؤدٍ فكيف يكون حال قويها ..

هكذا وجدت تفسيره . ويجوز في تفسيره وجه آخر ، وهو أن يكون من أوْدَى يردي إذا هلك ^(١) . يريد أن من نُذِلّه معدّ فهو هالك ، وذليلها : من أدلّسته .

[إعراب (وبار) ضرورة]

٤٩٢ - قال سيويه (٤٠/٢ - ٤١) : « فأما ما كان في آخره راء ، فإن أهل الحجاز وبني تميم فيه متفقون » يعني أنهم اتفقوا على بنائه على الكسر إذا كان اسماً علماً ، وإنما ذكر ما في آخره راء لأن بني تميم يجعلون الأعلام في هذا الباب معرفة لا تنصرف نحو : حذام وقطام وأهل الحجاز يبنون ، فإذا كان اسمٌ من هذه الأعلام في آخره راء ، بنوه ، ووافقوا أهل الحجاز في البناء . ثم مضى سيويه في كلامه الى ان قال : « وقد يجوز أن ترفع ^(٢) وتنصب ما في آخره الراء » . يريد أن قوماً يجعلون الراء كغيرها من الحروف ؛ قال الأعشى :

وأهلَ جَوٍّ أَتَتْ عَلَيْهِمْ فافسدتُ عيشَهُمْ فَبَارُوا

(١) قلت : لو جاز ذلك لكان الوصف منه مودي . وهو مهموز في الشاهد .

(٢) كذا في نص الكتاب ، وفي الأصل والمطبوع بالياء (يُرفع ويُنصب) .

﴿ومرَّ دهرٌ على وبارٍ فهلكتُ جهرةً وبارٌ﴾^(١)

جو^(٢) : هي اليمامة ، وفي (أت) ضمير يعود الى داهية ذكرها ، وباروا : هلكوا ، و (وبار)^(٣) زعموا مدينة كانت الجن تسكنها ، وقيل (وبار) موضع بالدهناء ، وزعم بعضهم أنها بلاد كانت بها إبل حوشية ، ونخل كثير ليس له ٩٠/أ من ينزع كَرَبَه^(٤) ولا يجتني / ثمرته ، وأن رجلاً وقع إليها ، فركب فحلاً من تلك الإبل ، وذهب نحو أرض قومه فتبعته الإبل(*) .

(١) ديوان الأعشى ق ٨/٥٣ - ٩ ص ٢٨١ من قصيدة قالها في هجاء بني جحدر . وجاء في صدر الثاني (ومرَّ حدٌ) . وروي الثاني للأعشى في : المخصص ٦٧/١٧ واللسان (و بر) ١٣٤/٧

- الشاهد إعراب (وبار) ضرورة وهي مبنية على الكسر عند الحجاز مثل حذام ، وكذا عند تميم لأن في آخره الراء وتعربه في غير ذلك ، وقد جمع الشاعر هنا بين الإعراب والبناء .

وقد ورد الشاهد في : المقتضب ٥٠/٣ و ٣٧٦ والأعلم ١/٢ ، وشرح الأبيات المشكلة ١٧٨ والكوفي ١٤٢/أ والمعيني ٣٥٨/٤ والأشعوني ٥٣٨/٢

(٢) جو اسم اليمامة في الجاهلية ، حتى قتل (تبّع الحميري) اليمامة وهي الزرقاء المشهورة بمحدة البصر فسميت باسمها . انظر البكري ٢٥٥

(٣) وبار : قال أبو عمرو : بلاد بها إبل حوشية .. (الخبر الوارد في النص) وقال الخليل هي محلة كانت لعاد بين اليمن ورمال يبرين . وتزعم الأعراب أن الجن سكنتها بعد ذلك فلا يقربها الناس . انظر : الجبال والأمكنة ٢٢٤ والبكري ٨٣٥

(٤) كَرَبُ النخل : أصول السعف . الصحاح (كرب) ٢١٢/١

(*) عقب الغندجاني - على ما أورده ابن السيراني من خبر وبار الأخير - بقوله :

و قال س : هذا موضع المثل :

قد جئتَ بالبحرِ بالبحريِّ حيثُ توقَّى ثلثَ الرُّكيِّ =

[حمل (سباً) على القبيلة فمنعه من الصرف]

٤٩٣ - قال سيبويه (٢٨/٢) في باب أسماء القبائل : « وكان أبو عمرو لا يصرف سباً يحمله اسماً للقبيلة » وقال النابغة الجعدي :

يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَلْ تَرَوْنَ إِلَى فَارِسَ بَادَتْ وَخَذُّهَا رَغِمَا
أَمْسَوْا عَيْدًا يَرَعُونَ شَاءَكُمْ كَأَنَّمَا كَانَتْ مُلْكُهُمْ حُلُمًا
﴿ أَوْ سَبًّا الْحَاضِرِينَ مَأْرَبَ إِذْ يَبْنُونَ مِنْ دُونِ سَيْلِهِ الْعَرَمَا ﴾^(١)

يقول : انظروا الى فارس ، ورغم خدتها : أي ذات وقهرت وذهب ملكها ،
كأنه كان مناماً . (أَوْ سَبًّا) معطوف على (فارس) كأنه قال : هل ترون
الى فارس والى سباً . ومأرب : موضع باليمن ، والعرم : المُسَنَّة^(٢)
الواحدة عَرِمَةً .

= تكلم ابن السيرافي في هذا البيت وأكثر ، فتحير فيه وحير ، ثم جاء
بحديث أمتين بكذب وميّن . والصواب أن وباراً هي من ناحية الشجر ، آخر
رمال بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، وذلك أن وبار بن أميم بن لاوذ بن سام
ابن نوح ، نزلها فسميت به .

(فرحة الأديب ٥٦/أ)

(١) أورد سيبويه البيت الثالث بلا نسبة . والأبيات للنابغة الجعدي في ديوانه ق ١٢/٨
- ١٣ - ١٤ ورويت الأبيات للشاعر في : رغبة الأمل ٢٣٤/٧ عن ابن خالويه . وجاء
في عجز الأول (وأنفها رغما) وفي صدر الثاني (شاتكم) وفي صدر الثالث (رأوا سباً)
وروي ثالثها للشاعر في : اللسان (عرم) ٢٩٠/١٥ وهو بلا نسبة في : المخصص ٤٣/١٧
واللسان (سباً) ٨٧/١

- الشاهد فيه أنه حمل (سباً) على القبيلة فمنعه من الصرف ، ولو حمل على الحي لجاز . وقد
ورد الشاهد في : الكامل للبرد ٢٨٦/٣ والأعلم ٢٨/٢ والإنصاف ٢٦٥/٢ والكوفي ٢٥٦/ب
(٢) المُسَنَّة : من سنّيت الأمر إذا فتحت وجهه ، فهو سد لرد الماء ، فيه مفتاح=

[(-لاق) معدول عن الحالة]

٤٩٤ - قال سيديوه (٣٨/٢) في باب (فَعَالٍ) ، قال عدي^(١)
ابن ربيعة التغلبي أخو كليب ومهلل ابني ربيعة -- يرثي مهلهلاً ، ويذكر مَنْ
هلك من قومه :

ظبيةٌ من ظباءٍ وَجَرَةً تعطو بيديها في ناضِر الأوراقِ
ضربتْ صدرها إليّ وقالت ياعدياً لقلبك المشتاقِ
* ما تُرَجِّي بالعيش بعد ندامي قد تراهُم سُقوا بكأس حلاقِ *^(٢)
وجرة : موضع بعينه . شبه المرأة بظي من ظباء هذا المكان ، وتعطو :
تتناول بيديها من ورق الشجر ، وناضر : الأخضر الغض ، والأوراق : جمع
ورق . وقوله : ضربت صدرها ، يريد أنه فعلت هذا لاعتمائها بي وبما نزل بقلبي

= بقدر ما يحتاج إليه . ولا واحد لها من لفظها . انظر القاموس (عرام) ١٤٩/٤ و (السنى)
٣٤٥/٤

(١) عدي هو نفسه مهلهل ، ولقب مهلهلاً ببنت قاله . انظر ترجمته ومصادرهما في
حواشي الفقرة (٢٤٤)

(٢) أورد سيديوه البيت الثالث ونسبه إلى مهلهل . ورويت الأبيات الثلاثة باسم عدي
ابن ربيعة في : فرحة الأديب ٥/٣ أ ، وروي الثاني والثالث في أبيات لعدي في الأغاني
٥٢/٥ وجاء عجز الثاني في كلا المصدرين : (يُعدياً لقد وقتك الأواقي) . وروي الثاني
لمهلل في اللسان (وقى) ٢٨٢/٢٠ والثالث لعدي في معجم الشعراء ٢٤٨ وباسم مهلهل
في اللسان (كأس) ٧٢/٨ و (حلق) ٣٥٢/١١ وبلا نسبة في : المحصص ١٢٢/٦ و ٦٤/١٧
- الشاهد في قوله (حلاقٍ) بني على الكسر لأنه معدول عن (الحالة) . وقد ورد
الشاهد في : المقتضب ٣٧٣/٣ والأعلم ٣٨/٢ والكوفي ٢١٣/ب و ٢٥٦/ب و ٢٧٠/ب
وابن عقيل ش ٨٦ ج ٢٠٩/٢ والأشموني ٤٤٨/٢

من ألم المصائب . يريد أنه مشتاق إلى من هلك من قومه(*) .
ثم قالت له : ما ترجو أن يكون عيشك بعد مفارقة أهلِكَ وقومك ، وقد
سُقُوا بكأس المنية ، أي ماتوا .

[حركة العين في جمع (فُعْلَة) السالم]

٤٩٥ - قال سيوييه (١٨٣/١) : « ومن العرب من يفتح العين إذا
جمع بالتاء فيقول رُكَبَاتٍ وُغَرَفَاتٍ » . يريد أن جمع (فُعْلَة) في السلامة
يجوز في عينه أن تُضْم وأن تُفْتَح وأن تُسَكَّن قال عمرو بن شأس الأسدي :
﴿ فلما رأونا باديأ رُكَبَاتِنَا على موطنٍ لا نَخْلِطُ الجِدَّ بالهَزَلِ ﴾
تَوَلَّوْا وَأَعْطَوْنَا الَّتِي يَتَّقِي بِهَا الذَّلِيلُ ، وَمِنَا الْحِرْقُ وَالْمَنْطِقُ الْفَصْلُ^(١)
ويروى : على مَأْقِط . والمَأْقِط : الموضع يشتد فيه الحرب وهو مهموز ،
وجمعه مَأْقِط . يقول : لما رأنا الذين نحاربهم قد زلنا عن خيلنا ، وجئونا على
رُكَبِنَا ، علموا أن القتل قد هان علينا فانهزموا ، وبذلوا لنا النزول على حكمنا ،
وصبروا على ما نسومهم وأقروا عليه ، كما يصبر الذليل الذي لا طاقة له بالدفع
عن نفسه .

والْيَخْرُقُ : الرجل السخي الكريم ، والفصل : الذي تُفصل به الأمور
الملتبسة . يقول : نحن شجعان وخطباء وشعراء .

* عقب الغندجاني على رواية ابن السيرافي بقوله :

« قال س : أخطأ ابن السيرافي في عجز البيت الثاني . والصواب : يا عديأ
لقد وقتك الأواقي » .

(فرحة الأديب ٣٥/أ - ب)

(١) أورد سيوييه أولها بلا نسبة ، وهما لابن شأس في شرح الكوفي ٢٥٦/ب .
- وقد ورد الشاهد في : المقتضب ١٨٩/٢ والأعلم ١٨٢/٢ والكوفي ٢٥٦/ب .

[إدخال نون التوكيد الخفيفة على فعل الأمر]

٤٩٦ - قال سيويو (١٤٩/٢) في باب الثقلة والخفيفة : « وأما الخفيفة
فقوله عز وجل : ﴿ لَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴾ ^(١) وقال الأعشى ،

﴿ فَإِيَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا ﴾ ^(٢)

الشاهد فيه ^(٣) : إدخاله النون الخفيفة على (اعبد) الذي هو فعل أمر .

وقوله : فَإِيَاكَ وَالْمَيْتَاتِ : يريد به أن الميتة محرّم أكلها ، وإنما ذكر ما
يدعو إليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان مدحّه بهذه القصيدة ، وذكر فيها ماجأت
به الشريعة ، وأراد أن يلحق به ويُسَلَّم فمَنَعته قريش .

ب/٩٠ والبيت في شعره :

فإِيَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا وَلَا تَأْخُذَنْ سَهْمًا حديدًا لَتَفْصِدَا

(١) سورة العلق ١٥/٩٦

(٢) ديوان الأعشى ق ١٩/١٧ ص ١٣٧ من قصيدة أعدها ليمدح بها الرسول صلى
الله عليه وسلم وقد خرج إليه يريد الإسلام ، وكان ذلك في المدة بين صلح الحديبية ٦ هـ
وفتح مكة ٨ هـ ، فلما بلغ مكة وعرفت قريش مراده ، لم يزالوا به حتى صدوه عن
وجهه وقد جمعوا له مائة ناقة حمراء . فقفل راجعاً إلى اليمامة ولم يلبث أن مات من عامه .
وجاءت رواية البيت : (.. لَا تَأْكُلْنَهَا وَلَا تَأْخُذَنْ سَهْمًا حديدًا لَتَفْصِدَا) . وهذه الرواية
أفضل نقيماً للتكرار ، ولورود التركيب في بيت آت يقول فيه (ولا تحمد الشيطان والله
فاحمدا) وروي البيت للأعشى في اللسان (روي) ٦٨/ ٩

(٣) ورد الشاهد في : المقتضب ١٢/٣ والأعلم ١٤٩/٢ وشرح الأبيات المشككة ١١٥
والإنصاف ٣٤٨/٢ والكوفي ١٤٤/أ و ١٦٧/أ و ١٦٩/أ و ٢٥٧/أ والغني ش ٦١٦
ج ٣٧٢/٢ وأوضح المسالك ش ٤٧٧ ج ١٣٩/٣ وشرح السيوطي ش ٥٩٨ ص ٧٩٣
و ص ٥٧٧ والأشئوني ٥٠٥/٢

وَذَا النَّصْبُ الْمَنْصُوبُ لَا تَنْسُكُنَّهُ وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهُ فَاعْبُدَا^(١)

وكان بعضهم يأخذ سهماً يفصد به الناقة فيشرب دمها ، وهذا كان يفعل إذا قلّ اللبن ، فحرم الله عز وجل عليهم الدم إلا عند الضرورة . والنصب : حجر كانوا^(٢) ينصبونه ، ويذبحون عنده لأهلهم .

ويقال : نسك ينسك إذا ذبح على وجه القربة . والمعنى : لا تذبح ذبيحة تتقرب بها إلى الأصنام ، وأراد لا تنسكن عنده ، فعدى الفعل إليه . والمعنى واضح .

[تقديم (ها) قبل (لعمرُ الله)]

٤٩٧ - قال سيديويه (١٤٥/٢) في باب ما يكون ما قبل المحلوف به عوضاً من اللفظ بالوار : « وذلك قولك : إي ها الله ذا . » ثم تكلم في (ها) وأنها عوض من حرف القسم وفي إثبات الألف بعدها ، الى أن قال : « فأما قولهم : ذا ، يريد (ذا) الذي بمد قولك : إي ها الله ذا » فزعم الخليل أنه المحلوف عليه ، كأنه قال : إي والله لتأمر هذا ، فحذف الأمر لكثرة استعمالهم هذا في كلامهم ، وقدم (ها) .

يريد أن الجملة التي هي جواب القسم (لتأمر هذا) و (الأمر) مبتدأ ، وخبره (هذا) واللام تدخل على المبتدأ إذا كان جواب القسم ، كما تقول : والله

(١) ديوان الأعشى ق ١٩/١٧ - ٢٠ ص ١٣٧ وجاء في صدر الأول (لاتأكلنّها) وفي عجز الثاني (الأوثان) بدل الشيطان . وهي أدق في الأداء لتوافق الأوثان مع النصّب في صدر البيت ولأن النهي عن الشيطان آت في بيت قال : (ولا تحمد الشيطان ..) .

وروي الثاني للأعشى في : المخصص ١٠٤/١٣ واللسان (نصب) ٢٥٦/٢ و (سبج) ٣٠١/٣ و (نون) ٣١٨/١٧

(٢) في الأصل المطبوع : كان .

لتزيد قائم ، ولعمرو ذاهب ، فحذف المبتدأ مع اللام ، وقدم (ها) قبل القسم وهي في الأصل تكون في جواب القسم كما تقدم . وأنشد سيدي به بيت زهير :

﴿ تَعْلَمُنْ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ذَا قَسَمًا فاقصِدْ بذرْعك وانظرْ أينَ تنسِكُ ﴾^(١)

الشاهد^(٢) في تقديم (ها) قبل (لعمرُ الله) وحذف المبتدأ من جواب القسم وأصله : (تعلمُنْ لعمرُ الله للأمرُ هذا) . (فالأمر) مبتدأ و (هذا) خبره فحذف المبتدأ ، فبقي (تعلمُنْ لعمرُ الله هذا) ثم قسم (ها) قبل القسم فصار (هالعمرُ الله) .

و (تعلمُنْ) بمعنى اعلمُنْ يقال تعلمُنْ كذا واعلمْ كذا ، ودخلت النون الخفيفة للتأكيد ، و (هذا) من قولك (للأمر هذا) إشارة إلى خبر وكلام قد تقدم للتكلم ، فإذا فرغ من كلامه قال للمخاطب : تعلمْ والله للأمر هذا ، أي : للأمر هذا الذي أخبرتك به .

ويجوز أن تكون الإشارة إلى أمر يذكره المتكلم في كلام يتلو كلامه هذا ، كأنه يقول : والله للأمر هذا الذي أذكره لك بعد كلامي هذا . وبيت زهير منه ، لأنه قال بعده :

لئن حَلَلْتَ بَجَوٍّ فِي بَنِي أَسَدٍ فِي دِينِ عَمْرٍو وَحَالَتْ بَيْنَنَا فَدَاكُ

(١) البيت في : شعر زهير ص ٨٤ وجاء في عجزه (فاقصِدِرْ بذرْعك) وكذا في : شرح ديوان زهير ص ١٨٢ وروي البيت لزهير في : المخصص ١١٣/١٣ واللسان (سلك) ٣٢٧/١٢ و (ها) ٣٧٢/٢٠

(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ٣٢٣/٢ والنحاس ١٠٣/ب والأعلم ١٤٥/٢ والكوفي ٢٥٧/أ والخزانة ٤٧٥/٢ و ٢٠٨/٤ و ٤٧٨

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّي مَنْطِقٌ قَدْ ذَعُ بَاقٍ كَمَا دَنَسَ الْقُبْطِيَّةَ الْوَدَكُ^(١)

فالإشارة واقعة إلى ما يريد أن يفعله . والمخاطب بهذا الكلام الحارث بن ورقاء الصيداوي وكان قد أغار على غطفان ، وأخذ راعيَ زهير يساراً وإبله .

وقوله : فاقصد بذرعك ، أي قدر خطوك وانظر أين تضع رجلك والذرع : قدر الخطو ، يتهدده . وانظر أين تنسلك : أين تدخل . يقول : ليس لك موضع تدخله تسلّم من هجائي . والجوّ : الوادي ، والدين : الطاعة ، وعمرو : هو عمرو ابن هند الملك (*) .

(١) في : شعر زهير ص ٨٤ - ٨٥ من قصيدته في الحارث بن ورقاء وكذا في : شرح ديوان زهير ص ١٨٢ - ١٨٣ وروي أولها لزهير في اللسان (فذك) ٣٦١/١٢ و (دأي) ٢٧١/١٨ والثاني للشاعر في : الصحاح (قذع) ١٢٦١/٣ واللسان (قبط) ٢٤٨/٩ و (قرع) ١٣٤/١٠

(*) عقب الغندجاني - على ما أورده ابن السيرافي هنا من شعر وشرح - بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

نَلَمَجَتْ بِكَلَامٍ كُنْتُ أَرْفَعُهَا عَنْهُ وَجَاءَتْ سُلَيْمَى بِالْذَّقَارِ

كثيراً ما يصحف ابن السيرافي في أشياء ظاهرة لا يصحف فيها صبيان المكاتب ، وذلك قوله (ائن حللت بجو في بني أسد) بالجيم المعجمة واحدة من تحت ، ثم تفسيره له بالوادي ، وقد أخطأ في هذه أيضاً .

والصواب : (لئن حللت بجو) بالخاء المعجمة من فوق . وخوّ : واد لبني أسد ، وثم قُتل عتية بن الحارث بن شهاب . وأنشدنا أبو الندى لرامة بنت حصين الأسدية . وكانت جاهلية كما زعم ، وذكرَتْ خَوّاً وبلاداً آخر من بلاد بني أسد :

١ أَلَامٌ عَلَى نَجْدٍ وَمَنْ يَكُ ذَا هَوًى بَنَجْدٍ يَهْجِيهِ الشُّوقُ شَتَّى زَانِعُهُ =

يقول : لئن اعتصمت مني بأنك في طاعة المملك بحيث لا أصل إليك ، فليَبْلُغْكَ هجائي لك . والفدع : القبيح وباق قبحه في الناس ، والقبطية : الثياب البيض المقصورة التي تأتي من مصر والشام .

[في باب نون التوكيد الخفيفة]

٤٩٨ - قال سيديوه (١٥٠/٢) في باب النون الخفيفة ، قال الأعشى :

﴿ أبا ثابتٍ لا تعلقنك رماحنًا أبا ثابتٍ واقعدْ وعِرضُك سالمٌ ﴾^(١)

= ٢ تَهْجُهُ الْجَنُوبُ حِينَ تَغْدُو بِنَشْرِهَا يَمَانِيَّةٌ وَالْبَرْقُ إِنْ لَاحَ لَامِعُهُ
٣ وَمَنْ لَامَنِي فِي حَبِّ نَجْدٍ وَأَهْلِهِ فَلَئِمَّ عَلَى مِثْلٍ وَأَوْعَبَ جَادِعُهُ
٤ لَعَمْرُكَ لِلْعَمْرَانِ عَمْرًا مَقْلُدِ فَذُو نَجَبٍ غَلَانُهُ وَدَوَافِعُهُ
٥ وَخَوْهُ إِذَا خَوْهُ سَقَتَهُ ذِهَابُهُ وَأَمْرَعُ مِنْهُ تَنْبُتُهُ وَرِبَائِعُهُ
٦ وَصَوْتُ مَكَاكِ تَجَاوَبَ مَوْهِنًا مِنَ اللَّيْلِ مَنْ بَارَقَ لَهُ فَهُوَ سَامِعُهُ
٧ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ فَرَارِيجِ قَرِيَةٍ تَنْزَافَتِي وَمِنْ حَيٍّ تَنْتَقِ ضَفَادِعُهُ
قال : والربائع أكناف من بلاد بني أسد . وأنشدنا :

وبين خدوين زقاقٍ واسعٍ زقاقٍ بين التين والربائع
والتين جبل لبني أسد . وأنشد غيره :

أرقتني الليلة برقٌ لامع من دونه التينان والربائع
فوارداتٌ فقتى فالنائع ومن ذرى رمان هضب فارع

وقال العوام بن عبد الرحمن يذكر التين فنناه أيضاً :

أحقاً ذرا التينين أن لست رائيًا فإلا لكُما إلا لعيني ساكب
وقدك على ثلاثة عشر يوماً من مكة في بلاد بني سليم .

(فرحة الأديب ٣٥/ب وما بعدها)

(١) ديوان الأعشى ق ٢٥/٩ ص ٧٩ قالها في هجاء يزيد بن مسهر الشيباني . وجاء في عجزه (أقنصر وعرضك ..) .

- وقد ورد الشاهد في : الأعلام ١٥٠/٢ والكوفي ٢٥٧/ب .

أبو ثابت : يزيد بن مُسهر الشيباني ، وكان قد وقع بين شيبان وقوم الأعشى
شر ، فتهدد الأعشى . وقوله : لاتعلقك رماحنا ، يقول : لاتعرض لقتالنا فتعلقك
رماحنا ، فجعل النهي ؟ عن السبب الذي يؤدي فعله إليه .

— قال سيويه (١٥٠/٢) : قال النابغة الذبياني :

﴿ فَلَتَاتِيْنِكَ قِصَائِدٌ وَلَيْرُكَبَا . أَلْفٌ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ ﴾^(١)
الشهد (٢) في إدخال النون في (لَتَاتِيْنِكَ) .

يخاطب بذلك زُرعة بن عمرو الكلابي / لأجل شيء وقع بينه وبين النابغة ، ٩١/أ
يقول : ليأتيتك هجوي لك في قصائدي ، يريد أن الرواة تحملها وتُشيع ذكرها
حتى تبلغه .

والأكوار : الرحال ، الواحد كبر ، وقادمة الرحل : العود الذي يكون
قُدّام الرجل إذا جلس على الرحل ، والآخرة : العود الذي يكون خلف ظهره ،
والرجل يجلس بينها على الرحل .

وأراد النابغة أنه يسير إلى زُرعة ألف رجل على الرحال . وكانوا إذا أرادوا
الغزو جنبوا الخيل وساروا على الإبل . فإذا أرادوا الإغارة نزلوا عن الإبل
وركبوا الخيل .

قال الذبياني :

(١) ديوان النابغة ق ١٢/١٣ ص ٩٩ قالها في زُرعة أخي يزيد بن عمرو بن الصقع
الكلابي . انظر الفقرة (٤٧٥) وحواشيها . وجاء في رواية البيت (وَلَيْسَدَفَسَعْنُ أَلْفٌ ..)
(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ١٤٣/١ و ٣٥٤/٣ والأعلام ١٥٠/٢ والكوفي

﴿لَا أَعْرِفُنْ رَبَّ رَبَّاً حَوْرًا مَدَامَعُهَا كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجُ دُؤَارٍ﴾
 يَنْظُرْنَ شَزْرًا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ عُرْضٍ بِأَوْجُهُ مِنْكَرَاتِ الرِّقِّ أَحْرَارٍ^(١)

ويروى : كأنهن نعاجٌ حول دُؤارٍ .

الربوب : القطيع من البقر ، وأراد به في هذا الموضع جماعة من النساء ،
 والحُور : شدة سواد العين في شدة بياض بياضها ، مع نقاء الجلد وصفاء اللون .
 والحُور : جمع حوراء ، ودُؤار^(٢) قيل فيه : مُستدار حيث يدور الوحش حوله ،
 وقيل : دوار نُسْكُ لهم ؛ حَجَرٌ يذبحون عنده ويطوفون حوله ، وقيل : دوار
 صنم تدور حوله الجواري . والشزر : النظر في جانب ، وعن عُرْض : عن
 اعتراض ، ومنكرات الرق : أي هن حرائر^(٣) ، فإذا سُبِين أنكرن الرق .

يخاطب النابغة بهذا بني ذبيان ، وكانوا قد أغاروا على بعض أهل الشام فنهام
 النابغة عن ذلك ، فبعث إليهم الحارث الجفني جيشاً ، عليه النعمان بن الجلاح الكلبي ،
 فأغار عليهم وأصاب فيهم .

والشاهد^(٤) فيه إدخال النون في فعل النهي .
 قال سيديويه (١٥١/٢) وقال النابغة الجعدي :

﴿مَنْ يَكُ لَمْ يَثَّارٌ بِأَعْرَاضِ قَوْمِهِ فَإِنِّي وَرَبُّ الرَاقِصَاتِ لَأَثَّارًا﴾^(٥)

(١) ديوان الذبياني ق ٣/٧ - ٤ ص ٨١ قالها يحذر حصن بن حذيفة ، وزبَّان بن سيار
 الفزاريين لإغارتها على أطراف الشام . وجاء في عجز الأول : (كأنهن نعاج حول دُؤار)
 وفي صدر الثاني (من مرَّ) بدل من جاء .

(٢) ورد بتخفيف الواو في الصحاح (دور) ٦٦١/٢

(٣) في الأصل والمطبوع : أحرار .

(٤) ورد الشاهد في : الأعلام ١٥٠/٢ والكوفي ٢٥٧/ب وشرح السيموطي ش ٣٨٩ ص ٦٢٥

(٥) البيت للجعدي في ديوانه ق ٣ - ج / ي ص ٧٦ من قصيدة .

الشاهد^(١) فيه إدخال النون الحفيفة في (لأنثارا) أراد لأنثارن ، وأبدل من النون الألف ، وهي تبدل ألفاً في الوقف .

يقول : من كان من الشعراء لم يهجُ الذين هجّوا قومه ، فأني أنا أهجو من هجا قومي . والذين يهجوهم النابغة في هذا الشعر : بنو سعد بن زيد مناة بن تميم . وثأر بأعراضهم : هجا من هجّاهم ، والراقصات : الإبل التي تسير رقصاً ، والرقص : ضرب من الخبب . وعنّي الإبل التي تحمل الحاجّ وترقص نحو الحرم .

و (لأنثارا) جواب القسم ، والقسم وجوابه في موضع خبر (إن) وقوله : فأني وما بعدها ، جواب الشرط .

قال سيويّه (١٥١/٢) قال النابغة الجعدي :

﴿فَأَقْبِلْ عَلَيَّ رَهْطِي وَرَهْطُكَ نَبْتَ حِثْ مَسَاعِينَا حَتَّى تَرَى كَيْفَ نَفْعَلَا﴾^(٢)

المساعي : جمع مسمى ومسعاة ، وهي المكرومة التي في فعلها يقال : فلان كريم المساعي ، أي كريم الأعمال فاضلها . يخاطب سوّاراً القُشيريّ ، وكافاً يتهاجيان . يقول : أقبلْ حتى نعدّد مافي قبيلتي وقبيلاتكم من المفاخر ، حتى تعلم أننا أكرم وأجل عند الناس ، و (تري) بمعنى تعلم ، من رؤية القلب . والجملة في موضع المفعولين .

(١) ورد الشاهد في : الأعلام ١٥١/٢ والكوفي ٢٥٨/أ والأشمونى ٤٩٦/٢ و ٥٠٥ (٢) ذكر سيويّه البيت ولم ينسبه إلى أحد ، وقال البغدادي هو من أبيات سيويّه (الحسين التي لم يعرف قائلها ..) والبيت للنابغة الجعدي في : شرح الكوفي ٢٥٨/ب . وفي ديوانه قصيدة قالها في هجاء سوّار بن أوفى أرجّح أن البيت منها وإن لم يرد فيها . مطلعها :

جهلت عليّ ابن الحَيَا وظلمتني وجمعت قولاً جاء بيتاً مضليلاً

وفي أثناء القصيدة ما يشير إلى وقوع نقص فيها ، وهي القصيدة ٧ ص ١١٣

والشاهد^(١) فيه إدخال النون الخفيفة في (نفعلا) لأنه استفهام .

[في (أيادي سبا) وأشباهاها]

٤٩٩ - قال سيديويه (٥٤/٢) : « وأما أيادي سبا وبادي بدا ، فلنما هي بمنزلة (خمسة عشر) تقول : جاؤوا أيادي سبا ، ومن العرب من يجعله مضافاً وينوّن [سبا] ^(٢) .

قال ذو الرمة :

عرفتُ لها داراً فأبصرَ صُحْبتي صحيفةً وجهي قد تغيّرَ حالُها
فقلتُ لنفسي من حياءٍ ردّدتهُ إليها ، وقد بلّ الجفونَ بلائُها
* أَمِنْ أَجْلِ دارِ طَيْرِ البينِ أَهلُها أيادي سباً بعدي وطال احتيالُها * ^(٣)

الشاهد^(٤) فيه على أنه أضاف (أيادي) إلى (سبا) ونوّن (سبا) فعلم أنه مضاف إليه . فإن قال قائل : لم لا يكون غير مضاف ، ويكون الاسمان اسماً واحداً ، ويكون بمنزلة قولك : هذا معديكربٌ ومعديكربٌ آخر - فينوّن وهو مجمولٌ مع الاسم الأول اسماً واحداً - قيل له :

(١) ورد الشاهد في : الأعلام ١٥١/٢ والكوفي ١٧١/أ و ٢٥٨/ب والأشموني ٩٥/٢ والخزانة ٥٥٨/٤

(٢) تنمّة من سيديويه ، ليست في الأصل والمطبوع .

(٣) ديوان ذي الرمة ق ٤/١٤ - ٥ - ٦ ج ٤٩٩/١ وجاء في صدر الأول (فأبصر صاحبي) وروي ثالثها للشاعر في : المخصص ١٣٢/١٢ واللسان (حول) ٢٠٦/١٣ و (سي) ٩٠/١٩ و (يهيا) ٣٠٩/٢٠

(٤) ورد الشاهد في : الأعلام ٥٤/٢ والكوفي ٢٥٨/ب.

هذا غلط ، ليس هذا من ذاك ، لأن (أيادي سبا وخمسة عشر) وما أشبهها ، جعل الاسمان فيها اسماً واحداً ، وبُنِيَا جميعاً في حال التنكير ، فالتنوين يتمتع منه وهو نكرة (ومعديكرب) وما أشبهه أسماء مركبة معربة يتمتع الصرف ، فإذا زالت العلة التي تمتع الصرف نُؤنَّ وجرى بوجوه / الإعراب .

وصحيفة الوجه : جانبه . يريد أنه عرف لميئة داراً ، فتغير وجهه لما تنكرها (فقلت لنفسي في حياء رددته) يقول : لما بكيت ، وبلَّ جفوني الدمع ، وتغير وجهي ، عاودني الحياء من صاحبي الذي معي وقد رأى ما نزل بي .

وقوله : (من أجل دار طيّر البين أهلها) يريد أنهم تفرقوا في كل وجه ، تفرقاً لا يرجى معه عود ، كما تفرقت سبا ، و (أيادي سبا) في موضع نصب على الحال . وطال احتيالها : أي أحالت من أهلها ، أتى عليها حول لم يُنزل بها . والين : الفرقة والانقطاع . والذي أنشد في الكتاب :

فيالك من دارٍ تحمّل أهلها

وفي شعره كما قدمته .

[ترك إضافة أمثال (أمام ودون)]

• • • — قال سيبويه (٤٧/٢) في باب ما ينصرف وما لا ينصرف : « وتقول [في النصب] ^(١) على حد قولك : من دونٍ ومن أمامٍ : جلست أماماً وخلفاً كما قلت ينةً وشامةً » . قال ابن أحرر :

(١) تنمة من سيبويه ، ليست في الأصل والمطبوع .

لَقُوا أُمَّ اللَّهِيْمِ فَجَهَّزَتْهُمْ غَشُومُ الْوَرْدِ نَكْنِيهَا الْمَنُونَا
 ﴿لَهَا رَصْدٌ يَكُونُ وَلَا نَرَاهُ أَمَامًا مِنْ مُعَرِّسِنَا وَدُونَا﴾^(١)

الشاهد^(٢) في اليب الثاني على ترك إضافة (أمام ودون) .

وَأُمُّ اللَّهِيْمِ : الداهية وأراد بها المنية . ذكر من هلك فيما تقدم من الزمان ،
 وأنهم لقوا المنية ، فجهزتهم : جعلت جهازهم الفتاء . غَشُومُ الْوَرْدِ : تغشيم مَنْ
 وردت عليه ، نَكْنِيهَا الْمَنُونَا : يقول : نكني أم اللهم المنون .

وهذا الضمير المنتصب بـ (نَكْنِي) يعود إلى أم اللهم ، وأراد نكني المنون
 بأم اللهم . لها رصد : لأم اللهم رصد يرصد الناس من بين أيديهم ومن خلفهم ،
 فهي ترصدهم من حيث لا يرونه ؛ لا يرون ما ترصدهم به المنية . و (أَمَامًا) خبر
 (يَكُونُ) و (دُونًا) معطوف عليه . وهذا البيت في الكتاب منسوب إلى الجعدي
 وهو لابن أحرر .

[(نصارى) بدون ألف ولام - نكرة]

٥٠١ - قال سيديويه (٢٩/٢) في باب من أبواب مالا ينصرف : « وأما
 (نصارى) فنكرة وإغما (نصارى) جمع نصران ونصرانة ، ولكنه لا يستعمل في

(١) لا وجود للبيتين في مطبوع شعر ابن أحرر وأورد سيديويه ثانيها منسوباً إلى الجعدي .
 وهما لابن أحرر في شرح الكوفي ٢٥٨/ب . وروي أولهما لابن أحرر في : اللسان (ممن)
 ٣٠٥/١٧ وفي مقال للدكتور رمضان عبد التواب في نقد الديوان ، انظر (مجلة مجمع اللغة
 العربية بدمشق م ٤٧ ج ٢/٢٢٢) وروي بلا نسبة في اللسان (لهم) ٢٩/١٦ وانظر مجمع
 الأمثال (٣٩٨) ٧٧/١ وروي ثانيها للجعدي في اللسان (دون) ٢١/١٧

(٢) ورد الشاهد في : الأعلام ٤٧/٢ والكوفي ٢٥٨/ب .

الكلام إلا بياي الإضافة ، يعني أنه لا يُلَفَّظُ به إلا منسوباً وإن لم يكن النسب إلى شيء . وهو مثل قولك (كرسى) لا يُنطق به إلا بياي الإضافة ، وجموعه ولم يعتدوا بياي النسب فقالوا : نصارى مثل نَدَّمان ونَدَّامى .

قال سيدييه : « فالنصارى بمنزلة النصارين » . يريد أنه كان نكرة قبل دخول الألف واللام كما أن (نصرايين) نكرة ، فإذا دخلت الألف واللام على نصرايين صار معرفة ، وكذا (نصارى) نكرة ، فإذا دخلت عليه الألف واللام فهو معرفة . قال النَّمير بن تَوَلَّب :

فَعَاثَ الْمَاءَ وَاسْتَفَتْ بِمِشْقَرِهَا ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ سِوَاهُ طَرْفُهَا سَامِي
﴿ صَدَّتْ كَمَا صَدَّ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ سَاقِي نَصَارَى قَبِيلَ الْفِصْحِ صَوَامٍ ﴾^(١)

وصف راحلته . قوله : عاث الماء : كرهته ، يريد أنها عُرِضَتْ عَلَى الماء فلم تشربه . واستافت : شمت ، يريد أنها شمت الماء ولم تشربه . وقوله بمشقرها - والمشافر لا يُشَمُّ بها - يريد أنها لما قدَّمت مشقرها إلى الماء شمته . واستمرت : مضت في ناحية سِوَاهُ .

و (سواه) منصوب ، يريد به الطرف ، وطريقاً^(٢) غيره ، من المكان . والسامي : العالي ، يريد أنه لم يذللها السير . وفي (صدت) ضمير من الراحلة ، يريد أنها صدت عن الماء ولم تشربه ، كما أن الذي يسقي النصارى يتنعم من سقيهم في وقت الصوم .

(١) أورد سيدييه ثانيها بلا نسبة ، وأورده الأعم للنمر ، والبيتان للشاعر في شرح الكوفي ٢٥٩/أ وروي ثانيها بلا نسبة في المحصص ٤٥/١٧
(٢) في الأصل والمطبوع : وطريق .

وقيل إنه يعني أن النصارى إذا ناموا لا يشربون شيئاً ، يقول : من كان يريد سقيهم بعد النوم امتنع لأنه لا يحل له .

والشاهد فيه ^(١) أنه نعت (نصارى) بـ (صَوَام) و (صَوَّام) نكرة فلو كان (نصارى) معرفة ماثت بنكرة .

[التذكير على اللفظ]

٥٠٢ - قال سيبويه (٢٠/٢) في ما ينصرف ^(٢) وما لا ينصرف « وكذلك جنوب وشمال ، وقبول ، ودبور ، وسُموم ، وحَرور ، إذا سميت رجلاً بشيء منها صرفته لأنها صفات في أكثر كلام العرب » . يريد أن الصفات التي تقع للمؤنث على لفظ التذكير هي مذكرة وإن كانت صفات المؤنث مثل : حائض وطائث ورغوث وحلّوب ، هذه صفات مذكرة وصف بها المؤنث . فإذا سميت رجلاً بشيء منها ^{١/٩٢} صرفته لأنها مذكرة وإن كانت صفات الإناث . فالتسمية / للرجل بحائض كتسميته بضارب ، وتسميته برغوث كتسميته بشكور .

وجعل قولهم جنوب وأشباها صفات مذكرة قد وقعت للربح وهي مؤنثة . فإذا سميت رجلاً بشيء منها صرفته كما بينت لك فيما تقدم . قال الأعشى :

إذا ازدحمت بالمكان المضي . . . قـ حـ التزاحم منها القتيरा
* لها زجلٌ كحفيف الحصى . . . دـ صادف بالليل ريحاً دبورا * ^(٣)

(١) ورد الشاهد في : النحاس ١٠١/أ والأعلم ٢٩/٢ والكوفي ٢٥٩/أ

(٢) الباب في الكتاب هو : تسمية المذكر بالمؤنث ، وقد تضمن قواعد في صرف العلم ومنعه من الصرف ..

(٣) ورد الشعر والشاهد في الفقرة (٤٩٠) وحواشيها .

[الفصل بين الهمزتين بألف : (آأنت)]

٥٠٣ - قال سيبويه (١٦٨/٢) في باب الهمز : « ومن العرب ناس يُدخلون بين ألف الاستفهام وبين الهمزة ألفاً إذا التقيا ، وذلك لأنهم كرهوا التقاء همزتين ففصلوا » . قال ذو الرمة :

أَقُولُ لِدَهْنَاوِيَّةٍ عَوْهَجٍ جَرَتْ لَنَا بَيْنَ أَعْلَى عُرْفَةٍ فَالْصَّرَائِمِ
﴿ أَيَا ظَبِيَّةِ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أَمْ سَالِمٍ ﴾^(١)

دهناوية : ظبية منسوبة إلى الدهناء ، وعوهج : طويلة العنق ، والعُرْفَةُ : القطعة من الرمل لها مثل العُرف ، وهي قطعة مشرفة من الرمل ، والصرائم : جمع صريمة وهي قطعة من الرمل ، وجرت لنا : عرضت لنا ساحة أو بارحة أو نحو ذلك ، والوعساء : موضع مرتفع من الرمل ، الذكر أوعس والأثى وعساء ، وجُلَاجِل : مكان بعينه ، والنقا : شبه الرابية من الرمل .

وقوله : (آأنت أم أم سالم) : (آأنت) مبتدأ ، وخبره محذوف ، كأنه قال : آأنت أحسن أم أم سالم .

[تثنية (فم) برد الواو (فوان)]

٥٠٤ - قال سيبويه (٨٣/٢) في باب النسب : « وأما (فم) فقد ذهب من أصله حرفان لأنه كان أصله (فقوه) فأبدلوا مكان الواو ميماً ليشبه الأسماء المفردة من كلامهم ، فهذه الميم بمنزلة العين نحو ميم (دم) » .

(١) ديوان ذي الرمة ق ٤٣/٧٩ - ٤٤ ص ٦٢١ وروي ثانيها للشاعر في اللسان (جمل) ١٣٠/١٣ و (ألا) ٣١٤/٢٠ وبلا نسبة في المحصص ٤٩/١٦
- وقد ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٥٥/٣ والمقتضب ١٦٣/١ والأعلم ١٦٨/٢ والإنصاف ٢٥٦/٢ والكوفي ١/١٥٣ و ٢/٢٥٩

يريد أن (فمأ) بعد إبدال الواو منه ميماً ، يجري في التصرف مجرى (دم) الذي ميمه أصلية ، فمن ترك (دماً) على حاله في الإضافة التي هي النسب ، ترك (فمأ) على حاله ، ومن رد إلى (دم) لام الفعل منه فقال : (دموي) رد إلى (فم) الواو التي هي عين الفعل التي الميم في موضعها ، وجعل الواو في موضع لام الفعل من الفم فقال (فموي) . قال الفرزدق :

وإنَّ ابنَ إبليسَ وإبليسَ اللَّبَنَّا لهم بعذاب الناس كلَّ غلامٍ
 ﴿ ١١ 〉 هما نفثا في في من فمويهما على النابح العاوي أشدَّ رجامٍ ﴿ ١٢ 〉
 الشاهد (١٢) في تنثية (فموين) برد الواو ، وجعلها في موضع لام الفعل .

وَاللَّبَنَّا : سقيا اللبن . يريد أن إبليس وابنه سقيا كل غلام من الشعراء هجاء ، وكلاماً قبيحاً خبيثاً ، وأثقياً من فمويهما في فم الفرزدق على كل من هجاء مراجعةً شديدة ومكافئة ، والنابح : الذي يتعرض لسبه وهجائه . وفي شعره :

على النابح العاوي أشدَّ لجامٍ

يريد أنه يجعل في فم الذي يسبه وهجائه لجاماً يسكته به ، معناه أنه هجوه بما لا يمكنه أن يجيب عنه ، فيكون ذلك الهجو بنزلة اللجام .

(١) ديوان الفرزدق ٧٧١/٢ ختام قصيدة قالها وقد وهب لأحد موالي باهلة أعراض قومه . وجاء في البيت الثاني (هما تنفلا .. أشد لجامي) . وقد تقدم شيء من هذه القصيدة في الفقرة (٧٦) . وروي ثانيها للشاعر في : المخصص ١٣٦/١ واللسان (فم) ٣٥٧/١٥ و (فوه) ٤٢٣/١٧

(٢) ورد الشاهد في : سيبويه أيضاً ٢٠٢/٢ والمقتضب ١٥٨/٣ ومجالس العلماء ٣٢٧ والأعلم ٨٣/٢ والإنصاف ١٩٣ وأسرار العربية ٢٣٥ والكوفي ٦١/ب و ٢٥٩/ب والخزائفة ٢٦٩/٢

[في منع أسماء الأرضين من الصرف]

٥٠٥ - قال سيديوه (٢٣/٢) في باب ما ينصرف^(١) وما لا ينصرف .
قال الفرزدق :

كم من جبانٍ لدى الهيجادنوتَ به إلى القتال ولولا أنت ماصبرا
* منهم أيامٌ صدقٍ قد بُلّيتَ بها أيامُ فارسَ والأيامُ من هَجَرَا *^(٢)
يرثي الفرزدق في هذا الشعر عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي^(٣) والهيجاء :
الحرب . يقول : كم من رجل جبان صبر معك في الحرب لقوة نفسه بك ، ولولا
أنك أميره ماصبر . وبُلّيتَ بها : اختُبِرتَ شجاعتك وتديرك وصبرك . وقوله : أيام
فارس أي يوم إصطخر ، استشهد به أبوه ، وحسن فيه بلاؤه وصبره . ويوم هَجَرَ
يوم أبي^(٤) فُديك الخارجي .

(١) هو في الكتاب « باب أسماء الأرضين » وقد تضمن تفصيلاً في المنع من الصرف .
(٢) ديوان الفرزدق ٢٩١/١ من قصيدة قالها في رثاء المذكور في النص . وروي البيتان
للشاعر في : اللسان (وسط) ٣١١/٩
- وقد ورد الشاهد في : الأعلام ٢٣/٢ والكوفي ٢٥٩/ب .

(٣) هو الذي تمكن من هزيمة أبي فديك الخارجي وقتله سنة ٧٤ هـ وكان وجّهه إليه
الخليفة عبد الملك ، فمدحه الفرزدق بذلك . انظر الكامل لابن الأثير ٢٨/٤ (حوادث
سنة ٧٤ هـ) ورغبة الأمل ٦/٨ و ٣٧

(٤) اسمه عبد الله بن ثور من قيس بن ثعلبة ، كان خروجه سنة ٧٢ هـ وقاد الحرورية
بعد أن قتل سلفه نجدة بن عامر ، وغلب على البحرين ، الى أن هزمه عمر بن عبيد الله
وقته مع عدد كبير من أصحابه بالمشقَر من هجر سنة ٧٤ هـ ، انظر : البيان والتبيين
٢٠٤/٢ وحاشيتها والكامل لابن الأثير ٢٠/٤ (حوادث سنة ٧٢ هـ) و ٢٨/٤ (حوادث
سنة ٧٤ هـ) والبكري ٥٦١ وانظر القاموس (فديك) ٣١٥/٣

[رُبِيب تصغير (رُبّ) مخففة]

٥٠٦ قال سيديويه (١٢٣/٢) : « ولو حقّرتَ (رُبّ) مخففة » ،
يعني إذا سميتَ بها « لقلت (رُبِيب) لأنه من التضعيف ، يدلك على ذلك (رُبّ) »
الثقيلة ، وكذلك (بِخْ) مخففة ، يدلك على ذلك قول المجاج : »

وجدتَنّا أعزَّ مَـ تنقّسا
عند الحِفاظِ حَسَباً ومِقيساً
* في حَسَبِ بَخٍّ وعزٍّ أَقْعَسَا *^(١)

يدح قومه ، والحِفاظ : المحافظة على الأسباب التي توجب الشرف وجميل الذكر ،
والمِقيس : مقايستهم إلى غيرهم من الناس . يقول : إذا قايستنا مقاييس إلى غيرنا ،
ب/٩٢ كنّا أعظم منه وأشرف ، والبخْ : الذي يتمتع من /عِظَمه وشرفه . والأقْعس :
المتنيع الثابت .

[ضحى وسحر (مذكران بدليل تصغيرهما)]

٥٠٧ - قال سيديويه (١٣٨/٢) في التصغير : « وكذلك سَحَر تقول :
أنا سَحِيرٌ ، وكذلك ضَحى ، تقول : أنا ضَحِيٌّ » . يريد أن سحر وضحي
مذكران . وقال النابغة الجعدي^(٢) :

(١) الأبيات للعجاج في ديوانه ق ١١/٦٥ - ٦٦ - ٦٧ ص ١٣٣ وجاء في أولها
(وجدتني ..) وفي الثاني (عند الكظاظ) ورواية الثالث (وعدداً بَحْتاً وعزّاً أقْعَساً)
ورويت كذلك للعجاج في : مجموع أشعار العرب ق ١٦/٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ج ٢/٢٢
- وقد ورد الشاهد - وهو أن التشديد هو الأصل في مثل هذه الكلمات - في :
المقتضب ١/٢٣٤ وتفسير عيون سيديويه ٥٢/أ والأعلم ١٢٣/٢ والكوفي ٢٥٩/ب
(٢) (الجعدي) ساقط في المطبوع .

سَبَقْنَ شَمَاطِيْطَ مِنْ غَارَةٍ لِأَلْفٍ تَكْتَبُ أَوْ مِقْنَبٍ
 * كَأَنَّ الْغَبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ ضَحِيًّا دَوَاخِنُ مِنْ تَنْضُبٍ *^(١)

يصف خيلاً سبقن، يريد أنهن أغرن على قوم وسبقن، والشماطيط: الفِرَق.
 يعني أنها لما أغارت تفرقت فِرَقاً. وقوله: لألف تكتب يعني صار كتيبة
 وتجمع، والمقنب: مابين الثلاثين إلى الأربعين ونحوها. وقوله: لألف أي لأجل
 ألف فارس. والتنضب: شجر إذا أوقد كان له دخان يشبه الغبار يضرب إلى البياض.
 شبه الغبار الذي أثارته الخيل بدخان التنضب.

[في حذف التنوين من العلم]

٥٠٨ - قال سيديويه (١٤٨/٢) في باب حذف التنوين من الأعلام .
 قال الفرزدق :

* مازلتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وَأُغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ عَمَّارٍ *
 حَتَّى أَتَيْتُ فَتًى مَحْضاً ضَرِيئْتَهُ مُرَّ الْمَرِيْرَةِ حُرّاً وَابْنَ أَحْرَارٍ^(٢)

(١) ديوان النابغة الجعدي ق ١٢/٢ - ١٣ ص ١٥ وجاء في صدر الأول (خرجن)
 بدل سبقن وفي عجزه (بألف) بالباء وفي صدر الثاني (الذي فوقهن) وروي الثاني للشاعر
 في : المخصص ١١٣/١٤ واللسان (نضب) ٢٦٠/٢ وبلا نسبة في المخصص ١١٥/١٤
 واللسان (دخن) ٥/١٧

- وقد ورد الشاهد في : الأعلام ١٣٨/٢ والكوفي ٢٦٠/أ . وذكر الأعلام أنها صغرت
 بدون تاء التأنيت على غير قياس لثلاث تلتبس بتصغير ضحوة .

(٢) ديوان الفرزدق ٣٨٢/١ وفيه بيت واحد فحسب هو البيت الأول . وجاء في
 عجزه : (حتى لقيت ..) وروي البيت الأول للشاعر في : المخصص ١٧٢/١٤ و ١٧٤
 واللسان (غلق) ١٦٥/١٢

- والشاهد فيه حذف التنوين من (أبا عمرو) لأنها وصفت (بابن) مضافاً إلى علم .
 وقد ورد في : سيديويه أيضاً ٢٣٧/٢ والنحاس ١٠٤/أ والأعلام ١٤٨/٢ و ٢٣٧

يُدح أبا عمرو بن العلاء ، وعمار جد من أجداده (*) . وقوله : أفتح أبواباً وأغلقها ، يريد أنه كشف عن أحوال الناس وقتشهم ، فلم ير فيهم مثل أبي عمرو . والضرية : الطبيعة والخلقة . يريد أنه كريم الطبيعة ، لا يخالطها لؤم . مرّ المريرة : شديد الأنفة تعاف نفسه أن يفعل أفعالاً ليست بعالية ولا شريفة .

[توكيد المضارع بالنون الخفيفة]

٥٠٩ — قال سيدييه (١٥٢/٢) في النون الخفيفة ، قالت بنت أبي الحصين (١) من قبيلة مذحج :

إِنَّا وَبَاهِلَةٌ بَنَ يَعْصُرَ بَيْنَنَا دَاءُ الضَّرَائِرِ بَغْضَةً وَتَقَافِي

(*) عقب الفندجاني - بعد أن أورد ما ذكره ابن السيرافي هنا من شعر وشرح - بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

فيا ليت مُرَّةً كان امرءاً يُطِيقُ السلاحَ فيكفي عِصَابَا
لو عرف ابن السيرافي هذا القدر الظاهر من النسب ، لكفيت أنا الكلام فيه .
وعمار هو جده الأدنى ، وليس بجَد من أجداده كما زعم . هو أبو عمرو زبَّان
ابن العلاء بن عمار المازني ، من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . وإياه عنى
قراد بن عمار المازني بقوله :

إذا المرء لم يتغضب له حين يغضب
فوارس إن قيل اركبوا الموت يركبوا
ولم يحببه بالنصر قوم أعزّه . . .
« وهي أبيات معروفة » .

(فرحة الأديب ٣٦/أ)

(١) لم تذكرها المصادر لدي .

﴿ من يُثَقِّقَنَّ مِنَّا فليس بأيِّ أبداً ، وقتلُ بني قتيبةَ شافي ﴾^(١)

قالت هذه الأبيات في حرب كانت بينهم وبين باهلة (*) وداء الضرائر : البغضاء

(١) أورد سيويه ثانيها بلا نسبة ، وروي البيتان وبعدهما ثالث في فرحة الأديب ٣٦/أ - ب لابنة مرة بن عاهان ، وأنشدتها حين قتلت باهلة أباهاً بأرمام . وسيلي نص ذلك . وكذا في الخزنة ٤/٦٥٥ وذكر البغدادي أن المرزباني رواها للشاعرة في (أشعار النساء) وذكر في رواية أخرى أن المنتشر بن وهب الباهلي كان يغاور أهل اليمن ، فقتل مرة بن عاهان الحارثي . فقالت فائحته ... وأورد أبياتاً آخر في رثاء مرة .

وجاء مثل ذلك في : مرثي شواعر العرب ١٤٩/١ وذكر أن النائحة الأخرى هي مارية بنت الديان . ومن الغريب أن تنسب هذه الأبيات الى بشر بن أبي خازم في أصل ديوانه ق ٣٣/١ - ٢ - ٣ (هي كل المقطوعة) ص ١٦٠

- والشاهد توكيد (يثقفن) باللون ولم يتقدمه (إما) من أدوات الشرط - ضرورة . وقد ورد في : المقتضب ٣/١٤ والأعلم ٢/١٥٢ والكوفي ٢٦٠/أ وأوضح المسالك ش ٤٧٥ ج ٣/١٣٥ وابن عقيل ش ٩٦ ج ٢/٢٥٧ والأشموني ٢/٥٠٠ والخزنة ٤/٦٥٥ (*) عقب الغندجاني على ما ذكره ابن السيرافي هنا بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

هياتَ تطلبُ شيئاً لمت مدركهُ
مَن للأصمِّ بصوتِ البتمِّ والزيرِ

هيات أن ينتفع المستفيد مما ذكره ابن السيرافي في هذا الشعر بشيء ، ليس هذا الشعر لبنت أبي الحصين بن مذحج ، وإنما هو لابنة مرة بن عاهان ، قالته حين قتلت باهلة أباهاً بأرمام وهو :

إِذَا وَبَاهِلَةَ بَنَ يَعْنَصِرَ بَيْنَنَا
دَاءُ الضرائرِ بَغْضَةً وَتَقَافِي
مَنْ يَثْقَفُوا مِنَّا فَلَيْسَ بِوَائِلِ
أَبْدَأُ ، وَقَتْلُ بَنِي قَتِيْبَةَ شَافِي
ذَهَبَتْ قَتِيْبَةُ فِي الْمَقَاءِ بِفَارِسِ
لَا طَائِشَ رَعَشٍ وَلَا وَقَافٍ .

(فرحة الأديب ٣٦/أ - ب)

والشحناء التي لأيرجى صلاحها . و (بغضة) منصوب على التمييز ، والتقافي : أن
يقفوا كل واحد منها صاحبه ، من يتقفن منا يقتلوه ، وقتلنا لهم شاف لنا .
وفي الشعر :

من يتقفوا منا فليس بأيِّ

وعلى هذا الإنشاد لا شاهد فيه .

[بناء (حلاق) على الكسر]

٥١٠ - قال سيويه (٣٨/٢) فيما ينصرف وما لا ينصرف ، قال
الأخزم^(١) بن قارب الطائي ويقال : المُقْعَد^(٢) بن عمرو :

ويقول قائلهم ويلحظُ خلفه ياطولُ ذا يوماً أما يتصرَّمُ
* لحقتُ حلاقٍ بهم على أكسائهم ضَرَبَ الرقابِ ولا يُهمُّ المغنمُ *^(٣)

(١) لم تذكره المصادر لدي ، سوى ورود اسمه في البيان والتبيين ٣٣١/١ وفي فرحة
الأديب ٣٦/ب وسيلي نص ذلك .

(٢) انفرد (فرحة الأديب) ٣٦/ب بإيراد اسمه فحسب .

(٣) أورد سيويه ثانيها بلا نسبة ، والبيتان للأخزم في : فرحة الأديب ٣٦/ب من
قصيدة للشاعر قالها يوم قارات حَوَّقَ ويسمى كذلك يوم الحمام ، وكان بين بطون بني
طيء ، واشترك حاتم وزيد الخيل . وقد ورد خبر هذا اليوم في الكامل لابن الأثير
٣٨٨/١ وليس فيه ذكر للشاعر أولاً نحن فيه من شعره .

وروي البيتان في : شرح الكوفي ٢٦٠/أ ، وتردد في نسبتها بين الأخزم بن قارب
وبين المقعد بن عمرو ، وروي ثانيها بلا نسبة في : الخصاص ٦٤/١٧ ومنسوباً كذلك الى
الأخزم أو الى المقعد في : اللسان (حلق) ٣٥٢/١١ والرواية فيها متفقة مع رواية ابن
السيرافي ، فيما عدا الغندجاني فعنده في صدر الثاني (حلاق) بدل (حلاق) وفي عجزه
(حَزَّ الرقاب) .

الشاهد^(١) فيه على أن (حلاق) مبنية . وحلاق : هي النية وفي صفته
للفانية^(٢) ، مثل جَداع وهي السنة المجذبة (*) معدول عن الجادعة . وصف قوماً

(١) ورد الشاهد في : المقتضب ٣٧٢/٣ والأعلم ٣٨/٢ والكوفي ٢٦٠/أ .

(٢) في المطبوع (غالبية) .

(*) عتَب الغندجاني - بعد أن أعاد بعض ما أورده ابن السيرافي من شرح البيتين - بقوله .

» قال س هذا موضع المثل :

فَلَا أَرَّ عَمْرَافًا قَافِلًا بِعَدِّ هَذِهِ وَلَا جَاءَنَا يَوْمًا لِيَنْفَعَنَا عَمْرُؤُ
مَاجَاءِ ابْنِ السِّيرَافِيِّ هَاهُنَا بِطَائِلٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ شَكَّكَ الْمُسْتَفِيدَ بِهَذَا الشَّعْرِ .
فَقَالَ مَرَّةً هُوَ لِلأَخْزَمِ ، وَقَالَ مَرَّةً لِلْمُعَمِّدِ . ثُمَّ إِنَّهُ خَلَطَ فِي قَوْلِهِ : (لَحِقَتْ
حَلَاقٍ بِهِمْ) . وَالصَّوَابُ هَهُنَا : (لَحِقَتْ لِحَاقٍ بِهِمْ) وَلِحَاقٌ مِنْ لَفْظِ الْفَعْلِ .
كَأَيُّ قَالَ :

إِذَا قَالَ أَوْفَى أَدْرَكَتْهُ دَرُوكَةٌ*

وَالْأَبْيَاتُ لِلأَخْزَمِ السَّنْبِسِيِّ ، قَالَهَا يَوْمَ قَارَاتِ حَتَّوْقٍ بَيْنَ جَدِيلَةِ وَالْفَوْثِ . وَهِيَ :

- (١) لَمَّا التَّقَى الْفَارَانِ غَارَا طَيْبِيٌّ كُلُّ يَقُولُ قَتِيلُنَا لَا يُهْزَمُ
- (٢) فَتَصَادَمَ الْجَمْعَانِ ثُمَّ عَتَلَاهُمَا نَتَكْتَدُ وَمَسِيفُ الْمَنِيَّةِ مِخْدَمُ
- (٣) جُرُودٌ تَوَاهَقُ بِالْكَيْهَةِ إِلَى الْوَاغَا تَتَتَرَّى عَصَائِبُهَا إِذَا مَا تُنْجَمُ
- (٤) فَتَتَلَاةٌ قَدْ ذَعَرَ الصِّيَاحُ فَوَادَهَا رَيْدُ قَوَائِمِهَا وَأَجْرَدُ شَيْظَمُ
- (٥) تَدْعُوا جَدِيلَةَ وَالرَّمَاحُ تَكْشِبُهُمْ حَتَّى اسْتَتَبَ بِهِمْ طَرِيقُ أَدْهَمُ
- (٦) وَيَقُولُ قَائِلُهُمْ وَيَلْحَظُ خَلْفَهُ يَاطُولَ ذَا يَوْمًا أَمَا يَتَصَرَّمُ
- (٧) لَحِقَتْ لِحَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَفْئَاتِهِمْ حَزَّ الرِّقَابِ وَلَا يُسِمُ الْمَغْمُ
- (٨) إِلَّا بِقَتْلِ سَرَائِمِهِمْ إِذْ فُرْطُوا قَدْ قَدَّمُوا مِنْ حَيْثُ بِهِمْ مَاقَدَّمُوا =

يُطلبون من ورائهم ، وقد أدركهم الطلب وهم يسرعون الهرب ، ويلحظ خلفه : يلتفت إلى من هو في أثره يطلبه . و (ذا) إشارة . يريد : ياتول هذا يوماً ، و (يوماً) منصوب على التمييز كما تقول يا حُسْنُ ذا وجهاً .

وأكساؤهم : مآخبرهم ، الواحد كَسءٌ ويُضم فيقال : كُسءٌ . يعني أن المنايا جاعتهم من ورائهم . (ضرب الرقاب) منصوب بفعل مضمر ، كأنه قال : تُضرب رقابهم ضرباً ، ثم حذف الفعل وأقام المصدر مقامه .

ذكر أن الذين لحقوهم لم يشتغلوا بالنهب ، بل أقبلوا على قتلهم ولا تهمهم غنيمة .

[إدخال النون الخفيفة على المضارع المجزوم بلم]

٥١١ - قال سيويه (١٥٢/٢) في النون الخفيفة ، قال الدويري :

وَحَلَبُوهَا وَابِلًا وَدِيَا
فَأَغْدَرَتْ مِنْهَا وَطَابًا زُمًّا
وَقِمَعًا يُكْسَى ثَمَلًا قَشَعًا
* يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَالَمَ يَعْلَمُ *
شيخاً على كرسيِّهِ مُعَمًّا^(١)

= ٩ يَرْجَى بُجَيْرٌ وَالسَّيْنَانُ بَنَحْرَهُ . ويقول نحن لكم أعق وأظلم
١٠ زعموا بأننا لانكُرُه جِيادَنَا . وهم الفوارس والفوارس أعلم .
(فرحة الأديب ٣٦/ب)

(١) ورد عند سيويه البيتان الرابع والخامس بلا نسبة والأبيات في : مجموع أشعار العرب ق ٥٩ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ ج ٨٨/٢ من أرجوزة جعلها المحقق في قسم المنسوب إلى العجاج أو إلى رؤبة . وجاءت رواية الأول : (وقد جلبن حيث كانت قسيًا) والثاني : (مثى الوطاب والوطاب زمتا) ،
=

كذا أنشده سيويه : (يحسبه الجاهل ما لم يعلم) والذي رأته .

يحسبه الناظر لو تكلم

وعلى هذه الرواية لاشاهد فيه . والشاهد^(١) في إنشاد سيويه ، على أنه أدخل النون الخفيفة على الفعل المجزوم بلم .

وحلبوها ، يعني إبلاً ، وجعل ما حُلب منها من اللبن^(٢) بمنزلة الوابل والدريم من المطر ، يصف كثرة لبنها ، وأغدرت : أبقت ، والوطاب جمع وطب وهو زرق اللبن ، والزَّمَم : جمع زام وهو الممتلئ الشديد الامتلاء ، وأصله الرجل الذي يزم بأنفه ويجمع ، فكأنه منتفخ من الكبر والتعظم / ، شبه الزق به . ٩٣ / أ

والشَّهال : مثل الرغوة ، والقيمع معروف : الذي يُصب فيه اللبن حتى يصل إلى الوطب ، والقشع : الكبير . وأراد أن القمع قد ابيض من رغوة اللبن ، فهو بمنزلة الشيخ الأبيض الشعر . يحسبه — يعني الوطب وعليه القمع — شيخاً ، فشبهه بشيخ جالس على كرسي لعلوه وانتصابه .

= وربما دعاهم إلى توم نسبتها إلى العجاج أن في ديوانه (برواية الأصمعي) أرجوزة على القافية نفسها ق ٢١ مطلعها : طاف الخيلان فهاجا سقياً .

وروي البيتان الرابع والخامس بلا نسبة في : اللسان (عمى) ٣٣٣/١٩ و (آ) ٣١١/٢ . وقد نسبت هذه الأرجوزة الى العديد من الشعراء . منهم : أبو حيان الفقعسي والمساورين هند والتدمري والعبيسي . وغيرهم . وانظر لذلك ما تقدم من هذه الأرجوزة في الفقرة (٩٦) وحواشيها .

(١) ورد الشاهد في : الأعلام ١٥٢/٢ والكوفي ٢٥٧/ب وابن عقيـل ٢٥٦/٢ والخزانة ٥٦٩/٤

(٢) (من اللبن) ساقط في المطبوع .

[النسبة إلى (شاء) بـ (شاوي)]

٥١٢ - قال سيويه (٨٤/٢) في النسب ، قال يزيد^(١) بن عبد المدان :

* ولستُ بشاويٍّ عليه دَمَامَةٌ إذا ما غدا يغدو بقوسٍ وأسهمٍ *
ولكنني أغدوا عليَّ مُفَاضَةٌ دِلاصٌ كأعيانِ الجَرَادِ المُنْظَمِ^(٢)

الشاهد^(٣) في النسب إلى (شاء) بـ (شاوي) .

يقول : لست بصاحب شاء - يغدو معها إلى المرعى ومعه قوس وأسهم ،
يرمي الذئب إذا عرضت للفنم - ولكنني أغدو وأنا لابس درعاً مفاضة ، وهي
الواسعة ، والدِلاص : البراقة ، وشبه رؤوس مسامير الدروع بعيون الجراد .
والمنظم : الذي يتلو بعضه بعضاً . يقول : أنا أغدو في طاب الفرسان وملاقة
الأعداء ، ولست كمن يغدو لرعي غنم .

(١) شاعر من أشرف متذحيج وفرسان اليمن . شهد يوم الكلاب الثاني ، ووفد
على الرسول صلى الله عليه وسلم سنة ١٠ هـ أخباره في : سيرة ابن هشام ٢٤٠/٤ والأغاني
٩/١٢ و ٣٢٩/١٦ والكامل لابن الأثير ٣٧٩/١ وما بعدها والإصابة (تر ٩٢٩١)
٦٢٣/٣

(٢) أورد سيويه أولهما في ٨٤/٢ وثانيهما في ١٨٦/٢ ولم ينسبهما في الموضعين ، والبيتان
ليزيد في شرح الكوفي ٢٦٠/ب ، وثانيهما له في : اللسان (عين) ١٧٥/١٧
وروي البيتان وبعدهما ثالث بلا نسبة في : اللسان (قرش) ٢٢٦/٨ ، وأولهما
فقط في (شوه) ٤٠٥/١٧ والثاني في : الخصاص ١٨٥/١٦ وجاء في صدره
(ولكننا أغدو ..)

(٣) ورد الشاهد في : سيويه أيضاً ١٨٦/٢ والمقتضب ١٣٢/١ و ١٩٩/٢ والأعلم
٨٤/٢ و ١٨٦ والكوفي ٩٦/ب و ٢٦٠/ب .

[أشار إلى المؤنث بـ (تا)]

٥١٣ - قال سيويو (١٣٩/٢) في التصغير : « وأما (تَيْتَا) فلإنما هي تحقير (تا) وقد استعمل ذلك في الكلام . قال الشاعر كعب الغنوي^(١) » .

وداعٍ دعا يامنٌ يُجيبُ إلى الندى فلم يستجيبه عند ذاك مُجيبٌ
فقلتُ ادعُ أخرى وارفع الصوتَ دعوةً لعلَّ أبا المغوارٍ منك قريبٌ
* وحَدَّثاني أنما الموتُ بالقرى فكيف وهاتا هَضْبَةٌ وقَلِيبٌ *^(٢)

(١) كعب بن سعد بن عمرو الغنوي ، ويقال له كعب الأمثال لكثرتها في شعره ، من شعراء ذي قار ، فهو شاعر جاهلي في معظم عمره . انظر : الأصمعيات ص ٧٣ و ٩٣ وحواشيها والبيان والتبيين ١/١٦٨ والتذكرة السعدية ٣٦٨ والعيني ٣/٢٤٧ والخزانة ٣/٦٢١
(٢) الأبيات من قصيدة لكعب قالها في رثاء أخيه أبي المغوار واسمه هرم وقيل شبيب الذي قتل في ذي قار . وهي في الأصمعيات ق ١٢/٢٥ - ١٣ ، ١٩ ص ٩٦ وفي صدر الثالث (في القرى) وفي أمالي القالي ١٤٧/٢ ذكر أن بعض الناس يروي هذه القصيدة لكعب بن سعد الغنوي ، وبعضهم يرويها لسهم الغنوي . وجاء في البيت الثالث (وخبرقاني .. روضة وقَلِيبُ) .

ورويت الأبيات لكعب في : مختارات شعراء العرب ص ٢٩ - ٣٠ وليس فيها البيت الثالث وفي جهرة أشعار العرب ص ١٣٥ وجاء في ثالثها (.. في القرى فكيف وهذا روضة ..) ولا شاهد فيه على هذه الرواية . وجاء اسم الشاعر فيه : محمد بن كعب الغنوي .
ورويت لكعب في مجموع أشعار العرب ق ١٢/١١ - ١٣ ، ١٩ ص ١٤
كما رويت الأبيات متفرقة لكعب . فروي الأول والثاني في : اللسان (جوب) ١/٢٧٥ والثاني فقط في (علل) ١٣/٥٠١ وفيه (.. لعل أبي المغوار) والثالث في (قول) ١٤/٩٥ وفي (تصغير ذا وتا وجمعها) ٢٠/٣٤١

الشاهد^(١) فيه أنه جمل (تا) إشارة إلى المؤنث ، وأشار بـ (تا) إلى الهضبة .
يرثي كعب بهذا الشعر أخاه . وأراد : رُبَّ داعٍ دعا إلى أن يجاد عليه ويُعطى .
فلم يستجبه ، يريد لم يجبه ، عند ذاك : عند دعائه . فقلت ادع أخرى ، يريد
دعوةً أخرى ، لعل أبا المغوار يسمع . وهذا يقوله القائل على طريق التلief على
فقد من فقده .

وقوله : وخبرتماني^(٢) أنما الموت بالقرى : يقول : قتلها لي إنَّ مَنْ سكن
الأمصار والقرى مرض ، الوباء الذي يكون في الأمصار ، فكيف مات^(٣) أخي في
هذا الموضع وهو برِّيَّة ، وهذه هضبة ! أشار إلى هضبة في الموضع الذي مات أخوه فيه .
والهضبة : الجبل . وقلب : بشر عظيمة .

- قال سيديويه (١٣٩/٢) وقال عمران بن حِطَّان :

* وليس لعيشنا هذا مهاهُ وليست دارنا هاتَا بدارِ *

(١) ورد الشاهد على الجر بـ (لعل) فقالوا (لعل أبي المغوار) في : شرح الأبيات
المشكلة ٥٠ وذكر أن من يجربها قد يكسر لامها فيقول (لعلٌ) . وفي المغني ش ٤٧٤
ج ٢٨٦/١ وابن عقيل ش ١٩٦ ج ٤٨٠/١ والعيني ٢٤٨/٣ وشرح السيوطي ش ٤٥٢
ص ٦٩١ والأشعوني ٥٦/١ وذكر أن (لعل) في بعض اللغات (لعنٌ) والخزانة ٣٧٠/٤
(٢) كذا أوردها هنا ، وهي في روايته للأبيات (وحدثتاني) .
(٣) قول كعب هذا قد ينفي ماروي من مقتل أخيه المراثي في معركة ذي قار ، إلا
أن يكون قد أصيب في المعركة ومات بسبب الإصابة فيما بعد ، وذُهل الشاعر عن السبب
الأول لوفاته .

لنا إلا لياليَ باقياتٍ وُبُلُغَتْنَا بِأَيامٍ قِصارٍ^(١)
الشاهد^(٢) فيه أنه قال (دارنا هاتَا) أشار إلى المؤنث بـ (تا) .

والمهارة : الحُسْن والنضارة ، والمهارة التي بعد الألف أصلية وهي لام
الفعل ، وهي بمنزلة اللام من جمال . وحكي عن الأصمعي أنه قال : (مهارة) وجملة
بمنزلة قطاة ونواة وجملة هاء في الوصل للتأنيث ، والمهارة : البلورة .
وأراد أن العيش له ماء وصفاء وحُسن مثل حسن البلورة . وروى :

هـ ليست دارُنَا الدنيا بدارٍ

ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

و (لنا) في صلة البيت الذي قبله ، كأنه قال ليست دارنا بدار لنا إلا مدة
يسيرة . وُبُلُغَتْنَا - إلى الوقت الذي هو أجلنا - بأيام قِصار . يريد : إننا نبغله
في أيام قِصار .

[إدخال النون الخفيفة في جواب (مهارة)]

٥١٤ - قال سيدييه (١٥٢/٢) في باب النون الخفيفة والثقيلة ، قال
الكميت بن معروف :

(١) روي البيهقي في أبيات لعمران في شرح السيوطي ص ٩٢٦ وروى أولهما للشاعر
في : المخصص ١٠٧/١٥ واللسان (مهارة) ٤٣٩/١٧ ورجبة الأمل ١٧/٧
(٢) ورد الشاهد في : الكامل للبرد ١١٨/٣ والمقتضب ٢٨٨/٢ وفصيح ثعلب ٧٦
والأعلم ١٣٩/٢ والكوفي ٢٦٠/ب والمغني ش ٨٨٢ ج ٦٢٧/٢ وشرح السيوطي ش
٨١٣ ص ٩٢٦

ولا تُكثِّروا فيها الضَّجَّاجَ فإنه محاسيفُ ما قال ابنُ دارةَ أجمعا
 ب/٩٣ ﴿فهما تشأ منه فزارَةٌ تُعْطِيكم ومهما تشأ منه فزارَةٌ تَمْنَعُ﴾ (١)
 الشاهد (٢) فيه على إدخال النون الخفيفة في (تمنا) .

والضجاج : الجلبة والخصومة . وسبب هذا الشعر أن سالم بن دارة الثعلبي
 من بني ثعلبة ، كان هججا فزاراة من أجل شيء كان بينه وبين مرة بن واقع (٣) ،
 وذكر في شعره زُمَيْلاً الفزاري (٤) وهججا أمه ، وهي تعرف بأُم دينار فحلف زميل

(١) أورد سيبويه البيت الثاني ، ونسبه إلى ابن الخَرَج ، والبيتان للكُميت بن معروف
 في شرح الكوفي ٢٥٨/أ وكذا في اللسان (قشع) ١٠/١٤٥ وأضاف : وقال ابن الأعرابي
 هما للكُميت بن ثعلبة الفقعسي . وذكر البغدادي في الخزانة ٤/٥٦٠ أنه لم يجد البيت في
 ديوان (أبي الخَرَج) ، وإنما هو من قصيدة للكُميت بن ثعلبة أوردها أبو محمد الأعرابي
 في (ضالة الأديب) .. وذكر القصيدة وفيها البيتان .

. وروي أولهما للكُميت بن معروف في البيان والتبيين ١/٣٨٩ والتبريزي ١/٢٠٦ ومجمع
 الأمثال (٣٨٥٢) ٢/٢٧٩ والخزانة ١/٢٩٣ وهو لابن ثعلبة في المؤتلف ١٧٠ وتردد
 ابن منظور بين الشاعرين في اللسان (دور) ٥/٣٨٦

(٢) ورد الشاهد في : الأعم ٢/١٥٢ وشرح الأبيات المشككة ١٣٦ والكوفي ٢٥٨/أ
 والأشموني ٢/٥٠٠ والخزانة ٤/٥٥٩

(٣) مرة بن واقع الفزاري ، شاعر خضرم ، كان يهاجي سالم بن دارة ، وجاء في
 الأغاني ٦/٢٥٥ أن عثمان بن عفان جمع بينهما فلزها بجبل وأعطاهما سوطين فتجالدا بهما .
 وانظر خبره - مع سالم بن دارة ورجزه فيه - في الخزانة ١/٢٩٠
 ترجمته في : معجم الشعراء ٣٨٢ والإصابة (٨٣٩٦) ٣/٤٦٦

(٤) زُمَيْل بن وَبَيْر وقيل أَبَيْسَر أحد بني عبد الله بن عبد مناف الفزاري . شاعر
 خضرم قتل ابن دارة بهجاء فاحش قاله ابن دارة في زميل وأمه . ترجمته في : مَنْ نُسب
 إلى أمه من الشعراء - نوادر المخطوطات ١/٩٢ والمؤتلف (تر ٣٩٩) ١٢٩ وانظر خبر
 قتله إياه في الخزانة ١/٢٩٣

ألا" يفسل رأسه حتى يقتله ، فلقية في طريق المدينة ، فقال لزُميل : ممن ؟ قال : رجل من بني عبد مناف ، فمن أنت ؟ قال : سالم بن دارة .. فأناخ به ، ثم امتل سيفه فخر دله به حتى قطعته .

فقال الكميت لقوم سالم : لا تكثروا الجلبة والضجاج في هذه القصة ، فإنه محا قتلُ زميل جميع ما هجا به بني فزارة ، وذهب عنهم عار الهجاء بقتل من هجأهم .
فمها تشأ منه فزارة تعطكم : يريد إن شاءت فزارة أن تعطيكم الدية أو بعضها أعطتكم وإن شاءت أن تمنعكم منكم .

[جمع (أمة) على (إِمَوان)]

٥١٥ قال سيبويه (٩٩/٢) في جمع الرجال والنساء : « وقال بعض العرب : أمة وإمَوان ، كما قالوا أخ وإخوان » . قال القتال (١) الكلبي :

﴿ أما الإماء فلا يدعونني ولداً إذا ترأى بنو الإِمَوان بالعار ﴾ (٢)
وفي شعره :

أنا ابنُ أسماءَ أعمامي لها وأبي إذا ترأى بنو الإِمَوان بالعار

(١) اسمه عبد الله بن الحبيب ، أبو المسيب ، شاعر إسلامي فارس ، عاصر الفرزدق ، لقب بالقتال لفتحك وتغرده . ترجمته في : كنى الشعراء - نوادر المخطوطات ٢٩٥/٧ وألقاب الشعراء - نوادر المخطوطات ٣١٢/٧ والشعر والشعراء ٧٠٥/٢ والكامل للبرد ٥٤/١ وأمالى القالي ٢٢٢/٢ والمؤتلف (تر ٥٥٤) ١٦٧ وجمهرة الأنساب ٢٨٣ والتبريزي ١٠٤/١ والتذكرة السعدية ٨٩ والخزانة ٦٦٨/٣ ورجبة الآمل ١٨٢/١ ومقدمة ديوانه .

(٢) أورده سيبويه للقتال على هذه الرواية في الكتاب ٩٩/٢ و ١٩٢ وروي للشاعر في : اللسان (أما) ٤٧/١٨ وبلا نسبة في : المخصص ١٤٣/٣ و ٨٣/١٧ .

أما الإمام فلا يدعوني ولداً إذا تُحدثَ عن تقضي وإمراري^(١)
قال القتال هذا الشعر يمرض بقوم من بني عمه ، ولدتهم امرأة أخيدة ،
سُبيت من بعض الأحياء . والنقض : نقض الأمور ، وحلّله إياها ، وإبطاله لها .
وإمراره : إحكامه وتثبيتته ، يريد أنه إذا فعل أمراً أحكمه .

— قال سيدييه (١٠٠/٢) : « وقد يقولون الرُعُف كما قالوا : فُضِبَ
الريحان . قال لقيط بن زُرارة » :

﴿ إِنَّ الشَّوَاءَ وَالذَّشِيلَ وَالرُّغْفُ ﴾

وَالْقَيْنَةَ الْحَسَنَاءَ وَالكَاسَ الْأَنْفُ

لِلضَارِبِينَ الْهَامَ وَالْحَيْلُ قُطِفُ^(٢)

قال لقيط هذا الشعر في يوم^(٣) جَبَلَة ، وقد انهزم عنه أصحابه ، فقال هذا

(١) ديوان القتال ق ٢/٢١ - ٣ ص ٥٤ من قصيدة قالها وقد نازعه رجل من قومه
روصه بالهوان وخول الذكر . كما ورد البيتان في مقطوعة للشاعر في آمالي القالي ٢٢٣/٢
— وقد ورد الشاهد في : السكامل للمبرد ٥٤/١ والنحاس ١٠٤/ب والأعلم ٩٩/٢ و
١٩٢ والكوفي ٢٦٠/ب .

(٢) الأبيات للقيط من أرجوزة قالها يوم جيلة وقومه على شفا الهزيمة ، قبل أن يلقى
في ذلك اليوم حتفه . وقد وردت له في : الأغاني ١٤٢/١١ ورغبة الأمل ١٠٧/٦ وهي
بلا نسبة في المخصص ٨٠/١١ و ١٧ و ٨٥ وأولها فقط في المخصص ٦/٥ ورويت للشاعر في :
اللسان (نسل) ١٨٥/١٤ و (رغف) ٢٣/١١

— وقد ورد الشاهد - وهو جمع رغيف للكثرة على (رُغْف) - في : السكامل للمبرد
٣١٦/٢ والأعلم ١٠٠/٢ والكوفي ٢٦١/أ

(٣) يومٌ كان بين تميم ومعهما ذبيان وبين عامر ومعهما عبس ، ومن رؤساء تميم حاجب
ولقيط ابنا زُرارة يطلبون بدم معبد بن زُرارة وقد مات عندهم أسيراً . وجيلة جبل عظيم
لا يؤدّي إليه إلا بشعب وداخله متسع ، فدخات بنو عامر شعباً فيه بعد أن حصنوا =

ليحرضهم على القتال ويُضَرِّبهم ، وفي هذا اليوم قُتِل : والنشيل : اللحم الذي يطبخ في القدور ، ويقال : نشلت اللحم ، إذا أخذته من القدر ، والكأس الأنف : المستأنفة .

يريد أنه لا يعطى فضلات الشراب ، وإنما يُعَدُّ له شراب لم يشرب منه أحد غيره . ويجوز أن يكون يريد بقوله : الكأس الأنف ، أنه إذا شرب مع قوم بدأوا به في الشرب ، ثم شرب منهم واحد بعد واحد ، وإنما يقدمونه لشجاعته وغنائه . والقُطُف : جمع قَطُوف^(١) وإنما يقطف لأنهم في ملاقاته ومصادمة وليس موضع جري .

[جمع (قليل) على (قليلين) بالتصغير]

٥١٦ - قال سيويه (١٤١/٢) في التصغير ، قال قيس^(٢) بن رفاعة الواقفي :

* إِن تَرَيْنَا قُلَيْلِينَ كَمَا ذِي . . دَعَا عَنِ الْمُجْرِبِينَ ذَوْدُ صَحَّاحُ *
فلقد نَتَنَدِي ويجلسُ فينا مجلسُ كَالْقَنَيفِ فَعَمُ رَدَّاحُ^(٣)

=الذراري والنساء والأموال في رأس الجبل . وكانت الهزيمة منكرة لتمام ، وقتل لقيط بن زرارعة . وكان ذلك قبل مولده عليه السلام بسبعة عشر عاماً . انظر : الأغاني ١٣١/١١ والعمدة ٢٠٣/٢ ومجمع الأمثال ٤٣٢/٢ والكامل لابن الأثير ٣٥٥/١ (١) القَطُوف من الدواب : البطيء .

(٢) تقدمت ترجمة أبي قيس بن رفاعة الواقفي في حاشية الفقرة (٤٤٨) .

(٣) أورد سيويه البيت الأول ونسبه إلى : (رجل من الأنصار جاهلي) والبيت في شعر قيس بن الخطيم الأوسي (قسم المنسوب إليه) ص ٤٣ والبيتان لقيس بن رفاعة في : شرح الكوفي ٢٦١/أ واللسان (قوف) ٢٠١/١١ وروي الأول بلا نسبة في المخصص ١٢٨/٧

الشاهد^(١) فيه على تصغير (قُلَيْلَيْن) صغروا (قليلاً) وجمعوه جمع السلامة .

وزيد : نُحْيِي ، والمُجْرِبُونَ : الذين جَرِبَتْ إِبْلُهُمْ ، والذود : القطعة من الإبل ، وننتدي : نجلس في النادي ، واقنيف^(٢) زعموا أنه الطيلسان ، ويقال استقنف المجلس إذا استدار . يقول : إن ترينا أيتها المرأة قليلاً عددنا ، وتري الناس يتحاموننا ولا يقربوننا — كما أن الصيحاء لا يترك تنقرب إلى الجربى — فإننا مع هذا لنا مجلس يجلس فيه وجوه قومنا وأشرفهم ، ويستديرون فيه ، ولهم فيه كثرة . والفعم : الكثير ، والرداح : الضخم ، يقال : امرأة رداح إذا كانت ضخمة العجيزة ، والكتيبة الرداح : الكثيرة الجيش .

[الأصل في (بخ) و (عل)]

٥١٧ - قال سيديوه (١٢٣/٢) في التصغير ، تصغير ما كان على حرفين مما ذهب لامه وذكر فيه أن التصغير يرد الكلمة إلى أصلها . استدل على أن^(٣) (بخ) الخففة أصلها التشديد . واستشهد على هذا بقول العجاج - قلت أفابيت العجاج^(٣) - :

﴿ فِي حَسَبِ بَخٍّ وَعَزٍّ أَقْعَسَا ﴾ / ^(٣)

٩٤ / ١

ثم قال : « فردّه إلى أصله حيث اضطر » يريد أن الشاء-ر رد إلى أصله - وهو من المضاعف - كما ردّ شاعر آخر ما كان من باب الياء إلى أصله حيث اضطر .

(١) ورد الشاهد في : الأعم ١٤١/٢ والكوفي ٢٦١/١

(٢) من معانيها السحاب ، فيكون المجلس كالسحاب نضارة ومهابة وحفولاً بالخير في الحكمة وسداد الرأي . انظر الصحاح (قنف) ١٤١٩/٤ واللسان (قوف) ٢٠١/١١

(٣) إشارة إلى إيراده ذلك من قبل . وقد تقدم الشعر والشاهد في الفقرة (٥٠٦) .

قال غيلان بن حريث :

﴿ فَبِهِي تَنُوشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا ﴾

نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الْفَلَا

تُنْحِي إِلَى الْجَدُولِ مِنْهَا جَدُولًا

مَنْتَفِجَ السَّحَرِ وَشِدْقًا أَهْدَلًا ^(١)

الشاهد ^(٢) فيه أنه رد (عل) إلى أصله ، وهو مستعمل محذوف اللام . و (هي)

ضمير الإبل .

تنوش : تناول ماء الحوض نوشاً من فوق . يريد أنها عالية الأجسام طوال الإعتاق ، تحط أعناقها إلى الأرض إذا أرادت الشرب .

والجدول : النهر الصغير ، وتنحي : تعتمد وتقصد إلى الجدول الذي فيه الماء ، بغمها الذي هو مثل الجدول ، فتأخذ جميع مافيه بغمها . والسحر : ملتقى طرف اللّاحيين عند الذقن ، والمنفج : العظيم ، بالجيم المعجمة . يريد أن ذلك الموضع

(١) أورد سيبويه أولها بلا نسبة . والأبيات لغيلان في شرح الكوفي ٢٦١/أ ، وروي الأول والثاني لغيلان في : اللسان (هيش) ٢٥٥/٨ ورغبة الآمل ٢١٤/٨ ورواهما اللسان ثانية لأبي النجم في (علا) ٣١٧/١٩ وورد منها في الخصاص بلا نسبة : الأول في ٦٣/١٤ وفيه (باقت تنوش) والثالث في ١٦١/٩ وجاء فيه (تُقْنِيعُ لِلْجَدُولِ ..) وذكر في الخزانة ١٢٥/٤ أنه من شواهد سيبويه الحسين .. ثم نقل عن ابن بري نسبته إلى غيلان بن حريث .

(٢) ورد الشاهد في : معاني القرآن ٣٦٥/٢ وتفسير عيون سيبويه ٥٢/أ والأعلم ١٢٣/٢ وأسرار العربية ٢٥٧ والكوفي ٢٦١/أ والخزانة ١٢٥/٤ و ٢٦١

منها عظيم^(١) ، والأهدل : الواسع الجلد ، ويقال للبعير إذا طال مشفره : هَدَلْ
يَهْدَلْ هَدَلًا .

وقول سيويه : « كما رد ما كان من بنات الياء إلى أصله حين اضطرر » يريد
أنه يرد ما كانت لامه معتلة إلى أصله ، وليس الغرض منه بنات الياء خاصة ، ولا بنات
الواو ، وإنما يعني به المعتل . و (عل) من بنات الواو ، وهي من : علا يعلو .

[جمع (قيس) على (أقياس)]

٥١٨ - قال سيويه (٩٧/٢) في باب جمع الرجال والنساء ، قال
زيد الخيل :

﴿ أَلَا أَبْلَغُ الْأَقْيَاسِ قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ وَقَيْسَ بْنَ أَهْبَانَ وَقَيْسَ بْنَ جَابِرٍ ﴾
فَرُدُّوا عَلَيْنَا مَا بَقِيََ مِنْ نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا ، وَاسْتَمْتَعُوا بِالْأَبَاعِرِ^(٢)

الشاهد^(٣) فيه أنه . جمع (قيساً) جمع التكسير في القلة . وقيس بن نوفل
وقيس بن أهبان ، وقيس بن جابر بدل من الأقياس ، وهؤلاء كلهم من بني أسد .
وبتقتى : بمعنى بقي ، وهي لغة طيء .

يقول : ردوا علينا نساءنا وأبنائنا ، واستمتعوا بالإبل التي أخذتموها .
والمعنى واضح .

(١) (عظيم) ساقط في المطبوع .

(٢) روي أولها للشاعر في : المخصص ٨١/١٧ وبلا نسبة في اللسان ٧١/٨ وجاء في
قافيته (وقيس بن خالد) وهو تصحيف .

(٣) ورد الشاهد في : الأعلام ٩٧/٢ والكوفي ٢٦١/ب .

[جعل الجمع في موضع الواحد]

٥١٩ - قال سيدييه (١٣٨/٢) في التصغير ، قال جرير :

* قال العواذلُ ما لجهلكَ بعدما شابَ المَفارقُ واكتسَيْنَ قتيْراً *^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه كنسَى عن مفروق رأسه بالمفارق ، وجعل الجمع في موضع الواحد . والقتير : الشيب ، وأراد بالجهل : الصيا والغزل وطلب النساء . يعني أن العواذل منعنه من الغزل ، ووعظنه وذكرته وقلن له : إنَّ مَنْ أبيضَ شعره قبح صباه وغزله .

[جعل الكنية بمنزلة الاسم في حذف التنوين منها]

٥٢٠ - قال سيدييه (١٤٨/٢) في التنوين ، قال يزيد بن سنان بن

أبي حارثة المرسي :

* فلم أجِبُنْ ولم أنْكُلْ ولكنْ يَمَمْتُ بها أبا صخرِ بنِ عمرو *
فإنْ يبرأ فلم أنْفُثْ عليه وإنْ يهلكْ فذلك كان قدْري *^(٣)

(١) ديوان جرير ص ٢٨٩ من قصيدة قالها يهجو الأخطل . وروي البيت لجرير في : المخصص ٥٩/٩ واللسان (صلب) ١٤/٢ وبلا نسبة في : المخصص ٤٨/٧ واللسان (عجن) ١٤٨/١٧

(٢) ورد الشاهد في : الأعم ١٣٨/٢ والكوفي ٢٦١/ب .

(٣) أورد سيدييه أولهما ولم ينسبه إلى أحد . وهما ليزيد بن سنان في فرحة الأديب ٥١/أ وسيلي نصه ، وكذا في شرح الاختيارات ق ٥/١٢ - ٨ ج ٣٥١/١ وجاء في صدر الأول (فلم أنْكُلْ ولم أجِبُنْ) .

وروي في المفضليات ق ٥/١٣ ، ٨٠ ص ٧١ واكتفى في نسبتها بقوله : « وقال رجل من عبد القيس حليف لبني شيبان . وجاء في صدر الأول (فلم أنْكُلْ ولم أجِبُنْ ..) وروي أولهما بلا نسبة في : اللسان (أمم) ٢٨٧/١٤

الشاهد (١) فيه أنه حذف التنوين من (صخر) وجعل الكنية مثل الاسم في حذف التنوين منها .

يقول : ما جئنت حين طعنته ، ولم أنكل : لم أعجز وأتأخر ، ويممت : قصدت مثل يمتمت ، بها : الطعنة . وكان يزيد بن أبي سنان قتل أبا عمرو بن صخر القيني وكان سيد بني القتين ، والذي في الكتاب (أبا صخر بن عمرو) والذي وجدته في الشعر : أبا عمرو بن صخر (*) فإن يبرأ لا يكن برؤه بعلاجي ورقبتي ، لأنني لو أردت بقاءه وعافيته لم أطعنه ، وإن يهلك أي يت ، فذلك كان تقديري في الطعنة أن تقتله .

(١) ورد الشاهد في : الأعلام ١٤٨/٢ والكوفي ٢٦١/ب .

(*) عقب الغندجاني - بعد أن أورد ما ذكره ابن السيرافي من اختلاف الرواية - بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

أظن بها الظنون ولست أدري أسعدى أوقدتها أم رميم
تخير ابن السيرافي هاهنا ، فقال مرة قتل يزيد بن سنان أبا صخر بن عمرو
وقال مرة أخرى : والذي وجدته في الشعر أبا عمرو بن صخر ، ولم يخرج من
ظلمة الشك ، ولم يعرف أيضاً قصة هذا الشعر مستوبة . ثم جاء بآخر بيت من هذا
الشعر فجعله في أوله ، فاستحق أن يتمثل فيه بالمثل :

شِنْظِيرَةُ زَوْجَنِيهِ أَهْلِي غَشَمَ شَمَّ بِحَسَبِ رَأْيِي رَجُلِي
ولم يعرف قصة الأبيات أيضاً .

ومسبب هذا الشعر ، أن بني القين قتلوا قيس بن زحل المرسي ، فلقمهم
يزيد بن سنان بن أبي حارثة فقتل أبا عمرو بن صخر القيني ، فقال :

(١) لما أن رأيت بني حسيبي ذكرت سناعتي فيهم ووترتي =

[إدخال نون التوكيد الخفيفة على المضارع]

٥٢١ - قال سيويه (١٥٣/٢) في النون الخفيفة ، قال جذيمة (١)

الأبرش :

* ربما أَوْفَيْتُ في عِلْمٍ ترَفَعْنِ ثَوِي شِمَالَاتُ*
في فُتُوِّ أَنَا رَابِئُهُمْ من كَلَالِ غَزْوَةٍ مَاتُوا
ليت شِعْرِي مَا أَصَابَهُمْ نَحْنُ أَذْجُنَا وَهَم بَاتُوا^(٢)

= (٢) رَمَيْتُهُمْ بوجزّة إذ تواصوا
(٣) إذا نَفَذْتَهُمْ عَادَتْ عليهم
(٤) بذات الرّمث إذ خَفَضُوا العوالي
(٥) فلم أَجِبْنِ ولم أَكْضِلْ ولكن
(٦) شَكَّكَتْ مجامع الإبطاء منه
(٧) رَكَتْ الرمح يَخْطُرُ في صِلَاهُ
(٨) فَإِنْ يَبْرَأْ فلم أَنْقُتْ عليه
ليَرْمُوا نَحْرَهَا كَتَبًا وَنَحْرِي
كَأَنَّ فُلْدُوها فِيهِمْ وَبِكُرِّي
كَأَنَّ ظُبَاتِيْنِ قُضَاضُ جَمْعُ
يَمَعَمَتْ بِهَا أَبَاعِمِرُ وَبْنِ صَخِرِ
بِنَافَذَةٍ عَلَى دَهَشٍ وَذُعُورِ
كَأَنَّ سِنَانَهُ خُرُطُومُ نَسْرِ
وَإِنْ يَهْلِكَ فَذَلِكَ كَانَ قَدْرِي ،
(فرحة الأديب ٣٧/أ)

(١) جذيمة بن مالك بن فهم التنوخي . يقال له الأبرش والوضاح لبرص كان به ، أشهر ملوك الحيرة ، قتلته الزبّاء بأبيها . ترجمته في : أسماء المقاتلين من الأشراف - نوادر المخطوطات ٢/٦ والمعارف ٦٤٥ والبيان والتبيين ٣٦٢/١ والدرّة الفاخرة ٣٠١/١ و ٥٥٠/٢ والمؤتلف (تر ٦٤) ص ٣٤ وثمار القلوب ١٨٢ و ٣١١ وجمرة الأنساب ٣٧٩ وجمع الأمثال (١٢٥٠) ٢٣٣/١ والتكامل لابن الأثير ١٩٧/١ وشرح العيون ٧٧ والخزانة ٥٦٩/٤

(٢) رويت الأبيات لجذيمة في المؤتلف ص ٣٤ وجاء في الثاني (.. أنا كاللهم في بلایا =

الشاهد (١) فيه أنه أدخل النون في (ترفع) .

والعلم : الجبل ، وشبهات : جمع شهاب ، وأوفيت : أشرفت ، وأراد :
أشرفت على علم . والفتوى : جمع فتى . أنا رابئهم : أنا أنظر لهم ، وأصعد على
٩٤/ب موضع عال / أرقب لهم وأنظر من يأتهم ، والكلال : التعب . والمعنى واضح .

[منع (قريش) من الصرف حملاً على القبيلة]

٥٢٢ - قال سيبويه (٢٦/٢) فيما ينصرف (٢) وما لا ينصرف . قال
عدي بن الرقاع :

﴿ غَلَبَ المساميحَ الوليدُ سماحةً وكفى قريشَ المعضلاتِ وسادها ﴾ (٣)

=عورة ماتوا (وفي الثالث (ما أماتهم .. وهم فاتوا) وروي الأول لجذية في : اللسان
(شيخ) ٥١٠/٣ و (شمل) ٣٨٩/١٣ والقاموس (الألف اللينة) ١٢/٤ ، والثاني له في :
اللسان (فتا) ٤/٢٠

(١) ورد الشاهد في : المقتضب ١٥/٣ والإيضاح العضدي ٢٥٣ والأعلم ١٥٣/٢ وشرح
ملحة الإعراب ٦٩٠٢٤ والكوفي ١/١٦٨ والمغني ش ٢٠٩ ج ١٣٥/١ وش ٥١٧ ج ٣٠٩/١
وأوضح المسالك ش ٣١١ ج ١٥٩/٢ وشرح السيوطي ش ١٩٦ ص ٣٩٣ وش ٤٩٦ ص ٧٢٠
والأشمووني ٢٩٩/١ والخزانة ٥٦٧/٤

(٢) عنوان الباب في الكتاب (٢٥/٢) « باب أسماء القبائل والأحياء وما يضاف إلى
الأم والأب » وقد تضمن عما ينصرف وما لا ينصرف .

(٣) أوردته سيبويه بلا نسبة ، والبيت لعدي بن الرقاع في : الطرائف الأدبية ق ٣٤/٦
ص ٩٠ ورغبة الأمل ٨/٧ من قصيدة أنشدها الوليد بن عبد الملك . وروي البيت
لعدي في : اللسان (قرش) ٢٢٦/٨ ولجرير في (سمح) ٣١٩/٣ وبلا نسبة في :
المخصص ٢/١٧

انشاهد (١) في البيت على أنه لم يصرف قریش وجعله اسم القبيلة .

والممدوح الوليد بن عبد الملك (٢) ، والمساميح : جمع مسباح وهو الكثير السباحة .

والمعضلات . الأمور الشداد الواحدة معضلة . يريد أنه إذا نزلت بهم معضلة وأمر فيه شدة ، قام بدفع ما يكرهون عنهم . والمعنى واضح .

[في (مارجرجس) أضاف الاسم الأول إلى الثاني]

٥٢٣ — قال سيبويه (٥٠/٢) فيما ينصرف وما لا ينصرف . قال جرير :

* لَقَيْتُم بِالْجَزِيرَةِ آلَ قَيْسٍ فَقَلْتُمْ مَارَ سَرْجَسَ لَا قِتَالًا * (٣)

الشاهد (٤) فيه أنه أضاف الاسم الأول إلى الثاني ، إلا أن (سرجس) لا ينصرف ، ففتحه وهو في موضع جر ، وهذا على مذهب من أضاف (معدي) إلى (كرب) . وأراد : يمارَ سَرْجَسَ ، وحذف حرف النداء . وقوله (لا قتالا) يحتمل معنيين

(١) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ١٤١/٣ والمقتضب ٣٦٢/٢ والأعلم ٢٦/٢

(٢) أبو العباس ، صاحب الفتوح والعمران ، تولى الخلافة سنة ٨٦ هـ وتوفي سنة ٩٦ هـ وعمره لا يزيد على ٤٩ سنة . ترجمته في : الوصايا للسجستاني ١٦٠ وثمار القلوب ١١٠ و ٢٩٩ والكامل لابن الأثير ١٠٤/٤ و ١٣٧

(٣) ديوان جرير ص ٤١٤ من قصيدة قالها يهجو الأخطل . وروي البيت لجرير في : اللسان (سلس) ٤١١/٧

(٤) ورد الشاهد في : الأعلام ٥٠/٢ والكوفي ٢٦١/ب . وذكر سيبويه أن بعضهم يرويه (مارجرجس) بالضم ، وذلك يجعل الاسمين واحداً ، فيكون الثاني من تمام الأول بمنزلة هاء التانيث من المذكر كما ذكر الأعلام .

أحدهما أن (قتالا) منصوب بـ (لا) وهو منفي .
والوجه الآخر أن يكون منصوباً بإضمار فعل ، كأنهم قالوا : لا تقاتل قتالاً .
وكانت تغلب تقاتل قيس عيلان ، وبينها وقائع منها وقعة بالجزيرة . ومارسرجس :
قسّ كان لهم يحضر معهم الحرب ، أو بعض رؤساء النصاري .

[جمع (أب) على (أبن)]

٥٢٤ — قال سيبويه (١٠١/٢) : « وسألته عن (أب) فقال : إن
ألحقت فيه النون والزيادة التي قبلها قلت : أبون وكذلك أخون ، لاتغير البناء » .
يعني لاتغير الاسم عن الحال التي كان عليها ، ولا تردّ إليه ماذهب منه ، إلا أن
تسمع العرب تغير شيئاً منه . قال زياد بن واصل (١) :

﴿ فلما تبينَّ أصواتنا بكينَ وفدَّينَنا بالأبينَا ﴾^(٢)

الشاهد (٣) فيه أنه جمع الأب على (أبن) .

(١) شاعر جاهلي من بني سُلَيم . انظر : فرحة الأديب ٥٨/أ والخزانة ٢٧٦/٢

(٢) أورده سيبويه بلا نسبة ، وهو في أبيات لزياد بن واصل السلمي في : فرحة الأديب

٥٨/أ . وجاء في عجزه (رثن) بدل بكين ، كما أورد البغدادي الأبيات لزياد بن واصل
نقلًا عن فرحة الأديب — في الخزانة ٢٧٦/٢ وروي البيت بلا نسبة في : المخصص
١٧١/١٣ و ٨٦/١٧ واللسان (أبي) ٦/١٨ وصدره في الأخير (فلما تعرفن أصواتنا) .

(٣) ورد الشاهد في : المقتضب ١٧٤/٢ والنحاس ١٠٣/ب والأعلم ١٠١/٢ وشرح

الأبيات المشكلة ٢٢١ والخزانة ٢٧٥/٢

وذكر الفارقي أن هذه الواو أو الياء في الجمع تعويض عما حُذف من الاسم (أب
أو أخ) في حالة الإفراد .

يريد أنهن لما عرفن أصواتهم بكين إليهم ، حتى يستنقذهن ، وفدّينهم ،
بآبائهن . (*) و يروى :

فلما تبين أشباحنا

جمع شبح .

(*) عتّب الغندجاني - وقد أورد شرح ابن السيرافي البيت - بقوله :

و قال س : هذا موضع المثل :

يانافئاً ، شر الأحاديث الكذب^١ يكفك^٢ من إناخة^٣ ثشي^٤ الر^٥ ك^٦

كذب ابن السيرافي في تفسير هذا البيت ، ولم يعرف منه قليلاً ولا كثيراً .

كيف بكين إليهم حتى يستنقذهن وهن سبايا - كما زعم - .

وإنما معنى البيت ، أن^١ زياداً افتخر في هذه الأبيات بآباء قومه وبأمهاتهم من

بني عامر ، وأنهم قد أبلّسوا^٢ في حروبهم ومعادنتهم ، فلما عادوا إلى حيلسليم وعند

نسائهم وعرفن أصواتهم فدّينهم^٣ ، لأجل أنهم قد أبلوا في الحروب . والأبيات تدل

على صحة هذا المعنى ، وأولها - وهي لزياد بن واصل السلمي - :

(١) عزّزنا نساء بني عامر فسمن الرجال هواناً مهيناً

(٢) ونحن بنوهن يوم الصيفا . . . ق إذا نقبل القوم وعشأحزونا

(٣) بضرب كوتغ ذكور الذئب . . . برسمع^٤ للهام فيه ريننا

(٤) ورمني على كل غرافة^٥ تود الشال وتعطي اليميننا

(٥) وكنا مع الخيل حتى استوت^٦ شباب الرجال وسرّوا الميونا

(٦) ولما تبين^٧ أصواتنا رثمن وفدّيننا بالأبيننا .

(فرحة الأديب ٥٨ / أ)

[من الصفات الممنوعة من الصرف (فُعَل)]

٥٢٥ - قال سيويو (١٣/٢ - ١٤) في باب فُعَل : « وأما الصفات فنحو قولك : هذا رجل حُطِّمَ » وهو الذي يحطم كل شيء . قال الحُطِّم (١) القيسي :

* قد لَفَّهَا الليلُ بِسَوَاقٍ حُطِّمَ *

كذا وجدته في الكتاب . وهذا البيت يُخْتَلَفُ في قائله ، ووجدته لأبي (٢) زغبة الأنصاري في شعر قاله يوم أُحُد :

(١) اسمه شريح بن ضبيعة القيسي . ولقب بالحُطِّم لقول الراجز رُشِيد بن رُمَيْض العنزي فيه - ولقبه بالحُطِّم - :

هذا أَوَانُ الشَّدِّ فاشتدِّي زَرِيمٌ قد لَفَّهَا الليلُ بِسَوَاقٍ حُطِّمٌ

كذا جاء في رغبة الأمل ٧٥/٤ وترجمته في : أسماء القتالين - نوادر المخطوطات ١٥٣/٦ وجمهرة الأنساب ٣٢٠

والهَرَم : اسم فرسه ، أما كنيته فهو (أبو رُعْنَةَ) في سيرة ابن هشام ١٦٥/٢ و (أبو زُعْنَةَ) في القاموس (الهرم) ١٨٩/٤ و (أبو زُعْبَةَ) في اللسان (خفق) ٣٧٠/١١ (٢) أورد سيويو البيت ونسبه إلى الحُطِّم القيسي . وهو للأخنس بن شهاب التغلبي في أنساب الخيل ٨٥ في عدة أبيات ، مطلعها :

هذا أَوَانُ الشَّدِّ فاشتدِّي زَرِيمٌ قد لَفَّهَا الليلُ بِسَوَاقٍ حُطِّمٌ

وهو كذلك للأخنس في : أسماء خيل العرب وأنسابها للفندجاني ١٧/ب . وورد في أبيات لجابر بن حنَّيِّ التغلبي في : أسماء خيل العرب لابن الأعرابي ص ٨٦ وهو للشاعر رُشِيد ابن رُمَيْض العنزي في شرح المزدوقي ق ١١٩ ج ٣٥٤/١ في خمسة أبيات قالها رُشِيد في غارة الحُطِّم على اليمن . وكذا في شرح التبريزي ١٨٤/١ وروي البيت في اللسان (خفق) ٣٧٠/١١ منسوباً إلى أحد الشعراء : أبي زغبة الخزرجي أو الحطم التيسي .

(٣) اسمه عامر بن كعب بن عامر ، شاعر من الخزرج . انظر جمهرة الأنساب ٣٦١ والقاموس (زعن) ٢٣١/٤

أَنَا أَبُو زُغَبَةَ أَعْدُو بِالْهَرَمِ
لَنْ يَمْنَعَ الْمَخْزَاةَ إِلَّا بِالْأَلَمِ
يَحْمِي الذِّمَارَ خَزْرَجِيٍّ مِنْ جُشَمِ
قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمِ^(١) (*)

(١) رويت الأبيات الأربعة للحطم القيسي في فرحة الأديب ٣٧/ب وسيلي نص ذلك وأوردها صاحب اللسان (حطم) ٢٨/١٥ للحطم القيسي ثم قال : وتروى لأبي زغبة الخزرجي يوم أحد . وجاء في الأول (أعدو بالفزم) وقال : الهزم من الاهتزام وهو شدة الصوت وفي الثاني (لن تمنع المخزاة ' ..) .

(*) وعقب الفندجاني - على مذكروه ابن السيرافي من رواية الأبيات الأربعة ، ونسبها إلى أبي زغبة - بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

لَا تَجَاوِزْ إِلَى فَتَى تَعْتَنِفِهِ حِينَ تَلْقَى الْمَسَاوِرَ بْنَ رَبَابٍ
كَانَ يَجِبُ أَلَا يَتَخَطَى مَا وَجَدَهُ فِي الْكِتَابِ كَمَا قَالَ : إِنَّهُ لِلْحَطَمِ الْقَيْسِي ،
وَهُوَ صَرِيحٌ صَحِيحٌ . وَالْحَطَمُ هُوَ ثَرِيحُ بْنُ ضَبِيعَةَ بْنِ شَرْحَبِيلَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ
مَرْثَدَ ، وَإِنَّمَا سَمِيَ الْحَطَمَ لِأَنَّهُ حِينَ رَجَعَ مِنْ غَزَاتِهِ مِنْ حَضْرَمَوْتَ قَالَ وَهُوَ
يَسُوقُ بِأَصْحَابِهِ :

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَاقِ حُطَمِ
لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَتَمِ
وَلَا بِجِزَارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَضَمِ

وهي أبيات مشهورة .

(فرحة الأديب ٣٧/ب)

- وقد ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٣٠١/٣ والمقتضب ٣٢٣/٣ والأعلم ١٤/٢ . =

[(اَيْمُنْ) همزته موصولة]

٥٢٦ - قال سيديويه (١٤٧/٣) : « وزعم يونس أن ألف (اَيْمُنْ) موصولة وكذا تفعل بها العرب وفتحوا الألف كما فتحوا الألف في (الرجل) وكذلك (اَيْمُنْ) » . قال نصيب ^(١) بن الأسود ، ونصيب هذا ليس بنصيب ^(٢) الأسود المرواني :

ظَلِمْتُ بذي دَوْرَانٍ أَنشُدُ بَكَرَتِي ومالي عليها من قُلُوصٍ ولا بَكَرٍ
وما أَنشُدُ الرُّعْيَانَ إِلَّا تَعَلَّةً بواضحةِ الأنيابِ طيبةِ النُّشْرِ
فقال لي الرُّعْيَانُ لَمْ تَلْتَبِسْ بِنَا فقلت : بَلَى قَدْ كُنْتُ مِنْهَا عَلَى ذُكْرٍ
وقد ذِكْرَتْ لي بالكُثَيْبِ مَوَالِفًا قِلاصَ سُلَيْمٍ أَوْ قِلاصَ بَنِي وَبَرٍ
فقال فريقُ القومِ لَمَّا نَشَدْتَهُمْ نعم، وفريقٌ لا يَمُنُّ اللهُ ما ندري * ^(٣) (*)

وذكر الأَعلَمُ أن (حُطِّمَ) نكرة مصروف ، وليس معدولاً عن حاطم ، لأن فَعَلَ لا يعدل عن فاعل إلا في باب المعرفة نحو : عُمَرَ وزَقَرَ .

(١) مولى المهدي العباسي الذي كانت خلافته سنة ١٥٨ هـ . يكنى أبا الحجناء ، ودعي نصيباً الأصغر تمييزاً له عن نصيب الأكبر مولى بني مروان . أخباره في : البيان والتبيين ٩٦/٢ والأغاني ٢٥/٢٠ - ٣٤

(٢) تقدمت ترجمته في حاشية الفقرة (٢٠٣)

(٣) أورد سيديويه البيت الخامس بلا نسبة والأبيات في : شعر نصيب بن رباح المرواني ق ٦/٧٤ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ وجاء في صدر الأول (بذي ودان) وفي صدر الرابع (وقد ذكرن لي) فيكسر الوزن . كما رويت الأبيات في أمالي القالي ٢/٢٠٢ وفي فرحة الأديب ٣٧/ب وسيلي نصه . وروي الرابع لنصيب في : اللسان (يمن) ١٧/٣٥٤ وبلا نسبة في : الخخص ١٦/١٣٤ والخامس بلا نسبة في : الخخص ١٣/١١٥

(*) عقب الغندجاني على نسبة الشعر إلى نصيب الأسود بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

جُرُفٌ مُنْهَالٌ ومُحَابٌ مُنْجَالٌ

=

= إعراض ابن السيرافي عن تحقيق هذا الشعر لقائله - بعد هذه الخيلاء - ينادي بجهله به ، وذلك أنه ذكر أن قائله نصيب الأسود ، وليس بنصيب المرواني . فإذا لم يكن لهذا ولا لذلك ، فهو لنصيب المسي ؟

والشعر لنصيب بن رباح الأسود الحبكي مولى بني الحبيك بن عبد مناة بن كنانة . وأولها :

- (١) ألباع عقاب الوكر وكر ضريقة
- (٢) أبيني انسا لا زال ريشك ناعماً
- (٣) رأيتك في طير تروفين فوقها
- (٤) تمر الليالي مامررن ولا أرى
- (٥) تقول صلتني واهجرني وقد ترى
- (٦) فلم أرض ما قالت ولم أبد سخطة
- (٧) فهل أنا إلامثل سيرة العدي

* * *

- (٨) ظلمت بذي دوان أنشد ناقي
- (٩) وما أنشد الرعيان إلا تعليّة
- (١٠) فقال لي الرعيان لم تلبس بنا
- (١١) وقد ذكرت لي بالكتيب مؤلفاً
- (١٢) فقال فريق لا ، وقال فريقيهم

* * *

- (١٣) أما والذي حج الملبون بيته
- (١٤) لقد زادني للفقير حباً وأهليه

الشاهد^(١) فيه على أنه جعل ألف (ايمى) موصولة .

ودوران : موضع ، وأنشد : أطلب بكرة ضاعت مني ، والبكرة في الإبل
بنزلة الفتاة في الناس . وقوله : ومالي عليها من قلوب ولا بكر ، يعني : ومالي
على الأرض من قلوب ولا بكر . وكان الذي يلمس الغزل وحديث النساء والنظر
إليه ، يطوف في الأحياء ، ويظهر أنه قد ضاع له بعير ، وأنه يدور يلمسه حتى
لا ينكر عليه طوفه .

وما أنشد الرعيان : أي ما أسألهم عن بكرتي إلا لأتعلل حتى يمكنني النظر
إلى المرأة التي أهواها . وواضحة الأنياب : بيضاء الأنياب ، والنشر : الريح ،
والرعيان : جمع راع ، لم تلبس بنا : لم تدخل في إبلنا . قد كنت منها على ذكر :
أي قد ذكر أنها في الإبل .

والكثيب : موضع بعينه ، مؤلفاً : قد آلفت أن تكون مع قلاص بني سليم
أو بني وبر . فقال فريق القوم : طائفة منهم ، لما نشدتهم : أي سألتهم عنها .
نعم : أي قد عرفنا صحة ما نقول ، وهي في الموضع الذي ذكرته ، وقالت
طائفة منهم : ماندري ، ما عندنا علم بما ذكرت . ويروى :

^{١٥} = فهل يا ثمّني الله في أن ذكرتها . وعلت أصحابي بها ليلة النفر .
^{١٦} وطيرت وما بي من سأم ومن كرى . وما باللطايا من كلال ومن قنّري .
(فرحة الأديب ٣٧/ب وما بعدها)

(١) ورسمت الكلمة عند سيبويه (ليمى) بحذف ألف الوصل . وقد ورد الشاهد في :
سيبويه أيضاً ٢٧٣/٢ والمقتضب ٢٢٨/١ و ٩٠/٢ والنحاس ١٠٤/أ وسر صناعة الإعراب
١٢٠/١ والأعظم ١٤٧/٢ و ٢٧٣ والإنصاف ٢٢٣ والمغني ش ١٤٢ ج ١٠١/١ والكوفي
٢٦٢/أ وشرح السيوطي ش ١٣٦ ص ٢٩٩

فقال فريق القوم : لا ، وفريقهم : نعم ، وفريق قال : ويحك ماندرى / ١/٩٥
وعلى هذه الرواية لا شاهد فيه .

[بناء (مع) على السكون - ضرورة]

٥٢٧ - قال سيبويه (١٥/٢) : « وسألت الخليل عن (متعكم) :
(مع) لأي شيء نصبتها ؟ فقال : لأنها استعملت غير مضاف إليها . (جميع)
ورفعت نكرة ، وذلك قولك : جاء معاً وذهب معاً ، وقد ذهب معه ومن معه » .

يريد أنها أعربت ، وهي ظرف مبهم ، والظروف المهمة تبنى ، فزعم أنها
إنما نصبت وأعربت لأنها قد استعملت مفردة ومضافة . فجعلوها كـ (أمام وقُدَّام)
وما أشبهها من الظروف المعربة ، ونظيرها (أيَّهم) حين أعربت وهي مبهمة وهي
أخت (من وما) وإنما أعربت لأنها تستعمل مضافة ومفردة ، فصارت أقوى من
أخوانها وأقرب إلى الأسماء المتمكنة ، فأعربت .

ثم قال سيبويه : « قال الشاعر فجعلها كـ (هل) حين اضطر » .
قال جرير :

* وريشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم ليأما *^(١)
الشاهد^(٢) فيه أنه أسكن العين ، وجعلها مبنية على السكون كالظروف المهمة ،
نحو (لدن) وما أشبهها .

(١) أورد سيبويه البيت ونسبه إلى الراعي ، وهو لجرير في ديوانه ص ٥٠٦ من قصيدة
قالها يندح هشام بن عبد الملك . مطلعها :

ألا أضحت حبالكم رما ، وأضحت منك شامعة أماما

وروي البيت بلا نسبة في اللسان (ملح) ٢١٨/١٠

(٢) ورد الشاهد في تفسير عيون سيبويه ٤٦/أ والأعلم ٤٥/٢ والكوفي ٢٦٢/أ وأوضح

المسالك ش ٣٤٣ ج ٢٠٩/٢ وابن عقيل ش ١٢ ج ٢٨/٢ والأشموني ٢٢٠/٢

يمدح جرير بهذا الشعر هشام بن عبد الملك . وريشه : ما يستره ويحتاج إليه من لباس ، ويمكنه به التصرف . وهواي معكم : أي أنا محب لكم ولن أحبكم وإن كنت قليل الزيارة لكم . والإلام : أن تزور وقتاً وتدع الزيارة أوقاناً .
ويروى : (وهواي فيكم) وليس فيه شاهد على هذا .

[إسكان الياء في حالة النصب - ضرورة]

٥٢٨ - قال سيبويه (٥٥/٢) : « وسألت الخليل عن الياءات ، لم لم تنصب في موضع النصب إذا كان الأول مضافاً ، وذلك قولك : رأيت معدي كرب ، واحتملوا أيادي سبأ ؟ فقال : شبهوا هذه الياءات بألف مثني ، حيث عروها من الرفع والجرجر » .

يعني أنهم شبهوا هذه الياءات التي في (معدي كرب) و (قالي قلا) وما أشبهها لما كانت تسكن في موضع الرفع والجرجر ، ولا يدخلها حركة - بألف مثني . فلما كانت مثل الألف في وجهين من وجوه الإعراب - وهما الرفع والجرجر - جعلوها مثلها في الوجه الثالث وهو النصب . ثم قال : « وقالت الشعراء حين اضطروا » . يريد حين اضطروا إلى إسكان الياء في الأسماء التي ليست بمنزلة (معدي كرب) و (أيادي سبأ) . قال رؤبة :

﴿ سَوَّى مَسَاحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الْحَقِّقِ ﴾

تفليلٌ ماقارعن من سمر الطرُق^(١)

(١) البيتان لرؤبة في : مجموع أشعار العرب ق ٧٥/٤٠ - ٧٦ ج ١٠٦/٣ من أرجوزة طويلة مشهورة له في وصف المفازة ، مطلعها :

وقاتم الأعماق خاوي المحترق

وكذا في : أراجيز العرب ص ٣٠ ورويا لرؤبة في : اللسان (قطط) ٢٥٦/٩ و

(حقي) ٣٤٠/١١ وبلا نسبة في : الخصاص ١٣٣/١٢ و ١٠١/١٥

الشاهد^(١) فيه إسكان الياء من (مساحين) وهو في موضع نصب لأنه مفعول (سَوَّى) ، وفاعل (سَوَّى) تقييل .

وأراد بمساحين : حوافر حمُر الوحش ، وجعل حوافرهن بمنزلة المساحي لأنهن يثرن بها التراب ، والتقريط : تقليمها ، والقط في الأصل : القطع . يعني أن الحجارة التي تعدو فيها قد قططتها كما يقط القلم ، يريد سوت جوانبها وحروفها .

و (تقريط) مصدر منصوب بإضمار فعل ، كأنه قال : قططتها تقطيظاً مثل تقريط الحنق ، والحقق : جمع حَقَّة . يريد أن كل حافر من حوافرها مستدير مستو كأنه حقة ، والتقييل : تقييل الحجارة الحوافر ، تكسيرها من جوانبها ، كأن الحجارة أخذت من جوانب الحوافر حتى استوت .

ويجوز أن تنصب (تقريط) بسوَّى . وهو من باب : تبسمت° وميض البرق . ما قارعن : أي مقارعنه بحوافرهن . والطَّرَق : ما تطارق من الحجارة بعضها على بعض .

[تنوين العلم الموصوف بابن مضافة إلى علم - ضرورة]

٥٢٩ — قال سيويه (١٤٧/٢) في حذف التنوين ، قالت الفارعة^(٢) بنت معاوية بن قشير القشيرية :

سَسَّالٌ أُمٌّ حَيْدَةٌ إِذْ أَتَتْنَا أَتُونِي أُمٌّ مَعْلَلَةٌ بَعْدُ

(١) ورد الشاهد في : الكامل للبرد ٢١/٣ والنحاس ١٠٢/أ والأعلم ٥٥/٢ والكوفي

٢٦٢/ب

(٢) شاعرة جاهلية ، رثت أخاها قدامة وقد قتل يوم النيسار إذ دارت الدائرة على بني عامر ، وقشير بطن من عامر ، فكان القتل فيهم شديداً . ترجمتها في : مراثي شواعر العرب ١٠١/١ وأعلام النساء ١١٢٧/٣

﴿ هي ابنتُكمُ وأختُكمُ زعمتمُ ﴾ لثعلبةَ بنِ منقذِ بنِ جَسْرِ ﴿^(١)

في الكتاب : ابن نوفل ، ووجدته : ابن منقذ .

والشاهد^(٢) فيه على إثبات النون في (منقذ) وأنه اضطر إليه فأثبتته .

يعني أنفي بوعدها أم تعللنا بعذر . يريد أنها تذكر لنا عذراً في تركها للوفاء .
والمعنى واضح .

[إبدال الهمزة ألفاً]

٥٣٠ - قال سيويه (١٧٠/٢) في الهمز ، قال الفرزدق :

نَزَعَ ابْنُ بَشْرٍ وابْنَ عَمْرٍو قَبْلَهُ وَأَخُو هَرَاةَ لَمْثِلِهَا يَتَوَقَّعُ
﴿ وَمَضَتْ بِمَسْلَمَةِ الْبِغَالِ عَشِيَّةً فَأَرْعَى فِزَارَةً لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ ﴾^(٣)

الشاهد^(٤) في إبدال الهمزة في (لا هَنَّاكَ) ألفاً .

وابن بشر هو عبد الملك بن بشر بن مروان ، عزل عن البصرة وكان أميرها
وابن عمرو هو سعيد بن عمرو بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصي ، عزل عن
ب/٩٥ الكوفة / وسار مساهمة إلى الشام من العراق ، وولي عمر بن هبيرة الفزاري .

(١) أورد سيويه البيت الثاني بلا نسبة . وجاء في عجزه (لثعلبة بن نوفل) . والبيتان
للشاعرة في شرح الكوفي ب/٢٦٢

(٢) ورد الشاهد في : الأعلام ١٤٧/٢ والكوفي ب/٢٦٢

(٣) ديوان الفرزدق ٥٠٨/٢ وجاء في صدر الثاني (ومضت لمسلمة الركاب مودعاً) .
وروي الثاني للفرزدق في المخصص ١٤/١٤ وعجزه بلا نسبة في اللسان (هنأ) ١٧٩/١

(٤) ورد الشاهد في : الكامل للبرد ١٠٠/٢ و ٨٢/٣ والمقتضب ١٦٧/١ والأعلام
١٧٠/٢ وشرح الأبيات المشككة ٨٨ والكوفي ب/٢٦٢ .

وقال بعض الرواة : هو محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة . وأخوه هراة سعيد بن الحارث بن الحكم .

[جمع (كعب) على (كيعاب) في الجمع الكثير]

٥٣١ - قال سيويوه (٩٧/٢) في جمع الرجال والنساء ، قال معمر بن الحَكَماء ، وهو معاوية بن مالك^(١) بن جعفر .

* رَأَبْتُ الصَّدْعَ من كعبٍ وكانوا من الشَّئَانِ قد صاروا كيعاباً *^(٢) (*)

(١) فارس شاعر من بني عامر ، وهو خامس إخوة كلهم ساد واشتهر بخصلة حميدة . وفي أمثاله : أنجب من أم البنين ، ولقب معمر الحكماء ببيت قاله من قصيدة بعد إصلاحه بين القبائل في الخبر المذكور وكان لا يزال حديث السن . وهو عم لبيد الشاعر . ترجمته في : ألقاب الشعراء - نواذر المخطوطات ٣١٣/٧ والدرة الفاخرة ٤١١/٢ والمؤتلف (٦٤٩) ١٨٨ وجمهرة الأنساب ٢٨٢ و ٢٨٥ ومعجم الشعراء ٣٩١ والتبزي ٨٩/٣ وشرح الاختيارات ١٤٧٢/٣ وجمع الأمثال (٤٢٩٥) ٣٥٠/٢ وشرح العيون ١٣١ والخزانة ١٧٤/٤

(٢) أوردته سيويوه بلا نسبة ، وهو لمعاوية بن مالك في : المفضليات ق ١٠٥/١٢ - ١٣ ص ٣٥٨ ملفق من بيتين . هما :

رَأَبْتُ الصَّدْعَ من كعبٍ فأودَى وكان الصَّدْعُ لا يَعِيدُ ارتثاباً
فأمسى كعبُها كعباً وكانت من الشَّئَانِ قد دُعِيَتْ كيعاباً

وروي كذلك في بيتين في : فرحة الأديب ٥٦/ب وشرح الاختيارات ق ١٠٥/١٢ - ١٣ ج ١٤٨٠/٣ وروي مفرداً كرواية ابن السيرافي في : المخصص ٨١/١٧ واللسان (كوكب) ٢١٥/٢

(*) عقب الفندجاني - على رواية ابن السيرافي للبيت - بقوله :

« قال س : ضرب ابن السيرافي بيتين في بيت ، فجعلها بيتاً واحداً .

=

والصواب :

الشاهد^(١) فيه أنه جمع (كعباً) على (كعاب) في الجمع الكثير ، وأنه أجرى أسماء الرجال مجرى غيرها في التكسير .

وسبب هذا الشعر أن لطيمة للنمان بن المنذر - وهي غير كان يبعثها كل سنة فيها طُرف المراق والمسك والزعفران - أغير عليها ، وكانت تُدفع في كل أرض إلى سيد من سادات الموضع الذي تمر فيه حتى يجيزها ، ثم تدفع إلى رئيس آخر . وكان من جملة هؤلاء القوم الذين يجيزون اللطيمة هبيرة بن سلمة القشيري ، فيجيزها هبيرة من قبائل بني كعب .

وكعب : هو كعب بن ربيعة بن كلاب ، فأجازها سنة ، فاجتمعت عليها بنو عقيل .

وعقيل وقشير والحريش وجمدة ، وعبد الله وحبيب الحارثي كلهم من ولد كعب .

فجمعت بنو قشير ومن انضم إليهم من ولد كعب ، واجتمعت بنو عقيل ومن انضم إليهم من قبائل كعب ، وأشرفوا على الحرب ، فركب إليهم معاوية بن مالك وهم متواقفون - وقد خشي أن يتفانوا - فسألهم أن يكفوا حتى يأتيهم ، فقصده النمان فحملها لهم^(٢) مضعفة ثم أتاهم فأخبرهم ، فانصرفوا عن القتال .

= رأيتُ الصَّدْعَ من كعب قد أوْدَى وكان الصدعُ لا يَمْدُو ارتياباً
فأَمسى كَعْبُهُمْ كَعْباً وكانت من الشَّتَانِ قد دُعِيتُ كِعَاباً .
(فرحة الأديب ٥٦/ب)

(١) ورد الشاهد في : الأعلام ٩٧/٢ والكوفي ٢٦٣/أ

(٢) في الأصل والمطبوع (لها) والتصويب من شرح الكوفي .

ورأيت : أصلحت ، والشنتان : البُغض ، قد صاروا كعاباً : قد تفرقوا
واختلفوا وصاروا كأنهم ليسوا بني أب ، وكانوا قبل ذلك يداً واحدة .

[عدم صرف (ثاني) لتوهم أنه جمع على (مفاعل)]

٥٣٢ - قال سيبويه (١٧/٢) في ما ينصرف وما لا ينصرف ، قال
ابن ميادة :

وَكأنَّ أَحْبَلَ رَحْلِها وَحَبالِها عُلِّقَ فوقَ قَويرِحٍ شَحَّاجٍ
* يحدو ثنائي مولعاً بِلِقاحِها حتى هممن بزِغَةِ الإرتاجِ *^(١)

الشاهد^(٢) فيه أنه لم يصرف (ثاني) .

وصف ناقه ، وذكر أن الجبال التي شدت برجلها كأنها شدت على حمار وحش
قارح . شبه ناقته في سرعتها بجمار وحش . وقويرح : الذي قرح عن قرب ، ولم
يرد أنه صغير الجسم ولا ضعيف القوة . والشحجاج : المصوِّت ، والشحيج صوته ،
يحدو ثنائي أنئن : يسوقها ويجمعها ، مولعاً بلقاحها : بأن يركبها حتى تحمل ،
واللقاح حملها ، والزيفة : الزوال ، والإرتاج : إغلاق الرحم على ماء الفحل . يريد
أنه كان يلزمها حتى حملت فهمت أن تزيف عنه ، أي لاندعه يركبها . والأشئ
- من غير بني آدم - إذا حملت منعت الفحل .

(١) أورد سيبويه ثانيها بلا نسبة ، والبيتان لابن ميادة في : شرح الكوفي ٢٦٣/أ
والخزانة ٧٦/١ وروي ثانيها للشاعر في اللسان (ثن) ٢٣٠/١٦ وبلا نسبة في (رتج)
١٠٤/٣

(٢) ورد الشاهد في : سر صناعة الإعراب ١٨٣/١ والأعلم ١٧/٢ والكوفي ٢٦٣/أ
والأشموني ٥٢٢/٢ والخزانة ٧٦/١ فقد منع (ثاني) من الصرف على توهم أنها جمع على
وزن مفاعل . والوجه صرفه على أنه اسم عدد واحد أتى بلفظ المنسوب .

[بناء (مناع) على الكسر]

٥٣٣ - قال سيويو (٣٦/٢) في باب ما ينصرف^(١) وما لا ينصرف .
قال راجز من بكر بن وائل :

* مناعها من إبل مناعها *

أما ترى الموت لدى أرباعها^(٢)

ويروى (على أرباعها) (٣) .

كانت تميم جمعت لبكر بن وائل ، والتقوا في يومٍ يقال له يوم الزفـ و يـرين^(٤)
فهزمت بكر بن وائل تميماً ، وأخذوا نـعـماً كثيراً ، فقال راجز هذا الرجز .
والأرباع : جمع رُبـع وهو ولد الناقة . يعني أنهم يقتتلون في آثار الإبل في الموضع
الذي يتبعها فيه رِباعها .

(١) هو في الكتاب باب « ماجاء معدولاً عن حده من المؤنث .. » .

(٢) أورد سيويو البيتين ولم ينسبهما ، وهما بلا نسبة في : المخصص ٦٣/١٧

- الشاهد فيه قوله (مناع) وكان حقه السكون لأنه اسم لفعل الأمر ، غير أنه
لا يكون بعد الألف ساكن وحرك بالكسر لالتقاء الساكنين .

- وقد ورد الشاهد في : سيويو أيضاً ١٢٣/١ والمقتضب ٣٧٠/٣ والنحاس ٤٠/أ
والإنصاف ٢٧٨/٢ والكوفي ٢٦٣/ب

(٣) أي على طريقها ، وناقة مرياع : تذهب في المرعى وترجع بنفسها . انظر الصحاح
١٢٢٣/٣ (ربيع)

(٤) هو يوم لبكر بن وائل على تميم . انظر خبره في : مجمع الأمثال ٤٤٣/٢ والكامل
لابن الأثير ٣٦٨/١ وأيام العرب في الجاهلية ص ٢١٢ وحاشيتها .

[بناء (بداد) على الكسر]

٥٣٤ - قال سيبويه : (٣٩/٢) في ما ينصرف^(١) وما لا ينصرف ، قال

عوف^(٢) بن عطية :

هَلَّا كَرَرْتُ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقْوَدُهُ بِصِفَادٍ
* وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْحَلْقِ شَرِبَةً وَالْخَيْلُ تُعَدُّو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ *^(٣) (*)

(١) هو في الكتاب « باب ماجاء معدولاً عن حده من المؤنث » وتضمن مثل (عمر) من الأسماء المعدولة التي تمنع من الصرف .

(٢) عوف بن عطية بن الخزرع التيمي ، شاعر جاهلي فارس ، له ثلاث مفضليات . ترجمته في : البيان والتبيين ٨٧/٣ وحاشيتها والأغاني ١٢٩/١١ والتذكرة السعدية ١٤٦ وحاشيتها والخزانة ٨٢/٣

(٣) أورد سيبويه البيت الثاني ونسبه إلى الجعدي ، وإليه استند محقق ديوان النابغة الجعدي ، فأثبت هذا البيت مفرداً في ص ٢٤١ والبيتان لعوف بن عطية من أبيات في : الأغاني ١٢٩/١١ وجاء في صدر الأول (على أخيك معبد) وفي عجز الثاني (بالصفاح بداد) . وروى للشاعر في فرحة الأديب ٣٨/أ وسيلي نص ذلك . وكذلك في اللسان (بدد) ٤٤/٤ و (حلق) ٣٥٠/١١ وروى الثاني للنابغة الجعدي - تبعاً لسيبويه - في : المخصص ١٥٦/٧ و ٤/١٧ - وجاء في حاشية الموضع الأخير للشنقيطي قوله : « والصواب أن هذا البيت لعوف بن عطية بن الخزرع التيمي تيم الرباب ، يهجو لقيط بن زرارة .. » . (*) عقب الغندجاني على رواية ابن السيرافي للبيت الأول بقوله :

« قال س : غلط ابن السيرافي في رواية هذا البيت ، وهو قوله : (هـلا كررت على ابن أمك) .

والصواب : (هـلا عطف على أخيك معبد) لأنه خاطب بهذا الشعر لقيطاً ، ومعبد أخوه لأبيه وأمه . »

(فرحة الأديب ٣٨/أ)

الشاهد^(١) فيه أنه بنى (بداد) على الكسر .

يخاطب عوف بهذا الشعر لقيط بن زُرارة الدارمي ، كان أخوه معبد^(٢) بن زُرارة أُمّرتَه بنو عامر في يوم رَحْرَحان ، وفر عنه لقيط ، فعَيّر عوف لقيطاً بتركه أخاه . والعامري : يربد الذي أسر معبدًا ، والصيفاد : ماشده به ، والمخلّث : نَعَم سِمَتَه على هيئة الخَلْث ، والصعيد : وجه الأرض ، و (بداد) في موضع مصدر معرفة مؤنث ، فكأنه في موضع البدّة وهي في موضع الحال وإن كان معرفة . وهو من نحو : أرسلها العراك ، وفعلته جهلك وطاقتك / ٩٦/أ

[منع صرف (حاميم) اسماً للسورة حملاً على العجمة]

٥٣٥ — قال سيبويه (٣٠/٢) فيما ينصرف وما لا ينصرف : « وأما (حاميم) فلا ينصرف ، جعلته اسماً للسورة أو أضفت إليه ، لأنهم أنزلوه بمنزلة [اسم]^(٣) أعجمي نحو : قايل وهايل » .

يعني جعلته اسماً للسورة : أي جعلت (حاميم) اسماً لها ، كما جعلت هوداً ويوسف وغيرهما أسماءاً للسور ، فصنعت بها ما تصنع بالمرأة سميتها باسم من هذه الأسماء . والإضافة أن تدع الاسم على ما يستحقه من الإعراب قبل أن تضيف إليه ،

(١) ورد الشاهد في : المقتضب ٣٧١/٣ والأعلم ٣٩/٢ والكوفي ٢٦٣/أ والأشعوني ٥٣٨/٢ والخزانة ٨٠/٣

(٢) انظر خبر أسره وهلاكه في بني عامر في : الأغاني ١٢٨/١١ والكامل لابن الأثير ٣٤١/١ والخزانة ٨٢/٣ وأيام العرب في الجاهلية ص ٣٤٤ وحاشيتها ، وكان ذلك يوم رحرحان . والشاعر يعيّر لقيطاً لأنه فرّ عن أخيه معبد ، كما أنه امتنع عن دفع أكثر من مائة من الإبل لفك أسره من بني عامر وكانوا طلبوا مائتين . فشددوا وثاقه حتى مات .

(٣) تنمة من سيبويه ، ليست في الأصل والمطبوع .

وتقدّر أنك أضفت السورة إليه فتقول : هذه هودُ فتصرف ، لأنك قدّرت :
هذه سورة هودٍ ، وكذا الفعل في جميع السور .

قال سيديويه : حاميم أعجمي معرفة ، فإن جعلته اسماً لسورة لم ينصرف ،
لأنه لو كان عربياً - وعلى هذه العادة وسميت به مؤنثاً - لم تصرفه ، فكيف
تكون حال الأعجمي ؟ وإث قدّرت الإضافة لم تصرف ، كما كان لا ينصرف قبل
أن تضيف إليه .

قال الكميت :

﴿ وجدنا لكم في آل حاميم آيةً تأولّها منّا تقيٌّ ومُعربٌ ﴾^(١)

يخاطب أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ورَضِي عنهم ، يقول : وجدنا لكم آية في
القرآن في (آل حاميم) توجب علينا لكم المحبة والود ، وهي قوله تعالى :
﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودةَ في القربى ﴾^(٢) والمُعرب : المُبِين لما
يتكلم به الموضّح لما في نفسه .

يقول : التقي ، والذي يتأول تأويلاً صحيحاً ، يعلم ما أوجب الله عز وجل
لكم من المودة والمحبة . وقال رؤبة :

(١) روي البيت للكميت في : اللسان (عرب) ٧٨/٢ و (حم) ٤٠/١٥ و (طعن)
١٣٥/١٧ وبلا نسبة في : المحصص ٣٧/١٧ واللسان (حيا) ٢٣٠/١٨ وذكر ابن منظور
في (عرب) أن سيديويه أنشده (تقي معرب) . وليس كذلك في نسخة الكتاب لدينا
بل هو (ومعرب) .

وقد ورد الشاهد - وهو عدم صرف (حاميم) - في : المقنضب ٢٣٨/١ و ٣٥٦/٣
وأسرار العربية ١٨ والأعلم ٣٠/٢ والكوفي ٢٦٣/ب

(٢) سورة الشورى ٢٣/٤٢

كما رأيتَ في الكتاب الجيما
والقافَ تتلو أسطراً والميما
أو كُتِباً يُبَيِّنُ من حامِما
بحيثُ ناصى المدفعُ النظيمما

وفي الكتاب بعد إنشاده :

﴿ أو كُتِباً يُبَيِّنُ من حامِما ﴾ :

قد علمتُ أبناءُ إبراهيم^(١)

وموضع هذا البيت في القصيدة ببعد من موضع البيت الذي أنشد قبله .

شبه آثار ديار - قد درس أكثرها - بحروف باقية في كتاب دارس ، فذكر
الجيَم والقاف والميم ، وذكر كتباً فيها حميم . وناصى : اتصل ، والمدفع : مدفع
الماء يريد مسيل الماء ، والنظيم : المتصل بما بعده . ويقال لما يصل بين
شيئين تنظيم .

[حذف نون الوقاية]

٥٣٦ - قال سيبويه (١٥٤/٢) في النون الخفيفة والثقيلة ، ذكر
سيبويه حذف إحدى النونات في قولهم (لتفعلن) إذا أراد الجمع ، لأنه اجتمعت

(١) أورد سيبويه البيتين الأخيرين بلا نسبة وقال الأعلام مقدماً لهما : « وأنشد -
أي سيبويه - في الباب للحماني » وهو من تعدد نسخ الكتاب ونساخه - والأبيات الأربعة
الأولى لرؤبة في شرح الكوفي ٢٦٣/ب وروي بيتا الكتاب بلا نسبة في المخصص ٣٧/١٧
وقد ورد الشاهد - وهو ترك صرف (حاميم) - في : المقتضب ٢٣٨/١ والنحاس
١/١٠١ والأعلام ٣٠/٢ والكوفي ٢٦٣/ب

فيه ثلاث نونات ، فحذفوا استقلالاً ، ونون الرفع هي المحذوفة . ثم قال : « وقد حذفوها فيما هو أشد من ذا . بلغتنا أن بعض القراء قرأ : ﴿ اتَّحَاجُّونِي ﴾ ^(١) بنون واحدة وكان يقرأ : ﴿ فَمِ تبشرون ﴾ ^(٢) وهي قراءة أهل المدينة وذلك لأنهم استقلوا التضعيف » ^(٣) .

يريد أنهم استقلوا الجمع بين النون التي هي علامة الرفع وبين النون التي تكون مع ضمير المتكلم ، فحذفوا إحداها ^(٤) ، والمحذوفة التي تكون مع الياء ، لأن النون الأولى علامة ، واثنائية ليست بعلامة . فإن قال قائل : فالنون التي هي علامة مبنية على الفتح ، والنون التي مع ياء المتكلم مكسورة ، وهذه النون الباقية مكسورة ، فينبغي أن نجعلها النون التي تستعمل مكسورة ، ولا نجعلها النون التي هي مبنية على الفتح ثم كسرت لمَّا حذفت النون التي مع الياء .

قبل له : لا يُنكر أن تكسر النون التي هي علامة إذا وقعت بعدها الياء ، وقد رأيناهم فعلوا مثل هذا في قولهم (ليتي) حين اضطروا ، فكسروا تاء (ليت) وهي مبنية على الفتح . وقال عمرو بن معديكرب :

(١) سورة الأنعام ٨٠/٦

(٢) سورة الحجر ٥٤/١٥

(٣) أشار القرطبي في تفسير عيون سيبويه ٥٦/ب إلى الفرق بين التضعيف والإدغام : فالتضعيف هو التكرير ، والإدغام ألين من التضعيف لحفته ، والذي يستثقل إنما هو تضعيف النون ، فيفر منه إلى أحد وجهين : الإدغام أو الحذف ، والذي كره الإدغام كره التقاء الساكنين .

(٤) فصّل في هذا صاحب (الكشف عن وجوه التراءات وحججها وعللها) فأورد حجج من قرأ بالتخفيف ثم قال : « والاختيار تشديد النون لأن الأكثر عليه ، ولأنه أخف من الإظهار ، ولأنه وجه الإعراب » . (الكشف ٢١٠/ب) وهذا يؤيد ما جاء من التفريق بين التضعيف والإدغام وأن الإدغام أخف فيفر إليه .

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا رَأَتْهُ شَرِيحاً بَيْنَ مُبْيَضٍّ وَجَوْنٍ
 * تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكَاً يَسُوءُ الْفَالِيَاتِ إِذَا فَلَّيْنِي *^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه حذف إحدى النونين ، والمحدوفة التي مع الياء ، والأولى لا يجوز حذفها لأنها ضمير الفاعلات ، والفاعل لا يجوز حذفه . وهذا يبين لك أن النون الثانية هي المحدوفة ، فيما ذكرته قبل هذا البيت .

والشريح الذي فيه لونان : سواد وبياض ، والجون : الأسود ^(٣) ، وقوله :
 لما رآته : يريد رأت شعر رأسه ، والثغام : نبت إذا أخذ في الجفوف أبيضاً ، واختلط
 بياضه بخضرته فيُشَبَّه الشيب به .

[جمع (سماء) على (سمائي) فعائل]

٥٣٧ - قال سيبويه (٥٩/٢) في باب ما ينصرف وما لا ينصرف ، قال
 أمية بن أبي الصلت :

ب/٩٦ وَإِنْ يَكُ شَيْءٌ خَالِداً أَوْ مَعْمَراً تَأَمَّلْ تَجِدُ مِنْ فَوْقِهِ اللَّهَ عَالِياً /

(١) ديوان عمرو ق ١/٨١ - ٢ ص ١٧٣ وجاء في رواية الأول :

تَقُولُ حَلِيلَتِي لَمَّا قَلَتْنِي شَرَانِجُ بَيْنَ كُدْرِيٍّ وَجَوْنٍ

وفي مجموع أشعار العرب ق ١/٩٠ ج ٢ ص ٩٠ ذكر البيت الثاني منسوباً إلى العجاج
 وروي الأول بلا نسبة في اللسان (جون) ٢٥٥/١٦ والثاني لعمرؤ في (فلا) ٢٢/٢٠
 (٢) ورد الشاهد في : معاني القرآن ٩٠/٢ وتفسير عيون سيبويه ٥٦/أ والأعلم ١٥٤/٢
 والمغني ش ٨٧١ ج ٦٢١/٢ والخزانة ٤٤٥/٢

(٣) ليس الأسود فحسب ، فهو من الأضداد . وقال الفيروز أبادي : هو الأحمر والأبيض
 والأسود والنهار . انظر القاموس (الجون) ٢١١/٤

* له مَا رَأَتْ عَيْنُ البصيرِ وفوقه سماءُ الإله فوقِ سِتِّ سَمَائِيَا *^(١)

الشاهد^(٢) فيه أنه جمع (سماء) على (سمائي) على فمائل ، وكان ينبغي أن يقول (سمايا) وذلك أن الهمزة الواقعة بعد ألف الجمع عارضة ، وقد وقع بعدها حرف علة . وإذا كان الأمر على هذا وجب أن نقرب حرف العلة الذي في آخر الجمع ألفاً ، وإذا قلب ألفاً صارت الهمزة بين ألفين ، فوجب أن نقرب ياءً ، وعلة هذا مشروحة في التصريف .

وهذا الجمع هو جمع كثير ، فاضطر الشاعر إلى أنه لم يقلب هذه الياء ألفاً ، واضطر إلى فتح هذه الياء المكسور ما قبلها في موضع الجر ، وجعلها بمنزلة الأسماء الصاح . ولم يقل (سماء) مثل : جوارٍ وغواشٍ . والشاهد على هذا المعنى .

وفي البيت ضرورة غير ما ذكرنا ، ولسنا نحتاج إلى ذكرها في هذا الموضع . و(تجدو) جواب الشرط و (تأملو) أمر وقع اعتراضاً بين الشرط وجوابه ، كأنه قال : تأملو ما أقول لك ، و(تجدو) بمعنى (تعلمو) . وقوله : (له ما رأت عين البصير) يريد أن له تعالى ما رآته عين البصير بين الأرض والسماء الدنيا ، وله السماء السابعة التي هي فوق ست سماوات .

والضمير المضاف إليه (فوق) يعود إلى (ما) ، يريد : وله فوق ما رآته عين

(١) أورد سيمويه عجز الثاني بلا نسبة ، والشعر لأمية في ديوانه ص ٧٠ من قصيدة طويلة في التأمل وقصص الأنبياء . وجاء في رواية البيت الأول : (وإن كان شيء .. باقيا) وفي عجز الثاني : (فوق سبع سمائيا) وروي الثاني للشاعر في اللسان (سما) ١٢٢/١٩ وعجزه بلا نسبة في المخصص ٣/٩

(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ١٤٤/١ وشرح الكتاب للسيرافي (خ) ٢٤٦/١ والأعلم

٥٩/٢ والكوفي ٢٦٣/ب والخزانة ١١٨/١

البصير . و (سما الإله) مبتدأ و (فوق ست سمائيا) خبره . وفي الكتاب ، وجميع الكتب التي يستشهد فيها بهذا البيت :

سما الإله فوق سبع سمائيا

وفي شعره : فوق ست سمائيا . والذي في شعره ظاهر ، لأنه يريد به : السماء السابعة ، وتحتها ست سماوات . ووجه رواية الكتاب ، أنه يريد بسما الإله : العرش ، والسماوات السبع تحته .

[إبدال الهمزة ياء — ضرورة]

٥٣٨ - قال سيديوه (١٧٠/٢) في الهمز ، قال عبد الرحمن بن حسان :

فأما ذِكرُك الخلفاء منكم فهم منعوا وريدك من وداجي
ولولا هم لكنتَ كعظم حوتٍ هوى في مظلم الغمرات داجي
* و كنتَ أذلَّ من وتدي بقاعٍ يشججُ رأسه بالفهر واجي *^(١)

يهجو عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي ويقول له : ذكرتَ أن الخلفاء منكم - يعني من قريش - ولولا أن الخلفاء منكم لودجتك في حلقك ، والوريد : عرق في الفم ، وودجته : قطعت وداجه ، ولولا الخلفاء لكنت كعظم سمكة وقع في البحر لا يشعر به .

والغمرات : جمع غمرة وهي قطع الماء التي بعضها فوق بعض ، والداجي :

(١) رويت الأبيات لعبد الرحمن بن حسان في الكامل للبهرد ٢٦٣/١ و ١٠٢/٢ وجاء في صدر الأول : (فأما قولك الخلفاء منا) وفي صدر الثاني (ولولا هم لكنت كحوت بحر) وروي الثالث لعبد الرحمن في المحض ١٤/١٤ واللسان (ودأ) ١٨٦/١ وبلا نسبة في المحض ١٢٨/١٥ والأول للشاعر في اللسان (ودج) ٢٢١/٣

الأسود ، والقاع : أرضٌ حُرَّةٌ طيبة الطين مستوية ، والواجي^(١) أصله الواجيء ، وهو الذي يدقُّ ، يقال : وجأتُ عنقه دققته .

[بناء (دراكِ) على الكسر]

٥٣٩ — قال سيبويه (٣٧/٢) فيما ينصرف^(٢) وما لا ينصرف ، قال طفيل^(٣) بن يزيد المعقلي ، حين أغارت كندة على نَعَمِهِ فلحقهم وهو يقول :

❖ دراكيها من إبلٍ دراكيها ❖
أما ترى الموتَ لدى أوراكيها^(١)

ويروى :

قد لحق الموت على أوراكيها
وحمل على فحل الإبل فعقره ، فاستدارت النعم حوله ، ولحقت به بنو الحارث بن كعب فاستنقذوا ماله ، وهربت كندة .

(١) والشاهد فيه إبدال الهمزة ياء ضرورة . وورد الشاهد في : المقتضب ١٦٦/١ والكامل للبهرد ١٠٠/٢ والأعلم ١٧٠/٢ والكوفي ٢٦٤/أ

(٢) هو في الكتاب « باب ما جاء معدولاً عن حده من المؤنث » .

(٣) نقل البغدادي عن ابن خلف أن اسم الشاعر هو طفيل بن يزيد الحارثي ، وهو شاعر فارس جاهلي . انظر الخزانة ٣٥٤/٢ - ٣٥٥

(٤) البيتان عند سيبويه بلا نسبة ، وهما لطفيل بن يزيد المعقلي في شرح الكوفي ٢٦٤/أ ولطفيل بن يزيد الحارثي في اللسان (ترك) ٢٨٦/١٢ ورغبة الأمل ٢٠٧/٤ وفيه (تراكيها .. تراكها) . والراجح أن الشاعر واحد فاسم جده معقل بن الحارث . انظر : معجم قبائل العرب (كحالة) ١١٢٣/٣

— وقد ورد الشاهد في : سيبويه أيضاً ١٢٣/١ والكامل للبهرد ٦٩/٢ والمقتضب ٣٦٩/٣ والنحاس ٤٠/أ والأعلم ١٢٣/١ وشرح ملحّة الإعراب ٧٨ والإنصاف ٢٧٨/٢ والكوفي ٢٦٤/أ والخزانة ٣٥٤/٢ ، وانظر ما جاء في الفقرة (٥٣٣) .

[إدخال النون الخفيفة في غير موضعها — ضرورة]

٥٤٠ — قال سيبويه (١٥٢/٢) في النون الخفيفة والفقيلة . قال النجاشي :

فيأراكباً إمّا عرضت فبلغنُ بني عامرٍ عني لديك ابن صمصعا
* نبتُ نبات الخيزراني في الشرى حديثاً متى ما يدرك الخير ينفعاً *
نبتُ نبات العقل لؤماً ودقّة يُنال ويُعلى بالمواسي فيجدعا^(١)
الشاهد^(٢) في إدخاله النون الخفيفة في الفعل الذي هو جواب الشرط .

يجو بني عامر بن صمصعة . وقوله : نبات الخيزراني يريد به الخيزران . وأدخل عليه ياء في النسب . يعني أن الخيزران لا يعلو ولا يسمو ويرتفع ، إنما هو يسير ويمتد في الأرض . يعني أنهم لا يعلون ولا يذكرون بشيء من المفاخر .

وقوله : حديثاً أي عن قرب . يريد أنهم ليس لهم قديم . متى ما يدرك الخير ٩٧/أ ينفعاً ، يقول : إذا أدرك الخير انتفع به / .

[بناء (نظار) على الكسر]

٥٤١ — قال سيبويه (٣٧/٢) في ما ينصرف^(٣) وما لا ينصرف ، قال العجاج :

(١) أورد سيبويه ثلثها بلا نسبة والأبيات للنجاشي في شرح الكوفي ٢٥٨/أ . وروي الثاني للنجاشي في الخزانة ٥٦٣/٤ . ونقل أن الجاحظ ذكره في فخر قحطان على عدنان في شعر كله مخفوض . فكان عجز البيت الأول (بني عامر عني وأبناء صمصع) والثاني (متى ما يأتك الخير ينفع) . وانظر رواية الخفض للبيتين الأول والثاني في : العقد الفريد ٣٩١/٢ .
(٢) وقد برر الأعلام هذا التوكيد لفعل خبري يحتمل الصدق والكذب بأنه يشبه الاستفهام في أنه مستقبل مثله . ولا يخرج الأمر في الحقيقة عن الضرورة الشعرية .
— وقد ورد الشاهد في : الأعلام ١٥٢/٢ والكوفي ١٧١/أ و ٢٥٨/أ والأشعر ٥٠٠/٢ والخزانة ٥٦٣/٤

(٣) هو في الكتاب « باب ما جاء معدولاً عن حده من المؤنث » ،

أُتِيحَ مَسْحُولٌ مَعَ الصَّبَارِ
مَلَالَةَ الْمَأْسُورِ لِلْإِسَارِ
يُفْنِي جَمِيعَ اللَّيْلِ بِالتَّزْفَارِ
وَعَبْرَاتِ الشُّوقِ بِالْإِدْرَارِ
﴿ نَظَارِكِي أَرْكَبُهُ نَظَارِ ﴾^(١)

الشاهد^(٢) في (نظار) وهو مبني ، ووقع في موقع : انظري ، وهو بمعنى (انتظري) ومسحول : اسم جمل العجاج . وأُتِيحَ : قَدِّرَ عليه أن يكون مع الإبل التي صبرت فلم تُرحل . ويجوز عندي أن يكون أراد به : قَدِّرَ أن يكون مع الإبل التي تديم السير وتصبر عليه . وقوله : مَلَالَةَ الْمَأْسُورِ (ملالة) ينتصب بإخمار : ملء ما هو فيه مثل ملالة المأسور للشد والاستيثاق منه .

والتزفار : التنفس لألم يجده المنتفس ، ويُفْنِي عبرات الشوق بالإدراة ؛ يريد : يفني دموعه بالبكاء واللفظ للجمل والمعنى له . ونظارِ كي أركبه : الهاء تعود إلى مسحول ، وهو جملة .

[إظهار التضعيف - ضرورة]

٥٤٢ - قال سيبويه (١٦١/٢) في التضعيف ، قال العجاج :

فَكَمْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقٍ عَنَسَلِ

(١) أورد سيبويه البيت الخامس ونسبه إلى رؤية والأبيات للعجاج في ديوانه ق ١/٤ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ ص ٧٥ وجاء في أولها (أُتِيحَ مَسْحُولٌ ..) وفي الخامس (نظار أن أركبه) ووردت له كذلك في مجموع أشعار العرب ق ١/١٤ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ ج ٢٥/٢ وكذا في أراجيز العرب ص ١٥٧ وروى الخامس لرؤية في المخصص ٦٣/١٧
(٢) انظر له ماورد في الفقرتين (٥٣٣) و (٥٣٩) وحواشيها . وقد ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٦٩/٢ والمقتضب ٣٧٠/٣ والأعلم ٣٧/٢ والإنصاف ٢٧٩/٢ والكوفي ١/٢٦٤

حَرْفٍ كَقَوْسِ الشَّوْحِطِ المَعْطَلِ
لَا تَحْفِلُ السَّوْطَ وَلَا قَوْلًا حَالِي
* تشكو الوجى من أظلل وأظلل *^(١)

الشاهد^(٢) فيه أنه اضطر إلى إظهار التضعيف في (أظلل).

والأظلل : باطن خف البعير وهو ما يصيب الأرض منه ، والعلاة : الناقة
الصلبة ، والعنسل : السريعة ، وحسرتها : أنعبناها حتى أعيت ، والحرف : الصلبة

(١) أورد سيبويه البيت الرابع بلا نسبة ، والأبيات للمعاج في ديوانه ق ٨٥/١٢ -
٨٦ - ٨٧ - ٨٨ ص ١٥٥ من أرجوزة طويلة قالها يمدح يزيد بن معاوية مطلعها :

مأبال جاري دمعك المهليل

وجاء في البيت الثالث (لا تحفل الزجر ولا قيل - حل) .

ووردت كذلك للمعاج في مجموع أشعار العرب ق ٨٥/٢٩ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ ج ٤٧/٢
وكذا في أراجيز العرب ص ١٧ وجاء فيه أن المعاج قالها يمدح يزيد بن عبد الملك . ويبدو
كلا القولين محتملا وقد عايش المعاج كلا الرجلين خليفة أو أميراً . توفي ابن معاوية ٦٤ هـ
والمعاج ٩٠ هـ وابن عبد الملك ١٠٥ هـ ولكن رواية سيبويه لأحد أبيات الأرجوزة يجعل
المدح لابن معاوية ، وذلك في ذكره معاوية بقوله :

إنك يا معاوية ابن الأفضل

انظر لذلك ماورد في الفقرة (٣٠٥) وقد تقدم شيء من هذه الأرجوزة أيضاً في
الفقرات (١٥٧) و (٢٦٢) ورويت الأبيات متفرقة . فورد الثاني والثالث والرابع للمعاج
في اللسان (ملل) ١٥٣/١٤ والرابع فقط للمعاج في اللسان (كدس) ٧٦/٨ و (ظلل)
٤٤٦/١٣ وروي بلا نسبة في : زينة الفضلاء ٨٩

(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ٢٥٢/١ و ٣٥٤/٣ والنحاس ٥/ب والأعلم ١٦١/٢
والكوافي ٢٦٤/ب

التي كأنها حرف جبل، وقيل : الحرف التي ذهب لحما ، والشوخط : شجر معروف وشبهها بقوس من القسي التي تُعمل من الشوخط . يعني أنه قد اعوججت وضمير بطنها فبقيت كأنها قوس معمولة من خشب الشوخط .

والمعطّل : الذي قد أخذ منه الوتر وترك ، لا تحفل السوط : أي لا تسرع إذا ضربتها بالسوط لأنها قد أعيت ولم يبق عندها بقية من العدو تُخرجها إذا أفرغت ، ولا تحفل : لا تبالي به و (حَلَّ) : زجر من زجر الإبل . يقول : هي لا تبالي بضرب السوط ، ولا بزاجر . والوَجَى : أن يرق جلد خفها وينشق ويخرج منه الدم . من أظلل وأظلل : أراد من أظلل يديها ومن أظلل رجلها .

[جرّ ياء المنقوص بالفتحة - ضرورة]

٥٤٣ - قال سيبويه (٥٨/٢) فيما ينصرف وما لا ينصرف ، قال الفرزدق :

* فلو كان عبدُ الله مولى هجوته ولكنَّ عبدَ الله مولى مواليا *^(١)
الشاهد^(٢) في البيت أنه فتح الياء من (موالى) في موضع الجر ، واضطر إلى فتحها وجعلها كالحروف الصحاح .

(١) لم أعثر على البيت في ديوان الفرزدق ، غير أن معظم المصادر تردد نسبته إلى الفرزدق في خبر مفصل حول تعقب عبد الله لبعض اللحن في شعره . وقد ورد البيت للفرزدق في : طبقات الشعراء لابن سلام ١٨/١ والموشح للفرزباني ٩٩ واللسان (ولى) ٢٠/٢٩٠ و (عرا) ٢٧٥/١٩ ثم قال في (عرا) ويرويه ابن بري للمتنخل الهذلي .

(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ١٤٣/١ والفاضل ص ٥ والنحاس ٦/أ والأعلم ٥٨/٢ وشرح الأبيات المشككة ٢٠٦ والكوفي ٢٦٤/ب وأوضح المسالك ش ٤٨٩ ج ١٦١/٣ والأشموني ٥٤١/٢ والخزانة ١١٤/١ وكلهم نسبته إلى الفرزدق إلا من أغفل أمر ذلك منهم .

وأشار البغدادي إلى أن جرّ نحو (جوارى وموالى) بالفتحة دون حذف الياء لغة لبعض =

والمولى : الحليف الذي انضم إلى قوم ليعزّز بعزّهم ، ويمتنع بهم ظلمه بنصرهم ودفعهم عنه . والذين ينضم إليهم الحلفاء هم يكونون أعزّ وأشرف ممن ينضم إليهم ، لأنهم إنما انضموا إليهم لقوتهم وعزّتهم ، والحليف دون الذي انضم إليه ، وإن حالف محالف الحليف صار مولى مولى ، فهو دون الحليف الأول .

وعبد الله^(١) بن أبي إسحق الحضرمي هو مولى بثلج حضرمي ، وبنو الحضرمي حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف ، فهو مولى مولى . وسبب هذا الهجاء أن ابن أبي إسحق عاب شيئاً من شعر الفرزدق ، فهجاه ، وله معه قصة مشهورة . يقول أنا لانهجوه لأنه مولى مولى ، فأنا أرفع نفسي عنه .

[في تنوين العلم]

٥٤٤ — قال سيوييه (١٤٨/٢) في تنوين أسماء الأعلام . قال الأغلب المجلي :

﴿ جارية من قيس بن ثعلبة ﴾
قباء ذات سرّة مقعّبه

= العرب كغير المصروف على وزن (مفاعل) وعلى هذا لا يكون الفرزدق لاحقاً . غير أن جمهور العرب يحذفها . ومن هنا كان تمسك ابن أبي إسحق بدافع الحرص على إقامة القواعد القياسية الموحدة ، وخيراً فعل . وتبقى مثل هذه الحالات المخالفة بسبب الضرورة . مما لا يقاس عليه .
(١) اسمه عبد الله بن زيد بن الحارث الحضرمي ، أبو بحر بن أبي إسحق ، أحد الأئمة في العربية والقراءات ، كان أشد تجريداً للقياس ، وأبو عمرو أوسع علماً بكلام العرب ولغاتها (ت ١١٧ هـ) . ترجمته في : الفاضل للمبرد ص ٥ وأخبار النحويين البصريين ٦١ وغيرها والموشح ٩٩ وبغية الرعاة ٤٢/٢ والحزانة ١١٥/١

ممكورة الأعلى رَداح الحَجَبَة كأنها حلية سيفٍ مُذهبة^(١)

الشاهد^(٢) في إثبات تنوين (قيس) وتحريكه لالتقاء الساكنين .

وقيس^(٣) بن ثعلبة بن عُسَابة قبيلة عظيمة ، والقباء : التي ضر بطنها ، والمقعبة : الشررة التي قد دخلت في البطن وغمضت ، فَعَمَلًا ما حولها ، فصار موضعها كأنه قعب .

والممكورة : المطوية الخلق . وأراد بالأعلى بطنها وما يليه ، والرَداح الثقيلة الضخمة ، والحَجَبَة : رأس الورك . أراد أن عجيزتها ثقيلة ضخمة ، كأنها حلية سيف في بريقها وحسنها .(*)

(١) الأبيات للأغلب العجلي في فرحة الأديب ٣٨/ب وسيلي نص ذلك ، ورويت للأغلب بدون ثالثها في اللسان (حلا) ٢١٢/١٨ وأولها للشاعر في (ثعلب) ٢٣١/١ وروي الثاني والرابع بلا نسبة في المخصص ٢٢/١٢ والأول والثاني والرابع في اللسان (قعب) ١٥٢/٢

(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ٣١٥/٢ والنحاس ١٠٤/أ والأعلم ١٤٨/٢ والكوافي ٢٦٤/ب وشرح أبيات الفصل ٢٠٣/أ والخزانة ٣٣٢/١ وذكر المبرد أن الثاني (ابن) إذا لم يكن نعتاً ، فليس في الأول إلا التنوين . وذكر البغدادي أن (ابن) هنا - عند ابن جني - بدل مما قبله ، فوجب أن ينوي انفصاله عما قبله ، فاحتاج إلى الألف لثلاثي يبتدىء بالساكن .
ويبقى تنوين (قيس) هنا للضرورة أقرب إلى واقع الحال ، وأبعد عن التكلف مما ذهب إليه ابن جني .

(٣) انظر جهرة الأنساب ٣١٤ و ٣١٩

(*) عقب الغندجاني - بعد أن أورد الأبيات والعبارة الأخيرة من الشرح - بقوله :

د قال س : هذا موضع المثل :

هوَى ناقتي خلفي وقدّامي الهوى وإني وإياها مختلفان =

= مراد الشاعر في هذه الأبيات غير ما ذهب إليه ابن السيرافي ، وذلك أنه توهم أبيات غزل أريد بها أمر جميل لم يعرف ما بعده ، فإنه ينجر إلى هجاء مقذع ، وأن هذه الصفة استطراد له ، وهذه الأبيات للأغلب يهجو بها كلبة ، وكانت كلبة تهاجيه وهي التي تقول للأغلب :

ناك أبو كلبة أم الأغلب قهي على جردانيه توتنب
توتنب الكلب لجيس الأرنب

وأبيات الأغلب هي :

- | | |
|----------------------------------|---------------------------------|
| (١) جارية من قيس بن ثعلبة | (٢) قباء ذات سرّة مقعبة |
| (٣) بمكورة الأعلى رداح الحجبنة | (٤) كأنها خيل سيف مذهبنة |
| (٥) أهوى لها شيخ شديد العصبنة | (٦) خاطي البضيع أيره كالخشبة |
| (٧) فضربت بالود فوق الأرنبة | (٨) ثم انثنت به فوبق الرقبنة |
| (٩) فأعلنت بصوتها أن يا أبة | (١٠) كل فتاة بأبيها معجبة |
| (١١) فقال في الألفاظ عند الأربنة | (١٢) يكفي عتاب الفارك الخضبنة |
| (١٣) عرّ دكساق البكرة المشدّبة | (١٤) في رأسه مثل الفري المكربنة |

(١٥) يعجل قبل ما بها بالقبّقة

وقال الأغلب أيضاً فيها :

- | | |
|-----------------------------|-------------------------------|
| (١) هل يغلبني شاعر رطب حيرة | (٢) مختلط أسوده وأحمده |
| (٣) سلاحه يوم الهيساج مجمره | (٤) رخص إذا عارك قيرناً يسهره |
| (٥) مكحل العينين حلوا منظره | (٦) أنيم منه لونه ومخجيره |
| (٧) والجسم قد تم وتم مخبره | (٨) مقلداً تتقصّاره وجبوره = |

[توكيد جواب القسم بالنون لتقدمه على الشرط]

٥٤٥ - قال سيويه (١٥١/٢) في النون الخفيفة ، قالت ليلى الأخيلية : /٩٧/ب

* تُساورُ سَوَّاراً إلى المجد والعُلا وفي ذِمَّتِي لئن فعلتَ كيفَلاً^(١)

الشاهد^(٢) فيه إدخال النون الخفيفة في جواب القسم ، وهو قوله (لَيَفْعَلَا) .

ويروى :

وأقسم حقاً إن فعلتَ كيفَلاً

وسوّار هو سَوَّار القشيري ، وكان يهاجي النابغة الجعدي ، فقال النابغة

= (٩) أقبه فُدماً زانه مؤخَّره^(١٠) مثل نقا الرمل حشاه ميثره

(١١) مخضَّبُ الأطرافِ حُرٌّ بشره^(١٢) يُرضي الضجيعَ دلَّته ونظره

(١٣) وهي تنادي تحته وتذمره^(١٤) وهو شديد نعظه وذكره

(١٥) حتى يغيب في القيراب ميسره^(١٦) قالت له في بعض ما تُشطِّره

(١٧) من يشتري سيفي وهذا أثره

و هذا مَثَل يقول : من يريد هذا وهذا أثره ، كأنها ترغَّب في متاعها ،

تقول : هذا هو ، .

(فرحة الأديب ٣٨ / أ وما بعدها)

(١) ديوان ليلى ق ٧/٣٣ ص ١٠١ من قصيدة قالتها في هجاء النابغة الجعدي وكان

بلغها أن بني جعدة استعدوا عليها أمير المدينة . وجاء في رواية البيت :

(تنافر .. وأقسم حقاً إن فعلت)

(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ١١/٣ والأعلم ١٥١/٢ والكوفي ٢٦٥/أ

لسوار شيئاً أغضب ليلي ، فهجت النابغة (*) . وقولها تساور : تفاخر وتعظم ،
والمساورة : المواجهة ، أي تفاخر سواراً وتفاضله ، ولئن فعلت ليفعلها : ليفاخرنك
ويغلبنك . وىروى :

تتافر سواراً . . .

تريد أن مناقب سوار وقومه ومفاخرهم كثيرة لاتقعد بهم ، ولا يخشون
- إن فآخرتهم - أن تفضل عليهم . وقولها : وفي ذمتي أي في ذمتي القيام بما
أدعيه لسوار ، وما أضمنه من مفاخرتك ومغالبتك .
وليست (في) معلقة بالشرط ولا بجوابه ، إنما هي في موضع خبر ابتداء
مذوف .

[بناء (يسار) على الكسر معدولاً عن الميسرة]

٥٤٦ - قال سيويو (٣٩/٢) فيما لا ينصرف (١) قال حميد بن ثور :

(*) عقب الغندجاني - على ما تقدم من شرح ابن السيرافي للبيت - بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل : لائشيد القريض

فسر ابن السيرافي هذا الشعر من غير روية . لم تغضب ليلي لما قاله ابن
السيرافي ، وإنما غضبت لأجل قول النابغة فيها في كلمة له :

دعي عنك تهجاء الرجال وأقيلي على أدلعي يلاً استتكت فيششلا
وإنما هجاها النابغة لقولها :

قشير وإن أمدح قشيراً فإنهم بناة مساعي عامر وقرومها
فلما هجاها النابغة ؛ قالت ليلي في كلمة لها تحببه : تساور سواراً .. البيت .
(فرحة الأديب ٣٩ / أ)

(١) هو في الكتاب « باب ما جاء معدولاً عن حده من المؤنث » .

﴿ فقلت امكثي حتى يسار لعلنا نخرجُ معاً ، قالت أعاماً وقابله! ﴾

الشاهد فيه أن (يسار) مصدر بمعنى الميسرة ، والبيت في شعره مرفوع

وإنشاده :

فقلت امكثي حتى يسار لعلنا نخرج معاً قالت أعاماً وقابله؟
لقد طال ما أكببت تحت بجادكم وما كسرتني كل عام مغارله^(١)

وأول القصيدة :

وقالت أغثنا يابن ثورٍ ألا ترى إلى النجد تُحدَى نوقه وجمائله

كانت امرأته مألته أن يتركها حتى تمضي إلى الحج ، فقال لها : اصبري حتى يصير لي يسارٌ وأنفق عليك ، ولعلي أخرج أنا وأنت . فقالت له : أعام ، تقديره : أوقت حبنا عامنا هذا وقابله ؟ وقولها : أعام وقابله ؛ تريد أن الاستعداد للحج ، والخروج إلى مكة ، والرجوع ، يكون في بعض سنتين ، فيكون الاشتغال بأسباب الحج وبالحج ، يكون بعض شهور السنة التي هي فيها ، وبعض شهور السنة التي بعدها . وهذا التأويل أحب إليّ من أن أجعل الواو في معنى (أو) وتكون أرادت أن تقول (٢) : أعام أو قابله .

(١) ورد البيت الأول عند سيبويه بلا نسبة . والأبيات لحيد في شرح الكوفي ٢٦٥/أ وروي البيت الثاني فقط في ديوانه ص ١١٧ وجاء في روايته - وفيه تحريف - (لو أننا نخرج فقالت لي أعامٌ وقابل) . وروي الثاني بلا نسبة في : المخصص ٦٤/١٧ واللسان (يسر) ١٦٠/٧ ورواية سيبويه والأعلم والمخصص واللسان (أعاماً وقابله) غير أن هذه الرواية لاتتفق مع بقية الأبيات وهي مضمومة الروي ، ولا ضرورة لهذا الإقواء .

- وقد ورد الشاهد في : الأعلام ٣٩/٢ وشرح ملح الإعراب ٧٨ والكوفي ٢٦٥/أ

(٢) (أن تقول) ساقط في المطبوع .

وقولها : لقد طال ما أكيبت تحت مجادكم ، تريد : لقد طال ما أكيبت على المنزل . والبجاد : بَتَ (١) يُعمل من الصوف . تريد أنها لزمت القعود في البيت مكبة على المنزل . وما كسرتني المغازل : تريد أنها قوية ، وما أضعفها كثرة غزلها .

[تأنيث حرفي الكاف والميم]

٥٤٧ - قال سيبويه (٣١/٢) قال سيبويه فيما لا ينصرف (٢) ، قال الراعي :

* أَشَاقَتُكَ آيَاتُ أَبَانٍ قَدِيمُهَا كَمَا يُبَيِّنُ كَافٌ تَلُوحٌ وَمِيمُهَا * (٣)
الشاهد (٤) فيه أنه أنث الكاف والميم .

وأبان قديمها : بمعنى تبين واستبان ، ويقال بان الشيء وأبان وبين وبين وبين واستبان بمعنى واحد . وروى : (كما تبيننت كافٌ) بفتح الباء والياء .

شبه ما بان من آثار الديار . التي ذهب أهلها منها — بالحروف المكتوبة . وهذا معنى يتداوله الشعراء وهو واضح .

[تذكير (حي) وصرفه]

٥٤٨ - قال سيبويه (٢٧/٢) فيما لا ينصرف (٥) ، قال الراعي :

(١) في المطبوع : بيت .

(٢) هو في الكتاب : (باب تسمية الحروف والكلم التي تستعمل — وليست ظروفًا ، ولا أسماء غير ظروف ، ولا أفعالًا ، فالعرب تختلف فيها ، يؤنثها بعض ويذكرها بعض) .
(٣) لم يرد البيت في ديوان الراعي . غير أن فيه مقطوعة من البحر والقافية . مطلعها — وليس بمطلعها في الحقيقة — :

ومستنبح تهوي مساقطُ رأسِهِ على الرَّحْلِ في طَخِيَاءِ طُلُوسٍ نَجُومُهَا

وروي البيت للراعي في : المخصص ٤٩/١٧ واللسان (كوف) ٢٢٢/١١

(٤) ورد الشاهد في : المقتضب ٢٣٧/١ والأعلم ٣١/٢ والكوفي ٢٦٥/٢

(٥) هو في الكتاب (باب أسماء القبائل والأحياء) .

فَأَمَّا مُصَابُ الْغَادِيَاتِ فَإِنَّمَا عَلَى الْهَوْلِ رَاعُوهُ وَلَوْ أَنَّ تُقَارِعَا
 * رَجَحِيَّ نُمَيْرِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ جَمِيعٌ إِذَا كَانَ اللَّسَامُ جُنَادَعًا *^(١)
 الشاهد (٢) فِيهِ أَنَّهُ ذَكَرَ الْحَيَّ وَوصفه بـ (غَيْرِي) .

والغاديات : السحاب التي تمطر غدوة ، ومصاها : مواقع مطرها ، وراعوه :
 يعني أنهم يرعون العشب الذي ينبت بالمواضع التي يقع فيها الفيت أين كان من الأرض ،
 والهول : الفزع . يقول : إذا فزعوا أن يردوا مكاناً فيه عشب — خوفاً أن يغار
 عليهم — فإننا نرعه ولو أن نقارع ، أي ولو أن نقاتل حتى تغلب عليه .

وجميع : مجتمع الشأن ، أمره واحد لا يخالف بعضهم بعضاً . والجنادع : جمع
 الجُنْدُوعُ وفسروا الجنادع بالأوائل . وأظن أنهم يمتنون الأوائل في الحرب . ويجوز
 عندي أن يعني بالجنادع الأقلاء ، والجنادع : دواب صغار تكون [في] جِحْرَةِ الضيَابِ
 واليرابيع وما أشبهها إذا حفرت الجحرة خرجت . المعنى أنهم يكونون بمنزلة الجنادع
 في الدِّلة . ويقال في الشر : ظهرت جنادعه ، إذا ظهرت أوائله .

[إسكان الياء في حالة النصب - ضرورة]

٥٤٩ — قال سيوييه (٥٥/٢) فيما لا ينصرف ، قال الخطيئة : / ٩٨ / أ

* يَادَارَ هَنْدٍ عَفَتْ إِلَّا أَثَافِيهَا بَيْنَ الطَّوْرِيَّ فَصَارَاتٍ فَوَادِيهَا *^(٣)

-
- (١) أورد سيوييه ثانيهما بلا نسبة ، والبيتان ليسا في ديوان الراعي . وروي ثانيهما
 للراعي في اللسان (جدع) ٣٩٣/٩ و (جندع) ٤١٣/٩ وبلا نسبة في التخصص ٤٢/١٧
 (٢) ورد الشاهد في : الأعم ٢٧/٢ والكوفي ٢٦٥/ب
 (٣) أورد سيوييه شطره الأول — حيث الشاهد — ونسبه إلى بعض السعديين . والبيت
 للخطيئة في ديوانه ص ١١١ من قصيدة هو مطلعها . وروي بلا نسبة في اللسان (ثقاً) ١٢٢/١٨

الشاهد (١) في إسكان الياء من (أئافيا) وهي منصوبة .

والأئافي : الحجارة التي تنصب عليها القيدر ، والطوي وصارات : مواضع .
يعني أنه درست معالمها فلم يبق منها إلا الأئافي .

[الاقتصار على ذكر حروف من جملة الكلام]

٥٥٠ - قال سيبويه (٦٣/٢) في باب ما لا ينصرف . وأنشد :

✽ بالخير خيراتٍ وإن شراً فإ ✽
✽ ولا أريد الشرَّ إلا أنْ تَأ ✽ (٢)

بألف بعد الفاء في البيت الأول ، وألف بعد التاء في البيت الثاني . والشاهد (٣)
فيه أنه اقتصر على ذكر حروف من جملة الكلام ، وذكر الحرف يدل على بقية الكلمة ،
وتكون الألف للمد تابعة لفتحة الفاء وفتحة التاء .

وآراد بالخير خيرات وإن شراً فإشتر ، فذكر الفاء وحدها ومدّها ، ولا أريد
الشر إلا أنْ تشائي أيها المرأة ، فذكر التاء وحدها ، ثم أتبعها الألف .

وعلى هذا الوجه يكون حرف الروي مختلفاً : يكون في البيت الأول فاء ،

(١) ورد الشاهد في : النحاس ١٠٢/ب والأعلم ٥٥/٢ والكوفي ٦٣/أ . سكنت الياء
ضرورة في (أئافيا) ويجوز تشديدها .

(٢) أورد سيبويه البيتين بلا نسبة . وهما لحكيم بن مُعَيَّة التميمي في اللسان (معي)
١٥٧/٢٠ في أربعة أبيات ، جاء فيها روي البيتين (فأى) (تأى) ونسبها ابن منظور بعد
سطور إلى لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن غنم . وورد البيتان وقبلهما
آخر بلا نسبة في اللسان (آ) ٣١٣/٢٠ و (تا) ٣٣٠/٢٠ والشعر في شرح الكوفي لتعيم
ابن أوس بن مالك .

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ١٠٢/ب وسر صناعة الإعراب ٩٤/١ والأعلم ٦٢/٢
والكوفي ٦٢/ب

وفي البيت الثاني تاء ، ويكون الشعر من السريع من الضرب الأخير منه (مفعولن) .
وهذا الشعر يروى لشعيم (١) بن أوس ، من ربيعة بن مالك . قال :

إِنْ شِئْتُ أَشْرَفْنَا كِلَانَا فَدَعَا
اللَّهُ جَهْرًا رَبِّهِ فَأَسْمَعَا
بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَأُ
وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأْ^(٢)

وعلى هذا الإنشاد يكون الشعر من مشطور الرجز ، ويكون بعد الفاء همزة مفتوحة يتبعها ألف ، وكذلك بعد التاء ، ويكون البيتان المتقدمان رويهما المين ، والبيتان المتأخران رويهما الهمزة .

ووجه هذا الإنشاد ، أنه زاد ألفاً بعد فتحة الفاء والتاء ثم همزها . وقيل إنه أراد : وإن شراً فالشر وأثبت الهمزة التي تكون مع اللام للتعريف وهي مفتوحة ، وأتبعها الفاء وجعل ما بعد التاء (٣) مثل ذلك — وإن لم يكن بعدها ألف — حتى يستقيم الشعر .

(١) ورد اسمه في اللسان ١٥٧/٢٠ (لقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك) ولم تذكره المصادر لدي .

(٢) وردت الأبيات الأربعة لحكيم بن مُعَيْبَةَ التميمي في اللسان (معي) ١٥٧/٢٠ والبيت الأول فيه : (إن شئت ياسمراء أشرفنا معا) والثاني (دعا كلانا ربّه فأسمعنا) ورواها في المادة نفسها للقمان بن أوس بن ربيعة بن مالك ، فجاءت متفقة مع رواية ابن السيرافي . وجاء في الثاني (جهداً) بدل جهراً .

(٣) في الأصل والمطبوع (الفاء) وهو سهو من الناسخ .

وقوله : بالخير خيراتٍ متصل بفعل كأنه قال : دَعَا وسأل أن يُجْزَى
- مَنْ فعل منه ومن امرأته - بفعل الخير خيراتٍ ، وإن فعل شراً فشرّاً يُجْزَى .

[إدخال النون الخفيفة على فعل الدعاء]

٥٥١ - قال سيبويه (١٥٠ / ٢) في النون الخفيفة ، قال عبد الله بن
رواحه الأنصاري :

واللهِ لولا اللهُ ما اهتَدَيْنَا
ولا تصدَّقْنَا ولا صَلَّيْنَا
﴿ فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ﴾
وَتَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا^(١)

ويقال : إن النبي ﷺ أنشد هذه الأبيات وهو يحفر الحندق .

والشاهد^(٢) فيه أنه أدخل النون الخفيفة على فعل الدعاء .

والسكينة : ما يجعله الله عز وجل في قلوبهم من الطمأنينة وسكون النفس
والثبات إذا لقوا عدوهم ، وأنهم إذا لحقهم المكاره في الدنيا أعطاهم الله أعواض
ما يلحقهم في الجنة ما هو أعود عليهم من جميع ملاذ الدنيا ومنافعها .

(١) أورد سيبويه البيت الثالث فقط - حيث الشاهد - ونسبه إلى كعب بن مالك ،
ولا وجود للأبيات في ديوانه . وروى السيوطي هذه الأبيات في شرح شواهد المغني ص ٢٨٧
من رجز لعبد الله بن رواحة الصحابي ، وأورد السيوطي بالإسناد خبر مسير عامر بن الأكوع
إلى خيبر وهو يرتجز بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أبيات عبد الله المتقدمة ، فنسبها بعضهم
إلى عامر وهي لابن رواحة . انظر حواشي المقتضب ١٣/٣

(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ١٣/٣ والأعلام ١٥٠/٢ والمغني ش ٥٦٣ ج ٣٢٩/٢
والسيوطي ش ١٣٣ ص ٢٨٧ والأشمونني ٤٩٥/٢

[حكاية الجملة دون إعمال الفعل في لفظها]

٥٥٢ قال سيويوه (٦٥/٢) فيما لا ينصرف ، قال بشر^(١) :

* وجدنا في كتاب بني تميم أحق الخيل بالرخص المِعَارُ*^(٢)
ويروى هذا البيت للطرماح .

والشاهد^(٣) فيه أنه حكى الجملة ولم يُعمل (وجدنا) في لفظها . و (أحق الخيل) مبتدأ ، و (المِعَار) خبره ، والجملة في موضع نصب بـ (وجدنا) .

ومحتمل (وجدنا) وجهين : أحدهما أن يكون بمعنى علمنا ، وتكون الجملة في

(١) هو بشر بن أبي خازم الأسدي (تقدمت ترجمته) .

(٢) أورد سيويوه البيت ولم ينسبه إلى أحد ، وهو لبشر بن أبي خازم في ديوانه ق ٥٥/١٥ ص ٧٨ كما ورد للطرماح في ذيل ديوانه مفرداً ق ١٤/ص ٥٧٣ والبيت لبشر عند الفضل في شرح الاختيارات ق ٥٠/٩٨ ج ١٤٣٩/٣ وفي الدرة الفاخرة ٤٦٤/٢ في حديثه عن شطره الثاني وهو مَثَل تعرفه العرب ، وفَصَّل الميداني في الحديث عنه ثم أورد البيت لبشر في مجمع الأمثال ٢٠٣/١ وأكد القاموس (غير) ٩٨/٢ نسبته إلى بشر مغلطاً الجوهري الذي نسبته إلى الطرماح في الصحاح (غير) ٧٦٣/٢ وكذا في رغبة الأمل ١٨٠/٤ وأورده صاحب اللسان (غير) ٣٠٥/٦ للطرماح ، ثم قال : ويرويه ابن بري لبشر بن أبي خازم . وروي البيت بلا نسبة في المخصص ١٨٥/٦ وفي القاموس أنه يروى (المِعَار) بكسر الميم ، وهو الفرس الذي يجيد عن الطريق . وفي الدرة الفاخرة أن (المِعَار) بالضم تعني أيضاً المسمّن من قولهم : أعرت الفرس إعارة إذا سمّنته ثم أشار إلى أنه يروى (المِعَار) بالمعجمة أي المضمّر من قولهم أغرت الحبل إذا فتلته . وانظر كذلك في اللسان (غير) ٣٠٥/٦

(٣) ورد الشاهد في : الكامل للصبرد ٥٣/٢ وفصيح نعلب ١٦ والنحاس ١٠٣/أ وسر

صناعة الإعراب ٢٣٦/١ والأعلم ٦٥/٢

موضع المفعول الأول ، و (في كتاب بني تميم) المفعول الثاني . والوجه الآخر أن يكون (وجدنا) بمعنى أصبنا ، كأنه قال : وجدنا في كتاب بني تميم هذا الكلام ، كما تقول : أصبت في كتاب بني تميم هذا اللفظ .

والمُمار : الذي أعاره صاحبه ، والركض : تحريك الفارس الفرسَ برجله ليجده في عدوه . ومعنى قوله : (أحق الخيل بالركض المار) أي أحق الخيل بالركوب والركض والاستعمال الخيلُ التي استعيرت من أصحابها ، حتى يُودع المستعيرون خيولهم بركوب الخيل المستعارة . وهو نحو قولهم في العليقة والجنابة : إنها الناقة يرسلها الرجل مع القوم ليمتاروا له عليها ، فيُودِعون ركبهم ويحملون بعض ما معهم عليها ، ومتن أعيا منهم ركبها ، فهي تَلْقَى شدة .

ومثله قول الراجز (١) :

أرسلها عَلِيقَةً وَقَدْ عَلِمُ

أَنَّ الْعَلِيقَاتِ يُلَاقِينَ الرَّقِمَ/ (٢)

ب/٩٨

وقال الآخر (٣) :

(١) بقي مجهولاً .

(٢) روي البيتان بلا نسبة في : الصحاح (علق) ١٥٣١/٤ والخمص ١٣٧/٧ واللسان (علق) ١٣٦/١٢ و (رقم) ١٤١/١٥ والعليقة : البعير أو الناقة يواجه الرجل مع القوم إذا خرجوا ممتارين ، ويدفع إليهم دراهم يمتارون له عليها فيركبونها ويزيدون في حملها . ويريد بالرقم الغنت والشدة من قولهم : جاء فلان بالرقم الرقماء أي بالداهمة الدهياء .

(٣) هو الحسن بن مزرد كما في اللسان (جنب) ٢٧/١ وقد أورد له مقطوعة آخرها البيت .

رُكَّابُهُ فِي الْقُومِ كَالْجُنَائِبِ^(١)

ومثله :

ومن لَذَّةِ الدُّنْيَا رُكُوبُ الْعَلَائِقِ^(٢)

يهجوم بهذا ، أي هم يتغنمون عارية الخيل ، ويسألون الناس أن يعيروهم ليرفهاوا خيلهم . والكرام من شأنهم أن يُعْجِلُوا خيلهم ، أي يعطوها لمن يغزو عليها وينتفع بها ليُشْكروا .

[إِبْطَاتُ الْبَاءِ فِي (قُرَيْشِي) عَلَى الْقِيَاس]

٥٥٣ — قال سيديويه (٧٠/٢) في النسب قال الشاعر^(٣) :

﴿ بَكل قُرَيْشِيٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ سَرِيعٌ إِلَى دَاعِيِ الْهِنْدِيِّ وَالتَّكْرُمِ ﴾^(٤)

(١) روي البيت بلا نسبة في : أمالي القاضي ٢/٢٥٩ والصحاح (جنب) ١/١٠٢ والمخصص ٧/١٣٧ والجنائب جمع جنيبة وهي كالعليقة يرسلها صاحبها . وأراد أنها ضائعة لأنها ليست من ماله فيصلحها .

(٢) عجز بيت لم أعرف قائله ، والبيت بلا نسبة في : الصحاح (علق) ٤/١٥٣ واللسان (علق) ١٢/١٣٧ وصدره في المصدرين (وقائلةٍ لا تَرْكَبَنَّ عَلِيقَةً) .

(٣) هو الشريف اليميني يزيد بن عبد الممدان ، كما ذكر ابن السيرافي في الفقرة (٥١٢) إذ أورد له بيتين ينتميان والبيت المذكور هنا إلى قصيدة واحدة كما سَأَبَيْتَن ، وذكره الكوفي كذلك في شرحه ٢٦٠/ب وكذا في اللسان (عين) ١٧/١٧٥ إذ رَوَى له بيتاً ؛ كان قد ذكره مع هذا البيت (بَكل قُرَيْشِي) في (قرش) ٨/٢٢٦ انظر لهذا في الفقرة (٥١٢) وحواشيها ، وثمة ترجمة يزيد ومصادرهما .

(٤) ذكره سيديويه بلا نسبة ، وروي بلا نسبة في المخصص ١٣/٢٣٨ وفيها في صدره : (إذا مالقيته) بدل : عليه مهابة . ولا أراها تضيف إلى المعنى جديداً ورواية ابن السيرافي أغنى وأجود .

الشاهد^(١) فيه أنه أثبت الياء في (قريشي) وهو القياس عند سيديويه .

والمهابة : الهيبة ، وداعي الندى : الذي يدعو إلى فعل السخاء والجود ،
والتكرم : إظهار الكرم . يريد أنهم يسرعون إذا دعاهم داعي الجود والكرم .
والمعنى واضح .

[عدم صرف (معد) حملاً على القبيلة]

٥٥٤ قال سيديويه (٢٧/٢) فيما لا ينصرف^(٢) . قال الشاعر^(٣) :

* عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ وَغَيْرِهَا أَنَّ الْجَوَادَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَطَارِدٍ *^(٤)
الشاهد فيه أنه لم يصرف (معد) وجعله اسماً للقبيلة .

ومحمد بن عطارد هو محمد^(٥) بن عطارد بن حاجب بن زُرارة الدارمي^(*)
وكان سيداً وأباًؤه سادات . والمعنى واضح .

(١) ورد الشاهد في : الأعلام ٧٠/٢ والإنصاف ١٩٥ والكوفي ٩٧/أ . ولخص الكوفي
بعض أقوال في هذا الموضع ، فذكر أن ابن جني يرى الوجه (قريشي) محتجاً بهذا البيت ،
والمبرد يرى اطراد مثل هذا الحذف - على مخالفته للقياس - لكثرة ، وأبو سعيد السيرافي
يضع مثل هذا الحذف خارج الشذوذ لأنه كثير جداً . والمعروف أن الياء لا تحذف إلا فيما
انتهى بقاء التأنيت فتقول في مزينة وحنيفة ، مُزَنِي وَحَنَفِي .

(٢) جعله في الكتاب « باب أسماء القبائل والأحياء » .

(٣) ما يزال مجهولاً .

(٤) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٣٠٨/١ والأعلام ٢٧/٢ والإنصاف ٢٦٥/٢

(٥) اسمه محمد بن عمير بن عطارد ، شيعي من أشرف الكوفة ، وكان أحد أمراء
الجنود مع علي في صفين ، أثنى عليه عبد الملك بن مروان (ت نحو ٨٥ هـ) .

ترجمته في : البيان والتبيين ٢٩٢/٢ وحاشيتها والكامل للمبرد ٣٠٧/١ وجمهرة الأنساب =

[جعل (الجنوب) اسماً للريح]

٥٥٥ - قال سيبويه (٢١/٢) فيه^(١) أيضاً . قال الشاعر^(٢) :

حالت وحيل بها وغير آيها صَرْفُ البلي تجري به الريحان
* رِيحُ الجَنُوبِ مع الشَّالِ وتارةً رَهْمُ الرِّبيعِ وصائبُ التَّهْتَانِ *^(٣)

الشاهد^(٤) فيه أنه أضاف (ريح الجنوب) وجعل (الجنوب) اسماً لهذه
الريح التي تجري من يمين الكعبة .

و (الريحان) رفع بـ (تجري) و (ريح الجنوب) بدل من (الريحان) .
فإن قال قائل : البذل ينبغي أن يكون مثل المبدل منه في العدد ، ولا يكون
ناقصاً عنه ، وأنت إذا جعلت (ريح الجنوب) بدلاً من (الريحان) ولم تأتِ ببدل
آخر ، نقصت العِدَّةَ . ومثله قولك : مررت برجلين زيدٍ ، وهذا لا يحسن

= ٢٣٢ والإصابة (تر ٨٥٣) ٤٩٠/٣ ورغبة الأمل ١٨٠/٣

(*) عقب الفندجاني على ما ذكره ابن السيرافي من اسم ابن عطارد بقوله :

« قال س : خفي على ابن السيرافي هذا النسب ، وإنما غره الشعر ، والشعر
موضع ضرورة . وهو محمد بن عُمير بن عَطَّارِد بن حاجب بن زُرَّارة » .
(فرحة الأديب ٣٩/أ)

(١) هو في الكتاب : « باب تسمية المذكر بالمؤنث » .

(٢) لم يذكره سيبويه ، ولم أعرف عنه سوى أنه (رجل من باهلة) كما في التخصص

١٥١/١٦ واللسان (دبر) ٣٥٧/٥

(٣) روي البيتان بلا نسبة في : التخصص ٨٤/٩ و ٦٠/١٧ وأولهما في : التخصص ٦٧/٩

واللسان (حول) ١٩٥/١٣ وثانيتها في اللسان (جنب) ٢٧٤/١

(٤) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٦٣/٣ والنحاس ١٠٠/أ والأعلم ٢١/٢ وذكر

النحاس أن هذا الشاعر يقول في لغته : هذه ريحٌ دبور .

حتى تقول : زيد وعمر ، فإن نقصت العدة رفعت على خبر ابتداء محذوف
فتقول : مررت برجلين زيد . أي أحدهما زيد .

قيل له : إن قوله : (ربيع الجنوب مع الشمال) في تقدير : ربيع الجنوب
وربيع الشمال ولم يمكنه أن يقول : وريع الشمال فقال : مع الشمال .

ولو قال قائل : إن (ربيع الجنوب) مرفوعة على خبر ابتداء محذوف - كأنه
قال : إحداهما ربيع الجنوب - لكان وجهاً ، وهو ضعيف في المعنى ، والأول
أحب إلي . وفي (حالت) ضمير يعود إلى الدار ، يريد أن الدار حلت عما كانت
عليه - من العماراة ، وحلول أهلها بها ، وآثارهم الحسنة فيها - فدرست معالمها
وانمحت آثارها .

وحيل بها : أي غيبت ، يعني أن مر الزمان يحيلها ويغيرها . والآي :
جمع آية وهي العلامة من العلامات التي يعرف بها المكان ، وصرف البلى : تصرفه
وعمله في إبطال الشيء وإهلاكه ، و (تجري) في موضع الحال من (الصرف) ،
والعامل في موضع الحال (غير) والرهيم : جمع رهمة وهي المطرة .

والتهتان : المطر الشديد وقع القطر ، والصائب : النازل من السحاب ، يقال
منه صاب يصوب . وقوله : (وتارة رهم الربيع) يقول : مرة تمحو آثار الديار
الرياح ، وتارة الأمطار ، فقد درست لتعاقب أسباب الدروس عليها .

[(يا) للنداء أو للتنبيه]

٥٥٦ - قال سيديويه (٣٠٧/٢) وأما (يا) فتنبيه ، ألا تراها في النداء
وفي الأمر ، كأنك تنبه المأمور . قال الشاه :

﴿ أَلَا يَا أُسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سَنْجَالٍ وَقَبْلَ مَنَايَا قَدْ حُضِرْنَ وَآجَالٍ ﴾
وقبل اختلاف القوم من بين سالبٍ وآخرٍ مسلوبٍ هَوَى بين أبطالٍ (١) ٩٩/أ

الشاهد (٢) في البيت الأول على أنه أدخل (يا) على فعل الأمر .

سَنْجَال (٣) اسم موضع بناحية أذربيجان (٤) ، أو اسم رجل (٥) كان في ذلك الموضع .

ورثى الشاخ في هذه القصيدة رجلاً من بني (٦) ليث بن عبد مناة

(١) ملحق ديوان الشاخ ق ٣/٣٩ - ٤ ص ٤٥٦ وجاء في أولهما : (أَلَا يَا أُسْقِيَانِي ..
باكرات وآجال) ووردا للشاخ في معجم البلدان (سَنْجَال) ٢٦٣/٣ وروي الأول : صدره
للشاخ في المخصص ٥٦/١٤ وقاماً له في اللسان (سَنْجَل) ٣٧٠/١٣ وبلا نسبة في :
القاموس (يا) ٤١٥/٤

(٢) ورد الشاهد في : الأعلام ٣٠٧/٢ والكوفي ٢٤٧/أ والمغني ش ٦١٩ ج ٣٧٣/٢
وشرح السيوطي ش ٦٠١ ص ٧٩٦

(يا) هنا للتنبيه ، وذكر الأعلام جواز جعلها للنداء بتقدير منادى محذوف : يا هذان
أسقياني .

(٣) قرية من قرى أذربيجان أو بأرمينية . انظر الجبال والأمكنة ١٢٥ ومعجم البلدان
٢٦٣/٣

(٤) إقليم بين العراق وأرمينية . انظر البكري ٨٢ ومعجم البلدان ١٢٨/١

(٥) وشبهه بهذا مقالته البكري ٧٨٥ من أن سَنْجَال : اسم أرض أو اسم رجل .

(٦) هو بُكَيْر بن شداد الليثي الكناني ، كما جاء في حاشية ديوان الشاخ ٤٥٥ نقلًا

عن (شرح شواهد المغني للبغدادي - مخطوط في دار الكتب بالقاهرة ٥٩٥/٢) وكان غزا
مع سعيد بن العاص حتى افتتح أذربيجان . وشبهه بهذا ما جاء في (جهرة الأنساب ١٨١)
واسمه فيه : بُكَيْر بن شداد بن عامر بن الملوّح .

ابن كنانة (*) أصيب بأذربيجان ، وكان مع سعيد بن العاصي ، أو مع الأشعث ابن قيس الكندي ، ولم يُرد : اسقياني قبل مقتل هذا الرجل ، وإنما أراد : اسقياني قبل أن أقتل كما قُتل هذا الرجل .

[جمع (ساعة) على (ساع)]

٥٥٧ - قال سيويو (١٨٩/٢) : « راحٌ وراحةٌ وراحاتٌ ، وشامٌ وشامةٌ وشاماتٌ » . قال القطامي :

ثَبَّتْنَا مَا مِنْ الْحَيِّينَ إِلَّا يَظْلُ تَرَى لَكَوْكَهَ شُعَاعَا
* وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابَا فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَهْبِ سَاعَا * (١)

(*) عقب الغندجاني - بعد أن أورد هذا القدر من شرح ابن السيرافي للبيتين - بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

فَمَا يَعْرِفُ الْجَعْدِيُّ بِالْغَيْلِ لَبُهُ وَلَا الْفَلَاحُ الْعَادِيَّ إِلَّا تَوْهَمَا
تَوْهَمُ ابْنِ السِّيرَانِي لَا يَسْتَفَادُ مِنْهُ يَقِينٌ ، ويدل ذلك على قصور كان فيه ، وهو قوله : سنجال اسم رجل أو اسم موضع .

وسنجال قرية من قرى أذربيجان ، والمرثي بالشعر بكبير بن شداد بن خالد ابن عامر بن الملوّح بن الشذاح بن يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

(فرحة الأديب ٣٩/ب)

(١) ديوان القطامي ق ١٨/٢ - ١٩ ص ٣٤ من قصيدة قالها يمدح زفر بن الحارث الكلبي . وجاء في عجز الأول (يظل يرى) وأشار إلى وجود الرواية الثانية (يظل ترى) وهي أجود في استحضار المشهد وإثراء المخاطب . وقد تقدم شيء من هذه القصيدة في الفقرتين (٦) و (٢٣٠) . وروي الثاني للشاعر في اللسان (سوع) ٣٣/١٠

وقال سيوييه بعد البيت : « فقال : ساعة وساعة » .

الشاهد^(١) في البيت الثاني على أنه جمع (ساعاً) واقعاً على جميع الساعات ، وجعله مما بينه وبين واحدِه الهاء ؛ مثل الأسماء التي تقدم ذكرها في الباب .

أراد القطامي وصف حرب كانت بين قومه بني تغلب ، وبين قيس بن عيلان . وقوله (ثبتنا) يريد ثبت كل واحد من الحيين لصاحبه ، وقوله : (مامن الحيين) يريد : ماحيُّ من الحيين . و (من الحيين) وصف لـ (حي) وحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . وقال الله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ (٢) تقديره : وإن أحد من أهل الكتاب ، وما بعد (إلا) خبر الابتداء الذي هو محذوف . وكوكب الكتيبة : معظمها ، وفي (يظل) ضمير يعود إلى (الحي) المحذوف ، وما بعد خبره . والغاب : جمع غابة وهي الأجمة . يريد أن يريق السيوف وارتفاعها — إذا حمل بعضهم على بعض -- بمنزلة ارتفاع النار في الأجمة . ويجوز أن يعني أن أصوات وقع سيوفهم بمنزلة صوت التهاب النار في الحطب ، ويجوز أن يعني حفيفهم إذا حمل بعضهم على بعض . وقوله يخبو : يسكن .

[جعل الاتِّباع مصدر (تتبَّع)]

٥٥٨ — قال سيوييه (٢٤٤/٢) : « وزعموا أنَّ في قراءة ابن مسعود :

﴿ وأنزل^(٣) الملائكة تنزيلاً ﴾ لأن معنى أنزل ونزّل واحد . وقال القطامي :

(١) ورد الشاهد في : الكامل للمبرد ٢٨١/١ والمقتضب ٢٠٨/٢ والأعلم ١٨٩/٢ فإذا أردنا أدنى العدد قلنا (ساعات) كما ذكر المبرد .

(٢) سورة النساء ١٥٩/٤

(٣) سورة الفرقان ٢٥/٢٥ وفيه (ونزّل الملائكة) وذكر الأستاذ النفاخ في فهرس شواهد سيوييه ص ٣٥ أنَّ (أنزل) قراءة شاذة عن رسم المصاحف الأئمة ، ذكر سيوييه أنها قراءة ابن مسعود ، ونُسب إلى ابن مسعود وجه آخر هو (أنزل) بالبناء للمعلوم ، ووجه ثالث هو (نزّل) . انظر الحاشية (١) من الفهرس المذكور .

﴿وخيرُ الأمر ما استقبلتُ منه وليس بأن تتبَّعه اتِّباعاً﴾^(١)

الشاهد^(٢) فيه على أنه أتى (بالاتباع) الذي هو مصدر (اتَّبَعَ) فجعله في موضع (التَّبَع) الذي هو مصدر (تَبَّع) .

يقول : خير الأمور ما فكرتَ فيه ونظرتَ وشاررتَ قبل فعله ، فلم تفعله إلا بعد إحكام الرأي ، فإن ركبتَ أمراً ففعلتَ من غير تأمل ومشاورة ، ثم رأيتَ منه ما تكره ، لم يمكنك أن تتلافى ما فرطتَ فيه ، ولم ينفعك ندمك على أنك فعلته .

[جعل (المقيّل) في موضع (القيلولة)]

٥٥٩ - قال سيبويه (٢٤٧/٢) : « وقالوا المعصية والمعرفة كقولهم المعجزة » . يريد أن (المَفْعِلَة) قد جاءت في المصادر . وذكر قبل (٢٤٧/٢) أنه قد يأتي في المصادر من هذا النحو الوجهان ، قالوا : مَعْذَرَة وَمَعْذِرَة ، ومَعْتَبَة ومَعْتَبَة . قال : « وربما استغنوا (بمفعلة) عن غيرها ، وذلك قولك : المشيئة والحُمَيَّة » .

يريد أنهم يستعملونها في المصدر والاسم بالكسر ، ولم يستعملوا فيها الفتح في المصدر ، كأنهم جعلوا الكسر الذي يكون للاسم مستعملاً في المصدر ، واستغنوا به عن الفتح . وقال الراعي :

(١) ديوان القطامي ق ٢٤/٢ ص ٣٤ من القصيدة المذكورة قبل قليل . وروي البيت للقطامي في : حماسة البحترى ق ٨٠٧ ص ١٥٤ وشرح المرزوقي ١٣٥/١ والخصص ١٨٧/١٤ واللسان (تبس) ٣٧٥/٩

(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ٢٠٥/٣ والأعلم ٢٤٤/٢

﴿ بُنِيَتْ مَرَاقِفُهُنَّ فَوْقَ مَزَلَّةٍ لَا يَسْتَطِيعُ بِهَا الْقُرَادُ مَقِيلًا ﴾^(١)
 وصف إبلًا بالسَّيْمَنَ وملاسمة الجلد ، وأن مرافقها لم تَحْزُرَ في جلودها .
 يقول : موضع المرفق من كل واحد منها ليس به ناكث ولا حاز ولا ضاغط ،
 وجميع هذا مما يؤثر حد مرافقها في جنبها ، فإذا أصاب جنبها شيء من ذلك ،
 اجتمع جلدها وتكسر وتغضن ، فصار فيه موضع للقراد لتكسره وتثنيه .
 فإذا املاس لم يستطع القراد أن يثبت عليه ، ولا يجد موضعاً يقبل فيه ،
 إنما يجد شيئاً أملس يزل عنه .

ب/٩٩

ومثله لكعب بن زهير :

يمشي القراد عليها ثم يُزَلِّقُهُ منها لِيَانٌ وَأَقْرَابُ زَهَالِيلُ^(٢)
 الشاهد^(٣) في البيت أنه جعل المَقِيلَ في موضع القِيْلُولَةِ .

[في معنى (بل)]

٥٦٠ — قال سيبويه (٣٠٦/٢) : « وأما (بل) فلتترك شيء من الكلام

وأخذ في غيره » . قال أبيد :

﴿ بَلْ مَنْ يَرَى الْبَرْقَ بَتُّ أَرْقُبِهِ يُزْجِي حَبِيْبًا إِذَا خَبَا ثَقْبًا ﴾^(٤)

(١) ديوان الراعي ص ١٢٦ وروي البيت له في : المخصص ١٩٤/١٤ و ١٢٢/١٦

واللسان (حبس) ٣٤٣/٧ و (زلل) ٣٢٥/١٣ وبلا نسبة في المخصص ٥٥/٩

(٢) شرح ديوان كعب ص ١٢ من لاميته المشهورة (بأت سعاد ..) .

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ١٠٥/أ والأعلم ٢٤٧/٢

(٤) شرح ديوان لبيد ق ١٥/٤ ص ٢٩ وجاء في صدره (ياهل ترى) وذكر أنه

يروى (يامن يرى) و (بل هل ترى) .

— وقد ورد الشاهد في : الأعلم ٣٠٦/٣

الجبِّي من السحاب : ما ارتفع وعلا ، ويقال : حبا الرمل إذا أشرف ،
 ويزجي : يسوق ، إذا خبا : مسكن لمعانه ، وثقب : انتقد . يريد أنه يتقد البرق .
 وقوله : بت^١ أرقبه ، يريد أنه بات ينظر أنى^٢ يطر سحابه ، وجعل البرق يسوق
 السحاب ، وإنما الريح تزجي السحاب الذي البرق فيه ، فجعل الفعل له .

[جمع (سعد) علماً على (فُعول) في الكثرة]

٥٦١ - قال سيبويه (٩٧/٢) قال طرفة :

﴿ رأيتُ سُعوداً من سُعوبٍ كثيرةٍ فلم أرسعداً مثلَ سعدِ بنِ مالكٍ ﴾^(١)
 الشاهد^(٢) في البيت أنه جمع (سعداً) اسم رجل على (فُعول) في الكثرة
 فقال : رأيت سُعوداً .

يقول : لم أر فيمن يسمى (سعداً) أكرمَ من سعد بن مالك ، وهو
 سعد^(٣) بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر
 ابن وائل . والشعوب : جمع شعب ، وهو أكبر من القبيلة .

[حذف ياء المتكلم تشبيهاً بياء (القاضي)]

٥٦٢ - قال سيبويه (٢٩٠/٢) في باب : (ما يحذف من الأسماء من
 الياءات في الوقف ، التي لا تذهب في الوصل) .

(١) أورده سيبويه بلا نسبة وهو لطرفة في ديوانه ص ١٠١ . من قصيدة قالها حين أطرده
 فصار في غير قومه ، ثم تطرق إلى مدح سعد بن مالك . وروي البيت لطرفة في اللسان
 (سعد) ٢٠١/٤ وبلا نسبة في : المخصص ٨١/١٧

(٢) جَمَعَهُ على التكسير ، والمستعمل في الأعلام الجمع السالم . وقد ورد الشاهد في :
 المقتضب ٢٢٢/٢ والنحاس ١٠٣/أ والأعلم ٩٧/٢

(٣) تقدمت ترجمته .

يريد الياءات التي تقع في آخر الكلام ، في المواضع التي لا يدخلها التنوين ، مثل ياء (غلامي وصاحبي وأكرمني وأعطاني) بجذف الياء من (غلامي) في الوقف ، وهي اسم المتكلم ، وتحذف النون والياء - التي هي ضمير المتكلم - في النصب ، وفي كل موضع تقع الياء فيه وحدها أو الياء والنون .

ومثل ذلك سيبويه (٢/٢٨٩) بقولك : « هذا غلام » ، وأنت تريد (غلامي) وقد أسقأن ، تريد (أسقاني) . وقال النابغة الذبياني :

❖ إذا حاولتَ في أسدٍ فجوراً فإني لستُ منك ولستَ مِنُ ❖
 همُ درعي التي استلأمتُ فيها إلى يومِ النّسار وهمُ مِجَنُ
 ❖ وهمُ وردوا الجِفارَ على تميمٍ وهمُ أصحابُ يومِ عكاظَ ، إنُ ❖
 شهدتُ لهمُ مواطنَ صالحاتٍ أثبتَهُمُ بِوُدِّ الصّدرِ مِنُ ^(١)

المخاطب بهذا الشعر عيينة بن حِصن الفزاري ، والذي حمّل النابغة على مخاطبته بذلك ، أنه أراد أن يقطع الحلف الذي بين بني أسد وبني ذبيان ، لأن بني أسد قتلوا رجلين من بني عبس ، ولم يجب النابغة قطع الحلف ، فقال هذه القصيدة .

(١) ديوان النابغة ق ٤٤/١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ ص ١٩٩ وهي في الديوان على إشباع الروي . وجاء في رواية البيت الرابع (مواطن صادقات أثبتهم بنصح الصدر ..) وروي الثالث والرابع للشاعر في : القوافي ٦٦ واللسان (ضمن) ١٧/١٢٨ والثالث في القوافي ١١٢ وتقدم شيء من هذه القصيدة في الفقرة (٣٧١)

- الشاهد في الأبيات حذف ياء المتكلم ، تشبيهاً لها بياء القاضي مما تحذف ياءه في الوقف . ويرى أبو سعيد السيرافي (على هامش الكتاب) ، أن ياء المتكلم إذا كان ماقبلها مكسور جاز حذفها لدلالة الكسر عليها .

وقد ورد الشاهد في : النحاس ١٠٧/أ وعنده أولها فقط والأعلم ٢/٢٩٠ والكوفي ٢٧٥/أ

والفجور أراد به نقض ما بين عيننة وبين بني أسد من الأمان والхلف . وقوله :
لستُ منك أي لا أدخل معك في قطع الخلف الذي بينك وبينهم ، ولا أتابعك عليه ،
والنيسار : موضع كانت فيه وقعة بين غطفان وبني أسد وبين بني تميم .

واللأمة : الدرع ، واستألمت : لبست الأمة ، والحجن : الثرس ، والجيفار :
موضع أيضاً . يقول : بنو أسد لبني ذبيان بمنزلة الدرع والثرس للمحارب ، يقونهم
بأنفسهم ، وهذه الأفعال التي فعلوها أثبتت لهم في صدري وداً لا يزول .

[مد الصوت في قافية الشعر]

٥٦٣ - قال سيويه (٢٩٨/٢) في باب : (وجوه القوافي في الإنشاد) :
« أما إذا ^(١) ترغوا فإنهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينوّن وما لا ينوّن ، لأنهم أرادوا
مدّ الصوت . وذلك قولهم » :

﴿ قفانبك من ذكرى حبيبٍ ومنزلي ﴾ ^(٢)

أمرَ صاحبيه بأن يقفا عليه وينتظراه لما مر بالدار التي كان من يهواه فيها ،
١٠٠/أ حتى / ييكي على فقده ، فيخف ما به من الحزن لفرقة . و (نبك) مجزوم جواب
الأمر ، أراد من أجل ذكرى حبيب .

والشاهد ^(٣) في البيت أنه مد آخره ، وألحق بعد كسرة اللام ياء مد
الصوت والترنم .

-
- (١) في الأصل والمطبوع (الذين) . والتصويب من كتاب سيويه .
(٢) صدر بيت لامرئ القيس ، هو مطلع المعلقة في ديوانه ق ١/٨ ص ٨ وتتمته :
(بسقط اللّوى بين الدّخولِ وخوّلِ) وروي صدر البيت للشاعر في : اللسان (آ)
٣١١/٢٠ وعجزه في : القاموس (الألف اللينة) ٤٠٩/٤ وذكر في اللسان أن ألف
(قفا) ليست ضميراً وإنما هي مبدلة من النون الخفيفة . قلت : وأرقّ من هذا كونها ضميراً .
(٣) ورد الشاهد في : النحاس ١٠٧/ب والأعلم ٢٩٨/٢ والخزانة ٣٩٧/٤

وأُنشد سيبويه (٢/٢٩٨) بعد هذا بيتاً في قصيدة امرئ القيس ، و يروى لابن (١) الطُّشْرِيَّة :

* فَبِتْنَا تَصْدُ الْوَحْشُ عَنَا كَأَنَّا قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعاً * (٢)
الشاهد (٢) فيه إدخال الألف في آخر البيت لمد الصوت .

والمعنى أنه بات مع المرأة التي كان يهواها ، في موضع بعيد من الحي يكون فيه الوحش ، فكانت الوحش تنفر منها ، وتصد عن قرب الموضع الذي هما فيه . وشبه نفسه وإياها - وهما نائمان - بقتيلين لم يعرف موضعها ، لأنه بات معها في موضع لا يعرفه أحد من الناس غيرهما .

— قال سيبويه (٢/٣٠٣) : « وعلم أن المجزوم والساكن يقعان في القوافي ، ولو لم يفعلوا ذلك لضاق عليهم ، ولكنهم توسعوا [بذلك] (٤) فإذا وقع واحد منها في القافية حرّك » .

(١) اسمه يزيد بن سلمة بن سَمُرَةَ من بني قشير ، ونسبته إلى أمه من بني طَئْر ، شاعر أموي مطبوع مقدم في قومه ، قتله بنو حنيفة يوم الفلج الأخير ، ولأخته فيه رثاء حسن (ت ٥١٢٦) ترجمته في : (أسماء المغتالين — نوادر المخطوطات ٢٤٧/٧ ومن نسب إلى أمه — نوادر المخطوطات ٨٩/١ والبيان والتبيين ٢١٦/١ وحاشيتها ، والشعر والشعراء ٤٢٧/١ والأغاني ١٥٥/٨ وأورد له في التذكرة السعدية ٤٦٦ و ٥٣١ والمزهر ٤٤٧/٢

(٢) أورد سيبويه البيت ، ونسبه إلى يزيد بن الطثرية ، وهو لامرئ القيس في ديوانه ق ١٤/٥١ ص ٢٤٢ وورد مفرداً منسوباً إلى الأول في : شعر يزيد بن الطثرية ص ٨٣ وجاء في صدره كما في الكتاب (تحميد) بدل تصد .

(٣) ورد الشاهد في : سيبويه أيضاً ٣٠٠/٢ والأعلم ٢٩٨/٢ والكوفي ٢٨٠/ب

(٤) تتمة من الكتاب ، ليست في الأصل والمطبوع .

يريد أنه يحرك بالكسر كما تحرك لالتقاء الساكنين ، ثم ساق كلامه في هذا المعنى إلى أن أنشد بيت امرئ القيس :

﴿ أَغْرَكِ مِنِّي أَنْ حَبَكِ قَاتِلِي وَأَنْكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ ﴾^(١)

يقول لهذه المرأة : أغرك — حتى اجترأت على تعذبي وهجري ومخالفتي — أنك تعلمين شدة محبتي لك ، وأنتك تعتقدين أنني أموت إن هجرتني ، وأن قلبي لا يطاوعني على أن أصرمك ، وأقطع ما بيني وبينك ، وأنتك تأمرين قلبك بما تحبين فينقاد لك .

يريد أنه إذا أرادت هجره طأوعها قلبها وصبرت عنه ، وإذا أراد هجرها لم يطأوعه قلبه ، فقلها ينقاد لها ، وقلبه لا ينقاد له . و (يفعل) مجزوم لأنه جواب الشرط (٢) ، ولكن حرّكه بالكسر لأجل الغافية . والشاهد (٣) عليه .

وقال طرفة :

﴿ مَتَى تَأْتِينِي أَصْبَحَكَ كَأْسًا رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيًا فَاغْنِ وَأَزْدِدِ ﴾^(٤)

الشاهد (٥) في هذا مثل الشاهد في البيت المتقدم .

والصَّبوح : شرب الغداة ، والكأس : الإناء المملوء شراباً ، والروية : المروية ، والغاني المستغني . يقول : إن كنت محتاجاً إلى الشرب سقيتك ، وإن

(١) ديوان امرئ القيس ، من معلقته ق ١٩/١ ص ١٣

(٢) في الأصل والمطبوع : جواب الأمر .

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ١٠٧/ب والأعلم ٣٠٣/٢ والكوفي ٢٨١/أ

(٤) ديوان طرفة ص ٣٩ من معلقته . وجاء في عجزه (وإن كنت عنها ذا غني .)

(٥) ورد الشاهد في : المقتضب ٤٩/٢ والأعلم ٣٠٣/٢

كنت مستغنياً فاغن ، ويقال غَنِيَّ يَغْنِي فهُوَ غَانٍ ، في معنى استغنى يستغني فهو مستغن .

وقوله : فاغن فيه معنى الدعاء ، كما تقول : اسلم . (وازدد) معطوف عليه (١) وهو مبني على سكون ، ولكنه احتاج إلى تحريكه فكسره .

[جعل (عل) بمنزلة (فوق)]

٥٦٤ — قال سيديوه (٣٠٩/٢) في باب عِدَّة ما يكون عليه الكلم :
(و (عل) معناه الإتيان من فوق . قال امرؤ القيس :

* مِكْرٌ مُقَرَّرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعَا كَجَلْمُودٍ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عِلِّ * (٢)

الشاهد (٣) فيه على أن (عل) بمنزلة (فوق) كأنه قال : حطه السيل من فوق .

وصف فرساً ، وذكر أنه يصلح للكر إذا أراد فارسه أن يكر ، وللفر إذا أراد فارسه أن يفر ، ويصلح للإقبال والإدبار إذا أريد منه شيء منها . وقوله (معاً) أي هو في كل حال من أحواله يصلح لكل فن أخذ من هذه الأشياء ، التي وصف أنه يفعلها .

(١) الضمير يعود على (فاغن) .

(٢) ديوان امرئ القيس ، من معلقته ق ٥٠/١ ص ١٩ وروي للشاعر في اللسان (علا) ٣١٦/١٩

(٣) جرّ الشاعر (عل) وإن شئت نونت ، فهو غير مضاف في النية ، والأكثر بناؤه على الضم لتضمنه معنى الإضافة ، كقيل ' وبعد' .

— ورد الشاهد في : معاني القرآن ٣٢١/٢ والأعلم ٣٠٩/٢ والمغني ش ٢٥٦ ج ١٥٤/١
وأوضح المسالك ش ٣٥٠ ج ٢٢١/٢ وشرح السيوطي ش ٢٤٤ ص ٤٥١ والأشعراني ٣٢٣/٢

والجلهود : الصخرة والحجر ، وزعموا أن الصخرة إذا كانت في أعلى الجبل ، كانت أصلب من الصخرة التي تكون في أسفله ، فأراد أن هذا الفرس صلب كصلابة هذه الصخرة . ويجوز أن يريد أنه أملس الجلد لاكتناز لحمه ، وصلابة جسمه ، فكأنه بمنزلة الصخرة الملساء . ويجوز أن يريد أنه في سرعته يهوي في ١٠٠/بءوده كما تهوي الصخرة من رأس الجبل / ، أراد أنه يسرع في العدو كإسراع هذه الصخرة من (١) النزول من الجبل .

[ورود صيغة (فيعل) للمذكر والمؤنث]

٥٦٥ - قال سيويه (٢١١/٢) في باب : تكسير ما كان من الصفات على أربعة أحرف : « وقد جاء شيء من (فينعل) في المذكر والمؤنث سواء ، قال الله جل وعز ﴿ وأحيينا به بلدة ميثنا ﴾ (٢) وقالوا : فاقه رييض . وقال الراعي ، :

﴿ وكأن رييضها إذا يأسرتها كانت معاودة الرحيل ذلولا ﴾ (٣)

الرييض : الناقة التي لم تتمم الرياضة ، أي لم تتعلم المشي ، هي في أول أمرها وتعليمها ، ويأسرتها : من اليأس ، يريد لم تشادها ، والذلول : المنقادة .

وصف إبلا ، وذكر أن التي هي في أول رياضتها منها ، بمنزلة التي قد فُورغ من رياضتها وذلت وطاوعت وانقادت ، فهي بمنزلة ناقة قد شُد عليها الرحل ، وركبت مرة بعد مرة ، وعُودت ذلك ، فهي لا تتعب راكبها . وصف كرم هذه الإبل .

(١) من (هنا للتعليل .

(٢) سورة ق ١١/٥٠

(٣) ديوان الراعي قصص ١٢٧ وجاء في صدره (فكأن .. بأسرتها) وروي للشاعر في : المخصص ١٦/١٦ و ١٧/٥ وأساس البلاغة (روض) ٣٨١ واللسان (روض) ٩/٢٥ وبلا نسبة في : المخصص ٧/١٢١ و ١٠/١٦٦
- ورد الشاهد عند الأعم ٢/٢١١

[نُسْكِينِ الْمُنْحَرَكِ لِلضَّرُورَةِ]

٥٦٦ - قال سيديويه (٢٥٩/٢) قال الأخطل :

﴿ إِذَا غَابَ عَنَا غَابَ عَنَا فُرَاتُنَا وَإِنْ شَهِدَ أَجْدَى فَضْلُهُ وَنَوَافِلُهُ ﴾^(١)

يمدح بذلك بشر بن مروان بن الحكم ، يقول : غيَّتهُ عَنَا وَبُعْده كَفِيَّةُ
الماءِ الْفَرَاتِ عَنَا . يعني أَنَّ حَاجَتَهُمْ إِلَيْهِ كَحَاجَتِهِمْ إِلَى الْمَاءِ الْفَرَاتِ ، وَإِنْ حَضَرَ
أَجْدَى فَضْلَهُ ، أَيِ أَغْنَاهُمْ بِمَا يُتَفَضَّلُ بِهِ عَلَيْهِمْ ، وَنَوَافِلُهُ : زِيَادَاتُهُ فِي الْعَطَاءِ
الَّذِي يُعْطِيهِ .

ويروى :

إِذَا غَابَ عَنَا غَابَ عَنَا رِبِيْعُنَا

أَيِ هُوَ بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيْعِ الَّذِي يَحْيَا بِهِ النَّاسُ .

ويروى :

أَجْدَى فَيَضُهُ وَجَدَاوِلُهُ

يريد مَا يَفِيضُ مِنْ عَطَائِهِ ، وَالْجَدَاوِلُ : الْأَنْهَارُ . شَبَهَ اتِّصَالَ جَوْدِهِ وَذَهَابِهِ
فِي كُلِّ وَجْهٍ بِالْأَنْهَارِ الَّتِي تَتَشَعَّبُ فَتَذْهَبُ فِي كُلِّ وَجْهٍ .

(١) ديوان الأخطل ص ٩٤ من قصيدة له يمدح بشر بن مروان ، وفيه : (وَإِنْ شَهِدَ)
بفتح فسكون أراد شَهِدَ فَنُخَفِّفُ لاسْتِقَامَةِ الشَّعْرِ ، وَعِنْدَ سِيْدِيُوِيهِ (شَهِدَ) مِثْلُ نَعَمَ
وَبَيْسَ ، إِتْبَاعاً لِحَرَكَةِ الْعَيْنِ قَبْلَ الْفَسْكَوْنِ . وَيَبْدُو الْإِبْقَاءَ عَلَى الْأَصْلِ بِفَتْحِ الشَّيْنِ أَقْرَبُ ،
وَلَمَّا سَكَنَ الْهَاءُ لِلضَّرُورَةِ .

وروي البيت للأخطل في المخصص ٢٢٢/١٤

- وقد ورد الشاهد في : النحاس ١٠٥/ب والأعلم ٢٥٩/٢

[تشبيه الكاف بالهاء (من أحلاميكيم)]

٥٦٧ - قال سيويو (٢ / ٢٩٤) في باب ما تُكسر فيه الهاء من علامات الإضمار :

« وقال أناس من بكر بن وائل : (من أحلاميكيم) و (بيكيم) شبهها بالهاء لأنها عُلِّمَ إضمار قد وقعت بعد الكسرة ، فأُتبع الكسرة الكسرة^(١) حيث كانت حرف إضمار ، وكان أخف عليهم من أن يُضم بعد أن يُكسر . وهذه لغة رديئة جداً ، وسمعنا أهل هذه اللغة ينشدون للحطيئة : »

« وإن قال مولاهم - على جُلِّ حادثٍ من الدهر : ردُّوا فضل أحلاميكيم ردُّوا^(٢) »

يدح بني لأي بن شماس ، ومولاهم : ابن عمهم وحليفهم ، وجل الشيء : معظمه . يقول : هؤلاء القوم إذا جنى ابن عمهم - أو حليفهم أو جارهم عليهم وخشي عقابهم - سألهم أن يحملوا عنه فأجابوه . وردُّوا فضل أحلامكم : أي ردوا على جنائبي حاكم الواسع ، فإن أحلامكم واسعة لغفران ذنوب من جنى عليكم .

[تقييد القافية بجذف الضمير عند الوقف]

٥٦٨ - قال سيويو (٢ / ٣٠٢) في باب القوافي ، قال ضرار بن الأزور الأسدي :

(١) (الكسرة) الثانية تنمى من الكتاب ، ليست في الأصل والمطبوع . وثمة اختلافات أخرى ، طيفة لافائدة بذكرها .

(٢) ديوان الحطيئة ص ٢٠ وروي له في : ديوان مختارات شعراء العرب ص ١٢٤ - وقد ورد الشاهد في : المقتضب ٢٧٠/١ والأعظم ٢٩٤/٢ وذكر المبرد أن هذا خطأ مردود .

﴿وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْحَقِّ أَنَّ قَدْ غَوَيْتُمْ بَنِي أَسَدٍ ، فَاسْتَأْخَرُوا أَوْ تَقَدَّمُ﴾
 بَنِي أَسَدٍ قَدْ سَاءَنِي مَا صَنَعْتُمْ وَلَيْسَ لِقَوْمٍ حَارَبُوا اللَّهَ مَحْرَمٌ^(١)

الشاهد^(٢) فيه أنه حذف الواو التي هي وصل - وهي ضمير - حين وقف .

والذي عندي في معناه : أن ضراراً قرّع قومه على ما صنعوا في أمر الردة ، وكان ضرار في جملة جيش خالد بن الوليد حين نهض لقتال أهل الردة . يقول : من خالف ما أمره الله عز وجل به ، لم يتحرّم دمه وماله ، ولم يكن له حرمة في شيء من أمره .

[حذف الياء من آخر الفواصل والقوافي عند الوقف]

٥٦٩ - قال سيبويه (٢/٨٩ -) في باب ما يحذف في أواخر الأسماء [في الوقف]^(٣) من الياءات :

« وجميع ما لا يحذف في الكلام وما يُختار فيه أن لا يُحذف - يُحذف في الفواصل والقوافي ، فالفواصل قول الله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرُ ﴾^(٤) و ﴿ ذَلِكَ

(١) أورد سيبويه أولهما بلا نسبة ، والبيتان لضرار في الخزنة ٢/٥ من قصيدة قالها وقد بلغه ارتداد قومه من بني أسد . وجاءت القوافي مطلقة الروي . والبيتان مطلع القصيدة بتقديم الثاني .

(٢) ورد الشاهد عند الأعلام ٣٠٢/١ مشيراً إلى أن هذا الحذف للضمير قيسح . كما ذكر سيبويه أن أهل الحجاز يدعون القوافي على حالها في الترتيم ، ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء .

(٣) تنمة من الكتاب ، ليست في الأصل والمطبوع .

(٤) سورة الفجر ٨٩/٤

١/١٠١ ما كنّا نَبْنِغُ ﴿١﴾ و ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ ﴿٢﴾ والأسماء أجدر / أن تحذف ، إذ كان الحذف فيها في غير الفواصل والقوافي .

أراد سيديوه أن الفواصل والقوافي ، يُحذف فيها من الياءات ما لا يحذف في غير الفواصل والقوافي ، وذلك أن ما فيه الياء من الأفعال نحو (يرمي ويقضي) لا تُحذف منه الياء إلا في آخر آية أو في آخر بيت ، فهذا الذي لا يحذف في الكلام . وما يُختار فيه أن لا يُحذف هو ما فيه الألف واللام من هذه الأسماء التي في أواخرها الياء نحو (الرامي والغازي) وما أشبهها ، لا تحذف منها الياء إلا في آخر آية أو في آخر بيت .

وقوله : « والأسماء أجدر أن تحذف ، إذ كان الحذف فيها في غير الفواصل والقوافي » .

يقول : الأسماء التي فيها الألف واللام أجدر أن تحذف من أواخرها الياءات ، إذ كانت الياءات فيها قد تحذف قبل دخول الألف واللام عليها في الوقف ، في غير الفواصل والقوافي . نحو (هذا قاض ، ومررت برام) والفعل المعتل من هذا الباب ، ليس له مكان تحذف فيه الياء في غير الفواصل والقوافي ، فكان حذف الياء مما فيه الألف واللام أحسن من حذفها من الفعل .

وقال زهير :

﴿ وَأَرَاكَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَع . . ضُ الْقَوْمِ يُخْلِقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ ﴾ ﴿٣﴾

(١) سورة الكهف ٦٤/١٨

(٢) سورة غافر ٣٢/٤٠

(٣) البيت في : شعر زهير ص ١١٥ من قصيدة في مدح هرم بن سنان . وفيه : =

ويروي : ولأنت تفري ،

اخلق في هذا الموضع : التقدير للشيء قبل أن يُقطع ، وقد يكون الفرعيُّ القطع ، وزعموا أن الفرعي هو القطع على جهة الإصلاح ، والإفراء : القطع على أي وجه كان .

يمدح بذلك هرم بن سنان المُرِّي ، يقول له : أنت إذا قدرت أن تصنع أمراً أو ممت به ، مضيت ولم تتوقف ، لجرائك وشجاعتك وجودة رأيك ، ولم يجبسك عنه جبن ولا هيبة .

وفي كلام الحجاج لأهل العراق وتوعده لهم : « إني لا أهمُّ إلا مضيت ، ولا أخلق إلا فريت ،^(١) . يريد أنه إذا قدر أمراً ، مضى له ، ولم يجبسه عن فعله عجز ولا هيبة .

ومثله قول الآخر :

ماضٍ على الهَمِّ مقدامُ الوغَى بطلُ^(٢)

والشاهد^(٣) في البيت حذف الياء من (يفري) لأجل القافية .

= (فلأنت تفري .. ثم لا يفري) بإطلاق الروي ، وكذلك في : شرح ديوان زهير ص ٩٤ وفيه (ولأنت .. ثم لا يفري) . وروي البيت للشاعر في : المخصص ١١١/٤ واللسان (خلق) ١١/٣٧٥ و (فرا) ١١/٢٠

(١) أورد الجاحظ الخطبة في البيان والتبيين ٣/٣٠٩ والسكامل للبرد ١/٣٨٢ وفي كليهما (ولا أهم إلا أمضيت) وهي أوسع من (مضيت) .

(٢) لم أجد البيت ولم أعرف قائله في المصادر لدي .

(٣) ورد الشاهد في : سيبويه أيضاً ٢/٣٠٠ والنحاس ١٠٧/أ والأعلم ٢/٢٨٩

والكوفي ٢٧٣/ب

[حذف ياء المتكلم مع الكسرة قبلها - ضرورة]

٥٧٠ - قال سيدي (٢٨٩ - ٢٩٠) في : ما يحذف من الأسماء من
الياءات في الوقف (١). ثم أنشد للأعشى من قصيدة بيتين متباعدين ، وجمع بينهما في
الإشاد لأجل أن في آخر كل واحد منها شاهداً على ما ذكر من الحذف (٢) .
قال الأعشى :

وما إن أرى الموتَ في صَرفِهِ يغادرُ من شارخٍ أو يَفَنُ
فهل يمنعني ارتيادي البلا . . دَ من حَذَرِ الموتِ أنْ يَأْتِيَنُ* (٣)

الشارخ : الصغير السن الحدث ، واليفن : الكبير ، ويغادر : يترك . يقول :
الموت لا يترك أحداً لا صغيراً ولا كبيراً . وصرفه : تصرفه وتقلبه ، وارتياده :
ذهابه وحجته وطوفه في البلاد ، يقال منه : راد يروء إذا ذهب وجاء ، وارتاد يرتاد .

يقول : هل يمنعني تطوّفي في البلاد ، وتنقلي من موضع إلى موضع من حذر
الموت ، أن يأتيني الموت ؟ أخرجه مخرج الاستفهام ، وما كان من ألفاظ الاستفهام
في تقوير وتوبيخ ، فإنما يأتي بألف الاستفهام ، وقد استعمله الأعشى بـ (هل) ،
و (أن يأتيني) منصوب مفعول (يمنعني) .

(١) وثمة عنوان الباب في الكتاب : (التي لا تذهب في الوصل ، ولا يلحقها تنوين ،
وتركها في الوقف أقيس وأكثر ..) ،

(٢) أراد أن سيدي جمع بين البيت الثاني من هذين البيتين - وترتيبه الخامس في
القصيدة - وبين البيت الثاني من البيتين الآتين للأعشى ، وترتيبه الثلاثون في القصيدة نفسها
إذ لا شاهد في القافيتين (يفنٌ وشرنٌ) في هذا الباب ،

(٣) ديوان الأعشى ق ٤/٢ - ٥ ص ١٥ من قصيدة طويلة في مدح قيس بن معديكرب
الزيدي وجاء في صدر الأول (الدهر) بدل الموت . وروي الأول للأعشى في اللسان
(يفن) ٣٤٩/١٧

يقول : هل يمنع مني الموت أن ينزل بي - طوفي في البلاد . ثم قال :

تَيْمَمٌ قَيْساً وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمِهِ ذِي شَزْنٍ
﴿ وَمِنْ شَانِيٍّ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنُ ﴾^(١)

يمدح قيس (٢) بن معديكرب الكندي ، تيمم : تقصد . وفي (تيمم)
ضمير يعود إلى / راحلته ، وكَمْ دونه : يريدكم دون بلاده من مهمه ، والمهمه : الأرض ١٠١/ب
القفر البعيدة الأطراف ، والشزن : الغلظ من الأرض ، يقال أرض شزنة إذا
كانت صعبة المسلك ، والشانيء : المبغض ، يقال منه شناً يشناً ، والكاسف :
المتغير العابس ، يقال كَتَسَفَ وجهه يكسِف .

وقوله : إذا ما انتسبت له أنكرن° ، للعداوة التي بينها .

وأراد الأعشى بما وصفه أن يعدد على قيس ما بقي من الأهوال والشدائد في
طريقه حتى وصل إليه .

والشاهد (٣) في حذف ياء المتكلم والكسرة التي قبلها في (أنكرن°) وفي
(يأتين°) .

(١) ديوان الأعشى ق ٢/٢٩ - ٣٠ ص ١٩ من القصيدة المذكورة قبله . وجاء في
صدر الأول (تيممتُ قيساً ..) وتبدو مرجوحة لأن الحديث قبله كان عن ناقلته .
وروي أولها للشاعر في اللسان (أمم) ١٤/٢٨٨ و (شزن) ١٧/١٠١ والثانيه
في : أمالي القالي ٢/٢٦٣

(٢) ملك جاملي يسماني يكنى أبا الأشعث ، ولده الأشعث المشهور في العصر الإسلامي
الأول (تقدمت ترجمته) وأخبار قيس في : الوصايا للسجستاني ٢٥٠ والبيان والتبيين ١/١٨
والخزانة ١/٥٤٥ ورغبة الأمل ٤/٧٠

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ١٠٧/أ والأعلم ٢/٢٩٠ وما مَنَّ به الرحمن ٧٦
والكوفي ٢٧٥/أ والأشموني ٢/٤٩٥

[إثبات الواو في الروي المضموم]

٥٧١ - قال سيوييه (٢ / ٢٩٨) : في باب الق.وافي : ه وقال في الرفع للأعشى :

* هريرة ودّعها وإن لام لائموا غداة غد أم أنت للبين واجموا *^(١)
يريد أنهم وقفوا على آخر البيت بواو ثابتة في اللفظ ، فهذا ما وقفوا عليه بحرف مد بما كان منوناً في الكلام .

و (هريرة) منصوب بإضمار فعل تفسيره هذا الظاهر ، ولم يجوز أن يكون نصبه بالظاهر لاشتغال الظاهر بالعمل في ضميرها ، واختير فيها النصب بإضمار فعل ، لأن معنى الكلام الأمر ، والأمر لا يكون إلا بفعل ، فاختير في الجملة التي هي أمر أن يكون فعل الأمر مبدوءاً به في اللفظ .

وإن تأخر واشتغل بضمير الاسم المتقدم ، قُدر فعل مثله في أول الكلام ، نحو قولك : اضرب زيداً ، وزيداً اضربه . تريد : اضرب زيداً اضربه .

والواجم : الحزين الساكت ، يريد أنه شغله حزنه بفراقها حتى بقي واجماً متحيراً ، لا يمكنه أن يودعها لما قد أصابه . و (أم) في هذا الموضع فيها معنى الإضراب . كأنه قال : بل أنت للبين واجم .

وقال جرير فيما لا ينون :

(١) ديوان الأعشى ق ١/٩ ص ٧٧ من قصيدة قالها يهجو يزيد بن مسهر الشيباني ، غير أن الروي بالضم فحسب لا بالواو .

ـ وقد ورد الشاهد عند الأعلام ٢/٢٩٨

﴿أَقْلِي اللومَ عاذلَ والعِتَابَا وقولي إنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا﴾^(١)
 أراد : يا عاذلةُ فرختم . يقول . أقلي لومي يا عاذلةُ ، ودعيني وتأملي ما فعله
 فإذا كنتُ مصيباً فصويبي ، ولا تعذلي على شيء ما عرفتِه ولا تبسّتيه ، حتى
 تخبري فتقولي ما تقولينه على علم .

وقال جرير :

﴿متى كان الخيامُ بذِي طُلُوحٍ ! سُقِيتِ الغيثَ أيتها الخيامُ﴾^(٢)

(١) ديوان جرير ص ٦٤ وهو مطلع قصيدة قالها بهجو الراعي النميري . والرواية
 متفقة والقافية مطلقة بالألف . كما ورد البيت لجرير في : القوافي ٧٨ والأغاني في خبر ٣٢/٨
 وبلا نسبة في اللسان (روي) ٦٨/١٩

- وقد ورد الشاهد في : سيبويه أيضاً ٢٩٩/٢ والمقتضب ٢٤٠/١ والنحاس ١٠٧/ب
 وتفسير عيون سيبويه ٨/ب والأعلم ٢٩٨/٢ والإنصاف ٣٤٨/٢ والكوفي ١٦٧/أ و ١٦٩/أ
 و ٢٧٢/ب و ٢٨١/أ والمغني ش ٥٦٧ ج ٣٤٢/٢ وأوضح المسالك ش ١٤/١ وابن عقيل
 ش ١ ج ١٦/١ والعيني ٩١/١ وشرح السيوطي ش ٥٥١ ص ٧٦٢ والأشموني ١٢/١ و ٣٦١/٣
 والخزانة ٣٤/١ و ٥٥٤/٤ وقد ذكر الأخفش أن كل ياء وألف وواو تحذف في الوقف
 لا تكون رويّاً أبداً ، وذلك لأنهن مزيدات على ما قبلهن لتام الشعر . وروي البيت بالتقييد
 (.. والعتاب .. لقد أصاب) وبما أن الشعر للغناء والترنم والحداء فقد زيدت عليه حروف
 المد لإجراء الصوت .

كما أشار الكوفي ١٦٩/أ إلى أن الحجازيين يترغون بالألف وتجعل نوناً في إنشاد بني تميم
 (.. والعتاب .. لقد أصابن) وذلك لأن النون الخفيفة تشبه التنوين ، والفتح يشبه النصب
 وأنت إذا وقفت على المنسوب النون وقفت بالألف .

(٢) البيت مطلع قصيدة لجرير في ديوانه ص ٥١٢ وروي بلا نسبة في القوافي ١٠٦
 واللسان (روي) ٦٨/١٩

طلوح^(١) موضع في بلاد بني يربوع ، والخيام : شبه البيوت تُعمل من الشجر وإنما كانوا يعملونها إذا ارتبعوا ، فإذا انقضى ربيعهم ، وعادت كل قبيلة إلى دارها وموضعها تركوا الخيام كما هي ، فإذا مرّ بربيعهم راكب قد رآهم فيه — وقد كان رأى فيهم من يهواه ، فإذا اجتاز بالموضع الذي ارتبعوا فيه بعد رحيلهم ، ورأى الخيام وآثارهم — تذكروهم وحنّ إلى لقاءهم . فلهذا تُذكر الخيامُ في المواضع التي كان فيها الناس وارتحلوا عنها .

وأخبرنا أبو^(٢) بكر بن مِقْسَم قال : أخبرنا أبو العباس ثعلب^(٣) قال : قال لي يعقوب^(٤) : قال لي ابن^(٥) الكلبي : بيوت العرب ستة : قبة من آدم ، ومظلة من شعر ، وخباء من صوف ، وبجاد من وبر ، وخيمة من شجر ، وأقنعة من حجر .

(١) اسمه ذو طلوح ، وادّ لبني يربوع . انظر البكري ٤٥٤

(٢) هو محمد بن الحسن بن يعقوب العطار ، من أهل بغداد ، عالم بالقراءات والنحو الكوفي ، عيب عليه قراءته بحروف تخالف الإجماع ، له كتب في التفسير والنحو والرد على المعتزلة . (حياته ٢٦٥ - ٣٥٤ هـ) ترجمته في بغية الوعاة ٨٩/١

(٣) اسمه أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني بالولاء ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، عاش ببغداد (ت ٢٩١ هـ) من كتبه : معاني القرآن ، القراءات ، الفصحح وغيرها . ترجمته في بغية الوعاة ٣٩٦/١

(٤) هو ابن السكيت على الأوجح ، واسمه يعقوب بن إسحاق ، أبو يوسف . كان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر ، له كتب كثيرة في النحو وتفسير دواوين العرب . قتله المتوكل سنة ٢٤٤ هـ . ترجمته في بغية الوعاة ٣٤٩/٢

(٥) هو المؤرخ النسابة هشام بن محمد بن السائب ، أبو المنذر ، عالم بأيام العرب وأخبارها ، من أهل الكوفة ، كان غزير التأليف . من كتبه : أنساب الخيل في الجاهلية والإسلام ، والأصنام . (ت ٢٠٤ هـ) . ترجمته في : البيان والتبيين ١/١٣١ و ٣٦١ ومقدمة (الأصنام) لأحمد زكي .

وقوله : سَقِيتِ الْغَيْثَ : المعنى أنه دعا لها أن يُمَطَّرَ الموضع الذي هي فيه حتى يخرج نباته ، فإذا صار فيه نبت نزله الناس في وقت الربيع .
والشاهد (١) فيه إثبات الواو في آخره في الوقف .

قال سيبويه (٢٩٩/٢) : « وأما ناس كثير من بني تميم ، فإنهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون وما لا ينون لما لم يريدوا الترنم ، / أبدلوا مكان المدة ١٠٢/أ نوناً ولفظوا بتهام البناء وما هو منه ، كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد » .
قال العجاج :

ما هاجَ أحزاناً وشجواً قد شَجَنَ؟

﴿ من طللٍ كالآتحميٍّ أَنهَجَنَ ﴾ (٢)

(ما) استفهام يعني : أي شيء هاج عليّ حزني ؟ والشجو : الحزن . يقال : شجاني يشجونني شجواً إذا أحزنتني ، والطلل : ما شخص من آثار الديار ، و (من طلل) في صلة (هاج) ، والآتحميٍّ : ضرب من البرود فيه سواد وحمرة ، وأنهج : أخلق . (كالآتحمي) وصف للطلل ، و (أنهج) يصلح أن يكون في موضع الحال بمعنى (مُشهِجاً) .

(١) ورد الشاهد في : النحاس ١٠٧/ب وتفسير عيون سيبويه ٩/أ والأعلم ٢٩٨/٢ والمغني ش ٦٠٣ ج ٣٦٨/٢ وشرح السيوطي ش ١٣٩ ص ٣١١ وش ٥٨٥ ص ٧٨٥ والأشموني ٧٦٢/٣ والخزانة ٦٧٢/٣

(٢) البيتان للعجاج في ديوانه ق ١/٣٣ - ٢ ص ٣٤٨ من أرجوزة طويلة ومنها البيت الذي أورثه لقب العجاج ، وماله في : مجموع أشعار العرب ق ١/٥ - ٢ ج ٧/٢ وانتهت القافية فيها بألف الإطلاق . وها كذلك للعجاج في أراجيز العرب ص ٧١ كما رويها للشاعر في أمالي القالي ٣٧/١ وثانيتها بلا نسبة في اللسان (بيع) ٣٧٤/٩

- وقد ورد الشاهد في : النحاس ١٠٧/ب وشرح السيرافي (خ) ٢٨٤/١ والأعلم

٢٩٩/٢ وشرح السيوطي ش ٥٩٩ ص ٧٩٣

فإن قال قائل : الفعل الماضي عند سيبويه لا يكون حالاً ، وأبو الحسن (١) يجعله في موضع الحال ؟ قيل له : إذا دخل الفعل الماضي (قد) صلح أن يكون للحال ، لأن (قد) يكون للتوقع ، فإذا قيل : قد كان كذا .. فهو إخبار عن وقوع الشيء الذي كان يتوقع في الوقت الذي يليه الوقت الذي هو حال . وقد تحذف (قد) من الفعل وهي تراد .

ويجوز أن يكون (أنهج) وصفاً للطلل ، يريد أن الطلل أنهج كما ينهج الثوب . يقول : أي شيء هاج عليّ حزني حين نظرت إلى الطلل ؟ وهو استفهام في معنى التمجيب من نظره إلى هذا الطلل .

وقال المعجاج :

﴿يا صاح ما هاجَ العيونَ الذَّرْفَنُ﴾
 من طَلَلٍ أَمسى تَحالُ المُصْحَفَنُ
 رسومَه والمُذهَبَ المزخرفَنُ (٢)

(١) هو الكسائي على الأرجح واسمه علي بن حمزة بن عبد الله . أسدي بالولاء ، فارسي الأصل ، إمام الكوفيين في النحو واللغة ، وأحد القراء السبعة . استوطن بغداد وأدب ولد الرشيد ، له مجالس ومناظرات (ت بالري ٢٨٩ هـ) ترجمته في : البيان والتبيين ٢/٢٩٧ وبغية الوعاة ٢/١٦٢

(٢) الأبيات للمعجاج في ديوانه ق ١/٤٤ - ٢ - ٣ ص ٤٨٨ برواية متفقة من أرجوزة طويلة قالها يمدح عبد العزيز بن مروان ، والأبيات للشاعر في : مجموع أشعار العرب ق ١/٣٥ - ٢ - ٣ ج ٢/٨٢ وجاء في الثاني (يحاكي) بدل تَخال ، والأبيات فيها مطلقة الروي بالألف . وهي كذلك للشاعر في أراجيز العرب ص ٤٨ وجاء في أولها (الدموع) بدل العيون .

- وقد ورد الشاهد - وهو وصل القافية بالنون للترنم - في : النحاس ١٠٧/ب وتفسير عيون سيبويه ٨/ب والأعلم ٢/٢٩٩ والأشمنوني ٣/٢٦٢

الذَّهْرَفُ : جمع ذارفة ، وهي التي يذرف دمعها يسيل ، ولم يرد أن الطلل هاج
العيون التي تبكي ويسيل دمعها ، وإنما يريد أن الطلل هاج العيون التي كانت غير باكية
فبكت ، وإنما صارت ذُرْفًا لِهَيْسَجِ الطلل ، فعبّر عنها بما صارت إليه حالها .

ومثله :

(١) والسبُّ تخريقُ الأديمِ الأَلْخَنِ

أراد أن السب تخريق الصحيح الذي إذا سُب يصير أَلْخَن .

ومثله للمعجاج :

(١) والشوقُ شاجٍ للعيونِ الحُدُلِ

والحُدُلُ : التي قد فسدت ، وإنما شجاها وهي عيون صيحاخ ، فبكت
فحُدُلَتْ . و (المصحف) المفعول الأول ، و (رسومته) المفعول الثاني ، والمذهب :
الجلد الذي عليه ذهب ، أو اللوح أو ما أشبه ذلك ، والمزخرف : المزين . شبه
آثار الديار بمصحف وبجلد منقوش مذهب .

[حال الواو والياء في الوقف - رويًا أو وصلاً]

٥٧٢ - قال سيبويه (٣٠١/٢) : « وزعم الخليل أن ياء (يقضي) وواو
(يغزو) إذا كانت واحدة منها حرف الروي لم تحذف ، لأنها ليست بوصل حينئذ ،
وهي حرف روي ، كما أن القاف في قوله - يريد قول رؤبة - :

﴿ وقَاتِمِ الأعماقِ خاوي المختَرَقِ ﴾ (٢)

(١) انظرهما في حواشي الفقرة ١٥٧

(٢) أورده سيبويه بلا نسبة ، والبيت لرؤبة في : مجموع أشعار العرب ق ١/٤٠
ج ٣/١٠٤ وأراجيز العرب ص ٢٢ مطلع أرجوزة في وصف المغازة . وروي للشاعر في =

[حرف] ^(١) روي ، فكما لا تحذف [هذه] ^(٢) القاف ، لا تحذف واحدة منها .

يريد أن الياء والواو ، إنما يحذفان في الوقف - في أواخر الأبيات - إذا كانتا وصلاً ، فإن كانتا رويًا لم يحذف حذفها في الوقف ، وجرتا مجرى الحروف الصاح نحو القاف في (الختوق) وغير ذلك .

والسبب في ثباتها في مثل هذا - وأنه لا يجوز حذفها - أنها إذا كانتا رويًا ، فما قبلها من الحروف مختلف ، فإن اسقطتها في الوقف اختلف أواخر البيت في القصيدة ، فصار آخر كل بيت في القصيدة يخالف ما قبله وما بعده . ومن ذلك قول الشاعر ^(٣) :

حلّأها عن شربها من الطّوي
كلُّ غليظِ الرُّكنِ مضبوحٌ شَقِي
لكن ربيعٌ قد سقاها بسقي
قَوّلي لها حرٌّ وإن عشتِ حَرِي ^(٣)

= اللسان (عرق) ١٤٣/١٢ وبلا نسبة في القوافي ٣١ واللسان (كاد) ٣٧٦/٤ و (قثم)

٣٥٩/١٥ و (وده) ٤٥٨/١٧ و (غلا) ٣٦٩/١٩

- وقد ورد الشاهد في : الإيضاح العضدي ٢٥٤ والأعلم ٣٠١/٢ والكوفي ٢٧٣/أ والمغني ش ٥٦٩ ج ٣٤٢/٢ وابن عقيل ش ٣ ج ١٧/١ وشرح السيوطي ش ٥٧٨ ص ٧٨٢ وص ٧٦٤ والأشعوني ١٢/١ والخزانة ٢٨/١ و ٢٠١/٤

(١) تتنمات من الكتاب ، ليستأ في الأصل أو المطبوع .

(٢) لم أجد الأبيات في المصادر لدي ، ولم أعرف الشاعر .

(٣) رابع الأبيات غير واضح في الأصل . وجاء في المطبوع : قَوّلي لأحرّ وإن

عسبتِ حَرِي ..

- حرٌّ : زجر للمعز .

لو حذف الياء في هذا وأشباهه في الوقف ، لصارت أواخر الأبيات مختلفة
تخرج عن حد الشعر . والقائم : هو الأغبر ، أراد : ورب بلد قائم الأعماق ،
والأعماق : جمع عمق وهو البعد ، ويقال : بلد عميق ومتعيق أي بعيد ، والحاوي :
الخال ، والمخترق : الموضع الذي يُمَرُّ فيه . يريد أن الطرق في هذا الموضع خالية ،
لأنها لا تُسلك .

قال سيبويه (٣٠٠/٢) : « وإذا ثبتت التي بمنزلة التنوين في القوافي ، يريد
أن الألف التي تبدل من التنوين في المنصوب ، تثبت / في الوقف في القوافي — ١٠٢/ب
لم تكن التي هي لام أسوأ حالاً » .

يريد أن الألف التي هي من حروف الكلمة ، لا يجوز حذفها في القوافي إذا
وقفت ، كقولك : مولى ويخشى وملهى .. وما أشبه ذلك يقول : إذا كانوا
لايحذفون الألف — التي هي بدل من التنوين في المنصوب — لم يحذفوا الألف
التي هي من نفس الكلمة ، ثم قال : « ألا ترى أنه لا يجوز لك أن تقول :

لم يعلم لنا الناس مصرع^(١)

في الوقف « فتحذف الألف لأن هذا لا يكون في الكلام ، فهو في القوافي
لا يكون » . ثم مضى في كلامه حتى انتهى إلى أن أنشد لرؤبة :

﴿ دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدَيُونَ تُقْضَى ﴾

فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضًا^(٢)

(١) تقدم البيت في حواشي الفقرة (٥٦٣) .

(٢) أورد سيبويه البيتين بلا نسبة وما لرؤبة في : مجموع أشعار العرب ق ١/٢٩ - ٢ .

ج ٣/٧٩ وروي البيتان للشاعر في : اللسان (اضى) ٣٨٣/٨ و (دين) ١٧/٢٦

وما بلا نسبة في المخصص ١٥٥/١٧ وأولها بلا نسبة في : القوافي ص ١٠٦ واللسان (بيع) .

٣٧٤/٩ و (روي) ٦٨/١٩

وقال بعده : « فكما لا تحذف ألف (بعضاً) لا تحذف ألف (تقضى) » .

الشاهد^(١) فيه أنه جعل الألف التي هي من الكلمة ، بمنزلة الألف التي هي بدل من التنوين . وقال : فكما لا تحذف التي هي بدل من التنوين ، كذلك لا تحذف التي هي من الكلمة .

وأروى : امرأة ، وقوله : دابنت أروى ، يريد أنه أسلفها محبة و [وفاء]^(٢) يوجبان عليها المكافأة له وبجاراته ، فلم تجازيه على جميع ما فعله ، فطأت بمضه وامتنعت من دفعه إليه ، وهو يطالبها به ، وأعطته بعض ما كان التمس منها .

[جواز تسكين الروي الموصول بمد]

٥٧٣ - قال سيبويه (٢٩٩/٢) : « وأما الثالث^(٣) : فإن يُجروا القوافي مجراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعر ، جعلوه كاللّكلام حيث لم يترنّوا وتركوا المدة ، لعلمهم أنها في أصل البناء يريد في أصل بناء البيت ، وأن وزنه لا يتم إلا بحرف المد . قال : « وسمنام يقولون :

أقلىّ اللوم عاذلّ والعتاب^(٤)

وقف على البناء ولم يتبعها ألفاً . وقال الأخطل :

(١) ورد الشاهد عند الأعم ٣٠٠/٢

(٢) تنمة يقتضيا السياق ، مطموسة في الأصل .

(٣) يذكر سيبويه ما ملخصه أنهم إذا أنشدوا ولم يترنّوا فعلى ثلاثة أوجه : أولها أهل الحجاز إذ يدعون القوافي على حالها في الترنم ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء ، وثانيها أن قوماً من بني تميم يبدلون مكان المدة نوناً ، وأما الثالث ..

(٤) تقدم البيت في الفقرة (٥٧١) وحاشيتها .

﴿ دَعِ الْمَغْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ وَاسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِيِّ مَافَعْلٌ ﴾^(١)

يُدْحِ الْأَخْطَلُ مَصْقَلَةً^(٢) بِنَ هَيْبَةَ الشَّيْبَانِي . وَالْمَغْمَرُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ الَّذِي لَمْ يَجْرِبِ الْأُمُورَ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ عَرَضُ فِي قَوْلِهِ : الْمَغْمَرُ بِالْقَعْقَاعِ^(٣) بِنَ شَوْرَ الذَّهْلِيِّ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ عَرَضُ بِمَالِكٍ^(٤) بِنَ مَسْمَعٍ . وَقَوْلُهُ : لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ ، أَيُّ لَا تَسْأَلْ عَنْ مَصْرَعِهِ ، وَاسْأَلْ عَنْ خَبَرِ مَصْقَلَةٍ وَحَالِهِ ، فَإِنَّهُ أَهْلُ الْأَنْ يُعْنَى بِالسَّأَلَةِ عَنْهُ .

[جَمْعُ (فَعْلٍ) عَلَى (أَفْعَالٍ) عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ]

٥٧٤ — قَالَ سَيَبُوه (١٧٦/٢) فِي بَابِ الْجَمْعِ الْكَسْرِ : « وَالْقِيَاسِ

(١) دِيوَانُ الْأَخْطَلِ ص ١٤٣ مِنْ قَصِيدَةٍ قَالَهَا يَدْحُ مَصْقَلَةُ بِنَ هَيْبَةَ الشَّيْبَانِي . وَرَوَى الْبَيْتَ لِلْأَخْطَلِ فِي : الْمُخَصَّصِ ٦٥/١٤ وَاللَّسَانِ (صِلُّ) ٤٠٥/١٣ — وَقَدْ وَرَدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْأَعْلَمِ ٢٩٩/٢

(٢) مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، كَانَ مِنْ رِجَالِ عَلِيٍّ ، ثُمَّ فَرَّ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَكَانَ مَعَهُ فِي صَفَيْنَ ثُمَّ وَلَاهُ طَبْرِسْتَانَ فَهَلَكَ فِيهَا مَعَ أَكْثَرِ جَيْشِهِ حَوَالِي ٥٠ هـ فَضُرِبَ بِعُودَتِهِ الْمِثْلُ : « حَتَّى يَرْجِعَ مَصْقَلَةُ مِنْ طَبْرِسْتَانَ » . تَرْجَمَتْهُ فِي : عَيُونُ الْأَخْبَارِ ٥٠/٣ وَالْمَعَارِفِ ٤٠٣ وَثَمَارُ الْقُلُوبِ ٤١ وَجَهْرَةُ الْأَنْسَابِ ١٧٣ وَ ٣٢١ وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٤٧٥

(٣) مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، لَهُ أَخْبَارٌ فِي مَجَالِسِ مُعَاوِيَةَ ، اشتهر بالكرم وحسن المجاورة تَرْجَمَتْهُ فِي : الْبَيَانِ وَالتَّيْبِينَ ٤٧/١ وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ ٣٠٦/١ وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ١٧٧/١ وَثَمَارُ الْقُلُوبِ (جَلِيسُ الْقَعْقَاعِ) ١٢٨ وَجَهْرَةُ الْأَنْسَابِ ٣١٩ وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٣٣٠ وَرَغْبَةُ الْأَمَلِ ٢٠٥/٢

(٤) سِيدُ فِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، أَبُو غَسَّانٍ ، وَمِنْ أَقْوَالِهِمْ : سَادَ الْأَحْنَفُ بِجَلْمِهِ ، وَسَادَ مَالِكُ بْنُ مَسْمَعٍ بِحُبَّةِ الْعَشِيرَةِ لَهُ (ت ٧٣ هـ) تَرْجَمَتْهُ فِي : الْبَيَانِ وَالتَّيْبِينَ ٣٢٥/١ وَحَاشِيَتِهَا وَعَيُونُ الْأَخْبَارِ ٢٢٥/١ وَالْمَعَارِفِ ٤١٩ وَ ٥٨٧ وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٢٠٧/١ وَ ٢٢٩ وَ ٣٠٦/٣ وَثَمَارُ الْقُلُوبِ ٣٧٧ وَ ٣٩٨ وَجَهْرَةُ الْأَنْسَابِ ٣٢٠ وَالْكَامِلُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ٢٩/٤ وَسِرْحُ الْعَيُونِ ١٩٤ وَ ٣٨٠ وَرَغْبَةُ الْأَمَلِ ٧٨/٢ وَ ٤٨/٣

فِي (فَعْلٌ) مَا ذَكَرْنَا ، وَأَمَّا مَا سَوَى ذَلِكَ فَلَا يُعْلَمُ إِلَّا بِالسَّمْعِ ، لَمْ تَطْلُبِ
النَّظَائِرَ كَمَا أَنْكَ تَطْلُبُ نَظَائِرَ الْأَفْعَالِ هَاهُنَا .

يريد أن جمع (فَعْلٌ) فِي الْقَلَّةِ (أَفْعُلُ) فِي الْكَثْرَةِ (فُعُولٌ وَفِعَالٌ)
وَذَكَرَ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا جَاءَ جَمْعُ (فَعْلٌ) عَلَيْهِ . فَإِنْ جَاءَ لَهُ شَيْءٌ خَارِجٌ عَنِ الْقِيَاسِ
حَمَلْتُ عَلَى نَظِيرِهِ مِمَّا جَاءَ خَارِجاً عَنِ الْقِيَاسِ . ثُمَّ قَالَ :

« فَتَجَمَّلُ نَظِيرَ الْأَزْنَادِ قَوْلَ الشَّاعِرِ » قَالَ الْأَعْشَى :

﴿ إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَّاحَ مُغَرَّباً وَرَاحَتْ عَلَى آنَافِهَا غَبَرَاتُهَا ﴾
أَهْنَأَ لَهَا أَمْوَالَنَا عِنْدَ حَقِّهَا وَعَزَّتْ بِهَا أَعْرَاضُنَا لَانْتِفَاتُهَا^(١)

جَمَلَ سَيُوبُهُ نَظِيرَ (الْأَزْنَادِ) فِي الْخُرُوجِ عَنِ الْقِيَاسِ : الْآنَافُ . وَالْقِيَاسُ^(٢)
فِيهَا : أَرْزُدُ وَأَنْسُفُ . وَيُرْوَى : (عَلَى آفَاقِهَا غَبَرَاتُهَا) .

وَالْمُغَرَّبُ : الَّذِي يَرعى مُتَبَاعِداً عَنِ الْحَيِ . يَرِيدُ أَنْ الْمَغْرِبَ يَرُوحُ إِلَى الْحَيِ
١٠٣/أ وَلَا يَقِيمُ بِمَكَانِهِ ، لِأَنَّهُ يَخْشَى عَلَى الْإِبِلِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ لِأَنَّهَا مَهَازِيلُ ، وَالْمَهَازِيلُ /
يَخْشَى عَلَيْهَا أَنْ يُوْذِيَها الْبَرْدُ .

وَالضَّمِيرُ فِي (آنَافِهَا) يَعُودُ إِلَى اللَّقَّاحِ . وَمَنْ رَوَى (آفَاقِهَا) أَرَادَ آفَاقَ
السَّمَاءِ ، وَلَمْ يَجِزْ لِلْسَّمَاءِ ذِكْرَ ، لِأَنَّهُ مَعْلُومٌ أَنَّهُ يَرَادُ بِهِ ضَمِيرُ السَّمَاءِ . وَيُرْوَى (مَعْجَلًا)

(١) دِيوَانُ الْأَعْشَى ق ١٠/٣٥ - ٣٦ ص ٨٧ يَهْجُو بِهَا شَيْبَانَ الْجَحْدَرِيِّ أَحَدَ أَبْنَاءِ
عُمُومَتِهِ . وَجَاءَ فِي صَدْرِ الْأَوَّلِ (مَعْجَلًا) وَفِي عَجْزِهِ (آفَاقِهَا) . وَرَوَى الْبَيْتَ لِلشَّاعِرِ فِي
اللِّسَانِ (أَنْفُ) ١٠/٣٥٥ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْخُصَصِ ١/١٢٨ وَ ٩/٥٧

(٢) وَرَدَ الشَّاهِدُ عِنْدَ الْأَعْلَمِ ٢/١٧٦

مكان (مغرباً) ، يراد به أنه يعجّل رواحها . والغبرات : جمع غبرة ، والضمير المضاف إليه (الغبرات) يراد به الأرض .

يريد أنه راحت الإبل وعلى آناقها غبرات الأرض ، وإنما جعل لها غبرات لأنها مجدبة لم تطر بعد . ولو كانت مطرت ما بان لها غبرة .

مدح الأعشى بذلك قومه . يقول : إذا أجذب الناس ، أهنتها : أي للسنة المجدبة . أموالنا عند حقها ، أي عندما يلزمنا من بذل الأموال ، وإعطاء السائل ، وقوى الأضياف . وعزت بها أعراضنا ، أي عزت فيها ، في هذه السنة المجدبة أعراضنا . يريد أنهم صافوا أعراضهم في مثل هذه السنة ، أن يوصفوا بالبخل وبالتهاون بأمر الأضياف ورد السائل . وقوله : (لا تُفَاتِهَا) أي لا يفوتنا صيانتها ، يريد لأنسبق بدميتنا قبل أن نسبق نحن بالعطاء .

— قال سيويه (١٧٦/٢) : « واعلم أنه قد يجيء في (فَعَمَل) (أفعال) مكان (أَفْعَل) ، قال الأعشى : »

فَإِنْ حَيْرُ أَصْلَحَتْ أَمْرَهَا وَمَلَّتْ تَسَايَ أَوْلَادِهَا
﴿ وَجِدْتَ إِذَا اصْطَلَحُوا خَيْرَهُمْ وَزَنْدُكَ أَتَقَبُّ أَزَادِهَا ﴾^(١)
مدح بهذا الشعر سلامة ذا فائش الحميري . والتساي : أن يسي بعضهم بعضاً . يقول : إذا اصطلحت حمير فيما بينها وملت الحرب ، فأنت خيرهم في السلم ، وأعطاءهم المال .

(١) ديوان الأعشى ق ٤٢/٨ — ٤٣ ص ٧٣ من قصيدة قالها مدح سلامة ذا فائش الحميري (انظر في حواشي الفقرة ٢٤٨) .

— وقد ورد الشاهد في : المقضب ١٩٦/٢ والنحاس ١٠٤/أ والأعلم ١٧٦/٢ وأوضح المسالك ش ٥٤٦ ج ٢٥٧/٣ والأشموني ٦٧٤/٣

وذكر بعد هذين البيتين حاله وجلده وصبره إذا وقعت بينهم الحروب . وقوله :
وزندك أثقب أزنادها : أي أنت أمرهم عطاء ، وأكثرهم نوالاً ، وأقلهم مطالاً .
ويقال : ثَقَبَ الزندُ : إذا خرجت ناره . جعل سرعته بمنزلة سرعة قدح الزند
للنار .

و (وَجِدْتَ) في هذا الموضع يتعدى إلى مفعولين ، والتاء قد قامت مقام
المفعول الأول ، و (خَيْرَهُم) المفعول الثاني و (زندك) مبتدأ و (أثقب) خبره ،
والجمله في موضع نصب ، وهي معطوفة على المفعول الثاني ، كأنه قال : وَجِدْتَ
خَيْرَهُم ، وَوَجِدْتَ زندك أثقب أزنادها ، والضمير في (أزنادها) يعود إلى القبيلة ،
يريد بها حِمير قوم الممدوح .

- قال سيويوه (١٧٦/٢ - ١٧٧) : « وقد يجيء (خمسة كلاب) يريد
به خمسة من الكلاب ، كما تقول : هذا صوت كلاب ، أي هذا من هذا الجنس ،
كما تقول : هذا حب رمّان » ،

يريد أنه بيّن العدد القليل بالجمع الكثير فقال : هذا يراد به خمسة من هذا
الجنس ، لم يجيء به لبيان العدد ، إنما أراد أن يذكر الجنس الذي منه العدد ،
ولم يقصد أن يبيّن العدد بجمع ، وفائدة الكلام بإبانة العدد بجمع ، وبإضافته إلى
الجنس الذي منه المعداد ، واحدة . وقوله : هذا صوت كلاب يريد أنه صوت
هذا الجنس .

والفرق بين قولهم : خمسة أكاب ، وخمسة كلاب ، أنك إذا قلت : خمسة
أكاب ، فأكلب بيان للخمسة من أي جنس هي ، وجئت ب (أكاب) وأكلب
هي الخمسة . وإذا قلت : خمسة كلاب ، فكلاب ليست بتبيين للخمسة ، وإنما
(الكلاب) لفظ يعم جميع الجنس ، وجميع الجنس أكثر من خمسة .

قال : (١٧٧/٢) : وكما تقول [هذا] حَبُّ رمان . أراد أن الرمان
اسم جنس ، وأراد حب هذا الجنس .

قال ، بإضافة خمسة إلى كلاب بمنزلة إضافة حَبِّ إلى رمان ، قال الراجز (١) :

تقول ياربَّاه ياربَّ هلـ

إن كنتَ من هذا مُنجي أَحْبلي

إمّا بتطليق وإمّا بَارحلي /

كَأَنَّ خُصِيه من التَدَلُّلِ

﴿ ظرفُ عَجوزٍ فِيهِ ثَنَتَا حَنْظَلٍ ﴾ (٢) (*)

(١) لم يذكره سيبويه ، وهو خِطام الريح المجاشعي (تقدمت ترجمته) .

(٢) أورد سيبويه البيتين الأخيرين بلا نسبة في الموضع المذكور . وقال في (٢٠٢/٢)
إنها لبعض السعديين . وجاء في الخزانة ٣١٧/٣ قوله إن العيني نسبها إلى جندل بن المثنى ،
وإن ابن السيرافي في : شرح الفصيح جعلها لسلمي الهذلي . ثم قال : وهما لخطام الريح
المجاشعي . وكذلك قال أبو محمد الأعرابي ، وسيلي نصه .

ورويت الأبيات الخمسة بلا نسبة في : اللسان (خصي) ٢٥١/١٨ والرابع والخامس
في : المخصص ٩٨/١٦ و ١٠٠/١٧ واللسان (هذل) ٢١٦/١٤ و (ثنى) ١٢٦/١٨
والرابع فقط في : المخصص ١١٠/١٢ واللسان (دلال) ٢٦٥/١٣ والخامس في : المخصص
٨٩/١٧ و ١٩٦/١٣

(*) وعقب الغندجاني على ما أورده ابن السيرافي من الرجز بقوله :

د قال س : هذا موضع المثل :

إذا اَعْمَلْتَ فاعْمَلْ بِجِدٍّ ولا تكن مثِلَ عَطِينِ القِدِّ

لم يعرف ابن السيرافي هذا الرجز ، ولم يعرف قائله ، وتهاون في استخراج =

حكى هذا الشاعر عن امرأة أنها دعت على زوجها ، وطلبت الراحة منه .
وقولها (هل) أرادت : هل يُحسن إليّ بتفريق^(١) ما بيني وبينه . وقولها : (إن
كنت من هذا مُتَجَبِّي أحبلي) أي بقطع ما بيني وبينه من الوصلة وعقد التزويج .

أبياته على جهة الصواب ، والأبيات الثلاثة التي أوردتها قبل قوله : (كأن خصيه ..)
مختلفة كلها ، ولم يعرف قائل الأرجوزة أيضاً .

وقائلها خِطام الريح المجاسعي . ونظام الأبيات على ما أثبتته لك هنا ، وهي :

- | | |
|-------------------------------------|---------------------------------|
| (١) يارب بيضاء بوعس الأرملة | (٢) شبيهة العين بعيني مغزلة |
| (٣) فيها طيباح عن حليل حنك | (٤) وهي تدوي ذاك بالتجمل |
| (٥) قد شغفت بناشي هبر كل | (٦) ينفض عطفي خضيل مرجل |
| (٧) يحسب مختالاً وإن لم يخش | (٨) دس إليما برسول مجمل |
| (٩) عن : كيف بالوصل لكم أم كيف لي ؟ | (١٠) فلم تزل عن زوجها المخش |
| (١١) ابعت فكن في الراحين أو كل | (١٢) وكل ما أكلت في محلل |
| (١٣) وأوقرن يهديت جملي | (١٤) حتى إذا دب الرضا في المفصل |
| (١٥) وكان في القلب نحيبت المسعل | (١٦) ثم غدا الشيخ لها بأزفل |
| (١٧) من الرضا جتعدل التكتل | (١٨) كأن خصيه من التدلل |
| (١٩) ظرف عجوز فيه ثلثا حنظل | (٢٠) لا غدا تهللت لا تأتلي |
| (٢١) عن : رب يارب عليه عجل | (٢٢) برهصة تقبله أو دمل |
| (٢٣) أو حية تعض فوق المفصل | |

(فرحة الأديب ٤١ / ب)

(١) في المطبوع : بتفريق ..

والأحبل : جمع خبل وهو ما بينهما من العقد ، و (منجي) خبر (كنت) ولكنه أسكن الياء من أجل الشعر .

وقوله : إما بتطليق : إما أن يطلق طلاقاً بيناً صريحاً ، وإما أن يقول ارحلي ، ويريد به الطلاق . تمت أن تبين عنه بصريح الطلاق أو الكناية عن الطلاق . وقوله : ارحلي وهو يريد الطلاق مثل قولهم : الحقى بأهلك واغرُبي وما أشبه ذلك .

وحذف المستفهم عنه بـ (هل) اعتماداً على فهم السامع ما يعني ، وحذف جواب الشرط وهو : (إن كنت) كأنه : إن كنت منجياً لي من هذا الرجل حَيِّتْ أو عشتْ أو تخلصت وما أشبه ذلك . وشبهت الصَّفَن وهو جلد الحصى بجراب ، وشبهت الخصيتين بحنظلين في جراب ، والحنظل اسم للجنس ، الواحدة حنظلة ، وأضاف ثنتا إلى الحنظل وهو واقع على جميع الجنس كأنه قال : ثنتان من الحنظل ^(١) ، وفي معنى (حنظلتان) وهو مثل ما قدمنا تبيانه .

[جمع (فَعَلَ) على (أَفْعَلْ) على غير القياس]

٥٧٥ - قال سيبويه (١٧٨/٢) : « وربما كَسَرُوا (فَعَلَ) على (أَفْعَلْ) كما كَسَرُوا (فَعَلَ) على أَفْعَال ، وذلك قولهم : زمن وأزمن . قال ذو الرمة :

﴿ أَمْنَزَلَتْنِي مَيِّ سَلامٌ عَلَيْكُمَا هَلْ الْأَزْمُنُ اللَّائِي مَضَيْنَ رَوَاجِعُ ﴾ ^(٢)

(١) ورد الشاهد في : سيبويه أيضاً ٢٠٢/٢ والمقتضب ١٥٦/٢ وفصيح ثعلب ٨٥ وتفسير عيون سيبويه ٥٧/أ والأعلم ١٧٧/٢ وشرح أبيات المفصل ٢٦٦/ب والكوافي ٣٦/ب و ٢٧٥/ب و ٢٧٦/ب والأشعري ٣٠٤/٢ والحرزاة ٣١٤/٣ و ٣٦٧

(٢) ديوان ذي الرمة (مجمع) ق ١/٤٢ ج ١٢٧٣/٢ وروي البيت للشاعر في : اللسان

(نزل) ١٨٢/١٤ وبلا نسبة في المخصص ٦٣/٩

الألف للنداء . أراد يأمزئائي مي . وقد بين سيويوه فيما سلف أنه كان يسميها مرة مية ومرة مياً^(١) والمعنى واضح .

[استعمال (أفعلت) في موضع (فعلت)]

٥٧٦ - قال سيويوه (٢٣٥/٢) في المصادر : « فسقته وزنيته أي سميته بالزنا والفسق ، كما تقول : حيثنه [أي]^(٢) استقبلته بجياك الله ، كقولك : سقيته ورعيته أي قلت له : سقاك الله ورعاك الله » .

ثم قال سيويوه (٢٣٥/٢) : « وقالوا : أسقيته في معنى سقيته ، فدخلت على فعلت » أي دخلت (أفعلت) على (فعلت) .

يريد أنه استعمل (أفعلت) في موضع (فعلت) إذا أردت أن تقول للإنسان : سقاك الله ورعاك . قال ذو الرمة :

وقفتُ على ربيعٍ لميةً ناقتي فما زلتُ أبكي حوله وأخاطبهُ
* وأسقيه حتى كاد مما أبشُّه تكلمني أحجاره وملاعبه *^(٣)

= - الشاهد فيه جمعه زمن على أزمن والقياس في باب (فعَلَل) أن يجمع - في القلة - على (أفعال) إلا أنه شُبِّه بفعَلَل . وقد ورد الشاهد في . الكامل للمبرد ٦٠/١ والمقتضب ١٧٦/٢ و ٢٠٠/٢ وأسرار العربية ٣٥٢ والأعلم ١٧٨/٢

(١) ورد ذلك في البيت الثامن من القصيدة نفسها إذ قال :

فقال : أما تعشى لميةً منزلاً من الأرض إلا قلت : هل أنت رابع !

رابع : مقيم .

(٢) تنمة من الكتاب - ساقطة في الأصل .

(٣) ديوانه ق ١/٥ - ٢ ص ٣٨ . وجاء في عجز الأول (عنده) بدل حوله . والأخيرة

أجود لحوية للموقف ، وأدل على الصدق والتلف . وروي البيهتان للشاعر في : المخلص =

الربع : المنزل ، وأبشه : أخبره بما أنا فيه ، وأشكو إليه سوء حالي وشدة اشتياقي ، وأحجاره : الأثافي التي فيه ، والحجارة التي يدبرونها على الموضع الذي يحملونه مسجداً ، والملاعب : جمع ملعب وهو الموضع يجتمع فيه الصبيان للعب ، والمعنى واضح .

[مجيء (افعلول) متعدياً]

٥٧٧ — قال سيويو (٢٤٢/٢) في المصادر ، قال حميد بن ثور :

﴿ فلما أتى عامان بعد انفصاله عن الضرع واحلّو لي دماثاً يرودها ﴾^(١)
يصف بعيراً ، ويذكر حاله منذ كان صغيراً إلى أن كبر . والدماث : جمع دميث وهو المكان السهل اللين . ويقال : دميث بكسر الميم ودماث بفتحتها ، ويرودها : يذهب فيها ويجيء يرعى ، وأراد : يرودها فيها ، فجعله مفعولاً على السعة . واحلّو بمعنى استحلّ ، يريد أنه استحلّ أن يرعى المرعى الذي في هذه الدماث .

[قوله (ثلاث شخوص) حملاً على المعنى]

٥٧٨ — قال سيويو (١٧٥/٢) في باب العدد ، قال عمر بن

١/١٠٤

أبي ربيعة / :

= ١٦٩/١٤ واللسان (سقى) ١١٤/١٩ وبلا نسبة في المخصص ١١/١٢ وروى ثانيها للشاعر

في اللسان (شكا) ١٧٠/١٩

— والشاهد استعماله أسقيته مكان سقيته وهما بمعنى دعوت له بالسقيا . وقد ورد الشاهد

في : الأعلام ٢٣٥/٢ وأوضح المسالك ش ١٢١ ج ٢٢٠/١

(١) ديوان حميد ص ٧٣ من قصيدة . وروى البيت للشاعر في : اللسان (حلا)

٢٠٨/١٨

— والشاهد تعدي احلّو إلى الدماث ، فدل هذا على أن افعلول قد يتعدى ، وهي

بمعنى استطاب واستمرأ . وقد ورد الشاهد في : النصف ٨١/١ والأعلام ٢٤٢/٢

فَقَالَتْ لِأُخْتَيْهَا أَعَيْنَا عَلَى فَتَى أَتَى زَائِرًا .. وَالْأَمْرُ لِلْأَمْرِ يُقَدَّرُ
فَأَقْبَلْتَا فَارْتَاعَتَا ثُمَّ قَالَتَا أَقْلِي عَلَيْكَ اللَّوْمَ فَالْخَطْبُ أَيْسَرُ
يَقُومُ فَيَمْشِي بَيْنَنَا مَتَنَكِّرًا فَلَا سِرُّنَا يَفْشُو وَلَا هُوَ يَظْهَرُ
﴿فَكَانَ بَصِيرِي﴾ (*) دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعْبَانَ وَمُعْصِرُ ﴿*﴾^(١)

ذكر عمر أنه زار جارية ، وأنه تلفظ حتى وصل إليها ، ثم تحدث حتى أصبح
فخشيت أن يراه الناس إذا خرج من عندها ، فأرسلت إلى أختها ، وخرجت هي
وهما معه . ومشى في جملتهن حتى جاوز الحي .

ويروى (فكان مِجْنَتِي) والجن : الثرس ، أي كان ترسي الذي أستر به
من أعدائي أو ممن أخاف أن يراني - هؤلاء . وقد جعل (بصيري) - وهو
معرفة - خبر كان ، وجعل الاسم نكرة ، و (كاعبان ومعصر) بدل من (ثلاث) .

(*) في الأصل والمطبوع (نصيري) بالنون وكذا في سيبويه والأعلم ، وهي مرجوحة
برواية (مجنّي) عند : اللبرد والأنباري واللسان (شخص) والأشموني والبغدادي وغيرهم ،
لأن البصير كذلك بمعنى الثرس .

انظر (بصر) في : الصحاح ٥٩٢/٢ واللسان (صادر) ٦٧/٤ والقاموس ٣٧٣/١
وجاء في اللسان : « ويجوز أن يكون البصير لغة في البصيرة » .

(١) ديوان عمر (ليسك) ق ٥١/١ - ٥٤ ج ٣/١ من قصيدته (أمن آل نعم
أنت غادٍ فبكر ..) ،

وجاء في صدر الرابع (فكان مِجْنَتِي) وروي رابعها للشاعر في : الأغاني - في
خبر - ٨٣/١ والمخصص ١١٧/١٧ واللسان (شخص) ٣١١/٨

- والشاهد في قوله (ثلاث شخص) حلا على المعنى ، أراد بالشخص المرأة . وقد
ورد الشاهد في : الكامل للبرد ٢٥١/٢ والمقتضب ١٤٨/٢ والأعلم ١٧٥/٢ والإنصاف
٤١١/٢ والأشموني ٦٢٠/٣ والخزانة ٣١٢/٣

ويجوز أن ينشد (ثلاثَ شخوص) بالنصب ، و (كاعبان ومعصر) مرتفعة بخبر ابتداء محذوف ، فكأنه قال : منها كاعبان ، ومنها معصر ، وجعل الجملة في موضع الوصف (ثلاث أو لشخوص) .

ويجوز أن يكون في (كان) ضمير الأمر والشأن ، و (بصيري) مبتدأ و (ثلاث) خبره ، والجملة خبر (كان) . والكاعب : التي كعب ثديها ، أي صار له أصل ، ومعصر : التي راهقت البلوغ .

[جمع (ناكس) صفة للعاقل على (فواعل) ضرورة]

٥٧٩ - قال سيويه (٢٠٧/٢) في جمع (١) الصفات التي على أربعة أحرف : « وقد اضطر فقال » يعني الفرزدق :

مَلِكٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَبِهِ التَّقَى قَمَرُ السَّامِ وَشَمْسُ كُلِّ نَهَارٍ
وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضَعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ* (٢)

يمدح يزيد (٣) بن المهلب . جعل أباه وأمه بمنزلة القمر والشمس في علو المرتبة

(١) في الأصل جميع ، وليست مناسبة .

(٢) ديوان الفرزدق ٣٧٦/١ من قصيدة في مدح آل المهلب . ورواية البيت فيه :

مَلِكٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ الْمَلِكِ التَّقَى قَمَرُ النَّهَارِ بِهِ وَشَمْسُ نَهَارٍ

ورواية النص أجود معنى وأقوى عبارة . وروي البيت الثاني للشاعر في : اللسان (خضع) ٤٢٧/٩ ورغبة الأمل ١٨٩/٤ وبلا نسبة في (نكس) ١٢٧/٨ وفيه (نواكسي الأبصار) على الجمع السالم .

(٣) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، صاحب الفتوحات لبني أمية في المشرق . ولي خراسان ، ثم العراقيين بعد الحجاج . قُتِلَ في العَقَرِ بين واسط وبغداد سنة ١٠٢ هـ ترجمته في : جهرة الأنساب ٣٦٨ والبكري ٦٧٥ والكامل لابن الأثير ١٧١/٤ وسرح العيون ١٨٧ والخزانة ١٠٥/١

والشرف . والخُضْع : جمع أخضع ، وهو الذليل الذي قد نكَّس رأسه ، والنواكس :
التي تنظر الى الأرض من الخوف والذلة .

والشاهد^(١) في أنه جمع (ناكساً) وهو صفة ما يعقل على (فواعل) . و يروى :
(منكسّي الأبصار) .

[مجيء (قد) بمعنى (ربما)]

٥٨٠ — قال سيبويه (٣٠٧/٢) في باب عِدَّة ما يكون عليه الكلم .
قال عبيد بن الأبرص :

لأُعرِفَنَّكَ بعد الموتِ تَدْبُئِي وفي حَيَاتِي مازودَّتني زادي
* قد أتركُ القِرْنَ مصفراً أناملُهُ كَأَنَّ أَثوابَهُ مُجَّت بِفِرْصادٍ *^(٢)

الشاهد^(٣) على أن (قد) بمنزلة (ربما) .

(١) ورد الشاهد في : المقتضب ١/٢٢١ و ٢/٢١٩ والأعلم ٢/٢٠٧ وشرح ملحمة الإعراب ٦٩ والكوفي ١٣٦/ب والخزانة ١/٩٩ وذكر البغدادي عن أبي علي في « الحجة » عدم امتناع أن يجمع (نواكس) جمع سلامة على نواكسين ، ولا ضرورة على هذا في البيت .
(٢) أورد سيبويه البيت الثاني ، ونسبه إلى الهذلي ، ولا وجود للبيت في أشعار الهذليين ، والبيتان لعبيد بن الأبرص في ديوانه ق ١٦/٩ ، ١٥ ص ٤٨ — ٤٩ يخاطب بها الملك حُجراً أبا امرئ القيس ، وروي ثانيهما للشاعر في : اللسان (قد د) ٤/٣٤٦ وبلا نسبة في (أسن) ١٦/١٥٦ ونسب إلى الهذلي في المخصص ١٤/٥٥ وقال الأعم ٢/٣٠٧ هو للهذلي شماس !
ويبدو أن عبارة البيت الثاني متداولة مشهورة حتى غدت كالمَثَل في الوصف بالشجاعة فقد ورد شطراً في أسماء الغتالين ٦/٢١٠ آخر قصيدة لعمره بنت شداد تراثي أخاها .
(٣) ورد الشاهد في . المقتضب ١/٤٣ والأعلم ٢/٣٠٧ والكوفي ١١٤/أ والمغني ش ٢٩٢ ج ١/١٧٤ وشرح السيوطي ش ٢٧٩ ص ٤٩٤ والخزانة ٤/٥٠٢

يريد : ربما تركت القرن مقتولاً ، قد اصفرت أنامله لما خرجت منه الروح .
والفرصاد : ماء التوت ، يريد أن الدم الذي على ثيابه بمنزلة ماء التوت ، ومجت :
صُب عليها كما يُصَب الماء من الفم ، ويقال : الفرصاد : التوت نفسه ، وتقديره على
هذا القول : كأن أثوابه مجت بماء فرصاد .

[فصل (ال التعريف) للقافية ثم إعادتها]

٥٨١ - قال سيويه (٦٤/٢) في الوقف على أواخر الكلم ، قال

حكيم^(١) بن مُعَيْتَة :

قلتُ لطاهينا المَطَرِيَّ في العَمَلِ
لوَحٌ لنا إِنَّ السَّدِيفَ لَا يَمَلُ
* هَاتِ لنا من ذا وأَلْحِقْنَا بِذا الأَ *
بالشحمِ إنا قد مَلَلْنَاهُ بَجَلِ
فهو يَعِيشُ لأَيُّبَالِي مَا فَعَلُ^(٢)

(١) حكيم بن معية الربيعي التميمي . راجز إسلامي عاصر العجاج ، كان يفضل
الفرزدق على جرير ، فهجاه جرير لذلك ، ومُعيّة تصغير معاوية . ترجمته في : الخزانة
٣١١/٢ وشرح شواهد (شرح الشافية) ٣٨١

(٢) أورد سيويه البيتين الثالث والرابع - في هذا الموضع - بلا عزو ، ونسبهما في
٢٧٣/٢ إلى (غيلان) وتبعه القرطبي في تفسير عيون سيويه ٦٣/أ وكذا الأعم في شرحه
على حاشية الكتاب ٢٧٣/٢ وعندهم جميعاً ، قافية البيت الثالث (بِذَلْ) .

ودوي الأول والثالث والرابع بلا نسبة في : اللسان (طرا) ٢٢٩/١٩ وجاء في
الأول (للعمل) وفي الثالث (عَجَّلْ لنا هذا ..) وفي الرابع (قد أَجَمَّنَاهُ ..)
والعني واحد .

الشاهد^(١) فيه أنه فصل الألف واللام اللتين للتعريف من الاسم الذي دخلتا عليه ، وهما عنده بمنزلة (قد) في دخولها على الفعل ، فكما يجوز أن تذكر (قد) في الشعر ثم تفصلها من الفعل ، كذا يجوز في الشعر أن تفصل الألف واللام . والشاعر في هذا الشعر فصل الألف واللام ثم أعادها .

١٠٤/ب والطاهي : الطباخ ، والمطري : / الذي يجدد طيبخاً بعد طيبخ ، لا يقدم إليهم طعاماً كان عمله قبل ذلك الوقت ، لوّح لنا ، يريد : اطرح على النار شحم السنام ، ويقال : لوحتته النار إذا غيرته ، والسديف : شحم السنام . وقوله : قد مللناه لا يريد به الشحم ، يريد به غيره من الطعام مما تقدم ذكره ، وقد قال قبله : إن السديف لا يمل .

وبجّل بمعنى حسب ، أي حسبك ما عملت . فهو يعيث ، يريد أنه يفسد اللحم والشحم لكثرة ما عنده ، قد وثق بأنه لا ينقطع .

[الحمل على المعنى في المعداد]

٥٨٢ - قال سيبويه (١٧٥/٢) في العدد ، قال القتال الكلابي واسمه عبادة بن مجيب ويقال : عبيد :

ألا لا تمسّوها فإني أخافها عليكم وقولوا لن يمسك يزر
* قبائلنا سبع وأنتم ثلاثة * وللسبع خير من ثلاث وأكثر *^(٢)

(١) ورد الشاهد في : المقتضب ٨٤/١ و ٩٤/٢ والنحاس ١٠٢/ب وتفسير عيون سيبويه ٦٣/أ والأعلم ٦٤/٢ و ٢٧٣ والعيني ٥١٠/١ والأشعري ٨٣/١
(٢) أورد سيبويه ثانيها للقتال الكلابي ، وهو في ديوانه ق ١٧/٥ ص ٥٠ حيث ورد البيت الثاني في مقطوعة ، ولم يرد الأول . ولا وجود لشيء منها في ديوان عبيد بن الأبرص .
وروي ثانيها للقتال في الخصاص ١١٧/١٧

الشاهد^(١) فيه أنه قال : (وأنتم ثلاثة) ، لأنه في ذكر القبائل ، وقد تقدم قبله (قبائلنا سبع) ولم يقل (ثلاث) وإنما قال (ثلاثة) على تأويل الحلي ، كأنه قال : نحن سبع قبائل وأنتم ثلاثة أحياء ، والحلي مذكّر ، وهو واقع على ما تنفع عليه القبيلة .

والقتال من بني أبي بكر بن كلاب ، وقال هذا الشعر لبني جعفر بن كلاب . يقول : نحن أكثر منكم ، لأن قبائل كلاب عشر : سبع من أم ، وثلاث من أم . وسبيعة بنت مرة بن صعصعة ولدت لكراب : عمراً وأبا بكر الوحيد ورؤاساً وعبد الله والأضبط وكعباً ، وولدت ذئبة بنت مرة بن صعصعة ، ولدت لكراب : جعفراً والضّيّاب وربيعة بني كلاب^(٢) .

فأراد القتال : نحن سبع قبائل من ولد كلاب من أم ، وأنتم ثلاث قبائل من ولد كلاب من أم ، فنحن ينصر بعضنا بعضاً لأن أمنا واحدة ، وسبع قبائل خير من ثلاث .

وقوله : (ألا تسوها) يقول لبني جعفر : لا تقربوا بني أبي بكر ، فإني أخاف عليكم منهم ، وقولوا لنا -- أي ابني أبي بكر -- لن يسك ، لن يعرض لك يا بيزر . والبزري لقب بني أبي بكر بن كلاب . فقال (بيزر) من أجل أنهم لقبهم البزري .

[في جمع الجمع]

٥٨٣ — قال سيبويه (٢٠٠/٢) في باب جمع الجمع ، قال أبو عوف ، أحد بني مبدول بن تيم بن قيس بن ثعلبة :

(١) ورد الشاهد في : الأعل ١٧٥/٢ والإنصاف ٤١١/٢

(٢) انظر جهرة الأنساب ٢٨٢

كيف تَرَيْنِي يَا أُمِيمَ أَمْضِي
* أَرعى أَنَا ضِيَّ هَشِيمَ الحَمَضِ *
(١) أَظَلُّ أَدْنِي بَعْضَهَا مِنْ بَعْضٍ

وقع إنشاد هذا البيت مختلفاً في الكتاب ، ففي بعض النسخ (أَنَا ضِ) (٢)
بصاد غير معجمة ، وفُسِّر على هذه الرواية فقل : أَنَا ضِ : جمع أنضاء ، وأنضاء
جمع نَضِيٍّ على حذف الزيادة ، كأنه جمع نَضِيٍّ وَحَلِيٍّ . والنضِيَّ : ضرب من
النبت ، ويقال له إذا يبس : الحَلِيَّ .

وروى بعضهم : (أَنَا ضِ) بالتخفيف بضاد معجمة ، وهو جمع الأنضاء ،
والأنضاء : جمع نِضْوٍ وهو البعير المهزول . هذا الذي ذكرته هو ما ذكرته الرواة ،
والمسطور في الكتاب :

• • أَنَا ضِ مِنْ جَزِيرِ الحَمَضِ

بالتخفيف ، والجَزِيرِ (٣) الموضع الغليظ ، والحَمَضِ من النبت : ما كانت فيه
ملوحة ، ويريد بالأناضي على هذا التفسير الإبل المهزولة .

(١) أورد سيبويه البيت الثاني بلا نسبة .

(٢) وهي رواية مردودة في اللسان (نضا) ٢٠٢/٢٠ وضعيفة في التخصيص ١١٨/١٤
لأن النضِيَّ والحَمَضِ نباتان لا يجتمعان .

وقد رويت الأبيات الثلاثة لأبي عوف المذكور ، في شرح الكوفي ١٣٩/أ . وروى
الثاني بلا نسبة في : التخصيص ١٧٧/١١ و ١١٨/١٤ واللسان (نضا) ٢٠٢/٢٠ وكذا
في (نضا) .

(٣) ولعل الأجود أن يكون (الجَزِيرِ) من الجزِّ وهو القطع .

— والشاهد في جمعه نِضْوٌ على أَنَا ضِ بدل أنضاء لتكثير الجمع ، وسكَّن ياءه في رواية
سيبويه ضرورة . وقد ورد الشاهد في : الأعلم ٢٠٠/٢ والكوفي ١٣٩/أ

والذي وجدته في شعره : (أَرعى أَناضِيَّ) بالتشديد ، مضاف إلى الهشيم ،
والهشيم : البالي من النبت ، ويكون (الأناضي) جمع الأنضاء ، والأنضاء : جمع
نِضْو ، يريد بها ما جف ويس من النبات ، يريد أنه يرعى النبت اليابس البالي ،
الذي هو في النبات كالأنضاء في الإبل .

وقوله : (أظَل أدني بعضها من بعض) يريد أنه يدني بعض الإبل من
بعض ، حتى تأكل من ذلك اليبس ، وإن لم يُدْنِ بعضها من بعض لم تأكل ، لأن
ذلك النبت اليابس مجتمع في مكان ، فإن لم تجتمع هي فيه لم تأكل منه شيئاً .
و (أُميم) ترخيم أميمة / ، وأراد : كيف ترينني ، بنونين ، فحذف إحدى النونين ، ١٠٥/أ
وهذا الحذف يجوز في الشعر ، ومثله في الحذف :

يسوء الفاليات إذا فَلَيْني^(١)

[قطع ألف الوصل - ضرورة]

٥٨٤ - قال سيدي (٢٧٤/٢) قال حاجب^(٢) بن حبيب يرثي سلمى^(٣)
بنت حذيفة بن بدر وكانت تحت مَرْثَد^(٤) بن جُسْدَب :

(١) عجز بيت لعمر بن معديكرب ، ورد في الفقرة (٥٣٦) وصدره : (تراه
كالشَّام يُعَلِّل مسكاً) .

(٢) هو حاجب بن حبيب بن خالد الأسدي . ورد هذا في شرح الاختيارات ٥١٢/٣

(٣) تكنى أم زمّل ، فزارية من ذوات الزعامة ، سببت ووقعت لعائشة فأعتقتها

فعادت لتدعو إلى الردة وعظمت شوكتها ، فحاربها خالد بن الوليد وقتل وقتل حول جملها

مائة رجل سنة ١١ هـ . ترجمتها في : الكامل لابن الأثير ٢٣٦/٢ والإصابة (تر ٥٦٨)

٣٢٥/٤ ومراتي شاعر العرب ٤١/١ وأعلام النساء ٦٤٧/٢ وشاعرات العرب ١٦٩

(٤) هو مَرْثَد بن أبي حُمران الجُعْفِيّ ، شاعر جاهلي ، لقب بالأسعر ببنت

قاله . انظر في : عيون الأخبار ٢٤٣/١ و ٣٧/٤ والصحاح (سعر) ٦٨٥/٢ والقاموس

(سعر) ٤٨/٢ وصُحُف في نسبه حمدان بدل حُمران في حاشية عيون الأخبار ٣٧/٤

يَا كُنَّةُ مَا ، كُنْتَ غَيْرَ لُثِيمَةٍ بِيضَاءَ مِثْلِ الرُّوْضَةِ الْمِحْلَالِ
 مَا إِنَّ تُبَيَّتِنَا بِصَوْتِ صُلْبٍ فَيَبَيْتَ مِنْهُ الْقَوْمُ فِي بَلْبَالِ
 * وَلَا تَبَادُرَ بِالشِّتَاءِ وَلَيْدَنَا أَلْقَدَرَ تَنْزُلَهَا بِغَيْرِ جِعَالِ *^(١)
 الشَّاهِدُ ^(٢) فِيهِ قَطْعُ أَلْفِ الْوَصْلِ مِنْ (الْقَيْدِ) .

والمحلال : التي يحل عليها الناس ، وجعلها مثل الروضة التي يحل الناس حولها لينظروا إلى حسنها وبهجتها . و (ما) زائدة ، ويجوز أن تكون (ما) اسماً وتكون بمنزلة (أي) كأنه قال : يا كُنَّةُ أي كُنَّةُ أَنْتَ كُنْتَ غَيْرَ لُثِيمَةٍ . ويجوز أن تكون (أي) خبر (كُنْتَ) ، و (غير لُثِيمَةٍ) وصف لـ (كُنَّةُ) .

والصوت الصُّلْبُ : الشديد ، والبلبال اختلاط الأصوات والخصومة والشر . يقول : لَا تَبَيَّتِنَا هَذِهِ الْكُنَّةُ بِصِيَاغٍ وَجَلْبَةٍ ، يعني أنها لا تخاصم ولا تؤذي . (وَلَا تَبَادُرَ بِالشِّتَاءِ وَلَيْدَنَا) يريد أنها ليست بشرهة ، تنزل القيد ، بغير خرقعة تنزلها ، ولا تتوقف حتى تنزلها وتأكل منها ، فتسبق الوليد إليها . فإن أراد بالوليد الولد الصغير ، فإنه يعني أنها لا تبادر الوليد بالأكل من القدر تأكل قبله . وإن أراد بالوليد الخادم ، فإنه يعني أنها لا تسبق إلى إنزال القدر قبل أن ينزلها الخادم . والجِعَالُ : ما ينزل به القدر من خرقعة أو غيرها .

(١) أورد سيبويه البيت الثالث بلا نسبة . والرواية عنده :

(وَلَا يَبَادُرُ فِي الشِّتَاءِ وَلَيْدَنَا أَلْقَدَرَ يَنْزُلَهَا . . .)

وردت الأبيات الثلاثة بلا نسبة في شرح شواهد (شرح الشافية) للبغدادي ١٨٧ ثم أشار في الصفحة التالية إلى أن « ابن عصفور نسب البيت إلى لبيد » ، وليس في ديوانه ،

وروي البيت بلا نسبة في : اللسان (كأس) ٧٣/٨ و (جمل) ١١٨/١٣

(٢) ورد الشاهد في : التكامل ٧٥/٣ والأعلم ٢٧٤/٢ والكوفي ٢٨١/ب .

[إظهار الحركة بهاء السكت عند الوقف]

٥٨٥ — قال سيبويه (٢٧٩/٢) : « ومثل ما ذكرنا قول العرب (إنَّه) وهم يريدون (إن) ومعناها أجَلٌ » .

ذكر سيبويه قبل هذا الموضع (٢٧٨/٢) من الباب ، أن الهاء التي تدخل لبيان الحركة في الوقف ، في غير الأشياء التي حذف منها حروف المد واللين ، كقولهم : (ثَمَّه) إذا وقفوا على الهاء لبيان حركة الميم ، و (هَلُمَّه) إذا وقفوا ، يريدون (هلم) . ومضى على كلامه إلى أن قال (٢٧٩/٢) :

« ومثل ما ذكرنا — يعني مثل ثَمَّه — قول العرب : (إنَّه) في الوقف ، وهذه (إن) التي بمنزلة (أجَلٌ) ^(١) ، في الجواب . قال ابن الرقيات :

بكرت عليّ عواذلي يَلْحِينِي وألومُهِنَّه

* ويقلن شيبٌ قد علا . . ك وقد كبرت فقلت إنَّه * ^(٢)

يلحيني : يلمني على اللهو والغزل ، وألومهن ، على لومهن لي ، ويقلن لي : قد شبت وقد كبرت ، فأقول : نعم . يريد أنه يأتي ما يأتي على علم فيه بأمر نفسه . والمعنى واضح .

(١) في الأصل والمطبوع : (نعم) وعبارة ابن السيرافي هنا منقولة بتصرف في بعض اللفظ .
(٢) أورد سيبويه البيهقي في ٤٧٥/١ وثانيها فقط في ٢٧٩/٢ بلا نسبة في الموضعين .
والشعر لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ق ١/٢٨ - ٢ ص ٦٦ وروي البيهقي للشاعر في : البيان والتبيين ٢٧٩/٢ واللسان (ان) ١٥٢/١٦ وروي ثانيها بلا نسبة في : اللسان (بيد) ٦٧/٤ والقاموس (أن) ١٩٨/٤

— وقد ورد الشاهد — وهو تبين حركة النون بالهاء — في : سيبويه أيضاً ٤٧٥/١ والنحاس ٩٨/أ و ١٠٦/أ والأعلم ٢٧٩/٢ والكوفي ١٥٠/ب والمغني ش ٤٩ ج ٣٨/١ وشرح السيوطي ش ٤٦ ص ١٣٦ والخزانة ٤٨٥/٥

[تشديد حرف الروي والزيادة عليه - للضرورة]

٥٨٦ - قال سيبويه (٢٨٢/٢) : « وجعلوا (سَبَسَب) كأنه مما لا تلحقه الألف في النصب إذا وقفت » .

قد قدم سيبويه في أول الباب (٢٨٢/٢) أن من العرب من يزيد حرفاً في آخر الاسم إذا وقف ، ليُعلم أن الاسم متحرك في الوصل ، وأنه لايجري مجرى ماهو ساكن في الوقف والوصل ، وإذا زاد حرفاً علم أنه لايجوز أن يكون ساكناً من أجل سكون الحرف الذي قبله ، والوقف بالسكون إنما يكون للمرفوع والمجرور .

فأما المنصوب فإنه لايجوز أن يلحقه حرف للتضعيف ، لأنه قد أبدل من تنوينه ألف في آخره يوقف عليها ، فآخره متحرك في الوقف والوصل فلا يضاعف ، فإذا اضطر الشاعر جعله في النصب كأنه بما لا يبدل من تنوينه حرف ، مثل الرفع والجر ، وكأنه يقول في الوقف : (رأيت سَبَسَب) ثم يضاعفه .
وقال منظور ^(١) بن مرثد الأسدي :

فَسَلَّ هَمَّ الوامِقِ الْمُغْتَلِّ
* بِيَا زِلِ وَجَنَاءِ أَوْ عَيْهَلٍ *
تَمَّتْ إِلَى صُلْبٍ شَدِيدِ الْخَلِّ
وَعُنُقٍ أَتْلَعَ مُثْمَهِلٍ ^(٢)

(١) وينسبه بعضهم إلى أمه حبشة . شاعر راجز إسلامي محسن . ترجمته في : المؤلف (تر ٣٠٢) ١٠٤ ومعجم الشعراء ٣٧٤ والخزانة ٥٥٣/٢
(٢) أورد سيبويه البيت الثاني واكتفى في نسبته إلى (رجل من بني أسد) . وروي الأول والثاني لمنظور بن مرثد الأسدي في : أراجيز العرب ص ١٥١ من أرجوزة . والأول =

الشاهد (١) فيه أنه شدد اللام من (عيل) وهي متحركة من أجل القافية ،
وأنها مطلقة ، فقد تحركت ، وأتبع حركتها حرف الوقف عليه ، وشدده الشاعر
للضرورة .

والواقي : الحب / ، والمختل : الذي به غلّة من شدة الحبة ، وهو ما يجده ١٠٥/ب
في قلبه من ألم الشوق ومنازعة نفسه إلى من يحبه . والبازل : الناقة التي هي في
السنة التاسعة ، والوجناء : الصلبة ، والعيهل : السريعة ، والخئل (٢) عيرق في
الظهر أو في المتنكيب ، والأتلع : الطويل ، والمتمهل : المعتدل .
يقول : سلّ هم شوقك بناقة ترحل عليها إلى أرض من أنت مشتاق إليه .
وقال (٣) :

❖ لقد خشيْتُ أن أرى جدَّيًّا ❖
في عامنا ذا بعد ما أخصَّبَا
إذا الدَّبا فوق المتون دَبَّا
وهبت الريحُ به وهبَّا
تتركُ ما أبقى الدبا سببًا

==فيه : نسلّ وجدّ الهائم .. (ورويا له كذلك في : القوافي ٩٠ واللسان (عهل) ١٣/
٥٠٩ والثاني بلا نسبة في اللسان (قندل) ٨٨/١٤ والثالث والرابع بلا نسبة في اللسان
(خلل) ٢٣٣/١٣ والثالث فقط في الصحاح (خلل) ١٦٨٩/٤ والرابع في اللسان
(فوه) ٤٢٣/١٧

(١) ورد الشاهد في : مر صناعة الإعراب ١/١٧٨ والأعلم ٢/٢٨٢ والإنصاف ٢/١٢٢
والكوافي ١٧٨/ب .

(٢) هو عرق في العنق . الصحاح (خلل) ١٦٨٩/٤ .
(٣) لم يذكره ابن السيرافي ، وهو رؤية عند سيبويه والأعلم وغيرهما .

أو كالحريق وافق القصصياً
 والتبنَ والخلفاء فالتهباً
 كأنه السيلُ إذا اسلَحَبَّ^(١) (*)

(١) أورد سيبويه الأول والثاني ونسبها إلى رؤبة . ورويت الأبيات الثانية مطلع أرجوزة
 تنسب إلى رؤبة أو إلى العجاج في : مجموع أشعار العرب ق ١/٨ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦
 - ٢ - ٨ ج ٣ / ١٦٩

وجاء في الأول (جَدَبًا) وفي الثالث (إنَّ الدَّبا) والرابع (.. بمورٍ هبَّتا) واختلف
 ترتيب الأبيات الثلاثة الأخيرة فيما بينها . ووردت الأبيات كذلك في : شرح شواهد (شرح
 الشافعية) ص ٢٥٤ وقال البغدادي في نسبتها : « وهذه الأبيات الثانية نسبها الشارح المحقق
 تبعاً لابن السيرافي وغيره إلى رؤبة ، وقد فتشت ديوانه فلم أجدها فيه » ثم قال بعد سطور :
 « ونسبها ابن عصفور وابن يسعون نقلاً عن الجرمي والسخاوي إلى ربيعة بن صبيح »
 وزاد عليها للشاعر قوله في ختامها : (تَبَّأ لأصحاب الشويِّ تَبَّأ) . ولا وجود لها
 في ديوان العجاج .

ورويت الأبيات متفرقة بلا نسبة : فورد الأول والثاني في : القوافي ٩١ واللسان
 (جذب) ٢٤٧/١ و (خصب) والأول في : اللسان (بيض) ٣٩١/٨ والثاني في :
 المحصص ١٢ / ١٣٤

(*) وزعم الغندجاني أن ابن السيرافي نسب هذه الأبيات إلى رؤبة ، فعقب على
 ذلك بقوله :

« قال س : توهم ابن السيرافي أن الأراجيز كلها لرؤبة ، لأجل أن رؤبة
 كان راجزاً . وهذه عامية فيه .

وليس من الأبيات لرؤبة ، بل هي من شوارد الرجز لا يعرف قائلها . والأبيات
 التي جاء بها مختل أكثرها . والصواب :

(١) إني لأرجو أن أرى جَدَبًا (٢) في علمكم ذا بعد ما أخصبًا =

الشاهد (١) فيه أنه شدد (جديبًا) وهو في موضع نصب ، وزاد على آخره حرفين للضرورة كما قالوا في القطن (قطنُنْ) فزادوا نونين . وشدد (أخصبًا) وشدد (سبببًا) وشدد (القصبب) وغير بناءه .

فالتبب : أراد فالتبها ، وهذه ألف الاثنين ، والضمير يعود إلى التبن والحلفاء ، واسلحب : امتد ، والدبا : صغار الجراد ، والمتون : جمع متن وهو المكان الذي فيه صلابة وارتفاع ، والمور (٢) الغبار . يقول : أخشى أن أرى جدبًا في العام ، وقد كان المطر جاء في أوله ثم انقطع ، وجفت الأرض ويست .

وأراد أن الريح هبت قترّة ، والغبار إنما يثور إذا كانت الأرض يابسة . والسببب : الأرض القفر . وأراد : تترك الريح المكان الذي أبقى فيه الدباشيتًا من النبات أجرد لاشيء فيه ، لأنها جففت النبت وقطعته ، وحملته من مكان إلى مكان ، والحريق إذا وقع في القصب لم يبق منه شيئًا ، وكذلك التبن والحلفاء ، كأنه السيل .

٤ وهبت الريح بيمورٍ هبّا	= ٣ إذا الدبا فوق المتون دبّا
٦ أو كالخريق وأفق القصببّا	٥ تترك ما أبقى الدبا سبببّا
٨ كأنه السيل إذا اسلحببّا	٧ والتبن والحلفاء فالتببّا

وقام الأبيات ، ولا يتم معنى البيت إلا بها :

٩ حين ترى البويزل الأزبّا ١٠ والسدس الضواضي المحببّا

١١ من عدم المرعى قد اجملعبّا .

(فرحة الأهيب ٥٩ / ب)

(١) ورد الشاهد في : الأعم ٢/ ٤٨٤ والكوفي ١٧٨ / ب و ٢٧٤ / ب وأوضح المسالك

ش ٥٥٩ ج ٣ / ٢٩٥ وابن عقيل ٤٥٣ / ٢ والأشعوني ٣ / ٧٦١

(٢) يشرح (المور) ولم يكن (المور) في روايته للبيت الرابع .

يريد : كَانَ صوت النّهاب النّار في القصب والحلفاء والتبن - صوت السيل وجريه . واساحب : امتد .

[في حذف نون (لدن)]

٥٨٧ - قال سيبويه : (٣١١/٢) في عِدّة ما يكون عليه الكلم . قال غيلان بن حريث :

يَتَّبَعْنَ شَهْمًا لَانَ مِنْ ضَرِيرِهِ
مِنَ الْمَهَارَى رُدًّا فِي حُجُورِهِ
يَسْتَوْعِبُ الْبَوَاعِينَ مِنْ جَرِيرِهِ
* مِنْ لَدُّ لَحْيَيْهِ إِلَى مَنْحُورِهِ *^(١)

الشاهد (٢) فيه على حذف النون من (لدن) .

يتبعن يعني الإبل ، يتبعن جملاً شهماً وهو الحديد النفّس ، يريد أنه يسير أمامها وهي تسير خلفه ، وضريه : شدة نفسه وصبره . يعني أنه لان شيء من

(١) روي البيتان الثالث والرابع لغيلان بن حريث في : اللسان (نحر) ٥١/٧ و (لدن) ٢٦٩/١٧ وجاء في الثالث (يستوعب النّوعين من خريره) وهو تصحيف ظاهر فهو يصف بعيراً بطول العنق . وفي الرابع (منخوره) أي أنفه ، وهي بالحاء أجود .
وروي الأول بلا نسبة في : المخصص ٢٩/٤ واللسان (ضرر) ١٥٧/٦ والرابع في : المخصص ٥٩/١٤

(٢) كما أن (لد) بقيت متحركة فهي منوونة النون ، وليست بما بني على حرفين كـ (قد) ونحوها .

وقد ورد الشاهد في : تفسير عيون سيبويه ٦٤/ب والأعلم ٣١١/٢

شدة نفسه وامتناعه ، ولو كانت نفسه على ما كانت من الصعوبة ، لشق عليها .
والمهاري : جمع مهري ومهريّة ، إبل مهرة^(١) بن حيدان .

وقوله : رُد في حجوره يعني أنه رُدّ في كرم أماته ، يريد أنه من نسل
إبل كرام . والجور : الحبل ، والبوعان : مقدار باعين في الطول . يعني أن طول
الحبل الذي هو مقوده ، من لحيه — واللّحيان : العظام اللذان عليها منبت الأضراس
من أسفل^(٢) . إلى موضع نحره مقدار طول باعين . والمنحور : موضع النحر . يعني
أن عنقه طويل .

[الإشمام بالكسر في حاء (حُلْ)]

٥٨٨ — قال سيويّه (٢٦٠/٢) في الإمالة : « أما ما كان من بنات
الياء فتُمال ألفه لأنها في موضع ياء وبُدل منها فتُنحو نحوها ، كما أن بعضهم يقول :
(قد رُدّ) » . يريد أن ما كانت لامه من بنات الياء في الثلاثي ، أمّلت ألفه ،
لأنها متقلبة من ياء وبُدل منها ، فأمالوها لينحوا نحوها .

كما أن بعضهم يقول في المضاعف — إذا كان على / وزن فُعِيل نحو رُدّ وشُدّ ١٠٦/أ
رُدّ وشُدّ ، فينحو بالحرف المضموم نحو الكسرة ، ليُدل على الكسرة التي كانت
في الحرف المدغم . وقال الفرزدق :

﴿ وما حُلّ من جَهْلٍ حُباً حَلَمائنا ولا قائلُ المعروفِ فينا يُعَنَّفُ ﴾^(٣)

(١) مهرة بن حيدان بن عمرو بن الحافي من قضاة ، جد جاهلي يمني ، إليهم تنسب
الإبل المهرية . انظر : جهرة الأنساب ٤٤٠ والصحاح (مهر) ٨٢١/٢ والقاموس (مهر)
١٣٧/٢

(٢) (من أسفل) ساقط في المطبوع .

(٣) ديوان الفرزدق ٥٦١/٢ من إحدى نقائضه . وروي البيت للشاعر في : اللسان

(حل) ١٨٤/١٣ و (حبا) ١٧٤/١٨ وبلا نسبة في المحصص ١٧/٣

الشاهد^(١) فيه أنه جعل الحاء من (حل) بين المضمومة والمكسورة .
وصف الفرزدق قومه بالحلم ، وأنهم إذا احتبوا لا ينقضون حُبَاءهم أسفه وطيش
يلحقهم ، وإن قال قاتل فيهم الحق لا يعنف ، لمعرفتهم بالحق وأنهم من أهله .
والعنى واضح .

[(صعورته) ملحق بالرباعي ، ويتعدى]

٥٨٩ - قال سيبويه (٢٤٢/٢) في المصادر : وكذلك [فَعَلَّائِشُهُ]^(٢)
صعورته لأنهم أرادوا بناء دحرجته . يعني أن صعورته ملحق بالرباعي وهو مما
يتعدى ، وذكره لأنه كره أن يظن ظان أن هذا الملحق لا يتعدى ، فذكر أنه
يتعدى ، كما يتعدى الذي ألحق به ، قال عَتِيلَان بن حُرَيْث :

تأخذ منه تارة وتمتري

به قليلاً دَرُّهُ لم يُفْطَرِ

﴿ سوداً كَحَبِّ الْفُلْفُلِ الْمُصْعَرِّ ﴾^(٣)

وصف ذنب ناقة فقال : تأخذ من ذنبه^(٤) تارة ، وتمتري : تمسح ، والتمري :
المسح ، والرجل يتمري أخلاف الناقة يمسحها ، والتمري : مسحها لتدُرَّ ، ومريت
الفرس : استخرجت ماعنده من العدو . وأراد به في هذا البيت المسح وحده .
وأراد أن الناقة تمسح بذنبها ضرعها وأخلافها .
يقول : إنها تدخل ذنبها بين فخذيه ، وتمسح ضرعها به . وأراد : وتمتري

(١) ورد الشاهد في : الأعم ٢٦٠/٢ وشرح السيوطي ش ٢٧٤ ص ٤٨٨

(٢) تتمة من سيبويه ، ليست في الأصل والمطبوع .

(٣) أورد سيبويه البيت الثالث بلا نسبة وتبعه الأعم ، وكذا في اللسان (صعر) وجاء فيه
(يبعثرن مثل الفلفل ..)

— والشاهد على أن (فعمل) قد تكون للفعل المتعدي ، فصيح منها اسم المفعول . وقد

ورد الشاهد في : المنصف ٨٣/١ والأعم ٢٤٢/٢ والكوفي ٢٨١ / ب .

(٤) الضمير يعود إلى ذنب الناقة . وذنب كل شيء عقبه ومؤخره .

به ضرعاً قليلاً درّه ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . والدّرّ : اللبن ، يريد أنها لا لبن لها ، لم يُفطّر : لم يحلب . يقال فطرها يفطّرها إذا حلبها بأطراف أصابعه .

(سوداً) منصوب ، بدل من قوله (ضرعاً قليلاً دره) وهو بدل الشيء من الشيء وهو بعضه ، والسود : أخلاف الضرع ، وجعلها كحب الفلفل لأنها سود مجتمعة منشجة ، والمصعرر : المجتمع المدور . شبه أطراف أخلافها بحب الفلفل .

[فيما تحذفه قيس وأسد في القوافي]

٥٩٠ - قال سيبويه (٣٠١/٢) في القوافي : « وقد دعاهم حذف ياء (يقضي) إلى أن حذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضر ، ولم تكثر واحدة منها في الحذف ككثرة ياء (يقضي) لأنها نجستان لمعنى الأسماء ، وليستا حرفين بنيا على ما قبلها » .

يريد أن قيساً وأسداً يحذفون في القوافي الواو التي هي ضمير جماعة المذكرين ، والياء التي هي ضمير الأنثى المخاطبة ، ويُجرونها مجرى الحرف الذي هو من نفس الكلمة ، نحو ياء (يقضي) وواو (يغزو) ، وحذف الذي هو من نفس الكلمة أسهل ، لأن الضمير هو اسم ، وهو الفاعل ، ولا ينكر حذف بعض الكلمة - إذا كانت تفيد ما يدل عليه - كحذف بعض حروف الأسماء في الترخيم .

قال ابن مقبل :

﴿ لَا يَبْعِدُ اللَّهُ أَصْحَابًا تَرَكْتُهُمْ لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غَدَاةِ الْأَمْسِ مَا صَنَعْتُ ﴾^(١)

(١) أورده سيبويه بلا نسبة . والبيت لابن مقبل في ديوانه ق ٢٣/٥ ص ١٦٨ وجاء في عجزه (بعد غداة البين ما صنعوا) .

الشاهد فيه على أنه وقف على حذف الواو التي هي ضمير الجماعة . والمعنى واضح .

وقال ابن مقبل في هذه القصيدة أيضاً :

* لو ساو فتننا بسوفٍ من تحتها سوف العيوف لراح الركب قد قنع *^(٢)

ساوفتنا : من السوف الذي هو الشم . يريد : لو دنت منا فشمنا
ريحها لقنعنا .

ويروى :

لو ساعقتنا بسوف من تحتها

والعيوف : الناقة التي تشم الماء ولا تشربه . يريد أنه قد رضي منها بمقدار
١٠٦/ب الشم ، وأن تمنعه ما سواه . والركب : أصحاب الإبل . يريد أن الركب / الذي
هو فيه ، كان يروح وينصرف منها وقد قنع منها بهذا القدر .

يريد أنه هو إذا نال منها هذا القدر رضي أصحابه ومن معه لأجل رضاه ،
وسرّوا بأن ينال وحده هذا منها ، والشاهد [فيه] مثل الشاهد في الأول .
وقال ابن مقبل في هذه القصيدة أيضاً :

* طافت بأعلاقه جردٌ منعمةٌ تدعو العرائن من عمرو وما جمع *^(١)

(٢) ورد عند سيبويه بدون عزو أيضاً ، وهو لابن مقبل من القصيدة السابقة ق ٢٣ /
١٦ ص ١٧٢ ورواية الديوان : (لو ساوفتنا .. قنعوا) . وروي البيت للشاعر في :
اللسان (سوف) ٦٥/١١

(١) ورد البيت في الكتاب مع سابقه ، وهو من قصيدة ابن مقبل المذكورة ق ٢٣ / ١٠
ص ١٧٠ وجاء في صدره (حور يمانية) وفي عجزه (من بكر وما جمعوا) .
- وقد ورد الشاهد في : الأعلام ٣٠١/٢ والكوفي ٢٧٤/أ .

الضمير المضاف إليه (الأعلاق) يعود إلى بعير قد تقدم ذكره . وأعلاقه :
ما عُلِّق عليه من صوف مصبوغ يزين به . والجُرْد : الحَشِيَّة الخَلَق ، والعرانين :
السادة والرؤساء ، وعمرو : قبيلة وهو عمرو بن كلاب فيما أرى ، ويجوز أن يريد :
بني عمرو بن تميم .

وفي الكتاب (خود يمانية) وفيه (العرانين من بكر) وأظن هذا التغيير
وقع في الكتاب بين عمرو وبكر . ويجوز أن يريد (ببكر) بني أبي بكر بن
كلاب ، ولم يمكنه أن يقول : من بني أبي بكر من كلاب ، وهم ينسبون
إلى بني أبي بكر بن كلاب : بكري* . وقوله (يمانية) لايوافق هذا التفسير لأن
القبائل التي ذكرتها كلها من نزار (*) .

(*) عقب الغندجاني على ما أورده ابن السيرافي هنا من تفضيله (عمرو) على
(بكر) بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

أَثَرَتْ مِنَ الدَّاءِ مَا قَدِ عَفَا كَمَا عَفَّتِ الرِّيحُ نَوْيًا التُّرَابِ

لو لم يتكلم ابن السيرافي في هذا البيت ، لم تظهر عورة لسانه — سخفت
عينه — من جهتين :

إحداهما أنه قال : يجوز أن يريد بني عمرو بن تميم ، وأبن بنو العجلان من
تميم ، وإنما هو عمرو بن كلاب .

والأخرى أنه قال : قوله (يمانية) لايوافق هذا التفسير ، لأن القبائل التي
ذكرتها كلها من نزار ، ولم يدر أن بني عامر ينسبون إلى اليمن ، لأنهم كانوا
ينزلون نجداً مما يلي اليمن ، وأن غطفان يسمون شاميّة لأنهم كانوا ينزلون نجداً =

[في جمع التكسير]

٥٩١ - قال سيبويه (١٨٠/٢) في الجمع المكسر : « وقد يجيء إذا جاوز بناء أدنى العدد على (فِعْلَتَة) نحو جُحِرَ وأَجْجِرَ وَجِحِرَ . قال خالد^(١) ابن أبي فهر^(٢) :

أَمْعَجَلَتِي تَلَيْتَهَا الْمَنَايَا وَلَمَّا تَلَقَّ حَيَّ بَنِي الْخَلِيعِ

كِرَامٌ حِينَ تَتَكَفَّتُ الْأَفَاعِي إِلَى أَجْجَارِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ^(٣)

التلية : أصلها البقية . يقول : أمصيتي المنايا ومعجلتي فيما بقي من صري ، وجعل ما بقي من عمره تلية ، بقية كالبقية التي تبقى من الدين ومن الحاجة ، كأن المنايا تقتضي بقايا الأعمار حتى ينال كل حي الموت .

== مما يلي الشام . فلذلك قال النابغة الذبياني في هجائه لزُرْعَةَ بن عمرو بن خويلد ابن الصَّعْتِيقِ من بني ثُفَيْل بن عمرو بن كلاب :

وَكُنْتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخْشُهُ وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي

فَأَجَابَهُ زُرْعَةُ بْنُ عَمْرٍو :

وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَأْمٍ لَهُ صُرْدَانٍ مُنْطَلِقًا لِلسَّانِ .

(فرحة الأديب ٤٤/ب وما بعدها)

(١) لم تذكره المصادر لدي .

(٢) غير واضحة في الأصل ، وتقرأ (شِير) أو (غِير) .

(٣) أورد سيبويه ثانيها بلا نسبة . والبيتان في ديوان تميم بن مقبل من قصيدة جاء في

تقديمها : « وقال أيضاً ، ويقال لخالد بن السمراء » ق ٢٦/٢٢ ، ٢٨ ص ١٦٤ وجاء في أولها : (أبالغة) بليتتها المنايا ولما ألتى ..) وفي الثاني (مقارء حين ..) .

— وقد ورد الشاهد عند الأعلام ١٨٠/٢

وبنو الخليع : من بني عامر بن صعصعة ، وتنكفت : تتقبض وتنضم وتستتر .
وأراد أنهم كرام في الشتاء وعند انقطاع الأزواد وذهاب الألبان ، وفي الشتاء تستتر
الأفاعي ، والصقيع : الثلج الذي يسقط من السماء .

— قال سيبويه (١٨١ / ٢) : « وقالوا : رُكِّن وأرُكِّن . قال رؤبة » .

ودَغِيَّةٌ من خَطِيلٍ مُغْدَوْدِنِ
قَرَبَانٍ مَلِكٍ أَوْ شَيْءٍ يَفِ الْمَعْدِنِ
قامت به شِدَّاكَ بعد الأَوْهِنِ
﴿ وَزَحْمٌ رُكْنِيكَ شِدَادُ الْأَرْكُنِ ﴾^(١)

الدَغِيَّةُ : سوء الخلق ، والخطيل : الذي كلامه خطأ وفساد ، والمغددون :
الكثير القول الذي يركب بعض كلامه بعضاً ، والقربان خاصة الملك ، والقرايين :
خـواص الملوك ، أو شريف المعدن : يريد شريف النسب والأصل ، وشِدَّاكَ :
شدَّتِكَ ، والأَوْهِن في ذا الموضع : بمعنى الوهن وهو الضعف ، كذا زعموا ،
وأجود منه عندي أن يجعل الأَوْهِن بمعنى الضعيف .

﴿ يريد : قامت به شدتك ، بعد دفع الرجل الضعيف ﴾^(٢) الذي لا يغني
دفعه شيئاً . وزحم ركنيك (زحم) ممطوف على (شداك) و (دغية) مجرور
بإضمار رب .

(١) رويت الأبيات لرؤبة من أرجوزة في : مجموع أشعار العرب ق ٥٧ / ١٦٠ - ١٦١ -
١٦٢ - ١٦٣ - ج ٣ / ١٦٤ وروي الأول للشاعر في : اللسان (خطل) ١٣ / ٢٢٢ و (غدن)
١٨٧ / ١٧ والرابع له في : اللسان (ركن) ١٧ / ٤٥

— وقد ورد الشاهد عند الأعلام ١٨١ / ٢

(٢) ما بين القوسين المزهرين ساقط في المطبوع .

والممدوح بهذا الشعر بلال بن أبي بردة . يريد : ورب كلام قبائح من رجل كثير الخطأ ، له سلطان أو شرف ، دفعت كلامه وانتصرت منه ، وقامت به شدتك ، وزحك بجانيبك شداد الرجال ، وإنما هذا على طريق المثل وليس نسم زحم ، وإنما أراد المزاحمة بالكلام والحجة ، يعني أنه يتغلب بالحجة .

[صيغة (مفعّل) للزمان والمكان والمصدر]

٥٩٢ - قال سيبويه (٢٥٠/٢) في المصادر : « وقال في المكان : هذا موقّنا » يريد موضع توقّتنا ، والمفعّل يقع للزمان والمكان والمصدر على لفظ واحد . وقال رؤبة :

ياربّ إن أخطأتُ أو نسيتُ
فأنت لاتنسى ولا تموتُ
﴿ إن الموقّي مثل ما وقّيت ﴾^(١)

وقال سيبويه بعد أن أنشده : « يريد التوقية » يعني أن الموقّي^(٢) في هذا ١٠٧/أ البيت مصدر ، وأراد / رؤبة أن التوقية التي يعجب منها - ومن حسن صنع الله عز وجل فيها - توقّيتي من الحرورية لما حصلت بأيديهم ثم تركوني . وكان رؤبة قد وقع بيد الخوارج ثم خلوا عنه .

و (الموقّي) اسم إن* و (مثل) خبره ، وتقديره : إن التخلص الحسن مثل تخلي من الخوارج .

(١) الأبيات لرؤبة في : مجموع أشعار العرب ق ١٠/١ - ٢ - ٣ ج ٢٥/٣ من أرجوزة في مدح مسلمة بن عبد الملك . وروي الأول والثاني للشاعر في : اللسان (خطأ) ٥٨/١ والثالث له في : النخس ٢٠٠/١٤ وبلا نسبة في : اللسان (جذر) ١٩١/٥ و (وقى) ٢٨٢/٢٠

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ١٠٥/ب وشرح أبيات الفصل ٢٧٨/أ والكوفي ١٦٣/أ

— قال سيبويه (٢/٢٥٠) في المصادر ، قال زيد الخيل الطائي :

﴿ أَقَاتِلْ حَتَّى لَا أَرَى لِي مُقَاتَلًا وَأَنْجُو إِذَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا الْمَكَيْسُ ﴾^(١)

الشاهد (٢) فيه أنه جعل (مقاتلاً) مصدرًا ، أو موضعًا للقتال .

والمكيس : الذي يصفه الناس بالكيس . يريد أنه يقاتل ما وجد موضعاً للقتال وعلم أن قتاله ينفع ، فإذا علم أن قتاله لا ينتفع به ، وأنه إن قاتل قتل ، نجا في الوقت الذي لا ينجو فيه إلا البصراء بالتخلص من مثل تلك الحال . و (أرى) من رؤية القلب ، و (مقاتلاً) مفعول أول ، و (لي) في موضع المفعول الثاني .

[مجيء (عريف) بمعنى (عارف)]

٥٩٣ — قال سيبويه (٢/٣٧٨) في المصادر ، قال طريف بن تميم

العنبري :

﴿ أَوْ كَلَّمَا وَرَدَتْ عَكَظَ قَبِيلَةً بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ ﴾

فتعرفوني إنني أنا ذاكم شاكٍ سلاحي في الحوادثِ مُعَلِّمٌ^(٣)

الشاهد (٤) فيه أنه جعل (عريفًا) بمعنى عارف .

(١) البيت لزيد الخيل في : المخصص ٢٠٠/١٤ واللسان (قتل) ٦٦/١٤

(٢) ورد الشاهد في : الفاضل ٥٣ والأعلم ٢٥٠/٢ والكوفي ١٦٣/أ.

(٣) البيتان لطريف العنبري في : مجموع أشعار العرب ق ١/٧٠ - ج ٢/٦٧ ورويا للشاعر في : اللسان (عرف) ١٤١/١١ والأول له في (ضرب) ٣٦/٢ والثاني في (علم) ٣١٣/١٥

(٤) ورد الشاهد في : سيبويه أيضاً ١٢٩/٢ والمقتضب ١١٦/١ والأعلم ١٢٩/٢ و ٣٧٨

وعكاظ : خلف عرفات ، وكانت القبائل تُحضرها ووجوه العرب والفرسان ، فإذا حضرتها الفرسان تبرقعوا لئلا يُعرفوا ، فحضر طريف الموسم ، وكان حَمَصِيصَة ابن الشيباني (١) بعكاظ وبها طريف ، فجعل حمصيصَة (٢) يشدُّ النظر إلى طريف . فقال له طريف : لمَ تنظر إليّ ؟ قال : لأعرفك لعلّ ألقاك في خيل . قال : فتصنع ماذا ؟ قال : أعممك بالسيف . فقال طريف : اللهم ربَّ هذا البيت لا تُجِلِّ الحولَ حتى تُلقينيه في خيل . فالتقيا بعد ذلك في خيل ، فقتله حَمَصِيصَة .

ويتوسم : ينظر في وجهي حتى يعرف سيامي ، فتعرفوني أي اعرفوني أنني أنا ذاكم الذي حُددتم حديثه . (شاك) مقلوب من شائك ، أي سلاحي ذو شوكة والحوادث : الحروب التي تحدث ، والمُعْتَلِم : الذي يجعل لنفسه علامة في الحرب يعرف بها ، وهذا يفعله الشجعان لتعرف مواقعهم في الحروب ومقاماتهم وما يصنعون .

[إِسْكَانُ النون من (هنك) ضرورة]

٥٩٤ - قال سيبويه (٢٩٧/٢) في الوقف على أواخر الكلم ، قال الأقيشر (٣) الأسديّ - وكان مر بسكة بني فزارة وهو شارب ، فجلس يريق

(١) في الأصل والمطبوع (السفياني) وهو تصحيف .

(٢) هو حمصيصَة بن جندل الشيباني ، شاعر فارس جاهلي ، قتل طريفاً العنبري بأخيه شراحيل يوم مَبَايُض . أخباره في : أسماء القتالين - نوادر المخطوطات ٢١٨/٦ والبيان والتبيين ١٠١/٣ ومجمع الأمثال ٤٤٢/٢ والكمال لابن الأثير ٣٦٧/١ وفي الأخيرين في اسمه تحريف . وانظر تاج العروس (حص) ٣٨٣/٤

(٣) اسمه المغيرة بن عبد الله ، أبو معرّض (وتخفف) ، لقب لتقشر في وجهه . شاعر هجاء وصاحب شراب قتل بظاهر الكوفة سنة ٨٠ هـ . ترجمته في : نوادر المخطوطات كنى الشعراء ٢٩١/٧ وألقاب الشعراء ٣٠١/٧ وأسماء القتالين ٢٤٩/٧ والمؤتلف ص ٥٦ ومعجم الشعراء ٣٦٩ والخزانة ٢٨٠/٢

الماء ، ومرت به نسوة فقالت امرأة منهن . هذا نثوان قليل الحياء ، أما تستحي
ياشيخ من شربك الخمر ؟ فقال :

تقولُ ياشيخُ أما تستحي من شربك الخمرَ على المَكْبَرِ
وأنتَ لو باكرتِ مشمولَةً صهباءَ لونَ الفرسِ الأشقرِ
* رُحْتَ وفي رجلِكِ ما فيها وقد بدا هَنَكِ من المِزَرِ *^(١)
الشاهد (٢) فيه أنه أسكن النون من (هَنَكِ) وهو مرفوع لأنه
فاعل (بدا) .

وقوله : رحت وفي رجلِكِ ما فيها : يريد أن فيها اضطراباً واختلافاً في المشي ،
والمشمولة : الخمر التي هبت الشمال عليها وهي في ظروفها ، وذاك يحمدها فيها . كما
قال الشاعر (٣) :

وقابلها الريح في دنِّها^(٤)

(١) أورد سيبويه البيت الثالث بلا نسبة ، والأبيات للأقشِر في الخزانة ٢٧٩/٢
والمرأة فيه هي زوجته . وروي الثالث بلا نسبة في : اللسان (هنا) ٢٤٤/٢٠ وعجزه
في (وأل) ٢٤٢/١٤

(٢) ورد الشاهد في : تفسير عيون سيبويه ٤٦/أ والأعلم ٢٩٧/٢ والأشموقي ٦٥٨/٣
والخزانة ٢٧٩/٢ وأشار الأعم إلى أن هذا التسكين للنون في (هن) من أقبح الضرورة ،
وأن بعض النحويين لا يحيزه ، ويُنشِد البيت (وقد بدا ذاك من المِزَر) .

(٣) هو الأعشى الكبير ميمون .

(٤) صدر بيت للأعشى في ديوانه ق ١١/٤ ص ٣٥ من قصيدة طويلة قالها يدح قيس
ابن معديكرب ، وعجز البيت : (وصلى على دنها وارْتَسَمَ) والارتسام التكبير والتعوذ .
وروي البيت للشاعر في : المخصص ٨٥/١٣ واللسان (رسم) ١٣٣/١٥ و (صلا)

١٩٨/١٩ وبلا نسبة في (دنن) ١٦/١٧

وأراد : صباء مثل لون الفرس الأشقر ، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

[مجيء (المُمْسَى والمُصْبِح) للزمان]

٥٩٥ - قال سيويه (٢٥٠/٢) في المصادر ، قال أمية بن أبي الصلت :

﴿ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ مُمَسَّانَا وَمُصْبِحَنَا بِالْخَيْرِ صَبَّحْنَا رَبِّي وَمَسَّانَا ﴾^(١)
الشاهد (٢) فيه على أنه جعل (المُمْسَى والمُصْبِح) للزمان . أراد : الحمد لله في وقت إصباحنا وفي وقت إمساتنا .

وقوله : بالخير صبحنا ربّي ، دعاء ، كأنه قال : اللهم صَبِّحْنَا بِخَيْرٍ وَمَسِّينَا
١٠٧/ب به . والمعنى واضح . /

[جمع (فَعَّل) على (أَفْعَل) وبابه أفعال]

٥٩٦ - قال سيويه (١٨٥/٢) : « وقالوا قوس وأقوس ، وثوب وأثوب .

قال معروف^(٣) بن عبد الرحمن :

﴿ لِكُلِّ عَيْشٍ قَدْ لَبِستُ أَثُوبًا ﴾

حتى اكتسَى الرأسُ قناعاً أشيباً

أيضاً لا لَذّاً ولا حَبَباً^(٤)

(١) ديوان أمية ص ٦٢ والبيت مطلع القصيدة . وروي للشاعر في : التخصص ٢٠٠/١٤
واللسان (مسا) ١٤٩/٢٠

(٢) ورد الشاهد في : النحاس ١٠٥/أ والأعلم ٢٥٠/٢ والكوفي ١٦٢/أ .

(٣) لم تذكره المصادر لدي .

(٤) أورد سيويه أولها بلا نسبة . والأبيات لمعروف بن عبد الرحمن الراجز في : =

أراد أن (ثوب) جمع على (أفعُل) و (أفعُل) في جمع (فَعُل)
إذا كانت عينه من حروف العلة قليل ، وبابه (أفعال) . وأنشد البيت شاهداً^(١)
لجمعه على أثوب .

والمعنى أني عملت في كل زمان ما يصلح له ، وليس يراد به لبس الثياب .

ومثله قول بيهس^(٢) الفزاري :

إِلْبَسَ لِكُلِّ حَالَةٍ كِبُوسَهَا
إِمَّا نَعِيمَهَا وَإِمَّا بُوسَهَا^(٣)

واللذ : الذي يُلتذ به . يريد أن الشيب لا يحبه صاحبه ولا غيره .

=اللسان (ثوب) ٢٣٨/١ وهي لمعروف أو حميد بن ثور في : العيني ٥٢٢/٤ واليميني
في ديوان حميد بن ثور ص ٦١ وقد أورد القصيدة كاملة في خمسة عشر بيتاً . ولم يرجح .
ورويت الثلاثة بلا نسبة في : الصحاح (ثوب) ٩٤/١ واللسان (ملح) ٤٤١/٣
والثاني والثالث في : اللسان (لذذ) ٤٣/٥ و (قنع) ١٧٥/١٠ و (كره) ٤٣٢/١٧
والأول في : الخصاص ١٢/١٤ والثاني في : اللسان (جلب) ٢٦٥/١
(١) ورد الشاهد في : معاني القرآن ٩٠/٣ والمقتضب ٢٩/١ و ١٣٢ و ١٩٩/٢ والأعلم
١٨٥/٢ وأوضح المسالك ش ٥٤٣ ج ٢٥٥/٣ والأشموقي ٦٧٢/٣ وذكره الأعلام بالهمز (أثوب)
استثقالاً لضمة الواو .

(٢) هو بيهس بن هلال بن خلف الفزاري ، شاعر جاهلي أحق يلقب بالنعامة ، قُتل
له ستة إخوة ، فلم يزل يحتال حتى أدرك ثأره ، أخباره في : البيان والتبيين ١٧/٤
وحاشيتها والدررة الفاخرة ١٣٧/١ و ٢٥٤ وشرح المازوني ٦٥٩/٢ ومجمع الأمثال
(٧٧١) ١٥٢/١

(٣) البيتان لبهس في مصادر ترجمته وفي اللسان (لبس) ٨٧/٨

[في معنى صيغة (تفاعل)]

٥٩٧ — قال سيبويه (٢٣٩/٢) في المصادر ^(١) ، قال عمرو (٢) بن العاصي في يوم صِفِّين ^(٣) :

* إِذَا تَخَاذَرْتُ وَمَايَ مِنْ خَزَرٍ *
ثُمَّ كَسَرْتُ الْعَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرٍ
أَلْفَيْتَنِي أَلْوَىَ بَعِيدَ الْمُسْتَمَرِّ
ذَا صَوْلَةٍ فِي الْمُصْمَلَاتِ الْكَبِيرِ ^(٤)

(١) هو في الكتاب « باب دخول الزيادة في (فَعَلْتُ) للمعاني » .

(٢) القرشي السهمي ، أبو عبد الله ، أسلم مع خالد سنة ٨ هـ في هدنة الحديبية ، كان مع معاوية في صفين (ت ٤٣ هـ) ترجمته في : سيرة ابن هشام ٣٥٦/١ و ٢٨٩/٣ و جمهرة الأنساب ١٦٣ والكمال لابن الأثير ١٥٥/٢ و ٣٩٤

(٣) هي الحرب المعروفة بين علي ومعاوية سنة ٣٦ - ٣٧ هـ في الجزيرة الفراتية . وانتهت بالتحكيم واستمرار الخلاف . انظر خبرها في : الكامل لابن الأثير ١٤١/٣ - ١٧٦

(٤) أورد سيبويه البيت الأول - حيث الشاهد - بلا نسبة والأبيات للمساور بن هند في فرحة الأديب ٤٢/أ وسيلي نص ذلك . والمساور شاعر عسبي معمر (ت ٧٥ هـ) انظر ترجمته ومصادرها في : الشعر والشعراء ٣٤٨/١ ورويت الأبيات الثلاثة الأولى لأرطاة بن سبهة في اللسان (مرر) ١٩/٧ وهو شاعر غطفاني معمر من شعراء بني أمية (ت ٨٦ هـ) . انظر ترجمته ومصادرها في الشعر والشعراء ٥٢٢/٢

ورويت الأبيات الثلاثة الأولى بلا نسبة في المخصص ١٨٠/١٤ وجمع الأمثال ١٩٢/٢ والأول فقط في : المخصص ١١٩/١ واللسان (شوس) ٤٢١/٧ والثالث في (لوى) ١٣٤/٢٠

— وقد ورد الشاهد في : المقتضب ٧٩/١ والكوفي ٢٧١/ب

ويروى هذا الرجز للنجاشي الحارثي ، وأظن أنه يروى لغيرها أيضاً (*) .

يريد أنه يظهر أنه أخزر ، والتخاظر : أن يقارب بين جفنيه إذا نظر ، ليوم أنه ليس يتأمل ما ينظر إليه . ومثله : (ثم كسرت العين من غير عور) . والألّوَى : الذي يلتوي على خصمه ، لا يكاد خصمه يظفر منه بشيء ، بعيد المستمر : أي أمره في الخصومة إلى موضع لا يمر إليه غيري ، يريد أنه يفكر فكيراً بعيداً ، والمصمّلات : الدواهي ، الواحدة مصمّلة ، والكُبر : جمع الكُبرى ، مثل الفضل والفضلى .

(*) قال الغندجاني - تعقيماً على ما ذكره ابن السيرافي حول نسبة الأبيات :

و قال س : هذا موضع المثل :

لَا مَيَّ إِلَّا أَنْ تَظُنَّ ظَنًّا وَإِنْ تَغَنَّى الْبُومُ أَوْ أَرَنَّا

إذا فسر المفسر الشعر : بأظن وعسى ويجوز ويروى - فاعلم أنه برذون

فيه . وهذا الشعر المساور بن هند . وأوله :

(١) إِنِّي لِمَنْ أَنْكَرَ شَأْنِي الْقَتْمَرُ (٢) أَخْتِنُ مَنْ شَتَّ وَمَنْ شَتَّ أَذَرُ

(٣) إِذَا تَعَاوَرْتُ وَمَا بِي مِنْ عَوَرٍ (٤) ثُمَّ خَزَرْتُ الْعَيْنَ فِي غَيْرِ خَزَرٍ

(٥) أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ الْمَسْتَمَرِّ (٦) ذَا نَسْهَمَةٍ فِي الْمَصْمِلاتِ الْكُبَرِّ

(٧) أَبْذَى إِذَا نُوْدِيتُ مِنْ كَلْبٍ ذَكَرٍ (٨) أَعْقَدَ بَوَالٍ يَفْذَى فِي الشَّجَرِ

(٩) حَمَالٌ مَا حُمِلْتُ مِنْ خَيْرٍ وَشَرِّ (١٠) حِيَّةٌ وَادٍ بَيْنَ قَفٍّ وَحَجَرٍ

(١١) قَدْ كِدْتُ أَنْ أَعْرِفَ آيَاتِ الْكِبَرِ (١٢) نَوْمَ الْعِشَاءِ وَالشَّعَالِ بِالسَّحَرِ

(١٣) وَحِدَّةَ الطَّرْفِ وَتَجْمِيعَ النَّظَرِ .

(فرحة الأديب ٤٢ / أ)

[في جمع التكسير]

٥٩٨ - قال سيدي (١٧٩/٢) في الجمع المكسر ، قال حكيم بن مُعَيَّة
الرَّبَّعي من بني تميم :

فِيهَا عِيَايِلُ أُسُودٌ وَنُسُورُ
الذي في شعره : (فيه عيايل) (*) .

(*) عقب الغندجاني على ما ذكره ابن السيرافي من رواية البيت بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

أَتَاكَ مِنِّي خَبْرٌ نَقَاحٌ حَقٌّ إِذَا مَا كَذَبَ الْوَضَاحُ

صحف ابن السيرافي في قوله (عيايل) أنه بالعين غير المعجمة فكذب .
والصواب (عيايل) بالعين المعجمة ، جمع العَيْل على غير قياس . وقوله :
وصف قناة ، فإنه يُهَوِّس الإنسان فيتوهم أنه أراد بالقناة ههنا ربحاً طمن به ،
وإنما أراد بالقناة ههنا : العزة القمساء والشرف العترد ، وبذلك على ذلك ما تقدمه
من الأبيات . وهو :

(١) أحمي قناتاً صلبةً ماتنكيسرُ (٢) صماء تَمَمَّتْ في نِيَّافٍ مُشْمَخِرُ

(٣) حُفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمُرُ (٤) في أَشْيَبِ الْعِيصَانِ مَلْتَفِ الْحَظِيرُ

(٥) فِيهَا عِيَايِلُ أُسُودٌ وَنُسُورُ (٦) خَطَاةٌ تُدْمِي خِيَاشِيمَ النَّعِيرُ

(٧) إِذَا التَّيَّافُ عَضَّهَا لَمْ تَسْنَأْطِرُ .

(فرحة الأديب ٣٩/ب)

وجاء في رد البغدادي على الغندجاني لتصويبه (عيايل) بالمعجمة - قوله : « وقد زاد
في الطنبور نعمة أبو محمد الأعراي في فرحة الأديب .. وهذه مجازفة منه ، فإن الأئمة الثقات
نقلوا كما قال ابن السيرافي ولم يختلفوا فيه وإنما اختلفوا في مفردة : هل هو عَيْل أم عِيَال =

والعيال : المتبخر ، وجمعه عيايل . وصَفَ قبل البيت قناة نبتت في موضع
محفوف بالجبال والشجر فقال :

حَفَّتْ بِأَطْوَادِ جِبَالٍ وَسَمُرُ
فِي أَشْبِ الْغَيْطَانِ مَلْتَفِ الْحَظِيرِ
﴿ فِيهِ عَيَائِيلُ أَسْوَدُ وَنُمُرٌ ﴾^(١)

يريد حَفَّ موضع القناة الذي نبتت فيه بأطواد الجبال ، والواحد طود ،
والسَمُرُ : جمع سَمُرَةٍ وهي شجرة عظيمة ، والأشِب : الموضع الملتف النبت

= وسَمَّله على أنه جمع غييل - بكسر المعجمة وهي الأجمة - لم يرد ، ولم يقل به أحد .
قلت : وما يؤكد تسرع الغندجاني هنا خلو المعاجم من (غيايل) بالمعجمة ، وجمعوا
(غييل) على أغيال .

كما مال البغدادي في الموضع نفسه إلى ما أخذ به ابن السيرافي من معنى (القناة) بقوله :
« وقد أطل لسانه عليه أبو محمد الأعرابي .. وأقول : هذا بعيد من معنى الشعر ، غير دال »
عليه ، وجميع ألفاظه أولى بالدلالة على ما ذكره ابن السيرافي وغيره من العلماء .. انظر لهذا
شرح شواهد الشافية ٣٧٨ وما بعدها .

(١) أورد سيبويه البيت الثالث بلا نسبة . والأبيات لحكيم بن معية في : فرجة الأديب
٣٩/ب وكذا في : شرح شواهد الشافية للبغدادي ص ٣٨٠ وجاء في أولها (بأطواد عظام)
وهي أجود نفيًا للتكرار . ورويت للشاعر في : اللسان (نمر) ٩٣/٧ و (عيل) ٥١٨/١٣
وورد ثالثها بلا نسبة في : الصحاح (نمر) ٨٣٧/٢ والمخصص ٧/١١

- وقد ورد الشاهد - وهو جمع (نَمِير) على نَمُر - في : المقتضب ٢٠٣/٢ والأعلم
١٧٩/٢ والكوفي ٢٦٨/ب وأوضح المسالك ش ٥٤٨ ج ٢٦٣/٣ والأشعري ٨٢٩/٣ والبغدادي
في شرح شواهد الشافية ٣٧٦ وفيه (عيايل) بالهمز وقال : « أصله عيائل والياء حصلت
من إشباع كسرتها لضرورة الشعر كياء (الصياريف) » . فقد أراد جمعاً لعيال (واحد
العيال) ، أما عيايل فجمع لعيال كما ذكر ابن السيرافي ، وهو أجود المعنى وصورته .

الذي يتداخل حتى لا يمكن أن يُدخل فيه إلا بشدة ، والغيطان : جمع غائط وهو منخفض من الأرض ، والحظير : الموضع الذي حوله الشجر مثل الحظيرة ، فيه : في هذا الموضع ، أسود تعيل ، تذهب ونجيء فيه وتبخر .

وفي شعره : (أسود) مجرورة بإضافة (عيايل) إليه .

[الترخيم في غير الأسماء - ضرورة]

٥٩٩ - قال سيبويه (٢٩٧/٢) في الوقف على أواخر الكلم ، قال أبو نخيلة :

﴿ إِذَا أَعَوَّجَجْنَ قَلْتُ صَاحِبُ قَوْمٍ ﴾

بالدو أمثال السفين العوم^(١)

الشاهد^(٢) على حذفه الكسرة من (صاحب) أراد ياصاحي ، وحذف الياء واكتفى بالكسرة - وحذفها جيد - ثم اضطر فحذف الكسرة .

وبعض أصحابنا يرويه :

﴿ إِذَا أَعَوَّجَجْنَ قَلْتُ صَاحِ قَوْمٍ ﴾^(٣)

فراراً من إسكانه للضرورة ، وقد فر من قبح ما هو قبيح في الشعر ، إلى شيء يقرب منه في القبح ، وذلك أن الترخيم إذا وقع في شيء ليس فيه تاء التأنيث ، كان في الأسماء ولم يكن في الصفات^(٤) . و (صاحب) صفة لا يحسن فيه الترخيم ،

(١) أوردهما سيبويه بلا نسبة . وكذا في اللسان (عوم) ٣٢٧/١٥

(٢) ورد الشاهد في : معاني القرآن ١٢/٢ والأعلم ٢٩٧/٢ والكوفي ٢٨١/أ

(٣) أشار الأعم إلى هذه الرواية ، ولا شاهد فيها .

(٤) أي المشتقات .

ألا ترى أنه لا يَحْسُن (يا ضارِ أَقبلْ) تريد : يا ضارب ، ولا (يا قاعِ)
تريد يا قاعد .

إذا اعوججن : يريد الإبل في سيرها . قلت صاحب قوم : يريد قومها على
الطريق ولا تتركها تعدل عنه ، والدو : الفلاة الواسعة ، والعوَم : جمع عائمة
وهي السفينة التي تشق الماء وتدخل فيه / ، والعوم : السباحة . شبه الإبل بالسفن ، ١٠٨/أ
وجعل دخولها في الآل بمنزلة دخول السفن في الماء .

[ما لا يجوز حذفه من حروف القافية]

٦٠٠ - قال سيويو (٣٠١/٢) في القوافي ، قال الراعي :

﴿ يَاعْجَبَا لِلدَّهْرِ شَتَّى طَرَائِقُهُ وَلِلْمَرْءِ يَبْلُوهُ بِمَا شَاءَ خَالِقُهُ ﴾
وَلِلْخُلْدِ يُرْجَى وَالْمَنِيَّةِ دَوْنَهُ وَلِلْأَمَلِ الْمَبْسُوطِ وَالْمَوْتِ سَابِقُهُ^(١)
شَتَّى طَرَائِقُهُ : أي متفرقة أموره وأحواله ، فيه صحة وسقم ، وغنى وفقر ،
وسعادة وشقاء . والمعنى واضح .

[قلب التاء طاء في الإدغام]

٦٠١ - قال سيويو (٤٢٣/٢) في باب الإدغام : « وقد شبه بعض

(١) أورد سيويو صدر أولهما بلا نسبة . ولا وجود لهما في ديوان الراعي ، وروي
أولهما للراعي في اللسان (طرق) ٩١/١٢
- والشاهد عدم جواز حذف الهاء من (طرائقه) وأشباها لأنها ليست من حروف المد
واللين ، بل هي علامة إضمار جاءت لمعنى ، هي اسم .
وقد ورد الشاهد في : سيويو أيضاً (عجزه) ٣٠٢/٢ والأعلم ٣٠١/٢ والكوفي
٢٨١/أ .

العرب ممن تُرضى عربيته هذه الحروف الأربعة : الصاد والضاد والطاء والظاء في (فعلتُ) بهن في (افعل) . لأن الفعل بني على التاء فأُسكنت لأمه كما أُسكنت الفاء في (افعل) وذلك قولهم : خبطه ، يريدون : خبطته . قال علقمة ابن عبدة :

﴿ وفي كل حيٍّ قد خبطَ بنعمةٍ فحقَّ لشأسٍ من نَدَاكَ ذَنوبٌ ﴾^(١)

الشاهد (٢) على أنه قلب التاء التي هي ضمير المخاطب (طاء) لأجل الطاء التي قبلها .

وشأس هو أخو (٣) علقمة بن عبدة ، ومدح بهذه القصيدة الحارث بن أبي شمير الغساني ، وكان شأس في يديه أسيراً (٤) . والذَنوب : النصيب ، والندى الجود والسخاء . أي استحق شأس أن تتفضل عليه ، كما عمت الأحياء بفضلك . فقال الحارث لما سمع : (فحق لشأس من نَدَاكَ ذَنوب) : نعم وأذنِبة .

وقوله : خبطت بنعمة : أصلها الطالب والمجتدي ومن أشبهها يخبط المواضع

(١) ديوان علقمة ق ٤١/١ ص ١٨ وفي صدره (خبطت) وهو لعلقمة في : الفضليات (١١٩) ص ٣٩٦ وشرح الاختيارات ق ٤١/١١٩ ج ١٥٩٨/٣ وروي للشاعر في : المخصص ١٤٠/١٦ و ١٩/١٧ واللسان (جنب) ٢٦٩/١ و (شأس) ٤١٥/٧ و (خبط) ١٥٢/٩ وبلا نسبة في : المخصص ١٦٤/٩ و ٢٢٠/١٢

(٢) ورد الشاهد في : الكامل ١٩٥/١ وسر الصناعة ٢٢٥/١ والأعلم ٤٢٣/٢ والكوفي ٢٦٦/أ و ٢٨٢/أ والبغداد في شرح شواهد الشافية ٤٩٤

(٣) كذا في جهرة الأنساب ٢٢٢ وقيل هو ابن أخيه . انظر : شرح الاختيارات ١٥٩٨/٣

(٤) كان ذلك في وقعة (عين أباغ) وكانت لغسان على لحم ونزار . انظر : الكامل لابن الأثير ٣٢٥/١ وما بعدها .

التي يسير فيها إلى من يرجوه ويأمل معروفة ، ثم قيل لكل طالب : خابط
 ومختبط . ويجوز أن يكون من قولهم : خبطت الشجرة إذا جمعت أغصانها ، ثم
 ضربتها ليسقط ورقها ، فتعلف الإبل ، ثم قيل لكل طالب : خابط . وهذا الوجه
 أحب إلي من الأول .

ومثله لزهير :

وليس مانعٌ ذا قربى ولا رَحِمٍ يوماً ولا مُعْدِماً من خابطٍ ورَقاً^(١)
 وليس ثم خبط لورق ، إنما يريد به أنه لا يمنع معروفة من التمسسه . وقوله :
 قد خبطت بنعمة : أي خبطت لكل حي بنعمة ، أي أنعمت عليهم ، فكنت كمن
 خبط لهم الشجر .

[في الحذف للتخفيف (عالأرض)]

٦٠٢ - قال سيبويه (٤٣٠/٢) في باب ما جاء شاذاً فخففوه على ألسنتهم :
 « ومن الشاذ قولهم في بني العنبر وبني الحارث : بَلَّحَارْثُ وَبَلَّعَنْبَرُ ، وَعَلَمَاءُ
 بَنُو فِلَانٍ » .

قال الفرزدق :

هَلُمَّ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالِدِّينِ عِنْدَنَا فَقَدِمَاتِ عَنْ أَرْضِ الْعِرَاقِ خَبَالُهَا
 ﴿فَمَا أَصْبَحَتْ عَالِأَرْضٍ نَفْسٌ فَقِيرَةٌ وَلَا غَيْرُهَا إِلَّا سَلِيَانٌ مَالُهَا﴾^(٢)

(١) البيت في : شعر زهير ص ٧٢ وفي : شرح ديوان زهير ص ٥٣ وفيهما في صدره (.. ذي قربى ولا نسب) وروي للشاعر في : الكامل للمبرد ٣٨٩/١ و ١٥٩/٣ واللسان (عدم) ٢٨٦/١٥

(٢) ديوان الفرزدق ٦٢٣/٢ من قصيدة في مدح سليمان بن عبد الملك ، وهجاء الحجاج =

هذا البيت يقع في بعض النسخ وفي بعضها لا يقع (١) .

والشاهد فيه حذف اللام من (على) بعد حذف الألف منه لالتقاء الساكنين ، كما فعل في : (بني الحارث وبني العنبر) . ورأيت هذا الموضع قد ضبط في الخط ، وشددت اللام فكتب (علرض) عين بعدها لام مشددة . وهذا لا يشبه قولهم : علماء بنو فلان وما تقدم ذكره ، لأن تشديد اللام يوجب أنه : خفف الهمزة من (الأرض) وطرح حركتها على لام التعريف فصار (علترض) بلامين متحركتين ثم أدغم اللام من (على) في اللام من الأرض ، فليس في هذا الكلام لام محذوفة . وإنما الشاهد يصح إذا أنشد بتحقيق الهمزة (علأرض) بلام ساكنة ، وهي لام التعريف وبعدها همزة (الأرض) .

وفي إنشاد الكتاب : (نفس بريئة) ، وفي شعره : (فقيرة) .

ويروى : (فما أصبحت في الأرض ..) وليس في هذه الرواية شاهد .

يدح الفرزدق بهذا الشعر سليمان بن عبد الملك ، ويهجو الحجاج بعد موته . ١٠٨/ب يقول : ذهب عن أرض العراق / خبالها ، يريد فسادها ، لأن الحجاج مات فصاح أمرها . وقوله : (إلا سليمان مالها) يريد : إنما حفظ أموال الناس وصلاح أمرهم به ، والمعنى واضح .

[الإبدال للتخفيف]

٦٠٣ - وقال سيويه (٤٢١/٢) في باب الإدغام في حروف طرف

= وجاء في صدر الأول (والعدل عندنا) وهي أجود في : إغناء المعنى ، ونفي الترادف بين : (الإسلام والدين) ، وفي صدر الثاني (في الأرض) ولا شاهد فيها .

(١) لوجود لهذا الشاهد في مطبوعة الكتاب بين أيدينا ، ولم يذكره الأعلام أو غيره من سراج أبيات الكتاب لدي سوى ابن السيرافي .

اللسان : « وقالوا : في مفتعل - من صبرت - مصطبر ، أرادوا التخفيف حين تقاربا (١) » .

يريد أنهم أبدلوا التاء الزائدة طاء لتكون أخف عليهم . لأن الطاء أخت الصاد في الإطباق ، فهي إليها أقرب من التاء . ثم ذكر المواضع التي تبدل فيها التاء طاء ، وذكر إبدالها مع الطاء ، ثم قال : « وذلك قولك : مظمن ومظلم » كما قال زهير :

* هو الجوادُ الذي يعطيك نائله عفواً ، ويُظلم أحياناً فيظطلمُ *^(٢)
الشاهد (٣) في إبدال التاء طاء في فيظطم (٤) .

يمدح بذلك هرم بن سنان المري ، يقول : هو يعطي ماله عفواً بسهولة ، لا يمتن به ، ولا يمتل سائله ، ولا يعطي نزرراً . ويظلم أحياناً : يطلب منه في غير موضع طلب فيحتمل ذلك لمن يسأله ، ولا يرد من سأله في جميع الأوقات التي مثلها يطلب فيه ، وفي الأوقات التي مثلها لا يطلب فيه .

(١) في الأصل والمطبوع : تباينا .

(٢) أورد سيبويه عجز البيت لزهير . وعنده (فيظطم) بالطاء المهمة . والبيت في : شعر زهير ص ١٠٠ وفي شرح شعر زهير ص ١٥٢ من قصيدة في مدح هرم . ودوي البيت للشاعر في : اللسان (ظلم) ٢٧٠/١٥ و (ظنن) ١٤٤/١٧

(٣) الأصل فيه : يظطم . فيجوز فيه (يظطم ويظطم ويظطم) والقياس (يظطم) لأن الأول هو الذي يدغم في الثاني . فجاء بها (يظطم) كراهة إدغام الأصلي (الطاء) في الزائد (الطاء) . والبيت يروى على الوجهين . ورواه الأصمعي (ينظطم) .

- ورد الشاهد في : سر الصناعة ٢٢٤/١ والأعلم ٤٢١/٢ والكوفي ١١٨/ب و ٢٦٦/ب وأوضح المسالك ش ٥٧٦ ج ٣٤٠/٣ والأشمنوني ٨٧٣/٣

(٤) في الأصل والمطبوع (مظطم) وهو تصحيف .

[من الثلاثي المزيد (فيعول) للاسم والصفة]

٦٠٤ - قال سيبويه (٣٢٥/٢) في الأبنية التي فيها زوائد من الثلاثي :
« ويكون على (فيعول) في الاسم والصفة ، فالاسم نحو قيصوم والحيزوم ،
والصفة نحو : عيثوم وقيثوم وديموم » . قال علقمة بن عبدة .

إذا تزغم من حافاتهما رُبْعٌ حنّتُ شغاميّ من أوساطها كومٌ
* يهدي بها أكلفُ الحَدَيْنِ مختَبَرٌ من الجِمالِ كثيرُ اللحمِ عيثومٌ *^(١)

وصف إبلا ، وحافاتهما : جوانبها ، والتزغم في هذا البيت : صوت معه غضب ،
والتزغم بزاي معجمة : غضب معه كلام ، والرُبْع : ولد الناقة ، والشغامي :
الطوال الجسام الواحد شغوم ، حنت : حن بعضها إلى بعض ، الكوم : العظام
الأسنة جمع أكتوم وكثوماء .

يريد أنها إذا سمعت صوت الرُبْع حنت . وقوله : يهدي بها أي يقدمها
ويتقدمها حمل أكلف الحدين ، والأكلف : الذي تضرب حموته إلى سواد ، وقيل
إنه مستحب ، والمختبر : هو الجرب الذي عُرِفَتْ نجابته من الفحول وعرف ماعنده ،
وقيل : إن المختبر هو الكثير اللحم والوبر . وزعموا أن الخبير هو الوبر ، وقال
الشاعر (٢) :

(١) ديوان علقمة ق ٥٢/٢١ - ٥٣ ص ٧١ وجاء ثانيها أولاً .

ورويًا لعلقمة في : المفضليات ق ١٢٠ ص ٤٠٤ وهما آخر القصيدة ، وجاء في عجز
الأول (في حافاتهما كوم) . وروي الثاني للشاعر في : اللسان (عثم) ٢٧٧/١٥

- والشاهد فيه بجيء عيثوم (فيعول) صفة لما قبله . وقد ورد عند الأعلام ٣٢٥/٢

(٢) هو أبو النجم الراجز .

حتى إذا ما طال من خيرها ^(١)
والعيثوم : الضخم العظيم الخلق ، ويقال لأتى الفيلة عيثوم .

[أفتلان (صفة من الثلاثي)]

٦٠٥ - قال سيدييه (٣١٧/٢) في أبنية الثلاثي : « ويكون على
(أفتلان) وهو قليل ، لانعله جاء إلا (أنبجان) وهو وصف ، قالوا : عجين
أنبجان وهو المختمر ، و (أرونان) وهو وصف . قال الجعدي » .

﴿ فَظَلَّ لِنِسْوَةِ النَّعْمَانِ مَنَّا عَلَى سَفَوَانَ يَوْمُ أَرَهُ نَانِي ﴾

فعدينا حليلته وجئنا بما قد كان جّع من هجان ^(٢)

سفوان ^(٣) موضع معروف ، والأرونان : الشديد ، والهجان : كرام الإبل
وخيارها . فعدينا حليلته : يريد عدينا عنها . يريد أنهم انصرفوا عن زوجة النعمان لم
يأخذوها ، وأخذوا إبله وماله .

وقد وقع في الكتاب : (يوم أرونان) بالرفع ، وكذا يقع هذا البيت في
الشواهد والقصيدة مجرورة . وأولها :

(١) البيت لأبي النجم في : الصحاح (خبر) ٦٤٢/٢

(٢) ديوان النابغة الجعدي ق ٩/١١ - ١٠ ص ١٦٣ وجاء في صدر الأول ، (وظل)
وفي صدر الثاني (فاردفنا حليلته) ورويا للشاعر في : اللسان (رون) ٥١/١٧ والأول
له في : المخصص ٦٢/٩ وجاء في رواية سيدييه واللسان (أرونان) ولا ضرورة للعدول
عن (أروناني) والقصيدة على روي النون المجرورة . ويرد ابن سيده عن سيدييه ويراها من
الإقواء المألوف لدى الشعراء .

(٣) سفوان : ماء على أربعة أميال من البصرة عند مجبل سنام . انظر البكري ٧٨٨

جلبنا الخيل من تثليث حتى أتَيْن على أواره فالدان / (١١)

ويُنشد البيت في القصيدة : (يوم أرواني) وهو منسوب قد خففت ياء النسب منه ، أراد (أرواني) فخفف . ومثله :

إني لَمَنْ أنكرني ابنُ اليَثْرِي
قتلتُ علباءَ وهندَ الجملي^(٢)

أراد : اليثري والجملي وينبغي أن يكتب يباء ، لأنه منسوب وتزول عنه الشبهة (*) .

(١) البيت من قصيدة الجعدي المذكورة قبل ، لكنه ليس مطلعها بل هو السادس منها . ومطلعها فيه :

فمن يك سائلاً عني فإني من الفتيان في عام الخُتَانِ
وروي البيت في : اللسان (عدن) ١٥١/١٧ منسوباً إلى يزيد بن الصعق . هذا مع أنه نسب سابقه إلى النابغة الجعدي .

(٢) البيتان وبعدهما ثالث لعبد الله بن يثري الضبي في : فرحة الأديب ٤٥/أ وسيلي نصه وهما لعمر بن يثري الضبي في : اللسان (جل) ١٣١/١٣ وثانيتها له في : المعارف ٤٠٢ وهما بلانسة في : القوافي ٧٥ واللسان (هند) ٤٥٠/٤ و (علب) ١١٩/٢ والثاني في : المعارف ١٠٦ وشرح ملحّة الإعراب ٦٧ واللسان (صوح) ٣٥٢/٣

(*) عقب الغندجاني - على ما ذكره ابن السيرافي فيما يتعلق بقافية البيتين ، وقائلها - بقوله :
« قال س : هذا موضع المثل :

لذا أصلُ فماذا أصلُ هذا وما أنا عن أشاوي بالفتحوص

(الجملي) منسوب كما ذكر ، فأما (اليثري) فإنه اسم محقق غير منسوب كما قالوا : مكّي بن سواده ، وفندكي بن عمرو ، وعيدي بن النَّدَغَى .. وأشباه ذلك كثير في كلام العرب .

[(أفعل ويفاعيل) من الثلاثي للاسم والصفة]

٦٠٦ - قال سيبويه (٣١٧/٢) في الأبنية : « ويكون على (أفنعل) في الاسم والصفة . فالاسم نحو : ألتَحَجَّ وأَبْتَنَبِمَ ، والصفة نحو : أَلْتَدَدَ » . قال الطبرمّاح :

كَمْ دُونَ الْفِكَاءِ مِنْ نِيَاطِرٍ تَنْوَفَةٍ قَذَفَ تَظْلُهَا الْفَرَائِصُ تُرْعَدُ
فِيهَا ابْنٌ يَجْدَتُهَا يَكَادُ يَذِيهِه وَقَدْ النَّهَارُ إِذَا اسْتَدَارَ الصَّيْخَدُ
﴿ يُوْفِي عَلَى جِذْمِ الْجُدُولِ كَأَنَّهُ خَصَمٌ أَبْرَّ عَلَى الْخُصُومِ أَلْتَدَدُ ﴾^(١)
التنوفة : الأرض الواسعة وجمعها تنائف ، والنياط : البُعد ، والقَذَف :

= ولم يعرف ابن السيرافي قائل هذا الشعر ، ولا من قيل فيه . وهو لعبد الله ابن يثربي الضبي . وهند الجملي هو : هند بن عمرو بن جندلة بن كعب بن عبد ابن ربيعة بن جمل بن كنانة بن ناجية بن محابر ، وهو مراد . قتل - رحمه الله - مع علي بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل ، قتله عبد الله بن يثربي الضبي ، وقال :

إِنْ تَسْكُرُونِي فَأَنَا ابْنُ يَثْرَبِي
قَاتِلُ عِيلَاءَ وَهَنْدِ الْجَمَلِي
ثُمَّ ابْنُ صُوحَانَ عَلَى دِينِ عَلِيٍّ .

(فرحة الأديب ٤٥/أ)

(١) ديوان الطرمّاح ص ١٣٨ وهي في القصيدة متوالية . وجاء في عجز الثاني (إذا استذاب الصيخد) وقافية الثالث (يلندد) وهما سواء . وروي الثالث للشاعر في : اللسان (لد) ٣٩٦/٤ وبلا نسبة في : الخصاص ٢١٢/١٢

- وقد ورد الشاهد في : سيبويه أيضاً ١١٢/٢ والنحاس ١٠٨/ب والأعلم ١١٢/٢

و ٣١٧

البعيدة ، والفرائص : جمع فريضة وهي لحة في مرجع الكتف . وأراد أن فرائص من يسلك هذه التنوفة تُرعد من الخوف فيها . وقوله : فيها ابن بجديتها ، يريد : في هذه التنوفة ابن بجديتها وزعموا أنه يعني بابن بجديتها الحرباء ، ويقال للرجل المقيم بالبلد لم يبرح منه قط : ابن بجديته ، ويقال للعالم بالأرض ابن بجديتها .

والصَيْخَد : الحر الشديد ، ويقال : شمس صيخد إذا كانت حارة . يعني أن الحر يكاد يذيب الحرباء ، واستدار : يريد علت الشمس ، فصار حرها كأنه مستدير على الرؤوس ، وبوفي : يشرف ، والجِذَم : أصل الشجرة ، والجُذول : جمع جذل وهو أيضاً الأصل من أصول الشجرة . وأبراً على الخصوم : غلبهم ، والألندد : الشديد الخصومة .

شبه الحرباء — حين ارتفع على أصل الشجرة ، ومد رأسه نحو الشمس — بنخصم قد غلب خصومه ، فرأسه مرتفع لم يطاقئه ، لأنه لم يُغلب فيطاقئ رأسه .

— قال سيويه (٣١٩/٢) في الأبنية : « ويكون على (يفاعيل) : في الاسم نحو : يرايع ويعاقب ويعاسيب ، والصفة نحو : اليحاميم واليخاضير ، وصفوا بالجموم كما وصفوا باليخضور » .

قال غيلان بن حريث :

كأنهم للناظر المُتِير
* عَيْدَانُ شَطْبِي دَجَلَةُ الْيَخْضُورِ *^(١)

وصف ظُحُناً ثَمَلت وسارت ، وشبه الهوادج على الإبل بالعَيْدَان من النخل ،

(١) أورد سيويه ثانيها بلا نسبة بروي مرفوع ، ورواه المخصص كذلك في ١٦/١٠ — وقد ورد الشاهد عند الأعم ٣١٩/٢ وأكد رفع (اليخضور) نعتاً لعَيْدَان « فدل هذا على أن يفعولاً يقع صفة » . وقد أوضح ابن السيرافي وجه الجر بما هو كاف .

الَّذِي قَدْ طَالَ وُفَاتِ الْمُتَنَاولِ ، كَأَنَّهُمْ - يَعْنِي الْقَوْمَ الَّذِينَ سَارُوا - لِلْإِنْسَانِ الَّذِي
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَالْمُتَّيِّرِ : الْمُتَّيِّرُ بِالْهَمْزِ وَبِفَتْحِ الْهَمْزِ : هُوَ الَّذِي يَسْدِمُ النَّظَرَ .
يَقَالُ : أَتَأَرَّ وَأَتَار .

و (عِيدَان) مَرْفُوعٌ خَبَرٌ (كَأَنَّ) وَشَطَا دَجَلَةٌ : جَانِبَاهُ ، وَ (الْيَخْضُورُ)
مَجْرُورٌ ، وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ نَعْتٌ لـ (عِيدَان) وَ (عِيدَان) مَرْفُوعٌ ، فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ :
(الْيَخْضُورُ) بِالرَّفْعِ ، وَوَجْهُ الْجُرْفِ فِيهِ عِنْدِي أَنَّهُ نَعْتٌ لشيءٍ مَحْذُوفٍ ، وَالتَّقْدِيرُ
فِيهِ أَنَّهُ أَرَادَ : (عِيدَانُ نَخْلٍ شَطِي دَجَلَةُ الْيَخْضُورِ) فَحَذَفَ (النَخْلَ) وَأَقَامَ
الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَنَعَتَتْ عَلَى لَفْظِ ذَلِكَ الْمَحْذُوفِ .

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : فَالْعِيدَانُ هُوَ النَّخْلُ ، فَكَيْفَ أَضَافَ الْعِيدَانُ إِلَى (نَخْلٍ) ؟
قِيلَ لَهُ : لَيْسَ كُلُّ نَخْلٍ عِيدَانًا ، وَإِنَّمَا الْعِيدَانُ بَعْضُهُ ، فَهُوَ فِي تَقْدِيرِ قَائِلٍ قَالَ :
كَأَنَّهُمْ أَوْسَاطُ النَّخْلِ أَوْ صَغَارُ النَّخْلِ أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَقَالَ الْمَجَاجُ :

كَأَنَّ رِيحَ جَوْفِهِ الْمَزْبُورِ

بِالْخُشْبِ تَحْتَ الْهَدَبِ الْيَخْضُورِ

مَشْوَاةُ عَطَارِينَ بِالْعُطُورِ^(١) /

ب/١٠٩

(١) الأبيات للمجاجة في ديوانه ق ٩٦/١٩ - ٩٧ - ٩٨ ص ٢٣١ من أرجوزة طويلة
في (١٧٤) بيت مطلعها (بجاري لا تستكفري عذيري) وجاء في مطلع الثاني (في الخُشْبِ)
ورويت للشاعر في : مجموع أشعار العرب ق ٩٦/١٥ - ٩٧ - ٩٨ ج ٢٩/٢ وفي : أراجيز
العرب ص ٩١

كما وردت للشاعر في اللسان : الأول والثالث في (هضم) ٩٩/١٦ والثاني والثالث في
(خضر) ٣٢٦/٥ والثالث بلا نسبة في (قفر) ٤٢٤/٦

وصف كيناس الثور الوحشي . يعني كأن ربيع جوف الكيناس ، والمزبور؛
المطوي بالخشب ، و (بالخشب) في صلة (المزبور) ، يريد المزبور بالخشب ، وفي
الشعر تضمين . والهدب : ورق الشجر ، والبخضور : الأخضر . يريد أنه طوي
أسفل الكيناس بالخشب الذي ليس فيه ورق ، والورق الأخضر في أعلى الكيناس .

والمشواة والمنوى : موضع الإقامة ، والطور : جمع عطر . يصف طيب ربيع
الكناس الذي هو بيت الثور الوحشي . و (مشواة) رفع خبر كأن .

[في مسألة (لاث وشاك) وأمثالها]

٦٠٧ - قال سيبويه (٣٧٨/٢) : « وأما الخليل [فكان] (١) يزعم
أن قوله : (جاء وشاء) ونحوهما اللام فيهن مقلوبة . وقال : ألزموا ذلك هذا
واطرده فيه ، إذ كانوا يقبلون كراهية الهمزة الواحدة » .

يريد أن الخليل يقول : كل ما كان من الأسماء معتل العين ، ولامه همزة ،
وبنيت منه (فاعلاً) فإنك تقدم اللام إلى موضع العين ، وتجعل العين في موضع اللام .
واحتج الخليل بأن قال : قد رأيناهم يكرهون إعلال العين وقبلها همزة ،
في بعض الصفات التي لام الفعل منها حرف صحيح ، فيقولون - في (لاث)
وهو من لاث يلوث ، وفي (شائك) وهو من الشوكة ، وفعله شاك يشاك - :
(لاث وشاك) .

فإذا كانوا قد ثقل عليهم في بعض المواضع أن يعلوا العين مع صحة اللام حتى
أخروها ، ألزموا ما كانت عين الفعل فيه حرف علة ولامه همزة ، تقديم الهمزة في
موضع العين ، حتى يقل إعلالهم ، لأنهم لو أعلّوا العين لمزوها ، وإذا همزوها
اجتمع في الكلمة همزتان : همزة العين ، والهمزة التي هي لام ، ولزم أن تقلب

(١) تنمة من الكتاب . ليست في الأصل والمطبوع .

الهمزة الثانية باء ، لثلا يجتمع همزتان في كلمة ، فكان عنده أن تقديم اللام - في هذا ونحوه - أسهل من صنعة النحويين :

قال العجاج - ووصف امرأة :

كَأَنَّمَا عِظَامُهَا بَرْدِيٌّ
سَقَاهُ رِيًّا حَائِرٌ رَوِيٌّ
بِالْمَادِ حَتَّى هُوَ يَمُودِيٌّ
فِي أَيْكِهِ فَلَا هُوَ الصَّحِيٌّ
وَلَا يُلَوِّحُ نَبْتَهُ الشَّتِيُّ
* لَآثٍ بِهِ الْأَشَاءُ وَالْعُبْرِيُّ *^(١)

عَنَى بِعِظَامِهَا سَاقِيهَا وَذِرَاعِيهَا ، وَأَرَادَ أَنَّهَا تَشْبَهُ أَصُولَ الْبَرْدِيِّ فِي بَيَاضِهِ وَنَعْمَتِهِ ، وَالْحَائِرُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَيَتَجَرَّرُ فِيهِ فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ ، وَالْمَادُ : اهْتِرَازُ النَّبْتِ .

(١) الأبيات للعجاج في ديوانه ق ٢٧/٢٥ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ ص ٣١٤ من أرجوزة طويلة في (٢٠٠) بيت مطلعها : (بَكَيْتُ وَالْمُحْتَرِنُ الْبَكِيُّ) ورويت الأبيات للشاعر في : مجموع أشعار العرب ق ٣٧/٤٠ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ ج ٦٧/٢ وفي : أراجيز العرب ص ١٧٥ وروي البيت الأخير للشاعر في : المخصص ٢٢٢/١٠ و ٢٠/١٧ واللسان (لثي) ١٠٧/٢٠ وبلا نسبة في (عبر) ٢٠٤/٦ والخامس بلا نسبة في : المخصص ٧٥/٩

- وقد ورد الشاهد - وهو قلبه (لاثٍ) من لاثت في : سيبويه أيضاً ١٢٩/٢ والملتضب ١١٥/١ والأعلم ١٢٩/٢ و ٣٧٨

يريد أن البردي يهتز من نعمته ورِيته ، واليمؤودي مثل المأد ، والأَيْكة :
جماعة الشجر المجتمعة بكان ، والضحي : البارز للشمس و (هو) ضمير يعود إلى
(البردي) . يقول : البردي نابت في حائر ، حوله نخل وشجر يُكنه ، فليس
يبرز للشمس . ولا يلوح نبت هذا الحائر أي لا يظهر في الشتاء للشمس ، لأن الشمس
لا تعلو في أوسط السماء حتى تقع على ما في وسط الحائر .

والأشياء : صفار النخل ، والعُبري : السِّدر البري ، واللائث واللائي : الذي
يحيط به ويدور حوله .

[مجيء (فعلاء) اسماً]

٦٠٨ — قال سيبويه (٣٢٢/٢) قال زبَّان (١) بن سيار الفزاري :

* رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنْفَاءَ حَتَّى أَنْخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي *
فَإِنْ قَلَائِصًا طَوَّحْنَ شَهْرًا ضَلَالًا مَارِحْلَنَ إِلَى ضَلَالٍ (٢)

(١) أحد سادات بني فزارة وشعرائهم ، جاهلي ذكره النابغة في بعض شعره ق ١ ص ٨٥
وأورد له الجاحظ في البيان والتبيين ١٦٩/٢ و ٣٠٤/٣ أخباره في : المعارف ص ١١٢ وشرح
الاختيارات ١٤٦٣/٣

(٢) أورد سيبويه البيت الأول بلا نسبة . والبيتان لزبان بن سيار الفزاري في فرحة
الأديب ٤١/أ وسيبويه نصه . وأولهما لزبان في : اللسان (طلي) ٢٣٩/١٩ وهو زياد بن
سيار في (جنف) ٣٧٨/١٠ وروي لابن مقبل في : البكري ٢٤٦ وعقب بقوله : « وجنفاء
من بلاد بني فزارة » وورد منفرداً في ذيل ديوان ابن مقبل ص ٣٩٢ . وروي بلا نسبة
في : المخصص ٩٧/١٦ واللسان (ثاد) ٧١/٤ و (فرم) ٣٥٠/١٥

— والشاهد في (جنفاء) اسماً على (فعلاء) . وذكر سيبويه أنه في الاسم قليل
« ولا نعلمه جاء وصفاً » .

وقد ورد الشاهد عند الأعلام ٣٢٢/٢

كان زبّان بن سيار أنعمَ على حنظلة بن (١) الطفيل بن مالك ، ثم رحل زبّان إليه يستثيه . والمطالي : جمع مَطْلَاء (٢) ، وهي أرض سهلة . يريد أنه رحل إليه ، وأناخ بفناء بيته ليُثْبِتِه . و (إن قلائصاً طوحن شهراً ضلّالاً) يعني أنها سارت شهراً حتى وصلت إلى الموضع الذي قصدته . وطوحن : ذهبن وبعُدن في الأرض ، والتطويح : بُعد الذهاب .

يقول : إن إبلاً طوحت شهراً ضلّالاً ، يعني أنها بعد سيرها ، ووصولها لم يحظ بشيء مما أرادته — فسيرها كان ضلّالاً . يقول : إن قلائص سارت / شهراً ١١٠/أ في ضلال مارحلت ضلّالاً إلى الذي سارت إليه ، لأنه كافأه وأثابه ، فلم تكن قلائصه رحلت ضلّالاً ، مثل قلائص رجل آخر سار شهراً إلى موضع أراده فلم ينل منه شيئاً (*) .

(١) سيذكره أبو محمد الأعرابي بعد . ولم أجده في غيره مما رجعت إليه .
(٢) ورد في معجم البلدان (صادر) ١٤٧/٥ مقصوراً مفتوح الأول « كأنه جمع مَطْلَى وهو الموضع الذي تطلى فيه الإبل بالقطران والنفط .. وهي أرض واسعة » ثم ذكره بعد صفحات بكسر أوله (مِطْلَى) احتذاء بما جاء عند البكري (ص ٥٣٠) الذي قال بعد ذلك « وقيل هو ممدود (المِطْلَاء) وجمعه المطالي » . وهو عند الغندجاني بالفتح والقصر في نصه بعد .

(*) عقب الغندجاني - على ما أورده ابن السيرافي من شرح - بقوله :

و قال س : هذا موضع المثل :

حَطَبَتْهَا مِنْ يَابَسٍ وَرَطْبٍ إِلَى خِيَابَاهَا يَتَنَاهَى حَطْبِي

نقض ابن السيرافي هاهنا كناقته فأنى بهذين كثير لاتصح منه سُنَّة ، وكنت ذكرت لك أن من تصدى لتفسير هذا الشعر من غير إتقان لعلم النسب وأيام العرب ومعرفة المنازل والمناهل كثرت سقطاته .

= أي فائدة في قوله : كان زبان بن سيار أنعم على حنظلة بن الطفيل بن مالك ثم رحل إليه زبان يستثبه .. إذا لم يذكر أنه أثابه أو لم يشبهه ، فترك الكلام مبتوراً لجهله بهذه القصة .

ولو عرف المنازل والمناهل ، لعلم أن قوله : المَطْلَاء : الأرض السهلة ، فاحش ، والصواب : المَطْلَى بفتح الميم والقصر ، وهو واد في بلاد بني كلاب لبني أبي بكر ، وإياه عنى القائل حيث يقول — أنشدناه أبو الندى — :

- ١ غشى الحمام على أفنان غيظلة من سدر بدشة ملتف أعاليها
- ٢ غشي ناعريبات بالسنة عجم ، وأملح إبحاء تواجها
- ٣ فقلت والعيس 'خوص' في أزمته يُلوي بأثواب أصحابي تبارها
- ٤ أرى الأراك قلوصي ، ثم أوردوها ماء الحورية والمطللى فأسقيها
- ٥ يا نخلتني بطن مطلوب ألفتكمها فالنفس لا تنتهي عنكم أمانها
- ٦ واليكما قذّر الناس لارحيم تدينه منّا ولا ننعى يجازيها
- ٧ محفوفتين بظل الموت أشرفتا في رأس رابية صبر مراقبها
- ٨ من يعطه الله في الدنيا ظلالكمها يكتب له درجات عالها فيها
- ٩ تتندى ظلالكمها والشمس طالعة حتى يواريتها في الغور حادها
- ١٠ كلتاها قنضب الریحان نبنتها فاعم بالباسق الميال ضاحها

ومطلوب : ماء لبني أبي بكر ، وجمع زبان المطللى بما حوله فجعله المطللى ، وربما تنووا المطالي فقالوا مطلقان . وقال أعرابي :

وريت جريراً يوم أذرع الهوى وبصرى وقادتك الرياح الجنائب
سقى الله نجداً من ربيع وصيف وخض بها أشرافها فالجوانب
إلى أجاتي فالمطللين فراهص هناك الهوى لو أن شيئاً يقارب =

= ولم يعرف ابن السيرافي جَنَفَاءَ أيضاً أنها في بلاد بني فزارة ، وأن زبان قال :
إِذَا رَحَلْتَ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ ، أَيْ مِنْ بِلَادِ قَوْمِي . وَفِي جَنَفَاءَ يَقُولُ الرَّاجِزُ -
وَقَصَرَهُ ضَرُورَةٌ ، وَهُوَ بَيْتٌ مِثْلُ :

إِذَا بَلَغْتِ جَنَفَاءَ فَنَامِي
وَاسْتَكْثَرِي نَتَمَّ مِنَ الْأَحْلَامِ

وقوله بالمطالي : أراد بلاد حنظلةَ بن الطفيل بن مالك ، فإنه لو عرف قصة
الشعر كما هي لم يقل في معنى قوله : - ضللاً ما أُنْخِنَ إِلَى ضَلَالٍ - إنه مديح ،
وهذه بلاهة تامة .

وقصة هذا الشعر أن زبان بن سيار أسر حنظلةَ بن الطفيل بن مالك ، فأنعم
عليه ، ثم أتاه يستثيبه فلم يرض ثوابه ، ويقال إنه حبسه ، وبعث أخاه بفدائه ،
فقال :

تَسْأَلُ عَنِّي الْحُسْنَاءُ لَمَّا أَتَى مِنْ دُونِ وَافِدِهِمَا الشُّهُورُ
عَلَامَ تَقُولُ يُجِدِسُنِي وَعِنْدِي مُوَاشِيكَةٌ وَأَنْسَاعٌ وَكَوُورُ
فَمَا زَالَ ابْتِغَاءُ الشُّكْرِ حَتَّى قَعَدْتُ رَهِينَةً وَأَخِي نَذِيرُ
أَسِيرًا فِي بِلَادِ بَنِي طَفِيلٍ وَكَيْفَ يَنَامُ فِي الْقَيْدِ الْأَسِيرُ
وَقَالَ زَبَانُ أَيْضاً :

١) أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي طَفِيلًا وَحَنْظَلَةٌ الَّذِي أَبْزَى سَوْالِي
٢) بَانَ فَلَائِصًا طُرْحَنَ شَهْرًا ضَلَالًا مَارُحِيانَ إِلَى ضَلَالٍ
٣) رَحَلْنَا هُنَّ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى أَنْخِنَ فِينَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي
٤) فَإِنَّ الضَّانَ قَدْ رَجَحَ لَدَيْكُمْ وَإِنِّي لَنْ أَسُدَّ بِهَا خِيَالِي =

[إدغام (التاء في الضاد) (واللام في الشين)]

٦٠٩ - قال سيويوه (٤٢٠ / ٢) في الإدغام ، قال القناني^(١) :

عَمْرُكَ مَا زِيدُ بِنَامَ صَاحِبُهُ
وَلَا مُخَالِطُ اللَّيَانِ جَانِبُهُ
يَرَعَى النُّجُومَ مَشْرِفًا مَنَاقِبُهُ
إِذَا الْقُمَيْرُ غَابَ عَنْهُ حَاجِبُهُ

=^(٥) فَإِنَّكَ إِنْ سَأَلْتَ أَبَاكَ عَنِّي
^(٦) فَإِنَّهُمْ عَلَى السَّبِيِ اسْتَغَاثُوا
^(٧) أَمَّنْ بَعْدَ حَنْظَلَةَ ابْنِ أُنْثَى
^(٨) تَغِيبَ عَنْكَ ذَاكَ الشَّهْرَ حَتَّى
^(٩) وَقَالَ أَبُوكَ : إِمَّا جَاءَ رَبِّي
^(١٠) فَإِنْ تَشْكُرْ فَقَدْ أَنْعَمْتُ فِيكُمْ
^(١١) وَلَوْلَا عَامِرٌ وَالْمَرْءُ عَمْرُو
^(١٢) وَلَوْلَا عَتَبَةُ الْحَمْدُ أَدْنَى
وَأَمْتُكَ يَوْمَ أَمْعَزَ ذِي طَلَالِ
بِإِلْدَةِ شَيْئًا صُهْبِ السَّبَبَالِ
بَشِيٍّ مَاهَدَتْ قَدَمِي قِيَالِي
أَتَاكَ لِلَّيْلَةِ بَعْدَ الْهِلَالِ
لَهُ أَرْبُ فَلَا تُعْطُوهُ مَالِي
وَإِنْ تَكْفُرْ فَإِنِّي لَا أَبَالِي
رَمِيتُ إِلَيْكُمَا رَمِيَّ الْمُغَالِي
إِلَيْكَ الرَّكْبُ رَسْمًا غَيْرَ بَالِي .

(فرحة الأديب ٤٠ / ٤٠ وما بعدها)

(١) هو أبو خالد القناني من قِبَعِ الْخَوَارِجِ ، وهو الذي قال فِيهِ قَطْرِي بن الفجاءة :

أَبَا خَالِدٍ يَا انْتَفِيرُ فَلَسْتَ بِخَالِدٍ وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ عُمْرًا لِقَاعِدِ
وَالْقَنَانِيَّ نَسَبَةً إِلَى قَتْنَانَ وَهُوَ جَبَلُ لَبْنِي أَسَدَ ، وَقَدْ وَرَدَ فِي شِعْرِ زُهَيْرٍ فِي بَيْتِهِ :
جَمَلَنَ الْقَتْنَانُ عَنْ عَيْنٍ وَحَزَنَتَهُ وَكَمْ بِالْقَتْنَانِ مِنْ مُحِيلٍ وَمُحْجَرٍ

انظر : الكامل للمبرد ١٦٧ / ٣ والجبال والأمكنة ١٨٩ والقاموس (القرن) ٢٦١ / ٤

وَبِرَغْبَةِ الْأَمَلِ ٨١ / ٧

﴿ ثار ، فضجت ضجّة رَكائبُهُ ﴾^(١)

يقول : مازيد برجل نام صاحبه ، فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . يريد إن الذي يصاحبه في السفر لا ينام ، لأنه هو قليل النوم متيقظ جلّد لا يكسره السفر ، ولا تُرخيه سُرى الليل ، ولا يلين جانبه من تعب ولا عمل ، يرى النجوم أمثلا يضل في سيره .

والمشرف : العالي المرتفع ، وحاجب القمر : جانبه ، والركائب : جمع ركاب ، والركاب : جماعة الإبل التي تُركب في الأسفار . يعني أن القمر لما غاب ثار هو ، فشد الرحال على الإبل ، فضجت : رغت وصاحت .

والشاهد ^(٢) فيه إدغام التاء في الضاد .

- قال سيبويه (٤١٧/٢) في الإدغام ، قال طريف بن ربيعة الغنبري :

﴿ تقولُ إذا استهلكْتُ شيئاً للذّةِ فُكَيْهَةٌ هَشِيَّةٌ ^(٣) بكفيكَ لائقٌ ﴾
فقلت لها : إن الملامّة نفعها قليلٌ ، وليست تُستطاعُ الخلائقُ ^(٤)

الشاهد ^(٥) فيه على إدغام اللام من (هل) في الشين من (شيء) .

(١) أورد سيبويه البيت الخامس ولم ينسبه . وجاء فيه : (فضجضجة) . وروي الأول والثاني بلا نسبة في : اللسان (نوم) ٧٦/١٦ وجاء في صدر الأول : (ثلث ما زيد) وهو في شرح الكوفي (والله ما لي) .

(٢) ورد الشاهد في : أسرار العربية ٩٩ و ١٠٠ والأعلم ٢٠/٢ والإنصاف ٦٨ والكوفي ٧٠/ب والخزانة ١٠٦/٤

(٣) في الأصل والمطبوع : هل شيء . وليس المراد .

(٤) أورد سيبويه أولها لطريف ، وجاء فيه (كهشي) . وروي البيت بلا نسبة في : المخصص ٢١/٦ واللسان (ليق) ٢١٠/١٢ و (هلك) ٣٩٦/١٢ و (فكه) ٤٢١/١٧

(٥) ورد الشاهد عند الأعم ٤١٧/٢

وفكيفة امرأته ، واللائق : اللازم اللازق ، والخلائق : الطبايع . يريد أن امرأته لامته على إنفاق ماله في لذاته وقالت : هل شيء من المال ثابت في كفيك . وقوله : (فقلت لها إن الملامة نفعها قليل) يعني أن ملامتها له لا ينتفع بها ، لأنه لا يقبل منها ما تقول ، ولا يترك إنفاق ماله في لذاته .

وقوله : وليست تستطيع الخلائق ، يريد : وليس يمكن تغيير الخلائق ، أي تغيير الطبايع .

يقول : إنه من كان من طبعه الجود والإنفاق ، لا يمكن تغيير خلقه . والمعنى : ليس يستطيع تغيير الخلائق ، حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه .

[تصحيح عين (تَفْعِيلَة) اسماً]

٦١٠ — قال سيبويه (٢/٣٦٥) : « وكذلك (تَفْعِيلَة) منها » يريد من بنات الواو والياء — يُتَمَّ — يعني أنه لا يُعَل ، ايفترق بين هذا وبين (يَفْعِل فَعَلًا) — « ويدلك على أن هذا يجري مجرى ما أوله الهمزة مما ذكرنا قول العرب من : دار يدور تَدْوِرَة » .

يريد أن ما بينى اسماً وفي أوله زائدة من زوائد الفعل وعينه معتلة ، تصحح عينه ولا تعل ، ليفرق بين هذا البناء اسماً وبينه فعلاً . وذكر من هذا النوع (تَدْوِرَة) وهي (تَفْعِيلَة) من : دار يدور ، وصححت فيها العين لأجل أنها اسم . قال ابن مقبل :

لَيْتَ اللَّيَالِيَّ يَكْبِيشُهُ لَمْ تَكُنْ إِلَّا كَلَيْلَتِنَا بِحَزْمٍ طِحَالٍ
فِي لَيْلَةٍ جَرَّتِ النُّحُوسُ بِغَيْرِهَا يَبْكِي عَلَى أَمْثَالِهَا أَمْثَالِي

﴿بَتْنَا بَتْدُورَةَ يَضِيءُ وَجُوهَنَا دَسَمُ السَّلِيْطِ عَلَى فَتِيْلٍ ذُبَالٍ﴾^(١)

كبيشة امرأته ، وطِحال : أكمة بعينها ، وحزمها : ما غاظ من الأرض حولها ، في ليلة جرت النحوس بغيرها : أي لم يكن فيها نحس ، والتدورة : قطعة من الرمل تستدير ، والذبال : الفتئل ، الواحدة ذُبالة وهي الفتيلة . ودسم السليط : أراد به دهن السليط ، وهو دهن السِّمسم ، وبعضهم يقول : هو الزيت .

يريد / أنهم أشعلوا في تلك الليلة مصابيحهم بدهن السمسم ، يريد أنه بات هو ١١٠/ب وكبيشة في الموضع ، على الوصف الذي ذكر . ويروى : (بديرة) مكان تدورة .

[صيغة (إفْعُول) للاسم والصفة]

٦١١ — قال سيديويه (٣١٦/٢) في الأبنية : « ويكون على إفْعُول » . وذكر ما جاء منه اسماً ، ثم ذكر الإزْمُول في الصفة وقال : « إنما يريدون الذي يَزْمُل » .

قال ابن مقبل :

ولو تَأَلَّفَ مَوْشِيًّا أَكَارِعُهُ مِنْ فُدرِ سَوَطِي بِأَدْنَى دَلَّهَا أَلِفَا
﴿عَوْدًا أَحَمَّ الْقَرَا إِزْمُولَةً وَقَلًّا يَأْتِي تُرَاثَ أَبِيهِ يَتْبَعُ الْقَذْفَا﴾^(٢)

(١) أورد سيديويه البيت الثالث بلا نسبة . والأبيات لابن مقبل في ديوانه ق ١١/٣٣ - ١٢ - ١٣ ص ٢٥٧ وجاء في عجز الأول (نَجَبَ طَحَال) وفي صدر الثالث (بتنا بديرة) ولا شاهد فيها . وروي الثالث للشاعر في : اللسان (دور) ٣٨٣/٥ وبلا نسبة في : النخص ١٣٠/١٠ واللسان (ذبل) ٢٧١/١٣

— والشاهد فيه : بقاء الواو غير منقلبة إلى الياء . وقد ورد في : الأعل ٣٦٥/٢ والكوفي ٢٨٠/ب .

(٢) ديوان ابن مقبل ق ٢٤/١٢ - ١٣ ص ١٨٣ وجاء في عجز الأول (من =

وصف امرأة ثم قال : ولو تألف - وأراد تتألف - هذه المرأة وعلاً موشياً
أكارعه ، والموشي : الذي في قوائمه خطوط شبهة الوشي في الثوب ، والفُدْر :
جمع فُدْر ، والفادر والفُدْر واحد وهو الوعل المسن ، وسَوَطَى : موضع
بعينه ، والدَل : الشكل والظرف وحسن الزِيّ وعذوبة الحديث .

يقول : لو أرادت أن يذنو إليها الوعل الذي مسكنه في رؤوس الجبال ،
لدا منها لما يدعوه إليها من حسناتها وملاحمتها ، وهذا على طريق المبالغة . وهو
كقول النابغة :

بِتَكَلِّمْ لَوْ تَسْتَطِيعُ حِوَارَهُ لَدَنْتُ لَهُ أَرْوَى الْجِبَالِ الصُّخْدِ^(١)

ثم وصف الوعل فقال : عَوْداً أحمر القرا . والعَوْد : الكبير المسن ،
والأحمر الأسود ، والقرا : الظهر ، والإزْمُولَة : الذي يَزْمُل : يمشي في شق
من بغيته ونشاطه ، وقيل الإزْمولة : الضخم ، الوقل : الذي يتوقل في الجبل
يصعد فيه . وقوله : يبغي تراث أبيه : يريد أنه يسكن الجبال الذي كان أبوه
يسكنها ، والتراث : الميراث ، والفُذْف : نواحي رأس الجبل ، وهو الموضع الذي
إن زلّ عنه هوى في الأرض .

[في قلب الواو همزة]

٦١٢ قال سيدييه (٣٥٥ / ٢) فيما اعتلّت فاؤه : « ولكنّ ناساً من

= فُدْر شوط (وفي عجز الثاني : (على تراث أبيه) ، وضبط (إزْمُولَة) (إزْمُولَة بالضم .
وهما بمعنى .

ودوي الثاني للشاعر في : اللسان (قذف) ١٨٥ / ١١ و (زمل) ٣٢٩ / ١٣ و (وقل)

٢٦٠ / ١٤

- وقد ورد الشاهد عند الأعم ٣١٦ / ١

(١) ديوان النابغة ق ٩ / ٢ ص ٣٢ من إحدى اعتذارياته إلى النعمان بن المنذر . وجاء

في عجزه (أروي الهضاب) . ودوي البيت للشاعر في : اللسان (روي) ٧٠ / ١٩

العرب يُجرون الواو - إذا كانت مكسورة - مُجرى المضمومة ، فهمزون الواو المكسورة إذا كانت أولاً . فمن ذلك قولهم : إِسَادَة وإِِعَاء ، في وسادة ووعاء . قال ابن مقبل .

❖ إِلَّا الْإِفَادَةَ فَاسْتَوْلَتْ رَكَائِبُنَا عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالنَّعَمِ ❖^(١)

الشاهد^(٢) فيه أنه قلب الواو في (الوفادة) همزة ، وهي من : وفد يفد .

والوفادة : هي الوفود إلى الملوك والجبابة ، والجبابير : الملوك ، والبأساء : الشدة ، والركائب : جمع ركاب . يريد أنهم إذا حضر وفد بني عامر عند الملوك استولت عليهم ، وإن كانت الملوك نعيم كانت عليهم ، فإن نزلت بالملوك شدة قاموا بها .

وفي شعره :

أما الوفادةُ فاستولتُ رَكَائِبَنَا عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبَأْسَاءِ وَالنَّعَمِ
أما العُرامُ فمن يذهبُ يُعَارِمُنَا يَعْضَضُ بِإِبْهَامِهِ مِنْ وَاجِمِ النَّدَمِ^(٣)

العرام : الخصومة والقتال ، والواجم : الساكت على غم وحزن ، وأراد :

(١) ذيل ديوان ابن مقبل ق ٥٠/٥ ص ٣٩٨ من قصيدة ذكر المحقق أنه جمع أبياتها من مظان مختلفة . وجاء في صدر البيت : (أما الإفادةُ فاستولت رَكَائِبُنَا) أي لوت وعطفت ، يريد أنهم يفدون على السلطان : فمرة ينالون من خيره وبره ، ومرة يرجعون خائبين مبتئسين ، وروي البيت للشاعر في : اللسان (وفد) ٤٨٠/٤ وبلا نسبة في : المخصص ١٤/١٢

(٢) ورد الشاهد في : مر صناعة الإعراب ١١٥/١ والأعلم ٣٥٥/٢

(٣) ورد البيت الأول في ذيل ديوان الشاعر ق ٥٠/٥ ص ٣٩٨ ولم يرد الثاني ، بسبب ما أشرت إليه في الحاشية السابقة .

من وجوم الندم ، وجعل اسم الفاعل في موضع المصدر ، ويجوز أن تقدر الكلام ،
لاتجمل معه اسم الفاعل في موضع المصدر ، ويكون التقدير : يعرض بإبهامه من
جريرة واجم الندم .

[في الأبنية (فعَلان)]

٦١٣ — قال سيدييه (٣٢٢/٢) في الأبنية : ويكون على (فعَلان)
وهو قليل ، قالوا : السَّبْعَان^(١) ، وهو اسم مكان . قال ابن مقبل ، :

أ/١١١ * ألا ياديَارَ الحَيِّ بالسَّبْعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبِلَى الْمَلَوَانِ^(٢)
المَلَوَانِ : الليل والنهار . يريد أن الليل والنهار أكثرها عليها من أسباب البلى

(١) موضع في ديار قيس ، وقيل غير ذلك . انظر : الجبال والأمكنة ١٢٥ والبكري ٧٦١
وياقوت (صادر) ١٨٥/٣

(٢) ديوان ابن مقبل ق ١/٤٢ ص ٣٣٥ مطلع قصيدة نتقض فيها الشاعر — وكان
عثماني الهوى — قصيدة النجاشي الحارثي التي قالها في فرار معاوية في وقعة صفين ، وكان منها
قول النجاشي :

ونَجَّيْ ابنَ حربٍ مابِجْ ذُو عِلَالَةٍ أَجَشُّ هَزِيمٍ وَالرَّمَاخُ دَوَانِي

وقد أشار صاحب الخزانة ٢٧٦/٣ إلى أن صدر البيت (ألا ياديَارَ الحَيِّ بالسَّبْعَانِ) قد
ورد كذلك في مطلع قصيدة أخرى لشاعر جاهلي من بني عقيل .

وروي البيت لابن مقبل في : اللسان (سبع) ١٣/١٠ و (ملل) ١٥٣/١٤ و (ملا)
١٦٠/٢٠ والبكري ٧٦١ وروي بلا نسبة في : المختص ٢٢٣/١٣ واللسان (عفزر) ٢٦٨/٦
ونسبه الأشموني في شرحه ٨٤٩/٣ إلى ابن أحر ، وهو مع بيتين في : شعر ابن أحر
ص ١٨٨ وظهر من تخريج المحقق لهذه الأبيات أنها تتردد بين ابن مقبل وابن أحر ، ويغلب
أن يكون لابن مقبل من قصيدته المشار إليها قبل في ديوانه . وانظر لهذا في الخزانة ٢٧٥/٣
— والشاهد فيه التسمية بالثنى ، والنون فيه حرف إعراب . وقد ورد في : الأعم
٣٢٢/٢ والكوفي ٩٤/ب وأوضح المسالك ش ٥٥٠ ج ٢٧٧/٣ والأشموني ٨٤٩/٣
والخزانة ٢٧٥/٣

والدروس ، فكانها أملاًها من كثرة ما أصابها به من ذلك . وهو مأخوذ من :
أملت الرجل إذا أضجرتَه بجديثك أو بغيره مما يكره كثرتَه وطولته ، يعني
أملت عليها بأسباب البلى .

[في إبدال الواو تاء]

٦١٤ - قال سيديويه (٣٥٦/٢) فيما اعتلت فاؤه : « وقد دخلت على المفتوح
كما دخلت الهمزة عليه ، وذلك قولهم (تيقور) وزعم [الخليل] ^(١) أنها
من الوقار » .

يريد أن التاء دخلت على ما أوله واو مفتوحة فجعلت بدلاً منها ، كما أبدلت
التاء من الواو المضمومة في : تُكَلِّلان وتُجَاه وتُخَمَّة . قال العجاج :

﴿ فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْلَى تَيْقُورِي ﴾

والمرء قد يصيرُ للتصيرِ

مقررّاً بغيرٍ لاتقيرِ ^(٢)

يقول : إن كان بيلي جسمي ، وضعف قوتي ، قد صيراني وقوراً قليل

(١) تتمة من الكتاب . ليست في الأصل والمطبوع .

(٢) الأبيات للعجاج في ديوانه ق ٢٩/١٩ - ٣٠ - ٣١ ص ٢٢٤ من أرجوزته المتقدمة
(انظر في الفقرة ٦٠٩) ورويت الأبيات للشاعر في : مجموع أشعار العرب ق ٢٩/١٥ -
٣٠ - ٣١ ج ٢٧/٢ وفي أراجيز العرب ص ٨٧ وقد خلت الأرجوزة من البيت الثالث
في المصدر الأخير . وروي الأول للعجاج في : الصحاح (وقر) ٨٤٩/٢ واللسان (وقر)
١٥٣/٧ وبلا نسبة في : المحصص ١٨/٣ و ١٨٢/٧ و ١٩٣/١٢

- وقد ورد الشاهد في : شرح الكتاب للسيрани (خ) ١٠٥/٦ وسر الصناعة ١٦٢/١
والأعلم ٣٥٦/٢ وأسرار العربية ٢٧٧

الحركة . يريد أنه صار وقوراً لكبره وبلاه وضمفه . وفي (يكن) ضمير الأمر والشأن ، و (البلى) اسم (أمسى) و (تيقوري) خبر (أمسى) ، والتصيير : ما يصير إليه الإنسان من حال بعد حال .

يريد أن الإنسان يُنقل من حال إلى حال ، لا يدوم له شبابه وقوته ونشاطه وقوله : مقررّاً ، يقول : تقرر على حال يجعل عليها ، ثم لا يترك عليها حتى يُنقل إلى حال أخرى . وجواب (إن يكن) يأتي بعد هذه الآيات ، ولم أذكره لأنني كرهت الإطالة .

[تثقيل (فُعْل) بما عينه واو - ضرورة]

٦١٥ - قال سيديويه (٣٦٨/٢) في التصريف : « فأما (فُعْل) فإن الواو فيه تسكن لاجتماع الضمتين والواو ، فجعلوا الإسكان فيها نظيراً للهمزة [في الواو] ^(١) في (أَدُوْر) وذلك قولهم : عَوَان وعُوْن ، ونَوَار ونُوْر ، .

يريد أنهم أسكنوا ما كان على (فُعْل) بما عينه واو ، وجعلوا التخفيف بالإسكان كهمزهم لواو (أَدُوْر وأَنُوْر) وحملوا (عُوْن ونُوْر) في التخفيف على تخفيفهم في الصحيح ، مثل قولهم : رُسُل في رُسُل ، وطُنُب في طُنُب ، وعدلوا إلى التخفيف بالإسكان ، كما عدلوا إلى التماس التخفيف بقلهم الواو التي تقع في (أفْعُل) عيناً همزة .

ثم مضى سيديويه في كلامه حتى انتهى إلى قوله : « ويجوز تثقيله في الشعر » يعني تثقيل (فُعْل) بما عينه واو ،

قال عدي بن زيد :

(١) تنمة من الكتاب . ليست في الأصل والمطبوع .

قَدْ حَانَ لَوْ صَحَوْتَ أَنْ تُقْصِرَ وَقَدْ أَتَى لَمَّا عَاهَدْتَ عُصْرُ
 * عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ وَتَبْ . . . دَوِ بِالْأَكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورُ *^(١)

الشاهد^(٢) فيه تحريك الواو من (سُور) بالضم ، وهو جمع سيوار .

تصحو : تُفَيِّقُ من طلبك النساء والاهو معهن ، وقوله : (عن مبرقات) في
 صلة (تقصر) . يريد : قد حان أن تقصر عن طلبك نساء مبرقات بالبرين ،
 والعصر : الدهر .

يقول : قد أتى لما عاهدت من أفعالك في شبابك عُصْرُ ، يريد : قد مضى
 دهر بعد شبابك ، فقد حان أن تنصرف عما كنت تفعله . والبرين : الخلاخيل ،
 وهي شبيهة بالحنث التي تجعل في أنوف الإبل ، وتكون من صُفْر . والمبرقات :
 جمع مُبْرِقَةٍ ، وهي التي تُنْظَرُ حَتَائِيسُهَا وتلوح به حتى ينظر إليه الرجال
 فيميلوا إليها .

وقوله : وتبدو بالأكف اللامعات ، يريد بأذرع الأكف اللامعات ، لأن السوار
 إنما يكون في الذراع لا يكون في الكف ، وسُورُ : جمع سيوار مثل حمار ومحمّر ،
 ويقال سوار بالضم . وقد جاء إسوار في هذا المعنى . والمعنى أنهم يُظْهَرْنَ حُلِيِّهِنَّ
 ليراها الرجال .

[وَزْنَ (فَيَعِيل) خَاصَ بِالْمَعْتَلِ (سَيِّد) ..]

٦١٦ - قال سيدي (٣٧٢/٢) : « وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : سَيِّدُ :

(١) ديوان عدي ق ٤٥ / ١ - ٤ ص ١٢٧ من مقطوعة في ثلاثة أبيات . وجاء في
 صدر الأول (قَسِدَ آَنَ أَنْ تَصْحُوَ أَوْ تَقْصِرَ) وروي الثاني للشاعر في : المخصص ٤٦/٤
 واللسان (لمع) ١٠ / ٢٠٠

(٢) ورد الشاهد في : المقتضب ١١٣/١ والأعلم ٣٦٩/٢ والكوفي ٢٦٩/أ .

١١١/ب فَيَتَعِيل / وإن لم يكن (فَيَتَعِيل) في غير المعتل ، لأنهم قد يختصون المعتل بالبناء لا يختصون به غيره ، ثم ذكر (كَيِّنُونَة) وأنها (فَيَتَعَلُولَة) وليس له نظير في الصحيح ، وكذلك قضاة وزنها فُعَلَّة ، وليس يُجمع (فاعل) إذا كان صحيحاً على (فُعَلَّة) .

وحكى عن بعض النحويين أنها (فَيَتَعَل) مفتوح العين ، ولكنهم غيروا الحركة ، وقال : « قول الخليل أعجب إلي » ، لأنه قد جاء في المعتل بناء لم يحىء في غيره ، ولأنهم قد قالوا : هَيَّبان وتَيَّحان فلم يكسروا ، يعني أنه لو كان الأصل عندهم الفتح في (فَيَتَعِيل) وعدلوا به عن الفتح إلى الكسر لفعلوا مثل هذا في : هَيَّبان وتَيَّحان ، لأن صدر هذا وأمثاله : هَيَّب وتَيَّح مثل فَيَتَعِيل ، فلو كان الأصل في (سَيِّد) وأشباهه (فَيَتَعِيل) ثم كُسِر ، لكسر هَيَّبان وتَيَّحان .

ثم حكى أن بعض العرب فتح قول رؤبة :

﴿ مَابَالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ ﴾

وبعض أغراض الشجون الشَّجْنِ

دارُ كَرَقَمِ السَّكَاتِبِ المُرَقَّنِ^(١)

(١) أورد سيديويه أولها بلا نسبة . والأبيات لرؤبة في : مجموع أشعار العرب ق ٥٧ / ١٥ - ١٦ - ١٧ ج ٣ / ١٦٠ من أرجوزة طويلة مدح بها بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري . وجاء في الثاني (أغراض) بالعين المهملة .

ورويت الأبيات لرؤبة في : اللسان (عين) ١٨٣/١٧ وأولها له في : المخصص ١٦٤/١٦ ورويت الأبيات متفرقة بلا نسبة : الأول في : المخصص ٥/١٧ واللسان (أيل) ٤٢/١٣ و (عين) ١٧٩/١٧ والثالث في : المخصص ٥/١٣ واللسان (رَقَن) ٤٤/١٧

الشاهد (١) فيه أنه فتح الياء من (الميّن) ، فلو كان هذا البناء أصله ، وعدلوه عن الفتح إلى الكسر لم يجوز فتح هذا .

والشُعيب : المَزَادَة تُعْمَل من أدعين ، والعَيْن : التي قد أُخْلِق جلدُها ورقٌ ، فهو لا يمسك الماء . يريد أن عينه يجري منها الدمع كما يجري من هذه المَزَادَة الخَلْق ، التي قد تعينت ، والشجون : جمع شَجَن وهو الحاجة . والشَجَن : جمع شاجن وهو مبالغة في الشجون ، كأنهم قالوا : شَجَنٌ شاجن أي مُهِمٌ ، كما تقول : شُغِلَ شَاغِلٌ ، ثم جمعوا الشَجَن على شُجُون ، والشاجن على الشُجَن كما تقول : أشغال شواغل .

والأغراض : جمع غرض ، وهو ما يقصده الإنسان ويريد فعله ، و (بعض) رفع بالابتداء و (دار) خبره ، كأنه قال : وبعض أغراضي سؤال دار أو مخاطبة دار أو ما أشبه ذلك ، ثم حذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه ، و رَقَمَ الكاتب : خطه وما يستدير منه ، والمرقن : الذي يخلِّق حلقةً . شبه آثار الدار بكتابة كاتب يخط ، ويدور نحو الميم والواو والهاء .

[(اليمي) من حروف (اليوم) لنعته بالشدة ..]

٦١٧ - قال سيبويه (٣٧٩/٢) في التصريف ، قال أبو الأَخْزَر الحِمَّاني :

﴿ مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِي ﴾

كَانَ مَتَى يَعْطِفُ عَلَوْقًا تَرَامُ

رِثْمَانُ أُمِّ لَبَّةِ التَّامِّ (٢)

(١) ورد الشاهد في : الأعم ٣٧٢/٢ والإنصاف ٤٢٦/٢

(٢) أورد سيبويه أولها بلا نسبة ، وقد روي لأبي الأَخْزَر الحِمَّاني في : اللسان (كرم)

٤١٦/١٥ بلا نسبة في : المخصص ٦٠/٩ و ٧٢/١٥ و ٢٧/١٧

الشاهد^(١) فيه على أنه قلب (اليمي) من (اليوم) ، وأراد باليمي^(٢) الشديد ، وأخذه من لفظ اليوم ، كما تقول : شغل شاغل ، وداهية دهاية ، يشتقون من حروف الكلمة لفظاً يجعلونه صفة لشدة الشيء المذكور أو نباهته .

مدح بهذا مروان^(٣) بن محمد ، والعلوق : التي إذا عُطِفَتْ على ولد غيرها ، شتمته بأنفها ولم تدر عليه ، فإن عطفت عليه فدرت قيل : رئت ترأم ، فأراد أنه تنقاد له الأمور الصعبة التي لا تنقاد لغيره ، ولا يظن أنها تنقاد لأحد ، كما أن العلوق لا يُرجى عطفها على ولد . واللَّبَّيَّة : المرأة المحبة لولدها التي لا تفارقه . يقول : إنه يسهل الأمور ، وينقلها إلى ضد ما كانت عليه .

[تَجَمَّع (عَوَّار) على (عواور) فحذف ولم يقلب]

٦١٨ قال سيبويه (٣٧٤/٢) في التصريف^(٤) ، قال جندل^(٥) الطهوي :

غَرَّكَ أَنْ تَقَارِبْتَ أَبَاعِرِي
وَأَنْ رَأَيْتِ الدَّهْرَ ذَا الدَّوَائِرِ
حَنَى عِظَامِي وَأَرَاهُ ثَاغِرِي

١/١١٢

(١) ورد الشاهد في : النحاس ١/١٠٩ والأعلم ٣٧٩/٢ والكوفي ٢٨٠/ب

(٢) في الأصل والمطبوع : (باليوم) والمقصود ما أثبت .

(٣) مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الأموي ، آخر خلفاء بني أمية ، كان حازماً شجاعاً ، قتله العباسيون بمصر سنة ١٣٣ هـ بعد خلافة خمس سنوات ، أخباره في : عمون الأخبار ١/٢٠٥ والكمال لابن الأثير ٤/٢٤٥ و ٢٨٢ و ٣٢٧ و ٣٤٠ .

(٤) هو في الكتاب « باب هايكسّر عليه الواحد .. » .

(٥) جندل بن المنثى الطهوي التميمي شاعر راجز معاصر للراعي وكان يهاجيه (ث

لحو ٩٠ هـ) انظر : البيان والتبيين ١/١٣٩ و ١٥/٣ و سبط اللاي ٢/٦٤٤

﴿ وكحلّ العينين بالعواوير ﴾^(١)

وفي شعره :

وكاحلاً عينيّ بالعواوير

الشاهد^(٢) فيه أنه حذف الياء من (العواوير) ولم يقلب الواو - التي بعد الألف - همزة كما تقلب في (أوائل) لأن الياء المحذوفة في تقدير ما هو ملفوظ به .

خاطب جندل امرأة فقال لها : غرّك - حتى اجتريت على مخالفتي - أني قد كبرت ، وتقاربت أباعري . يريد أنه ترك السفر والرحلة إلى الملوك ، فإبله مجتمعة لا يفارق بعضها بعضاً (*). وثاغري : كاسر أسناني . والعواوير : جمع عُوّار وهو وجع العين . يريد أن مرّ الزمان أفسد بصره ، وحنى عظامه ، وقصّر خطوه .

(١) أورد سيبويه البيت الرابع بلا نسبة . والأبيات لجندل الطهوي في فرحة الأديب ٤٥/ب وسيلي نصه :

وروي الثالث والرابع للشاعر في : التمام في تفسير أشعار هذيل ٢٥٤ وكذا الأول والثاني في : اللسان (قرب) ١٥٩/٢ والرابع بلا نسبة في : المخصص ١٠٩/١ (*).
عقب الغندجاني - على شرح ابن السيرافي لقوله : تقاربت أباعري - بقوله :
« قال س : غلط ابن السيرافي ههنا ، معنى (تقاربت) قلت ، يعني من قلتها قرب بعضها من بعض » .

(فرحة الأديب ٤٥/ب)

(٢) ورد الشاهد في : الإيضاح ١١٧ والنحاس ١٠٨/ب والأعلم ٣٧٤/٢ والإنصاف ١٧/٢ والكوفي ٢١٨/ب وأوضح المسالك ش ٥٦٦ ج ٣١٦/٣ والأشموني ٨٢٩/٣

[إجراء ما عينه ولامه ياءان - مجرى المضاعف من الصحيح]

٦١٩ - قال سيويه (٣٨٧/٢) (١) : « وقد قال بعض العرب :
حيّوا وحيّوا لما رأوها في الواحد والاثنين والمؤنث إذا قالوا : حيّت [المرأة] » (٢)
بمنزلة المضاعف .

أراد سيويه أن من العرب من يُجري ما عينه ولامه ياءان ، مُجْرى المضاعف
من الصحيح تقول : حيّ الرجل كما تقول : قد عضّ ، وحيّوا كما تقول : عضّوا
وحيّا بمنزلة عضّا . وقال عبيد :

﴿ عيّوا بأمرهم كما عيّت ببيضتها الحمامة ﴾
وضعت لها عودَيْن من ضعةٍ وعوداً من ثَمَامَةٍ (٣)

يريد أنهم لم يتوجهوا للخلاص مما وقعوا فيه . يقول عبيد هذا لقومه بني أسد ،
ويسأل بعض الملوكة في أمرهم حتى يصفح عنهم وينعم عليهم . وإنما جعلهم كالحمامة
لأن فيها خُرْقاً ، أي هي قليلة الحيلة . ويقال في الأمثال : « هو أخرق من حمامة » (٤)

(١) هو في الكتاب : « باب التضعيف في بنات الياء » .

(٢) تنمة من الكتاب ، ليست في الأصل والمطبوع .

(٣) أورد سيويه أولها بلا نسبة والبيتان لعبيد بن الأبرص في ديوانه ق ٨/٤٨ -
٩ ص ١٢٦ وقد قالها يستعطف الملك حجراً على قومه بني أسد . وجاء في أولها : (برمت
بنو أسد كما برمت) وفي الثاني (جعلت لها عودين من نشم وآخر ..) وروي الأول للشاعر
في : اللسان (حيا) ٢٣٩/١٨ و (عيا) ٣٤٩/١٩

- والشاهد في إدغام (عيوا) ولم يبين الياء ، وقد ورد الشاهد في : المقتضب ١/١٨٢
والأعلام ٣٨٧/٢ والكوافي ٢/٢٦٧ أ و ٢/٢٨٢ أ

(٤) انظر المثل مع بيتي الشاعر في : الدرة الفاخرة ١/١٧٣ ومجمع الأمثال ١٣٥٨

وذلك أنها تبيض في شر المواضع وأخوفها على البيض ، فإن اشتدت الريح وتحركت الشجر سقط بيضها . والضمّة : ضرب من الشجر ، والثام أيضاً شجر . يريد أنها جمعت عيداناً من هذه الشجر ، وجعلتها عشاءً وباضت فوقها ، ولم تمكّن العش .

ويروى :

بَرِمْتُ بنو أسد كما برمت ببيضتها اليمامة
ولا شاهد فيه على هذا الوجه .

[ندوة الأبنية على (فتلاء)]

٦٢٠ - قال سيويه (٣٢٢/٢) في الأبنية^(١) : وقال الشاعر^(٢) :

كَأَنَّ حَوَافِرَ النِّحَامِ لَمَّا تَرَوَّحَ صُحْبَتِي أُصْلًا مَحَارُ
كَأَنَّ بِيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ*^(٣)
عَلَى قَرَمَاءَ عَالِيهِ شَوَاهُ

(١) في الكتاب « باب ملحقته الزوائد من بنات الثلاثة من غير الفعل » .

(٢) هو السليك بن السلكة السعدي كما ذكر سيويه وغيره ، وزعم الغندجاني أنه السليك عند ابن السيرافي أيضاً وسيلي نصه .

(٣) روي البيتان للسليك في : فرحة الأديب ١/٤ - ب واللسان (فرم) ٣٤٩/١٥ وروي الأول للشاعر في : اللسان (حور) ٣٠٢/٥ و (نجم) ٤٩/١٦ والشاني له في : اللسان (ثاد) ٧١/٤ و (قرم) ٣٧٤/١٥ وروي الثاني لتأبط شراً في : البكري ٣١٠ وهو بلا نسبة في : المخصص ٦٧/١٦

- والشاهد في قوله (قَرَمَاءَ) على فَتَلَاءَ وهو قليل . جاء في اللسان ٣٤٩/١٥ إنه ليس في كلام العرب على (فَتَلَاءَ) إلا ثلاثة أحرف هي : قَرَمَاءَ وَجَتَلَاءَ وَجَسَدَاءَ . وقد ورد الشاهد في : الكامل للبرد ٦٩/٣ والأعلم ٣٢٢/٢

النحام^(١) : اسم فرسه - وكان النحام نفق - وتروح صحتي : من الرواح وهو سير الشبي ، والمحار : الصدف ، الواحدة محارة . شبه حوافره بالمحار للاستتار .
وقوله : على قرماء ، يجوز أن يريد : لما تروح صحتي من قرماء^(٢) ، وجعل (على) مكان (من) . ويجوز أن يريد : كأن حوافر النحام محار على قرماء .

وقوله : عاليه شواه - والشَّوَى : القوائم - يريد أنه انتفخ بطنه وارتفعت قوائمه فصارت عالية . و (شواه) مبتدأ و (عاليه) خبره ، والضمير يعود إليه .
ويروى : (عالية شواه) .

ويؤنث الشوى ، ويجعلها جمع شواة . ورأيت بعض من يفسر الشعر ذكر غير هذا ، وفسر الشعر على أن الفرس حي ، وقال : قوله (عاليه شواه) أراد أنه مشعر ليس به قيصر(*) .

(١) انظر ذلك في : أنساب الخيل ٦١ - ٦٢ وأسماء خيل العرب وأنسابها للغندجاني ٣٦/ب
(٢) قرماء : قرية عظيمة لبني غير في اليمامة . ذكرها الزنجشري بتسكين الراء في : الجبال والأمكنة ١٨٦ وهي بفتحها أشهر . انظر البكري ٣١٠ ومعجم البلدان (صادر) ٣٢٩/٤ وجاء في اللسان (قرم) ٣٧٤/١٥ أن (قرماء) أرض بنجد و (قرماء) بسكون الراء أكمة معروفة ، و (فرماء) بالفاء وفتح الراء مدينة بصر . وقال ابن خالويه هي (الفرما) مقصور لا غير سميت بأخي الإسكندر واسمه الفرما وانظر اللسان (فرم) ٣٤٩/١٥

(*) عقب الغندجاني على ما ذكره ابن السيرافي هنا من شرح بقوله :

« قال س : هذا موضع المثل :

إذا خُسِرَ السَّيِّدِيُّ بَيْنَ غِيَايَةٍ وَرُشِدَ أَتَى السَّيِّدِيَّ مَا كَانَ غَاوِيَا
« كثيرأ ما يتعلق ابن السيرافي بالردى . ويدع الجيد جانباً ، وذلك لجهله بالشعر ومعانيه وإنما هو مرثية النحام لا مدحه . ولم يعرف قرماء أيضاً أنها في أي بلاد .
وقرماء قرية لبني نُمير ، وثم نفق النحام :

(فرحة الأديب ٤١/أ - ب)

[في قلب الواو ياء]

٦٢١ - قال سيديويه (٣٨٢/٢) : « وقال الشاعر فيما قلبت الواو فيه ياء من غير الجمع ، يريد به قلب لام الفعل - إذا كانت واواً - إلى الياء ، في نحو : مغزوٌ ومدعوٌ ، يجوز في جميع هذا الباب أن تقلب واوه ياء ، فيقال : مغزِيٌّ ومدعِيٌّ . قال / (١) عبد يغوث بن وقتاص الحارثي :

﴿ وقد عَلِمْتُ عِرْسِي مُمْلِكَةً أَنِّي أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلِيٍّ وَعَادِيًّا ﴾ (٢)

الشاهد (٣) في قوله : (معدياً) وهو من : عدا يعدو ، أراد معدوًّا .
(وعيرسه : زوجته) (٤) . وقوله : معدوًّا عليٍّ : يريد أن من عدا عليه فهو

(١) شاعر جاهلي من سادة اليمن وفرسانهم ، أسرته تيم يوم الكُلاب الثاني وقتل . ترجمته في : أسماء المغتالين - نادر المخطوطات ٢٤٦/٧ والأغاني ٣٢٨/١٦ وجمهرة الأنساب ٤١٧ وشرح الاختيارات ٧٦٦/٢ والعمدة ٢٠٦/٢ وشرح شواهد المغني للسيوطي ٦٧٧ والخزانة ٣١٧/١

(٢) البيت لعبد يغوث في المفضليات ق ١٤/٣٠ ص ١٥٨ قالها قبل قتله وهو أسير وكانت تيم شدت لسانه بنسعة لثلا يهجوهم ، فلما يئس من النجاة طلب منهم إطلاق لسانه ليندم أصحابه وينوح على نفسه فقال هذه القصيدة . وكذا في الأغاني ٣٣٤/١٦ وشرح الاختيارات ق ١٤/٣٠ ج ٧٧١/٢ وروي البيت للشاعر في : اللسان (نظر) ٧٦/٧ و (شمس) ٤٢١/٧ و (عدا) ٢٦٠/١٩ وبلا نسبة في (جفا) ١٦١/١٨

(٣) ورد الشاهد في : النحاس ١٠٩/أ والأعلم ٣٨٢/٢ والكوافي ٢٦٧/أ وأوضح المسالك ٥٧٢ ج ٣٣١/٣ والعيني ٥٨٩/٤ والأشموني ٨٦٧/٣ وشرح شواهد الشافعية للبغدادى ص ٤٠٠

(٤) مابين القوسين ساقط في المطبوع .

بمنزلة من عدا على الأسد فهو يُهلك من قصده ، وإذا قصد هو شيئاً أهلكه .

[إَجْراء (حَيُّوا) مجرى (خَشُّوا)]

٦٢٢ - قال سيبويه (٣٨٧/٢) في المعتل العين واللام ، قال مودود العنبري^(١) :

* وَكُنَّا حَسِبْنَاهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ حَيُّوا بَعْدَ مَا تَوَامَنَ الدَّهْرُ أَعْصُرَا *^(٢)

الشاهد^(٣) في قوله (حَيُّوا) وأنهم أجروها مجرى (خَشُّوا) ولم يُدغموا العين في اللام . وكهمس هذا هو كهمس^(٤) بن طَلْحُ الصَّرِيعِي ، وكان في جملة

(١) ليست له أخبار في المصادر لدي .

(٢) أورده سيبويه بلا نسبة ، وهو في اللسان (كهمس) ٨٣/٨ لمودود العنبري أو لأبي حنْزَلة الوليد بن حنيفة التميمي من أبيات في خبر .

وأبو حنْزَلة شاعر أموي هجاء ، قتل مع ابن الأشعث في خروجه على عبد الملك حواري ٨٢ هـ . أخباره في : كنى الشعراء -- نوادر المخطوطات ٢٨٣/٧ والبيان والتبيين ٣٢٩/٣ وحاشيتها وشرح شواهد الشافعية للبغدادي ص ٣٦٦

وروي البيت لأبي حنْزَلة في : شرح المروزي ق ٣٣٤ ج ٦٨٧/٢ واللسان (حيا) ٢٣٩/١٨ وشرح شواهد الشافعية للبغدادي ٣٦٤ في أبيات وبلا نسبة في اللسان (عيا) ٣٤٩/١٩

(٣) ورد الشاهد في : المقتضب ١٨٢/١ والمنصف ١٩٠/٢ والأعلم ٣٨٧/٢ والكوفي ٢٨٠/ب

(٤) أحد شجعان الخوارج ، قتل في الأهواز سنة ٦١ هـ . انظر رغبة الأمل ١٩٠/٧ وما بعدها .

الخوارج مع بلال بن مرداس (١) وكانت الخوارج قد أوقعت بأسلم (٢) بن زُرعة الكلابي ، وهم في أربعين رجلاً وهو في ألفي رجل ، فقتلت قطعةً من أصحابه وانهزم إلى البصرة .

قال مودود هذا الشعر في قوم من بني تميم ، فيهم شدة ، كانت لهم وقعة بسجستان فشبههم في شدتهم بالخوارج الذين كان فيهم كهمس ، عاشوا بعدما ماتوا بسنين .

[التخفيف بحذف اللام لامتناع الإدغام]

٦٢٣ - قال سيويه (٤٢٤/٢) في الإدغام . قال الفرزدق :

* فما سبق القيسيُّ من ضعف قوةٍ ولكن طفتُ علماء غرلة قنبر * (٣)

(١) هو أبو بلال واسمه مرداس بن أدية وهي أمه ، واختلف في اسم أبيه : جرير أو حدير ، والثاني أرجح . أحد زعماء الشراة من الخوارج قتل سنة ٦١ هـ . أخباره في : البيان والتبيين ٦٥/٢ وحاشيتها وجمهرة الأنساب ٢٢٣ والسكامل لابن الأثير ٢٥٥/٣ و ٣٠٣ حوادث سنة ٦١ هـ ورغبة الأمل ١٩٤/٧

(٢) ولي خراسان ، وهزمه الخوارج في آسك . وفي أمثالهم « ألأم من أسلم » أخباره في : الدرة الفاخرة ٣٧٢/٢ ومجمع الأمثال ٢٤٩/٢ ورغبة الأمل ١٩١/٧

(٣) لم يرد البيت في باب الإدغام في نسخة الكتاب بين أيدينا ، وذكره الأعلام في الحاشية مشيراً إلى وجوده في بعض النسخ بقوله : « وفي بعض النسخ في آخر الكتاب - ما يحمل عن المازني - أنه ألفاه مثبتاً فيه .. » . ويبدو أن نسخة ابن السيرافي كانت تضمه . والبيت للفرزدق في ديوانه في موضعين برواية مختلفة .. فقد ورد في ٣٨٥/١ في خبر يتفق مع ماجاء به ابن السيرافي . والبيت فيه :

ما أتى القيسي من سوء حيلةٍ ولكن طفت في الماء قلعة قنبر =

كان قنبر سابَقَ رجلاً في السير في السفن ، فسبقه القيسي فدخل البصرة ، ثم إن الفرزدق أراد أن يخرج من البصرة إلى الحجاج في السفن ، فركب في سفينة مع الركاب ، وتفرد قنبر في سفينة خفيفة ، فطوى الفرزدق وسبقه إلى واسط ، فقال الفرزدق هذا البيت . والبيت يدل على أن القيسي كان قاصداً إلى واسط . وقوله : (طفت علماء) يريد أن قنبر أبصر بالركوب في السفن ، يريد أنه ليس بعربي نشأ في البادية ، إنما نشأ مع الملاحين وكان يسبح قبل أن يُجتن ، فلذلك قال : طفت علماء قلُفة قنبر .

وفي شعره : (ولكن طفت في الماء) وليس في هذه الرواية شاهد .

[أفعول في الاسم والصفة]

٦٢٤ - قال سيبويه (٣١٦/٢) في الأبنية ، قال أبو السكب المازني : (١)

= وفي ٢١٦/١ قال :

وما سبق القيسي من ضعف حيلة ولكن طفت علماء قلُفة خالد

وشرحه الأعلام باختلاف كبير إذ يقول : أراد بالقيسي عمر بن هبيرة الفزاري ، لأن فزارة من قيس ، وكان قد عُرِل عن العراق وولي خالد بن عبد الله القسري في مكانه ، فمدح الفرزدق عمر بن هبيرة وهجا خالداً ، ثم قال : وإنما ذكر هذا - أي جلدة الذكر - تعريضاً بأم خالد لأنها كانت نصرانية فجعله على ملتها .. إلى أن تجاهل مراد الشاعر حين قال : « وجعله في رفعته عليه بالولاية - وإن كان أفضل منه - كالجيفة ، تطفو على الماء وتعلو . » - وقد ورد الشاهد - وهو حذف لام على - في : الكامل للسبرد ٢٩٩/٣ والمقتضب

٢٥١/١ وشرح الكتاب للسيرا في (خ) ٦٠٣/٦ والأعلم ٤٢٤/٢ والكوفي ٢٨١/ب .

(١) اسمه زهير بن عروة المازني ، لقب بالسكب لقوله البيت المذكور . ترجمته في :

ألقاب الشعراء - نوادر المخطوطات ٣٠٢/٧ والأغاني (الثقافة) ٢٨٤/٢٢ وجمهرة

الأنساب ٢١١

﴿ إِنِّي أَرَقْتُ عَلَى الْمِطْلَى وَأَشَازَنِي بَرْقُ يُضِيءُ أَمَامَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ ﴾^(١)

المِطْلَى : موضع بعينه ، والواحد من المطالي : مِطْلَاء ، ويجوز أن يكون قَصَر المِطْلَاء (٢) . وَأَشَازَنِي : أَقْلَقَنِي ، والأُسْكُوب الذي إذا برق امتد إلى جهة الأرض .

[قوله (مؤرنب) على الأصل - والوجه (مؤنّب)]

٦٢٥ - قال سيديويه (٣٣١/٢) قالت ليلي الأخيلية :

فلما أحسّا رزّها وتضوّعا وآبَتْهُمَا مِنْ ذَلِكَ الْمُتَأَوَّبِ
﴿ تَدَلَّتْ إِلَى حُصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا كُرَاتٌ غَلَامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤرَنْبٍ ﴾^(٣)
وصف قطاة وفراخها ، والريز : الصوت : والتضوع : التحرك ، وآبَتْهَا :

(١) أورد سيديويه عجز البيت بلا نسبة والبيت لزهير بن عروة في الأغاني قبل .
وجاء في عجزه (خلال البيت) .

- والشاهد أن (أفعل) يكون في الاسم والصفة ، وأسْكُوب صفة . وقد ورد الشاهد في : النحاس ١٠٨/ب والأعلم ٣١٦/٢

(٢) انظر لهذا ماجاء في حواشي الفقرة (٦٠٨)

(٣) ديوان ليلي (عطية) ق ٢٠/٤ - ٢١ ص ٥٦ من قصيدة في مدح مروان بن الحكم . وجاء في البيت الأول : (فلما أحسّا جرسها وتضورا وأوبتها ..) وفي قافية الثاني (مؤرنب) .

وروي البيت الثاني للشاعرة في : اللسان (رنب) ٤١٩/١ و (كرا) ٨٣/٢ وبلا

نسبة في : التبريزي ٢٠٨/١ واللسان (ثفا) ١٢٣/١٨

- والشاهد قوله (مؤرنب) على الأصل . ووجه الكلام (مؤرنب) . وقد ورد

الشاهد في : المقتضب ٩٨/٢ والأعلم ٣٣١/٢

رجعت إليها ، إلى الفرخين من الموضع الذي شربت منه الماء ، والتأوَّب : مصدر
تأوَّب ، وليس بمصدر آت ، ولو آتى بمصدر آت لقال : وآبتهما من ذلك المتأب ،
ولكنها آت بمصدر في معنى المصدر من الفعل المتقدم وهذا كقوله عز وجل :
« وتبتلْ إليه تبتيلا » (١) .

تريد أن الفرخين تحركا لما سمعا صوت جناحيها ، والحُص : التي لاريش عليها .
وشبهت الفراخ بكرات ، وهي جمع كرة معمولة من كساء مشبه بجلد الأرنب .

[قوله (يحامم) دون إشباع - ضرورة]

٦٢٦ - قال سيبويه (٤٠٩/٢) في الإدغام (٢) قال أبو الأسود الدؤلي :

وكنْتَ متى لا ترعَ سرَّكَ تنتشرُ فوارعُه من مخطىءٍ ومصيبِ
* فما كلُّ ذي نصحٍ بمؤتيك نصحه وما كلُّ مؤتٍ نصحه بلبيبٍ * (٣)

(١) الزمل ٨/٧٣

(٢) « باب الإدغام في الحرفين اللذين تضع لسانك لهما موضعاً واحداً لا يزول عنه » .

(٣) أورد سيبويه ثانيها بلا نسبة وهما لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٩٩ من مقطوعة
في خمسة أبيات . وجاء في البيت الأول : (متى لم ترع سرَّكَ تلتمس قوارعه ..) وفي
صدر الثاني (ذي لب .. ولا كل ..) . ورويا في المقطوعة في ديوانه - نفائس المخطوطات
ص ٤٤ وذكر في مناسبة الأبيات أن أبا الأسود خطب امرأة وأسرَّ أمرها إلى صديق له ،
فأخبر ابن عمها فتزوجها قبله . وجاء في صدر الأول (تلتبس) بدل تنتشر . وكذا في
ديوانه للدجيلي ص ٢٠٨ وروي البيتان في خبر من مقطوعة لأبي الأسود في : الأغاني ٣٠٥/١٢
والخزانة ١٣٧/١ وروي الثاني له في التذكرة السعدية ٣٣٦

- الشاهد في البيت الثاني (بلبيب) وقوع الياء حرف مد موقع الحرف المتحرك
في إقامة الوزن فكانت ردفاً للروي . وقد ورد الشاهد في : تفسير عيون سيبويه ٧٦/أ - ب
والأعلم ٤٠٩/٢ والمغني ش ٣٣١ ج ١٩٨/١ وشرح السيوطي ش ٣١٩ ص ٥٤٢ وصدره
فيها جميعاً : (وما كل ذي لب ..) وهو أجود .

فؤارعه : أعاليه . يقول : إن لم تحفظ أنت سرك ، وألقيته إلى من لا يحفظه ،
انتشر وأدى إلى ضررك ، فاختبر لسرك رجلاً يجمع العقل والنصح لك .

- قال سيديويه في الإدغام (٤٠٨/٢) قال صقر بن حكيم بن مُعَيْيَّة^(١)

- و يروى لفضيلان بن حُرَيْث - :

لم يبق منها غيرُ نُؤْيٍ طاسمٍ

❖ وغيرُ سُفْعٍ مُثَلٍّ يَحَامِمٍ ❖

وغيرُ ثَاوٍ في الدِيَارِ قَائِمٍ^(٢)

الشاهد^(٣) فيه على أنه لم يشبع حركة الميم الأولى من (يحامم) والإدغام

فيها غير ممكن ، فاختلس الحركة اختلاصاً .

والنؤي : الحجاز / من التراب يُجعل حول البيت لئلا يدخله السيل والمياه ، ١١٣/أ

والطاسم : الدارس ، والسُفْع : الأثافي الواحدة سَفْعَاء ، سَفَعْتِهَا النار : سودتها ،

والمُثَلَّ : جمع مائل ومائلة وهو المنتصب . ويقال في المائل هو اللاطئء بالأرض ،

وهو من الأضداد ، ويحامم : جمع يَحْمُوم وهو الأسود ، وكان ينبغي أن يقول

(يَحَامِم) ولكنه اضطر إلى حذف الياء .

(١) لم تذكره المصادر لدي وقد سلفت ترجمة الراجز حكيم بن معية الربيعي - معاصر

جرير والفرزدق - في حواشي الفقرة (٥٨١) .

(٢) أورد سيديويه ثانيها ونسبه إلى : غيلان بن حُرَيْث وتبعه الأعلام . ولم ينسبه غيرهما .

(٣) ورد الشاهد في : سر الصناعة ٦٥/١ والأعلام ٤٠٨/٢

والثاوي : الودد . ثوى في الدار : أقام بها بعد ارتحال أهلها عنها . وصف
دياراً خلت من أهلها وبقيت آثارهم فيها ، نحو : الإناء والأثافي والأوتاد .

— قال سيبويه في الإدغام (٤٠٨/٣) قال صقر بن حكيم :

- ١ " أحينَ لاحَ الشيبُ من عثمائي
٢ " وحينَ وفيتُ بقولِ الزاعمِـ
٣ " ستينَ أو كنتُ بقولِ العالمِـ
٤ " وامتاحَ مني حلباتِ الهاجمِـ
٥ " * شأوُ مُدِلِّ سابقِ اللّهاممِـ *
٦ " جاري الرّقاقِ واثبِ الجرائمِـ " (١)

الشاهد (٢) فيه أنه أخفى حركة الميم من (اللهامم) .

والحلبات : جمع حلبة ، والهاجم : الحالب ، والشأوُ : السَّبَقُ ، والشأو :
الطَّلَقُ (٣) ، واللّهامم : جمع لُهموم وهو الغزير ، وهو من وصف النوق بالغزُر
يقال : ناقة لُهموم ، وأراد به أنه غزير في الجري والمسابقة لا يُدرك ما عنده .

(١) أورد سيبويه الرابع والخامس ونسبها إلى غيلان بن حريث وكذا الأعلام . وروي
الخامس لغيلان في اللسان (لهم) ٢٩/١٦ وبلا نسبة في المخصص ١٧٢/٦ وورد السادس بلا
نسبة في اللسان - صادر (رقق) ١٢٣/١٠ والرقاق هنا التراب المنبسط ، والجوائيم الرمل المرفقع ،

(٢) ورد الشاهد عند الأعلام ٤٠٨/٣

(٣) وهو أن يكون بين الإبل وبين الماء ليلتان . انظر الصحاح (طلق) ١٥١٨/٤

شبه نفسه مع الذين يفاخرونه ويطاولونه بخيل في رهان قد سبقها هو وبرز عليها .
 وقوله : (أو كنت) يريد : أو كنت مقارباً للستين ، فحذف خبر كان .
 وامتاح وмах : أخذ مني ، جعل ما أخرجه من الجري بمنزلة امتياح الماء وغيره
 بما يستخرج . وفي الكتاب (حلبات) بالنصب و (شأو) بالرفع . وفي شعره
 (حلبات) مرفوعة و (شأو) منصوب . وهو أجود والمعنى عليه ، كأنه قال :
 وأخذت حلبات الحالب مني شأو مُذَكِّ . يعني أنها استخرجت منه المسابقة
 والفضل في القدم ، وفي الكتاب (مدل) بلام ودال غير معجمة ، وفي شعره
 (بذال معجمة وكاف) وهو أحب إلي ، والمُذَكِّي من الخيل : الذي علت
 سنه ، وجريه أجود من جري الجذاع^(١) والثَّنيي^(٢) والرَّبع^(٣) .

... قال سيبويه (٤٠٨/٢) قال الشاعر غيثلان بن حُرَيْث :

﴿ إِنِّي بِمَا قَدْ كَلَفْتَنِي عَشِيرَتِي مِنَ الذَّبِّ عَنْ أَحْسَابِهَا لَحَقِيقٌ ﴾^(٤)
 الشاهد^(٥) فيه أنه اختلس حوكة الباء التي في (بما) ولم يمكنه أن يدغم
 الباء في الميم لأنه كان يجتمع ساكنان في حشو الشعر وهذا لا يجوز ، ولو كان في

(١) مفردة جَذَع . وبطلق على الفرس إذا دخل في الثالثة . انظر (جذع) في :
 الصحاح ١١٩٤/٣ واللسان (صادر) ٤٣/٨ والقاموس ١٢/٣

(٢) يسمى كذلك حين يلقي ثنيته ، وهو في الخيل مادخل في الرابعة . وجمعه :
 ثِنَاء وثَنَاء وثَنِيَان . انظر (ثنى) في : القاموس ٣٠٩/٤ واللسان (صادر) ١٢٣/١٤
 (٣) مفردة رِبَاع وذلك حين يلقي رباعيته ، ويكون لذات الحافر في السنة الخامسة .

انظر (ربيع) في : الصحاح ١٢١٤/٣ واللسان (صادر) ١٠٨/٨ والقاموس ٢٧/٣
 وهكذا فالفرس في السنة الأولى حَوَلِي ثم فِيلَو ثم جَذَع ثم ثَنِي ثم رِبَاع ، ثم قارج إذا دخل
 السادسة . انظر اللسان - صادر - (قوح) ٥٦٠/٢

(٤) أورده سيبويه بلا نسبة وكذا الأعلام وجاء في عجزه (عن أعراضها) .

(٥) ورد الشاهد عند الأعلام ٤٠٨/٢

غير البيت لجاز أن يدغم ، لأن الساكن الذي قبل الباء حرف من حروف المد واللين ، يجوز أن يقع بعده الساكن المدغم .

والذب : الدفع والمنع . يقول : أنا حقيق بأن تجمعاني عشيرتي ذاباً عن أحسابها ، ودافعاً عنها ممن ذمها أو هجاها أو عابها ، لأني أقوم بما جعلته أولاً [ولا] (١) أعجز عن نصرها والمحافظة على حسبها ومجدها .

[إدغام اللام في التاء — للتخفيف]

٦٢٧ — قال الشاعر (٢) (٤١٧/٢) :

﴿ فذرْ ذا ولكنْ هتُعين مَتيماً على ضوءِ برقِ آخرَ الليلِ ناصبٍ ﴾ (٣)
الشاهد (٤) فيه على إدغامه اللام من (هل) في التاء من (تعين) .

والبرق الناصب : الذي يُرى من بعد ، والمتيم : الذي تيمه الهوى ، استعبده .
(فذرذا) يريد ذرذا الحديث والأمر الذي ذكره ، ولكن هل تعين متيماً . والمتيم : يعني به المتكلم نفسه ، ومعوته له أن يسهر معه أو يحاذيه ويسليه ، ليخفف ما يجده من الوجد بمن يهواه . لأن ذلك البرق لمع من الجهة التي فيها من يحبه فذكره وأرق ، هاج حزنه .

آخر ماخرج من هذا التفسير ، والحمد لله حمد الشاكرين ، وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله الطاهرين ، وسلم تسليماً كثيراً .

(١) زيادة يقتضيها المعنى .

(٢) هو مزاحم العقيلي . كذا قال سيبويه ، وتبعه الأعلام .

(٣) أورده سيبويه . وجاء في صدره عنده (فذر ذا ..) وتبعه الأعلام .

(٤) في الأصل والمطبوع : (هل تعين) بلا إدغام . وقد ورد الشاهد عند الأعلام ٤١٧/٢

الفهرس العامة

من ص — إلى ص

- ١ (الموضوعات
- ٢ (شواهد النحو
- ٣ (اللغة
- ٤ (الآيات
- ٥ (الأمثال
- ٦ (القوافي
- ٧ (الأعلام
- ٨ (القبائل والأقوام
- ٩ (الأمكنة والبلدان
- ١٠ (الأيام والوقائع والأفراس
- ١١ (المصادر والمراجع

١ - فهرس الموضوعات (*)

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
١١٣ -	رفع المصدر على الخبرية - إغناء للمعنى	[١ - المرفوعات]	
١١٤ -	رفع الظرف على المجاز اتساعاً - لبلاغة المعنى	٤ -	حذف الضمير العائد إلى المبتدأ
١٣٤ -	إضممار خبر الأول لدلالة خبر الثاني عليه	١٦ -	جواز الابتداء بالنكرة
١٣٦ -	رفع بعض المصادر التي تنصب - إيثراً للمعنى	٤٤ -	الرفع حملاً على المعنى - والمألوف النصب
١٥١ -	رفع بعض المصادر في الدعاء	٤٦ -	الاسم المرفوع بعد (قلما)
١٥٥ -	رفع المصدر في غير الدعاء	٦٢ -	اسم (كان) ضمير الشأن
١٥٨ -	اختيار الرفع على الابتداء - إذ شغل الفعل بضميره	٨٠ -	اسم (ليس) ضمير
		٨٦ -	رفع (أهل ومرحب) على الخبرية
		٩٥ -	الرفع على الاستئناف - إيثراً للمعنى

(*) وقد جعلتها - على سبيل التيسير - موزعة على أبواب كبرى، منسوقة على الشكل التالي:

- ١ - المرفوعات ٢ - المنصوبات ٣ - الجرورات ٤ - المعارف
- والتكرات ٥ - التوابع ٦ - المبنيات ٧ - الممنوع من الصرف ٨ - المصدر
- والمشتقات ٩ - في الأفعال ١٠ - في الأدوات ١١ - في الصرف ١٢ - الضرورات
- الشعرية ١٣ - متفرقات .

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
١٨٢-	حذف خبر الثاني بدلالة خبر الأول	٣١٥-	لم ينصب على الشتم - ليبدو أمراً
١٨٧-	رفع (مكان) على الابتداء	مألوفاً	
١٩٠-	الرفع في باب الدعاء - والوجه	٣٣٣-	الرفع على الاستئناف - المعنى
نصبه		٣٣٥-	العدول عن العطف على اسم إن
١٩١-	الرفع بإضمار فعل دون الإتيان	إغناء للمعنى	
١٩٥-	الرفع على الخبرية - للمعنى	٣٤٥-	الرفع على الاستئناف دون
٢١٠-	الرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف	الإبدال بمماثلة	
٢٣٣-	الرفع على الخبرية مع جواز نصبه	٣٥٤-	جعلته خبر ابتداء محذوف -
على الحال		لتجديد المعنى	
٢٥١-	الرفع على الاستئناف دون الإتيان	٤٧٨-	وجوب حذف الخبر - والمبتدأ
تجديداً للمعنى		قسم صريح	
٢٦٨-	الرفع إغناء المعنى - دون البديل	[٢ - المنصوبات]	
بما قبله		٦ -	حذف عامل المنصوب لدلالة بعض
٢٧٣-	الرفع على الحكاية	الكلام عليه	
٢٧٩-	الاسم المكرر خبر ابتداء محذوف	١٢ -	المفعول لأجله
للمعنى		١٣ -	حذف عامل المفعول المطلق
٢٩١-	العدول بالاسم عن البديل بما قبله	٢٠ -	المفعول لأجله
إلى الرفع بتقدير مبتدأ		٢٧-	نصب الاسم المعطوف على مجرور
٢٩٩-	إلغاء الظرف وجعل الحال خبراً	إيضمار فعل يناسب المعنى	
٣٠١-	جعل الشتم من طريق المعنى فلم	٢٩-	نصب الاسم مفعولاً معه بعد الواو
ينصب		بتقدير فعل	

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
٣١-	النصب بفعل محذوف يفسره المذكور	٧٦-	جواز حذف عامل الحال
٣٤-	النصب في الدعاء بإضمار فعل يفسره المذكور	٨٢-	إجراء القول مجرى الظن
٣٨-	وقوع الجهات ظروفاً	٨٣-	جعل الاسم بمنزلة الظرف
٤٠-	النصب على المصدر بإضمار فعل	٩١-	في نصب (هنيئاً) على المصدر أو الحال
٤٢-	نصب الاسم على المصدر بفعل مضمر	٩٤-	في المفعول معه
٥٤-	النصب على الحث (الإغراء)	٩٦-	النصب على المعنى دون البديل مما قبله
٥٥-	نصب الاسم بعد واو (مع) بإضمار فعل الكون	٩٧-	النصب على الدعاء بإضمار فعل
٥٦-	نصب الاسم بإضمار فعل - إذ قبـح عطفه على ضمير مجرور	٩٨-	النصب على المصدر بإضمار فعل
٦٤-	النصب على الظرفية	١٠٨-	أسلوب الإغراء والتحذير
٦٥-	نصب (ويل) بإضمار فعل	١١٠-	حذف خبر الأول لدلالة خبر الثاني عليه
٦٦-	النصب على المصدر في التوبيخ بإضمار فعل	١١٢-	نصب (ويل) نكرة - بإضمار فعل
٦٧-	نصب المصادر في الدعاء - وسُمع رفعها	١١٧-	خبر (كان) جملة اسمية
٦٩-	في إعراب (عمر ك الله) وأشباهه	١١٨-	أحوال النصب في الأمكنة المختصة
٧٥-	النصب على المصدر للتوكيد بإضمار فعل	١٢٠-	النصب على نزع الخافض
		١٢٥-	إعراب (فاها لفيك)
		١٢٨-	النصب على المصدر بإضمار فعل
		١٣٠-	النصب بإضمار فعل - حملاً على المعنى

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
١٣١-	في إعراب (عَمَّرَكَ اللَّهُ)	١٧٦-	نصب (أي) على الظرفية
١٣٢-	نصب المصدر لتوكيد مضمون الجملة	١٨٨-	(لبَّيْ) (مثنى) (لبَّ) في لبيك
١٣٧-	النصب على الظرفية	١٨٩-	النصب على الحال بـعامل محذوف
١٣٩-	نصب الاسم بعد الاستفهام - ياضمار فعل	٢٠٢-	النصب على الحال أو التمييز - مع جواز الظرفية
١٤٠-	نصب (أي) على المصدر	٢٠٣-	النصب خلاف الظاهر - المعنى
١٤٢-	جواز نصب الخبر لدلالته على الحال	٢٠٧-	النصب على المعنى - ياضمار فعل
١٤٣-	النصب على الإغراء والتحذير	٢١٣-	النصب على نزع الخافض
١٤٧-	النصب على المصدر ياضمار فعل	٢١٧-	= = = =
١٤٨-	نصب (مناطَ الثريا) وشبهها على الظرفية	٢١٨-	المدول عن العطف إلى النصب ياضمار فعل - المعنى
١٥٢-	النصب على المصدر ياضمار فعل - بدلالة ما قبله	٢١٩-	إيثار النصب مفعولاً معه دون العطف - المعنى
١٥٤-	في نصب المصادر المثناة	٢٢٣-	ترخيم الاسم بحذف حرفين
١٥٧-	النصب ياضمار فعل ، أو نصبه بما قبله - المعنى	٢٣٠-	زيادة الهاء فيما حذفت تأوّه بالترخيم
١٦٥-	النصب على المصدر ياضمار فعل	٢٣١-	النصب على الشتم - ياضمار فعل
١٦٧-	نصب المصدر على الظرفية	٢٣٨-	إيثار النصب ياضمار فعل - إغناء المعنى
١٧٣-	النصب ياضمار فعل يقصده المعنى	٢٤٣-	في الترخيم
١٧٥-	النصب على الحال وهو محتمل التمييز	٢٤٥-	في باب النداء
		٢٥٢-	النصب على التمييز
		٢٥٥-	في باب النداء

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
٢٥٧-	نصب المنادى إذ بدا من قبيل الشبيه بالمضاف	٣٠٦-	في تعليل نصب (ياشاعراً) وهو مقصود
٢٦٦-	أعربت الصفة حالاً لتقدمها على صاحبها	٣٠٧-	النصب بفعل محذوف - للمعنى
٢٦٩ (مرو) مرخم (مروان)		٣٠٨-	جواز (ولا أمية) على إرادة المثل - للتعميم
٢٧٠ نصب على المدح، ولم يبدل مما قبله		٣١٦-	الترخيم مع إبقاء الحركة - على مذهب من ينتظر
٢٧١ نصب على التمييز		٣١٩-	الترخيم مع إبقاء الحركة
٢٧٢ نصب بإضمار فعل		٣٢٠-	في نداء النكرة
دون العطف أو الاستئناف - للمعنى		٣٢٨-	النصب على الشتم - بإضمار فعل
٢٧٤- نصب على التمييز بتعجب مضمرة		٣٢٩-	(يزي) ترخيم (يزيد)
٢٧٨ الحكاية إذا نوديت لا ترخم		٣٣٠-	النصب على الذم - بإضمار فعل
٢٨٧ نصب بإضمار فعل - للمعنى		٣٣٢-	ترخيم (حنظلة) في غير النداء
٢٩٦- نصب على الحال المؤكدة		٣٣٧-	النصب على المدح - بإضمار فعل
٢٩٨- جواز نذب الاسم بترك علامة الندبة		٣٣٩-	النصب على التمييز
٣٠٠- إعرابه حالاً إذا حُمِلَ على الضمير		٣٤٠-	النصب على الاختصاص
لأن الضمير لا يوصف		٣٤١-	في ترخيم (فزارة)
٣٠٢ لا يصح هنا غير نصب بإضمار فعل - للمعنى		٣٤٢-	النصب على الذم - بتقدير فعل
٣٠٩- ترخيم (معاوية) إلى (معاو)		٣٤٦-	في ترخيم (حارث)
		٣٤٧-	إقحام (زيد) بين المنادى وما أضيف إليه

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
٣٤٨-	ترخيم (مالك) في غير النداء	٤٤٢-	في الاستثناء المنقطع
٣٤٩-	باء المتكلم في المنادى	٤٤٤-	وجوب نصب المستثنى لتقدمه
٣٥١-	حذف المنادى- وهو مقرر في المعنى	٤٤٥-	إبدال المستثنى من المستثنى منه
٣٥٧-	في الاستثناء المنقطع	٤٤٦-	إبدال المستثنى
٣٦٦-	في الاستثناء المنقطع	٤٥٩-	في الاستثناء المنقطع
٣٦٩-	المختار في الاستثناء المنقطع	٤٦٣-	في باب الاستثناء المنقطع
٣٧٥-	مجيء خبر (عسى) مجرداً من (أن)	٤٧٦-	ترخيم أمثال : عامر ومالك لكثرة الاستعمال
٣٨٥-	وقوع المصدر ظرفاً - وفتح همزة (أن) بعده	٥٠٠-	ترك إضافة أمثال (أمام ودون)
٤٠٤-	نصب (غير) على الاستثناء المنقطع	***	
٤٠٩-	الإبدال في الاستثناء المنقطع عند تميم	[٣ - المجرورات]	
٤١٦-	الإبدال في الاستثناء المنقطع عند تميم	٣٧-	في الفصل بين المتضايين
٤٢١-	وجوب نصب المستثنى المتقدم	٤٥-	الإضافة غير المحضة
٤٢٤-	الإبدال في الاستثناء المنقطع	٥٠-	الفصل بين المتضايين
٤٢٩-	في الحال	٧٧-	الإضافة إلى الطرف الفاصل بين العامل ومعموله
٤٣٤-	النصب بعد (إلا) على الحال - بمعامل قبلها	١٠٦-	الفصل بين المتضايين بالجار والمجرور
٤٣٦-	في الاستثناء المنقطع	١٧١-	حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه
		١٨١-	الفصل بالطرف بين المتضايين
		١٩٢-	حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
١٩٣-	جر الظرف غير المتمكن - لغة	٣٦٠-	مجيء (ذا) بمعنى (الذي)
٢٢٧-	قلب ياء المتكلم ألفاً	٣٨١-	حذف صلة الموصول
٢٥٩-	في الإضافة غير المحضة	٣٨٧-	(مَن) الموصولية
٢٦٢-	في الجر على الجوار	٣٨٨-	(مَن) تصلح للمفرد والمثنى والجمع
٢٧٥-	في الإضافة غير المحضة	٤٦٢-	الإتيان بالضمير منفصلاً
٢٨٩-	في الإضافة غير المحضة	٤٦٧-	حذف العائد
٢٩٢-	في الإضافة غير المحضة	٤٧٤-	تنوين ظروف المكان وجعلها نكرات
٢٩٥-	في الإضافة غير المحضة	٤٧٥-	علم المصدر
٤٩٩-	في (أيادي سبا) وأشباهاها	٤٧٧-	تنوين (أذرع وعرفات) أعلاماً
* * *		٤٨١-	في أسماء العلم - بما أصله صفة
[٤ - المعارف والنكرات]		٤٨٢-	جمع (أولي وذوي) بلا إضافة
٢١٤-	ضمير الشأن في (ليس)	على (ألون وذوون)	
٢٢٤-	المضاف إلى النكرة	٥٠١-	(نصارى) بدون ألف ولام
٢٤٢-	في تعريف (ابن لبون)	نكرة	
٢٥٣-	(أولاد أحقب) وأشباهه نكرة	٥٠٨-	في حذف التنوين من العلم
٢٥٨-	(ابن ماء) وأشباهه نكرة	٥١٣-	الإشارة إلى المؤنث بـ (تا)
٢٦١-	(مَن) اسم نكرة	٥٢٠-	جعل الكنيية بمنزلة الاسم في حذف التنوين منها
٢٧٦-	(ابن مخاض) نكرة	٥٤٤-	في تنوين العلم
٢٨٢-	التعريف بالنداء	٥٥٥-	جعل (الجنوب) اسماً للمريح
٢٨٥-	التعريف بالنداء	* * *	
٢٩٠-	مجيء (مَن) بمنزلة إنسان - وليست موصولة		

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
٢٠١-	إبدال الفعل من الفعل	[٥ - التوابع]	
٢٢٠-	العطف بالرفع - مع إمكان النصب	٣٥ - في البذل	
	بفعل محذوف	٤٧ - حالة من عطف البيان - إذ لا يجوز	
٢٣٢-	عطف البيان	البذل	
٢٤٠-	الوصف بمضاف إضافته لفظية	٥٢ - إبدال الظاهر من ضمير المتكلم	
٢٤٦-	جواز نعت صفة المنادى بمرفوع	١٠١ - العطف بالرفع بالواو بمعنى (مع)	
	مضاف	١٠٧ - في البذل	
٢٤٧-	(ابن) تصف ما قبلها وتتبعه في	١١٥ - العطف على خبر (ليس)	
	حركته	١٣٨ - في البذل	
٢٤٨-	جواز عطف المعرفة على مجرور	١٤٥ - العطف على خبر (ليس) المقترن	
	(رُبَّ)	بالباء	
٢٥٠-	العدول عن البذل - صوناً للمعنى	١٤٩ - إظهار (ما) ترجيحاً لرفع المعطوف	
٢٥٤-	العطف بالرفع على محل (لا)	١٧٢ - العطف على المحل	
	النافية للجنس	١٧٧ - عطف الظاهر على الضمير بالرفع	
٢٦٤-	العطف بالرفع - ولو نصب على	١٧٩ - وقوع الفعل المتأخر صفة للاسم	
	التعظيم لجاز	قبله	
٢٦٥-	إبدال الجزء من الكل	١٨٥ - العطف على المجرور بالنصب -	
٣٢١-	في البذل	على الموضع	
٣٢٤-	في البذل	١٩٤ - في عطف الظاهر على المضمرة	
٣٣٦-	بدل النكرة من المعرفة	١٩٧ - العطف على الموضع	
٣٤٣-	في النعت	٢٠٠ - العطف بالرفع، والواو بمعنى (مع)	

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
٣٥٣ -	الإبدال من البذل	٥٤١ -	بناء (نظار) على الكسر
٣٥٩ -	الوصف بـ (غير) وهي بمنزلة (إلا)	٥٤٦ -	= (يسار) على الكسر معدولاً عن الميسرة
٣٧٤ -	عطف الفعل بالجزم - ربطاً للمعاني	٥٤٦ -	عن الميسرة
٤٠٥ -	العطف بالجر على الكلام الأول	٥٤٦ -	عن الميسرة
٤٢٠ -	العطف على فعل الشرط	٥٤٦ -	عن الميسرة
٤٥٣ -	العطف بالجزم - للمعنى	٥٤٦ -	عن الميسرة
٤٦١ -	عطف (إياك) كما نعطف الظاهر	٥٤٦ -	عن الميسرة
٤٦٨ -	إبدال المجزوم من المجزوم	٥٤٦ -	عن الميسرة
٤٩٠ -	في وصف المؤنث بالذكر	٥٤٦ -	عن الميسرة
٤٩١ -	اسم القبيلة - صرفه اسماً للحي	٥٤٦ -	عن الميسرة
٤٩٣ -	حَمَل (سبأ) على القبيلة فنعته من الصرف	٥٤٦ -	عن الميسرة
٥٠٥ -	في منع أسماء الأراضين من الصرف	٥٤٦ -	عن الميسرة
٥٢٢ -	منع (قريش) من الصرف - حملاً على القبيلة	٥٤٦ -	عن الميسرة
٥٢٣ -	في (مارسرجس) أضاف الاسم الأول إلى الثاني	٥٤٦ -	عن الميسرة
٥٢٥ -	من الصفات الممنوعة من الصرف (فُعَل)	٥٤٦ -	عن الميسرة
٥٣٢ -	عدم صرف (ثماني) لتوهم أنه جمع على (مفاعل)	٥٤٦ -	عن الميسرة
٥٣٣ -	بناء (مناع) على الكسر	٥٤٦ -	عن الميسرة
٥٣٤ -	= (بداد) على الكسر	٥٤٦ -	عن الميسرة
٥٣٩ -	= (درالك) على الكسر	٥٤٦ -	عن الميسرة
٥٣٦٨ -	بناء (حين) لإضافتها إلى مبني	٥٤٦ -	عن الميسرة
٤٤٨ -	بناء (غير) على الفتح لإضافتها إلى مبني	٥٤٦ -	عن الميسرة
٤٧٣ -	بناء ظروف المكان على الضم	٥٤٦ -	عن الميسرة
٤٨٦ -	ما جاء معدولاً على وزن (فعل)	٥٤٦ -	عن الميسرة
٤٩٤ -	(حلاق) معدول عن الحالقة	٥٤٦ -	عن الميسرة
٥١٠ -	بناء (حلاق) على الكسر	٥٤٦ -	عن الميسرة
٥٣٣ -	بناء (مناع) على الكسر	٥٤٦ -	عن الميسرة
٥٣٤ -	= (بداد) على الكسر	٥٤٦ -	عن الميسرة
٥٣٩ -	= (درالك) على الكسر	٥٤٦ -	عن الميسرة

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
٥٣٥-	منع صرف (حاميم) اسماً للسورة حملاً على العجمة	٣٠-	في باب الصفة المشبهة
٥٤٨-	تذكير (حي) وصرفه	٣٦-	في إعمال اسم الفاعل
٥٥٤-	عدم صرف (معد) حملاً على القبيلة	٤١-	مجيء المصدر على وزن اسم المفعول
	* * *	٤٩-	الفصل بالظرف بين اسم الفاعل ومعموله
	[٨ - المصدر والمشتقات]	٥٧-	في عمل الصفة المشبهة
١ -	الصفة المشبهة - تنوين معمولها	٧٠-	استعمال المصدر الميمي مكان المصدر
٢ -	الصفة المشبهة - إضافة معمولها إلى ضمير صاحبها	٧٨-	المصدر النائب عن فعله - في الدعاء
٣ -	الفصل بالظرف بين اسم الفاعل ومعموله	٧٩-	إضافة الصفة المشبهة إلى النكرة
٥ -	إعمال صيغة (قَمُول)	٨١-	في عمل اسم الفاعل
٧ -	المصدر المعروف بال - وقوعه حالاً	٨٤-	إضافة اسم الفاعل إلى معموله
٩ -	إعمال صيغة (قَمِيل)	٩٩-	إعمال اسم الفاعل على نية التنوين
١٠ -	إعمال المصدر المضاف إلى فاعله أو مفعوله	١٠٣-	إعمال اسم الفاعل بال مجموعاً وفيه النون
١١ -	معمول الصفة المشبهة	١٠٤-	إعمال صيغة (مفعال) في حالة الجمع
١٤ -	عمل اسم الفاعل	١٠٥-	في عمل الصفة المشبهة
١٨ -	في وجوب رفع المصدر	١٢٤-	إعمال الصفة المشبهة في حالة الجمع
٢٤ -	إعمال المصدر المحلى بال	١٢٩-	إعمال المصدر المحلى بال - بعد (أمّا)
٢٨ -	إعمال صيغتي (فَمَّال وقَمُول)	١٤١-	مجيء المصدر على غير فعله - لتبلاقي المعنى
		١٤٦-	إعمال الصفة المشبهة بال

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
١٥٩-	صيغة (فواعل) تعمل عمل (فاعلة)	٥٩٣-	مجيء (فاعل) بمعنى (فاعل)
١٦١-	المصدر الميمي بدل مصدر الفعل	*	*
١٦٢-	إضافة اسم الفاعل إلى معموله	٩ - [في الأفعال]	
١٦٨-	إضافة اسم الفاعل إلى معموله	١٥ -	إضمار (كان) مع اسمها
بنية التنوين		١٧ -	تنازع الفعلين ، وإعمال ما يحسن معه المعنى
١٧٨-	إعمال صيغة المبالغة (فعّال)	٢٢ -	في تأنيث الفعل
١٨٣-	إعمال المصدر النائب عن فعله	٢٦ -	تمام (كان)
١٩٦-	في إعمال المصدر	٣٣ -	أفعال الظن بين الإعمال والإلغاء
١٩٨-	— — —	٤٨ -	حذف الفعل لكثرة في كلامهم
١٩٩-	إضافة اسم الفاعل بال إلى معموله	٥١ -	وجوب اتصال الفعل المتأخر بضمير يعود إلى معموله المتقدم
٢٠٤-	إعمال اسم الفاعل المنون	٥٨ -	إجراء القول مجرى الظن
٢٠٦-	في إعمال صيغة المبالغة (فتعل)	٦١ -	تأنيث الفعل على اللفظ - بكثرة الاستعمال
٢٠٩-	إعمال صيغة المبالغة (فتعول)	٨٥ -	تنازع الفعلين
٢٣٧-	الصفة المشبهة مذكر وفاعلها مؤنث مجازي	٨٨ -	إعمال الأول وإعمال الثاني في تنازع الفعلين
٤٧١-	رفع المصدر المؤول من (أن	٩٠ -	إعمال الثاني لقربه من المعمول
٥٥٨-	جعل (الأتياع) مصدر (تتبّع)	١١٩ -	الاكتفاء بنحو أحد الفعلين الناقصين
٥٥٩-	جعل (المقليل) في موضع (القليلة)	١٢١ -	تمام (كان)
		١٢٣ -	إعمال الثاني في تنازع الفعلين - خدمة للمعنى

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
١٢٧-	في تقديم معمول خبر (مادام)	٤٧٠-	إضمار اسم (كان)
١٣٣-	اسم (كان) وخبرها معرفتان	٤٩٦-	إدخال نون التوكيد الخفيفة على فعل الأمر
١٤٤-	إضمار (كان) مع اسمها	٤٩٨-	في باب نون التوكيد الخفيفة
١٦٩-	في عمل (زعم)	٥١١-	إدخال النون الخفيفة على المضارع المجزوم بلم
١٨٠-	تأنيث الفعل لإضافة فاعله إلى مؤنث	٥٥١-	إدخال النون الخفيفة على فعل الدعاء
١٨٦-	إعمال الفعل الأول والإضمار للثاني	٥٧٧-	ججيء (افعول) متعدياً
٢٠٥-	إلغاء فعل الظن لتوسطه	★ ★ ★	
٢٢٢-	جواز تذكير الفعل مع المؤنث المجازي	[١٠ - في الأدوات]	
٣٠٣-	ذكر الفعل وضميره يعود إلى مؤنث - لإرادة معنى المذكر	١٩-	في إعمال (ما) ولغائها
٣٧٠-	رفع الفعل - إذ لم يكن جواباً	٦٣-	في معاني الفاء
٣٧٦-	الفعل يرتفع بين الجزمين - لوقوعه في موضع الحال	٧١-	نصب الاسم بعد الأدوات المختصة بالأفعال
٣٩٣-	ججيء فعل الشرط ماضياً، وجوابه مضارع مجزوم	٧٢-	إعمال (ما) عمل (ليس)
٤٢٦-	تجرد خبر (عسى) من (أن)	٧٤-	إعراب الاسم بعد (إذا)
٤٣٨-	نصب اسم (عسى) بمنزلة (لعل)	٩٣-	حذف نون (لكن)
٤٤٠-	في اقتران خبر (يوشك) بأن	١٠٠-	نصب الاسم بعد (إن) على المصدر بإضمار فعل
		١٠٩-	في إعراب (أي)
		١٣٥-	رفع الاسم بعد (أمّا) بالابتداء

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
١٦٣-	نصب المضارع بإضمار (أن °)	٣١٣-	زيادة (لا) الثانية لتأكيد النفي
١٦٦-	إضمار (كان) مع اسمها بعد (إن °)	٣١٤-	عمل (لا) النافية للجنس مقرونة بهمزة الاستفهام
١٧٠-	— — — — —	٣١٨-	في عمل (لكن °) - إضمار خبرها
١٧٤-	مجيء الواو بمعنى (مع)	٣٢٢-	إدخال لام الاستغاثة لمعنى التعجب
٢٠٨-	الجر بـ (حتى) على الغاية	٣٢٧-	إدخال (رُب °) على (ما) الاسمية
٢٢٩	وقوع (أيُّها) مبتدأ	٣٣١-	(لا) بمنزلة ليس
٢٣٤-	اسم (إن °) نكرة وخبرها معرفة	٢٣٤-	أقوالهم في (ويكأن °)
٢٣٥-	الجر بإضمار (رُب °)	٣٥٠-	الفصل بين (كم) الخبرية ومجرورها
٢٤٤-	في حركة لام الاستغاثة	٣٥٥-	اسم (إن °) ضمير الشأن محذوف
٢٦٣	أخوات (كم) الاستفهامية والخبرية	٣٥٨-	مجيء (أم) منقطعة
٢٦٧-	الفصل بالجار والمجرور بين (كم) الخبرية ومجرورها	٣٦١-	إظهار الضمير بعد (كأن °) لأنها حرف
٢٨٠-	في تكرار (لا)	٣٦٢-	المجازاة بـ (أنى °)
٢٨٣-	في جعل (عسى) مثل (لعل °)	٣٦٣-	الوصف بـ (إلا) بمنزلة (غير)
٢٨٤-	تخفيف (كأن °) وإضمار اسمها	٣٦٤-	جواز الرفع بعد (أو) على الاستئناف
٢٨٨-	في حركة لام الاستغاثة	٣٦٥-	في نصب المضارع بعد حذف (أن °)
٣٠٩-	(لعلها) غير عاملة	٣٦٧-	مجيء (إلا) بمعنى (لكن)
٣١٠-	الجر بـ (رُب °) وهي محذوفة	٣٧٢-	نصب المضارع بعد (أو)
٣١١-	(لا) النافية للجنس	٣٧٣-	مجيء (حتى) للغاية والابتداء
٣١٢-	حذف ميم (كم)	٣٧٧-	مجيء (أم) منقطعة

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
٣٧٨-	زيادة الباء في خبر ليس	٤١٧-	زيادة (لا)
٣٧٩-	مجيء (حتى) حرف ابتداء	٤٢٥-	في كسر همزة (إن °)
٣٨٠-	نصب المضارع بعد واو المعية	٤٢٧-	التصدر - من شروط عمل (إذن)
٣٨٢-	حذف اللام المتصلة بـ (أن °) الناصبة	٤٢٨-	(أم) المنقطعة ومعناها
٣٨٣-	إعمال (كأن °) مخففة	٤٣٠-	نصب المضارع بعد فاء السببية
٣٨٤-	إعمال (أن °) مخففة وإضممار اسمها	٤٣١-	حذف ألف الاستفهام وهي مرادة
٣٨٦-	(أن °) المقترحة لا يجازى بها	٤٣٢-	نصب المضارع بعد فاء السببية
٣٩٠-	اسم (إن °) ضمير الشأن مقدر	٤٣٥-	(كأن °) المخففة
٣٩٢-	الفصل بالاسم بين حرف الجزاء وفعله	٤٣٩-	نصب المضارع بعد فاء السببية
٣٩٦-	في تكرير (أي)	٤٤١-	نصب المضارع بعد (أو)
٣٩٧-	الجازاة بـ (إذما)	٤٥٤-	نصب المضارع بعد واو المعية
٣٩٨-	إفراد (أي)	٤٥٥-	بين (أم) و (أو)
٤٠٢-	في عمل (إذن)	٤٥٦-	الجر بـ (رُب °) مضمرة
٤٠٧-	إلغاء عمل (ما) لدخول (إن °) بعدها	٤٥٧-	فتح همزة (أنما) بمنزلة (أن °)
٤١٠-	المطف بـ (أو)	٤٦٥-	اتصال (لولا) بضمائر الجر
٤١١-	النصب بعد فاء السببية	٤٦٦-	نصب المضارع بعد واو المعية
٤١٣-	في فتح همزة (أن °)	٤٧٢-	مجيء (لو) اسماً
٤١٤-	رفع الفعل في جواب (إذا)	٥١٤-	إدخال النون الخفيفة في جواب (مهما)
		٥٤٧-	تأنيث حرفي (الكاف والميم)
		٥٥٦-	(يا) للتداء أو للتنبيه

- ٥٣٠- إبدال الهمزة ألفاً
٥٣١- جمع (كعب) على (كيماب)
في الجمع الكثير
٥٣٧- جمع (سماء) على (سمائي) فاعائل
٥٥٣- إثبات الياء في (قريشي) على
القياس
٥٥٧- جمع ساعة على (ساع)
٥٦١- جمع (سمد) علماً على (فمول)
في الكثرة
٥٦٥- ورود صيغة (قَيْعِيل) للمذكر
والمؤنث
٥٦٨- تقييد القافية بحذف الضمير عند
الوقف
٥٦٩- حذف الياء من آخر الفواصل
والقوافي - عند الوقف
٥٧٠- حذف ياء المتكلم مع الكسرة
قبلها
٥٧٢- حال الواو والياء في الوقف -
روياً أو وصلاً
٥٧٣- جواز ترك المد في الروي الموصول
٥٧٤- جمع (فَعْعَل) على (أفعال)
على غير القياس

- ٥٦٠- في معنى (بل)
٥٨٠- جبيء (قد) بنزلة (ربما)
* * *
[١١ - في الصرف]
٤٣ - باب متصرف (رويد)
٤٧٩- صيغة (فعَّال) في النسبة :
(نبال ..)
٤٨٣- في النسبة - إبدال الهمزة واواً
٤٨٤- في النسبة - حذف الألف مقصورة
٤٨٥- صيغة (فاعل) لصاحب الشيء
٤٩٥- حركة العين في جمع (فُعْلَة)
السالم
٥٠٤- تثنية (فم) برد الواو (فوان)
٥٠٦- رُئِب تصغير (بُ) مخففة
٥١٢- النسبة إلى شاء بـ (شاوي)
٥١٥- جمع (أمة) على (إِموان)
٥١٦- جمع (قليل) على (قليلين)
بالتصغير
٥١٧- الأصل في (بخ) و (عل)
٥١٨- جمع (قيس) على (أقياس)
٥٢٤- جمع (أب) على (أيين)

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
٥٧٥ -	جمع (فَعَلَ) على (أَفْعَل) على غير القياس	٦٠٤ -	من الثلاثي المزيد (فيعول) للاسم والصفة
٥٧٦ -	استعمال (أَفْعَلْتُ) في موضع (فَعَّلْتُ)	٦٠٥ -	(أَفْعَلَان) صفة من الثلاثي
٥٨٣ -	في جمع الجمع	٦٠٦ -	(أَفْعَلْتَل وَيَفْعَلِيل) من الثلاثي - للاسم والصفة
٥٨٥ -	إظهار الحركة بهاء السكت - عند الوقف	٦٠٧ -	في مسألة (لاثٍ وشالٍ) وأمثالها
٥٨٨ -	الإشمام بالكسر في حاء (حُلَّ)	٦٠٨ -	محجيء (فَعْلَاء) اسماً
٥٨٩ -	(صَعْرَتِهِ) ملحق بالرباعي ، ويتعدى	٦٠٩ -	إدغام (التاء في الضاد) (واللام في الشين)
٥٩١ -	في جمع التكسير	٦١٠ -	تصحيح عين (تَفْعِيلَة) اسماً
٥٩٢ -	صيغة (مُفْعَل) الزمان والمكان والمصدر	٦١١ -	صيغة (إِفْعُول) للاسم والصفة
٥٩٥ -	محجيء (الْمُفْعَلِي والمُفْعَلِي) للزمان	٦١٢ -	في قلب الواو همزة
٥٩٦ -	جمع (فَعَّل) على (أَفْعَل) وبابه أفعال	٦١٣ -	في الأبنية (فَعْلَان)
٥٩٧ -	في معنى صيغة (تفاعل)	٦١٤ -	في إبدال الواو تاءً
٥٩٨ -	في جمع التكسير	٦١٦ -	وزن (فَيَفْعِيل) خاص بالمعتل
٦٠١ -	قلب التاء طاءً في الإدغام	٦١٨ -	جَمْع (عَوَّار) على (عواور) في حذف ولم يقلب
٦٠٣ -	الإبدال - للتخفيف	٦١٩ -	إجراء ما عينه ولا مة ياءان مجرى المضاعف من الصحيح
		٦٢٠ -	ندرة الأبنية على (فَعْلَاء)

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
٦٢١-	في قلب الواو ياءً	٢١١-	حذف الياء بغير تنوين
٦٢٢-	إجراء (حَيُّوا) مجرى (خَشَّوْا)	٢١٢	تشديد لام (أفعل)
٦٢٣-	التخفيف بحذف اللام لامتناع الإدغام	٢١٥-	اختلاس صلة الضمير الغائب
٦٢٤-	(أَفْعُول) في الاسم والصفة	٢١٦	جر (سوى) بـ (مين)
٦٢٥-	قوله (مُؤَرَّب) على الأصل - والوجه (مُرْتَب)	٢٢٥-	اختلاس صلة الضمير
٦٢٧-	إدغام اللام في التاء - للتخفيف	٢٢٦-	ترخيم (فلان) في غير النداء
★ ★ ★		٢٣٦-	الترخيم في غير النداء
[١٢]	الضرورات الشعرية	٢٣٩-	“ “ “
٢١-	اسم (كان) نكرة وخبرها معرفة	٢٤١-	“ “ “
٢٣	حذف الياء من آخر الاسم	٢٥٦-	“ “ “
٢٥-	“ “ “ “	٢٨٦-	“ “ “
٦٠-	اختلاس الحركة	٢٩٧-	“ “ “
٩٢-	تنكير (سبحان) وتنوينه	٣٠٤	إبدال الياء من الباء
١١١	الإخبار بالمعرفة عن النكرة	٣١٧-	تحريك ياء (الفـوا في) بالكسر
١١٦-	اختلاس الحركة	٣٢٣-	تنوين المنادى وهو مفرد علم
١٢٢-	“ “	٣٢٦	زيادة (ما) في الندبة
١٢٦-	استعمال (مائتين) كألفاظ العقود	٣٥٢-	إبدال العين ياء
١٥٦-	إظهار التضعيف	٣٥٦-	عطف الظاهر على المضمرة المرفوع
١٦٠-	حذف الواو من الضمير (هو)	٣٩٩-	إدخال الكاف على الضمير
١٦٤-	إثبات الياء في المضارع المجزوم	٤٠٠-	قولهم (ليتي)
		٤٠١-	حذف لام الأمر وإبقاء عملها

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
٤٠٣-	العطف بالظاهر على المضمرة المرفوعة	٥٤٣-	جر المنقوص بالفتحة
٤١٨-	جزم جواب (إذا)	٥٤٩-	إسكان الياء في حالة النصب
٤٢٣-	الجزم بإذا	٥٦٦-	تسكين المتحرك
٤٣٧-	إدخال الكاف على الضمير	٥٧٩-	جمع (ناكس) صفة للعاقل على (فواعل)
٤٤٧-	الإتيان بالضمير على الانفصال	٥٨٤-	قطع ألف الوصل
٤٥٠-	استعمال (متون) في الوصل	٥٨٦-	تشديد حرف الروي والزيادة عليه
٤٦٠-	تقديم الاسم على فعل الشرط في غير (إن)	٥٩٤-	إسكان النون من (هناك)
٤٦٩-	عطف الظاهر على الضمير المجرور	٥٩٩-	ترخيم غير الأعلام
٤٩٢-	إعراب (وبار)	٦١٥-	تثقيب (فُعْل) مما عينه واو
٥٠٩-	توكيد المضارع بالنون الخفيفة - بلا مسوغ	٦٢٦-	قوله (بَحَامِيم وَلِهَامِيم) دون إشباع
٥٢١-	توكيد المضارع بالنون الخفيفة - بلا مسوغ		* * *
٥٢٧-	بناء (مع) على السكون		[١٣ - متفوقات]
٥٢٨-	إسكان الياء في حالة النصب	٨ -	الإعراب على الموضع
٥٢٩-	تنوين العلم الموصوف بـ (ابن)	٣٢ -	توجيه الإعراب تبعاً للمعنى
	مضافة إلى علم	٣٩ -	الحذف للإيجاز
٥٣٨-	إبدال الهمزة ياء	٥٣ -	تكرار الظاهر دون ضميره في كلامهم
٥٤٠-	إدخال النون الخفيفة في غير موضعها	٥٩ -	اللفظ المفرد والمعنى للجمع
٥٤٢-	إظهار التضميف	٦٨ -	الظرف - جواز رفعه
		٧٣ -	الظرف - رفعه على الفاعلية

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
٨٧ -	تذكير خبر المؤنث حملاً على المعنى	٣٤٤ -	الإعادة بضمير المذكر على المؤنث حملاً على المعنى
٨٩ -	في تكرار الاسم بلفظه الظاهر	٣٧١ -	حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه
١٠٢ -	ذكر المفرد وإرادة الجمع	٣٨٩ -	رفع جواب الشرط على تقدير التقديم
١٥٠ -	حذف المضاف للإيجاز	٣٩١ -	العدول عن الجزم على الجواب المعنى
١٥٣ -	حذف النون استخفاً - والإضافة إلى ما بعده	٣٩٤ -	عطف المصدر المؤول ، ولم يجعله معمولاً لما قبله
١٨٤ -	استعمال الواحد في موضع الجمع	٣٩٥ -	الجملة الشرطية بعضها متقدم وبعضها متأخر
٢٢١ -	إلغاء الظرف والجار والمجرور يجعل الخبر غيرها	٤٠٦ -	رفع جواب الأمر بدل جزمه
٢٢٨ -	في : كسر تاء (تفعال) - ورفع اسم (لا) لتكرارها	٤٠٨ -	حذف الفاء من جواب الشرط
٢٤٩ -	جمع (ابن) لغير العاقل على (بنون)	٤١٢ -	حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه
٢٦٠ -	في لغة (أكلوني البراغيث)	٤١٥ -	رفع جواب الشرط على تقدير التقديم
٢٧٧ -	العدول عن نصب على الاختصاص لضعف الشهرة	٤١٩ -	حذف (لا) من جواب القسم - وهو يريد بها
٢٨١ -	تأنيث فاعل المذكر حملاً على المعنى	٤٢٢ -	(لا جرم) معناها وعملها
٢٩٣ -	في تعدد وجوه الإعراب	٤٣٣ -	رفع جواب الشرط على تقدير التقديم
٢٩٤ -	في إلغاء شبه الجملة		
٣٢٥ -	أفرد (الأصم) وفاعله جمع - تشبيهاً له بما يسلم جمعه		
٣٣٨ -	تأنيث فاعل المذكر حملاً على المعنى		

رقم الفقرة	موضوعها	رقم الفقرة	موضوعها
٤٤٣-	مجيء (غير) بحـ ردة من معنى الاستثناء	٥٥٠-	الاقتصار على ذكر حرف من جملة الكلام
٤٤٩-	الرفع على الاستئناف - دون العطف - المعنى	٥٥٢-	حكاية الجملة - دون إعمال الفعل في لفظها
٤٥١-	استقبال القسم بـ (أن °) بمنزلة اللام	٥٦٢-	حذف باء المتكلم - تشبيهاً بـياء (القاضي)
٤٥٢-	إضافة (آية) الى الفعل	٥٦٣-	مدّ الصوت في قافية الشعر
٤٥٨-	رفع جواب الشرط على تقدير التقديم	٥٦٤-	جعل (علـ) بمنزلة (فوق)
٤٦٤-	العدول عن جزم الفعل - الى رفعه على الاستئناف	٥٦٧-	تشبيه الكاف بالهاء في (أحلاميكيم) لغة
٤٨٠-	في (حيثـ)	٥٧١-	إثبات الواو في الروي المضموم
٤٩٧-	تقديم (ها) قبل (لعمرُ الله)	٥٧٨-	قوله (ثلاث شخصـ) حملاً على المعنى
٥٠٢-	التذكير على اللفظ	٥٨١-	فصل (ال التعريف) للقافية - ثم إعادتها
٥٠٣-	الفصل بين المميزين بالـ (آ أنت)	٥٨٢-	الحمل على المعنى في الممدود
٥٠٧-	(ضحى وسحر) مذكرات - بدليل تصغيرهما	٥٨٧-	في حذف نون (لدن)
٥١٩-	جعل الجمع في موضع الواحد	٥٩٠-	فيما تحذفه قيس وأسد في القوافي
٥٢٦-	(ايـن) همزته موصولة	٦٠٠-	ملا يجوز حذفه من حروف القافية
٥٣٦-	حذف نون الوقاية	٦٠٢-	في الحذف للتخفيف (عالارض)
٥٤٥-	توكيد جواب القسم بالنون - لتقدمه على الشرط	٦١٧-	(اليمي) من حروف (اليوم) لنعته بالشدة

* * *

٢ - فهرس تواليد الشعر

قافية الهمزة

(ء)

رقم الفقرة

الوافر

كأن سُلَافَةً من بيت رأسِ يكون مزاجها عسلٌ وماءٌ ٢١
ألم ألكُ جارَكم ويكونَ بيّني وبينكمُ المودةُ والإخاءُ ٣٨٠

الكامل

ومشججٌ أما سواءَ قذاله فبدا وغيرَ سارَه المعزاة ١٩٧

الخفيف

ليت شعري وأين مني « ليت » ، إن « ليتا ، وإن » « لوأ » غناء ٤٧٢

★ ★ ★

(غ)

الطويل

وقالوا تعال يايزي بنَ مخرّمٍ فقلت لهم إني حليفٌ صُداة ٣٢٩

الرجز

تذكرتُ تفتتتدَ برودَ مائِها ١٣٨

★ ★ ★ ★ ★

قافية الباء

(ب)

رقم الفقرة

الطويل

١٢١	إذا كان يومٌ ذو كواكبٍ أشهبُ	فدعى لبني دُهل بن شيبانٍ ناقي
٨٦	للمتمس المعروف أهلٌ ومرحبُ	وبالسَّهْب ميمون النقيبة قوله
٢٤٩	إذا ما بنو نعش دنتوا فتصوبوا	شربتُ بها والديك يدعو صباحه
٥٣٥	تأولها منّا تقيٌّ ومُعربُ	وجدنا لكم في آل حاميمِ آية
٢٩١	وآخرُ معزولٌ عن البيت جانبُ	فلا تجعلي ضيفيَّ ضيفٌ مقربُ
٢٦٠	بجورانٍ يعصرن السليط أقاربهُ	ولكنَّ دِيافِيَّ أبوه وأمه
٤٠٥	إليَّ ولادَيْنِ بها أنا طالِبُهُ	وما زرتُ سلمى أن تكون حبيبةً
٥٧٦	تكلمني أحجارُهُ وملاعبُهُ	وأُسقيهِ حتى كاد ما أبشُهُ
٢٩	ولا ناعبٍ إلا بشؤمٍ غرابُها	مشائِم ليسوا مصلحين عشيرةً
٤٣٠ و ١٤٥	فيصبحُ ملقىً بالفيناء إهابُها	كأنك لم تذبح لأهلك نعجةً
٢٦٨	وعبطَ المهاري كومُها وشبوبُها	ورثتُ أي أخلاقه عاجلَ القيرى
١٨٢	فإني وقَّيَّارُ بها لغريبُ	فمن يكُ أُمى بالمدينة رحله
٢٠٩	كريمٌ رؤوسَ الدارعين ضروبُ	بكيَّتُ أختُ اللأواءِ يُحمد يومُهُ
٥٩	فبيضُ وأما جلدُها فصليبُ	بها جيئفُ الحسرى فأما عظامها
٣٧٩	فإن المُنْدَى رحلةٌ فركوبُ	تُرادى على دمن الحياض فإنَّ تعفُ
٥١٣	فكيف وهما هضبةٌ وقتليبُ	وحدثتاني أنما الموتُ بالقُرى
٦٠١	فحقُّ الشاسِ من نذاك ذنوبُ	وفي كل حي قد خبطٌ بنعمة
٤٢١	ومالي إلا مشعَبُ الحق مشعَبُ	فمالي إلا آلُ أحمدٍ شيعَةُ

البسيط

- يهدى الخميسَ نَجْدًا في مطالعها ١٩٧ إما المِصَاعَ وإما ضربةً رُغْبُ
ديارَ مِيةٍ إذ مِىَّ تساعفنا ٢٩٧ ولا يترى مثلها عجمٌ ولا عربٌ
تصغي إذا شدّها بالرحل جانحةً ٤١٤ حتى إذا ما استوى في غرزها ثقبٌ
أرددٌ حمارك لا تُنزع سويته ٤٠٢ إذن يردُّ وقيد العيثر مكروبٌ
إني أُرِقت على المِطْلَى وأشأزني ٦٢٤ برق يضيء أمام البيت أسكوبٌ

الوافر

- فما أدري أغيرهم تناء ١٧٩ وطولُ العهد أم مالٌ أصابوا
عسى الكربُ الذي أمست فيه ٤٢٦ يكون وراءه فرجٌ قريبٌ
عجب لتلك قضية وإقامتي ١١٣ فيكم على تلك القضية أعجبٌ
واقعد طعنٌ أبا عينة طعنة ٤٢٢ جرمتُ فزارةً بعدها أن يغضبوا

المنسرح

- لا باريك الله في الغواني هل ٣١٧ يصبحن إلا لهنَّ مطائبٌ
في ليلة لا ترى بها أحداً ٤٤٥ يحكي علينا إلا كواكبها

الرجز

- ٦٠٩ ثار فضجضجةً ركائبه

★ ★ ★

(ب)

الطويل

- ٦٠ وماله من مجدٍ تليدٍ ولاله من الريح فضلٌ لا الجنوب ولا الصبا
تداركني حياً من نمير بن عامرٍ ١٦١ و٧٠ أسارى تُسام الذلُّ قتلاً ومَجْرَباً

كَانَ أَثْوَابُ نَقَّادٍ قَدِيرُنَ لَهُ يعلو بِخَمَلَتِهَا كَهَيَاءِ هُدَّابَا ١
هَيْفَاءُ مَقْبَلَةٌ عَجَزَاءُ مَدْبُورَةٌ مَحْطُوطَةٌ جُدَلَتْ شَبَاءُ أُنْيَابَا ١

الوافر

أَنْعَلِبَةُ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيَا حَا عَدَلَتْ بِهِمْ طَهِيَّةٌ وَالْخِيَابَا ١٣٩
وَمَا قَوْمِي بِثَعْلِبَةِ بْنِ سَمْدٍ وَلَا بِفَزَارَةِ الشُّعْرِ الرِّقَابَا ١٣٤
أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي فَلَا عَيْتًا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا ٤١
أَعْبَدَا حُلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبَا أَلْوَمَا لَا أَبَالِكَ وَاغْتَرَابَا ٤٢
رَأَيْتُ الصَّدْعَ مِنْ كَعْبٍ وَكَانُوا مِنَ الشُّنْتَانِ قَدْ صَارُوا كَعَابَا ٥٣١
أَقْلَسِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعَتَابَا وَقَوْلِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا ٥٧١

المنسرح

بَلْ مَنْ يَرَى الْبَرْقَ بَتَّ أَرْقُبُهُ يُزْجِي حَبِيْبًا إِذَا خَبَا ثَقْبَا ٥٦٠

الرجز

وَأَمَّ أَوْعَالَ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا ٣٩٩
لِكُلِّ عَيْشٍ قَدْ لَبَسْتُ أَثْوَابَا ٥٩٦
الْحَزَنُ يَا بَا وَالْمَقُورُ كَلْبَا ١٤٦
لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَّ بَبَا ٥٨٦
فِي عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخْصَبَا ٥٨٦
جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلِبَةَ ٥٤٤

(ب)

رقم الفقرة

الطويل

- أخاها إذا كانت غَضَاباً سَمَلَهَا
وَلَمَّا مَدَّ مَآءَ كَأَنَّمَا مَتُونَهَا
أَوَاعِدْتَنِي مَا لَا أَحُولُ نَفَعَهُ
بِمَجْرَدِ قِيَدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ
عَلِيَّ دِمَاءِ الْبُذْنِ إِنَّمَا لَمْ تَفَارِقِي
تَدَلَّتْ إِلَى حُصْنِ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا
عَلَى حِينِ الْهَيَّ النَّاسِ جُلَّةُ أُمُورِهِمْ
كَلْبَنِي لَهُمْ يَا أُمِيمَةَ نَاصِبِ
أَزْوَارَ لِيَلِي يَالْبَرُّثُنُّ مِنْكُمْ
حَلَفْتُ يَمِيناً غَيْرَ ذِي مَثْنُوِيَةٍ
وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ
إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا
فَذَرِذَا وَلَكِنْ هَتَّاعِينَ مَتِيمَةً
عَمَى اللَّهُ يَغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ
فَمَا كُلُّ ذِي نَصَحٍ بِمَوْتِكَ نَصَحَتَهُ
- ٥٧٢ على كل حال من ذَلُولٍ ومن صَعْبِ
٨٥ جرى فوقها واستشمرت لَوْنٌ مَذْهَبِ
١٦٥ مواعيدَ عِرْقُوبِ أَخَاهُ بِيَسْرَبِ
٢٤٠ طِرَادُ الْهُوَادِي كُلِّ شَأْوٍ مَغْرَبِ
٢٨٦ أَبَاحِرْ دَبَّ يَوْمًا وَأَصْحَابَ حَرْدَبِ
٦٢٥ كِرَاتِ غَلَامٍ مِنْ كَسَاءٍ مَوْرَبِ
١٨٣ فَتَدَلَّ زُرِّيْقُ الْمَالِ نَدَلُ الثَّعَالِبِ
٢٣٠ وَلَيْلٍ أَقَاسِيَهُ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ
٣٢٢ أَدْلُ وَأَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ
٣٦٦ وَلَا عِلْمَ إِلَّا حَسَنَ ظَنِّ بِصَاحِبِ
٣٦٧ بَهْنٌ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ
٤٢٣ خُطَّانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنضَارِبِ
٦٢٧ عَلَى ضَوْءِ بَرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ نَاصِبِ
٤٢٦ بِمَهْمَرٍ جَوْنِ الرِّبَابِ سَكُوبِ
٦٢٦ وَمَا كُلُّ مَسْؤُتٍ نَصَحَتَهُ بَلِيْبِ

البيسط

- أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ فَاغْلُظْ مَا أَمَرْتُ بِهِ
فَالْيَوْمَ قَرَّبْتُ تَهْجِسُونَا وَتَشْتَمُنَا
- ١٢٠ فَقَدْ جَعَلْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَشَبِ
٤٦٩ فَادْهَبْ فَمَا بِكَ وَالْأَيَّامِ مِنْ عَجَبِ

كم فيهم ملك أغر وسوقة حَكَمَ بأردية السكارم محتبي ٢٦٧
الخفيف

ثم قالوا تحبها قلت بهـراً عدد الرمل والحصى والتراب ١٢٨
ليس ببني وبين قيس عتاب غير طعن الكلى وضرب الرقاب ٣٥٧
إن من لام في بني ابنة حسا . . ن ألمه وأعصه في الخطوب ٣٩٠
المتقارب

وكيف تواصل من أصبحت خيلاته كأبي مرحب ١٧١ و ٣٩
كان الغبار الذي غادرت ضحياً دواخن من تنضب ٥٠٧
فإما تری لِمَتي بدلت فإن الحوادث أودى بها ٢٤٩
الرجز

وقد تطويت انطواء الحضب ١٤١
كان وریده رشاء خلب ٣٨٣

★ ★ ★ ★ ★

قافية التاء

(ت)

الطويل

إذا روح الراعي اللقاح مغرباً وراحت على آفاقها غيرائها ٥٧٤
المدید

ربما أوفيت في علكم تعرفتمن ثوبي شمالات ٥٢١

الوافر

ألا يابيتُ بالعلياء بيتُ ولولا حبة أهلك ما أتيتُ ٢٨٥

الرجز

٥٩٢ إن الموقى مثل ما وقيتُ

★ ★ ★

(ت)

الطويل

و كنتُ كذي رجلين رجلٍ صحيحة ورجلٍ رمى فيها الزمان فشلتُ ٢٩٣

ألا لأبالي بعد يوم مطرٍ فـ ختوف المنايا أكثرت أو أقلتُ ٤٢٩

البسيط

أفي الولائم أولاداً لواحدة وفي العيادة أولاداً لعلاتٍ ١٨٩

الكامل

إلا كناشرة الذي ضيَّعتم كالغصن في غلوائه المتنبِ ٤٤٢

الرجز

١٠٩ لقد علمتُ أيَّ حين عثبتي

٣٨١ بعد اللثيما واللثيما والني

٣٥٤ مقيظ مصيف مشتي

★ ★ ★ ★ ★

قافية الجيم

(ج ')

رقم الفقرة

الطويل

قَتَلْتِي دِينَهُ وَاهْتَاَجَ لِّلشُّوقِ إِنِّهَا عَلَى الشُّوقِ إِخْوَانُ الْعِزَاءِ هَيَّوَجُ ٥

★ ★ ★

(جَ)

الطويل

مَتَى تَأْتِينَا تُؤَلِّمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَا ٣٧٦
الرجز

٥٧١ مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيَّ أَنْهَجَا

★ ★ ★

(جَ)

البسيط

أَمَّا النَّهَارُ فَفِي قَيْدٍ وَسُلْسَلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي جَوْفٍ مَنْحَوْتٍ مِنَ السَّاجِ ١١٤
كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ يُبَاغِلُنْ بِنَا أَوْ آخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ ٣٧

الوافر

وَكُنْتَ أَذْلُ مِنْ وَثْدٍ بِقَاعٍ يَشْجِي رَأْسَهُ بِالْفَيْهْرِ وَاجِي ٥٣٨

الكامل

يَحْدُو ثَمَانِيَ مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا حَتَّى هَمَمْنِ بِزَيْغَةِ الْإِرْتَاكِ ٥٣٢

★ ★ ★ ★ ★

قافية الحاء

(ح)

رقم الفقرة

الطويل

- وما الدهر إلا تارتان فمهما ٤١٢ أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح
ليبك يزبد ضارعاً لخصومة ٤٨ ومختبطاً بما تطيح الطوائح
وإني إذا مللت ركابي مئاحها ٤١٣ فإني على حظي من الأمر جامع
فإن تئمس في قبر برهوة ثاويًا ٤٥٩ أنيسك أصداء القبور تصيح

البسيط

- إذا اللقاح غدت ملقىً أصيرتها ٣١١ ولا كريم من الولدان مصوح

السكامل

- من صد عن نيرانها ٣٣١ فأنا ابن قيس لآبراح
إلا الفتى الصبار في الندى ٤٤٦ نتجّدات والفرس الوقاح

الخفيف

- إن ترينا قسطين كما ذب ٥١٦ د عن المجربين ذود صيحاء

★ ★ ★

(ح)

الوافر

- فطرت بمنصلي في بعملات ٣١٣ و٢٥ دوامي الأيدى بحيطن السريحا

المتقارب

- بعيد الغزاة فما إن ٣٣٨ ل مضطراً طرأه طليحا

٤٥٦

ومهمه تحسبه مكسوحا

★ ★ ★

(ح)

الطويل

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح ٥٤
السكامل

ونظرون من خلل السور بأعين مرضى مخاطبها السقام صحاح ٢٨٩

★ ★ ★ ★ ★

قافية الدال

(د)

الطويل

وإن قال مولا هم على جد حدث من الدهر رد وفضل أحلامكم ردوا ٥٦٧
على الحكم المائي يوماً إذا قضى قضيتته أن لا يجور ويقصد ٤٤٩
ولكنها أهلي بواد أنيسه ذئاب تبغش الناس مننسى وموحد ٤٨٨
ألا أي هذا المنزل الدارس الذي كأنك لم يعنه بك الهي عاهد ٣٥٥
فلاقى ابن أنشيتني مثل ما ابتغى من القوم مسقي السيام حداثده ٢٣٧
وقد علم الأعداء ما كانت داعها بهلان إلا الخزي بمن يقودها ١٣٣
فلما أتى عامل بعد انفصاله عن الضرع واحلولى دماناً يرودها ٥٧٧

★ ★ ★

- مستحقبو حاق الماذي يحفزها
سبحانه ثم سبحاناً نعوذ به
أيام جُمْلٌ خليلاً لو يخف لها
نظارة حين تملو الشمس راكبها
- بالمنشرفي وغاب فوقه حصيد
وقبلنا سبح الجودي والجُمْدُ
صَرْمًا خلوط منه العقل والجسد
طَرَحًا بعيني ليأجر فيه تحديد
- ١٥٣
٩٢
٢٧٤
٧٥

- فلا حسباً فخرت به لتيم
عزمت على إقامة ذي صباح
- ولا جدأ إذا ازدحم الجدود
لشيء ما يسود من يسود
- ٣٠٧ و ٣١
١٩٣

- يوفي على جندم الجدول كأنه
يابنسي لبينسي لستما بيد
- خصم أبر على الخصوم التندد
إلا يبدأ ليست لها عتضد
- ٦٠٦
٣٧٨

★ ★ ★

(د)

- الأحيى نندمانبي عمير بن عامر
وأبيض مصقول السطام مهندا
وكان وإياها كحجران لم ينفق
وميرقدنا سبعون ألف مدجج
فإياك والبيات لا تقربنها
- إذا ماثلقينا من اليوم أو غدا
وذا حلق من نسج داود مسردا
عن الماء إذ لاقاه حتى تقدا
فهل في معد فوق ذلك ميرقدنا
ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
- ١٧٢
١٧٣
٢١٩
٣٣٩
٤٩٦

- بما جمعت من حنن وعمرو
معاوي إنا بشر فأسجج
- وما حنن وعمرو والجيادا
فلنا بالجبال ولا الحديددا
- ٩٤
١٤٥

غلب المساميح الوليد سماحة وكفى قريش المعضلات وسادها ٥٢٢

★ ★ ★

(د)

ولكن مولاي امرؤ هو خانقي على الشكر والتسأل أو أنا مفقدي ٣٦٤
متى تأته تمشو إلى ضوء ناره تجد خير ناري عندها خير موقد ٣٧٦
ألا أيتها الزاجري أحضر الوغي وأن أشهد الذات هل أنت مخلدي ٣٦٥
متى تأتني أصبحك كأساً روية وإن كنت عنها غانياً فاعثن وازدد ٥٦٣
فلولا رجاء النصر منك ورهة عقابتك قد صاروا لنا كالموارد ١٩٦

مقدوفة بدخيس النحض بازلهما له صريف صريف القعو بالمسد ١٣
قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد ١٤
إلا أواريه لأباً ما أيتنها والنؤي كالحوض بالظلومة الجلد ٣٦٩
إلا بقيات أنفاس نحسرجها كراجل رائح أو باكر غادي ٤٤٣
قد أترك القرن مصفراً أنامله كأن أنوابه مجتت بغير صاد ٥٨٠

ألم يأتيك والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد ١٦٤
أريد حيماء ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد ١٤٣
أرى الحاجات عند أبي خبيب نكيدن ولا أمية في البلاد ٣٠٨
جناد لها جناد ولا تقولي طوال الدهر ماذكرت حماد ٤٨٦

- ٢١١ كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت بالليثيين عصف الإثميد
١١٨ فلا بغيتكم قتنا وعوارضاً ولأقبلن الخيل لابة ضرغند
٦٩ عمرتك الله الجليل فإني ألوي عليك لتوان لبك يهتي
٥٥٤ علم القبائل من معدة وغيرها أن الجواد محمد بن عطار
٢٣ وأخواله من متى يشأ بصر منته ويكن أعداء بعيد ودا
٥٣٤ وذكر من لبن المالح شرابة والخيول تعدو بالصعيد بـداد

الخفيف

- ٢٢٢ مستحين بها الرياح فما يج...تابها في الظلام كل هجود

المتقارب

- ١٩٤ فإياك أنت وعبد المي...ح أن تقربا قبيلة المسجد
٢٤٨ وكم دون بيتك من صفصف ودكنداك رمل وأعقادها
٥٧٤ وجدت إذا اصطلحوا خيرهم وزندك أنقب أزنادها

الرجز

- ١٩١ كل أجش حالك السواد

★ ★ ★

(د)

الرجز

- ٢٧٩ يهند هند بين خيل وكبيد
٢٤٧ يا حاكم بن المنذر بن الجارود

★ ★ ★ ★ ★

قافية الراء

(و)

رقم الفقرة

الطويل

٢٧٥	به نفس عـالٍ مخالطه بُهر	حَمَيْنَ المراقِبَ العصا فتركته
٨٩	ولا منسى معن ولا متيسر	لعمرك مالمعن بتارك حقه
٢٠٠	تتهام فما النجدي والتغور	وأنت امرؤ من أهل نجد وأهلنا
٦٧	لأول من يلقي وشر متيسر	أقام وأقوى ذات يوم وخيبة
٢٦٥	ونصفاً نقاً يرتج أو يتمرمر	ترى خلقتها نصفاً قناة قويدة
٢٤٣	أواصرنا والرَّحْمُ بالغيب تُذكر	خذوا حطكم يا آل عكرم واذكروا
١٤٥ و ١١٧	وكنْتَ عليها بالملك أنت أقدر	تبكّي على لبنتي وأنت تركتها
٥٧٨	ثلاثُ شخوصٍ كاعبان ومُعَصِر	فكان بصيري دون من كنت أتقي
٥٨٢	ولتسبّع خير من ثلاث وأكثر	قبائلنا سبعم وأنتم ثلاثة
١٢٢	يكن لفسيل النخل بهـده أبر	وأيقن أن الحيل إن تلتبس به
٧٣	ولا يحتطبها الدهر إلا مخاطر	وغبراء يحمي دونها ما وراءها
٧٤	فقام بفأس بين وصليكَ جائر	إذا ابن أبي موسى بلالاً بلغته
٢٨	إذا عَدِمُوا زاداً فإنك عاقر	ضروبٌ بنصل السيف سوق سيانها
٢٦٦	ظباء أعارتها العيون الجآذر	وتحت العوالي في القنا مستظلة
٣١٠	تقلب عينها إذا مر طائر	فمثلك أو خير تركت رذيلة
٤٦٦	لئن كنت مقتولاً وتسلم عامر	فلا يدعني قومي صريحاً لحرّة
٣٦٢	كلا مركبها تحت رجلِكَ شاجر	فأصحت أني تأنيها تلتبس بها

- وليني متى أشرف على الجانب الذي به أنت من بين الجوانب ناظر ٣٩٥
 وشرة المنايا ميت بين أهله كهاتك الفتى قد أسلم الحي حاضر ١٩٢
 فقلت له فاها لفيك فإنها قتلوص امرى قاريك ما أنت حاذر ١٢٥
 املك ياتيساً نزا في مورية معذب ليلى أن تراني أزورها ٣٢٠
 فقيل تحمل فوق طوقك إنها مطبعة من ياتها لا يصيرها ٤٥٨
- الديد
- بالبكر أنشروا لي كلياً بالبكر أين أين الفرار ٢٤٤
- البيط
- ياتيم تيم عدي لا أبالكم لا يلقينكم في سوءة عمر ٦١
 فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش وإذ ما مثلهم بشر ٧٢
 أبالأراجيز يابن اللؤم توعدني وفي الأراجيز خلت اللؤم والخور ٢٠٥
 خل الطريق لمن يبني المنار به وابرز برزة حيث اضطرك القدر ١٠٨
 إلى امرى لا نمرنا نوافله أظفره الله فليهنأ له الظفر ٧٨
 الخائن الغمر والميمون طائر الخليفة الله يستسقى به المطر ٢٥١
 يا أسم صبراً على ما كان من حدث إن الحوادث ملقبي ومُنْتَظَر ٢٢٣
 لو كان غيري سليمي اليوم غيره وقع الحوادث إلا الصارم الذكّر ٣٦٣
 والناس ألب علينا فيك ليس لنا إلا السيوف وأطراف القنا وزر ٤٤٤
 ومن يبل أمال السيف ذروته حيث التفتي من حياقي رأسه الشعّر ٣٨٧
 كرروا إلى حروتيكم تمرونها كما تكروا إلى أوطانها البقر ٣٩١
 ترتع مارعت حتى إذا دكرت فإنما هي إقبال وإدبار ١٣٦

رقم الفقرة

- حتى كأن لم يكن إلا تذكرة
والدهر أيتتها حال دهاير
باصبما أكلت آبار أحمر
[ففي البطون وقدرحت قراير]
ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار
١٧٦
٣٠٦
٤٩٢

الوافر

- فإنك لا تبالي بعد حول
أظي كان أمك أم حمار
تراها من ييسر الماء شهباً
مخالط درة منها غرار
وكنت هناك أنت كريم قيس
فما القيسي بعدك والفخار
فمن يك سائلاً عني فإني
وجروة لا تروى ولا تُعار
ألا ياليل إن خيّر فينا
بنفسى فانظري أين الخيار
وجدنا في كتاب بني تميم
أحق الخيل بالركض الممار
على قمر ماء عاليه شواه
كان بياض غرته خمار
له زجل كأنه صوت حاد
إذا طلب الوسيقة أو زمير
١١١
١٦٨
٢٢٠
٢٦١ و ١٧٤
٣١٩
٥٥٣
٦٢٠
٢٢٥

الكامل

- يا زير قان أخابني خلف
ما أنت - ويب أيبك والفخر
وليته عليه كل معصفة
هو جاء ليس ليبيها زبر
١٧٧ و ١٠١
٣٤٣

الخفيف

- قد قصرنا الشتاء بعد عليه
فهو للذود أن يقتسمن جار
أرواح مودع أم بكور
أنت فانظر لأي ذاك تصير
٨٣
٢١٠

المقارب

- فليس بآتيك متبها
ولا قاصر عنك مأمورها
١١٥

- دأبَ بِيكاري شأجتَ بكارها ١٥٢
إلا طري اللحم واستجزارها ٤٠٩

★ ★ ★

(و)

- تفاقد قومي إذ يبيعون مهجتي ١٢٨ بجارية بَهراً لهم بعدّها بَهراً
ألا ليت شعري هل إلى أم ججدر ١٢٩ سبيلُ فأما الصبرُ عنها فلا صبرا
فليس بمعروفٍ لنا أن نردّها ١١٥ صيحاها ولا مُستَشْكراً أن تُعقّرا
[فلا أبَ وابنًا مثلُ مروانَ وابنيه] إذا هو بالجد ارتدى وتأزّرا ٢٤٣
فقلت له لا تبك عينك إنما نحاولُ مُلكاً أو غموتَ فنعذرا ٣٧٢
أليس أبي بالنضر أم ليس والذي لكل نجيب من خزاعة أزهر ٤٢٨
إذا ما انتهى علمي تناهيتُ عنده أطال فأملئ أو تناهى فأقصرا ٤٢٩
فمن يك لم يثار بأعراض قومه فإني وربّ الرافضات لأثارا ٤٩٨
وكنّا حسبناهم فوارسَ كهمّسٍ حتىوابعدماماتوا من الدهر أعصرا ٦٢٢
حذاراً على أن لا تصاب مقادني ولا نسوتي حتى يمتئن حرائرا ١٢

- من حبيب أو أخي ثقة أو عدوٍ شاحطٍ دارا ١٠٥٥٧

- أو مُعَبَّرُ الظهر يني عن وليّته ٢١٥ ماحجُ ربّه في الدنيا ولا اعتمرا
منهن أيامُ صدقٍ قد بليتَ بها أيامُ فارسَ والأيام من هجرا ٥٠٥

الكامل

- ١٠٧ مَشَقَّ الهواجرُ لِحِمْنٍ مَعَ الشَّرَى حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلًا وَصَدُورًا
 ٢٨٢ يَادَارُ حَسْرَهَا إِلَيَّ تَحْسِيرًا وَسَفَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ مَوْرًا
 ٣٠٢ يَا صَاحِي دَنَا الرُّوَّاحُ فَسِيرَا لَا كَالْعَشِيَّةِ زَائِرًا وَمَزُورًا
 ٥١٩ قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لَجْهَلِكَ بَعْدَمَا شَابَ الْمَفَارِقُ وَاكْتَسَيْنِ قَتِيرًا
 ٥٠ إِلَّا عُلَّالَةً أَوْ بُدَا... هَتَّ قَارِحٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ

الخفيف

- ٤١٤ وَإِذَا مَا أَشَاءَ أُبْعَثُ مِنْهَا مَغْرِبَ الشَّمْسِ نَاشِطًا مَذْعُورًا
 ٥٣ لَا أَرَى الْمَوْتَ يَسْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا نَعَصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا

المتقارب

- ٣٤١ كَادَتْ فِزَارَةُ تَشْقَى بِنَا فَأَوَّلَتْ فِزَارَةُ أُولَى فِزَارَا
 ٥٠٢ وَلَهَا زَجَلٌ كَخَفِيفِ الْحَصَا... دَرٍ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دَبُورًا ٤٩٠

الرجز

- ٢٠٧ يَذْهَبْنَ فِي نَجْدٍ وَغَمُورًا غَائِرًا
 ١٢٦ فِي كُلِّ عَيْتٍ مَائِثَاتٌ كَمَرَّةً
 ١٨٥ مِنْ يَأْسَةِ الْيَاسِ أَوْ حِذَارَا
 ٤٥٥ أَقِطًا أَوْ تَمْرًا
 ٤٥٥ أَمْ حُضِرَ مِيًّا مُرًّا

★ ★ ★

- فلا ذا جلال هينته لجلاله
كسا اللؤم تيماً خضرةً في جلودها
فقال فريق القوم لما نشدوهم
سرت تخبط الظلماء من جانبي قسا
حيضجر كأم التوأمين توكت
[فلو كنت ضيقاً عرفت قرابي]
فلهما لحقنا والجياد عشة
ألا أبلغ الأقياس قيس بن نوفل
فما سبق القيسي من ضعف قوة
ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر ٣١
فويلاً لتيم من سرايلها الخضر ١١٢ و ٦٥
نعم ، وفريق ليمن الله ماندي ٥٢٦
وحب بها من خابط الليل زائر ٢٥٩
على مرفقيها مستهله عاشر ٣١٥
والكن زنجي عظيم المشافر ٣١٨
دعوا بالكلب واعتزينا لعامر ٣٥٦
وقيس بن أهبان وقيس بن جابر ٥١٨
ولكن طفت عتله غرلة قنبر ٦٢٣

- يا عين بكبي حنيفاً رأس حبيهم
جئني بمثل بني بدر لقومهم
أنا ابن دارة معروفاً له نسي
بالعنة الله والأقوام كلهم
أما الإمام فلا يدعوني ولداً
مازلت أفتح أبواباً وأغلقها
لا أعرفن ربرباً حوراً مدامعها
إني وإياك إذ بلغن أرحلنا
إن امرءاً خصني عمداً مودته
الكاسرين القنا في عورة الدبر ١٠٣
أو مثل أسرة منظور بن سيار ٢٧
وهل بدارة يالاناس من عار ٢٩٦
والصالحين على سمعان من جار ٣٥١
إذا ترامى بنو الإموال بالعار ٥١٥
حتى أتيت أبا عمرو بن عمار ٥٠٨
كان أكرها نيعاج دوار ٤٩٨
كمن بيواده بعد المحل مطور ٢٦١
على التناهي لعندي غير مكفور ٢٢١

- ٣٠١ جسمُ البغالِ وأحلامُ العصافيرِ
 ٣١٤ إلا تجشؤُكم عند التنايرِ
 ٣٩٣ عليك يشقوا صدوراً ذاتَ توغيرِ

الوافر

- ١٠٠ لقد كذبتك نفسك فاكذبتهما
 ٥٢٩ هي ابنتكم وأختكم زعمتم
 ٥٢٠ فلم أجبن ولم أنكل ولكن
 ١٥٠ كأن عذيرهم يجنوب سيلي
 ٤٦١ ولكنني خشيت على عدي
 ٥١٣ وليس لعيشنا هذا مهاه
 ٣٣٠ ولا الحجاج عيني بنت ماء

الكامل

- ٢٠٦ حذر أموراً لا تضر وآمن
 ٤٧٥ إننا اقتسمنا خطبتنا بيننا
 ٤٩٨ فلتأثنتك قصائد وليركبن
 ٥٧٩ وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم
 ١١٠ إني ضمنت لمن أتاني ماجتي
 ٣٣٧ النازلين بكل معترك

السريع

- ٥٩٤ رحت وفي رجلك ما فيهما
 ٦٩ أقول لما جاءني فخره

الخفيف

ويُكأنَّ مَنْ يَكُنْ لَهُ نُشْبٌ يَحْبُّ... بِبُوبٍ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعْشُ عَيْشَ ضُرٍّ ٣٣٤

المتقارب

دَعْوَتُ لِمَا نَابَنِي مَسُورًا فَلَبَّيْ فَلَبَّيْ بِيَدِي مَسُورٍ ١٨٨

الرجز

سوداً كحَبِّ الفلفلِ المصعَّرِ ٥٨٩

وكأَحْلَا عَيْنِي" بِالْعَوَاوِرِ ٦١٨

مَنْ لَدَّ لَحْيِهِ إِلَى مَنْحَوْرِهِ ٥٨٧

نَتَظَارِ كِي أَرْكَبُهُ نَتَظَارِ ٥٤١

مَخَافَةً وَزَعَلَ الْمَجْجُورِ ٢٠

يَسْتَنُّ فِي عُلُقَتِي وَفِي مُكُورِ ٤٨٩

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي ٢٤٣

فَإِنْ يَكُنْ أَمْسَى الْبَيْلَى تَقُورِي ٦١٤

الْأَكْلُ الْأَسْلَاءُ لَا يَحْفَلُ ضَوْءُ الْقَمَرِ ٣٢٨

★ ★ ★

(و)

الطويل

لَنِعْمَ الْفَتَى تَعَشَوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْحَصَرِ ٢٣٦

الكامل

أَغْرَرْتَنِي وَزَعَمْتَ أَنْ... نَكَ لَابِنُ بِالصَّيْفِ تَامِرُ ٤٨٥

وَأَرَاكَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ بِهِ... خُضَّ الْقَوْمُ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفِرُّ ٥٦٩

الرمز

ثم زادوا أنهم في قومهم عَفُورٌ ظَلَمَهُمْ غَيْرٌ فُخْرٌ ٢٨

السريع

عن مبرقاتٍ بالبُرينِ وقب...دو بالأكف اللامعات سُورٌ ٦١٥

المتقارب

فأقبلت زحفاً على الركبتين فتوبٌ نسيْتُ وثوبٌ أجرٌ ١٦

الرجز

٢٤٧ ياعمر بن معمر لا منتظرٌ

٥٩٨ فيها عيايلٌ أسودٌ وذمُرٌ

٥٩٧ إذا تخازرت ومايي من ختَزَرٌ

٣٤٤ لكل ريحٍ فيه ذيلٌ مسفورٌ

★ ★ ★ ★ ★

قافية الزاي

(ز)

الطويل

٢٢٤ وكل خليلٍ غيرٌ هاضمٍ نفسه لوصل خليلٍ صارمٌ أو مُعارِزٌ

البسيط

٢٩٩ لادرٌ دري إن أطعمت نازلكم قيرف الحتيّ وعندي البُر مكنوزٌ

★ ★ ★

(ز)

رقم الفقرة

الرجز

- ٢٤٦ يا أيها الجاهل ذو التنزي
٢٤١ إمارتي اليوم أم حتمز
٢٨ برأس دماغ رؤوس العز

★ ★ ★ ★ ★

قافية السين

(س)

الطويل

- ٩١ هنيئاً لأرباب البيوت يبوئهم
٥٩٢ أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلاً
وللعزب المسكين مايتمس
وأنجو إذا لم ينج إلا المكيس

البيسط

- ٢٥٠ عمرو وعبد مناف والذي عهدت
٢٦٤ يحمي الصرية ، أحدان الرجال له
بطن عرعر آبي الضيم عباس
صيد ، ومجترى بالليل هماس

الكامل

- ٣٩٧ إذ مامرت على الرسول فقل له
حقاً عليك إذا اطمان المجلس

★ ★ ★

(س)

الطويل

- ٢٧١ ومرة يحميم إذا ماتبددوا
ويطعنهم شزراً فأبرحت فارسا

٥٠٦

في حسَبٍ بنخٍ وعزٍ أقصا

★ ★ ★

(س)

الطويل

أحقاً بني أبناء سلمى بن جندل تهدهدكم إياي وسط المجالس ٣٨٥

البيسط

وابن اللبون إذا مالز في قرآن لم يستطع صولة البزل القناعيس ٢٤٢

إذا هبطن سماوياً موارده من نحو دؤومة خبت قل تعريسي ٤٨٣

الكامل

سلّ الهموم بكل معطي رأسه ناج مخالط صهوة متعيس ٤٥

يامرؤ إن مطيقي محبوسة ترجو الحياء ودها لم يأس ٢٦٩

الرجز

كير كيرة وثفينات ملّس ٣٥٣

محتنك ضخم شؤون الرأس ٣٠

★ ★ ★ ★ ★

قافية الصاد

(ص)

الوافر

كلوا في بعض بطنكم تعفوا فإن زمانكم زمن خيص ١٨٤

★ ★ ★ ★ ★

قافية الضاد

(ض)

رقم الفقرة

الرجز

٥٧٤	داينتُ أروى والديون تُفَنِّشِي
٥٧٤	فطلت بعضاً وأدَّت بعضاً
١٥٤	ضرباً هذا ذيك وطعنأ وخضأ
٢٠٢	ذهبت طولاً وذهبت عرضاً

★ ★ ★

(ض)

الهزج

١٤٣	عنيرَ الحبي من عدّوا... نَ كانوا حيّة الأرضِ
-----	--

الرجز

١٨٠	طولُ الليالي أسرعُ في تقضي
٥٨٣	أرعى أناضيَّ هشيمَ الحمضِ

★ ★ ★ ★ ★

قافية الطاء

(ط)

المثارب

٥٥	وما أنا والسيرُ في متلُفٍ يبرُح بالذُكر الضابطِ
----	---

★ ★ ★ ★ ★

قافية العين

(ع)

رقم الفقرة

الطويل

٦٢	وآخرُ مُثْنٍ بالذي كنت أصنعُ	إذا متُ كان الناسَ صنفان : شامتُ
٤٣٣	ولكنْ متى ما أملكِ الضرَّ أنفعُ	وما ذاك أنْ كان ابنَ عمي ولا أخي
٤٨١	عليه ترابُ من صفيح موضعُ	ونابغةُ الجعديُّ بالرمْل بيتُـه
٢١٧	وجوداً إذا هب الرياح الزعازعُ	منا الذي اختير الرجالَ سماحةُ
٢٨١	ومضطلعَ الأضغانِ منذ أنا يافعُ	وما زلتُ محمولاً عليَّ ضغينةُ
٢٣١ و ٩٤	وجوهَ قروءٍ تبتغي من تجادعُ	أقارعُ عوف لا أحاول غيرها
٢٣٢	لستة أعوام وذا العامُ سابعُ	توهمتُ آياتٍ لها فعرفتها
٢٣٣	من الرقش في أنيابها السم نافعُ	فبتُ كَأني ساورتني ضئيلة
٣٠٦	جريرُ ولكنْ في كليبٍ تواضعُ	أيأشاعراً لا شاعر - اليوم - مثله
٢٨٠	حياتك لا نفعُ وموتك فاجعُ	وأنتَ أمرؤُ منّا خلقتَ لغيرنا
٣٦٨	وقلت : ألما تصحُ والشيب وازعُ	على حينَ عانتُ المشيب على الصبا
٥٧٥	هل الأزمن اللائي مضين رواجعُ	أمنزلتني مبيّ سلام عليكما
٣٠٠	وفينا نبي عنده الوحي واضعُ	ظننتم بأن يخفسي الذي قد صنعتُم

الوافر

٤٦٣	نحيةُ يسيهمُ ضربُ وجيعُ	وخيلٍ قد دلفتُ لها بخيلٍ
-----	-------------------------	--------------------------

الكامل

٢٢	مسور المدينة والجبال الضشعُ	لما أتى خبر الزبير ثواضعت
----	-----------------------------	---------------------------

ولقد علمتُ إذا الرجال تناهزوا أيبي وأيشكمُ أعز وأمنعُ ٣٩٨
إني رأيت من المكلام حسبكمُ أن تلبسوا حرَّ الثياب وتشبعوا ٤٤٠
ومضت بمسلة البغال عشية فارعي فزارة لاهناك المرتعُ ٥٣٠

الرجز

٤١٥ إنك إن يصرع أخوك تصرعُ

★ ★ ★

(ع)

الطويل

فإن يك غناً أو سميناً فإنني سأجعل عينيه لنفسه مقننما ١١٦
بني أسد هل تعلمون بلاءنا إذا كان يوم ذو كواكب أشنعنا ٢٦
لقد علمت أولى المغيرة أنني لحقت فلم أنكئ عن الضرب ميسما ٢٤
وكائن رددنا عنكم من مدحج يجيء أمام الخيل يردي مقننما ٢٦٣
أمرتهم أمري بمنعرج اللوى ولا أمر للمصي إلا مضيعا ٤٣٤
فلو أن حتى اليوم منكم إقامة وإن كان سرح قد مضى فسرعا ٣٥٥
فمن نحن نؤمنه يبيت وهو آمن ومن لا نجبره يمس منا مفزعا ٣٩٢
نبثم نبات الخيزراني في الثرى حديثاً متى ما يدرك الخير ينفعنا ٥٤٠
فمها تشأ منه فزارة تعطكم ومها تشأ منه فزارة تمنعنا ٥١٤
فبثنا تصد الوحش غنا كأننا قتيلان لم يعلم لنا الناس مصرعا ٥٦٣
بجبي خسيري عليه مهابة جميع إذا كان اللثام جنادعا ٥٤٨

الوافر

٥٢ ذريني إن أمرك لن يطاعا وما ألفتيني حمي مضاعا

رقم الفقرة

- فَكُرْتُ بُتَيْهِ فَوَاقَتْهُ عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعَهُ السَّبَاعَا ٦
 قَفِي قَبْلَ التَّفْرِقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفُكَ مِنْكَ الْوَدَاعَا ٣٣٠
 وَكُنَّا كَالْحَرِيقِ أَصَابَ غَابَا فَيَخْبُو سَاعَةً وَيَهْبُ سَاعَا ٥٥٧
 وَخَيْرَ الْأَمْرِ مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَلَيْسَ بِأَنْ تَتَّبِعَهُ اتِّبَاعَا ٥٥٨
 أَنَا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِيِّ بِشَرِّ عَلَيْهِ الطَّيْرِ تَرْقُبُهُ وَقَوْعَا ٤٧

الرمل

- كَمْ بِجُودٍ مَقْرَفٍ نَالَ الْعَلَا وَكَرِيمٍ بَخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ ٣٥٠

الرجز

- إِنْ عَلِيٌّ اللَّهُ أَنْ تَبَايَعَا ٢٠١
 تَوْخَذَ كَرَاهًا أَوْ تَجِيءَ طَائِعَا ٢٠١
 نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةَ ٢٧٧

★ ★ ★

(ع.)

الوافر

- بَيْنَا نَحْنُ تَرْقُبُهُ أَتَانَا مَعْلَقُ وَفُضَّةٌ وَزَنَادُ رَاعِي ٢٠٣
 تَكْنَفُنِي الْوَشَاةُ فَازْعَجُونِي فَيَا لَلنَّاسِ لِلْوَاشِي الْمَطَاعِ ٢٨٨
 كَرَامٌ حِينَ تَكْنَفُ الْأَفَاعِي إِلَى أَجْحَارِهِنَّ مِنَ الصَّقِيمِ ٥٩١

الكامل

- لَا تَجْزِعِي إِنْ مِنْفَسًا أَهْلَكَتْهُ وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي ٧١

السريع

لانسبَ اليومَ ولا خُلَّةٌ إسمع الخرقُ على الراقم ٣١٣

الرجز

٤ عليّ ذنباً كلُّهُ لم أصنم
٢٢٧ يابنة عما لاتلومي واهجمي
٥٣٣ مناعيا من إبل مناعيا

★ ★ ★

(ع °)

الطويل

لايُبعد الله أصحاباً تركتهم لم أذر بعد غداة الأمس ماصنع ٥٩٠

★ ★ ★ ★ ★

قافية الفاء

(ف °)

الطويل

وما حلّ من جهل حُباً حلمائنا ولا قائل المعروف فينا يُعنتف ٥٨٨
وقالوا تعرفها المنازل من ميني وما كلّ من وافى منى أناعارف ١٩
تواحق رجلاها يداها ورأسه لها قتب خلف الحقيبة رادف ١٣٠
يقول حنان ما أتى بك هاهنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف ١١٣
ووجدني بها وجد المزل بميرة بنخلة لم تعطف عليه العواطف ١٨

رقم الفقرة

فيحالف فلا والله تهبط تسلعة من الأرض إلا أنت للذل عارف ٤١٩
 بـ د حيثلا ، يزجون كل مطية أمام المطايا سيرها المتقاذف ٤٨٠
 الكامل

ملك إذا نزل الوفود ببابه عرفوا غوارب مزبد لا يُنْزَفُ ٣٣٦
 المنسرح

نحن بما عندنا وأنت بما عندك راضٍ والرأي مختلف ١٣٤
 الحافظو عورة المشيرة لا يأتيهم من ورائهم وكتف ٩٩
 لمن بجيراً عبداً لغيركم يامل والحق عنده فقفوا ٣١٦

★ ★ ★

(ف)

البيسط

عوذاً أحم القترازمولة وقتلاً يأتي تراث أبيه يتبع القذفا ٦١١
 الرجز

١٥٧ سماوة الهلال حتى احقوقفا
 ٥٧١ ياصاح ماهاج الميون الذرفا

★ ★ ★

(ف)

الطويل

وما سجنوني غير أني ابن غالب وأني من الأثرين غير الزعانف ٤٠٤
 الكامل

من يستقن منا فليس بآيب أبداً وقتل بني قتيبة شافي ٥٠٩

١٤٠

فيها ازدهاف أيَّها ازدهاف

★ ★ ★

(ف ')

٥١٥

إن الشواء والنشيل والرهْغْفْ

★ ★ ★ ★ ★

قافية القاف

(ق ')

الطويل

٢٥٨

على قمة الرأس ابن مساء محليق

وردت اعتسافاً والثرى كأنها

٢٥٧

فماء الهوى يرفض أو يتفرق

أداراً بحزوى هجت للعين عبدة

٤٦٤

وهل تخبرئك اليوم بيدها سملق

ألم تسأل الربع القواء فينطق

٦٠٩

فكسبه هشيء بكفك لائق

تقول إذا استهلك شيئاً للذة

٦٠٠

والمرء يبلوه بما شاء خالق

يا عجباً الدهر شتى طرائقه

٦٢٦

من الذب عن أصحابها لحقيق

إني بما قد كلفتني عشيرتي

الوافر

١٤٩

وما جرم وما ذاك السويق

تكلفني سويق الكرم جرّم

٤٧١

فنبينا ونيتهم فريق

أحقاً أن جبرتنا استقلوا

المنسرح

٤٤٠

في بعض غيراته يوافقها

يوشك من فر من منيته

٣٥٢

ولضفادي جـهـ نقاتـ

★ ★ ★

(ق)

الطويل

٤٤ إذا جئت بوأباً له قال مرحباً ألا مرحبٌ واديك غير مُخَيِّقٍ
٤١١ ومَن لا يقدم رجله مطمئنةً فيبثما في مستوى الأرض يزلق
٣٧٤ فقلت له صوبٌ ولا تَجْهَدَ نَهْ فيُدْنِك من أخرى القطة فتزلق

البيسط

١٩٧ هل أنت باعث دينارٍ لحاجتنا أو عبدَ ربِّ أخاعونِ بنِ مِخْراقِ

الوافر

٣٣٥ وإلا فاعلموا أننا وأنتم بُعَاةٌ مابقينَا في شقاقِ

الكامل

٢٩٢ ياربُّ مثلك في النساءِ غريرةٌ بيضاء قد متمتها بطلاقِ

الخفيف

٣٩٢ ومتى واغل ينبتهم يحشـوـهـ وتُعطفُ عليه كأسُ الساقِ

٤٩٤ ماترجي بالعيش بعد ندامي قد ترامم سقوا بكأس حلاقِ

المتقارب

٣٤٨ أسعد بن مالٍ ألم تعلموا وذو الرأي مها يقل يصدقِ

★ ★ ★

(ق °)

- ١٥٧ تلويحك الضامر يطوى للسبق°
٥٢٨ سوى مساحيقهن تقطيط الحق°
٥٧٢ وقاتم الأعماق خاوي المحترق°

★ ★ ★ ★ ★

قافية الكاف

(ك °)

البسيط

- ٣٠ أهوى لها أسفع الحدين مطرق° ريش القوادم لم تنصب له الشبك°
٤٩٧ تعلمن° ها لعمرو الله ذا قسماً فاقصيد بذرعك وانظر أين تنسلك°

★ ★ ★

(ك °)

الطويل

- ٦٠ تبحائف عن جل° اليامة ناقتي وما قصدت° من أهلها لسوائكا

المتقارب

- ١٤٤ وأحضرت عذري عليه الشهو... د° إن عاذراً لي وإن تاركا

الرجز

- ٣٤٩ فكنت إذ كنت إلهي وحدكا
١٩٨ ورأي عيني الفتى أخاكا
٤٣٨ يا أبنا علك أو عساكا

★ ★ ★

(ك)

رقم الفقرة

الطويل

أفي السلم أعياراً جتفاءً وغلظةً وفي الحرب أمثال النساء العوارك ١٨٩
رأيت سعوداً من شعوب كثيرة فلم أرَ سعداً مثل سعد بن مالك ٥٦١

الرجز

٥٣٩ دراكيها من إبل دراكيها

★ ★ ★ ★ ★

قافية اللام

(ل)

الطويل

بها العين والأرآم لا عيدها ولا كتر ع إلا المغارات والرّبّل ٢٥٤
وسمر ظمأ وترهن بعدما مضت هجمة من آخر الليل ذبّل ٣٢
لقد ألب الواشون ألباً لبيّنهم قتر ب لأفواه الوشاة وجنّدل ١٩٠
فإن لم تجد من دون عدنان والدأ ودون معدر فلتزعك العواذل ٨
ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل ٣٦٠
فينبت حوذاً نأ وعوفاً منوراً سأتبعه من خير ما قال قائل ٣٧٠
أتاني على القمصاء عادل وطّبه برجلتي لثيم واست عبد يعادل ١٦٢
إذا غاب عنا غاب عنا فراتنا وإن شهّد أجدى فضله ونوافله ٥٦٦
وأنتم لهذا الناس كالقبيلة التي بها أن يفضيل الناس يهدى ضلالها ٣٨٦
أمن أجل دار طير البين أهلها أيادي سبأ بعدي وطال احتياها ٤٩٩

٧٧ و ٤٩	وكرارِ خلفِ المحجرينِ جواده	إذا لم يحامِ دونِ أنثى حليلها
٤٢٧	لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها	وأمكنني منها إذن لأقبلها
٤٩١	ولسنا إذا عُد الحصى بأقولة	وإن معدَّ اليوم مؤدِّ ذليلها
٦٠٢	فما أصبحتُ عالارض نفس فقيرة	ولا غيرُها إلا سلبانٌ مالها
١٦٠	فبيناهُ يَشْري رحله قال قائلُ	لمن جمل رِخو الميلاط طويلُ

البيسط

٢١٣	استغفر الله ذنباً لست محصيه	ربَّ العبادِ إليه الوجه والعملُ
١٩٥	ربعُ قِواءِ أذاع المعصراتُ به	وكلُّ حيرانٍ سارٍ ماؤه خضلُ
٦٤	نحن الفوارس يوم الحينور ضاحية	جنبتي فُطيمة لامييلُ ولا عزُّلُ
٣٨٤	في فتيةٍ كسيوف الهند قد علموا	أنَّ هالك كل من يحفَى وينتعلُ
٢٢٨	وما صرمتك حتى قلتِ معلنة	لاناقةٍ لي في هذا ولا جملُ
٣٨٢	أأنَّ رأت رجلاً أعشى أضرَّ به	رب المنون ودهر مفسد خبيلُ
٢٢٨	أمليتُ خيرك هل تأتي مواعده	فاليوم قصّر عن تلقائك الأملُ
٢١٥	بيناهُ في دار صدق قد أقام بها	حيناً يعلننا وما نعلمه
٢١٤	هي الشفاء لدائي لو ظفرتُ بها	وليس منها شفاء الداء مبذولُ
٨٧	إذ هي أحوى من الربيعي حاجبه	والعين بالإثم الحاري مكحولُ

الوافر

٤٨٧	فإن تبخل سدوس بدرهمها	فإن الريح طيبة قبّولُ
-----	-----------------------	-----------------------

الكامل

١٥١	هاجيتهم حساب عند ذاكاه	غبي لمن والد الحياس طويلُ
-----	------------------------	---------------------------

إني لأمنحك الصدود وإنني قسماً إليك مع الصدود لأميلُ ١٣٢
يغدوا عليك مرجلي... ن كأنهم لم يفعلوا ٤٦٨

★ ★ ★

(ل)

الطويل

ولا سيّتي زي إذا ماتلبسوا إلى حاجة يوماً مخيصةً بُزّلا ٣٠
أخا الحرب لبأساً إليها جلالها ولست بولاج الخوالف أعقلا ١٧٨
عددت قشيراً إذ عددت فلم أسأ بذاك ولم أزعمك عن ذاك معزلاً ٣٣
فلو أنها إياك عضتك مثلها جررت على ماشئت نحرأ وكلكلا ١٥٨
قروماً تسامى عند بابٍ دفاعه كأن يؤخذ الموء الكريم فيقتلا ٤٣٥
فأقيل على رهطي ورهطك نبتحت مساعينا حتى ترى كيف نفعللا ٤٩٨
تساور سواراً إلى المجد والملا وفي ذمتي لئن فعلت ليفعللا ٥٤٥
ولم أر مثلها خباسةً واحد ونهت نفسي بعدما كدت أفعله ١٦٣
فقلت امكثني حتى يسار لعلنا نحب معاً .. قالت أعاماً وقابيلته ٥٤٦

البيسط

دار لروة إذ أهلي وأهلهم بالكامية زعى اللهو والغزلا ٩٥
قد قيل ذلك إن حقاً وإن كذبا فما اعتذارك من شيء إذا قيللا ١٧٠

الوافر

وقد نتغنتي بها ونرى عصوراً بها يقتدنا الخُرْدُ الخِـدالا ١٨٦
أبو حنش يؤرقنا وطلق وعمار وآونة أئالا ٢٥٦

رقم الفقرة

- ٥٢٣ لقيتم بالجزيرة خيل قيس فقلتم ماراً سرّجيس لاقتالا
٢١٨ وجدنا الصالحين لهم جزاء وجنات وعيناً سلسبيلا

الكامل

- ٣٧٧ كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلّس الظلام من الرباب خيالا
٢٩ أزمان قومي والجماعة [كالذي منع الرحالة أن تميل مميلا]
٥٦٥ وكانت ريّضها إذا يأسرتها كانت معاودة الرجيل ذلولا
٥٥٩ بنيت مرافقهن فوق منزلة لا يستطيع بها القواد مقبلا

السريع

- ٢١٨ فواعديه مرحتي مالك أو الربا بينهما أسهلا

الخفيف

- ٤٠٣ قلت إذ أقبلت وزهرت تهادي كنعاج الملا تعسفن رملا

المتقارب

- ٣٦ فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلا
٩٧ وداهية من دواهي المنو ن يحسبها الناس لافالها
٣٠٣ فلا منزلة ودقت ودقها ولا أرض أبقل إيقالها

الرجز

- ٣٣٢ وقد وسطت مالكا وحفظلا
٥١٧ فهي تنوش الحوض نوشاً من علا
٤٣٧ كته ولا كهن إلا حاظلا

★ ★ ★

(ل)

الطويل

- فلست بآتيه ولا أستطيعه ٩٣ ولاك اسقني إن كان ماؤك ذا فضل
- فإن ترعمني كنت أجمل فيكم ١٦٩ و ٣٣ فإني شريت الحلم بعدك بالجهل
- نعاء جنداً ما غير موت ولا قتل ١٤٣ ولكن فراقاً للدعائم والأصل
- فلو أن ما أسمى لأدنى معيشة ١٧ كفاً في - ولم أطلب قليل من المال
- تنورتها من أذرعات وأهلها ٤٧٧ يشرب أدنى دارها نظراً عال
- وليس بذي سيف فيقتلني به ٤٧٩ وليس بذي رمح وليس بنبال
- فقلت بين الله أبرح قاعداً ٤٧٨ ولو ضربوا رأسي لديك وأوصالي
- ألا يا اسقياني قبل غارة سنجال ٥٥٦ وقبل منايا قد حضرن وآجال
- إذا هي لم تستك بعود أراكة ٨٨ تُنخل فاستاكت به عود إسجيل
- وإن شفاء عبوة مهراقة ٢٣٤ فهل عند رسم دارس من معول
- ومثلك بكراً قد طرقت وثيباً ٢٣٥ فألهيتها عن ذي قوائم مُعسيل
- وهذا ردائي عنده يستعيه ٢٤٣ ليسلبي عزي أمال بن حنظل
- ولا تشتم المولى وتبلغ أذاته ٤٥٣ و ٤٢٠ فانك إن تفعل تُسفّه وتجهل
- قفانك من ذكرى حبيب ومنزل ٥٦٣ [بسيط اللوى بين الدخول فحومل]
- أغرّك مني أن حبك قاتلي ٥٦٣ وأنك منها تأمري القلب يفعل
- مكر مفر مقبل مدبر معا ٥٦٤ كجلود صخر حطه السيل من عل
- فما لكم والفرط لا تقرّبونه ٥٦ وقد خلته أدنى مراد لعاقل
- نعاء ابن ليلى للسباحة والندی ٤٨٦ وأيدي شمال باردات الأنام لـ
- فما كنت ضففاً ولكن طالباً ٣١٨ أناخ قليلاً فوق ظهر سبيل
- فلما رأونا باديأ ركبنا ٤٩٥ على موطن لا نخط الجد بالهزل

لم يمنع الشرب منها غير أن نطقت حمامة في غصون ذات أوقال ٤٤٨

فكونوا أقمم وبني أبيكم مكان الكلوتين من الطحال ٢١٩
فأوردها العراك ولم يندها ولم يُشفق على نتغص الدخال ٧
بكيت وما بُكا رجل حزين على ربعين مسلوب وبال ٣٢١
كمنية جابر إذ قال ليبي أصادفه وأفقد بعض مالي ٤٠٠
رحلت إليك من جنتفاء حتى أنخت فيناء بيتك بالمطالي ٦٠٨
أنصب للمنية تعتهم أنصبي أم هم درج السيول ١٣٧
بضرب بالسيوف رؤوس قوم أزاننا هامهن عن المقليل ١٩٦
وجدنا نهشلا فضلت فقيماً كفصل ابن المخاض على الفصيل ٢٧٦

من حملن به وهن عواقدهم حبك النطاق فعاش غير مهبل ١٥٩
ما إن يمس الأرض إلا جانب منه وحرف الساق طيء الميحمل ١٥٧
يُغشون حتى لا نهر كلابهم لايسألون عن السواد المقبل ٣٧٩
ملك الخورتق والسدير ودانه ماين حمير أهليها وأوال ٣٥
ولا تبادر بالشتاء وليدنا أقدرد تنزلها بغير جعال ٥٨٤
بتنا بتدورة يضيء وجوهنا دسم السليط على فتيل ذبال ٦١٠
الحرب أول ماتكون فتية تسمى بيزتها لكل جهول ١٤٢
إني بجبلك واصل جبلي وبريش نبلك رائش تبلي ٢٠٤

الخفيف

ربما تكره النفوس من الأم ر له فترجة كحل العقال ٣٢٧

المتقارب

ويأوي إلى نسوة عطّل وشعث مراضيع مثل السعالي ٦٣
ألا بالقوم لطيف الخيا... ل أرّق من نازح ذي دلال ٢٤٤

الرجز

يأتي لها من أيمُن وأشمُل ٤٧٤
كان نسج المنكبوت المرمل ٢٦٢
يازيد زيد اليعملات الذبّل ٣٤٧
في لجة أمسك فلاناً عن قُل ٢٢٦
أنك يامعاو يابن الأفضل ٣٠٥
تشكو الوجى من أظلل وأظلل ٥٤٢
كان خُصّيه من التدلّل ٥٧٤
ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل ٥٧٤
يبازل وجناء أو عيّل ٥٨٦
أقب من تحت أمين من عل ٤٧٣

★ ★ ★

(ل)

الطويل

أميران كافا آخيانى كلاهما فكلّا جزاه الله عني بما فعل ٣٤

البسيط

دع المغمور لاتسأل بمصرعه واسأل بمصقلة البكري مافعل° ٥٧٣

الرمل

وإذا جوزيت قرضاً فاجزه إنفا يجزي الفتى غير الجمل° ٣٥٩

صعدة نابتة في حائر أينما الريح تميلها تميل° ٤٦٠

المتقارب

ضعيف النكاية أعداءه يخال الفرار يراخي الأجل° ١٩٦

وأنت مكانك من وائل مكان القراد من است الجمل° ١٨٧

الرجز

٣

طباخ ساعات الكرى زاد الكسيل°

٣٣٣

سقبان مشوقان مكنوزا العضل°

٤٦٧

إن الكريم وأيك يعتمل°

٤٦٧

إن لم يجد يوماً على من يتكل°

٥٨١

هات لنا من ذا وألحقنا بهذا ال°

٥٨١

بالشحم إنا قد مللناه بجمل°

★ ★ ★ ★ ★

قافية الميم

(م)

الطويل

عشية لاتقني الرماح مكانتها ولا النبل إلا المشرقي المصميم° ٤١٦

فأقسم أن لو التينا وأنتم لكان لكم يوم من الشر مظلم° ٤٥١

٥٦٨	بني أسد فاستأخروا أو تقدموا	وأعلم علم الحق أن قد غويتهم
٣٠٩	أبا جعل لعلما أنت حالم	تحمل وعالج ذات نفسك وانظرن
٣٥٨	على القتل أم هل لامي لك لائم	أبا مالك هل لمتني مذ حضضني
٤٩٨	أبا ثابت واقعد وعيرضك سالم	أبا ثابت لاتعلقنك رماحننا
٥٧١	غداة غد أم أنت للبين واجم	هريرة ودعها وإن لام لائم
٢٦٠	طويلاً سواريه شديداً دعائمه	قديماً ورثناه على عهد تبعر
١٤٨	مناط الثريا قد تملت نجومها	وإن بني حرب كما قد علمتم
٢١٧	كراماً موالها لثاماً صميمها	نبئت عبد الله بالجو أصبحت
٥٤٧	كما بُيئت كاف تلوح وميمها	أشأقتك آيات أبان قديمها
٤٦	وصال على طول الصدود يدوم	وصدت فاطولت الصدود وقلما
٣٩٤	تراجع بعلاً مرة وتثيم	رأته على فوت الشباب وأنما

البسيط

١٠٤	شم مهاوين أبدان الجتوز مخا . . ميص العشيات لاميلاً ولا قترم	لا الدار غيرها بعد الأنيس ولا
٣١	بالدار لو كلمت ذا حاجة صمم	إن ابن حارث إن أشق لرؤيته
٢٨٦	أو أمتدحه فإن الناس قد علموا	وإن أناه خليل يوم مسألة
٣٨٩	يقول لا غائب مالي ولا حرم	هو الجواد الذي يعطيك فائلته
٦٠٣	عفواً ، ويظلم أحياناً فيظلم	لا سافرني مدخول ولا هبيج
٢٩٤	عاري العظام عليه الودع منظوم	يهدي بها أكلف الحدين مختبر
٦٠٤	من الجيال كثير اللحم عيشوم	

الوافر

١١	أجب الظهور ليس له سنام	ونسك بعده بذناب عيش
----	------------------------	---------------------

رَقْمُ الْفَقْرَةِ

٣٤٤ و ٣٢٣	وَلَيْسَ عَلَيْكَ بِأَمْطَرُ السَّلَامُ	سَلَامُ اللَّهِ بِأَمْطَرُ عَلَيْهَا
٥٧١	سَقَيْتَ الْغَيْثَ أَيْتَمَهَا الْحَيَامُ	مَتَى كَانَ الْخَيَامُ بِذِي طُلُوجِ
١٤٧	بَرِيئاً مَا تَغْنِثُكَ الذَّمُومُ	سَلَامَتِكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرِ
٣١٢	وَيَاسِرُ شَتْوَةَ سَمَحٍ هَضُومُ	وَكَمْ قَدْ فَاتَنِي بِطَلِّ كَمِي
٤٣٢	عَلَى فِرَاقِ وَالْمَدْدِ الْقَدِيمِ	أَلَمْ تَرَسْمْ فَتَخْـبِرْكَ الرُّسُومُ
٣٧٥	عَسَى يَغْتَوِّرَ بِي حَمَقُ لُثْمِ	فَأَمَّا كَيْسٌ فَنَجَا وَابْكُنْ

الكامل

٥١٠	ضَرَبَ الرِّقَابَ وَلَا يُهْمُ الْمَفْنُ	لَحِقَتْ حُلَاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ
٥٩٣	بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ	أَوْ كَلِمًا وَرَدَتْ عَكَازَ قَبِيلَةٍ
١٠	قَبْلَ التَّفَرُّقِ مَيِّسِرٍ وَنِدَامُ	عَهْدِي بِهَا الْحَيَّةُ الْجَمِيعُ وَفِيهِمْ
٩	بَسْرَاتِهَا تَسْدَبُ لَهُ وَكُلُومُ	أَوْ مَسْحَلُ شَنْجٍ عِضَادَةٍ سَمَّجِ
٢٧٣	فَأَبْسَيْتَ لِأَحْرَجٍ وَلَا مَحْرُومُ	وَلَقَدْ أَبْسَيْتَ مِنَ الْقَتَاةِ بِمَنْزِلِ
٤٥٤	عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ	لَاتَنَّهُ عَنِ خَلْقٍ وَتَأْنِي مَثَلُهُ

الخفيف

٤٢٨	أَمْ لِحَافِي بَظْهُرٍ غَيْبَ لُثْمِ	مَا أَبَالِي أَنْبً بِالْحَزَنِ تَيْسُ
-----	--------------------------------------	--

★ ★ ★

(م)

الطويل

١٦٧	مَفَارَ ابْنِ هَمَّامٍ عَلَى حَيِّ خُتْمَا	وَمَا هِيَ إِلَّا فِي إِزَارٍ وَعِلْقَةٍ
٢٠	وَأَعْرَضَ عَنْ شَتْمِ اللَّثْمِ تَكْرَمَا	وَأَغْفَرَ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَ

رَقْمُ الْفَقْرَةِ

- ٤٣٥ [لنا هضبة لا ينزل الذلُّ وسطها] ويأوي إليها المستجير فيمصها
١٠٦ هما أخوا - في الحرب - من لأخاله إذا خاف يوماً نبوةً فدعاهما
٢ أقامت على ربيعها جارتا صفا كُميّتا الأعالي جونتاً مصطلاهما
٤٢٥ ألم تر إني وابن أسود ليلة لتسري إلى نارين يعلو سناهما

الوافر

- ٣١٦ ألا أضحت جبالكم رِماما وأضحت منك شاسعة أماما
٤٥٠ أتوا نارِي فقلت منون أنتم فقالوا الجن ، قلت عِموا ظلما
٤٥٢ ألا من مبلغ عني تيمما بآيةٍ ماتحبون الطماما
٥٢٧ ورشي منكم وهواي معكم وإن كانت زيارتكم ليها
٤٤١ وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيا

الكامل

- ١٦٦ لا تقربن الدهر آلَ مطرّفٍ إن ظالماً فيهم وإن مظلوما
١٥ حدّبت علي بطون ضيّئة كلها إن ظالماً فيهم وإن مظلوما
٦١٩ عيوا بأمرهم كما عيت ببيضتها الحمامة

السريع

- ١٨١ لما رأت سائيدما استعبرت لله در - اليوم - من لامها

المنسرح

- ٤٩٣ أو سباً الحاضرين مأرب إذ يبنون من دون سبله العرما

المتقارب

- ١٣٥ فأما تميمٌ تميمٌ بن مُرٍّ فأفاهمُ القوم رَوْبَى نياما

١٣٠ و ٩٦	الأفعوان والشجاع الشجما
٥١١	يحسبه الجاهل ما لم يعلم
٢٤٣	عوجي علينا واربعي يافاطما
٢١٢	ضخماً يجب الخلق الأضخماً
٣٢٦	وهي ترثني بأبي وابنيها
٥٣٥	أو كتباً بيّنين من حاميها

★ ★ ★

(م)

١٧٥	طويل مثل العنق أشرف كاهلاً	أشقى رحيب الجوف معتدل الجيرم
٢٢	وتشرق بالقول الذي قد أذعته	كما شرقت صدر القناة من الدم
٣٢٥	ولا يشعر الرمح الأصم كموبه	بثروة رهط الأبلخ المتظلم
٢٧٠	أناساً بشعر لا تزال رماحهم	شوارع من غير العشرة في الدم
٢٣٩	تنكوت منابعد معرفة لمي	وبعد التصابي والشباب المكرم
٤١٨	إذا لم تزل في كل دار عرفتها	لها واكف من دمع عينيك يسجّم
٣٧٦	ومن لا يزل يتحمل الناس نفسه	ولا يُغنّها يوماً من الدهر يُسام
٥٥٣	بكل قريشي عليه مهابة	سريع إلى داعي الندى والتكرم
٥١٢	ولست بشاوي عليه دمامة	إذا ما غدا يغدو بقوس وأسهم
٢٢	مشين كما اهتزت رماح تسهفت	أعاليها مرّة الرياح النواسم

رقم الفقرة

- ولكنّ نصفاً أن سبت وسبني
ظللنا بمستنّ الحرور كأننا
أميريّ عداء إن حبسنا عليها
أيا ظبية الوعاء بين جلال
على حلفة لا أشتم الدهر مسلماً
جنوبٌ ذوت عنها التناهي وأنزلت
هما نفثا في فيّ من فمويهما
- ٩٠ بنو عبد شمس من متناف وهاشم
٢٩٢ لدى فرس مستقبل الريح صائم
٢٨٧ بهائم مال أوديا بالبهائم
٥٠٣ وبين النقا آنت أم أم سالم
٧٦ ولا خارجاً من فيّ زور كلام
٢٥٣ بها يوم ذباب السيب صيام
٥٠٤ على النابح العاوي أشدّ رجام

البيط

- عمرتك الله إلا مذكورت لنا
كأنما يقع البصريّ بينهم
إلا الإفادة فاستولت ركائبنا
قالت بنو عامر خالوا بني أسد
فصالحونا جميعاً إن بدا لكم
صدت كما صد عما لا يحيل له
- ١٣١ هل كنت جارتنا أيام ذي سنتم
٤٨٤ من الطوائف والأعناق بالوذم
٦١٢ عند الجبابير بالبأساء والنيعم
٤٧٦ يابؤس للجبل ضراراً لأقوام
٤٧٦ ولا تقولوا لنا أمثالها عام
٥٠١ ساقى نصارى قبيل الفيصح صوام

الوافر

- أسيّد ذو خريطة نهّاراً
إذا ما الموء كان أبوه عبس
إذا بعض السنين تعرقتنا
- ٨٤ من المتلقطي قترّد القمام
٤٧٠ فحسبك ماتريد إلى الكلام
٢٢ كفى الأيتام فقد أبي اليتيم

الكامل

- يأدار عبلة بالجيواء تكلمي
ويعمي صباحاً دار عبلة واسلمي
- ٢٧٨

- ٣٤٥ ولقد خبطن بيوت يشكر خبطة أخواننا وهم بنو الأعمام
 ٢٩٥ إذا الخوفنا بمقتل شيخه حُجِرَ تمني صاحب الأحلام
 ٣٤٦ يا حار لا تجهل على أسيافنا إنما ذوو السورات والأحلام
 ٤٣٦ إلا كمعرض المحيّر بك... ربي يسبني على الظلم

السريع

- ٢٤٥ يادار أقوت بعد أصرامها عاماً وما يعنك من عامها

الرجز

- ١٩٩ الفارجي باب الأمير المبهمة
 ٥٩٩ إذا اعوججن قلت صاحب قويم
 ٦١٧ مروان مروان أخو اليوم اليمى
 ٦٢٦ شأو مذك سابق اللهايم
 ٦٢٦ وغير مستقع مثل يحاميم

★ ★ ★

(م)

الطويل

- ٢٨٤ فيوماً توافينا بوجه مقسم كان ظبه تعطو إلى وارق السلم
 ٢٣٨ أناباً عيذى علقت فيهم وليتي طلبت الهوى في رأس ذي زلق أشم

الرجز

- ٥٢٥ قد لفتها الليل بسواق حطيم

★ ★ ★ ★ ★

قافية النون

(ن)

رقم الفقرة

الطويل

- رويد علياً جُددَ مائدي أُمهمُ إلينا وَاكنْ بعضهم متمائِنُ ٤٣
فقال أراهـا يحسر الآلُ مرة فتبدو وأخرى يكتسي الآلُ دونها ٦٨

البيسط

- مهلاً أعاذلَ قد جربتِ من خلقي إني أجود لأقوامٍ وإِن ضننوا ١٥٦
وأصبحوا والنوى عالي معرَّةٍ سهمُ وليس كلُّ النوى يلقي المساكينُ ٨٠

★ ★ ★

(ن)

الطويل

- ولا ينطق الفحشاء من كان منهمُ إذا جلسوا منا ولا من سوائنا ٢١٦
وكونوا كمن آسى أخاه بنفسه غوت جميعاً أو نعيش ككلانا ٤٠٦

البيسط

- هبت جنوباً فذكرى ما ذكرتكمُ عند الصفاة التي شرقي حوراننا ٣٨
يارب غابطنا لو كان يطلبكمُ لاقى مباعدة منكم وحرماننا ٢٩٢
ألا رسولَ لنا منا فيخبرنا ما بُعد غابتنا من رأس مُجرانا ٤٣٩
أحمد لله مُمسانا ومُصبحتنا بالخير صبحنا ربي ومساننا ٥٩٥

الوافر

- فكيف جمعت مسألة وحرماً وعند الففر زحّاراً إناننا ٩٨

رقم الفقرة

لها رصد يكون ولا نراه أماماً من معرّسنا ودونا ٥٠٠
أجهالاً تقول بني لؤي لعمرُ أبيك أم متجاهلينا ٥٨
فما إن طيبتنا جبن ولكن منابانا ودولة آخرينا ٤٠٧
فلا أعني بذلك أسفليكم ولكني أريد به الذوينا ٤٨٢

الكامل

فكفى بنا فضلاً على من غيرنا حب النبي محمد إيانا ٢٩٠
أما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا ٨٢
ويقلن شب قد عتلا ك وقد كبرت فقلت إذنه ٥٨٥

الهمزج

كأنا يوم قرّى إن...نما تقتل إيانا ٤٤٧

السريع

قد علمت سلمى وجاراتها ما قطّر الفارس إلا أنا ٤٦٢

المتقارب

فلما تبين أصواتنا بكين وفدينا بالآبينا ٥٢٤

الرجز

أكل عام نغم تحوونه ٥١
في حلقكم عظم وقد شجينا ١٠٢
فأنزلن سكينه علينا ٥٥١

★ ★ ★

الطويل

- سريت بهم حتى يكل غزيرهم وحتى الجياد ما يقدن بأرسات ٣٧٣
 رماني بأمر كنت منه ووالدي بريئاً ومن أجـل الطوي رماني ١١٩
 تعش فإن عاهدتي لا تخونني نكن مثل من ياذنب يصطحبان ٣٨٨
 لعمر ك ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الحجر أم بيثمان ٤٣١
 ألا ياديار الحبي بالسبب عان أمل عليها بالبل الملتوان ٦١٣

البيط

- من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان ٤٠٨
 الحق عذابك بالقوم الذين طغوا وعانداً بك أن يعلوا فيطغوني ١٨٩
 مابال جهلك بعد العلم والدين وقد علاك مشيب حين لاجين ٤١٧

الوافر

- كانك من جيهال بني أقيش يطمع خلف رجليه بشن ٣٧١
 وكل أخ مفارقه أخوه لعمر أيبك إلا الفرقدان ٣٦٣
 ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعي لعلي أو عساني ٢٨٣
 تراه كالنعام يعسل مسكاً يسوء الفاليات إذا فليسي ٥٣٦
 فظل لنسوة النعمان منا على سفتوان يوم أروثاني ٦٠٥

الكامل

- فكانها هي بعد غيب كلالها أو أسفع الخدين شاة إرات ٣٦١
 ربح الجنوب مع الشمال وتارة رهم الربيع وصائب التهان ٥٥٥

الرجز

- ٢٤٥ يادارَ عفراءَ ودارَ البَحْدَنِ
٥٩١ وزَحْمُ عَيْنِكَ شِدَادُ الْأَرْكُنِ
٦١٦ ما بَالُ عَيْـنِي كَالشَّعِيبِ الْعَيْنِ
٧٩ لاحِقُ بطنٍ بِقَرَأٍ سَمِينِ

★ ★ ★
(ن °)

الوافر

- ٥٦٢ إذا حاولت في أسدٍ فجوراً فإني لست منك ولست مِنّ

المتقارب

- ٥٧٠ فـمـل يـمـنـعـنـي ارتـيـادي البـلا... د من حذر الموت أن يأتيّ

الرجز

- ٦٠ وصالياتٍ ككها يُؤثَقَيْنِ

★ ★ ★ ★ ★

قافية الهاء

(ه °)

الكامل

- ١٢٣ واقد أرى تَغْنِي بِهِ سَيْفَانَةٌ نُصْبِي الْحَلِيمِ ومثلها أصباهُ

★ ★ ★

رقم الفقرة

البسيط

- الظاعنين ولما يُظعنوا أحداً والقائلين لمن دارٌ نخليها ٣٤٢
 إنا بني منقر قوم ذوو حسب فينا ستره بني سعد وناديهـا ٣٤٠
 لها أسارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من أرائيهـا ٣٠٤
 يادار هند عفت إلا أئافيهـا بين الطوي فصات فواديهـا ٥٤٩

الوافر

- فأيتي ما وأيتك كان شراً فقيد إلى المقامة لايراهـا ٣٩٦

الكامل

- ألقى الصحيفة كي يخفف رحلته والزاد حتى نعليه ألقاهـا ٢٠٨

★ ★ ★ ★ ★

قافية الواو

(و)

الطويل

- وكم موطن لولاي طيحت كاهوى بأجرامه من قنلة النيق منهوي ٤٦٥

★ ★ ★ ★ ★

قافية الياء

(ي)

٦٦

أطرباً وأنت قنسري

- ٢١٠ وقائلةٍ خولانٍ فانكح فئاتهم وأكرومة الحين خيلو كما هيا
بدا لي أني لست مدرك ماضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائيا ٢٩
هدير هدير الثور ينفض رأسه يذوب بقرنيه الكلاب الضواريا ٤٠
وكانت قشير شامتاً بصديقها وآخر مَزْرِيّاً وآخر زاريا ٣٢٤
هي الدار إذ مي لأهلك جيرة ليالي لا أمثالهن لياليا ٢٥٢
فتى كملت خيراتة غير أنه جواد فما يبقي من المال باقيا ٤٣٧
ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى من الأمر أو يبدو لهم ما بداليا ٤١٠
ألا ليت شعري هل تغيرت الرّحى رَحَى الحَزْنِ أو أضحت بفكّاجٍ كما هيا ٤١٠
فلو كان عبد الله مولى هجوئته ولكن عبد الله مولى مواليا ٥٤٣
له مارأت عين البصير وفوقه سماء الإله فوق ست سماءيا ٥٣٧
وقد علمت عيرسي مليكة أنفي أنا اللبث معديتاً عليّ وعاديا ٦٢١

- ٢٩٨ تبكيهم أسماء معنولة وتقول سلمى وارزيتييه

- ٤٥٧ أنما تقتل النيام ولا تقـ... تل يفظان ذا سلاح كميّا

١٢٧

مادام فيهنّ فصلٌ حيّا

★ ★ ★ ★ ★

قافية الألف اللينة

الطويل

- | | | |
|-----|--|---|
| ٨١ | وَمِنْ مَالِي عَيْنِهِ مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ | إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجُمُرَةِ الْبَيْضِ كَالدُّمَى |
| ٢٢٩ | فَأَوْمَاتُ إِيْمَاءٍ خَفِيًّا لَجَبَرٍ | وَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْرٍ أَيُّهَا فَتَى |
| ٤٠١ | عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَعُوضَةِ فَاخْضُمْنِي | لَكَ الْوَيْلُ - حُرِّ الْوَجْهِ أَوْ يَكْ مَتْنِ بَكَى |
| ٥١ | أَفِي كُلِّ عَامٍ مَا تَمَّ تَبَعُوثُهُ | عَلَى مِحْمَرٍ ثَوْبَتَمُوهُ وَمَا رُضِي |

الرجز

- | | |
|-----|---|
| ١٥٥ | صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانَا مُبْتَلَى |
| ٥٥٠ | بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَا |
| ٥٥٠ | وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَا |

★ ★ ★ ★ ★

٣ - فهرس اللفظة (*)

المادة	المادة
أسف - أسيف - أسوف ١٣٥/١	أ - أ
أسس - الآس ٤٩٩/١	أبق - الأبق ٣٢٢/١
أشب - أشابات - الأشيب ١٩٧/١	أبل - مؤبلة ٣٣٧/١
٣٩٧/٢	أبز - الأبز ٤٥٩/١
أشأ - الأشياء ٤١٢/٢	أتب - الإتب ٣٤٩/١
أصر - آصرة - إصار ٤٦٣، ٣٥٨/١	أثر - المأثور ٨٤/٢
أقط - ماقيط ٢٤٣/٢	أجن - آجن - الأجن ٧٢/٢ و ٤٨٩/١
ألب - يالِب - الألب ١٧٥/٢	أدم - آدم - الأدم ٥٤٤، ٧٠/١
ألك - ألك ٨٠/١	أدو - الأداوى ٥٧٠/١
ألل - ألتال ٥٥٨/١	أدي - مؤدٍ ٢٣٩/٢
أمة - إيمان ٢٧٣/٢	أرن - أرون - إران ٤٣/٢ و ١٧٤/١
أنق - الأنتق ٣٢٢/١	أرق - الأرق ٤٦٧/١
أنف - الأنف ٢٧٥، ٢٠/٢	أرم - ماروم ١١/٢

(*) ويضم بعض الألفاظ المشروحة في النص أو في الحاشية .

المادة

أوب - الأوب ٢/٢٣٥، ٤٣٨

أين - الأين ١/٣٢٠

أيا - الآي ٢/٣٢٨

★ ★ ★

- ب -

بت - البت* - بتات ٢/٣٣

بجر - أبجر - بجر ١/٣٧٢

بجد - ابن بجدتها ٢/٤٠٨

بخخ - البخخ* ٢/٢٦٠

بده - بداهة ١/١١٥

بدأ - أبدأ - البدء ١/٢١٦، ٤٥٩

بدن - البدن - البدن ١/٣٢٢، ٤٦٤

برة - بُرات - بُرين ١/١٠٤، ٢/٤٢٥

برذن - برذون ١/١٢١

برح - بارح - البرح ١/١٢٩، ٥٠٨

برق - أبراق ١/٣٥٢

برم - البرم ١/٦٠٢

بزل - بازل ١/٣٢، ٧٩، ٤٥٩،

٣٧٧/٢

بزز - مبزي - البز ١/٦٧، ١٧٥

المادة

بسر - البسر ١/٣٤٤

بسط - البسيطة ١/٢٢٥

بضع - البضيع ١/١٠٧

بقر - باقر ١/٧٠

بكر - بكتر - بكرة ١/١١٥ ،

٢/١٦٢، ٢٩٠

بلخ - الأبلخ ١/٦٠٨

بلل - بللت ١/٥٤٢

بهر - البهر ١/٢٦٧

بهرز - بهازر ١/٧١

بهم - المهم ١/٤٠٠

بوا - بيا به ١/١٧٨

بين - البين ١/٣٨٤، ٤٩٠

★ ★ ★

- ت -

تأر - مشير ٢/٤٠٩

تبل - التبول ٢/١٥٩

تحم - الاتحمي ٢/٣٥١

تلد - التالد ٢/١١٨

تلف - متلف ١/١٢٩

تلع - الأتلع ٣٧٧/٢

تلو - المتالي - التليّة ٥٠٤/١

تمر - تأمر - تتمّره ٥٦١/١

تنف - تنوفة ٢٢٢/١ و ٤٠٧/٢

* * *

- ث -

تبسج - التبسج - الأتبسج ٥٠٢/١

ثعل - أثل ٣٦٤/١

ثغر - ثاغر ٤٢٩/٢

ثغم - الثغام ٣٠٤/٢

ثفن - ثففات ٣٢/٢

ثقي - الأثقية ١٠/١

ثقب - أنقب ٣٣٤/٢ ، ٣٦٠

ثلط - ثاطها ٢٨٧/١

ثمد - الثمد ٣٤/٢

ثمد - الإثمد ١٨٧/١

ثمل - الثمال ٢٦٧/٢

ثمن - الثمين ٢٠٣/٢

ثمم - الثمام ٤٣١/٢

ثني - الثنّسي ٥٠٤/١

* * *

- ج -

جاء - أجا ١١٤/٢

جيب - الأجيب - الجب ٢٩/١ ، ٥٤

جحفل - جحافل ٦٤/١ ، ٣٣٦

جحر - المجحرون ١١٣/١

جحم - جاحم ١٧٨/٢

جخر - مجخور - جماخير ٥٥٥/١

جدل - الجدولة ٤/١

جدر - الجذور ٤٨/١

جدد - جُدّد ١٠٠/١

جدد - الجُدّة - جُدّد ١٦٩/١ ، ٥٤٤

٤٣/٢

جدر - الجدور - الجيدر ٤٨/١

جدع - المجاعة - جدّاع - جنادع ٤٤٦/١ ،

٢٦٥/٢

جذع - الجذاع ٤٤١/٢

جذل - جاذل ١٣٩/١

جذم - الجذّم ٥٤٧/١ ، ٤٠٨/٢

جذل - جذول ٤٠٨/٢

جرد - الجردّ ٣٨٥/٢

جرن - جيران ٨٥/١

المادة

جود - أجرد - منجرد ٣٥٩/١ ، ٤٥٨ ،
جرثم - الجرثومة ٢٠/٢
جرس - الجرثوس ١٤٠/٢
جرم - الجيرم ٣٥٩/١ ، ٢٠٣/٢
جرد - جرير ٣٨١/٢
جرح - الجازح ١١٨/٢
جزر - جُزارة ١١٥/١
جزع - الجيزع ٣٣٧/١
جزل - الجزل ٦٦/٢
جزز - جزيز ٣٧٢/٢
جسد - جامد ٤٥٣/١
جشش - أجشش ٣٨٥/١
جشر - الجاشر - الجاشرية ٤٩٠/١ ،
٢١٢/٢
جميع - المجمععة - الجعجاع ٧٠/١
جعل - جيعال ٣٧٤/٢
جلد - الجلدي ٢٦٦/١
جلد - أجلا - تجاليد ١٧٤/٢
جمل - جامل ٧٠/١
جمز - الجمز ٤٥٨/١
جمم - الجيام ٧٢/٢

المادة

جنب - البنية ٣٢٤/٢
جنن - الجن ٣٦٦/٢
جهر - جمهور - الجماهير ٤٨/١ ، ٥٠٢
جوز - الجَوْز ٥٤٤/١ و ٢١٣/٢
جول - جُول ٢٤٩/١
جوب - جابت ٢٨٧/١ ، ٤٣٥
جوو - الجوّ - الجِواء ١٤٢٦/١ ، ٥١٨ ،
٢٤٧/٢
جود - الجود ٥٧/٢
جون - الجون - الجَوْنَة ١١/١ ،
٣٠٤ ، ١٤٢/٢
جدر - الجيدري ١٨/٢
* * *
- ح -
حبو - الحبي ٣٣٤/٢
حبر - الحَبْر ٢٨٧/١
حبك - الحَبْك ٣٣١/١
حبو - الحباء ٥٠٦/١
حتي - الحتي ٥٥١/١
حجم - محجوم ٢٥/١
حجب - حاجب القمر ٤١٧/٢

المادة

حجب - حَجَبِيَّة - حَجَبَات ١/١٨٣ ،
 ٣١٣/٢
 حذل - تحذل - الحُذُل ١/٣٢١ ،
 ٣٥٣/٢
 حرف - الحرف - الحارِف ١/٢٤ ،
 ٥٧٥ ، ١٦١/٢ ، ٣١٠
 حرم - مُحْرِم ١/٥٥
 حرر - حَرَر - حراير ١/١٦٦ ، ٥٣٩
 حرد - الأُحْرَد ١/٣٥٦
 حرر - الحيرار ٢/٨٧
 حزن - الحِزْن ١/٣٠٤ و ٢/١١٣ ،
 ١٤٨
 حزم - الحِزْم ١/٣٤٦
 حزر - الحِزُور ١/٤٧٤
 حزق - الحوازق ٢/٣٢
 حزم - حيازيم ٢/٢٠٠
 حزل - حِزْبِل ٢/٢١٤
 حزم - أَحْزَم - حِزْمُهَا ٢/٢١٤ ، ٤١٩
 حسب - الحِسَب ١/٨٣
 حسر - حِسرنا - حِسرِي ١/٧٨ ، ١٣٤
 حسر - حاسر - حُسْر ١/١٥٦ ، ٥٢٣
 حشش - تحششوا ١/٣١١

المادة

حشر - نحشرجها ٢/١٧٤
 حصص - الحُصُص ٢/٤٣٨
 حضب - الحِضْب ١/٢٩٢
 حضر - مِحْضِر ١/٣٦٢
 حضر - الحِضْجُر ١/٥٩٢
 حطط - المحطوطة ١/٤
 حظل - الحاظِل ٢/١٦٤
 حظر - الحِظْر ٢/٣٩٨
 حفل - المتحفَّل ٢/١٨٨
 حقف - احقوقف ١/٣٢٠
 حقب - حِقْبَة ٢/٩٩
 حقب - أَحْقَب - إْحْقَاب ١/٤٧٦ ، ٤٨٣
 حقق - حِيق - الحِيقَة ١/٥٠٤ ،
 ٨٩/٢
 خلق - المخلَق - خلاق ٢/٢٦٥ ،
 ٣٠٠
 حلل - مِحْلَال ٢/٣٧٤
 جلس - الحِلْس ١/٤٦٢ ، ٤٧٦
 حلي - حَلِيي ٢/٣٧٢
 حمل - الحَمُولَة - الحُمُول ١/٣٠ ،
 ٣٤/٢

المادة

حمر - الميحمَر ١٢١/١

حمم - الأحمم ٤٢٠/٢

حنا - الحينو - أحناء ١٥٠/١ و ٤٤/٢

حنك - محتنيك - الحنيك ٧٩/١ و ٦٠٤

حوذ - الحاذ - الحوذان ٤٨/١ و ٥٧/٢

حوى - أحوى - حو ٦٤/١ و ١٨٣

١٨٧

حيد - حيتد - الحيتد ٤٩٩/١ و ٤٢/٢

حير - الحائر ١٩٧/٢ و ٤١١

حيس - الحيس ٢٣٤/١

* * *

— خ —

خبأ - خبيئة ٥٠/١

خبت - انخبت ٢٢٩/٢

خبر - خبرها ٤٠٤/٢

خبط - خابط - مختبط ١١٢/١

١١٨/٢

خدم - الخدم ٤٩٩/١

خدل - الخيدال - خدلة ٣٧٧/١

خرط - خريطة ١٨٢/١

خرد - الخرد - خريدة ٣٧٧/١

خرق - الخرق ٢٤٣/٢

المادة

خز - مختز ٤٥٩/١

خزر - التخازر ٣٩٥/٢

خصر - الخصر ٤٥٢/١

خضع - خضع - أخضع ٣٦٨/٢

خضل - الغضيل ٣٩٢/١

خضرم - خضارم ١٩٢/١

خطب - خطباء ٤٨٣/١

خلج - ختاج ١٩/١

خلل - الخيالة - الخلل ٩٥/١

٣٧٧/٢

خلب - الخلب ٥١٩/١

خاط - الخليط ١٧٩/١

خلف - خوالف - خالفة ٣٦٤/١

خلق - عبد الخليفة ٥٢١/١

خلي - خيلاء ٢١٩/٢

خمس - مخمس ١٠٤/١

خمس - مخاميص ٢١٦/١ و ٤٠٨

خور - خوار العنان ٣٥٦/١

خوي - التخوية ٣٣/٢

خيس - مخيسة ٨٠/١

خيل - التخيل ١٧٨/٢

* * *

المادة

- د -

دأدا - دأداة ١٨١/٢

دأل - الدالان ١٦٣/٢

دبي - الدبا ٤٨٩/١ و ٣٧٩/٢

دثر - دثور - دثثر ٦٩/١

دجي - دجية - ابن الدجي ١٤٧/١

دجن - الدجن ٢٤/٢

دخس - دخيس ٣٢/١

دخل - دخال - مدخول ٥٤٣، ٢١/١

درا - الدرا ٤٢/٢

درفس - درفسه ٧٩/١

درع - دارع - ميدرة ١٥٦/١ ، ١٧٥

دوق - درادق ١١١/٢

دغي - دغية ٣٨٧/٢

دكك - دكدالك ٤٧٥/١

دلاص - الدلاص ٢٦٨/٢

دلل - المدلل ١٤/١

دمث - دماث ٣٦٥/٢

دمغ - دمتاغ ٦٧/١

دمن - الدمنة ٧٢/٢ و ٩/١

دمم - المدموم ٥٧٣/١

المادة

دمي - مدمى ١٨٣/١ ، ٤٥٣

دور - تدوير ٤١٩/٢

دوو - الدو ٣٩٩/٢

دين - الدين ٢٣٥/٢ ، ٢٤٧

* * *

- ذ -

ذحل - الذحل ١٥٩/٢

ذرع - الذرع ٢٤٧/٢

ذكي - الذكاء ٣١١/١

ذلي - المذلولي ٥٨٧/١

ذمل - ذميل ١٤٤/٢

ذنب - مذبذب - الذنوب ٤٥٨/١

و ٤٠٠/٢

ذود - الذود ١٨١/١ و ٢٧٦/٢

* * *

- ر -

رأم - رثمت - أرآم ٤٨٦/١ و ٤٢٨/٢

ربع - ربعي - ربع ١٨٧/١ ، ٥٠٤

و ٢٩٨/٢

ربب - الرباب - الربيب - الربوب

١٤٢/٢ ، ١٦٧ ، ٢٥٠

المادة

المادة

رمل - مرميل ١٧٥/١ ، ٤٩٦	ربل - الرَبْل ١/٤٨٦
رنن - أرْن ١/٤٣٨	رتج - رِتاج ١/١٧١ و ٢/٢٩٧
رهج - الرهج ١/٦٦	رجز - الرَجْز ١/٦٧
رهو - الرِّهَاء ١/٢٨٧	رجف - رَجَّاف ١/٢٠٠
رهب - الرِّهْبَنِي ١/٥٧٣	رخم - الرِّخَامِي ١/٩
رهم - الرِّهْم ٢/٣٢٨	رده - رَدَّهَة ١/٢٩٢
روق - الرُّوقَان ١/٩٧	ردى - الرَّدْيَان ١/٤٩٧
رود - مَرَاد ١/١٣٠	ردح - الرِّدَاح ٢/٢٧٦ ، ٣١٣
روب - رَوْبِي ١/٢٨١	رذى - الرَّذِيَّة ١/٥٧٣
رود - ترود - ارتياد ١/٣٥٨ و ٢/٣٤٦	رزأ - مَرَاذِي ١/١٧٢
رون - أَرْوَتَان ٢/٤٠٥	رزز - الرِّزْز ٢/٤٣٧
ريط - الرِيط ١/٢٨٧	رزم - الرِّزَام ١/٤٩٩
رير - الرَار ١/٣٠٩	رسح - الرِّسْح ٢/٣٦
ریش - ارْتَشَن ١/٥٣٣	رسل - الرِّسْل ٢/١١٠
ريث - رَائِتَت ٢/١٥٠	رسم - الرِّسْم ٢/١٥٣
ريض - رِيْض ٢/٣٤٠	رفع - أَرْفَاغ - الرِّقْع ١/٦٤ و ٢/١٩٤
ربيع - يَرْبِيع ٢/١٩	رقم - رَقْم ١/٣٥٩
* * *	رقل - الإِرْقَال ٢/١٨١
- ز -	رقن - المَرْقِن ٢/٤٢٧
زبر - المَزْبُور ٢/٢٣ ، ٤١٠	ركد - رَوَاكِد ١/٣٩٧
زين - الرِّبْن ١/١٠٤	رمد - أَرْمَدَاء ١/٣٩٧
زجل - الزَّجَل ١/٢٠٠ ، ٤٣٨ و	رمم - الرَّمَام - الأَرْمَام ١/٥٩٥
١٩٧/٢	

المادة

المادة

زعل - الزعل ٤٨/١	سجج - أسجج ٣٠١/١
زعزع - الزعزع ٤٢٥/١	سجج - سجج ٢٥/١
زعف - زعائف ١٠٢/٢	سجل - مسجل ٢٥/١
زغم - الزغم ٤٠٤/٢	سجر - السجر ٢٧٧/٢
زقف - زاف - زيف ٣٢٠/١	سدم - مسد - أسدام ١١٧/٢ و ٢٤/١
زلف - زلفة ٣٢٠/١	سدف - السدف ٣٧٠/٢
زمم - زام - زموها ٢٩٧/٢ ، ٨٠/١	مرو - سراتها ٢٥/١
زمل - لزموالة ٤٢٠/٢	سرح - السريح - سرحة ٤٢٩، ٦٢/١
زهم - الزهم ٧١/١	سرج - السرجين ٧٢/٢
زهق - زواحق ٧١/١	سطح - السطحة ٥٧٠/١
زهف - ازدهاف ٢٩١/١	سطم - السطام ٣٥٦/١
زور - الزور ٨٥/١	سعل - سعاة ١٤٨/١
زيم - الزيم ٢٠٠/٢	سفه - تسفت ٥٨/١
★ ★ ★	سفع - الأسفع - السفع ١٤٠، ٧٧/١
- س -	و ٤٣/٢
سأد - الإسآد ١٩/٢	سفن - سيفانة ٢٥٧/١
سبب - سبوب - سبيب - مسبب	سفى - السفا ٤٨٣/١
١٣٢/١ ، ٤٨٤ و ٣٧٩/٢	سقب - السقبان ١٠/٢
سبط - السبط ١٥٣/٢	سلط - السليط ٤١٩/٢
ستق - مستقنة ٩١/١	سلي - السلا ٤٩١ ، ١٦٩/١ و ٥/٢
	سلحب - اسلحب ٣٧٩/٢ - ٣٨٠

المادة

سلف - سلفة - السوالف ٥٠/١ ،

٥١٣

سحق - السملق ٢٠١/٢

سمر - السمر ٣٩٧/٢

سم - سم ٤٥٣/١

سنق - السنق ٣٢٢، ٢٦/١

سند - السند ٥٥/٢

منو - السانية ٢١٤/٢

سهب - السهب ١٨٤/١

سهد - التسهيد ٤٦٧/١

سوف - استافت - السوف ٢٥٥/٢ ،

٣٨٤

سوق - السويق ٣٠٨، ٥/١

سور - المساورة ٤٤٨/١

سوم - تسام ١٦٠/١

سوى - السوية ١٠٠/٢

سيب - السيب ٢١٠/١

★ ★ ★

- ش -

شأو - الشأو ٤٤٠/٢ و ٤٥٨/١

المادة

شأز - أشأزني ٤٣٧/٢

شيب - الشبوب ٥٠٤/١

شيج - مشجج ٣٩٨/١

شجر - الشاجر ٤٤/٢

شجع - شجع ٢٠٢/١

شخط - شاحط - الشوخط ١٣١/١ ،

٢١٧ و ٣١١/٢

شجج - الشجاج ٢٩٧/٢

شدن - المشدن ٤٧٠/١

شدد - شدك ٣٨٧/٢

شذر - الشوذر ٣٤٧/١

شرع - الشوارع - الشرع ٥٠٧/١

و ٢٣٥/٢

شرح - الشريح ٣٠٤/٢

شرخ - الشارخ ٣٤٦/٢

شزن - الشزن ٣٤٧/٢

شظم - شيطم ٢٠٢/١

شظظ - تشظوا ٣١٦/١

شعر - استشعرت ١٨٣/١

شعث - شعناء ١٤٥/١

شعع - شعاع ٢١٦/٢

المادة

شعب - الشعب - شعوب - الشعيب

٥١٢/١ و ٨٧/٢ ، ٤٢٧

شفو - شفواء ٥٦١/١

شغم - الشغاميم ٤٠٤/٢

شقشق - شقاشق ٢١٤/١

شقب - الشقب ٢٩٢/١

شلو - الشلو ٣٣٤/١

شلال - الشليل ٤٦٤/١

شلال - ميشل - شلشل - شلول

٧٧ ، ٧٦/٢

شمعل - شمعل ١٤/١

شمم - أنم ١٩٢/١ ، ٤٥٥

شمط - شماطيط ٢٦١/٢

شممل - الشملال ١٨١/٢

شنب - الشنب ٥/١

شنج - شنج ٢٥/١

شنن - الشنون - الشن ٥٠٥/١ و

٥٨/٢

شنأ - الشنان ٢٩٧/٢

شوص - أشاوصت ٢٥٤/٢

شوي - الشوي ١١٩/٢ و ٤٣٢

المادة

شيخ - شايحت ٣١٢/١

* * *

- ص -

صبر - الصبير ٥٥٨/١

صبب - صبيب ٧٢/٢

صخد - الصيخد ٤٠٨/٢

صدر - المصدرة - المزدرة ٢٦٥/١

صرم - الصرم - الصرم - الصرية

٥٧٥ ، ٤٩٩ ، ٤٦٨ ، ٥٩/١

صرر - صرار ٥٧٤/١

صعل - صعل ١٨١/١

صعد - الصعدة ١٩٧/٢

صعر - مصعور ٣٨٣/٢

صفا - الصفا - الصفاة ١٠/١ ، ٩٤

١٧٢

صفف - صفف ٤٧٥/١

صفن - الصفن ٣٦٣/٢

صفق - يصفق - الصفق ١٠٤ ، ٢٠/١

٤٧٧

صلب - صليب - الصالب ١٣٤/١ ،

٥٣٨

المادة

صليب - مصليب ٢٩٢/١

صمم - المصمم ١٣٠/٢

صمل - المصنلات ٣٩٥/٢

صوم - الصائم ٥٣٩/١

صيب - الصيَّاب ١٠/٢

* * *

-- ض -

ضبط - الضابط ١٢٩/١

ضبع - تضبع ٢٤/١

ضحي - ضاحية - الضحى ١٥٠/١ ،

٤١٢/٢

ضرب - الضريبة ٢٦٢/٢

ضرر - ضرير ١٥٩/٢ ، ٣٨٠ ،

ضرع - المضارع ١١٢/١

ضري - الضواري الضراء ٩٧/١ ،

١٨٨/٢

ضغب - مستغفبة ٣١٦/١

ضفط - الضفط ٦٠١/١

ضوع - التضوع ٤٣٧/٢

* * *

المادة

- ط -

طيب - طيب ١٠٦/٢

طبع - المطبعة ١٩٥/٢

طور - الطورة ١٨/٢

طرف - الطيراف ٤٥٤/١

طرق - معترك - العشرق ٧٧/١ ،

٢٩٣/٢ و ٤٥٠

طري - المطري ٣٧٠/٢

طسم - الطاسم ٤٣٩/٢

طلح - الطليح ١٨/٢ ، ١١٧ ،

طلع - الطاع ٣٤٤/١

طلق - طلق - أطلق ٣٦٢/١

طلي - الطلاء ١٩/١

طوف - الطوائف ٢٢٩/٢

طوي - الطوي ٢٤٩/١

طيف - الطيف ٤٦٧/١

* * *

- ظ -

ظلل - الأظل ٣١٠/٢

ظمي - ظمياء ٥٦١/١

ظين - الظيان ٤٩٩/١

* * *

- ع -

عبل - عبل المشاش ٢٠٢/١
عبر - مُعَبَّر - العَبْرَى ٢٨٣/١ ،

٤٤٩ ، ٤٢٢

عبر - المُبْرِي ٤١٢/٢
عتك - العَتَك ٢٨٧/١
عبط - العَبِط - اعْبِط - العَبِطَة

١٦٨/٢ و ٥٠٤/١

عثم - العِثُوم ٤٠٥/٢
عدد - العِدَّة ٤٨٦/١
عدو - عدوة - عَدَوَات ٣٨٥/١

عذر - العَذِير - التَّعْذِير ٢٩٥/١ ،

٣٠٩ ، ٤٣٤ ، ٤٦٢

عرس - عَرَس - مَعْرَس ١٠/١ ،

١٧٥ و ٢٢٩/٢

عرق - تَعْرِقَتْنَا - العَارِق ١١٤/٢

عرف - عَرُوف - العُرُوفَة ١٧٢/١ ،

٢٥٧/٢

عرز - العِرْزِم ٢٠٢/١

عرك - عَوَارِك ٣٨٢/١

عرز - مُعَارِز ٤٣٦/١

عرقب - العَرَقُوب ٤٤٣/١

عردس - عَرْدَس ١٠٤/١

عرم - عَرِم - عَرِمَة - عُرَام ٢٤١/٢ ،

٤٢١

عرن - العَرَانِين ٣٨٥/٢

عزل - عَزَالِي - تَعَزَّل ٢٧٧ ، ٢٠٠/١

عزب - عَوَازِب ١٨٩/١

عسل - العَنْسَل ٣١٠/٢

عشو - تَعَشُو ٤٥٢/١ و ٦٥/٢

عصم - أَعْصَم - عَصَاء ٣٠/١

عصر - إِعْصَار - مُعْصِر ٦٦/١ و

٣٦٧/٢

عصف - العَصْف ٤١٦/١

عضد - عِضَادَة ٢٥/١

عضل - المِضَال ٥١٠/١

عطل - عَطَّل - المَعْطَّل ١٤٨/١ ،

٣١١/٢

عطن - العَطْن ٤٣٩/١

عطو - تَعْطُو ٥٢٦/١ و ٢٤٢/٢

عفر - أَعْفَر ٢٠٥/١ ، ٤٧٠ ، ٤٩١

عفو - العَفَاء ٢٨٧/١

المادة

عقر - العاقر - العَقُور ٤٨/١، ٥٠٢

عقب - عَقْبَة - اعتقَاب ٢٢٥/١

عقد - أَعْقَاد ٤٧٥/١

عكس - عَكُوة الإزار ٣٦/٢

علو - عِلَالَة ٧٨/١ و ٣١٠/٢

علل - عِلَالَة - عِلَالَت - العَلَل ١١٥/١

٤٣٩، ٢٨٣

علق - العِلَاقَة - العَلِيقَة ٣٤٧/١ و

٣٢٤/٢

علب - العَلْبَاوَان ١٤١/٢

علق - العَلَقَتَى - الأَعْلَاق - العَلُوق

٤٢٨، ٣٨٥، ٢٣٧/٢

علم - المُعَلِّم ٣٩٠/٢

عمل - الِيعْمَلَات - المُعْمَلَة ٦٢/١،

٥١٠

عمد - عَمِيد - مَعْمُود ٣٧٦/١، ٥١٢

عمي - العَمِيَاء ٤٣٤/١

عنس - العَنْس ٧٨/١

عنق - العَنْق ٤٥٨/١

عنن - المِيعَن ٥٨/٢

عرج - عَوْهَج ٢٥٧/٢

المادة

عهل - العِهْل ٣٧٧/٢

عوج - عَوْج - عَوْجِي ١٤٨/١،

٤٦١

عور - العُورَاء - عُوَّار ٤٥/١،

٥٨٨ و ٢٣٩/٢

عوف - العَوْف ٥٧/٢

عيف - العَيُوف ٣٨٤/٢

عود - العَوْد ٤٢٠/٢

عيج - العَيْج ١٤٣/٢

عيد - العَيْدَان ٤٠٨/٢

عير - عَيْر - عِيرَانَة ٣٢/١، ١٦٨

عيس - الأَعْيَس - مَتَعَيْس ١٠٣/١،

١٠٤

عيل - عَيْال - عَيَال ٣٩٧/٢

عين - العَيْن ٤٢٧/٢

* * *

- غ -

غدو - الغَادِي - الغَادِيَات ١١٢/١،

٣٨٥ و ٣١٩/٢

غدر - أَغْدَر ٢٦٧/٢

غدن - المَغْدُودَن ٣٨٧/٢

المادة

غرب - مغرب - غوارب ١/٤٥٨ ،

٣٥٨، ١٥/٢

غرر - غيرة - الغرار - الأغر -

الغريرة ١/١٦٣، ٣٥١، ٥٠٣، ٥٤١،

غرز - الغرز - الغرز ١/١٨ و

١١٩/٢

غرس - الغرس ١/١٦٩

غشم - مِغشم ١/٣٣٠

غطش - غطشى ١/٤٧٥ - ٤٧٦

غفر - مِغفَر ١/٤٥

غلس - الغلّس ٢/٦٨

غلل - مغللة - غلّان - المغتل ١/٢٣٧

و ٢/٦٠، ٣٧٧

غلق - الغلّق ١/١٧٨

غمر - المغمّر ٢/٣٥٧

غول - مِغول - تغول ١/٤٦٤ ،

١٤٤/٢

غير - الغيار - الغيرة ٢/١٩٤

غيط - الغيطان ٢/٣٩٨

غيل - مِغِيل - مغال ١/٤٥١

* * *

المادة

- ف -

فجع - الفاجع ١/١٢١

فخت - الفاخنة ١/٤١٦

فدر - فادر - فُدُر ٢/٤٢٠

فرد - فرنذ - فرصاد ٢/٨٤ ، ٣٦٩

فرص - فريضة ٢/٤٠٨

فرض - الفترض ١/٤٠٤

فرط - مفارط ١/٣٤٤

فري - الفري - الإفراء ٢/٣٤٥

فصل - الفصيل ١/٥١٤

فطر - الفاطر - يَظْطَر ١/٥٧٣ و ٢/٣٨٣

فعم - فعم ١/٣٥٩ و ٢/٢٧٦

فلل - تفليل ٢/٢٩٣

فيد - فاد - الفيّاد ١/١٨٤ ، ٤٧٦

فيل - يَفِيل ٢/١٤٥

فيق - فيقة ١/١٩

* * *

- ق -

قَب - الأقب - قَباء ١/٤٣٨ ،

٢/٢١٤ ، ٣١٣

المادة

المادة

قرو - يقرو ٤٠٧/١	قبط - القبطية ٢٤٨/٢
قرص - القُروس ٤٧٤/١	قُتب - أفتاب ١٧٥/١
قرف - القِرْف - المُقْرِف ٥٥١/١	قُتد - القُتود - قتاد ٣٢/١ ، ١٦٨ ، ٢٩٢
و ٣٠/٢	قُتم - القُتام ٦٦/١
قرد - قردودة ٥٨٧/١	قُتر - القُتار - القُتير ٦٠٢/١ و ٢٣٨/٢
قرر - القِرارة ١٤١/٢	٢٧٩
قسطل - القسطل ٤٣٩/١	قُدد - قُدي ٣٤/١
قسيم - القُسام - المُقسِم ٥٢٦/١	قُدد - قُدد ٤٣١/١
قشع - القشعم ٢٦٧/٢	قُذذ - مَقْدُذة ٥٣٣/١
قصد - قِصْد ٦٦/١	قُذف - القُذَف - القُذُف ٤٠٧/٢
قصر - قِصر ٣٠٩/١	٤٢٠
قطر - قُطر - الفارس ٢٠٠/٢	قُرب - القُرب ١٦٠/١ و ٢٠٧/٢
قطف - قُطُوف ٢٧٥/٢	قُرح - القُراح - قارح ١٠/١ ، ١١٥ ، ٢٩٧/٢
قُطط - قُطِيط ٢٩٣/٢	قُرو - القُرا - أقرأ ١٧٤/١ و ٤٢٠/٢
قعو - القعو ٣٢/١	قُرد - القُرد ١٨٢/١
قعد - قِعود ٣٣٦/١	قُرم - القُرام - قُروم ١٨٢/١ ، ٣١٢ ، ١٥٩/٢
قمس - القُساء - قِنعاس - الأُقس	قُرب - القُرب - القُرايين ٢٦٦/١ ، ٣٨٧/٢
٢٦٠/٢ و ٤٥٩ ، ٣٣٦/١	
قمب - مَقْبِبة ٣١٣/٢	
قفو - اقْتافه - القُفافي ١٥٥/٢ ، ٢٦٤ ، ٢١٥/٢	
قفر - القُفَر - القُفِير ٢١٥/٢	

- ك -

- كبد - كبءاء ٧٨/١
 كبيل - مكبتيل ٢٣٧/١
 كئيل - الكوئيل ٤٢/٢
 كرف - كيرفة ٥٥٨/١
 كرب - كيرب النخل ٢٤٠/٢
 كرب - المكروب ١٠١/٢
 كرر - كير كيرة ٣٢/٢
 كسأ - كسء - أكساء ٢٦٦/٢
 كسف - الكاسف ٣٤٧/٢
 كشج - الكشج ١٣٥/١
 كفر - كوافر ٣٠/١
 كفأ - أكفها ٣٥٠/١
 كفت - تنكفت ٣٨٧/٢
 كاف - الأكلف ٤٠٤/٢
 كالكل - الكلكل ٨٥/١ ، ٤٦٤
 كمت - اكمائت ١١/١
 كمش - الكميش ٥١٣/١
 كمي - الكمي ٥٧٥/١ و ١٩٢/٢
 كنف - كينقئين ١٣٩/١
 كهب - كهباء - كهبة ٣/١

قلج القلج ٢٤٨/١

قلم - القلام ٤٩٦/١

قلع - مقاليح ٥٨٨/١

قلب - قلب ٢٧٠/٢

قلل - القللة ٢٠٣/٢

قمص - تقماص - قموص ٤٥٨/١

قمد - قمد ٤٨٣/١

قنص - قنص ١٤٨/١

قنسر - قنسري ١٥٣/١

قنب - الميقنب ٢٦١/٢

قنف - القنيف ٢٧٦/٢

قوي - مقوي القواء ٢٦/١ ، ١٥٤٤

٢٠١٤٥٥/٢ و ٤٦٨٤٣٩٢

قود - قوداء ٣٢٢/١

قوف - القائف ٤٠٧/١

قوق - قاق - القوق ٣٠٩/١ و

٢١٤/٢

قوم - مقامة ٩٣/٢

قيس - المقييس ٢٦٠/٢

★ ★ ★

المادة

كوب - كوكب الكتبية ٣٣١/٢

كور الكور ٢٤٩، ١١٩/٢

كوم - الكوم - كوما ٥٠٥/١ و

٤٠٤/٢

* * *

ل -

اللذي - التأت الحاجة ٥٦/٢

اللذي - اللأواء ٤١٣/١

لأم - الأمة ٣٣٦/٢

لبن - ابن اللبون - لابن - ألبن

٢٥٨/٢ و ٤٥٩/١

لب - اللبة ٤٢٨/٢

لت - ملتوت ٥/١

لث - ملث ٣٨٥/١

لجج - اللجة ٤٤٠/١

لحم - ألحميني - مستلحم ٢٩٠/١ و

١٥٤/٢

لحي - يلحيني - اللحيان ٣٧٥/٢،

٣٨١

لخن - يلخن - ألخن ٣٢٠/١

المادة

لدد - ألندد ٤٠٨/٢

لطط - ثلطي ٢٧٢/١

لطم - لطيمة ٢٩٥/٢

لقح - لقحة - اللقاح ٥٧٤/١

لع - اللعانة ٨٢/١

لم - اللمة ٤٧٨/١

لهزم - لهزمة - لهازم ٢٠٥/١

لهم - أم اللهم - اللهم ٢٥٤/٢،

٤٤٠

لوح - لوح - لاح ٤٥٨، ٣٢٢/١

٤٨٣ و ٣٧٠/٢

لوح - لياح ١٦٩/١

لوى - اللوى - الألوى ١٥٧/٢،

٣٩٥

ليق - لائق ٤١٨، ٢١٠/٢

* * *

م -

مأن - متائن ١٠٠/١

مأد - المأد - اليموودي ٤١١/٢ -

٤١٢

المادة

متل - ميتل ٣٥٩/١

متن - ميتان - متون ٥٢٠/١ و ٣٧٩/٢

متح - المواتح - امتاح ١٠٤/١

مجر - المَجْر ٦٠/٢

مجح - أمج ٦٠٣/١

مخط - مخطتها ١٦٩/١

مخض - مخاض - ابن المخاض ٧١/١

مذي - ماذي ٣١٣/١

مذك - المذكّي ٤٤١/٢

مرد - يتمرمر - المريرة - المستمر

٥٠١/١ و ٦٠٣/٢ و ٣٩٥/٢

مرد - أمرت - الإمرار ٢١/٢

٢٧٤

مروع - مروع ١١٣/١

مري - المري ٣٨٢/٢

مزز - تمزّتها ٤٧٧/١

مسح - المساحي ٢٩٣/٢

مسد - المسد - المسود ١١/٢ و ٣٣٢/٢

مشق - مشق ٢٢٢/١

مصع - الميصاع ٣٩٦/١

مطو - مطوت ٦١/٢

المادة

مطي - مطاها ١١٥/١

معد - معدد ٣٥٥/١

معر - إعمار ١٣١/١ و ٢١٧

معز - أمعز - معزاء ٣٩٨/١

مقل - المقل ٥٥١/١

مكر - بمكورة - المكور ٢٥٨/١

٢٣٧/٢

ملج - التمليج ٥٧٤/١

ملط - الميلط ٣٣٤/١

ملو - الملاوة - الملوان ١٤٩/٢

٤٢٢

مهر - مهرية - مهاري ١٦٨/١ و ٣٨٠/٢

مهل - المتمهل ٣٧٧/٢

مهه - المتهاه ٢٧١/٢

مور - المور ٥٢٣/١ و ٢٤/٢ و ٣٧٩

موم - موامي ٢٣٣/٢

ميس - الميس ٩٣/١

ميل - أميل - ميل ١٥٠/١ و ٢٨٥

مين - متين ١٠١/١

* * *

المادة

- ن -

نار - نؤور ٤١٨/١

نبيج - أنبجان ٤٠٥/٢

نبو - نبوة ٢١٩/١

نبحج - النجيج ٦٢/١

نحو - النواجي - الناجي ٨٥/١ ،

٣٢٠

نجر - نيجار ٥٤٤ ، ٢٢٩/١

نحض - النحض ٣١٦ ، ٣٢/١

نحر - المنحور ٣٨١/٢

نحج - الناحج ٥٨٧/١

ندم - نيدام ٢٧/١

ندل - ندلاً ٣٧٢/١

ندح - منادح ١١٨/٢

نزع - النزائع ٤٢٦/١

نزي - التنزي ٤٦٧/١

نسع - النسوع ١٨/١

نسم - نواسم ٥٨/١

نسأ - منسي ١٩١/١

نشط - الناشط ١١٩/٢ و ٤٨/١

المادة

نشب - النشب - ناشب ١٣/٢ و ٢٥٢/١

٢٣٠

نشل - النشيل ٢٧٥/٢

نصل - المنصل ٦٢/١

نصص - نص المطايا ١٤٤/٢ و ٥٧٠/١

نصف - مناصيف ١٣/٢

نصب - الناصب ٤٤٦/١ و ٤٤٢/٢

نهي - ناصي - أنصاء - نهي ٣٠٢/٢

٣٧٢

نضب - تنضب ٢٦١/٢

نمب - النعبان ١٣٢/٢

نقص - نقض ٢١/١

نقنف - الننفان ٢٩٠/١

نفج - المنتفج ٢٧٧/٢

نقد - النقد - النقّاد ٢/١

نقض - إنقاض ٩٣/١

نقع - الناقع ٤٤٨/١

نقر - النقر ٤٥٩/١

نقق - نقانق ٣٢/٢

نكس - نيكس - أنكاس - منكوس

٢٣٩/٢ و ٦٩/١

المادة

نكز - النكز ٤٧١/١

نكل - الناكل ٥٩٩/١

نمي - انم ١٦٨٢ ٣١/١

نميج - أنميج ٣٥١/٢

نهد - النهد ١١٥/١

نهي - تنهية - تناهي ٤٨٣/١

نمز - تنامزوا ٩٤/٢

نهل - النهل ٤٣٩/١

نوك - أنوك - نوو كى ١٢٠/١

نوط - مناط - النياط ٣٠٧/١ و

٤٠٧/٢

نوش - تنوش ٢٧٧/٢

نوخ - تنوخ ٢٥/١

نير - نيرين ١٤٥/١

نيق - النيق ١٢٦/١ و ٢٠٣/٢

ني - النبي ٤٥٣/١ ، ٥٧٣

★ ★ ★

— ه —

هبر - هبور ٤٨/١

هبل - المهبّل ٣٣١/١

المادة

هبيج - مهبّيج ٥٤٣/١

هتن - التهتان ٣٢٨/٢

هيجع - الهيجعة ٨٥/١ ، ٤٤١

هيجر - هاجرة - هواجر - الهيجار

١٦٣/٢ و ٢٢٢/١

هيجن - الهيجان - هيجين ٣٣٧/١ ،

٣٠/٢

هيجم - الهاجم ٤٤٠/٢

هذب - الهدب ٤١٠/٢

هدل - الهدل - الأهدل ٤٩٦/١ ،

٢٧٨/٢

هدم - أهdam ٢٤/١

هذذ - هذاذيك ٣١٥/١

هزت - هريت - أهزت ٢١٤/١

هرر - هره ٥٥/١ و ١٧٥/٢

هزم - الهتزم ٥١٩/١

هصر - هصر ٥٠/١

هضم - الهضم - مهضوم ٤٣٦/١ ،

٥٤٥

هلل - مستهلاة ٥٩٢/١

همر - مهمور ٢٤/٢

المادة

المادة

همس - الهموس ١٤٠/٢

هملج - هماليج ٣٢٠/١

هون مهوان مهاوين ٢١٦/١

هوس - هواس ٢٦٢/١

هوى - مهاوي ٢١٠/٢

هيف - الهيف - هيفاء ١١/٢ و ٤/١

★ ★ ★

- و -

وبل - وابل ٢٠٠/١ و ٥٧/٢

وثف - يُوثَفَيْن ١٣٩/١

وجر - الوجر ٢٧٤/١

وجف - الوجيف ٣٢٠/١

وجي - الوجنى ٤٢٦/١ و ٣١١/٢

وجأ - واجىء ٣٠٧/٢

وجن - الوجناء ١٨١/٢

وخض - الوخض ٣١٦/١

وخم - الوخم ٣٠٤/١

ودأ - تودأت عليه ٨٢/١

ودق - الودق ٥٦٠/١

ودج - وداج ٣٠٦/٢

وذم - الوذم ٢٢٩/٢

ورد - وِراد - موارد ١٨٣/١ و

٢٢٩/٢

وزر - الوَزَر ١٧٥/٢

وسق - الوسيقة - وسوق ٤٣٨/١ ،

١٩٤/٢

وسم - يتوسم ٣٩٠/٢

وصل - وِصل - وصلان ١٦٦/١

وضع - إِيضَاع - الضَّعة ٤٩٧/١ و

٤٣١٠ ١٨٧/٢

وضن - الوضين ٢١٣/٢

وطب - الوطب - الوِطاب ٣٣٦/١

و ١٥٠/٢ ، ٢٦٧

وعس - وعساء ٢٥٧/٢

وغد - مواغدة ٢٧٤/١

وغل - واغل ٨٩/٢

وفض - وقضة - وِفاض ٤٠٦/١

وفي - مِيفاء ١٧٤/١

وقح - الوِقاح ١٧٨/٢

وقل - الأوقال - الوقل ١٨١/٢ ،

٤٢٠

المادة	المادة
ويب - وَيَب ٢١١/١	وقم - وقَمَمْنَا ٦٧/١
* * *	وكأ - الوِكَاء ٢٢٧/٢
- ي -	وكر - موَكَّر ١٩١/١
يسر - الياسر ٥٧٥/١	وكر - وكرات - وُكُور ١٢٦/١،
يفع - اليفاع ٣٠/١	٤٥٧
يفن - اليفن ٣٤٦/٢	وكف - الوكف ٢٠٨/١، ٥٩٤
يوم - اليعي ٤٢٨/٢	ولي - وليّة - تليّة ٤٢٢/١ و
يها - يها ٤٧٥/١	٣٨٦/٢
* * *	ومق - الوامق ٣٧٧/٢
	وهق - مواهقة ٢٧٤/١

* * * * *

٤ - فهرس الآيات

- أ -

الآية

الصفحة

- « أتحتاجوني » (الأنعام ٨٠/٦) ٣٠٣/٢
- « أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون » (المؤمنون ٣٥/٢٣) ١١٥/٢
- « ألم يعلموا أنه من يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم » (التوبة ٦٣/٩) ١١٥/٢
- « أن كان ذا مال وبنين » (القلم ٦٨ / ١٤) ٧٤/٢
- « أن تفضل إحداها » (البقرة ٢٨٢/٢) ٧٤/٢
- « اقرأوا كتابي » (الحاقة ١٩/٦٩) ٥٤٩/١
- « إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إننا لانضيغ أجراً من أحسن عملاً » (الكهف ٣٠/١٨) ٣٨٧/١
- « أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع » (فاطر ١/٣٥) ٢٣٥/٢
- « أيجب الإنسان أن لن نجمع عظامه » (القيامة ٣/٧٥) ١٦٩-١٧٠/١

- ب -

- « بلى قادرين » (القيامة ٤/٧٥) ١٦٩/١

- ت -

- « تلتقطه بعض السيارة » (يوسف ١٠/١٢) ٥٣/١

- ث -

- « ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا ، (الأنعام ٢٣/٦) ٥٣/١
 « ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسبحنه » (يوسف ٣٥/١٢) ٩٤/٢

- ذ -

- « ذلك ما كنا نبغ » (الكهف ٦٤/١٨) ٣٤٣/٢

- ص -

- « صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم » (الفاتحة ٧/١) ٤٠/٢

- ف -

- « فبم تبشرون » (الحجر ٥٤/١٥) ٣٠٣/٢
 « فادخلوها خالدين » (الزمر ٧٣/٣٩) ٨٨/٢
 « فقد صفت قلوبكم » (التحريم ٤/٦٦) ١١/١

- ق -

- « قل لا أسألكم عليه أجراً ، إلا المودة في القربى » (الشورى ٢٣/٤٢) ٣٠١/٢
 « قد كان لكم آية في فئتين التقتا ، فئةٍ تقاثل في سبيل الله وأخرى كافرة » (آل عمران ١٣/٣) ٥٤١/١

- ك -

- « كأنه هو وأوتينا العلم » (النمل ٤٢/٢٧) ٤١/٢

- ل -

- « لاتفتروا على الله كذباً فيسحتكم بعذاب » (طه ٦١/٢٠) ٧٣/٢

- « لله الأمر من قبل ومن بعد » (الروم ٤/٣٠) ١١٧/١
 « لاجرم أن لهم النار » (النحل ٦٢/١٦) ١٣٥/٢
 « لاخوف عليهم ولا هم يحزنون » (يونس ٦٢/١٠) ٤٤١/١
 « لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر » (النساء ٩٥/٤) ٤٠/٢
 « لنسفعن بالناصية » (العلق ١٥/٩٦) ٢٤٤/٢

- م -

- « ما لهم به من علم إلا اتباع الظن » (النساء ١٥٧/٤) ٥٠/٢
 « مالكم من إله غيره » (المؤمنون ٢٣/٢-٢٠) ٥٥/٢

- ه -

- « هل يسمعونكم إذ تدعون أو ينفعونكم أو يضرون » (الشعراء ٢٦٦/٧٣-٧٢) ١١٢/٢

- و -

- « وأرسلنا الرياح لواقح » (الحجر ٢٢/١٥) ١١٢/١
 « وتبطل إليه تبتيلاً » (المزمل ٨/٧٣) ٤٣٨/٢
 « ولحم طير مما يشتهون وحورٌ عين » (الواقعة ٢١/٥٦) ٨٤/١
 « ولم يكن له كفواً أحد » (الإخلاص ٤/١١٢) ٢٦٥/١
 « وكفى بالله شهيداً » (النساء ٧٦/٤) ٣٤٢/١
 « وتيابك فطهر » (المدثر ٤/٧٤) ٤٦٥/١
 « وكأين من قرية » (الحج ٢٢/٤٨) ٤٩٧/١
 « ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم » ، إن الله
 لا يحب من كان خواناً أثيماً (النساء ١٠٧/٤) ٥٥٤/١

« واستشهدوا شهيدين من رجالكم ، فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء ،

- أن تفضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى » (البقرة ٢/٢٨٢) ٨٢/٢
 « وأحيينا به بلدة مينا » (ق ١١/٥٠) ٣٤٠/٢
 « والليل إذا يسر » (الفجر ٤/٨٩) ٣٤٣/٢
 « وأنزل الملائكة تنزيلا » (الفرقان ٢٥/٢٥) ٣٣١/٢
 « وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به » (النساء ٤/١٥٩) ٣٣١/٢

(ي)

- « يوم التناد » (غافر ٣٢/٤٠) ٣٤٤/٢

★ ★ ★ ★ ★

٥ - فهرس الأسماء

الصفحة

٤٣٠/٢	أ -	« أخرق من حمامة »
٣٦٢/١		« إن البلاء موكل بالمنطق »
١٨٧/٢		« إن الشقيّ وافدُ البراجم »
٢٩٩/١	ح -	« حية الأرض »
٤٧٤/١	ع -	« عدا القروصَ فحزَرَ »
١٦٧، ١٤٢/٢		« عسى الغوير أبؤسا »
٤٤٢/١	ل -	« لاناقة لي في هذا ولا جل »
٣٤٣/١	م -	« مواعيد عرقوب »
٢٢٧/٢	ي -	« يداك أوكتا وفوك نفخ »

★ ★ ★ ★ ★

٦ - فهرس القوافي (*)

الصفحة	الشاعر	العدد	البحر	القافية
قافية الهمزة				
(ءُ)				
٥٠/١	حسان	٢	الوافر	وماء كأن سلافة
٧٣/٢	الخطيئة	١	و	ألم أك جاركم والإخاء
٣٩٦/١	الشيخ	٢	الكامل	هباء بادت وغير
٢١١/٢	أبو زيد الطائي	٢	الخفيف	عناء ليت شعري
★ ★ ★				
(ءِ)				
٦/٢	يزيد بن نحرّم	٢	الطويل	أردناهم أن بعياء
٢٨٥/١	حبر بن عبد الرحمن	٧	الرجز	تربعت بلوى إلى رهائها
٣٩٧/١	..	٢	»	لم يبق هذا الدهر من أربائِهِ
★ ★ ★ ★ ★				

(*) يحسن العودة إلى الصفحة المحددة لمعرفة مايتعلق بالقائل .

قافية الباء

(ب ')

٢٥٢/١	مقتاس العائذي	الطويل	٢	أشهب	فدى لبني
١٥٠/٢ و ٧٤/١	الأحوص اليربوعي	د	٢	مأبها	سيأتي الذي
١٣٤/١	علقمة الفحل	د	٢	سُوب	تتبع أفاء
١٨٤/١	طفيل الغنوي	د	٣	تغيوا	وكان هرثم
١٥٠/٢ و ٣٠٢/١	سويد بن الطويلة	د	٢	وطابها	ليبك أبا بدر
٣٦٩/١	ضابئ البرجمي	د	٢	لغريب	فمن يك
٤١٢/١	أبو طاب	د	١	ضروب	بكيت أبا
٤٣٧/١	النابعة الذبياني	د	١	المهذب	ولست بمستبق
٤٧٦/١	النابعة الجمدي	د	٢	تقطب	وصهباء لا تخفي
٤٩١/١	الفرزدق	د	٤	عواقبه	ستعلم ياعمرو
٥٠٤/١	الفرزدق	د	٣	كليها	رأيت بني
٥٣٦/١	العجير السلولي	د	٢	جانب	فلا تجعلي
٥٢/٢	قيس بن الخطيم	د	١	فنضارب	إذا ما فررنا
٧١/٢	علقمة الفحل	د	٢	وصيب	فأوردها ماء
١٠٣/٢	الفرزدق	د	٣	ركائبه	فقلت لها
١٣٥/٢	الكميت	د	١	مشعب	فمالي إلا آل
٢٦٩/٢	كعب الغنوي	د	٣	مجيبي	وداع دعا
٣٠١/٢	الكميت بن زيد	د	١	ومعرب	وجدنا لكم

الصفحة	الشاعر	العدد	البجر	القافية
٣٦٤/٢	ذو الرمة	٢	الطويل	واقفت على وأخاطبهُ
٤٠٠/٢	علقمة الفحل	١	»	وفي كل حي ذنوبُ
٣٩٥/١	مزاحم أو الزرقان	١	البسيط	يهدي الخمس رغبُ
٥٤٨/١	ذو الرمة	١	»	ديار مية عربُ
١٠٠/٢	ابن عنمة	١	»	أردد حمارك مكروبُ
١١٩/٢	ذو الرمة	١	»	تصغي إذا تشبُ
٤٣٧/٢	أبو السكب المازني	١	»	إني أرقن أسكوبُ
٣٦٥/١	ابن كتلة	٤	الوافر	ألا أبلغ العتابُ
١٤٣/٢	هدبة	٢	»	فقلت له المصيبُ
٢٣١/١	الزرافة الباهلي	٤	الكامل	هل في القضية الأجنبُ
١٣٦/٢	أبو أسماء أو عطية	٢	»	يا كرز إنك مجربُ
٥٩٦/١	المنسرح ابن قيس الرقيات	١	»	لا بارك الله مطالبُ
١٧٧-١٧٦/٢	عدي بن زيد	٣	»	في ليلة لا ترى كواكبها
٣٩٦/١	..	١	المتقارب	فإن قتلته رغبُ
٤١٧-٤١٦/٢	القناني	٥	الرجز	عمرك ما زيد بنام صاحبه

★ ★ ★

(ب)

١٣٥/١	الطويل الأعشى	٢	مخضبا	أرى رجلاً
٣٣٥، ١٥٩/١	ابن أحر	٢	مقربا	لدى غدوة
١٥١/٢ و ٣٠٢/١	امرأة من حنيفة	٣	إهابها	كأنك لم

الصفحة	الشاعر	البحر	العدد	القافية
٤٠٢ - ١/١	أبو زيد الطائي	البسيط	٤	وأقفر الخنو وتسحابا
٩٨ - ٩٧/١	جرير	الوافر	٣	ألم تعلم اجتلابا
٢٥٩/١	الحارث بن ظالم	»	٢	وما قومي الرقابا
٢٨٨/١	جرير	»	١	أثعلبة والحشبابا
٢٩٥/٢	معاوية بن مالك	»	١	رأبت الصدع كيمابا
٣٤٩/٢	جرير	»	١	أقلي اللوم أصابا
٣٣٣/٢	ليد	المنسرح	١	بل من يرى ثقبأ
٩٥/٢	العجاج	الرجز	٣	نحى الذبابات شملاً كتبأ
٣٥٤/١	رؤبة	»	٢	فذاك وخم لا يبالى السبأ
٣١٣ - ٣١٢/٢	الأغلب العجلي	»	٤	جارية من قيس بن ثعلبة
٣٧٨ - ٣٧٧/٢	رؤبة	»	٨	لقد خشيت أن أرى جديتأ
٣٩٢/٢	معروف بن عبد الرحمن	»	٣	لكل عيش قد لبست أثوبأ

★ ★ ★

(ب)

١٨٣/١	طفيل الغنوي	الطويل	٢	وراداً وحوّاً منجب
٣٤٣/١	الشاخ	»	١	وأوعدتني مالا بيتوب
٣٧٢ - ٣٧١/١	شاعر من همدان	»	٢	يمرون بالدهنا الحقائب
٤٤٥/١	النايفة الذبياني	»	١	كليني لهم الكواكب
٤٥٧/١	علقة الفحل	»	٢	وقد أغتدي مذب
٥٠٩ - ٥٠٨/١	الأخطل	»	٨	لقد حملت والحرب

الصفحة	الشاعر	العدد	القافية
٥٢٨/١	مالك بن الريب	١	حردب
٦٠٤/١	قران الأسدي	٢	المقارب
٥١/٢	النابعة الذباني	٢	بصاحب
١٣٢/٢	جوير	٢	فانعب
١٣٧/٢	قيس بن الخطيم	٢	فتضارب
١٤١/٢	سماعة النعامي	٣	نسيب
٤٣٧/٢	ليلى الأخيلية	٢	المتأوب
٤٣٨/٢	أبو الأسود الدؤلي	٢	ومصيب
٤٤٢/٢	مزاحم العقيلي	١	ناصر
٢٥٠/١	خفاف أو ابن مرداس	٢	الريب
٢٠٧/٢	..	١	عجب
٥٠٣/١	الفرزدق	٢	محتبي
٢٦٧/١	ابن أبي ربيعة	١	والتراب
٣٧/٢	عمير بن الأيهم	٢	حجاب
٨٦/٢	الأعشى	٢	الخطوب
٣٥٤،٩٤/١	النابعة الجعدي	٢	مرحب
٤٧٧/١	الأعشى	١	بها
٢٦١/٢	النابعة الجعدي	٢	مقنب
٧٥/٢	رؤبة	١	كان ويريد رشاء خلب
٢٩١/١	رؤبة	٣	وقد تطوأت انطواء الخضب

الصفحة	الشاعر	العدد	البحر	القافية
٥٦٦/١	الأعشى	١	الرجز	يارحمًا قاذ على ينحوب
٣٢٥/٢	الحسن بن مزرد	١	»	ركابه في القوم كالجنائب

★ ★ ★

- ب ° -

١٧٠/٢	..	٣	البسيط	سقياً الغضب°
٢٣٠/١	الفضل اللهي	١	الرمز	وأنا العرب°

★ ★ ★ ★ ★

قافية التاء

- ت ° -

٣٥٨/٢	الأعشى	٢	الطويل	إذا روح غبراتُها
٢٨١/٢	جذبة الأبرش	٣	المديد	ربما أوفيت شملات°
٥٢٧-٥٢٦/١	عمرو المرادي	٢	الوافر	ألا يا بيت ما أتيت°
٣٨٨/٢	رؤبة	٣	الرجز	يا رب إن أخطأت° أونسيت°
١٩٣/١	العجاج	١	»	أكبر غيرني أم بيت°

★ ★ ★

- ت ° -

٥٤٢/١	كثير	٣	الطويل	فليت فضلت
١٤٩/٢	مليح بن علاق	٢	»	ألا لا أقلت

الصفحة	الشاعر	العدد	البجر	القافية
٣٨٢/١	..	١	البسيط	أفي الولاثم لعلات
١٧٢/٢	عتراو درجاجة أو ابن كاسر	٤	الكامل	ياليتي ماليتي فارتدت
٢٢٤/١	..	٥	الرجز	أأنت يا بسيطة التي التي
٧٤-٧٣/٢	العجاج	٣	»	دافع عني بنقير موتتي
٢٣/٢	..	٢	»	من بك ذابت فهذا بتسي

★ ★ ★ ★ ★

قافية الجيم

- ج -

١٦-١٥/١	الراعي النميري	٢	الطويل	ليالي وحبج
---------	----------------	---	--------	------------

★ ★ ★

- ج -

٦٦/٢	عبيد الله الجعفي	٢	الطويل	إذا خرجوا نفرجا
------	------------------	---	--------	-----------------

★ ★ ★

- ج -

٩٢/١	ذو الرمة	١	البسيط	كان الفراريج
٢٣٧/١	الجونفش الطائي	٣	»	أبلغ بني وإنضاج
٣٠٦/٢	عبد الرحمن بن حسان	٣	الوافر	فأما ذكرك وداجي
٢٩٧/٢	ابن ميادة	٢	الكامل	وكان شحاج

★ ★ ★

- ج -

نضرب بالسيف ونرجو بالفرج ° ١ الرجز رجل من ضبة ٤٧٧/١

★ ★ ★ ★ ★

قافية الحاء

- ح -

سقى جدثا ورائع ° ٢ الطويل الحارث بن ضرار ١١٠/١
وما الدهر أكدر ° ١ ابن مقبل ١١٤/٢
وعلمي طلائع ° ٦ ابن مقبل ١١٧ - ١١٦/٢
فإن تمس تصيح ° ١ أبو ذؤيب ١٩٦/٢
ورد جازهم تليح ° ٢ البسيط حاتم الطائي ٥٧٣/١
من صد لأبراح ° ٣ الكامل سعد بن مالك ١٧٨، ٨/٢
إن ترينا صحاح ° ٢ الخفيف قيس بن رفاعه ٢٧٥/٢

★ ★ ★

- ح -

وقتيان شويت فجيحا ° ٢ الوافر مضر الأسدي ٦٢ - ٦١/١
بعيد الغزاة طليحا ° ٢ المتقارب أبو ذؤيب ١٨/٢
ومهمه تحسبه مكسوحا ° ٢ الرجز أبو النجم ١٩٠/٢

★ ★ ★

- ح -

١٢٧/١	مسكين الدارمي	الطويل	٢	جناح	وإن ابن عم
٥٣٣/١	ابن ميادة	الكامل	٢	قداح	فارتشن حين

★ ★ ★ ★ ★

قافية الدال

- د -

٤٥٣-٤٥٢/١	مضر السدي	الطويل	٣	تطارد	وما وجدت
٤٨٧-٤٨٦/١	ذو الرمة	د	١	عاهد	ألا أيذا
١٨٢/٢	أبو اللحام التغلبي	د	٤	ينفد	عمرت
٢٣٥/٢	ساعة بن جوبة	د	٤	يمد	وعاودني
٢٤٢/٢	الخطيئة	د	١	ردرا	وإن قال
٣٦٥/٢	حميد بن ثور	د	١	يرودها	فلما أتى
٢٧٨/١	مغلس بن لقيط	د	١	يقودها	وقد علم
١٦٧/١	ذو الرمة	البسيط	٢	العيد	فانم الفتود
١٩٤/١	ابن نفيل	د	٣	أحد	لقد نصحت
٣١٣/١	أبو ثروان أو المعلوط	د	٢	أطد	إن الغزال
٥١١/١	الأخطل	د	٢	معتمد	وقد أراها
٨٣/١	جرير	الوافر	١	الجدود	فلا حسباً
٣٨٨/١	أنس بن مدرك	د	١	يسود	عزمت

الصفحة	الشاعر	العدد	البجر	القافية	
٥٦٨/١	جرير	٢	الوافر	شهود	ويُقضَى
٤٠٧/٢	الطرماح	٣	الكامل	ترعد	كم دون
٦٨/٢	أوس بن حجر	٢	السريع	عضد	يابنّي

★ ★ ★

- د -

٣٥٤/١	كعب بن جعيل	٢	الطويل	غدا	ألا حي
٣٥٦،٣٥٥/١	كعب بن جعيل	٤	»	مشهدا	أعني أمير
٤٣١/١	كعب بن جعيل	١	»	تقددا	وكان وإياها
١٩/٢	كعب بن جعيل	٢	»	وأسادا	فمن يأتنا
٢٤٥ - ٢٤٤/٢	الأعشى	٢	»	لتفصدا	فياك
١٩٧-١٩٦/١	شقيق الباهلي	٣	الوافر	العبادا	أتوعدي
٣٠٢،٣٠٠/١	عقبة الأسدي	٣	»	الحديدا	معاوي إننا
٢٨٢/٢	عدي بن الرقاع	١	الكامل	وسادها	غلب

★ ★ ★

- د -

٣٩٣/١	..	١	الطويل	كلوارد	فلولا
٤٩ - ٤٧/٢	طرفة	٣	»	غذي	فلو كان
٦٥/٢	الخطيئة	١	»	موقد	متى تأته
٣٣٨/٢	طرفة	١	»	وازد	متى تأتني

الصفحة	الشاعر	العدد	البحر	القافية	
٥٤/٢ و ٣٣ ، ٣١/١	النابعة الذبياني	٧	البسيط	أجْد	فعد عما ترى
١٧٤-١٧٣/٢	حارثة الغداني	٣	»	لميعاد	يا كمب
١٧٤/٢	حسان بن بشر	٢	»	حادي	يا بشر مراح
٣٦٨/٢	عبيد الأسدي	٢	»	زادي	لا أعرفنك
٢٩٥/١	عمرو الزبيدي	٢	الوافر	مراد	أريد حباءه
٣٤٠/١	قيس بن زهير	٢	»	زياد	ألم يأتك
٥٦٩/١	فضالة بن شريك	٢	»	البلاد	أرى الحاجات
٢٣٢/٢	المتلمس	٣	»	حادي	كأنني شارب
٤٦/١	الحارث بن هشام	٢	الكامل	مشهدي	وعلمت أني
٥٩/١	الأعشى	١	»	وداد	وأخو الغوان
١٥٦/١	ابن أحرر	٢	»	يهدي	عمرتك الله
٢٤٦/١	عامر بن الطفيل	٢	»	مطرّد	قالوا لها
٤١٦/١	زهير أو خفاف	١	»	الإثمد	كنواح
٤٢٠/٢	النابعة الذبياني	١	»	الصخذ	بتكلم لو
٢٩٩/٢	عوف بن عطية	٢	»	بصفاد	هلا كورت
٣٢٦/٢	..	١	»	عطارد	علم القبائل
٤٣٤/١	أبو زيد الطائي	٢	الخفيف	بيد	وسما بالمطي
٣٩٠/١	جير	١	المتقارب	المسجد	فيايك أنت
٤٧٤/١	الأعشى	٣	»	وأعقادها	وكم دون
٣٥٩/٢	الأعشى	٢	»	أولادها	فإن حمير

الصفحة	الشاعر	العدد	البحر	القافية
٣٨٤/١	رؤبة أو العجاج	٣	الرجز	أسقى الإله عددًا والوادي
	★ ★ ★			
	- د -			
٤٧٣-٤٧٢/١	الكذاب الحومازي	٢	الرجز	ياحكم بن المنذر بن الجارود
٥١٩/١	..	٤	د	ياهند هند بين خلب وكبد
	★ ★ ★ ★ ★			
	قافية الراء			
	- و -			
٧٠/١	أبو طالب	٣	الطويل	تري داره وباقر
١٥٣/١	أبو زيد الطائي	١	د	أقام وأقوى ميسر
١٦٥/١	ذو الرمة	٢	د	وغبراء يحمي مخاطر
١٦٦/١	ذو الرمة	٢	د	أقول لها الحرائر
١٩٠/١	الفرزدق	٢	د	لعمرك مامعن متيسر
٣٨٦/١	الخطيئة	١	د	وشر المنايا حاضر
٢٤٤/١	قيس بن ذريح	٢	د	تبكسي على أقدر
٢٥٥/١	تليد العبشمي	٢	د	شفيت القليل عامر
٢٦١/١	أبو سدره الأسدي	٢	د	تحسب هواس لا أغامر
٤٠٠/١	جميل بشينة	١	د	وأنت امرؤ والمتفور
٤٦٢/١	زهير	٢	د	خذوا حظكم تذكر

الصفحة	الشاعر	العدد	البحر	القافية
٥٠٠/١	ذو الرمة	١	الطويل	ترى خلقها يتمرمر
٥٠١/١ - ٥٠٢	ذو الرمة	٢	»	وأصبحن قد عاقر
٥١٢/١	الأخطل	٢	»	تفادى من الصفر
٥٧٢/١	أبو الريبس	٣	»	نجبة مولى متظاهر
٦٠٣/١	توبة	٢	»	لعلك ياتيساً أزورها
٤٣/٢	لبيد	٢	»	فقلت ازدجر عائر
٩٢/٢	ذو الرمة	٢	»	فيامي هل الزوافر
٢٠٣/٢ - ٢٠٤	ورقاء العبسي	٤	»	فياليت أني تماضر
٢٢٤/٢	عمر بن أبي ربيعة	١	»	أخو سفر أغبر
٣٦٦/٢	عمر بن أبي ربيعة	٤	»	فقلت يقدر
٣٧٠/٢	القتال الكلابي	٢	»	ألا لاتسوها ييزر
٤٦٦/١	مهمل	١	المديد	ياالبكر الفرار
١٤٢/١	جرير	١	البسيط	ياتيم تيم عمر
١٦٢/١	الفزدق	٢	»	وما أعيد غور
١٧٢/١	الأخطل	٢	»	رفتعن سفر
٢٢٣/١	جرير	١	»	خل الطريق القدر
٢٨٢/١	الخنساء	٣	»	تبكي أستاذ
٣٦١ - ٣٦٠/١	حريث العذري	٧	»	ياقلب إنك تذكر
٤٠٧/١	جرير	١	»	أبا لأراجيز والخور
٤٣٥/١	أبو زيد الطائي	٢	»	يا أسم ومتظر

الصفحة	الشاعر	العدد	البجر	القافية
٤٨٠/١	الأخطل	٢	البيسط	نفسى فداء ذَكَرُ
٤٤/٢	ليبد	٢	»	فقلت ليس الحُبْرُ
٨٢/٢	الفرزدق	٣	»	منا الكواهل والبصرُ
٨٧/٢	الأخطل	١	»	كروا إلى البقرُ
١٧٥/٢	حسان	٢	»	والناس ألب وزَرُ
٢٤٠/٢	الأعشى	٢	خلع البسيط	وأهل جوّ فباروا
٢٢٧/١	ثروان بن فزارة	٢	الوافر	فإنك لا تبالي حمارُ
٣٥٠/١	بشر الأسدي	٢	»	كأني بين العذارُ
٤٩٤ ، ٣٥٧/١	شداد العبسي	٣	»	فمن يك تعارُ
٣٧١/١	زبان الفزاري	١	»	تعلم أنه الثبورُ
٤٣١/١	..	١	»	وكنت هناك والفقارُ
٤٣٧/١	الشاخ	٢	»	أقب كأن كيرُ
٦٠٢/١	الجمدي أو المجنون	٢	»	ألا باليل الخيارُ
٣٢٣/٢	بشر أو الطرماح	١	»	وجدنا في المعارُ
٤٣١/٢	السليك السعدي	٢	»	كأن حوافر محارُ
٣٢/٢	ابن أحر	٢	الكامل	خلد الجيب قفرُ
١٩٥- ١٩٣/٢	أبو ذؤيب	٤	»	ماحمل وشعيرها
٣٦٢ ، ٢١١/١	الحبل السعدي	٣	»	يازبرقان والفقيرُ
١٨١-١٨٠/١	أبو دؤاد	٢	الخفيف	فنهضنا إلى اضطمارُ
٤١٥ - ٤١٤/١	عدي بن زيد	١	»	أرواح مودع تصيرُ

الصفحة	الشاعر	المجلد	الرقم	القافية
٢٣٨/١	الأعور الشني	المتقارب	٢	هوّن عليك متقاديرها
١٢٠/٢	الراعي النميري	»	٢	وهي إذا أوقرُ
٣١٢/١	حريث بن غيلان	الرجز	٣	إذا رأني سقطت أبصارها
١١٠/٢	غيلان بن حريث	»	٤	نُهدى لزغب دارهن دارها

★ ★ ★

- و -

٢٤١/١	النابعة الجعدي	الطويل	٢	وتنكر يوم أشقرا
٢٦٦/١ - ٢٦٧	ابن ميادة	»	٤	لعمري لئن عذرا
٢٦٩ ، ٢٧١				
١٤٥/٢ - ١٤٦	كثير	»	١	أليس أبي أزهرا
٥٩/٢	امرؤ القيس	»	٢	بكى صاحي بقيصرا
١٤٨/٢	زيادة العذري	»	١	إذا ما انتهى فأقصرا
٢٩/١ - ٣٠	النابعة الذبياني	»	٣	وحلت بيوتي طائرا
٢٥٠/٢	النابعة الجعدي	»	١	فمن يك لم يثأر لأثارا
٤٣٤/٢	مودود العبدي	»	١	وكنا حسبناهم أعصرا
٣٠٣/١	عروة بن الورد	»	١	تبكّني على لبني أقدرا
٢١٧، ١٣١/١	عدي بن زيد	المديد	٣	ليس يفني إمعارا
٢٥٩/٢	الفرزدق	البسيط	٢	كم من جبان ماصبرا
٤٢٢/١	رجل من باهلة	»	١	أو معبر الظهر اعتمرا
٢٢٠/١	جرير	الكامل	٢	طرفت متواهم زورا

الصفحة	الشاعر	البحر	العدد	القافية	
٥٢٣/١	الحارث المخزومي	الكامل	٢	مورا	يادار حسرها
٥٥٦/١	جرير	»	١	ومزورا	يا صاحبي دنا
٢٧٩/٢	جرير	»	١	قتيرا	قال العواذل
١١٤/١	الأعشى	»	٥	بالججارة	ولا تقاتل
١١٨/٢	كعب بن زهير	الخفيف	٢	مدعورا	وإذا ما أشاء
١٢٥/١	عدي بن زيد أو سواد بن زيد	»	٢	والفقيرا	لا أرى الموت
٢١/٢	عوف التيمي	المتقارب	٢	فزارا	كادت فزاره
٢٥٦، ٢٣٧/٢	الأعشى	»	٢	القتيرا	إذا ازدحت
١٦٤ - ١٦٣/١	الأعور الكلبي	الرجز	٦		أنعت عيرا من حمير خنزرة
٣٧٥/١	المعجاج	»	٤		يا صاح ما ذكرك الأذكرا
١٩٠/٢	صفية بنت عبد المطلب	»	٣		كيف رأيت زبرا
٤١٠/١	المعجاج	»	١		يذهبن في نجد وغورا غائرا

★ ★ ★

- و -

٨١/١	هدبة	الطويل	٣	ولا يدري	ألا يا قوم
٢٣٠، ١٥١/١	جرير	»	١	انخضر	كسا اللؤم
٤٩٠/١	ذو الرمة	»	٢	جاشر	ألا خيلت
٣٥/٢	الراعي النميري	»	٢	المازِر	وجدت سوام
٣٩/٢	الأخطل	»	١	وعامر	ألا سائل
٢٧٨/٢	زيد الخيل	»	٢	جابر	ألا أبلغ

الصفحة	الشاعر	البحر	العدد	القافية	
٢٩١، ٢٨٨/٢	نُصَيْب	الطويل	٦	ولا بكرٍ	ظلمت بذي
٤٣٥/٢	الفرزدق	»	١	قنبرٍ	فما سبق القيسي
٦٦/١	جرير	البسيط	٢	مسيارٍ	جئني بمثل
٢١٤/١	ابن مقبل	»	٢	للجُرُزِ	عاد الأذلة
٤٣٢/١	أبو زيد الطائي	»	٢	مكفورٍ	إن امرءاً
٤٩٣/١	الفرزدق	»	٢	مطورٍ	إني وإياك
٥٤٧/١	سالم بن دارة	»	٢	عارٍ	أنا ابن دارة
٥٥٤/١	حسان	»	٢	الجماخيرِ	حار بن كعب
٥٨٨/١	خداش بن زهير	»	٢	التنانيرِ	ألا جفانَ
٣١/٢	..	»	١	من جارٍ	يا لعنة الله
٩٠/٢	الفرزدق	»	٢	مهجورٍ	كيف ببیت
٢٧٤ - ٢٧٣/٢	القتتال الكلابي	»	٣	بالمارِ	أما الإماء
٢٦١/٢	الفرزدق	»	٢	عمارٍ	مازلت أفتح
٢٠٩/١	دريد بن الصمة	الوافر	٣	صبرٍ	لقد كذبتك
٣٠٨/١	شقيق الباهلي	»	٢	ورارٍ	وعاد عليه أن
٧/٢	إمام النميري	»	٤	بالفقيرِ	ولما أن برزت
١٩٨/٢	فاخنة بنت عدي	»	٣	الحمارِ	اعمر ك ما خشيت
٢٧١ - ٢٧٠/٢	عمران بن حطان	»	٢	بدارٍ	وليس لعيشنا
٢٧٩/٢	يزيد بن سنان	»	٢	عمروٍ	فلم أجبن
٢٩٤ - ٢٩٣/٢	الفارعة القشيرية	»	٢	بعذرٍ	ستسأل أم حيدة

الصفحة	الشاعر	البحر	العدد	القافية
٢٢٦/١	الفوزدق	الكامل	١	غذور إني ضمنت
٤٠٩/١	أبان اللاحقي	»	١	الأقدار حذر أموراً
٥٩٢/١	سماعة النعامي	»	٢	ثائر من يرعيني
١٧ - ١٦/٢	الخيرتق	»	٤	الجزر لا يبعدن قومي
٢١٦/٢	النابعة الذبياني	»	٢	غباري وعلمت يوم
٢٣١/٢	زهير	الكامل	١	الذعر ولنعم حشو
٢٥٠ - ٢٤٩/٢	النابعة الذبياني	»	٣	الأكوار فلتأتينك
٣٦٧/٢	الفوزدق	»	٢	نهار ملك عليه
١٥٧/١	الأعشى	السريع	١	الفاخر أقول لما جاءني
٣٩١/٢	الأفيشر الأسدي	»	٣	المكبر تقول أيا شيخ
١١/٢	نسيه السهمي	الخفيف	٤	بنكر مسالتني الطلاق
٣٧٩/١	أعرابي أسدي	المقارب	١	مسور دعوت لما نابي
٢٣٦/٢ و ٤٦١، ٤٧/١	العجاج	الرجز	١٥	عذيري جاري لاتستنكري
٤٢٣، ٤٠٩				
٣٠٩/٢	العجاج	»	٥	الصبر أتيج مسحول مع
٣٨٠/٢	غيلان بن حريث	»	٤	ضريه يتبعن شهماً لان من
٣٨٢/٢	غيلان بن حريث	»	٣	وتتري تأخذ منه تارة
٤٠٨/٢	غيلان بن حريث	»	٢	المتير كانهم للناظر
٤٢٩ - ٤٢٨/٢	جندل الطهوي	»	٥	أبا عري غرك أن تقاربت
٤٠٥/٢	أبو النجم	»	١	من خيرها حتى إذا ما طال

★ ★ ★

الصفحة	الشاعر	البحر	العدد	القافية
--------	--------	-------	-------	---------

- و -

٤٥١/١	امروء القيس	الطويل	١	والْحَصْرُ	لنعم الفتى
٣٤٤/٢	زهير	الكامل	١	لا يفرّ	وأراك تقري
٢٣٠/٢	الخطيئة	»	١	تأمر	أغررتني وزعمت
٦٨/١	طرفة	الرمل	٢	دثر	أسد غابات
٤٢٥/٢	عدي بن زيد	السريع	٢	عُصْر	قدحان لو
٣٧/١	امروء القيس	المتقارب	٢	مقشعر	فبت أكابد
٤٧٣/١	العجاج	الرجز	٢	لامنتظر	يا عمرو بن معمر
٢٣/٢	حميد الأرقط	»	٤	هل تعرف الدار	يعفها المور
٣٩٤/٢	النجاشي أو ابن العاص	»	٤	إذا تخازرت ومايي من خزر	
٣٩٧ - ٣٩٦/٢	حكيم بن معية	»	٣	حفت بأطواد جبـال وسـمـر	

★ ★ ★ ★ ★

قافية الزاي

(ز)

٤٣٦/١	الشماخ	الطويل	١	معارز	وكل خليل
٥٥٠/١	المتنخل الهذلي	البسيط	١	مكنوز	لادرّ درّي

★ ★ ★

(ز)

٤٧١، ٤٥٨، ٦٧/١	رؤبة	الرجز	١٠	كم رامنا من ذي عديد مبهزي	
----------------	------	-------	----	---------------------------	--

★ ★ ★ ★ ★

قافية السنين

- س -

١٩٣-١٩٢/١	أبو الغطريف الهدادي	٢	الطويل	٢	المعنّس	فأنكحن أبكاراً
٣٨٩/٢	زبد الخيل الطائي	١	د	١	المكثّس	أقاتل حتى لا أرى
٤٩٩-٤٩٨، ٤٧٩/١	مالك الهذلي	٦	البيسيط	٦	خلاّس	يامي إن تمقدي
٩٤-٩٣/٢	عباس بن مرداس	٢	الكامل	٢	المجلس	إذ ما مرت
١٤٠/٢	جران العود	٥	الرجز	٥	المجلس يالميس	قد ندع المجلس

★ ★ ★

- س -

٥٠٧/١	عباس بن مرداس	٢	الطويل	٢	يمارسا	ومارس زيد
٢٧٦، ٢٦٠/٢	العجاج	٣	الرجز	٣	وجدتنا أعز من تنفسا	وجدتنا أعز من تنفسا
٣٩٣/٢	بيس الفزاري	٢	د	٢	إلبس لكل حالة لبوسها	إلبس لكل حالة لبوسها

★ ★ ★

- س -

٧٨/٢	الأخوه بن يعفر	١	الطويل	١	المجالس	أحقاً بني أبناء
٢٢٨/٢ و ٤٥٩/١	جوير	٢	البيسيط	٢	القناعيس	وابن اللبون
٥٠٦ - ٥٠٥/١	الفرزدق	٣	الكامل	٣	لم يياس	يامرو إن
٥٠٦/١	مروان بن الحكم	١	د	١	فاجلس	قل للفرزدق
١٠٣/١	المرار	٣	د	٣	متميس	سلّ الهموم

الصفحة	الشاعر	البحر	العدد	القافية
٣٢/٢ و ٧٨/١	العجاج	الرجز	٦	كم قد حمسنا من علاة عنس
	★	★	★	★
				قافية الصاد
				- ص -
٣٧٤/١	..	الوافر	١	خميص كلوا في
	★	★	★	★
				قافية الضاد
				- ض -
٣١٥/١	العجاج	الرجز	٣	ضرباً هذا ذيك وطعنأ وخضا
٤٠٤/١	المهاني الراجز	»	٢	إذا أكلت سمكاً وفرضا
	★	★	★	
				- ض -
٢٩٨/١	ذو الإصبع العدواني	الهمزج	٣	عذير الحي الأرض
٣٦٦/١	الأغلب العجلي	الرجز	٤	طول الليالي أسرعت في نقضي
٣٧٢/٢	أبو عوف	»	٣	كيف تريني يا أميم أمغي
	★	★	★	★
				قافية الطاء
				- ط -
١٢٨/١	أسامة الهذلي	المتقارب	١	وما أنا والسير الضابط
	★	★	★	★

قافية العين

- ع -

لعمري وما عمري	الأقارع	٨	الطويل	النابعة الذبياني	١٩٧/١ - ٤٤٦ -
				٤٤٧ و ٥٣/٢	
إذا مت كان	أصنع	٥	»	العجير السلوي	١٤٤/١ و ١٥٣/٢ -
					١٥٤
وأنت امرؤ منا	فاجع	٣	»	الرقاشي	٥٢١/١
وما زلت محمولاً	يافع	٢	»	الكميت بن معروف	٥٢٢/١
ظننم بأن يخفى	واضعه	١	»	حسان	٥٥٣/١
ألا إنما تحظى	والأقارع	٢	»	الصلتان العبدي	٥٦٨، ٥٦٥/١
أصعصع مالي	تسمع	٢	»	عجوز من حنيفة	١٥١/٢
أمنزلتني مي	رواجع	١	»	ذو الرمة	٣٦٣/٢
ونابعة الجعدي	موضع	٢	»	مسكين الدارمي	٢٢٥-٢٢٤/٢
وخيل قد دلفت	وجيع	١	الوافر	عمرو الزبيدي	٢٠٠/٢
لما أتى خبر	الخشع	١	الكامل	جرير	٥٧/١
منا الذي اختير	الزاعزاع	٢	»	الفرزدق	٤٢٥-٤٢٤/١
ولقد علمت	وأمنع	٢	»	عباس بن مرداس	٩٤/٢
وإذا تذوكرت	فتقنعوا	٢	»	سميد الأنصاري	١٦٨/٢
نسزع ابن بشر	يتوقع	٢	»	الفرزدق	٢٩٤/٢

الصفحة	الشاعر	البحر	القفية العدد	
١٢٢ - ١٢١/٢	جوير البجلي	الرجز	٤	يا أقرع بن حابس يا أقرع

* * *

- ع -

٤٩٧، ٦٣/١	عمرو بن شأس	الطويل	٤	أشنعاً	بني أسد هل
٦٠/١	المرار الأسدي	»	١	مسمعا	لقد علمت
٢٤٣-٢٤٢/١	مالك بن حريم	»	٢	ودعا	ولا يسأل
٢٦٠/١	هدبة	»	١	بأنزعا	فلا تنكحي
٣٤/٢	الراعي النميري	»	٢	مطمعا	أقول وقد زال
٨٩/٢	هشام المري	»	٢	خضعا	تركنار قاب
١٥٦/٢	الكلجة اليربوعي	»	١	مضيّعا	أمرتهم أمري
٢٧٢/٢	الكميت بن معروف	»	٢	أجمعا	ولا تكثرنا
٣٠٨/٢	النجاثي	»	٣	صمصعا	فيا راكباً
٣١٩/٢	الراعي النميري	»	٢	نقارعا	فأما مصاب
٣٣٧/٢	امرؤ القيس أو ابن الطثيرة	»	١	مصرعا	فبتنا تصد
٤٤٤، ١٨ - ١٧/١	القطامي	الوافر	٧	جياعا	كان نسوع
و ٣٣٢، ٣٣٠/٢					
١٠٧ - ١٠٦/١	المرار الأسدي	»	٢	وقوعا	أنا ابن التارك
١٢٣/١	عدي بن زيد	»	١	مضاعا	ذريني إن
٣٠/٢	أنس بن زنيم	الرمل	١	وضعة	كم بجود
٥١٥-٥١٤، ٣٥٣/١	ليبد	الرجز	٩	مهلاً أبيت اللعن لائاً كل معه	

الصفحة	الشاعر	البحر	العدد	القافية
--------	--------	-------	-------	---------

٤٠٢/١ .. الرجز ٢ إن "علي" الله أن تبايعا

٣٢١/٢ نعيم بن أوس » ٤ إن شئت أشرفنا كلانا فدعا

★ ★ ★

- ع -

٤٠٥/١ نصيب بن رباح الوافر ١ بينا نحن راعي

٥٣١/١ قيس بن ذريح » ١ تكنفي الوشاة المطاع

٣٨٦/٢ خالد بن أبي فهر » ٢ أمعجتي تليتها الخليع

١٦٠/١ النعم بن تولب الكامل ١ لا تجزعي إن فاجزعي

٥٨٣/١ أنس بن العباس السريع ١ لانصب اليوم الراقع

٥٨٧/١ شقران » ٥ إن الذي للناخم

٤٤١-٤٤٠، ١٤/١ أبو النجم الرجز ٥ قد أصبحت أم الحيار تدعي

١٢٢/٢ أبو الخنارم البجلي » ٧ يا أقرع بن حابس يا أقرعي

٢٩٨/٢ راجز بكري » ٢ مناعها من إبل مناعها

★ ★ ★

- ع -

٣٨٤-٣٨٣/٢ ابن مقبل البسيط ٣ لا يبعد الله ماصنع

★ ★ ★ ★ ★

قافية الفاء

- ف -

٢٢٣/٢ و ٤٣، ٤١/١ مزاحم العقيلي الطويل ٤ ومن ير التكالف

الصفحة	الشاعر	البحر	العدد	القافية	
٢٣٥/١	منذر بن درهم	الطويل	٢	واقف	وأحدث عهد
٢٧٣/١	أوس بن حجر	»	٢	متصايف	كأن بجنبه
١٣٣/٢	لقيط بن زرارة	»	٢	تحالف	ألا من رأى
٣٨١/٢	الفرزدق	»	١	يعتف	وما حل من
١٥ - ١٤/٢	بشر الأسدي	الكامل	٢	تترحف	فإلى ابن أم
٥٩٢٠٢٧٩/١	عمرو الخزرجي	المنسرح	٣	مختلف	نحن بما عندنا
٢٠٥/١	شريح أو مالك الخزرجي	»	٢	الترف	بين بني

★ ★ ★

- ف -

٤١٩/٢	ابن مقبل	البسيط	٢	ألفا	ولو تألف
٣١٩/١	العجاج	الرجز	٤	ينضوا لها ليح وينضو الزففا	

★ ★ ★

- ف -

١٠٢/٢	الفرزدق	الطويل	٤	خائف	فإن أك
٢٦٣-٢٦٢/٢	بنت أبي الحصين	الكامل	٢	وتقافي	إنا وباهلة
٢٨٩/١	رؤبة	الرجز	٦	لولا توقتي على الأشراف	

★ ★ ★

(ف °)

إن الشواء والنشيل والرغف* ٣ الرجز لقيط بن زرارة ٢٧٤/٢

★ ★ ★ ★ ★

قافية القاف

— ق ° —

أداراً مجزوى	يترقق'	٣	الطويل	ذو الرمة	٤٨٨/١ - ٤٨٩
ألم تسأل	سملق'	٢	د	جميل	٢٠١/٢
يا عجباً للدهر	خالقه'	٢	د	الراعي	٣٩٩/٢
تقول إذا	لائق'	٢	د	طريف العنبري	٤١٧/٢
إني بما قد	لحقيق'	١	د	غيلان بن حريث	٤٤١/٢
أحقاً أن	فريق'	٢	الوافر	المفضل النكري	٢٠٩-٢٠٨/٢
تكلفني سويق	السويق'	٢	د	زياد الأعجم	٣٠٧/١
يوشك من فر'	يوافقها	٢	المنسرح	أمية بن أبي الصلت	١٦٨-١٦٧/٢
ومنهل ليس له حوازي'		٢	الرجز	..	٣١/٢

★ ★ ★

— ق ° —

يطعنهم ما ارتموا	اعتنقا	١	الطويل	زهير	١٣٠/٢
وليس مانع ذا	ورقا	١	البيسط	زهير	٤٠١/٢

الصفحة	الشاعر	العدد	البجر	القافية
٤١٧/١	أبو فحيلة	٢	الرجز	برية لم تأكل المرققا

★ ★ ★

- ق -

١٠١/١	أبو الأسود الدؤلي	٣	الطويل	جزى الله
٦٢/٢	عمرو الطائي	١	د	فقلت له
١١٣/٢	كعب بن زهير	٢	د	ومن لا يقدم
٣٩٥/١	..	١	البسيط	هل أنت
٥٩٧/١	نہشل بن حري	١	الوافر	وعهد الغانيات
١٤ - ١٣/٢	بشر الأسدي	٢	د	إذا جزت
٥٤٠/١	أبو محجن	١	الكامل	يارب مثلك
٥٨٤/١	أبو عامر السلمي	٤	السريع	إن بغيضاً
٨٨/٢	عدي بن زيد	٣	الخفيف	وهم ما هم إذا
٢٤٢/٢	عدي بن ربيعة	٣	د	ظبية من ظباء
٢٨/٢	طرفة	١	المتقارب	أسعد بن مال

★ ★ ★

- ق ° -

٣٥٣ ، ٢٩٢/٢ و ٣٢٢/١	رؤبة	٧	الرجز	لو ح منه بعد بدن وسنق
---------------------	------	---	-------	-----------------------

★ ★ ★ ★ ★

قافية الكاف

- ك -

أهوى لها أسفع الشبك ٤ البسيط زهير ٢٤٧ - ٢٤٦/٢ و ٧٧/١

★ ★ ★

- ك -

إلى هودة عطائكا ٢ الطويل الأعمش ١٣٧/١
وأحضرت تاركا ٢ المتقارب عبد الله بن همام ٢٩٩/١
ورأي عيني الفتى أخا كا ٥ الرجز رؤبة ١٦٤/٢ و ٣٩٩ - ٣٩٨/١
فكنت إذ كنت إلهى وحدا ٢ » عبد الله القرشي ٢٩/٢

★ ★ ★

- ك -

أفي السلم العوارك ١ الطويل هند بنت عتبة ٣٨٢/١
رأيت مالك ١ » طرفة ٣٣٤/٢
دراكها من إبل دراكها ٢ الرجز طفيل المعقلي ٣٠٧/٢

★ ★ ★ ★ ★

قافية اللام

- ل -

فإن أنت الإوائل ٣ الطويل لييد ٤١/٢ و ٢٢/١

الصفحة	الشاعر	العدد	البجر	القافية
٨٥ - ٨٤/١	كعب بن زهير	٣	الطويل	فلم تجدا إلا وكلكل'
١٧١ ، ١١٢/١	الأخطل	٣	»	جواد إذا قتولها
٣١١/١	حسان	٢	»	أهاجيم طويل'
٣٣٢-٣٣١/١	العجير السلولي	٣	»	فباتت هموم قتيل'
٣٣٦/١	الفرزدق	٢	»	أتاني على يعادلته'
٣٨٣/١	..	١	»	لقد أب وجندل'
٤٨٥/١	ذو الرمة	٢	»	بلاداً بها أهل'
٥٦/١	النابعة الذبياني	٢	»	ولا زال ووابل'
٤٠١ ، ٨١/٢	الفرزدق	٤	»	وجدنا بني جبالها
١٤٤/٢	كثير	٢	»	حلفت برب وذميلها
٣٤١/٢	الأخطل	١	»	إذا غاب ونوافله'
٢٣٨/٢	الأعشى	٢	»	فلسنا بأنكاس نخيلها
٢٥٢/٢	ذو الرمة	٣	»	عرفت لها حالها
٣١٧/٢	حميد بن ثور	٣	»	وقالت أغثنا وحائلته'
١٤٩/١ و ٦٣/٢	الأعشى	٦	البيسيط	نحن الفوارس عززل'
٧٦ - ٧٥ - ٧٤				
١٨٧ - ١٨٦/١	طفيل الغنوي	٢	»	أم ما تسائل مفعول'
٣٩١/١	ابن أبي ربيعة	٢	»	إعتاد قلبك الطلل'
٤٢٠/١	..	١	»	أستغفر الله والعمل'
٤٢١/١	ذو الرمة	١	»	هي الشفاء مبدول'

الصفحة	الشاعر	العدد	القافية
٤٢٣/١	..	١ البسيط	بيناه في دار نعلمه
٤٤١/١	الراعي النميري	٢ »	أملت خيرك الأمل
٣٣٣/٢	كعب بن زهير	١ »	يمشي القراد زهايل
٢٣٣/٢	الأخطل	٢ الوافر	فإن تبخل قبول
٢٧٧/١	الأحوص	٢ الكامل	يا بيت عاتكة موكل
٢٠٦/٢	أسدي	٣ »	إن يبخلوا لا يحفلوا

* * *

— ل —

٧٩/١	عمرو بن شأس	٢ الطويل	ألكني إلى عز لا
٨٧/١ و ١٥٨/٢	النابعة الجمدي	٥ »	عددت قشيراً معز لا
٢٥١			
٣٣٧/١	عامر بن جوين	٢ »	ألم تر كم مؤبلة
٣١٥/٢	ليلى الأخيلية	١ »	تساور سواراً ليفعلا
٣١٧/٢	حميد بن ثور	١ »	فقلت امكثي وقابله
٢٠٠ ١٩٩/١	عوج الطائي	٤ البسيط	هل تعرف الخلالا
٣٥٢/١	النعمان بن المنذر	٢ »	فما انتفاؤك شمليلا
٣٧٦/١	المرار الأسدي	٢ الوافر	فرد على الفؤاد السؤال
٤٢٧/١	عبد العزيز الكلابي	١ »	وجدنا الصالحين ساسبيلا
٤٨٧/١	ابن أحمر	٢ »	وأية ليلة خيالا
٤٨٣/٢	جربير	١ »	لقيم بالجزيرة لاقتالا

الصفحة	الشاعر	العدد	البحر	القافية
٣٢٧/١	عبد الله الأسدي	٣	الكامل	أبلغ يزيد
٣٦٣/١	الغضالغ التميمي	٣	»	فإن تك فانتك
٦٧/٢	الأخطال	١	»	كذبتك عينك
٣٤٠، ٣٣٣/٢	الراعي النميري	٢	»	وكان ريضها
٤٢٨/١	ابن أبي ربيعة أو غيره	١	السريع	فواعديه
١٠١/٢	ابن أبي ربيعة	٢	الخفيف	قلت إذ أقبلت
٩١/١	أبو الأسود الدؤلي	٢	المتقارب	فذكّرتّه ثم
٥٥٧، ٢٠٣/١	عامر بن جوين	٥	»	وداهية من
٢٧٧، ٩/٢	غيلان بن حريث	٧	الرجز	وقد وسطت مالكا وحظلا
١٦٣/٢	رؤبة	٤	»	تحسبه إذا استتب دائلا

★ ★ ★

(ل)

٢٢٢-٢١٩/٢ و ٣٨١/١	امرؤ القيس	٧	الطويل	فلو أن ما أسمى
٣٥١، ٨٦/١	أبو ذؤيب	٢	»	فإن تزعميني
١٣٠/١	عبد مناف الهذلي	١	»	فما لكم
١٨٨/١	طفيل الغنوي	٢	»	تظل مدارجها
١٩٥/١	النجاشي	٣	»	فقلت له
٢٩٧/١	الكميت	١	»	نعاء جذاماً
٤٥٠ - ٤٤٩/١	امرؤ القيس	٤	»	وإن شفاء
٣٣٩-٣٣٨/٢	و			

الصفحة	الشاعر	العدد	البحر	القافية	
٤٦٤-٤٦٣/١	الأسود بن يعفر	٤	الطويل	يفعل	ألا هل لهذا
٥٩٩ - ٥٩٨/١	الأخضر الضبي	٢	»	بكليل	فما أنا يوم
١٨٨٠١٣٤/٢	جعفر العكلي أو الخطيم	٢	»	المتحفل	ولا تمس
٢٣١/٢	الفرزدق	١	»	الأنامل	نماء ابن لبلى
٢٤٣/٢	عمرو بن شأس	٢	»	بالهزل	فلما رأونا
٣٢٩/٢	الشمخ	٢	»	وآجال	ألا يا سقياني
١٨٠/٢	أبو قيس بن رفاعة	٤	البسيط	شملال	ثم ادعوت
٢٠-١٩/١	ليبد	٢	الوافر	واعتدال	رفعن سرادقاً
٢٨٤/١	ابن هومة	٣	»	السيول	أنصب المنية
٣٩٣/١	المرار بن منقذ	١	»	المثقل	بضرب بالسيوف
٥١٣/١	الفرزدق	٢	»	الفصيل	وجدنا نهشلاً
٦٠٣/١	ابن ميادة	٢	»	الليالي	أمن طلل
٩٧/٢	زيد الخيل	٢	»	الموالي	تمنى مزيد
٤١٢/٢	زبان بن سيار	٢	»	بالمطالي	رحلت إليك
٤٢٩/١	شعبة المازني	١	»	الطحال	فكونوا أنتم
٨٩/١	النابعة الجمدي	٢	الكامل	قتال	ماذا رأيت
١٧٨/٢ و ٢٩٣/١	عمرو الزبيدي	٣	»	جهول	الحرب أول
٣٣٠ ، ٣٢٤/١	أبو كبير	٣	»	الميجمل	ما إن يس
٤٠٦/١	امرؤ القيس	٢	»	نبلي	إني مجبلك
٦٩/٢	حسان	٢	»	المفضل	أولاد جفنة

الغافية	العدد البحر	الشاعر	الصفحة
يا كنة ما كنت	المجّلال ٣	الحاجب بن حبيب	٣٧٤/٢ و ٥٦٦/١
ليت الليالي	طجال ٣	ابن مقبل	٤١٨/٢ - ٤١٩
رب ما تكره	العقال ١	أمية بن أبي الصلت	٣/٢
فأوردها	كالطجال ٤	أمية بن أبي عائذ	٤٦٧، ١٤٦/١
وقد جعلنا في وطين الأحبل	الرجز ١٣	أبو النجم	٤٤٠ - ٤٣٩ - ٤٣٨/١
			٢١٥، ٢١٣ - ٢١٢/٢
فكم حسرنا من علاة عنسل	» ٤	العجاج	٣١٠ - ٣٠٩/٢
تقول يارباه يارب هل	» ٥	خطام الريح	٣٦١/٢
فسلهم الوامق المغتل	» ٤	منظور بن مرثد	٣٧٦/٢
والشوق شاج للعيون الحنذل	» ١٢	العجاج	٤٩٥، ٣٥٣، ٣٢٠/١
			٥٦٢، ٤٩٦
يازيد زيد اليعملات الذبّل	» ٢	عبد الله بن رواحة	٢٧/٢

★ ★ ★

(ل °)

ذكرت ابن عباس	فضل° ٢	الطويل	أبو الأسود الدؤلي	٨٨/١
دع المغمر	ما فعل° ١	البسيط	الأخطل	٣٥٧/٢
وإذا جوزيت	الجل° ١	الرمل	لبيد	٤٠/٢
فإذا قامت	زجل° ٣	»	كعب بن جعيل	١٩٦/٢
وأت مكانك	الجل° ١	المتقارب	الأخطل أو عتبة بن الوعد	٣٧٨/١

الصفحة	الشاعر	العدد	القافية
٣٩٤/١	..	١	ضعيف النكابة الأجل°
١٣/١	جبار بن جزء	٥	قالت سليمانى لست بالحادي المدل°
١١-١٠/٢	الحدلمي	٦	وساقين مثل زيد وجمل°
٢٠٥/٢	..	٤	إني لساقيا وإني لكسيل°
٣٦٩/٢	حكيم بن معية	٥	قلت لطاھينا المطر في العمل°

★ ★ ★ ★ ★

قافية الميم

- م -

١٠٥-١٠٤/١	المرار الأسدي	٢	حليم°	صرمت ولم
٣٠٦/١	عبد الرحمن بن حسان	٢	نجومها°	وإن بني حرب
٤٢٦/١	الفرزدق	١	صميمها°	نبئت عبد الله
٤٩٢/١	الفرزدق	٢	وهادمه°	وما زال باني
٥٧٠/١	دجاجة بن عبد القيس	٢	مقادم°	أتنتي عين من
٣٨/٢	الجحاف السامي	٢	لائم°	أبا مالك هل
٩١/٢	مساعدة بن جوبة	٢	عقيم°	وما وجدت
١٨٥/٢	المسيب بن علس	٢	ميسم°	لعمرى أئن
٣١٨/٢	الراعي	١	وميمها°	أشاقنك آيات
٣٤٨، ٢٤٨/٢	الأعشى	٢	واجم°	هريرة ودعها
٤٠٣، ٨٥/٢ و ٨٢/١	زهير	٣	صمم°	لا الدار غيرها
٥٢٨ - ٥٢٧/١	المغيرة بن حبياء	٢	علموا°	إن ابن حارث

الصفحة	الشاعر	العدد	البهر	القافية
٢١٥/١	ابن مقبل	٢	البسيط	ياوي إلى ظلم
٥٤٤ - ٥٤٣/١	ابن مقبل	٦	»	لا سافر النى منظوم
٤٠٤/٢	علقمة الفحل	٢	»	إذا ترغم من كوم
٢٨/١	الناطقة الذبياني	٢	الوافر	فإن يهلك الحرام
٣٠٥/١	أمية بن أبي الصلت	٢	»	سلامك ربنا المذموم
٥٧٥/١	الأشهب بن رميلة	٢	»	وكم قد فاتني هضوم
٢٥/٢ و ٦٠٥/١	الأحوص الأنصاري	٢	»	سلام الله السلام
٦٣/٢	المرار الأسدي	٢	»	تخبأ معشر النجوم
١٥٣/٢	البرج بن مسهر	٢	»	ألم تربع القديم
٣٤٩/٢	جرير	١	»	متى كان الخيام
٢٤/١	ليبد	٢	الكامل	حرف أضربها محجوم
٢٦/١	ليبد	٢	»	أقوى وعُري فخرام
٥١٠/١	الأخطل	١	»	ولقد أبيت محروم
١٨٨/٢	حسان	١	»	لأنه عن خلق عظيم
٢٦٤/٢	الأخزم أو المقعد	٢	»	ويقول قائلهم يتصرم
٣٨٩/٢	طريف العبيري	٢	»	أو كلما وردت يتوسم
٤٦/١	عبد الرحمن بن حسان	١	الخفيف	لا تسبني الكريم
١٤٧/٢	حسان	٢	»	رب حلم النعيم

★ ★ ★

- م -

٧/١	الشاخ	الطويل	٢	طللاهما	أمن دمتين
٤٥/١	حاتم الطائي	»	١	نكرما	وأغفر عوراء
٢١٨/١	درويش سيار	»	٢	وابأباهما	وقد زعموا
٣٤٧/١	حميد بن ثور	»	١	خثعما	وماهي إلا
١٤١/٢	الشمرود اليربوعي	»	٢	سناهما	ألم تر إني
٢٩١/٢ و ٥٩٥ - ٥٩٤/١	جرير	الوافر	٢	أماما	ألا أضحت
١٦٩/٢	زياد الأعجم	»	١	تستقيا	وكنت إذا
١٨٣/٢	عمير الضبي	»	٢	ظلاما	أتوا فاريا
١٨٦/٢	يزيد بن عمرو	»	١	الطعاما	ألا من مبلغ
٣٦/١	الناطقة الذبياني	الكامل	٢	كرما	غيرتي النسب
٣٤٥/١	ليلي الأخيلية	»	٢	وحزينا	إن الخليع
٤٣١ - ٤٣٠/٢	عبيد الأسدي	»	٢	الحمامة	عيوا بأمرهم
٣٦٨ - ٣٦٧/١	عمرو بن قميصة	السريع	٣	أعلامها	قد ساءلني
٢٤١/٢	الناطقة الجمدي	المنسرح	٣	رغيا	ياأيا الناس
٢٨٠/١	بشر الأسدي	المتقارب	٢	غراما	وبوم النصار
٢٦٦/٢ و ٢٧٢، ٢٠١/١	الديري	الرجز	١٣	تلاقي أسما	ياربها يوم
٤١٩/١	رؤبة	»	٢	أصما	ثمت جئت حية
٤٦٠/١	زيادة العذري	»	٢	عوجي علينا واربعي	يافاطما
٦٠٩/١	رؤبة أو العجاج	»	٤	يحبذ المخطوما	تئن حين

الصفحة	الشاعر	العدد	البجر	القافية
٣٠٢/٢	رؤبة	٥	الرجز	كما رأيت في الكتاب الجيا
	★ ★ ★			
	(م)			
٥٤ - ٥٣/١	الأعشى	٣	الطويل	لئن كنت
٢٥٧/٢ و ٥٨/١	ذو الرمة	٣	»	مشين كما
٢٥٨/٢ و ١٧٠/١	الفرزدق	٤	»	ألم ترني
١٩١، ٤٦/١	الفرزدق	٣	»	وليس بعدل
٣٥٩ - ٣٥٨/١	عمرو النهدى وأمرؤ القيس	٣	»	وغيث من
٤٨٣/١	ذو الرمة	٢	»	كأنا على
٥٠٦/١	الفرزدق	٣	»	ولولا بنو هند
٥٣٠/١	عبد الرحمن بن جهم	٣	»	أيا راكباً إما
٥٣٩/١	جرير	٢	»	ظللنا بمستن
٦٠٨ - ٦٠٧/١	الناطقة الجعدى	٢	»	ولا يشعر
٦٤/٢	زهير	١	»	ومن لا يزل
١٢٨/٢	ضرار بن الأزور	٢	»	فلو سألت
١٣١/٢	بعض الساوليين	١	»	لماذا لم تزل
٣٢٥، ٢٦٨/٢	يزيد بن عبد المدان	٣	»	ولست بشاوي
٤٥٦/١	أوس بن حجر	١	»	تفكرت منا
٢١٨/٢ و ٦٤/١	الناطقة الذبياني	٤	البسيط	تبدو كواكبه

الصفحة	الشاعر	العدد	البجر	القافية	
٢٧٥/١	الأخوص الأنصاري	٢	البسيط	قدم	إذ كدت
٢٢٩/٢	ساعدة بن جؤية	١	»	بالوزم	كأنما يقع
٢٥٥/٢	النمر بن توب	٢	»	سامي	فعافت الماء
٤٢٢-٤٢١/٢	ابن مقبل	٢	»	والنعم	أما الوفادة
٥٦/١	جوير	٢	الوافر	القديم	وليتم أمرنا
١٨٢/١	الفرزدق	٢	»	القرام	سيلفنن وحي
١٨٧/٢	يزيد بن عمرو	٢	»	الطعام	ألا أبلغ لديك
٢٠٧/٢	رجل من عبس	١	»	الكلام	إذا ما المرء
١٦٩/٢	زياد الأعجم	٣	»	تيمم	ألم تر أنفي
٥١٧/١	عنزة	١	الكامل	واسلمي	يادار عبلة
٥٤٥/١	عبيد الأسدي	٢	»	الأحلام	ياذا الخوفنا
٢٥/٢	مهمل	٢	»	بضرام	وسقيت تيم الله
٢٦/٢	مهمل أو شرحبيل	٢	»	والأحلام	ياحار لا تجهل
٤٦٨/١	الطرماح	١	السريع	عاميها	يادار أقوت
١٦٠-١٥٩/٢	النابعة الجمدي	٤	»	رغم	لولا ابن عفان
٤٢٧/٢	أبو الأخرز الحماني	٣	الرجز	مروان مروان أخو اليوم اليمي	مروان مروان أخو اليوم اليمي
	صقر بن حكيم أو غيلان بن	٣	»	لم يبق منها غير نؤي طاسم	لم يبق منها غير نؤي طاسم
٤٣٩/٢	حريث				
٤٤٠/٢	صقر بن حكيم	٦	»	أحين لاح الشيب من عمائمي	أحين لاح الشيب من عمائمي
٣٩٨/٢	أبو نخيلة	٢	»	إذا عوججن قلت صاحب قوم	إذا عوججن قلت صاحب قوم

الصفحة	الشاعر	العدد	القافية
٣٩٩/١	رجل من ضبة	الرجز ١	الفارجي باب الأمير المهمل
٥٢٩/١	شِطَاظ الضبي	» ٥	الله أنجباك من القصيم
١٢٤/١	العديل بن الفرخ	» ٢	أوعدني بالسجن والأرامم

★ ★ ★

(م)

٤٥٦-٤٥٣/١	عمرو بن شأس	الطويل ١٠	الآدم	ولم أر ليلي
٥٢٥/١	أرقم بن علباء	» ٢	السلم	فيوماً توافينا
٣٤٣/٢	ضرار بن الأزور	» ٢	تقدم	وأعلم علم الحق
٢٨٧/٢	الحطيم القيسي	الرجز ٤	أنا أبو زغبة أعدو بالهرم	
٣٢٤/٢	..	» ٢	أرسلها عليقة وقد علم	

★ ★ ★ ★ ★

قافية النون

- ن -

١٠٠/١	مالك بن خالد الهذلي	الطويل ١	متهائن	رويد علياً
١٥٤/١	ذو الرمة	» ٢	تستبينها	أفي مرية
٥٠٣/١	الفرزدق	» ١	وشنوشها	ورثت أبي
١٧٥/١	حميد الأرقط	البسيط ٣	تقنين	ومرملين هلى
٣١٨/١	قعناب بن أم صاحب	» ١	ضننوا	مهلاً أعاذل

★ ★ ★

(ن)

٤٢٤/١	المرار العجلي	الطويل	١	سوائنا	ولا ينطق الفحشاء
١٠٤/٢	صفوان الكناني	»	٢	غطفانا	بني أسد
٥٤٠٠٩٣/١	جرير	البسيط	٣	أحيانا	وحبذا نفحات
٣٩٢٠١٦٦/٢	أمية بن أبي الصلت	»	٣	بحرانا	ألا رسول لنا
٢٢٧/٢ و ١٣٢/١	الكميت بن زيد	الوافر	٤	متجاهلينا	أجهالاً تقول
٢٠٤/١	المغيرة بن حبناء	»	٣	أحانا	بلونا فضل
١٠٦/٢	فروة بن مسيك	»	٢	مغلبينا	فإن نوزم
٢٥٤/٢	ابن أحمر	»	٢	المسنونا	لقوا أم اللهم
١٧٩/١	عمر بن أبي ربيعة	الكامل	٢	تودعنا	قال الحليط
٥٣٥/١	كعب بن مالك	»	٢	سمانا	نصروا نبهم
٣٧٥/٢	ابن قيس الرقيات	»	٢	وألومهنه	بكرت علي
١٧٩/٢	ذو الإصبع العدواني	الهمز	٤	ماكانا	لقينا منهم
١٩٩/٢	عمرو الزبيدي	السريع	٢	إلا أنا	قد علمت ماضي
٢٨٤/٢	زياد بن واصل	المتقارب	١	بالأبيننا	فلما تبيتن
١١٩/١	قيس بن حصين	الرجز	٥	نعم تحوونه	أكل عام
٢١٢/١	المسيب بن زيد مناة	»	٧	تبتغينا	مالك يا أعرف
٣٢٢/٢	عبد الله بن رواحة	»	٤	ما اهدينا	والله لولا الله

القافية	العدد	البحر	الشاعر	الصفحة
- ن -				
رماني بأمر	٢	الطويل	ابن أحمر	٢٤٩/١
ألا ياديار الحي	١	»	ابن مقبل	٤٢٢/٢
ومجر كئلان	٢	»	أمرؤ القيس	٦٠/٢
لعمرك مأدري	٤	»	عمر بن أبي ربيعة	١٥٢-١٥١/٢
ألحق عذابك	١	البيسط	عبد الله السهمي	٣٨١/١
فإنما هذه الدنيا	٢	»	حسان	١٠٩/٢
ما بال جهلك	١	»	جير	١٣٠/٢
إذا بلغتني	١	الوافر	الشاخ	١٦٧/١
ومن يقصد	٣	»	عمران بن حطان	٥٢٤/١
وكل قربنة	٢	»	حضرمي بن عامر	٤٦/٢
أتخذل ناصري	٢	»	النابعة الذبياني	٥٨/٢
تقول حليلتي	٢	»	عمرو الزبيدي	٣٠٤/٢
جلبنا الخيل	٣	»	النابعة الجعدي	٤٠٦-٤٠٥/٢
كسفينة الهندي	٣	الكامل	ليبد	٤٢/٢
فقلت له لما	٢	»	ألفرزدق	٨٤/٢
حالت وحيل	٢	»	رجل من باهلة	٣٢٧/٢
غيران ميفاء على الرزون	٤	الرجز	حميد الأرقط	١٧٤-١٧٣/١
مقلصاً بالدرع ذي التعضن	١	»	أبو الأخر	٣٥٧/١

والسب "تخريق الأديم الأحن" ١٠ الرجز رؤبة
٤٦٩ ، ٣٥٣ ، ٣٢٠ / ١
و ٤٦٩ ، ٤٢٦ / ٢

★ ★ ★

- ن ° -

إذا حاولت مين° ٤ الوافر النابغة الذبياني ٣٣٥ / ٢
وما إن أرى يتفّن° ٤ المتقارب الأشي ٣٤٧ - ٣٤٦ / ٢
لم يبق من آي بها يحلّسن° ٥ الرجز خطاب المجاشعي ١٣٨ / ١
ماهاج أحز أنا وشجو أقدسجن ٢ » العجاج ٣٥١ / ٢
ياصاح ماهاج العيون الدرفن° ٣ » العجاج ٣٥٢ / ٢

★ ★ ★ ★ ★

قافية الهاء

- ه ° -

ياصاحي ترفقا أبكاه° ٣ الكامل وعلة الجرمي ٢٥٨ / ١

★ ★ ★

(ه °)

كان رحلي خوافها ٢ البسيط أبو كاهل اليشكري ٥٦٠ / ١
إنّا بني منقر ونادها ٢ » عمرو بن الأهتم ٢٠ / ٢

الصفحة	الشاعر	البحر	المدد	القافية
٢١/٢	مالك العكلي	البيسط	٣	غاويها وكل قوم
٣١٩/٢	الخطيئة	»	١	فوادها يادار هند
٩٣/٢	عباس بن مرداس	الوافر	٢	لا يراها فأيتي ما
٤١١/١	التملس الضبّعي	الكامل	١	ألقاها ألقى الصحيفة

★ ★ ★ ★ ★

قافية الواو

- و -

٢٠٢/٢	يزيد بن الحكم	الطويل	٢	بمستوي عدوك يخشى
-------	---------------	--------	---	------------------

★ ★ ★ ★ ★

قافية الياء

- ي -

١٥٢/١	العجاج	الرجز	٢	أطرباً وأنت قنّسري
٤١١/٢	العجاج	»	٦	كأنما عظامها بردي

★ ★ ★

- ي -

٧٢/١	صرمة الأنصاري	الطويل	١	جائيا بدالي أني
١٦٢/٢ و ٦٠٦، ٩٦/١	النابعة الجعدي	»	٦	الأواسيا دفعت ظلال
٤١٣/١	..	»	١	هيا وقائلة خولان

القافية العدد البحر الشاعر الصفحة

رجعت إلى	باكيا	٢	الطويل	ذو الرمة	٤٨١/١
ألا ليت شعري	بداليا	١	»	زهير	١١٢/٢
فلو كان	مواليا	١	»	الفرزدق	٣١١/٢
وإن يك شيء	عاليا	٢	»	أمية بن أبي الصلت	٣٠٤/٢ - ٣٠٥
وقد علمت	وعاديا	١	»	عبد يغوث الحارثي	٤٣٣/٢
ألا ليت شعري	كاهيا	١	»	مالك بن الريب	١١٣/٢
إن	مرّ و تيه	٣	الكامل	ابن قيس الرقيات	٥٤٩/١
أبلغ الحارث	عتلتيا	٢	الحفيف	عمرو بن الإطنابة	١٩١/٢
لتقرين قرد آ	جلذيا	٣	الرجز	ابن ميادة	٢٧٧ ، ٢٦٦/١
ليت الحمام ليته		٤	»	الزرقاء	٣٤/١

★ ★ ★

- ي -

إني إن أنكرني ابن اليتربي	٢	الرجز	عبد الله الضبي	٤٠٦/٢
حلاها عن شربها من الطوي	٤	»	..	٣٥٤/٢
أياجي أياجي أد أخى	٤	»	سعد بن المتنحر	٥٦٤/٢

★ ★ ★ ★ ★

قافية الألف اللينة

أفي كل عام	رُضى	٢	الطويل	زيد الخيل	١٢١/١
وكم من قبل	ميتى	٢	»	عمر بن أبي ربيعة	١٧٨/١

الصفحة	الشاعر	البحر	القفية العدد
٤٤٣ - ٤٤٢/١	الراعي	الطويل	٢ فتى فأومأت إيماء
٩٨/٢	متمم بن نويرة	»	٢ وكل امرئ ومُنْتَهَى
٢٠٤/١	العجاج	الرجز	١ خالط من سامى خياشيم وفا
٣١٧/١	المبدئ بن حرملة	»	٣ يشكو إليّ جملي طول السرى
٣٥٥/٢	رؤبة	»	٢ داينت أروى والديون نَقْضَى
٣٢٠/٢	حكيم بن معية	»	٢ بالخير خيرات وإن شراً فا

★ ★ ★ ★ ★

أنصاف الأبيات

الصفحة	الشاعر	البحر	الشطر
٢١٤/٢	امرؤ القيس	الطويل	فَقِيلَ في مَقِيلٍ نَحْسُهُ مَتَغَيَّبِ
٣٥٥/٢	امرؤ القيس أو ابن الطائرية	»	[قتيلان] لم يعلم لنا الناس مصرعُ
٤٨٥/١	يزيد بن الحكم الثقفي	»	جمعت وبخلاً غيبة ونقيمة
١٦٥/١	ذو الرمة	»	قطعت بخلقاء الدفوف [كأنها]
٤٠٣/١	ذو الرمة	»	ألا رُبَّ من قلبي له الله ناصحُ
٣٤٩/١	..	»	وما هي إلا ذات إلتاب مفرّج
٣٥٥/١	معن بن أوس	»	وإن كان من ذي ودنا قد تمعددا
٤٦٥/١	..	»	إذا هو بالجد ارتدى وتأزرا
٥٩٨/١	الفرزدق	»	ولكن زنجي عظيم المشافر

الصفحة	الشاعر	البحر	الشطر
٣٢٥/٢	..	الطويل	ومن لذة الدنيا ركوب العلاتقـ
٣٣٦/٢	امرؤ القيس	»	قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلي
١٥٩/٢	الأعشى	»	ويأوي إليها المستجير فيعصمها
٣٨٦/١	السموأل	»	تسيل على حد الظبات نفوسنا
١٢٠/٢	ذو الرمة	البسيط	مأبال عينيك منها الماء ينسكب
٢٦٨/١	ذو الرمة	»	وقد بهرت فما تخفى على أحد
٥٦٧/١	جرير الضبي	»	يا أضباً أكلت آبار أحمره
٥٣٤/١	جرير	»	إن العيون التي في طرفها مرض
٣٤٥/٢	..	»	ماض على الهم مقدم الوغى بطل
١٠٧/١	الفرزدق	الوافر	فيجبوه الأمين بها بدورا
٤٨٤/١	..	»	عليك ورحمة الله السلام
٥٨٦/١	مضر السدي	»	دوامي الأبد يخبطن السريحا
٣٧٣/٢	عمرو الزبيدي	»	يسوء الغاليات إذا فليني
٥١٠/١	جرير	الكامل	ولقد يكون على الشباب نضيرا
٧١/١	الراعي	»	أزمان قومي والجماعة [كالذي]
٤٤/١	طريف العبدي	»	فتعروني إنني أنا ذاكم
١٥٠/١	طرفة	الرمل	جر دوا منها وراداً وشقراً
١٥٩/١	صخر الغي الهذلي	المتقارب	وتضم في القلب وجداً وخيفاً
٣٩١/٢	الأعشى	»	وقابلها الريح في دنسها

★ ★ ★ ★ ★

٧ - فهرس الأعلام (*)

الأخضر بن هبيرة [٥٩٨/١] ، ٥٩٩ ،	أ . . .
الأخطل [٦٦/١] ، ١١٢ ، ١٧١ ،	أبان اللاحقي [٤١٠/١]
١٧٢ ، ٣٧٨ ، ٤٨٠ ، ٥٠٨ ، ٥١٠ ،	أبان بن مروان [٨/٢]
٥١١ ، ٥١٢ و ٣٩/٢ ، ٦٧ ، ٨٧ ،	أبجر بن سمير ٥٩٣/١
٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣٤١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،	إبراهيم (عليه السلام) ١٧١/١
الأخفش الأكبر (أبو الخطاب)	أبيّ (من مراد) ٢٩٦/١
[١٥٧/١]	أثالة ٤٨٨/١
الأخفش الأوسط (أبو الحسن)	ابن أحر [١٥٦/١] ، ١٥٩ ، ١٩٢ ،
[٣٣١/١] ، ٣٣٤ ،	٢٤٨ ، ٣٣٥ ، ٤٨٧ و ٢٢/٢ ،
الأخنس بن شهاب ١٣٨/٢ ، ٢٨٦ ،	٢٥٤ ، ٢٥٣
الأخوص اليربوعي [٧٤/١] ، ٧٦ ،	الأخوص الأنصاري [٢٧٥/١] ،
أرقم بن علباء [٥٢٥/١]	٢٧٧ ، ٦٠٥ و ٢٤/٢ ، ٢٥ ،
أروى ٣٥٦/٢	الأخوص اليربوعي ١٥٠/٢
الأزرق بن طرفة [٢٤٩/١]	أبو الأخزر الحناني [٣٥٧/١] ٤٢٧/٢
أسامة بن الحارث [١٢٨/١]	الأخزم بن قارب [٢٦٤/٢]

(*) وفيه كذلك بعض ماورد منها في الحاشية ، أما المعقوفتان فتشيران إلى مواضع ورود التراجم .

أبو إسحق ٣٢١/١

الأسدي ٣٧٩/١

أسد بن عبد الله القسري [٨٣/٢]

أسلم بن زرعة [٤٣٥/٢]

أسلم ٢٠٢/١

أبو أسماء بن الضريبة [١٣٦/٢]

أسماء ١٤٦/١

الأسود بن يعفر [٤٦٣/١] ٧٧/٢

أبو الأسود الدؤلي [٨٨/١] ٩٠،

٩١، ١٠١، ١٠٢، ٤٣٨/٢

ابن أسود ١٤١/٢

الأسعث بن قيس [٨٦/٢] ٣٣٠

الأسهب بن رميلة [٥٧٥/١]

أصرم ١٤٩/١

الأصمعي ٢٧١، ١٠/٢

الأضبط بن قريع [٤٢٦/١]

الأعشى [٥٣/١] ١١٤، ٥٩، ٥٤

١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٨، ١٤٩،

١٥٧، ١٥٨، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦،

٤٧٧ و ٦٣/٢، ٧٤، ٧٦، ٨٦،

١٥٨، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٤،

٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٦، ٣٤٦، ٣٤٧،

٣٤٨، ٣٥٨، ٣٥٩

أعشى همدان [٣٧١/١]

الأعور بن براء [٢٦٣/١]

الأعور الشني [٢٢٨/١] ٤٤٢،

الأغلب العجلي [٣٦٦/١] ٣٦٧ و

٣١٢/٢

الأقوع بن حابس [٤٢٦/١] ١٢٢/٢ و

الأقوع بن معاذ (حا) [٤٢٩/١]

الأقيشر الأسدي [٣٩٠/٢]

إمام بن أقرم [٦/٢] ٨

أم أناس [١٥/٢]

امرؤ القيس [٣٧/١] ٣٨، ٣٣٩،

٣٤٠، ٣٥٨، ٤٠٦، ٤٤٨، ٤٤٩،

٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٩٧، ٥٤٦،

و ٥٩/٢، ٦٠، ٦٢، ٢١٣، ٢١٩،

٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٣٣٧، ٣٣٨،

٣٢٩

أمية بن أبي عائذ ١٤٥/١ [١٤٦]

٤٦٧

أمية بن أبي الصلت ١٩٤/١ [٣٠٤]

و ٣/٢، ١٦٦، ١٦٧، ٣٠٤،

٣٩٢

أمية بن عبد شمس ٥٦٩/١، ٥٧٠،

أنس بن زعيم (حا) [٢٩/٢]

أنس بن العباس السلمي [٥٨٣/١]

أنس بن مدركة (حا) [٣٨٨/١]

أوس بن حجر [٢٧٣/١] ٤٥٦ و

٦٩ ، ٦٨/٢

★ ★ ★

— ب —

يجير بن زهير [١٢٢/١]

البخترى الجعدي ٦٠١/١

أبو بدر الغداني ٧٦/١

أبو بدر اليربوعي ١٥٠/٢

أبو براقش ٢٠٦/٢

البراض الكناني [١٠٤/٢]

البرج بن مسهر [١٥٢/٢]

برزة [٢٢٣/١]

بشر بن عمرو بن مرثد [١٠٧/١]

١٧/٢

بشر بن أبي خازم [٢٨٠/١] ٣٥٠

و ٣٢٣ ، ١٥ ، ١٤ ، ١٣/٢

بشر بن مروان بن الحكم [٢٣٤/٢]

٣٤١

بغض ٦٥/٢

أبو بكر بن مقسم [٣٥٠/٢]

أبو بكر بن كلاب ٣٧١/٢

بكير بن شداد [٣٢٩/٢] ٣٧١

بلال بن أبي بردة [١٦٦/١] و ٣٨٨/٢

أم البنين ٥١٥/١ - ٥١٦

يهس الفزاري [٣٩٣/٢]

★ ★ ★

— ت —

تأبط شرا [٣٢٥/١]

تبّع [٤٩٢/١]

تليد العبشمي [٢٥٤/١]

تماضر (أم ورقاء العبسي) ٢٠٤/٢

توبة بن الحميّر [٦٠٢/١] ٦٠٣

★ ★ ★

— ث —

ثروان بن فزارة [٢٢٧/١]

أبو ثروان [٣١٢/١]

ثعلب [٣٥٠/٢]

★ ★ ★

ج -

جابر بن رالان ٣٩٥/١

جابر ٩٨/٢

جبار بن جزء ١٢/١

جبيهاء الأشجعي [٣٤٣/١]

الجحاف السامي [٣٨/٢] ٣٩

جحدرد العكلي [١٣٤/٢] ١٨٨

أم جحدرد ٢٦٨/١

جحل بن نضلة [١٩٦/١]

جدوى ٤٢/١

جذام بن أسد ٢٩٨/١

جذبة الأبرش [٢٨١/٢]

الجراح بن الأسود ٧٨/٢

الجراف ٥٣١/١

جوان العود [١٣٩/٢]

ابن جرموز [٥٧/١]

الجورنقش بن يزيد [٢٣٦/١] ٢٣٧

جرير البجلي [١٢١/٢]

جرير الضبي (ح) [٥٦٦/١]

جرير [٥٦/١] ٩٣، ٨٣، ٦٦

٩٧، ٩٨، ١٤٢، ١٥١، ٢٢٠،

٢٢٢، ٢٣٠، ٢٨٨، ٣٣٦، ٣٩٠،

٤٠٧، ٤٥٩، ٥١٠، ٥٣٩، ٥٤٠،

٥٥٦، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٩٤،

و ١٣٠/٢، ١٣١، ٢٢٨، ٢٧٩،

٢٨٣، ٢٩١، ٢٩٢، ٣٤٨، ٣٤٩،

جزء ٨/٢

جساس بن مرة [٤٦٦/١]

جعفر بن كلاب ٣٧١/٢

جُعَل ١١/٢

جعونة ٢٥٥/١

جفنة بن عمرو مزريقاء ٦٩/٢

جميع ١١/٢

جميل بشينة ١١٨/٢ [٢٠١]

جندب ٢٣٤/١

جندل الطهوي [٤٢٨/٢]

* * *

ح -

حاتم الطائي [٤٥/١] ٥٧٣

حاتم بن قبيصة [١٧٦/٢]

الحارث بن هشام [٤٦/١] ٤٧

الحارث بن ظالم [٢٥٨/١] ٢٥٩،

٢٦٠ و ١٩٢/٢

أبو حردبة ١/٥٢٨ ، ٥٢٩
 حريث بن غيلان [١/٣١٢]
 حريث بن جبلة ١/٣٥٩ ، ٣٦١
 أبو حزابة = الوليد بن حنيفة التميمي
 حسان بن ثابت [١/٤٩] ٣١١ ، ٥٥٣
 ٥٥٤ ، ٦٩/٢ ، ١٤٧ ، ١٧٥ ،
 ١٨٨
 حسان بن بشر ٢/١٧٤
 أبو الحسن = الكسائي
 الحسن ١/٨٤
 حصن بن حذيفة [٢/١٣٦] ١٣٧ ،
 ٢١٨
 حصين بن خليل ١/٢٧٨
 بنت أبي الحصين ٢/٢٦٢
 حضرمي بن عامر [٢/٤٦]
 الحزين بن المنذر [١/٥٢١]
 الحطم القيسي [٢/٢٨٦]
 الحطيئة [١/٣٨٥] و ٢/٦٥ ، ٧٣ ،
 ١١٨ ، ٢٣٠ ، ٣١٩ ، ٣٤٢
 الحكم بن المنذر بن الجارود [١/٤٧٣]
 حكيم بن معية [٢/٣٦٩] ٣٩٦
 حكيم بن قبيصة ١/٣٠٩
 الحباس ١/٣١١

الحارث بن كسلدة [١/٣٦٤]
 الحارث الخزومي [١/٥٢٣]
 الحارث بن عباد [٢/٢٦] ١٧٧ ،
 ١٧٨
 الحارث الغساني [٢/١٩٧] ١٩٨ ،
 ١٩٩ ، ٤٠٠
 الحارث بن عمرو (جد سلامة بن جندل)
 [١/١٩٢]
 الحارث الجفني ٢/٥١ ، ٢٥٠
 الحارث بن ضرار ١/١١٠
 الحارث بن ورقاء ٢/٢٤٧
 حارثة بن بدر الغداني [٢/١٧٣]
 حاجب بن حبيب [٢/٣٧٣]
 حبابة [٢/١٧٦]
 حباتر ١/٤٤٣
 حبر بن عبد الرحمن ١/٢٨٥
 حبيب الحارثي ٢/٢٩٦
 حجر (أبو امرئ القيس) ١/٩٠ ،
 ٤٩٧ ، ٥٤٦
 الحجلاج بن يوسف [٢/٨] ٣٤٥ ،
 ٤٠٢
 الحذلي ٢/١٠

الخيزنق [١٥/٢] ١٨، ١٧
 ابنة الخنس [٣٣/١]
 أبو الخطاب (الأخفش الأكبر) [١٥٧/١]
 خطام المجاشعي [١٣٨/١]
 الخطيم المكلي ١٨٨/٢
 الخطيم (يزيد بن مالك) [١٣٤/٢]
 خفاف بن ندبة [٢٥٠/١] ٤١٨ ،
 ٩٣/٢ و ٤١٩
 خليل عيين [٥٦٧/١]
 الخليص ٣٤٦/١
 الخليل بن أحمد ٤٤٢/١ ، ٤٩٤ ، ٥١٩ ،
 ٥٦٥ ، و ٥٣/٢ ، ٥٦ ، ٦٦ ، ٦٧ ،
 ١١٣ ، ١١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٤٥ ،
 ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٤١٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ،
 ٤٢٦
 الخنساء [٢٨١/١]
 أم الخيار ١٤/١ ، ٤٤١
 * * *
 - د -
 دارة (جد سالم) ٥٤٧/١
 أبو دؤاد الإباضي [١٨٠/١]
 الديبري [٢٠١/١] ٢٦٦/٢

حميدة الشيباني [٣٩٠/٢]
 حميد الأرقط [١٧٣/١] ١٧٦ ، ١٧٥ ،
 حميد بن ثور [٣٤٧/١] و ٣١٦/٢ ،
 ٣٦٥
 أبو حنش ٤٨٨/١
 حنظلة بن الأعرف ٢١٢/١
 حنظلة بن الطفيل [٤١٣/٢]
 حنظلة بن فاتك ٢٥٥/١
 حنظلة بن مالك ١٠/٢
 حمي الدببر ٢٤/٢
 * * *
 - خ -
 خالد بن أصمع [٣٣٩/١]
 خالد بن زهير الهذلي [١٩٥/٢]
 خالد بن جعفر [٢٥٩/١] ٢٦٠ و
 ٢٠٤ ، ١٩٢/٢
 خالد بن أبي فهر ٣٨٦/٢
 خالد القسري [٨٣/٢] ١٠٢
 خالد بن الوليد ٣٤٣/٢
 أبو الخنارم البجلي ١٢٢/٢
 خدش بن زمير [٥٨٨/١] ٩٥/٢

٤٠ ، ٩٢ ، ١١٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ،

٣٦٣ ، ٣٦٤

★ ★ ★

— و —

راسم ١/٣٥٣

الراعي [١٥/١] ١٦٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ،

٤٤٣ ، و ٣٥٣/٢ ، ٣٦ ، ١٢٠ ،

٣١٨ ، ٣٣٢ ، ٣٤٠ ، ٣٩٩

رؤاس بن كلاب ٢/٣٧١

رؤبة [٦٧/١] ٢٣١ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ،

٢٩١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٤١٩ ، ٤٥٨ ،

٤٦٩ ، ٤٧١ ، و ١٦٣/٢ ، ١٦٤ ،

٢٩٢ ، ٣٠١ ، ٣٥٣ ، ٣٨٧ ، ٣٥٥ ،

٣٨٨ ، ٤٢٦ ،

رّباب ٢/٦٨

أبو الربيس الثعلبي [٥٧٢/١]

الربيع بن زياد العبسي [٣٤١/١]

٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ،

ربيع الطائي ٢/٢١١

ربيعة بن كلاب ٢/٣٧١

ربيعة بن مالك ١/٥١٥

دبية السامي (حا) ١/١٣٠

دِجاجة بن عبد القيس [٥٧٠/١]

دِجاجة بن عِتر ٢/١٧١ ، ١٧٣ ،

دِوص ١/٥٤٧

درني بنت سيار ١/٢١٨

درني بنت عبعة ١/٢١٨

دريد بن الصمة [٢٠٨/١]

ديسم ١/٥٠٧

أم دينار (أم زميل الفزاري) ٢/٢٧٢

★ ★ ★

— ذ —

ذبة بنت مرة ٢/٣٧١

أبو ذؤيب الهذلي [٨٦/١] ٣٥١

و ١٨/٢ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،

ابن ذريح = قيس

ذو الإصبع المدواني [٢٩٨/١]

و ٢/١٧٩

ذو الرمة [٥٨/١] ٩٢ ، ١٥٤ ،

١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٦٨ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ،

٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ،

٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٤٨ ، و ٣٩٢ -

الرقاشي (الضحاك) [٥٢٠/١]

رقيم المحاربي ١٣٨/٢ - ١٣٩

★ ★ ★

- ز -

أم زاجر ٢٦٤/١

زبان بن سيار [٤١٢/٢] ٤١٣

الزرقان بن بدر [٢١١/١] ٣٦٣

و ٢٣٠ ، ٧٣/٢

أبو زبيد الطائي [١/١] ٤ ، ١٥٣ ،

٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ و ٢١١/٢

٢١٢

الزبير ٥٧/١

الزرافة الباهلي ٢٣١/١

زرعة الكلبي [٢١٦/٢] ٢٤٩

زرقاء اليمامة [٣٣/١] ٣٤

أبو زغبة الأنصاري [٢٨٦/٢]

أم زمل = سلمى بنت حذيفة

زميل الفزاري [٢٧٢/٢] ٢٧٣

زهير بن جذية المبسي ٦٦/١ و ٢٠٤/٢

زهير بن أبي سلمى ٧٣/١ [٧٧] ٨٢

١٢٢ ، ٤١٩ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ و ٦٤/٢

٨٥ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ٢٣١ ،

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٣٤٤ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ،

زياد الأعجم [٣٠٧/١] ١٦٩/٢ و ٣٠٨

زيادة العنزي [٤٦٠/١] ٤٦١ و

١٤٣/٢ ، ١٤٨

زياد بن واصل السلمي [٢٨٤/٢]

ابن زياد = عبيد الله

زيد بن أرقم [٢٨/٢]

زيد الخليل [١٢٠/١] ١٢٢ و ٩٦/٢ ،

٩٧ ، ٢٧٨ ، ٣٨٩

زيد بن عمرو بن نفيل [١٩٤/١]

★ ★ ★

- س -

ساعدة بن جوبة [٩١/٢] ٢٢٩ ،

٢٣٥

سالم بن دارة [٥٤٦/١] ٥٤٧ و

٢٧٢/٢ ، ٢٧٣

سبيعة بنت مرة ٣٧١/٢

أبو سدرة الأسدي [٢٦١/١]

سعد بن ذبيان ٢٥٩/١

سعد بن مالك [٨/٢] ٢٨ ، ١٧٨ ،

٣٣٤

سعد بن المتجر [٥٦٤/١]

سعيد بن الحارث بن الحكم ٢٩٥/٢

سعيد بن العاصي [٢١١/٢] ٣٣٠

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان [١٦٨/٢]

سعيد بن عمرو بن الحارث ٢٩٤/٢

أبو السكب المازني [٤٣٦/٢]

ابن السكيت [٣٥٠/٢]

سلامة ذو فئس [٤٧٥/١] ٤٧٦ و

٣٩٥/٢

سلمى بن جندل ٧٨/٢

سلمى بنت حذيفة [٣٧٣/٢]

سلمى بن مالك ٥١٥/١

سليك بن السلكة [٦٠٥/١]

سليمان بن عبد الملك [٨٢/٢] ١٦٩،

٤٠٢

سماعة النعامي [٥٩١/١] و ١٤١/٢،

١٤٢

سمعان ٣١/٢

سمير بن الحارث الضبي ١٨٣/٢

سمير ٢٥٥/١

سمير بن زياد الأوسي ٥٩٣/١

السموأل [٣٨٧/١]

سهم بن مرة المحاربي ١٣٨/٢

سواد بن زيد بن عدي ١٢٥/١

سواده بن عدي ١٢٥/١

سوار بن أوفى القشيري [٨٧/١] و

٣١٦، ٣١٥، ٢٥١، ١٦١/٢

سوار بن حنان المنقري [٣٦٣/١]

سويد بن زيد الفقمسي ٢٧٨/١

سويد بن الطويلة [٣٠٢/١] ١٥٠/٢ و

سويد بن منجوف السدوسي [٢٣٤/٢]

★ ★ ★

— ش —

شأس (أخو علقمة بن عبدة) [٤٠٠/٢]

شداد العبسي ٣٥٨، ٣٥٧/١

شرحبيل بن مالك ٢٦/٢

شريح بن عمران ٢٠٥/١

ابن أبي شريف الفزاري ٨/٢

الشريف اليماني = يزيد بن عبد المدان

شعبة بن قمير المازني (حا) [٤٢٩/١]

شقوان مولى سلامان [٥٨٧/١]

شقيق بن جزء الباهلي [١٩٦/١]

٣٠٨

الشاخ [٧/١] ١٦٧، ٣٤٣، ٣٤٤،

٤٣٦، ٤٣٧ و ٣٢٨/٢، ٣٢٩

ضرار بن الأزور [١٢٨/٢] ٣٤٢ ،
٣٤٣

★ ★ ★

— ط —

أبو طالب بن عبد المطلب [٦٩/١]
ابن الطثوية = يزيد

طرفة [٦٨/١] ١٥٠ و ٢٨/٢ ، ٤٧٤ ،
٤٨ ، ٤٩ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨

الط رماح [٤٦٨/١] و ٣٢٣/٢ ،
٤٠٧

طريف العنبري [٤٤/١] و ٣٨٩/٢ ،
٣٩٠ ، ٤١٧

طريف بن مل [٤٥٢/١]
طعمة بن أبيرق ٥٥٤/١

طفيل الغنوي [١٨٣/١] ١٨٤ ،
١٨٦ ، ١٨٧

طفيل بن مالك ٥١٥/١

طفيل بن يزيد المعقلي [٣٠٧/٢]

★ ★ ★

الشمر دل بن شريك* [١٤٠/٢]
شيمان بن شهاب الجحدري ١١٤/١

★ ★ ★

— ص —

أبو صخر بن عمرو ٢٨٠/٢

صخر الغي [١٥٩/١]

صخر (أخو المغيرة بن حبناء) ٢٠٥/١

صرمة الأنصاري [٧١/١] ٧٣

صفوان بن محرز ١٠٤/٢

صفية بنت عبد المطلب [١٩٠/٢]

صقر بن حكيم بن معينة ٤٣٩/٢ ،
٤٤٠

الصلتان العبدي [٥٦٥/١] ٥٦٧ ،
٥٦٨

★ ★ ★

— ض —

ضابي بن الحارث البرجمي [٣٦٩/١]

الضباب بن كلاب ٣٧١/٢

ضباعة بنت زفر بن الحارث ٤٤٤/١

- ع -

أبو العاصي ٣٨٧/١

عامر بن جوين الطائي [٢٠٣/١] ٣٣٧،

٣٣٩

عامر بن ذهل بن ثعلبة [١٨٥/٢]

عامر بن الطفيل [١٥٨/١] ٢٤٥

عامر بن مالك ٥١٥/١ و [٤٣/٢]

ابن عامر ٨٩/١

أبو عامر (جد العباس بن مرداس)

٥٨٤/١

ابن عباس [٨٨/١] ٨٩

عباس بن مرداس [٢٥٠/١] ٥٠٧

و ٩٣/٢ ، ٩٤ ، ٩٥

أبو العباس = المبرد

العباس بن يزيد الكندي [٩٨/١]

عبد رب ٣٩٥/١

عبد الرحمن بن جهيم الأسدي ٥٣٠/١

عبد الرحمن بن حسان [٣٠٥/١] ٣٠٦،

٥٥٥ و ٣٠٦/٢

عبد الرحمن بن الحكم [٣٠٦/١] و

٣٠٦/٢

عبد شمس بن عبد مناف ١٩٢/١

عبد عمرو بن غمار الطائي [٦٢/٢]

عبد العزيز بن مروان [١٤٤/٢] ١٤٥

عبد العزيز الكلابي (حا) [٤٢٧/١]

عبد الله بن أبي إسحق الحضرمي

[٣١٢/٢]

عبد الله بن جندعان التيمي [٢٦٠/١]

٣٤٣ ، ٣٤٢

عبد الله بن الحارث السهمي (حا)

[٣٨١/١]

عبد الله الحرشي ٢٩٦/٢

عبد الله بن رواحة (حا) [٤٢٧/١]

و ٢٧/٢ ، ٣٢٢

عبد الله بن الزبير الأسدي [٣٢٧/١]

عبد الله بن الزبير ٣٨٧/١ ، ٥٧٠

و ١٨/٢ ، ٣٦

عبد الله بن عبد الأعلى القرشي ٢٩/٢

عبد الله بن عنمة [١٠٠/٢]

عبد الله بن كلاب ٣٧١/٢

عبد الله بن مسلم الباهلي ٤٩٢/١

عبد الله بن همام السلوي [٢٩٩/١]

٣٠٠

عبد المسيح ٣٩٠/١

عبد الملك بن بشر بن مروان ٢٩٤/٢

عبد الملك بن مروان [١٧٣/١] ٤٨١

و ١٤٦ ، ٣٩/٢

عبد مناة بن كنانة ١٠٠/١

عبد مناف بن ربيع الهذلي [١٣٠/١]

عبد يغوث بن وقاص الحارثي [٤٣٣/٢]

عبيد بن الأبرص [٥٤٥/١] و

٤٣٠ ، ٣٦٨/٢

عبيد بن مسارية الجرهمي [٣٦٠/١]

٣٦٢

عبيدة الضبي ٣٠٩/١

عبيد الله بن الحر الجعفي [٦٦/٢]

عبيد الله بن زياد [١٠٢/١] ٢٥٣ ،

٣٠٠

عبيد الله بن عمر بن الخطاب [٤٣٥/١]

عبيد الله بن قيس الرقيات [٥٤٩/١]

٣٧٥/٢ و ٥٩٦ ، ٥٥٠

عبيد بن دجاجة ١٧١/٢

أبو عثمان ٥٠/١ ، ٣٢١

عثمان بن عفان ٣٧٠/١ [١٦١/٢]

العجاج [٤٧/١] ٧٨ ، ١٥٢ ، ٢٠٣ ،

٢٩٠ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٣٧٥ ، ٤٣٩ ،

٤٦١ ، ٤٧٤ ، ٤٩٥ ، ٥٦٢ ، ٢٤/٢

٣٢ ، ٧٣ ، ٩٥ ، ٢٣٦ ، ٢٦٠ ،

٢٧٦ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣٥١ ،

٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤٢٣ ،

المعجب السلولي [١٤٣/١] ٣٣١ ،

٥٣٥ و ١٥٣/٢

عدي بن الرقاع العاملي [٤٦٠/١]

و ٢٨٢/٢

عدي بن زيد [١٢٣/١] ١٢٥ ، ١٣١ ،

٢١٧ ، ٤١٤ ، ٤١٥ و ٨٨/٢ ،

١٧٦ ، ٤٢٤

عدي بن ربيعة [٢٤٢/٢]

عدي بن الرعلاء [٩٧/٢] ١٩٨

عدي وتيم ابنا عبد مناة ١٣٣/٢

المديل بن الفرخ (حا) [١٢٤/١]

عصام بن شهر [٢٨/١]

عطية بن عفيف [١٣٦/٢]

عرقوب بن صخر ٣٤٤/١

عروة الجعفري [١٠٤/٢]

عروة بن الورد [٣٠٣/١]

عقراء ٤٧٠/١

عقال بن خويلد [٦٠٨/١] ٦٠٩

عقبة الأسدي [٢٢/١] ٣٠٠

علقمة بن عبدة [١٣٣/١] ٤٥٧ و

٧١/٢ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤

علقمة بن علاثة [١٥٨/١]

علي بن أبي طالب [٨٨/١]

علي بن مسمود الأزدي ١٠٠/١

عمار (جد أبي عمرو بن العلاء) ٢٦٢/٢

العماني الراجز (ح) [٤٠٣/١]

عمران بن حطان [٥٢٤/١] و ٢٧٠/٢

أم عمرو ١٩٥/٢

عمرو بن الإطنابة [١٩١/٢] ١٩٢

عمرو بن أم ربيعة القيس الخزرجي

[٢٧٩/١] ٥٩٣ ، ٥٩٢ ، ٢٨٠

عمرو بن الأهم [٢٠/٢]

عمرو بن الأهم التغلبي [٣٧/٢]

عمر بن أبي ربيعة [١٧٧/١] ١٧٨ ،

١٧٩ ، ٢٦٧ ، ٤٢٨ و ١٠١/٢ ،

١٥١ ، ٢٢٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦

عمرو بن حدير النهشلي ٤٢٦/١

عمرو بن شأس [٦٣/١] ٧٩ ، ٤٥٣ ،

٤٥٤ ، ٤٩٧ و ٢٤٣/٢

أبو عمرو بن صخر القيني ٢٨٠/٢

عمر بن عبد العزيز [١٦٣/١]

عمر بن عبيد الله بن معمر ٤٧٤/١ و

[٢٥٩/٢]

عمرو بن العاص [٣٩٤/٢]

عمرو بن عفرا الضبي [٤٩٢/١]

عمرو بن عمار الطائي [٦٢/٢]

عمرو بن عمار النهدي [٣٥٨/١]

أبو عمرو بن العلاء [١٢٠/٢] ١٧٠ ،

٢٢٥ ، ٢٤١ ، ٢٦٢

عمرو بن فرتنا ٥٨٣/١ ، ٥٨٤

عمرو بن قعاس المرادي [٥٢٦/١]

عمرو بن قميص [٣٦٧/١] و ٦٠/٢

عمرو بن كلاب ٣٧١/٢

عمر بن لجأ التيمي [٨٣/١] ١٤٢ ،

١٤٣ ، ١٥١ ، ٢٢٣ ، ٤٠٨ ، ٥٦٨

عمرو بن معبد يكرب [٢٩٢/١]

٢٩٦ و ٤٦/٢ ، ١٧٨ ، ١٩٩ ،

٢٠٠ ، ٣٠٣

عمرو بن المنذر ١٣٦/١ و ١٥/٢

عمرو بن المنذر بن ماء السماء ١٥/٢

عمر بن هيرة ٢٩٤/٢

عمرو بن همام بن مطرف [٣٤٧/١]

عمرو بن هند [١٨٧/٢] ٢٤٧

عمير بن الأهم [٣٧/٢]

عميرة بن حذار [١٩٨/٢]

عمير بن عبد الله بن المنذر ٥٤/١

عنزة [٥١٧/١] ٥١٨

عوج بن حزام الطائي ١٩٩/١

عوف بن عطية بن الخرم [٢٠/٢]

٣٠٠ ، ٢٩٩

أبو عوف (أحد بني مبذول) ٣٧١/٢

عيسى بن عمر [٩٠/١] ١٧٠

عينه بن حصن الفزاري [٥٨/٢] ،

٣٣٦ ، ٣٣٥ ، ٢١٨ ، ٥٩

أبو عينه = حصن بن حذيفة

* * *

- غ -

غالب بن صعصعة [٤٢٥/١] و ٢٣١/٢

أبو الغطريف الهدادي [١٩٢/١]

غيلان بن حريث ٩/٢ ، ١١٠ ، ٢٧٧ ،

٤٤١ ، ٤٣٩ ، ٤٠٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٠

* * *

- ف -

فاخنة بنت عدي [١٩٧/٢]

الفارعة بنت معاوية [٢٩٣/٢]

فاطمة بنت الخرشب [٣٤٢/١]

فاطمة بنت الخشرم ٤٦١/١

فالج بن ذكوان السلمي [١٧٢/٢]

فالج بن مازن ١٧٢/٢

أبو فديك الخارجي [٢٥٩/٢]

الفرزدق ٥٧/١ ، ١٠٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،

١٧٠ ، ١٧١ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٠ ،

١٩١ ، ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ٢٨٨ ، ٣٣٦ ،

٤٢٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٥٠٢ ،

٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥١٣ ، ٥٦٧ ،

٥٦٨ و ٨١/٢ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،

٨٥ ، ٩٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ٢٣١ ،

٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٣١١ ،

٣١٢ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤٠١ ،

٤٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦

فروة بن مسيك [١٠٦/٢]

الفزاري ١٣٥/٢

فضالة بن ثريك الأسدي [٥٦٩/١]

فضيل ١١/٢

فطيمة بنت شراحيل بن عوسجة ١٤٩/١

فكيفة ٤١٨/٢

* * *

- ق -

ابن قادر ١٤٢/٢

قيصة بن ذئب الخزاعي [١٤٦/٢]

قيس بن زهير العبسي [٣٤٠/١] ٣٤٢

قيس بن معديكرب [٣٤٧/٢]

قيس بن الملوّح = مجنون ليلى

قيس بن نوفل ٢/٢٧٨

القيسي ٢/٤٣٦

* * *

- ك -

كافرن فرتنا ١/٥٨٣

أبو كاهل اليشكري ١/٥٦٠

أبو كبير الهذلي [٣٢٤/١] ٣٣٠

كبيشة ٢/٤١٩

كثير عزة [٥٤٢/١] و ١١٨/٢ ،

١٤٤ ، ١٤٥

ابن أبي كثير السلوي ٢/٨

الكذاب الحرمازي [٤٧٢/١]

كرز العقيلي ٢/١٣٦

الكسائي [٣٥٢/٢]

كعب بن جميل [٣٥٤/١] ٣٥٥

و ١٩٦ ، ١٩/٢

كعب بن ربيعة ٢/٢٩٦

كعب بن زهير [٨٤/١] ١٢٢ ، ٨٥

و ١١٣ ، ١١٨ ، ٣٣٣

القتال الكلابي [٢٧٣/٢] ٢٧٤ ،

٣٧٠ ، ٣٧١

قران الأسدي [٦٠٤/١] ٦٠٥

قرة بن مالك بن قنفذ ١/٥٠٧

القطامي [١٧/١] ٤٤٤ و ٣٣٠/٢ ،

٣٣١

أم قطام ١/٥٤٦

الققعاق بن خليل ١/٢٧٨

الققعاق بن شور [٣٥٧/٢]

قعنب بن أم صاحب [٣١٨/١]

القنّال بن حزن [٣٦٣/١]

القناني* (أبو خالد) [٤١٦/٢]

قنبر ٢/٤٣٦

قيس بن أهبان ٢/٢٧٨

قيس بن جابر ٢/٢٧٨

قيس بن حصين الحارثي ١/١١٩

قيس بن الخطيم الأوسي ٢/٥٢ [١٣٧]

قيس بن ذريح [٢٤٤/١] ٣٠٣ ،

٥٣١

أبو قيس بن رفاعة (صيفي) ٢/١٨٠ ،

٢٧٥

ابن قيس الرقيات = عبيد الله

اللعين المنقري (حا) [٤٠٧/١]
لقسط بن زرارة [١٣٣/٢] ٢٧٤ ،
٣٠٠

ليس الثمالي ٥/٢
الاهبي (الفضل بن العباس) [٢٣٠/١]
ليلى الأخيلية [٣٤٥/١] ٣١٥ ، ٢٦٠ ، ٣١٦ ، ٤٣٧

ليلى بنت حابس (جدة الفرزدق)
٢٣١/٢

ليلى بنت الشعردل [٦٠٤/١]

★ ★ ★

— م —

مار سرجس ٢٨٣/٢ ، ٢٨٤
مارية ذات القرطين ٦٩/٢
أبو ماعز (عبدالرحمن الأسدي) ١٠٢/١
مالك بن جعفر بن كلاب ٥١٥/١
مالك بن حريم الهمداني [٢٤٢/١]
مالك بن حنظلة ٤٦٥/١
مالك بن خالد الهذلي [١٠٠/١] ٤٧٩ ،
٤٩٨

مالك بن خياط المكي ٢١/٢

كعب الغنوي [٢٦٩/٢] ٢٧٠
كعب بن كلاب ٣٧١/٢
كعب بن مالك [٥٣٤/١] و ١٠٩/٢
كعب ٥٤٧/١
الكلجة (هيرة) [١٥٦/٢]
ابن الكلبي (هشام) [٣٥٠/٢]
كلبة ٥/٢

كليب بن ربيعة ٤٦٦/١ ، ٤٦٧ ، ٢٤٢/٢
الكميت بن زيد [١٣١/١] ٢٩٧
و ١٣٤/٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٣٠١
الكميت بن معروف [٥٢٢/١]
و ٢٧١/٢ ، ٢٧٣

كهس بن طلق [٤٣٤/٢] ٤٣٥

★ ★ ★

— ل —

لبطة بن الفرزدق [٨٣/٢]
ليبد [١٩/١] ٢٢ ، ٢٤ ، ٣٥٣ ،
٥١٤ ، ٥١٥ و ٤٠/٢ ، ٤١ ، ٤٣
٤٤ ، ٣٣٣

اللاجاج بن أوس ٤٣٤/١

أبو اللحام التغلبي [١٨٢/٢]

الموار بن منقذ التميمي (حا) [٣٩٣/١]

الموار العجلي [٤٢٣/١]

أبو مرحب ٩٥/١

مرة بن واقع [٢٧٢/٢]

مرة بن لؤي بن غالب ٢٥٩/١

مروان بن الحكم [١٦٣/١] ٣٠٦ ،

٥٠٥ ، ٥٠٦ و ١٠٣/٢

مروة (امرأة) ٢٠٠/١

أبو مروان النحوي [٤١١/١]

مرثد بن جندب الجعفي [٣٧٣/٢]

مروان بن محمد (الخليفة) [٤٢٨/٢]

مرداس بن أدية [٤٣٥/٢]

مزاحم العقيلي [٤٠/١] ٤٣ و ٢٢٣/٢

مزيد ٩٨ ، ٩٧/٢

المساور بن هند ٢٦٧/٢

مسمع ٦٠/١

مسكين الدارمي [١٢٦/١] ٢٢٤/٢ و

مسلمة ٢٩٤/٢

ابن مسعود (عبد الله) ٣٣١/٢

مسور ٣٧٩/١

المسيب بن زيد مناة ٢١٢/١

المسيب بن علس [١٨٥/٢]

مالك بن الرب [٥٢٨/١] ٥٢٩

و ١١٣/٢

مالك بن زغبة الباهلي ٦٠/١

مالك بن العجلان [٢٠٥/١] ٢٨٠ ،

٥٩٤ ، ٥٩٣

مالك بن مسمع [٣٥٧/٢]

مالك بن نيرة [٩٩/٢]

المبرد [١١٦/١] ١١٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤

٢٤٢ ، ٣٢١ ، ٥٥٣ ، ٥٩٥ و ٩٨/٢

٩٩ ، ١٩٤

التماس [٢٣٢/٢]

متمم بن نيرة [٩٨/٢]

المنخل الهذلي [٥٥٠/١] ٥٥١

المتوكل الاثني [١٨٩/٢]

مجنون ليلى [٦٠١/١]

محمد بن عطار بن حاحب بن زرارة

[٣٢٦/٢]

أبو محجن الثقفي [٥٤٠/١]

محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة ٢٩٥/٢

الحبل السعدي [٢١١/١] ٣٦٢

الموار الفقمسي الأسدي [٥٩/١]

٦٠ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

٣٢٧ ، ٣٧٦ و ٦٣/٢ ، ٦٤

مصعب بن الزبير ٣٨٧/١

مصقلة بن هبيرة الشيباني [٣٥٧/٢]

مضر بن ربيعة الأسدي [٦١/١]

٤٥٢ ، ٤٥٤ و ٨٥/٢

مطر ٢٥/٢

المطلب بن عبد الله بن حنظلة الحزومي

١٠٣/٢

معاوية بن مالك ٥١٥/١ [٢٩٥/٢]

٢٩٦

معاوية بن أبي سفيان [٣٠٦/١] ٣٦٠

معاوية بن كاسر المازني ١٧١/٢

معبد بن زرارة [٣٠٠/٢]

مُعْرَض ١٦١/٢

المعلوط بن بدل [٣١٢/١]

معروف بن عبد الرحمن ٣٩٢/٢

معن (حا) [١٩٠/١]

مسن بن أوس [٣٥٥/١]

مفلح بن لقيط الأسدي [٢٧٨/١]

المغيرة بن حبياء [٢٠٤/١] ٢٠٥ ،

٥٢٧ و ١٦٩/٢ ، ١٧٠

أبو المغوار [٢٦٩/٢]

المفضل النكري [٢٠٨/٢]

مقاس المائذي [٢٥٢/١]

ابن مقبل [٢١٣/١] ٥٤٣ ، ٢١٥

و ١١٤/٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ٣٨٣ ،

٣٨٤ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢١ ،

٤٢٢

مقاس (الحارث بن عمرو) [١٩٢/١]

ابن المقفع ٤١٨/١

المقعد بن عمرو [٢٦٤/٢]

الملبد بن حرملة الشيباني [٣١٧/١]

مليح بن علاق القعيني [١٤٩/٢]

المنذر بن حرام [٥٩٤/١]

منذر بن درهم الكلبي [٢٣٥/١]

منظور بن زبان بن سيار [٦٦/١]

منظور بن مرثد الأسدي [٣٧٦/٢]

ابن منقذ ٢٩٤/٢

مهرة بن حيدان ١٦٨/١ [٣٨١/٢]

مهلل [٤٦٦/١] ٤٦٧ و ٢٥/٢ ،

٢٤٢ ، ٢٦

مودود العبدي ٤٣٤/٢ ، ٤٣٥

ابن ميادة [٢٦٥/١] ٢٦٩ ، ٥٣٣ ،

٦٠٣ و ٢٩٧/٢

مية ٥٤٨/١ و ٢٥٣/٢

* * *

— ن —

الناطقة الذبياني [٢٧/١] ٢٩ ، ٢٨ ،

٣٣ ، ٣٦ ، ٣٤ ، ٦٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،

٤٤٧ و ٥٠/٢ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ،

٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ،

٢١٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٣٣٥ ،

٤٢٠

الناطقة الجمدي [٨٧/١] ٨٩ ، ٩٤ ،

٩٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٣٥٤ ، ٤٧٦ ،

٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ و ١٥٨/٢ ،

١٥٩ ، ١٦٢ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،

٢٥٤ ، ٢٦٠ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٠٥ ،

ناشرة بن مازن بن مالك [١٧٢/٢]

١٧٣

النبي (ﷺ) ٥٣٥/١ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ،

و ٢٤٤/٢ ، ٣٠١ ، ٣٢٢ ،

نسيه بن الحجاج السهمي [١١/٢]

النجاشي الحارثي [١٩٥/١] ١٩٦ ،

٥٥٥ و ٣٠٨/٢ ، ٣٩٥ ،

نجدة بن عامر الحروري [٣٤٨/١]

أبو النجم العجـلي [١٤/١] ٤٣٨ ،

٤٤٠ و ١٩٠/٢ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،

أبو نخيلة [٤١٧/١] و ٣٩٨/٢

نزال بن غلاب ١٣٩/٢

نسيم بن حميد ٩١/١

نصيب بن الأسود [٢٨٨/٢]

نصيب بن رباح (حا) [٤٠٥/١]

و ٢٨٨/٢

ابن نعاك الكلبي ٣٦/٢

النعمان بن بشير الأنصاري [٣٠٦/١]

النعمان بن الجلاح الكلبي ٢٥٠/٢

النعمان بن الحارث الجفني ٥٧/٢

النعمان بن المنذر [٢٨/١] ١٣١ ، ٣٤ ،

٢٦٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٤١٥ ، ٤٤٦ ،

٥٨٣ و ١٩٢/٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،

٤٠٥

نعيم بن أوس [٣٢١/٢]

النمر بن تولب [١٦٠/١] و ٢٥٥/٢

نمير بن عامر بن صعصعة (حا) [٣٦/٢]

نمشل بن حري ١١١/١ [٥٩٧/١] حا

نمشل بن دارم بن مالك ٤٦٥/١

ابن نوفل ٢٩٤/٢

* * *

وحوح (أخو النابغة الجعدي) [٩٦/١]

١٦٣/٢

الوحيد بن كلاب [٣٧١/٢]

ورقاء بن زهير [٢٠٣/٢] ٢٠٤

الوصّاف ٢٩٠/١

وعلة الجرمي [٢٥٨/١]

الوليد بن حنيفة التميمي [٤٣٤/٢]

الوليد بن عبد الملك [٢٨٣/٢]

الوليد بن عقبة بن أبي معيط [٤٣٣/١]

٢١١/٢

الوليد بن المغيرة المخزومي [٧٠/١]

★ ★ ★

- ي -

أبو يحيى اللاحقي = أبان

يزيد بن الحكم النقي [٢٠٢/٢]

يزيد بن سنان المري [٣٦/١] و [٢٧٩/٢]

٢٨٠

يزيد بن الطرية [٣٣٧/٢]

يزيد بن عبد الملك [٤٩٣/١] ٤٩٤

و ١٧٧/٢

هاشم بن عبد مناف ١٩٢/١

هيرة بن سامة القشيري ٢٩٦/٢

هدبة بن الحشرم [٨١/١] ٢٦٠ ،

٤٦١ و ١٤٢/٢ ، ١٤٣

هذيل بن مدركة ١٠٠/١

هر* (امرأة) [٣٧/١]

هرم بن سنان المري [٨٥/٢] ٢٣٢ ،

٤٠٣ ، ٣٤٥

ابن هرمة [٢٨٤/١]

هريرة (أم خليل) ٧٥/٢

هشام (أخوذي الرمة) [٤٢١/١]

هشام بن عبد الملك [٥٦/١] ٥٠٤

و ١٠٢/٢ ، ٢٩٢

هشام المري [٨٩/٢]

همام بن مطرف التغلي ١١٣/١ ، ١٧٢ ،

٣٤٨ ، ٣٤٦

هند الإبادية = ابنة الخُس

هند بنت عتبة [٣٨١/١]

هوزة بن علي الحنفي [١٣٧/١]

★ ★ ★

يزيد بن هُشَل ١١٠/١	يزيد بن عبد المدان [٢٦٨/٢] ٣٢٥
يزيد بن هبيرة الحاربي ٨/٢	يزيد بن عمرو بن الصعق [١٨٦/٢]
يزيد بن الوليد ١٧٦/٢	يزيد بن مسهر الشيباني [١٤٩/١]
يسار (راعي زهير) ٢٤٧/٢	و ٢٤٩/٢
يعقوب = ابن السكيت	يزيد بن مالك = الخطيم
يعمر بن حذار [١٩٨/٢]	يزيد بن مخرم الحارثي [٥/٢] ٦
يونس بن حبيب [١٦٩/١] ٢٣١ ،	يزيد بن مسعود ٤٩٣/١
٥٦٥ و ٧٧/٢	يزيد بن معاوية ٢٥٣/١ ، ٣٠٠
	يزيد بن المهلب بن أبي صفرة [٣٦٧/٢]

* * * * *

٨ - فهرس القبائل والأقوام

الأنصار ١/٥٣٥ ، ٥٥٤ و ٢/١٧٦
 الأوس ١/٢٨٠ ، ٥٩٣
 * * *
 - ب -
 بامالة ١/٦٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ،
 ٢٥٨ ، ٣٠٩ ، ٤٢٢ و ٢/٢٦٣
 بجيلة ١/٥٦٤ و ٢/١٢١ ، ١٢٢
 بنو بدر الفزاريين ١/٦٦ و ٢/١٤
 البصريون ١/٤٩٩
 بنو أبي بكر بن كلاب ١/٤٤٣ و ٢/٣٧١ ،
 ٣٨٥
 بنو بكر بن وائل ١/١٠٧ ، ٣٧٨ ،
 ٤٦٦ ، ٥٥٧ و ٢/٢٦ ، ٢٩٨
 * * *

... أ -
 الأبناء من سعد ١/٢٥٥
 الأزد ١/٢٠٥
 بنو أسد ١/٦٣ ، ١٠٧ ، ١٣٢ ، ٢٨١ ،
 ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٥٤٦ و ٢/١٧ ، ١٤
 ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٩ ، ٩٧ ، ١٠٥ ،
 ١٧٣ ، ١٩٨ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٧٨ ،
 ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٨٣ ، ٤٣٠
 بنو أسيد بن عمرو بن قميم ٢/١٨٧
 أشجع ٢/٥٨
 بنو أقيش ٢/٥٨ ، ٥٩
 بنو أمية ١/٥٣١
 بنو أمية بن عمرو بن سعيد بن العاصي
 ٢/١٦٩

- ت -

تغلب ١/٥٤ ، ١١٣ ، ٤٣٣ ، ٤٦٦ ،
٥٠٩ و ٢/٣٩ ، ١٥٨ ، ٢٨٤ ،
٣٣١

تيم ١/٤٣ ، ٤٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨١ ،
٥٠٧ و ٢/٢٤ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ١٠٥ ،
١٤٨ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٤

٣٣٦ ، ٣٩٦ ، ٤٣٥

تيم (اللغة) ٢/٥١ ، ٥٤ ، ٢٣٩ ،
٣٥١

تيم بن مرة بن أد ٢/١٠٥

تيم بن عبد مناة ١/١٤٢

تيم الله بن ثعلبة ٢/٢٦ ، ٧٨

* * *

- ت -

ثعلبة الفوارس ١/٢٨٨ و ٢/٢٧٢

* * *

- ج -

ججججسى ١/٢٠٦

جرم ١/٣٠٨

بنو جشم بن عوف ١/٥٤٧

بنو جعدة ١/٦٠٦ ، ٦٠٨ و ٢/٢٩٦

بنو جعفر ١/٢١٢

بنو جعفر بن كلاب ٢/٣٧١

آل جفنة ٢/٥٢ ، ٦٩

* * *

- ح -

بنو الحارث بن سعد ١/٥٣٠

بنو الحارث بن كعب ١/٣١١ ، ٥٥٥

و ٢/٣٠٧

أهل الحجاز ١/٤٣ ، ٤٤ ، ١٦١ ، ٢٦٨ ،

٢٦٩ ، ٢٧١ و ٢/٣٥١

بنو الحريش ١/٦٠٦ و ٢/٢٩٦

الحرورية ٢/٣٨٨

بنو الحضرمي ٢/٣١٢

حَضَن ١/١٩٨

حيمير ٢/٢٣٩ ، ٣٦٠

بنو حنيف ١/٢١٤

حنيفة ١/٣٠٢ و ٢/١٥١

* * *

- خ -

خثعم ٣٨٨، ٣٤٨، ٣٤٧/١

الخزرج ٥٩٣، ٢٨٠/١

بنو خزيمه بن مدركة ١٠٥/٢

الخيشاب ٢٨٨/١

بنو الخليع ٣٨٧/٢

بنو خلف ٣٦٣/١

خندف ٢١٨، ١٠٥/٢ و ٥٠٢/١

الخوارج ٣٨٨/٢ و ٤٧٤، ٣٤٨/١

٥٢٤، ٤٣٥

خولان ٤١٤/١

★ ★ ★

- د -

بنو دارم ٥١٦، ٥١٣، ٣٠٢/١

و ١٥٠/٢

بنو دودان ١٠٢/١

الديلم ٢٣٧/١

★ ★ ★

- ذ -

بنو ذبيان ٥٩/٢، ٢١٨، ٢٥٠، ٣٣٥

٣٣٦

★ ★ ★

- و -

بنو الراش بن كندة ٦/٢

الرباب ٢٨١/١

بنو أبي ربيعة بن ذهل بن شيان ٣١٧/١

بنو ربيعة بن مالك ٣٢١/٢

أهل الردة ٣٤٣/٢

الروم ٦٠/٢

رياح ٢٨٨/١

★ ★ ★

- ز -

بنو زبيد ٥٠٧/١

زريق ٣٧٢/١

بنو زياد ٣٤٢، ٣٤١/١

بنو زيد (من الأنصار) ٢٠٦/١

★ ★ ★

- س -

سبأ ٢٥٣، ٢٤١/٢

بنو سعد بن ذبيان ٢٥٩/١

بنو سعد بن زيد مناة ٢١١/١، ٤٣٦

و ٢٥١، ٦٥/٢

سلامان ٥٨٧/١

- ط -

طهية ٢٨٨/١ ، ٥٩٩
طبيء ١٢٢/١ ، ٣٣٩ ، ٤٥٢ ، ٦٢/٢
٢٧٨ ، ١٠٣

* * *

- ظ -

بنو ظفر (من سليم) ١٣٠/١

* * *

- ع -

بنو عامر بن ذهل بن ثعلبة ١٨٥/٢
بنو عامر بن صعصعة ٢٦٠/١ و ١٧/٢ ،
١٨ ، ١٠٥ ، ١٣٦ ، ١٥٩ ، ١٨٧ ،
٢٠٤ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٨ ،
٣٨٧

بنو عامر ٢٤٧/١ ، ٢٨١ ، ٣٤٦ ، ٣٥٣ ،
و ٢١/٢ ، ٣٦

بنو عبد شمس ١٩٢/١ ، ٥٣١ و ٣١٢/٢
بنو عبد القيس ٢٥٥/١
بنو عبد مناف ٢٧٣/٢
بنو عبس ٥٨/٢ ، ٥٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٨ ،
٣٣٥

بنو سلمى بن جندل ٧٨/٢

بنو سلول ٥٢٢/١ و ١٣١/٢

بنو سليم ٩١/١ ، ٤٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٠٧
٥٨٤ و ١٧٢/٢ ، ١٧٣ ، ١٠٥

بنو سهم ٥٨٨/١

* * *

- ش -

بنو شيبان ١٤٩/١ ، ٢٥٣ و ٢٤٩/٢

* * *

- ص -

بنو الصادر بن مرة ٥٤٧/١
صداء ٦/٢
بنو الصلت ١٤٦/٢

* * *

- ض -

ضبة ٣٠٩/١

بنو ضبيعة ٦٠/١
ضينة ٣٦/١

* * *

غطفان ١/٤٦٣، ٥٨٣، ٥٨٤ و ١٠٥/٢

٢٤٧، ٣٣٦

غطفان (بنو عبد الله) ١/١٢٢، ٢٦٠،

٢٨١

غني ١/٢١٢

★ ★ ★

- ف -

بنو فراص ١/٢٤٨

فزارة ١/٢٤٦، ٢٤٧، ٢٦٠ و ٢١/٢

١٣٦، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٩٠

فقيم ١/٥١٣، ٥١٤

★ ★ ★

- ق -

قحطان ٢/٢٢٧

بنو قرة ١/٢٤٨

قريش ١/٤٧، ١٣٢، ١٦٣، ٢٥٩،

٢٦٠، ٥٣١، ٥٨٨ و ١٠٥/٢

١٤٦، ٢٤٤، ٣٠٦

بنو قريع بن عوف ١/٤٤٦ و ٧٣/٢

بنو قشير ١/٩٥، ٦٠٦، ٦٠٧ و ٢/٢٩٦

قضاء ١/٣٦، ٣٦١، ٥٨٧

بنو عبيد ١/٢١٢

بنو عجرد ٢/١٤٢

بنو العجلان ١/٢١٤

عدنان ٢/٢٢٧

بنو عدي (من فزارة) ١/٦٦

بنو عذرة ١/٣٦، ٣٦١

أهل العراق ٢/٣٤٥

بنو عصم ٢/٢٦

بنو عقيل ١/٦٠٦ و ٢/٢٩٦

آل عكرمة ١/٤٦٣

عُكَل ٢/٥٨

بنو عمرو بن تميم ٢/٣٨٥

بنو عمرو بن جذيمة بن نصر ٢/١٤٢

بنو عمرو بن كلاب ٢/٣٨٥

بنو عمرو ١/١٩٨

بنو عمرو بن عوف ١/٥٩٣

بنو أبي العوف بن عمرو بن كلاب

٢/١٨٧

العيد ١/١٦٨

★ ★ ★

- غ -

غسان ٢/١٥٩

بنو لأم بن طيء ١٤/٢
 بنو لبيئ (من بني والبة) ٦٩/٢
 بنو لقيط ٢٧٨/١
 بنو ليث بن عبد مناة ٢٢٩/٢

★ ★ ★

— م —

بنو مازن ٥٠٧/١ و ١٧٣/٢
 بنو مالك بن حنظلة ٢٨٨/١
 بنو مجاشع ٥٧/١
 مذحج ٢٦٢/٢
 مراد ١٨/٢
 بنو مرثد ١٧/٢
 بنو مروان ٨٢/٢
 مضر ١٣٢/١ و ٨٣/٢
 آل مطرف ٣٤٧/١
 بنو مقاعس ١٩٢/١
 الميلاس ١٣٤/٢
 بنو ماقط (من طيء) ١٢٢/١
 بنو منقر ٥١٦/١
 مهرة ١٦٨/١

★ ★ ★

بنو قيس بن ثعلبة ١٧/٢ ، ٦٠ ، ٣١٣ ،
 قيس عيلان ٦٦/١ ، ٤٣١ ، ٤٦٣ ،
 ٥٠٨ و ٣٧/٢ ، ٢١٨ ، ٢٨٤ ، ٣٣١ ،
 ٣٨٣

بنو قيس ١٠٥/٢

بنو القين ٢٨٠/٢

★ ★ ★

— ك —

بنو كعب بن ربيعة بن عامر ٦٠٦/١
 بنو كعب بن ربيعة بن كلاب ٢٩٦/٢
 بنو كلاب ٢٦٤/١
 بنو كلب ٢٥٣/١ ، ٢٥٤ و ٥/٢ ، ٣٦ ،
 ١٢٢
 كنانة ١٠٠/١ ، ١٣٢ و ١٠٥/٢ ،
 ٢١٨
 كندة ٣٠٧/٢
 الكوفيون ٤٩/٢

★ ★ ★

— ل —

بنو لائي بن شماس ٣٤٢/٢
 بنو لؤي بن غالب ١٣٢/١

هذيل ١٠٠/١ ، ١٣٠

همدان ٣٧١/١

* * *

- و -

بنو وائل بن معن بن مالك ٦٨/١

بنو والبة بن الحارث ٦٩/٢

بنو وجر ٢٩٠/٢

* * *

- ي -

بنو يربوع ٧٦/١ ، ٢٨٨ و ٥٨/٢ ، ٥٩

١٥٨ ، ٩٩

بنو يشكر ٢٦/٢

أهل اليمن ١٣٢/١

- ن -

النبط ٤٩١/١

النجديّة ٣٤٨/١

نزار ١٣٢/١ و ١٢٢/٢ ، ٣٨٥

بنو النضر بن كنانة ١٤٦/٢

بنو نغر ٥٩١/١

بنو نخير ٣٣٥/١ و ٣٦/٢ ، ١٤٢

بنو نهشل ٤٢٦/١ ، ٤٦٥ ، ٤٩٣ ،

٥١٣ ، ٥١٤

★ ★ ★

- ه -

بنو هاشم ٥٣١/١

بنو الهجيم ٢٦١/١

* * * * *

٩ - فهرس الامكنة والبلدان

البسيطة ٢٢٥/١	أ - أ -
البشير ٣٩/٢	
البصرة ١/٨٨ ، ٤١٠ و ٢/٢٤ ، ١٨٠	أحذب ٢٠٢/٢
٤٣٦ ، ٢٩٤	أذربيجان ٢/٣٢٩ ، ٣٣٠
بصرى ٥٧/٢	أذرعات ٢/٢٢٠
البعوضة ٩٩/٢	الأردن ١/٥٠
البلقاء ١/٣٥٥	إصطخر ٢/٢٥٩
بلوى ٢/٢٨٧	أطد ١/٣١٣
بيت رأس ١/٥٠	الأنيعم ٢/٦٠
* * *	أم أوعال ٢/٩٦
- ت -	* * *
تبني ٢/٥٧	ب - ب -
تفتند ١/٢٨٧	
تهامة ١/٤٣ ، ٤٠١ ، ٤١٦	بارق ١/٩٠
تسياس ١/٥٤٤	البراجم ٢/١٨٧
* * *	البراعيم ١/٥٤٤
	برام ١/٢٦

حرة واقم ٥٥٠/١
 الحزن ١١٣/٢ ، ١٤٨
 حُزوى ١٥٥/١ ، ٤٨٨ ، ٥٠٢
 حُزمت ١٩٠/٢
 حقل ١٨٤/١
 حلب ٢٢٩/٢
 الحنو ٢/١
 حوران ٩٤/١ ، ٤٩١
 الحيرة ٩٠/١

* * *

- خ -

خيزام ٢٦/١
 الخلل ٣٠٩/١
 الخندق ٣٢٢/٢
 خنزرة ٢٦٣/١
 الخورنق ٩٠/١

* * *

- د -

دارين ٣٧٢/١ ، ٣٧٣
 الدبيل ٤٨/١
 دمشق ٢٢٨/٢

- ث -

ثهلان ٢٧٨/١

* * *

- ج -

جاسم ٥٧/٢
 الجيب ٢٢/٢
 الجزيرة ٨٧/٢ ، ٢٨٤
 الجيفار ٣٣٦/٢
 جلاجل ٢٥٧/٢
 الجُمُد ١٩٥/١
 جرة العقبة ١٥٢/٢
 جندى سابور ١٠٢/١
 الجيواء ٥١٨/١
 الجودي ١٩٥/١
 جَوَّ ٤٢٦/١ و ٢٤٠/٢

* * *

- ح -

الحاجر ١٣٦/٢
 الحجاز ٥٠٦/١ و ٨٧/٢
 حجر ٣٤/١

— س —

ساتيدما ٣٦٨/١
سبأ ٢٤١/٢
السبعان ٤٢٢/٢
سجستان ٤٣٥/٢
السدير ٩٠/١
سفوان ٤٠٥/٢
سيلي ٣٠٩/١
سلمي (جبل) ١٠٣/٢
الساوة ٢٢٨/٢ ، ٢٢٩
سينجال ٣٢٩/٢
ستوطني ٤٢٠/٢
سويقة ٢٠٢/٢
سيلحون ٩٠/١

* * *

— ش —

الشام ٩٤/١ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣٥٥ ،
٤١٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ و ٦٠/٢ ، ٦٧ ،
٦٩ ، ٨٣ ، ١٦٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٨ ،
٢٩٤ ، ٣٥٠
الشربة ٦٠٣/١

دوار ٢٥٠/٢

دوران ٢٩٠/٢

الدور ٤٨/١

دومة ١١٢/١

دومة الجندل ١٦/١

دومة خبت ٢٢٩/٢

الدهناء ٣٧٢/١ و ٢٤٠/٢ ، ٢٥٧

دياف ٤٩١/١

* * *

— ذ —

ذات الحاذ ٤٨/١

الذبابات ٩٦/٢

ذو سلم ٢٧٥/١

ذو طلال ٦٠٣/١

* * *

— ر —

راكس ٤٤٨/١

رمان ١٨٤/١

رهوة ١٩٦/٢

الريثان ٩٣/١

* * *

عرفات ٣٩٠/٢
 عرعر ٤٨٠/١
 عقرباء ١٢٨/٢ ، ٣٩٠
 عكاظ ٢١٦/٢
 عُمَان ٢٠٥/١
 عُوَاض ٢٤٦/١
 * * *
 - غ -
 الغور ٤١٠/١
 غَوَل ٥٧١/١
 * * *
 - ف -
 فارس ٢٥٩ ، ٢٤١/٢
 فرتاج ١٥٣/٢
 الفَرَط ١٣٠/١
 فلج ١١٣/٢
 فلسطين ١٤٦/٢
 فيد ٤١٠/١
 * * *
 - ق -
 قُرَيْشِي ١٧٩/٢

شُعْبَيْ ٩٨/١
 شَمْلِيل ٣٥٢/١
 * * *
 - ص -
 صارات ٣٢٠/٢
 صفين ٤٣٥/١
 صَوَانِق ٢٦/١
 * * *
 - ض -
 ضرغد ٢٤٨/١
 الضواجع ٤٤٨/١
 * * *
 - ط -
 طِيْحَال ٤١٩/٢
 طلوح ٣٥٠/٢
 الطوي ٣٢٠/٢
 * * *
 - ع -
 العَتَاك - العَتَاك ٣١٣/١
 العراق ٢٩٤ ، ٢٢٨ ، ١٠٢ ، ٨٣/٢
 ٢٩٦

مصر ٢٤٨/٢
المطالي ٤١٣/٢
الميطلتى ٤٣٧/٢
مكة المكرمة ٢٦٠/١ و ٥٤٤، ٣١٧/٢

الملا ٢٤٤/١

مليكان ٣٣٧/١

مبنى ٤٤٤/٢ و ٥٢/٢

* * *

- ن -

نجد ٤٠١/١، ٤١٠، ٤١٦، ٥٠٦

نجران ٤٢٦/١ و ١٨٠/٢

نخلة (البياضية والشامية) ٤٢/١

النيسار ٢٨١/١ و ٣٣٦/٢

ننقى ٧٤/٢

نهيأ ٢٨٧/١

* * *

- ه -

هجر ٢٥٩/٢

هراة ٢٩٥/٢

الهند ٤٢/٢

* * *

قترماء ٤٣٢/٢

قسا ٤٩٠/١

قنلاب ١٧/٢

قننا ٢٤٦/١

* * *

- ك -

الكامسية ٢٠٠/١

الكتيب ٢٩٠/٢

الكعبة ١٧١/١ و ٣٢٧/٢

الكوفة ٤١٠/١ و ١٨٠/٢ ، ٢١١ ،

٢٩٤

* * *

- ل -

لاية ضرغد ٢٤٨/١

لصاف ٥١٤/١

* * *

- م -

مأرب ٢٤١/٢

المدينة المنورة ١٦٣/١ ، ٣٠٦ ، ٣٧٠ ،

٥٠٥ ، ٥٥٠ و ٢٥/٢ ، ١٠٣ ، ١٩٢ ،

٢٧٣ ، ٣٠٣

- و -

واسط (نجد) ٢٦/١

واسط (الشام) ٦٧/١ ، ٤٣٦

وبار ٢٤٠/٢

وجرة ٢٤٢/٢

* * *

- ي -

يَتَنَرَّب ٣٤٤/١

يَثْرَب ٣٤٤/١ و ٢٢٠/٢

اليهامة ٤٢٦/١ و ٢٤٠/٢

اليمن ٢٩٨/١ ، ٤١٤ و ١٨٠/٢ ، ١٨٠

٢٤١ ، ١٨٠ ، ٥٨

* * * * *

١٠ - الألبام والأفراس والكتب

يوم الزورين ٢٩٨/٢	- أ -
- ص -	يوم أحد ٢٨٦/٢
وقعة صفين ٣٩٤/٢	- ب -
- ع -	يوم بدر ٤٦/١ ، ٤٧
العصاه (فرس) ٧٨/٢	- ث -
- ق -	يوم ثور سميجة ٢٨٠/١
قِرْزُل (فرس) ٥١٥/١	- ج -
يوم قُلاب ١٧/٢	يوم جبيلة ٢٧٤/٢
القوافي (للأخفش) ٣٣٤/١	جسيرة (فرس) ٤٩٤ ، ٣٥٨/١
قيّار (جمل) ٣٧٠/١	وقعة الجزيرة ٢٨٤/٢
- م -	يوم الجيفار ٢٨١/١
مسحول (جمل العجاج) ٣٠٩/٢	- ح -
- ن -	وقعة الحرّة ٥٥٠/١
الزحام (فرس) ٤٣٢/٢	الحماسة (لأبي تمام) ٤١٨/١
يوم النيسار ٢٨١/١ و ٣٣٦/٢	- د -
- ه -	يوم رحران ٣٠٠/٢
يوم هَجَر ٢٥٩/٢	- ز -
* * *	يوم زُرود ١٥٨/٢

١١ - الشعراء والرهجاز (*)

الأعشى	- ١ -
الأعور الشني	أبان اللاحقي
الأعور الكلبي	الأحوص الأنصاري
الأغلب العجلي	الأحوص اليربوعي
الأقشير الأسدي	ابن أحمر
إمام بن أفرم النميري	أبو الأخضر الحماني
امرؤ القيس	الأخزم بن قارب الطائي
أمية بن أبي الصلت	الأخضر بن هبيرة الضبي
أمية بن أبي عائذ الهذلي	الأخطل
أنس بن زنيم	أرقم بن علباء
أنس بن العباس	أسامة الهذلي
أنس بن مدرك الحثعمي	أبو أسماء بن الضريبة
أوس بن حجر	أبو الأسود الدؤلي
★ ★ ★	الأسود بن يعفر
	الأشهب بن رميلة

(*) لمعرفة مواضع تراجمها وورودها راجعها في فهرس الأعلام .

جرير البجلي
جرير الضبي
جميل بشينة
جندل الطهوي

★ ★ ★

- ح -

حاتم الطائي
حاجب بن حبيب
حارثة بن بدر الغداني
الحارث بن خالد الخزومي
الحارث بن ضرار النمشي
الحارث بن ظالم المري
الحارث بن كتلة
الحارث بن هشام
حجر بن عبد الرحمن
الحذلي
حريش بن جبلة العذري
حريش بن غيلان
حسان بن بشر
حسان بن ثابت
الحسن بن مزرد
حضرمي بن عامر

- ب -

البرج بن مسهر الطائي
بشر بن أبي خازم الأسدي
بهس الفزاري

★ ★ ★

- ت -

تليد العشمي
توبة بن الحمير

★ ★ ★

- ث -

أبو ثروان العكلي
ثروان بن فزارة

★ ★ ★

- ج -

جبار بن جزء الديلمي
الجحاف بن حكيم السلمي
جندب بن معاوية العكلي
جندبة الأبرش
جران العود
الجرفقش بن يزيد الطائي
جرير

الحطيم القيسي

الخطيئة

حكيم بن ممية الربيعي

حميد الأرقط

حميد بن ثور

- ذ -

أبو ذؤيب الهذلي

ذو الإصبع العدواني

ذو الرمة

★ ★ ★

- ر -

الراعي النميري

رؤبة

أبو الرئيس الثعلبي

الرقاشي

★ ★ ★

- ز -

زبان بن سيار الفزاري

الزبرقان بن بدر

أبو زبيد الطائي

الزرافة الباهلي

الزرقاء

زهير بن أبي سلمى

زياد الأعجم

زيادة بن زيد العنزي

زياد بن واصل

★ ★ ★

- خ -

خالد بن أبي فهر

خداش بن زهير

الخرنق

خطام الرياح المجاشعي

خفاف بن ندبة

الخنساء

★ ★ ★

- د -

أبو دؤاد الإيادي

الديبوري

دجاجة بن عبد القيس

دجاجة بن العتر

درني بنت سيار

درني بنت ععبة

دريد بن الصمة

زيد الخيل الطائي

زيد بن عمرو بن نفيل

★ ★ ★

- س -

ساعدة بن جوبة

سالم بن دارة

أبو سدره الأمدي

سعد بن مالك

سعد بن المنجر

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان

أبو السكب المازني

السليك بن السليكة السعدي

سماعة النعامي

السموأل

سُمير بن الحارث الضبي

سواد بن زيد

سويد بن الطويلة

★ ★ ★

- ش -

شداد بن معاوية العبسي

شرحبيل بن مالك

شيطاظ الضبي

شعبة بن قميير المازني

شقوان مولى سلامان

شقيق بن جزء الباهلي

الشاخ بن ضرار

الشمر دل بن شريك اليربوعي

★ ★ ★

- ص -

صخر الغي الهذلي

صرمة الأنصاري

صفوان بن محرز الكتاني

صفية بنت عبد المطلب

صقر بن حكيم

الصلتان العبدي

★ ★ ★

- ض -

ضابى بن الحارث البرجمي

ضرار بن الأزور الأسدي

★ ★ ★

- ط -

أبو طالب

ابن الطائرية = يزيد

طرفة

الطرماح

طريف العنبري

طفيل الغنوي

★ ★ ★

- ع -

عامر بن جوين الطائي

عامر بن الطفيل

عباس بن مرداس

عبد الرحمن بن حسان

عبد الرحمن بن جهيم الأسدي

عبد العزيز الكلابي

عبد الله بن الحارث السهمي

عبد الله بن رواحة

عبد الله بن الزبير الأسدي

عبد الله بن يثري الضبي

عبد مناف بن ربيع الهذلي

عبد يغوث بن وقاص الحارثي

عبيد بن الأبرص الأسدي

عبيد الله الجمفي

عبيد الله بن قيس الرقيات

عتبة بن الوعل التغلبي

عثر بن درجاجة

العجاج

العجير السلولي

عدي بن الرقاع

عدي بن زيد

العديل بن الفروخ

عروة بن الورد

عطية بن عفيف

عقبة الأسدي

علقمة الفحل

العماني الراجز

عمران بن حطان

عمر بن أبي ربيعة

عمرو بن الإطنابة

عمرو بن الأثم

عمرو بن شأس

عمرو بن العاص

عمرو بن همار النهدي

عمرو بن قيعاس المرادي

عمرو بن قميئة

عمرو بن معد يكروب الزبيدي

عير بن الأهم

عنبرة

ابن عنمة الضبي = عبد الله

عوج بن حزام الطائي

عوف بن عطية بن الخرع التيمي

أبو عوف (أحد بني مبدول)

* * *

ـ غ ـ

أبو الغطريف الهدادي

غيلان بن حريش

* * *

ـ ف ـ

فاخنة بنت عدي

الفارعة القشيرية

الفرزدق

فروة بن مسيك

فضالة بن شريك

الفضل بن العباس اللهي

* * *

ـ ق ـ

القتال الكلابي

قران الأسدي

القطامي

قعناب بن أم صاحب

القلاخ بن حزن التميمي

القناني

قيس بن حصين

قيس بن الخطيم

قيس بن ذريح

أبو قيس بن رفاعه (صيفي بن الأعلى)

قيس بن زهير

* * *

ـ ك ـ

أبو كاهل الإشكري

ابن كاسر المازني = معارية

أبو كبير الهذلي

كثير عزة

الكذاب الحرمازي

كعب بن جعيل

كعب بن زهير

كعب الغنوي

كعب بن مالك

كعب بن جعيل

الكلجة اليربوعي

الكميت بن زيد
الكميت بن معروف

* * *

- ل -

ليبد

أبو اللحام التغاي
ليلى الأخيلية

* * *

- م -

مالك بن حريم الهمداني

مالك بن خالد الهذلي

مالك بن خياط العكلي

مالك بن الربيع

المتلمس الضبعي

متمم بن نويرة

المتنخل الهذلي

مجنون بني عامر

التهبل السعدي

المرار العجلي

المرار الفقمسي الأسدي

المرار بن منقذ التميمي

مروان بن الحكم

مزاخم العقيلي

مسكين الدارمي

المسيب بن زيد مناة

المسيب بن علس

مضرس بن ربمي الأسدي

معاوية بن مالك

معروف بن عبد الرحمن

المعلوط بن بدل

معن بن أوس

مغلس بن لقيط الأسدي

المغيرة بن حبناء

مقتاس العائذي

ابن مقبل

المقعد بن عمرو

الملبد بن حرملة

مليح بن علاق القعيني

منظور بن مرثد الأسدي

مهمل

مودود الغنبري

ابن ميادة

* * *

- ن -

النابعة الجمدي

الناطقة الذبياني

نُسيه بن الحجاج السهمي

النجاشي الحارثي

أبو النجم العجلي

أبو نخيلة

نُصيب بن رباح

النعمان بن المنذر

نعيم بن أوس

النمر بن تولب

* * *

- ه -

هدبة بن الحشم

ابن هرمة

هشام المروسي

* * *

- و -

ورقاء بن زهير العبسي

وعلة الجرمي

* * *

- ي -

يزيد بن الحكم الثقفي

يزيد بن مخرم الحارثي

يزيد بن سنان المري

يزيد بن عبد المدان

يزيد بن عمرو بن الصمق

* * * * *

١٢ - المصادر والمراجع

(أ - المطبوعة)

- إخبار العلماء بأخبار الحكماء - للقفطي
- (الطبعة الأولى سنة ١٣٢٦ هـ - مطبعة السعادة بالقاهرة)
- أخبار النجوين البصريين لأبي سعيد السيرافي . تحقيق طه الزيني وعبد المنعم خفاجي
- (الطبعة الأولى ١٣٧٤ - ١٩٥٥)
- أراجيز العرب . محمد توفيق البكري . الطبعة الأولى ١٣١٣ هـ .
- أسرار العربية . لأبي البركات عبد الرحمن الأنباري .
- (تحقيق محمد بهجة البيطار . مطبعة الترقى بدمشق ١٣٧٧ - ١٩٥٧)
- أساس البلاغة للزمخشري . دار ومطابع الشعب ١٩٦٠
- إسد الغابة في معرفة الصحابة . لابن الأثير . المطبعة الوهية ١٣٨٠ هـ
- أسماء المغتالين من الأشراف ، وأسماء من قتل من الشفراء . لأبي جعفر محمد بن حبيب
- البغدادي . نوادر المخطوطات ، تحقيق عبد السلام هارون ،
- (الطبعة الأولى - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٤ - ١٩٥٤)
- الإصابة في تمييز الصحابة . لابن حجر العسقلاني
- (مطبعة مصطفى محمد بصر ١٣٥٨ - ١٩٣٩)

- الأصمعيات . تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . الطبعة الثانية (دار المعارف بمصر ١٩٦٤)
- الأضداد في اللغة . لابن الدهان النحوي . تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين نفائس المخطوطات (الطبعة الثانية - بغداد - مطبعة التضامن ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣)
- أعلام النساء في عالمي العرب والإسلام . تأليف عمر رضا كحالة (المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٥٩ - ١٩٤٠)
- الأعلام - خير الدين الزركلي . الطبعة الثانية
- الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني . مصورة عن طبعة دار الكتب
- ألقاب الشعراء ومن يُعرف منهم بأمه - لمحمد بن حبيب . نوادر المخطوطات - المجموعة السابعة . تحقيق عبد السلام هارون (الطبعة الأولى - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٤ - ١٩٥٥)
- أمالي الزجاجي . لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق . تحقيق عبد السلام هارون (الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ المؤسسة المصرية الحديثة بالفجالة القاهرة)
- أمالي القالي . لأبي علي إسماعيل بن القاسم منشورات دار الحكمة . دمشق
- الأمثال . لأبي عكرمة الضبي . تحقيق د. رمضان عبد التواب . مطبوعات مجمع اللغة العربية . (مطبعة دار الكتاب . دمشق ١٩٧٤)
- إملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن . لأبي البقاء المكبري . (المطبعة الميمنية . البابي الحلبي ١٣٠٦ هـ)
- أنساب الحيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها . لابن السكلي . تحقيق أحمد زكي . (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٩٤٦ الدار القومية بالقاهرة ١٣٨٤ - ١٩٦٥)

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النجويين البصريين والكوفيين . لأبي البركات كمال الدين بن الأنباري . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (مطبعة السعادة بمصر)
- أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء . لويس شيخو اليسوعي (المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٦)
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصاري . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (الطبعة الخامسة . دار إحياء التراث العربي - بيروت)
- أيام العرب في الجاهلية . تأليف : جاد المولى - والبجـاوي - وأبي الفضل إبراهيم (دار إحياء الكتب العربية - البابي الحلبي)
- الإيضاح العضدي لأبي علي الفارسي . تحقيق د . حسن شاذلي فرهود (الطبعة الأولى . مطبعة دار التأليف ١٣٨٩ - ١٩٦٩)
- الإيضاح في علل النحو لأبي القاسم الزجاجي . تحقيق د . مازن المبارك . (دار العروبة - مطبعة المدني ١٣٧٨ - ١٩٥٩)
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة - جلال الدين السيوطي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (الطبعة الأولى . البابي الحلبي ١٣٨٤ - ١٩٦٤)
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة - للفيروزآبادي . تحقيق محمد المصري . (وزارة الثقافة والإرشاد القومي . دمشق ١٣٩٢ - ١٩٧٢)
- البيان والتبيين . للجاحظ . تحقيق عبد السلام هارون (الطبعة الثانية ١٣٨١ - ١٩٦١)
- تاريخ الطاهري . لأبي جعفر محمد بن جرير الطاهري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . (دار المعارف بمصر ١٩٦٦)

- تحفة الأبيه فيمن نسب إلى غير أبيه للفيروز أبادي . تحقيق عبد السلام هارون . نواذر
الخطوط . المجموعة الأولى .
- (الطبعة الأولى - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠ - ١٩٥١)
- التذكرة السعدية في الأشعار العربية . للعبيدي محمد بن عبد الرحمن . تحقيق عبد الله
الجبوري (مطابع النعمان . النجف ١٩٧٢) .
- التذكير والتأنيث في اللغة - لأبي موسى الحامض - تحقيق د . رمضان عبد التواب
(مطبعة جامعة عين شمس ١٩٦٧)
- التهام في تفسير أشعار هذيل بما أغفله أبو سعيد السكري . لابن جني
(تحقيق أحمد القيسي وخديجة الحديثي وأحمد مطلوب . راجعه د . مصطفى جواد)
- تهذيب الأسماء واللغات لابن شرف النووي . المطبعة المنيرية .
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب . للثعالبي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .
- (دار نهضة مصر ١٣٧٤ - ١٩٦٥)
- الجبال والأمكنة والمياه . لازخشري . تحقيق د . إبراهيم السامرائي .
- (مطبعة السعدون . بغداد ١٩٦٨)
- جهرة أشعار العرب لأبي زيد القرشي . مطبعة بولاق . الطبعة الأولى ١٣٠٨ هـ
- جهرة أنساب العرب . لابن حزم الأندلسي . تحقيق عبد السلام هارون .
- (دار المعارف بمصر ١٩٧١)
- حسن الصحابة في شرح أشعار الصحابة . تأليف علي فهمي .
- (مطبعة دار سعادت ١٣٢٤ هـ)
- الحماسة للبحتري . رواية أبي العباس الأحول . تحقيق لويس شيخو اليسوعي .
- خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي . الطبعة الأولى (بولاق) .

- ديوان الأحوص بن محمد الأنصاري - جمع وتحقيق د. إبراهيم السامرائي
(مطبعة النعمان - النجف ١٣٨٨ - ١٩٦٩)
- ديوان الأخطل رواية أبي عبد الله اليزيدي عن ... ابن الأعرابي
(أنطون صالحاني اليسوعي - المطبعة الكاثوليكية ١٨٩١)
- ديوان أبي الأسود الدؤلي - تحقيق الشيخ محمد حسن آل يامين - نفائس المخطوطات
(الطبعة الأولى - مطبعة المعارف - بغداد ١٣٧٣ - ١٩٥٤)
- ديوان أبي الأسود الدؤلي - تحقيق عبد الكريم الدجيلي
(الطبعة الأولى - بغداد ١٣٧٣ - ١٩٥٤)
- ديوان الأسود بن يعفر . صنعة د. نوري جمودي القيسي
(مطبعة الجمهورية ١٣٩٠ - ١٩٧٠)
- ديوان الأعشى . شرح وتعليق د. محمد حسين
(المطبعة النموذجية - بالقاهرة)
- ديوان امرئ القيس . جمع حسن السندوبي
- ديوان امرئ القيس . رواية الأصمعي . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم
(الطبعة الثانية - دار المعارف بصر ١٩٦٤)
- ديوان أمية بن أبي الصلت . الطبعة الأولى
(المطبعة الوطنية - بيروت ١٣٥٢ - ١٩٣٤)
- ديوان أوس بن حجر - تحقيق د. محمد يوسف نجم
(دار صادر - بيروت ١٣٨٧ - ١٩٦٧)
- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي . تحقيق د. عزة حسن
(الطبعة الثانية - ١٣٩٢ - ١٩٧٢)

- ديوان جران العود النميري . رواية أبي سعيد السكري . الطبعة الأولى .
(مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٣٥٠ - ١٩٣١)
- ديوان جميل بشينة . جمع وتحقيق د . حسين نصار - دار مصر للطباعة .
- ديوان حاتم الطائي . المكتبة والمطبعة الأهلية - بيروت . حوالي ١٩٣٥ .
- ديوان حسان بن ثابت . تحقيق د . وليد عرفات . (طبعة سلسلة جب التذكارية
(١٩٧١)
- ديوان الحطيئة بشرح أبي الحسن السكري . اعتمى بتصحيحه أحمد بن الأمين الشنقيطي .
(مطبعة التقدم بالقاهرة . حوالي ١٣٣٠ هـ)
- ديوان حميد بن ثور الهلالي . وفيه بائية أبي دؤاد الإيادي . صنعة عبد العزيز الميمني
الراجكوتي (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ١٣٧١ - ١٩٥١)
- ديوان الحرثي . رواية أبي عمرو بن العلاء . لويس شيخو .
- ديوان ذي الرمة . كارليل . هنري هيس مكارثي .
(مطبعة كلية كمبردج ١٣٣٧ - ١٩١٩)
- ديوان ذي الرمة . شرح الإمام أبي نصر الباهلي . تحقيق د . عبد القدوس أبو صالح
(مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٣ - ١٩٧٣)
- ديوان سلامة بن جندل عن أبي سعيد الأصمعي . رواية أبي العباس الأحول .
(لويس شيخو اليسوعي . المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩١٠)
- ديوان السماوأل . رواية نفطويه . لويس شيخو اليسوعي .
(المطبعة الكاثوليكية . بيروت ١٩٢٠)
- ديوان الشهاخ بن ضرار الذبياني . تحقيق صلاح الدين الهادي .
(دار المعارف بمصر ١٩٦٨)

- ديوان الطرماح . تحقيق د . عزة حسن .
(وزارة الثقافة والإرشاد القومي — دمشق ١٣٨٨ - ١٩٦٨)
- ديوان طرفة بن العبد . تحقيق كرم البستاني . مكتبة صادر بيروت ١٩٥٣
- ديوان طرفة بن العبد . شرح الأعلام الشنتمري . تحقيق مكس سلفسون .
(طبع في شالون بفرنسا سنة ١٩٠٠)
- ديوان طفيل الغنوي — رواية السجستاني عن الأصمعي . تحقيق كرنكو .
(مطبعة جب . لندن ١٩٢٧)
- ديوان عامر بن الطفيل . رواية أبي بكر الأنباري عن ثعلب .
(دار صادر بيروت ١٣٧٩ - ١٩٥٩)
- ديوان العباس بن مرداس السلمي . جمع وتحقيق د . يحيى الجبوري .
(دار الجمهورية بغداد ١٣٨٨ - ١٩٦٨)
- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات . رواية أبي سعيد السكري . تحقيق د . محمد يوسف نجم
(دار بيروت وصادر ١٣٧٨ - ١٩٥٨)
- ديوان عبيد بن الأبرص . تحقيق وشرح د . حسين نصار .
(الطبعة الأولى - البابي الحلبي بصر ١٣٧٧ - ١٩٥٧)
- ديوان العجاج — رواية الأصمعي وشرحه — تحقيق د . عزة حسن .
(مطبعة دار الشرق — بيروت ١٩٧١)
- ديوان عدي بن زيد العبادي . تحقيق محمد جبار المعبيد .
(دار الجمهورية — بغداد — ١٣٨٥ - ١٩٦٥)
- ديوان عروة بن الورد . تحقيق عبد المعين الملوحي .
(مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي — دمشق ١٩٦٦)

- ديوان عمرو بن قميئة . تحقيق خليل إبراهيم العطية .
(مطبعة الجمهورية - بغداد ١٣٩٢ - ١٩٧٢)
- ديوان عمرو بن معديكرب الزبيدي . صنعة هاشم الطعان ١٣٩٠ - ١٩٧٠
- ديوان عمر بن أبي ربيعة . تحقيق إبراهيم الأعرابي .
(مكتبة صادر - بيروت ١٩٥٢)
- ديوان علقمة الفحل . السيد أحمد صقر .
(المطبعة المحمودية بالقاهرة ١٣٥٣ - ١٩٣٥)
- ديوان عنبرة . تحقيق محمد سعيد مولوي . المكتب الإسلامي . دمشق ١٣٩٠ - ١٩٧٠ .
- ديوان القتال الكلابي . تحقيق د . إحسان عباس .
(دار الثقافة بيروت ١٣٨١ - ١٩٦١)
- ديوان القطامي . تحقيق د . إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب .
(دار الثقافة - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٦٠)
- ديوان قيس بن الخطيم عن ابن السكيت وغيره . لويس شيخو .
- ديوان كعب بن مالك الأنصاري . تحقيق سامي مكّي العاني .
(مطبعة المعارف - بغداد - الطبعة الأولى - ١٩٦٦ - ١٣٨٦)
- ديوان ليلى الأخيلية . جمع وتحقيق خليل وجليل العطية .
(دار الجمهورية - بغداد - ١٣٨٦ - ١٩٦٧)
- ديوان مجنون ليلى . جمع وتحقيق عبد الستار أحمد فراج . دار مصر للطباعة
- ديوان مختارات شعراء العرب . رواية العلامة هبة الله بن علي العلوي الحسني
(المطبعة العامرة بالقاهرة سنة ١٣٠٦ هـ)
- ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني . تحقيق خليل إبراهيم العطية .
(مطبعة أسعد - بغداد ١٩٦٢)

- ديوان مسكين الدارمي . جمع وجبة المبارك - جامعة دمشق ١٩٥٨
- ديوان ابن مقبل . تحقيق د . عزة حسن
- (وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق ١٣٨١ - ١٩٦٢)
- ديوان النابغة الجعدي . المكتب الإسلامي . الطبعة الأولى . دمشق (١٣٨٤ - ١٩٦٤)
- ديوان النابغة الذبياني بتمامه . صنعة ابن السكيت . تحقيق د . شكري فيصل .
- (مطابع دار الهاشم - بيروت ١٩٦٨)
- ديوان الهذليين . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب .
- (الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٣٨٤ - ١٩٦٥)
- الدرر الفاخرة في الأمثال السائرة - لمزة الأصفهاني . تحقيق عبد المجيد قطامش .
- (دار المعارف بمصر ١٩٧٢)
- رغبة الآمل من كتاب الكامل . سيد بن علي المرصفي . الطبعة الأولى .
- (١٣٤٦ - ١٩٢٧ . مطبعة نهضة مصر)
- زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء - لأبي البركات بن الأنباري .
- (تحقيق د . رمضان عبد التواب . (مطابع دار القلم بيروت ١٣٩١ - ١٩٧١)
- شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون . لابن نباتة المصري . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم (مطبعة المدني ١٣٨٣ - ١٩٦٤ بالقاهرة)
- سر صناعة الإعراب - لابن جني . مكتبة ومطبعة البابي الحلبي بمصر .
- (الطبعة الأولى ١٣٧٤ - ١٩٥٤)
- سمط اللآلي للأويني . تحقيق عبد العزيز الميمني .
- (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٤ - ١٩٣٦)

- السيرة النبوية لأبن هشام . تحقيق: مصطفى السقا . إبراهيم الإبياري .
عبد الحفيظ شلبي (البابي الحلبي ١٣٥٥ - ١٩٣٦)
- شاعرات العرب . جمع وتحقيق عبد البديع صقر .
(الطبعة الأولى ١٣٨٧ - ١٩٦٧ منشورات المكتب الإسلامي . دمشق)
- شرح أشعار الهذليين . تحقيق جودفري الطبعة الأوروبية لندن ١٨٥٤
- شرح الأثموني « منهج السالك إلى ألفية ابن مالك » تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد
(مطبعة السعادة بمصر . الطبعة الأولى ١٣٧٥ - ١٩٥٥)
- شرح اختيارات المفضل الضبي . صنعة الخطيب التبريزي . تحقيق د . فخر الدين قباوة
(طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩١ - ١٩٧٢)
- شرح ديوان أبي طالب المسمى : غاية المطالب في شرح ديوان أبي طالب .
(محمد خليل الخطيب . مطبعة الشعراوي بطنطا سنة ١٩٥٠)
- شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي — طبعة بولاق .
- شرح ديوان جرير . تأليف محمد إسماعيل عبد الله الصاوي .
(مطبعة الصاوي . الطبعة الأولى — القاهرة)
- شرح ديوان أبي مجتن التقي . لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل .
(مطبعة الأزهار البارونية بالقاهرة ١٣٣٠ هـ)
- شرح ديوان الفرزدق . جمع وتحقيق عبد الله الصاوي .
(مطبعة الصاوي بالقاهرة ١٣٥٤ - ١٩٣٦)
- شرح ديوان كعب بن زهير . صنعة الإمام أبي سعيد السكري . مصورة عن طبعة
دار الكتب (الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٦٩ - ١٩٥٠)

- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى . صنعة الإمام أبي العباس ثعلب . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب .

(الدار القومية للطباعة والنشر بالقاهرة ١٣٨٤ - ١٩٦٤)

- شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري . تحقيق د . إحسان عباس . الكويت ١٩٦٢

- شرح حماسة أبي تمام المرزوقي . تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون .

(الطبعة الأولى . مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧١ - ١٩٥١)

- شرح القصائد العشر . صنعة الخطيب التبريزي . تحقيق د . فخر الدين قباوة

(المكتبة العربية . حلب ١٣٨٨ - ١٩٦٩)

- شرح الأبيات المشككة الإعراب . للحسن بن أسد الفارقي . تحقيق سعيد الأفغاني .

(مطبعة الجامعة السورية ١٣٧٧ - ١٩٥٨)

- شرح البلبل المليح في النحو . للشيخ محمود محفوظ . المطبعة الخيرية .

(الطبعة الأولى سنة ١٣٢٢ هـ)

- شرح ملحمة الإعراب . لأبي محمد القاسم بن علي الحريري .

- شرح شواهد المغني - للسيوطي . لجنة التراث العربي .

(تحقيق أحمد ظافر كوجان . دمشق)

- شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك . المسمى « التوضيح والتكميل لشرح ابن عقيل »

(تحقيق عبد العزيز النجار . مطبعة الفجالة الجديدة ١٣٨٧ - ١٩٦٧)

- شرح الأعلام الشنتمري المسمى « تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم

مجازات العرب » في حاشية الكتاب (بولاق)

- شعراء أمويون . دراسة وتحقيق د . نوري حمودي القيسي .

(مطابع جامعة الموصل ١٩٧٦)

- شعراء النصرانية . لويس شيخو اليسوعي . مطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت .
- شعر إبراهيم بن هرمة القرشي . تحقيق : محمد نفاع وحسين عطوان
(مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٩ - ١٩٦٩)
- شعر الحارث بن خالد الخزومي . جمع وتحقيق د . يحيى الجبوري
(الطبعة الأولى - مطبعة النعمان - النجف ١٣٩٢ - ١٩٧٢)
- شعر الراعي النميري وأخباره - ناصر الحافي وعز الدين التنوخي .
(مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٨٣ - ١٩٦٤)
- شعر زهير بن أبي سلمي . صنعة الأعلام الشتيري . تحقيق د . فخر الدين قباوة .
(المكتبة العربية - حلب ١٣٩٠ - ١٩٧٠)
- شعر عمر بن أبي ربيعة . ليبسيك ١٣١٨ هـ
- شعر عمرو بن أحمـر الباهلي - جمع وتحقيق د . حسين عطوان .
(مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق)
- شعر عمرو بن معديكرب الزبيدي . جمعه وحققه مطاع الطرابيشي .
(مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤ - ١٩٧٤)
- شعر المتوكل الليثي - جمع وتحقيق د . يحيى الجبوري .
(مطابع التعاونية اللبنانية - حريصا)
- شعر نصيب بن رباح - جمع وتقديم د . داود سلوم .
(مطبعة الإرشاد - بغداد ١٩٦٧ - ١٩٦٨)
- شعر النعمان بن بشير الأنصاري - تحقيق د . يحيى الجبوري
(مطبعة المعارف - بغداد - ١٣٨٨ - ١٩٦٨)
- شعر يزيد بن الطثرية - صنعة حاتم صالح الضامن . بغداد ١٩٧٣

- الشعر والشعراء لابن قتيبة - تحقيق أحمد محمد شاكر ١٣٨٦ - ١٩٦٩
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل . لشهاب الدين الخفاجي .
- تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي (الطبعة الأولى - ١٣٧١ - ١٩٥٢ المطبعة المنيرية بالأزهر)
- شواعر العرب « رياض الأدب في مرثئي شواعر العرب » لويس شيخو اليسوعي .
(المطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٧)
- الصحاح للجوهري . تحقيق أحمد عبد الغفور عطار .
(مطابع دار الكتاب العربي بصر)
- طبقات الشعراء لابن المعتز . تحقيق عبد الستار أحمد فراج . دار المعارف بصر
- الطرائف الأدبية . تحقيق عبد العزيز الميمني .
(مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - ١٩٣٧)
- العقد الفريد لابن عبد ربه . تحقيق محمد سعيد الريان .
(مطبعة الاستقامة بالقاهرة ١٣٥٩ - ١٩٤٠)
- المققة والبررة . لأبي عبيدة معمر بن المثنى . تحقيق عبد السلام هارون .
نوادير المخطوطات . المجموعة السابعة .
- (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - الطبعة الأولى ١٣٧٤ - ١٩٥٥)
- المهددة في مهاسن الشعر وآدابه ونقده . لابن رشيق القيرواني .
- تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد (الطبعة الثالثة . مطبعة السعادة بصر)
- عيون الأخبار . لابن قتيبة الدينوري . نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب .
(المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر)

- الفاضل المبرد . تحقيق عبد العزيز الميمني .
(مطبعة دار الكتب بالقاهرة (١٣٧٥ - ١٩٥٦))
- فضيحة ثعلب والشروح التي عليه . محمد عبد المنعم خفاجي .
(الطبعة الأولى ١٣٦٨ - ١٩٤٩ المطبعة النموذجية بالقاهرة)
- فهرس شواهد سيوييه . صنعة أحمد راتب النفاخ . دار الإرشاد . دار الأمانة .
(الطبعة الأولى ١٣٨٩ - ١٩٧٠ بيروت)
- فوات الوفيات . لابن شاكر الكتبي تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
(مطبعة السعادة بمصر)
- القاموس المحيط . للفيروز أبادي . دار العلم للجميع - بيروت - لبنان .
- القوافي لأبي الحسن سعيد بن مسعدة - الأخفش الأوسط . تحقيق د . عزة حسن .
(دمشق ١٣٩٠ - ١٩٧٠)
- الكامل المبرد . تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شجاعة .
(مطبعة نهضة مصر بالقجالة)
- الكامل في التاريخ . لعز الدين بن الأثير الجزري .
(الطبعة الثانية ١٣٨٧ - ١٩٦٧)
- الكتاب . لسيوييه . مطبعة بولاق ١٣١٦
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب . تحقيق
د . محيي الدين عبد الرحمن رمضان .
(مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤ - ١٩٧٤)
- كنى الشعراء ومن غلبت كنيته على اسمه . لمحمد بن حبيب . نواذر المخطوطات .
المجموعة السابعة . تحقيق عبد السلام هارون .
(مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . الطبعة الأولى ١٣٧٤ - ١٩٥٥)

- لسان العرب . لأبن منظور . طبعة مصورة عن طبعة بولاق .
(الدار المصرية للتأليف والترجمة)
- مجالس العلماء لأبي القاسم الزجاجي . تحقيق عبد السلام هارون .
(سلسلة التراث العربي رقم ٩ الكويت ١٩٦٢)
- مجموع أشعار العرب . تحقيق وليم آلورد البروسي . ليبسيك ١٩٠٢ م
- مجمع الأمثال للميداني . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد .
(مطبعة السعادة بمصر . الطبعة الثانية ١٣٧٩ - ١٩٥٩)
- مختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلامة - تحقيق د . رمضان عبد التواب .
(القاهرة ١٩٧٢)
- المحمص لابن سيده . بيروت - ذخائر التراث العربي - المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر .
- المذكر والمؤنث لابن فارس . تحقيق د . رمضان عبد التواب .
(الطبعة الأولى ١٩٦٩ بالقاهرة)
- المردفات من قريش . لأبي الحسن المدائني . نادر المخطوطات . تحقيق عبد السلام هارون .
- مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر . الطبعة الأولى ١٣٧٠ - ١٩٥١)
- المزهري في علوم اللغة . للسيوطي . تحقيق محمد أحمد جاد المولى . علي محمد البجاوي .
محمد أبو الفضل إبراهيم .
- دار إحياء الكتب العربية . البابي الحلبي وشركاه بالقاهرة)
- المعلقات العشر وأخبار شعرائها . جمع وتصحيح أحمد الأمين الشنقيطي .
(المكتبة التجارية الكبرى بمصر ١٣٧٨ - ١٩٥٩)

- معني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري . تحقيق محمد نجيب عبد الحميد .
- المفصلية . تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر . عبد السلام هارون .
(الطبعة الثالثة - دار المعارف ١٩٦٤)
- المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية . للإمام محمود العميني .
(على هامش الحزافة)
- مقاتل الطالبيين . لأبي الفرج الأصفهاني . تحقيق السيد أحمد صقر
(طبع بدار إحياء الكتب العربية . البابي الحلبي ١٣٦٨ - ١٩٤٩)
- المقتضب المبرد . تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة .
(لجنة إحياء التراث الإسلامي - مطابع شركة الإعلانات الشرقية)
- المعارف لابن قتيبة - تحقيق د . ثروة عكاشة .
(وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مطبعة دار الكتب ١٩٦٠)
- معاني الشعر . الأشنانداني . تحقيق د . صلاح الدين المنجد
(دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٦٤)
- معاني القرآن . للفراء . تحقيق محمد علي النجار .
(الدار المصرية للتأليف والترجمة - مطابع سجل العرب ١٩٦٦)
- معجم الأدباء . لياقوت الحموي . مطبوعات دار المأمون . البابي الحلبي وشركاه .
- معجم البلدان لياقوت الحموي . ليبسيك ١٨٧٣
- معجم الشعراء المرزباني . تهذيب المستشرق د . سالم الكرنكوي .
(مكتبة القدسي ١٣٥٤)
- معجم المؤلفين . عمر رضا كحالة .
(مطبعة الترقى بدمشق ١٣٨٠ - ١٩٦٠)

- معجم ما استعجم لأبي عبيد الله البكري (باريس ١٨٧٩)
- المعمران والوصايا لأبي حاتم السجستاني - تحقيق عبد المنعم عامر .
(دار إحياء الكتب العربية - البابي الحلبي ١٩٦١)
- المنصفات . جمع وتحقيق عبد المعين ملوحي (مطابع وزارة الثقافة دمشق ١٩٦٧)
- من نسب إلى أمه من الشعراء . لمحمد بن حبيب . تحقيق عبد السلام هارون - نوادر
المخطوطات (الطبعة الأولى - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٧٠ - ١٩٥١)
- المؤلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم . للأمدي . تحقيق المستشرق
د ف . كرنيكو (مكتبة القدسي ١٣٥٤ هـ)
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء . لأبي عبيد الله المرزباني .
(المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٤٣ هـ)



(ب - المصادر المخطوطة)

(مرتبة على الزمن)

- تفسير غريب مافي كتاب سيويه من الأبنية . لأبي حاتم السجستاني ت ٢٤٨ هـ .
(دمشق - وزارة الثقافة - مديرية التراث القديم)
- شرح أبيات سيويه . لأبي جعفر النحاس ت ٣٣٨ هـ .
(معهد المخطوطات ٥٧ نحو . أحمد الثالث ٢٦٣٥)
- شرح كتاب سيويه . لأبي سعيد السيرافي ت ٣٦٨ هـ .
(تيمورية - دار الكتب بالقاهرة)
- تفسير عيون سيويه . لهارون بن موسى القرطبي ت ٤٠١ هـ .
(المتحف البريطاني)

- فُرحة الأديب (في الرد على شرح ابن السيرافي - قيد الطبع) لأبي محمد الأنباري ،
الملقب بالأسود الغندجاني . كان حياً سنة ٤٢٨ هـ .
(معهد المخطوطات بالقاهرة ١٢١ نحو)
- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها (قيد الطبع) للغندجاني .
- الفصول والجل ، في شرح أبيات الجمل ، وإصلاح ما وقع في أبيات سيوييه وفي شرحها
للأعلم من الوهم والخلل . لابن هشام اللخمي . كان حياً سنة ٥٥٧ هـ .
(دمشق - مكتبة الشيخ أبي اليسر عابدين الخاصة - بدون رقم)
- شرح أبيات المفصل . الإمام فخر الدين الخوارزمي . مجموع فيه شرح أبيات :
المفصل والإيضاح والمفتاح وغيرها (ظاهرة ٣٣٤٣)
- شرح أبيات سيوييه والمفصل . لعفيف الدين الكوفي (ت حوالي ٦٩٦ هـ)
(معهد المخطوطات بالقاهرة - بني جامع ١٠٦٤)
- شرح الشواهد الصغرى . للعيني ت ٨٥٥ هـ .
(ظاهرة ٩٤٧٧)

★ ★ ★ ★ ★

نصويبات

ندت عن التصحيح بعض الأخطاء المطبعية ، أشير إليها فيما يلي :

الصفحة والسطر	الخطأ	الصواب
٣/١ : ٩	أضيفت الجملة إليه	الضملة إليه
٣٦/١ : ٤	حدبت°	حدبت
٧٨/١ : ٥	عنس°	عنس
١٠٣/١ : حا (٢ -)	مخالط°	مخالط
١٣٨/١ : [حا (٢)]	الآيات من السريع ..	الآيات من مشطرا السريع .. أصابه الحبن والوقف ..
١٤٥/١ : ٢ حا	النَّيِّر	النَّيِّر
٢٠٢/١ : ٢ حا	أي نصب	أي أنه نصب
٢٢٣/١ : ٨	أيَّ يوم°	أيَّ يوم
٢٦٨/١ (في عنوان الفقرة)	أما	أما
٣٣٦/١ : ١٢	ردء الحمار	ردء ..
٣٩٦/١ : ٦	فجرح رغب°	فجرح رغب°
٤٠٧/١ : ٢	الذي تجري عليه	الذي تجري أفعالك ..
٤١٤/١ : ٣ حا	فأنكح°	فأنكح°
٤٥٢/١ : ٨	مسقي°	مسقي°

الصفحة والسطر	الخطأ	الصواب
٢ : ٤٦٤/١	أمالِ بنِ حنظلِ	أمالِ بنِ ٠٠
١ : ٤٧٤/١	عمر بن عبد الله	عمر بن عبيد الله
٧ : ٥٠٤/١ ح	الشَّشْنَى ج ثِينِي	[ليس مطلوباً، وانظر الحاشية الثانية في ٤٤١/٢]
٧ : ٥١٦/١	يا كنة ما أنت	يا كنة ما ، أنت
	★ ★ ★	
٦ : ٨٥/٢	تقدير القديم	تقدير التقديم
٩ : ١٢٩/٢	[أرض لبني تميم]	بلا معقوفتين
١ : ١٤٨/٢	بني أعن	يعني أن
٧ : ١٤٩/٢	حالاً حيناً ٠٠	حالاً ٠٠
٦ : ١٩٠/٢	أرادت الصَّبْرَ	الصَّبِيرَ
٥ : ٢٤٣/٢	١٨٢/١	١٨٢/٢
٩ : ٢٤٣/٢	والمنطق الفصل'	ذو المنطق الفصل
١ : ٣١٧/٢	وقابله°	وقابله°
٨ : ٤٤٠/٢	شأو مدل°	شأو مذك°
٧ : ٤٤١/٢	في القدم	في التقديم
٤٤٣/٢	١١ - المصادر والمراجع	١١ - الشعراء والرجال
		١٢ - المصادر والمراجع

★ ★ ★ ★ ★